

موسوعة تراث الحلة - محور اللغة والأدب

الدرس النحوي في الحلة

حتى نهاية القرن الرابع عشر الهجري

نشأته وتطوره

تأليف

الدكتور قاسم رحيم حسن

مراجعة وضبط

مركز تراث الحلة

قسم شؤون المعارف والاستلات والاستنساخ

العتبة العباسية المقدسة
قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية
مركز تراث الحلة
موبايل: 009647602320073
E-mail: hilla@alkafeel.net

السلطاني، قاسم رحيم حسن، ١٩٧٢، مؤلِّف.
الدرس النحويّ في الحِلَّة حتى نهاية القرن الرابع عشر الهِجريّ : نشأته وتطوره / تأليف الدكتور قاسم رحيم حسن ؛ مراجعة وضبط مركز تراث الحِلَّة قسم شؤون المعارف الإسلاميَّة والإنسانيَّة.-
الطبعة الأولى.-الحِلَّة، العراق : العتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة، مركز تراث الحِلَّة، ١٤٤٤ هـ. = ٢٠٢٢.
٦٨٨ صفحة : إيضاحيَّات ؛ ٢٤ سم.-(موسوعة تراث الحِلَّة : محور اللغة والأدب)
يتضمَّن كشافات.
يتضمَّن ملاحق
يتضمَّن إرجاعات ببليوجرافيَّة: صفحة ٥٤١-٥٨٩
١. اللغة العربيَّة--نحو--العراق--الحِلَّة--تاريخ. أ.العتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة. قسم شؤون المعارف الإسلاميَّة والإنسانيَّة. مركز تراث الحِلَّة، مصحح. ب. العنوان.
LCC : PJ6101 .S85 2022
مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة
فهرسة أثناء النشر

الكتاب: الدَّرْسُ النَّحْوِيُّ فِي الحِلَّةِ (حتى نهاية القرن الرابع عشر الهِجريّ) نَشْأَتُهُ وَتَطَوُّرُهُ.
تأليف: الدكتور قاسم رحيم حسن.
جهة الإصدار: العتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة، قسم شؤون المعارف الإسلاميَّة والإنسانيَّة.
الطَّبعة: الأولى.
المطبعة: دار الكفيل للطِّباعة والنَّشر والتَّوزيع.
سنة الطَّبع: ١٤٤٤هـ/ ٢٠٢٢.
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (١٨٣٠) لسنة ٢٠٢١م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ* وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الآخِرِينَ* وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ﴾

صدق الله العلي العظيم

سورة الشعراء: ٨٣ – ٨٥

الإهداء

إِلَى مَنْ أَذْهَبَ اللهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيرًا

{محمَّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين} صلوات الله عليهم

وإلى روح أَبي رحمه الله ... تخليدًا لذكراه

وإِلى نبع الحنان الصافي والدتي ... بـرًّا وإحسانـًا

وإِلى أَخواتي وإِخوتي الأَعزاء ...ودًّا وعرفانًا

وإِلى مَنْ شاطرتني متاعب البحث .... رفيقة دربي ونصفي الثاني

وإِلى أَولادي محمَّد وعليّ وحسن وفاطمة

أُهدي ثمرة جهدي

كَلِمَةُ المَرْكَز

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على نبيّنا محمّد، وعلى آله الطيبين الطاهرين...

وبعدُ...

فعندما تأسس علمُ النحو على يدِ أمير المؤمنين عليه السلام بتوجيهه لأبي الأسود الدؤليّ كانتِ الحاجة ماسّةً لمعالجة خطإٍ قد تفشّى، ومرض قد استوثقَ وجودُه؛ فعُيِّن العِلاج؛ وقال مولى الموحّدين كلمته الشهيرة (اعلم يا أبا الأسود أنّ الكلمة ....، انحُ هذا النحو)، في ما بعد سمّي هذا العلم المُنشأ بـ (علم النّحو) تبعًا لقوله عليه السلام.

بعد لأيٍ تطوّر هذا العلم – امتداديًّا – تبعًا لتطوّر الحياة، وتوغّلِ النّحويين بالفكر اللغويّ، ونظريّة الاحتمالات.

وارتداديّا تبعًا للنقود الفكريّة، وظهور التيّارات الفكريّة المضادّة، وتحميل العلم هذا ما لا يحتمل (كما يدّعون)، وتكللتْ بأمرين:

١. رفض بعض أفكار النّحو وعلله، كما في (الردّ على النُّحاة) لابن مضّاء القرطبيّ (ت: ٥٩٢هـ).

٢. ظهور كتب التّيسير التي كانت امتدادًا للتمرّد الذي حصل في القرون المنصرمة.

وأمّا في القرون التي تلت قرن الذروة - كما يطيب لي أن أسميها - وهو القرن الرابع الهجريّ فقد فقدنا أمرا مهمًّا وهو تأسيس المتون إذ واكتفى اللغويون والنّحويون بالشرح والتّحشية على تلك المتون إلّا ما ندر، بعده لا تجد من كتب متنًا خالصًا ممكن أن نعدّه من الأفكار المحضة للعالم النحويّ؛ لسبب يسير هو أنّ هذا العلم لا يحتمل الكثرة في التأسيس الأصوليّ والفكريّ؛ لذلك نجد عبارة (عيالٌ على كتاب سيبويه)، أو (الفضل للمتقدّم) وغيرها.

أمّا عن (الدرس النحويّ في الحلّة) فهي من الأفكار المهمّة التي أبدع فيها الباحث الدكتور قاسم رحيم السلطانيّ في استقصاء شاملٍ وتامّ لكلّ ما عنّ له من كتبٍ، وأفكار، وملاحظ سديدة لعلماء الحلّة الكُرماء، وهو سار بخطٍّ نوجزه بالآتي:

١. دقّة العنوان تلائم فكرة قلّة التأليف؛ إذ تسير معها طولًا فلو استبدلنا كلمة (درس) بكلمة (بحث) لما دلّ العنوان على المعنون.

٢. عُرف عن مدرسة الحلّة العلميّة أنّها حملتْ لنا النّصوص الفقهيّة، والأصوليّة المؤسِّسة؛ لذا فعناية الأساتذة الكبار اقتصرت على تأسيس الفكر الفقهيّ والأصوليّ مبتعدين عن النّحو العربيّ؛ لكونه أداة العصمة عن الخطأ لا أداة الاستدلال.

٣. نجدُ في بعض حيوات العلماء بعض عنوانات الكتب اللغويّة والنحويّة المفقودة!! التي يدلّ عنوانها على الشّرح والتّحشية، وهذا يدلّ على اكتفائهم بالفكر النحويّ الموجود، وأنّه كافٍ ومن دون إضافة شيء.

وملاحظ أخرى يمكنُ تلمّسها من القراءة العلميّة لهذا الكتاب...

وأخيرًا، وأنا في هذا الصّرح العلميّ المبارك - مركز تراث الحلّة - لا يسعُني إلّا

كَلِمَةُ المَرْكَز

أن أتقدّم بالشُّكر الجزيل، والثّناء الجميل لشيبة النّجف المباركة السيّد السّند والحجّة المعتمد صاحب الفتوى المعظّمة السيّد السيستانيّ دام ظلّه.

وأشكر من لبّى وتصدّى لنداء المرجعيّة من الذين لبسوا القلوبَ على الدُّروع من أبناء الحشد الشعبيّ المقدّس، فجزاهم الله خير جزاء المحسنين...

وكذا أخصُّ بالشُّكر صاحب اليد البيضاء، والشخصيّة المعطاء الذي كان وما زال داعمًا للتُّراث وللعلم والمعرفة، وفنون التّحقيق بأصنافه المتولّي الشّرعيّ للعتبة العبّاسيّة المقدّسة سماحة السيّد أحمد الصّافي دام عزّه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

صادق الشيخ عبد النبي الخويلديّ

مدير مركز تراث الحّلة

٢١ صفر الخير ١٤٤٤هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على محمّد وآله الطيبين الطاهرين، وأصحابه المنتجبين.

أما بعد..

فـإنَّ صلتي بموضوع نشأة الـدراسـات اللغويّة في الحِـلَّـة بـدأت منذ عام ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م، وقد عرضتُ الفكرةَ على الأستاذ الدكتور سعدون الرَّبَعِيّ، فاستحسنها، وارتأى أن أقتصر على مستوى واحد من مستويات اللغة، فوقع الاختيار على الدرس النحويّ في الحِلَّة، وبعد تحديد حقل الدراسة، ارتأى أستاذي الدكتور الرَّبَعِيّ أن أحدد الدراسة بالقرن السابع الهجري؛ لأَنَّ الدراسات اللغوية في الحلّة بكل مستوياتها بلغت الذروة في هذا القرن، وأشار عَلَيَّ بأن أكتفي بأحد أعلام الدرس النحويّ من القرن المذكور، اتخِذه أنموذجًا أكْشف بما تحصَّل لديَّ من آثاره النحويّة عن معالم ذلك الدرس في تلك الحقبة المهمّة من تاريخ الدرس النحويّ في هذه المدينة، فكان العنوان (الدرس النحويّ في الحلّة، نشأته وتطوّره حتى نهاية القرن الرابع عشر الهجريّ، مع دراسة تحليلية في كتاب الصفوة الصفيّة لتقيّ الدين النيليّ (ت: ق٧هـ)) لأهمية ما أبدعه النيليّ في المستوى النحويّ، إذ ألَّف شرحَيْنِ مُهِمَّيْنِ في النحو: الأوّل: شرحه على الدرّة الألفية لابن معطٍ (ت:٦٢٨هـ) المسمّى بـ (الصفوة الصفيّة في شرح الدرّة الألفية)، والثاني: شرحه على كافية ابن الحاجب (ت:٦٤٦هـ) المسمّى بـ (التحفة

الشافية في شرح الكافية)، فَاكْتَفَيْتُ بِهِمَا، ولعدم وقوفي على كتاب (التحفة الشافية) محقَّقًا اكتفيتُ بكتاب (الصفوة الصفيّة).

وعندما أعلنَ مركزُ تراث الحلَّة التابع للعتبة العبّاسيّة المقدَّسة مسابقتَه الدولية الأولى للكتاب الحلِّيّ كان لي شرفُ المشاركة فيها بدراستي هذه، وبحمد الله تعالى فازت بجائزة الكتاب الحلِّيّ من بين الكتب المشاركة، فتولّى المركزُ طباعةَ هذا الكتاب بجهود حثيثة مِن قِبَل إدارته الموقَّرة المتمثِّلة بسماحة الشيخ صادق الخويلديّ، أحسن اللهُ عاقبتَه، وبعنايةٍ واهتمامٍ بالِغَينِ من رئاسة قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة في العتبة العبّاسيّة المقدَّسة، فجزاهم الله خيرًا.

وقد حاولتُ بهذه الدراسة أن أكشف عن دَرْسٍ نَحْوِيٍّ لم يُدَرج في ضمن الدروس النحويَة أو المدارس التي اشتهرت بها المدن الكبيرة كالبصرة والكوفة وبغداد والأمصار العربية والمدن الإسلامية مثل مصر والأندلس وغيرها.

ولعل الذي شجّعني على دراسة النحو في الحلّة ظهور مؤسّسة علمية كبيرة في وقت خيَّم فيه الجهل والتخلّف والجمود الفكريّ على كثير من البلاد الإسلامية بعد النكبات التي مُنيت بها، وكان الإحساس بالمسؤولية تجاه هذه المدينة المباركة يدفعني إلى البحث والاستقراء عن كل معالمها الحضارية؛ للكشف عن وجه من وجوه المعرفة التي اشتهرت بها، وتسليط الضوء على الإمكانيات العلمية التي يتمتّع بها علماؤها، وفضلهم الذي سُلب بسبب الإهمال؛ ولأنَّ ما خلَّفوه من تراث كبير كان صرحًا شامخًا انتفعت به

أكثر البلاد الإسلامية، ولكن أُخفِيَت معالمه، فمن هنا تَحَتَّمَ علينا نفض غبار السنين عن هذا الوجه ليشرق من جديد بحُلّة جميلة.

ولم يكن هدفي من الكتابة في هذا الموضوع ابتكار درس لا وجود له، أو وضع الدرس النحويّ عند علماء الحلّة في موقف المنافسة للمدرستين البصريّة والكوفيّة كما فعل بعض الباحثين الذين جعلوا من الجهود اللغويّة والنحويّة لعدد من البلدان والأمصار مدارس ومذاهب افترضوها، بل كان غرضي هو الكشف عن معالم درس لمؤسّسة علمية – الحوزة العلمية – تصدّرت الزعامة الدينية والعلمية ما يزيد على أربعة قرون.

ولأنَّ الدرس النحويّ الحلِّيّ سبقته مدرستان عريقتان: مدرسة البصرة ومدرسة الكوفة كان لا بدَّ من الوقوف على خصائص المدرستين؛ للموازنة بين المناهج التي اتُّبِعت عند علماء المدرستين، وموقف علماء الحلّة منهما، ومقدار الجهد الحلِّيّ في خدمة العربية؛ ليتَّضحَ لنا بهذا جهدُ علماء الحلّة وأثرهم في الدرس النحويّ في الأمصار الإسلامية كلِّها.

والبحث النحويّ في الحلَّة لا يختلف في مراميه عن البحوث النحوية في البلدان الأُخر أو المدن الأخرى؛ إذ تأسَّس لخدمة القرآن الكريم، ولا سيما عند تصدّي الحوزة العلمية في الحلّة لقيادة العالم الإسلاميّ آنذاك، وذلك في القرن السادس للهجريّ وما بعده.

ولا شكّ في أنَّ دراسة هذا الجانب له من الأهمية البالغة ما لا يقلّ عن دراسة علوم الدين، كتفسير القرآن والفقه وأصوله والفلسفة وعلم الكلام والعقائد وغيرها، إذ إنَّ

علوم اللغة من الأدوات التي لا بدَّ من تحصيلها لفهم أحكام القرآن الكريم وعلومه عمومًا.

ودراسة اللغة والنحو في هذه المدينة تُعدّ حلقة في سلسلة الدراسات النحوية عند العرب. وهذا ما سيتّضح من البحث، وذلك بناءً على حجم الأثر الذي قدّمته هذه المدينة والنواحي التابعة لها في المشاركة الفعلية في خدمة علوم اللغة، ولاسيما دراسة النحو وتوسيع مجالاته؛ وذلك بفضل علمائها الأعلام الذين أخذوا على عاتقهم مسؤولية حمل هذا العلم الجليل ونشره. وكانوا بحقٍّ أصحابَ الفضل الكبير في حفظ تراث الأمّة الإسلامية النفيس على الرغم من كلِّ الأزمات[1] التي مرَّت بها المدينة.

ولدراسة اللغة والنحو في مدينة الحلّة بدايات تُحتِّم علينا الرجوع إلى تاريخ تأسيس الحلّة وتمصيرها، ومعرفة أصل الأقوام التي سكنتها قبل التأسيس، ومكانتهم العلمية، والأماكن التي انحدروا منها، لنعرف أثرهم في تطوير الحياة الفكرية في الحلّة والكوفة وبغداد والنجف وغيرها من المدن الإسلامية، ولاسيما في الدراسات اللغوية والنحوية، فالظاهر أن البدايات الأولى لدراسة اللغة والنحو في هذه المناطق كان لها ارتباط وثيق بالنشأة الأُولى للدراسات اللغوية والنحوية عند العرب والمسلمين عامّة، لذا كان لا بدَّ من مراجعة الخطوات الأُولى للدرس اللغويّ والنحويّ لتأصيل نشأته التي تجاهل التاريخُ كثيرًا منها في المدن الإسلامية ولا سيما في الحلّة.

وقد قمتُ بدراسة مستفيضة لمادّة البحث المستقاة من مصادر ومراجع ضنينة بالمعلومات عن الدراسات النحوية في الحلّة؛ لأنّها لم تُدوَّن، أو دُوِّنَت وطالها العَبَثُ

(١) بعد مدة طويلة من الاستقرار السياسي والانتعاش الاقتصادي تعرضت مدينة الحلَّة لحروب وغزوات من القبائل المجاورة لها بدعم من السلطات الحاكمة أدى إلى نهب ممتلكات الحليين وسلب تراثهم. ينظر: تاريخ الحلَّة: ١/ ٣٧.

فَلَم تصلْ إلينا، ولا سيما ما يتعلَّق بتاريخ الحلّة قبل تَمْصِيرِهَا سنة (٤٩٥هـ)، إذ لا بدّ من تضمين البحث مقدّمة عن أهمّية الموضوع وأثره في الكشف عن درس علميّ غُيِّبَ كَثِيرٌ من رجاله عن محافل العِلم، واختفت آثارهم مدّة طويلة من الزمن.

وَفِي التَمْهِيدِ كَشَفْتُ عَنْ معنى (الحلّة) لغة واصطلاحًا، وسبب تسميتها بهذا الاسم، وموقعها الجغرافيّ الذي أهّلها لأن تكون في قلب المراكز العلمية، وبدايات تأسيسها، فضلًا عن مكانتها التاريخية والعلمية وأسباب ازدهارها الفكريّ، ثمّ تَحَدَّثْتُ عن (نشأة الدراسات النحوية في الحلّة) التي انتظمها محوران:

الأوّل: العوامل التي ساعدت على نشأة الدراسات النحوية في الحلّة.

وَالثاني: التأثير والتأثّر بين الحلّة ومراكز الدراسات النحوية، وتناولتُ فيه الصلات الثقافية بين الحلّة ومراكز الدراسات اللغوية والنحوية بالرحلة منها وإليها، وبحسب المعيار الزمني، وطرق انتقال النحو إلى الكوفة والنيل، والعلماء الذين نقلوا الدرس اللغويّ والنحويّ إلى هذه المدن حتّى وصل إلى الحلّة، وأثر علماء الحلّة في الأمصار الإسلامية بعد انتشارهم فيها.

والحديث في التمهيد عن الحلّة وَالـمُدُنِ الـمُرْتَبِطَةِ بِهَا أخذ طابعًا تاريخيًا للتعريف بها بوصفها إحدى المراكز العلمية أو القواعد الأساسية التي احتضنت علومَ اللغة ولا سيما النحو، وسنبيِّن أثرها في نشره في أصقاع مختلفة بعد أن نشأ ونما وترعرع فيها، حتى صارت تلك الأصقاع ممّا يشار إليه بالفضل.

ولا بدَّ من ذكر السبب الذي دفعني إلى أنْ يكون التمهيد في الدراسة مشتملًا على التعريف بالحِلَّة تأريخيًا، وأسباب نشأة الدرس النحويّ فيها، ومكانتها العلمية؛ وذلك لفقدان كثيرٍ من الحلقات الفكرية في تاريخ الحلّة، ولا سيما الدراسات النحوية في أغلب

الكتب التي أُلِّفَت فيها وغابت عن الباحثين مدَّة طويلة من الزمن.

وَبَعْدَ التَمْهِيدِ قَسَّمْتُ البَحْثَ عَلَى بابَيْنِ:

الباب الأوَّل: (عوامل النشوء والتأثّر بين نحويِّي الحلَّة وعلماء النحو في المدن الإسلامية) وقسمته على توطئة وفصلين:

الفَصْلُ الأَوّلُ وَقَسَّمْتُهُ عَلَى مَبْحَثَيْنِ:

المبحث الأوّل: وَسَمْتُهُ بـ (العوامل التي ساعدت على نشأة الدرس النحويّ في الحلّة).

والمبحث الثاني: بـ (رحلة نحويِّي الحلّة إلى مراكز الدراسات النحوية).

الفَصْلُ الثاني: (النحويّون الحلِّيّون ومؤلّفاتهم تعريفًا ووصفًا)، وَقَسَّمْتُهُ عَلَى مَبْحَثَيْنِ:

المبحث الأول: وَسَمتُهُ بِعُنْوَانِ: (نَحْوِيُّو الحِلَّةِ تَعْرِيفًا وَتَرْجَمَةً)، سَلَّطْتُ الضَوْءَ فِيهِ عَلَى أَعْلَام الدَرْسِ النَحْوِيّ فِي الحِلَّةِ.

المبحث الثاني: وسمتُهُ بِعُنْوَانِ (تصانيف علماء الحِلَّة دراسة وصفية)، تَضَمَّنَ ما تركوه من كتب نحوية بلغت أكثر من ثلاثة وخمسين كتابًا، بعضها مطبوع وبعضها الآخر مخطوط لم يحقَّق بعدُ، قِسمٌ منه عثرنا عليه والأغلب مفقود، مع التعريف بمحتويات تلك التصانيف ومباحثها، فبَيَّنت فيها جهودهم فيما تحصَّلْتُ من مؤلَّفاتهم المختلفة التي أُلِّفت في فروع اللغة، من كتب نحوية متخصِّصة، وتصانيف في مختلف العلوم، تناوَلَت في ضمن موضوعاتها الجانبَ النحويَّ كـ (كتب الفقه، وكتب أصول الفقه، وكتب التفسير).

المُقَدِّمَة

أَمَّـا **الباب الثاني** فقسَّمتُه على مدخل وفصلَين: تحدَّثتُ في المدخل عن الحياة الاجتماعية لتقيّ الدين النيليّ.

الفَصْلُ الأوَّل: كان بعنوان (توجُّهه النحويّ)، يَبْحَثُ فِي منهج تَقِيّ الدِينِ النِيلِيّ النَحْوِيّ، بدراسة مَوْقِفِهِ مِنْ أَدِلَّةِ الصِنَاعَةِ النَحْوِيَّةِ وَالعِلَّةِ وَالعَامِلِ، وَقَسَّمْتُهُ عَلَى ثَلَاثَةِ مَبَاحِثَ:

المبحث الأوّل: مَوْقِفُهُ مِنْ أصول النحو.

أوَّلًا: موقفه من مصادر السماع.

ثانيًا: موقفه من التَعْلِيلِ والقياس.

المبحث الثاني: موقفه من العامل النحويّ.

المبحث الثالث: موقفه من مسائل الخلاف.

المبحث الرابع: منهجه في عرض المادّة النحوية.

الفَصْلُ الثَاني: جهده النحويّ، وينتظم في مبحثين:

المبحث الأوّل: اعتراضاتُهُ النَحْوِيَّةُ، وفيه ستّة مطالب:

المطلب الأوّل: الاعتراض في اللغة والاصطلاح.

المطلب الثاني: أقسام الاعتراض.

المطلب الثالث: اعتراضاته على الكوفيّين.

المطلب الرابع: اعتراضاته على البغداديّين.

المطلب الخامس: اعتراضاته على البصريّين.

المطلب السادس: اعتراضاته على ابن معطٍ

المبحث الثاني: ترجيحاته النَحْوِيَّةُ، وفيه مطلبان:

المطلب الأوّل: ترجيحاته لآراء البصريّين.

المطلب الثاني: ترجيحاته لآراء الكوفيّين.

المبحث الثالث: آراؤه التي انفرد بها.

الخاتمة: أَوْدَعْتُها أَهَمَّ نتائج البحث وفوائده.

المصادر والمراجع:

الضوابط في حِلِّيَّةِ النحاة:

١. من وُلِد فيها ولم يفارقها وتُوُفِّيَ فيها.

٢. من وُلِد فيها ورحل إلى مراكز الدراسات النحوية في البلاد الإسلامية سواء أعاد إليها أم لم يعد.

٣. منِ انتقل إليها ونشأ ودَرَسَ و دَرَّسَ فيها سواء أغادرها أم مكث فيها.

٤. منِ لُقِّبَ بالحِلِّيّ لهجرته إليها والدرس في حوزتها.

٥. كل من لُقِّبَ بإحدى نواحي الحلّة سواء ممّن وُلِدَ فيها أو نشأ أو سكنها للدرس أو التدريس، كالنيليّ والبرسيّ والنوريّ والسيوريّ وَالعَتَائِقِيّ وَغَيْرِهِم[1].

المعيار في كون العَلَم المدروس نحويًا:

١. مَن ورد اسمه في كتب طبقات النحاة ومراتبهم أو الكتب التي ترجمت لعلماء اللغة والنحو.

(١) وضع الدكتور يوسف الشمريّ ضوابط أُخر في دراسته، ينظر: الحياة الفكرية في الحلّة:١١٨.

٢. ما ألفّه العالِـم في مجال الدرس النحويّ ومسائله مِنْ مَتْنٍ، أو شرحٍ، أو منظومة نحوية، أو حاشية على شرح، أو ممَّن ذُكرت له آراء نحوية في كتب المعاصرين له أو المتأخِّرين عنه، ممَّا رواه تلاميذه، أو ما تناقله النحاة عنه.

٣. من عُرف عنه أَنَّه نحويّ وعُرِفت آراؤه النحوية في كتب غيره من النحويِّين، أو ما ألقاه على تلاميذه ودوَّنوه في أماليهم وتقريراتهم، أو ما يعرضه في مناظرة أو في مناقشة مسألة نحوية، سواء أفقهية كانت أم أصولية أم في تفسير آية من آي الذكر الحكيم، أم ما استشهد به النحاة من أقواله في كتبهم النحوية.

مصادر الدراسة

اعتمدت في دراستي مصادر متنوعة زيادة على كتب النحو ولا سيما ما ألفه نحويّو القرن السابع الهجريّ (الثَّالِثَ عَشَرَ المِيلَادِيّ) بما تيسَّر لي منها، فضلًا عن مصادر الدرس النحويّ المتقدِّمة، ومنها كتاب سيبويه (ت:١٨٠هـ)، والمقتضب، للمبرد (ت:٢٨٥هـ)، والأصول لابن السراج (ت:٣١٦هـ)، وكتب الزجاجيّ (ت:٣٣٧هـ)، وكتب أبي عليّ الفارسيّ (ت:٣٧٠هـ)، وكتب ابن جنّي (ت:٣٩٢هـ)، وكتب عبد القاهر الجرجانيّ (ت:٤٧١هـ)، وكتاب المفصّل للزمخشريّ (ت:٥٣٨هـ)، ولمع الأدلّة في أصول النحو لأبي البركات كمال الدين الأنباريّ (ت:٥٧٧هـ) والمتأخِّرة منها: كتب أبي حيّان (ت: ٧٤٥هـ)، وكتب ابن هشام (ت:٧٦٠هـ)، وشرح التصريح لخالد الأزهريّ (ت:٩٠٥هـ)، والاقتراح في علم أصول النحو، للسيوطيّ (ت:٩١١هـ)، وحَاشِيَة محمّد بن عليّ الصبّان (ت:١٢٠٦هـ) على شرح الأشمونيّ (ت:٩٠٠هـ).

أمّا المصادر غير النحويّة التي اعتمدتُ عليها في دراستي للموضوع المرتبطة به ارتباطًا وثيقًا، فهي كما يأتي:

أ. مصادر تاريخية عامة وهي كثيرة، ومراجع متخصصة بالحِلَّة أهمها:

١. البابليات، لمحمَّد عليّ اليعقوبيّ (ت: ١٣٨٥هـ).

٢. شعراء الحلّة أو البابليات، لعليّ الخاقانيّ (ت: ١٣٣٤هـ).

٣. الحصون المنيعة، للشيخ عليّ كاشف الغطاء (ت: ١٣٥٠هـ).

٤. فقهاء الفيحاء، للسيِّد هادي كمال الدين (ت:١٤٠٦هـ).

٥. تاريخ الحلّة، للشيخ يوسف كركوش (ت:١٤١١هـ).

ب. كتب طبقات اللغويّين وَالنَحْويّين، وأهمها:

١. مراتب النحاة واللغويّين، لأبي الطيّب اللغويّ (ت:٣٥١هـ).

٢. طبقات النحويّين واللغويّين، لأبي بكر محمّد بن الحسن الزبيديّ (ت:٣٧٩هـ).

٣. نزهة الألباء في طبقات الأدباء، لأبي البركات الأنباريّ (ت:٥٧٧هـ).

٤. إنباه الرواة على أنباه النحاة، لأبي الحسن عليّ بن يوسف القفطيّ (ت:٦٢٤هـ).

٥. طبقات النحاة واللغويّين، لتقي الدين الأسديّ ابن قاضي شهبة (ت:٨٥١هـ).

٦. بغية الوعاة في طبقات اللغويّين والنحاة، للسيوطيّ (ت:٩١١هـ).

ج. كتب طبقات الأدباء وتراجمهم، وأهمها:

١. معجم الأدباء، لياقوت الحمويّ (ت:٦٢٦هـ).

٢. تلخيص مجمع الآداب، لابن الفوطيّ (ت:٧٢٣هـ).

وفي الختام لا بدّ من الاعتراف بحقيقةٍ، هي أنّني لم أستطع أن أفي هذا البحثَ حقّه كما يستحقّه من البسط والشمول باعتماد كلّ ما صنّفه علماءُ الحلّة من كتب

نحوية لاستخلاص ملامح الدرس منها، لسببٍ كان من المفترض أن نتجاوزه وبلدنا يمرّ بمرحلة مهمّة من حياته الفِكْرِيَّةِ تنماز بالانتعاش الثقافيّ، خلاصته: أنّ التراث النحويّ الذي صنّفه علماء الحلّة كانت أعداده كبيرة وأعيانه مفقودة في بلدنا (العراق)، وبدراستي هذه أحصيتُ أعدادًا لا بأس بها، وهي منتشرة خارج وطننا في دول مجاورة وبلدان بعيدة كانت تتطلّب مني السفر للحصول عليها، لكن ضعف الإمكانات المادية، وقلّة دعم مُؤَسَّسَتِنَا التَعْلِيمِيَّةِ حَالَ دُونَ ذَلِكَ.

والتراث الحلِّيّ في إيران وتركيا ومصر ودول أُخر ينتظر من يرجعه إلى موطنه لينتفع به طلّاب العِلم عامّة، لا أن يبقى حبيسَ الرفوف بعيدًا عن متناول أيدي مريديه، وأنا آمل أن يظهر كثيرٌ من هذه المؤلَّفات في أوقات لاحقة، وما هذا البحث إلَّا خطوة أُولى إن شاء الله تتبعها خطوات.

وعلى الرغم من كلّ الصعوبات التي واجهتني في هذه المسيرة الطويلة والاعتراضات والرفض القاطع لأصل الفكرة في أوَّل الأمر؛ لعدم توافر ما يستند إليه البحث من مصادر ومعلومات عن الدرس النحويّ في الحِلَّة، كان الأمل يدفعني للمضيّ قدمًا لإخراج هذا الدرس إلى الوجود بعد أن كان ضَرْبًا مِنَ الخَيَالِ، والله أسألُ أن أكون قد وُفِّقتُ للكشف عن بعض ملامحه، والكشف عن سرِّ اختفائه، فكان هدفي أن أقدِّم بحثًا يجمع شتاتًا متناثرًا، آمل أن يرقى في منهجه إلى المستوى العلميّ؛ كي ينتفع به طلّاب العربيّة، وقد بذلتُ فيه قصارى جهدي، ولم أبخل بالوقت والمال في الترحال للبحث عن التراث المفقود، ولا أدَّعي لعملي الكمال، فذلك أملٌ لا يُنال، والحمد لله الواحد القهار.

ولا بدّ من ذِكر أهل الفضل عليّ بعد الله، وأخصُّ منهم: أ.د. سعدون أحمد عليّ الرَّبَعيّ، أ.د. رحيم جبر الحسناويّ، أ.د. علاوي سادر، وأ.د. سيروان عبد الزهرة،

وأ.د. سلام موجد، وأ.د. وائل عبد الأمير الحربيّ؛ لما أبدوهُ من ملاحظات قومَّت دراستي هذه، فجزاهم الله خير جزاء المحسنين.

ويطيب لي أيضًا أن أتقدَّم بوافر الشكر والامتنان إلى العاملين في العتبة العبّاسيّة المقدَّسة، وعلى رأسهم المتولّي الشرعيّ سماحة السيِّد أحمد الصافيّ (دام توفيقه)، وإلإخوة العاملِين في مركز تراث الحلَّة في قسم التدقيق والتقويم والإخراج الفنّي؛ لتفانيهم في إحياء تراث مدينتنا المعطاء، الحلَّة الفيحاء.

أ.م.د. قاسم رحيم حسن

التَّمْهِيدُ

التَّمهيد

عندما يُؤَرَّخُ لدرس نحوي في مدينة ما، فإنَّ ما يُكْتَبُ فيه لا يُكتب لأبناء تلك المدينة فحسب، ولا لفئة من دون أخرى، إنَّما يُكْتَبُ ويُؤَرَّخُ ليكونَ في متناول أهل العلم، من هنا لا بد من التعريف بمدينة الحلّة بوصفها ميدان الدراسة.

الحِلَّة

لم تكن الحِلَّة معروفة بهذا الاسم قبل تمصيرها سنة (٤٩٥هـ) على يد صدقة بن مزيد الأسديّ (ت:٥٠١هـ)[١]، ولم يكن المكان الذي شُيّد فيه مقر الإمارة الجديد بين سنتي (٤٩٣-٤٩٥هـ)[٢] في الضفة الغربية من نهر الفرات سوى أجمة تأوي إليها السباع على حد وصف ياقوت الحمويّ لها[٣]، وهذا الموضع ليس بعيدًا عن مركز المدينة القديم الواقع على الجانب الشرقي من نهر الفرات الذي كان يُطلق عليه قديمًا (الجامعين) [٤]

(١) صَدَقَة بن مَنْصُور (٤٤٢-٥٠١هـ) ((صدقة بن منصور بن دبيس المزيديّ الناشري الأسديّ أبو الحسن، سيف الدولة: أمير بادية العراق، وباني مدينة الحلَّة، ولي إمرة بني مزيد بعد وفاة أبيه (سنة ٤٧٩هـ فبنى الحلَّة بين الكوفة وبغداد وأسكن بها أهله وعساكره سنة ٤٩٥هـ وكان شجاعًا بطلًا، حازمًا طماحًا إلى التغلب والسيادة، موصوفًا بمكارم الأخلاق، ثارت في أيامه الفتن بين أبناء ملكشاه السلجوقي، فاحتلّ صدقة الكوفة واستولى على هيت وواسط ثم البصرة. فانتظم له ملك بادية العراق، إلى أن زحف عليه السلطان محمَّد بن بركيارق ابن ملكشاه، بجيش فيه خمسون ألف مقاتل، فنشبت بينهما حرب طاحنة انتهت بمقتل صدقة عند النعمانية)). الأعلام للزركلي:٣/ ٢٠٣.

(٢) ينظر: العدد القوية لدفع المخاوف اليومية، عليّ بن يوسف ابن المطهر الحِلّي:٢٥٩- ٢٦٠.

(٣) ينظر: معجم البلدان، ياقوت بن عبد الله الحموي (ت:٦٢٦هـ)، ط٣، دار صادر، بيروت: ٢٠٠٧م: ٢/ ٢٩٤.

(٤) سيأتي التعريف بها.

الذي تُحيط به قرى ونواح كُثُر من أبرزها منطقة النيل التي كانت في يوم من الأيام تضم أكثر من أربعمئة قرية [١].

أما معنى الحِلَّة لغةً فيَرِد لأكثر من دلالة نذكر منها (الحِلّة) بكسر الحاء المهملة وتشديد اللام وهو من المشترك يطلق على معان عدة: منها القوم النزول [٢] وفيهم كثرة، و((حلَّ بالمكان حِلًّا وحُلولًا ومَحَلًا والمَحَلُّ أيضًا: المكان الذي تَحُلُّهُ. وحَلَلْتُ القومَ وحَلَلْتُ بهم بمعنىً)) [٣]، قال الأعشى:

لَقَدْ كَانَ فِي شَيْبَانَ لَوْ كُنْتَ عَالِمًا قِبَابٌ وَحَيٌّ حِلَّةٌ وَقَبَائِلُ [٤]

وقال الفيوميّ: ((وَتُطْلَقُ الْحِلَّةُ عَلَى الْبُيُوتِ مَجَازًا تَسْمِيَةٌ لِلْمَحَلِّ بِاسْمِ الْحَالِّ وَهِيَ مِئَةُ بَيْتٍ فَمَا فَوْقَهَا وَالْجَمْعُ حِلَالٌ بِالْكَسْرِ وَحِلَلٌ أَيْضًا مِثْلُ: سِدْرَةٍ وَسِدَرٍ)) [٥].

وتُطلق على شجرة شائكة من القتاد إذا أكلتها الإبل سهل خروج لبنها [٦]، وهي أصغر من العوسج أوردها الشاعر في رجزه [٧]:

يأكُل مِن خِصْبٍ سَيالٍ وسلم وحِلَّةٍ لَمَّا يُوَطِّئْها النَّعَم

---

(١) سيأتي التعريف بها.

(٢) ينظر: كتاب العين، للخليل بن أحمد الفراهيديّ (ت:١٧٥هـ)، مادة: (حل) ٣/ ٢٨، ومعجم البلدان: ٢/ ٢٩٤.

(٣) ينظر: الصحاح، للجوهري، تح: أحمد عبد الغفور عطار، (حلل): ٤/ ١٦٧٢.

(٤) ينظر: مجمل اللغة، لا بن فارس (٣٩٥هـ)، تح: شهاب الدين أبو عمر، (حل): ١٥٤، ومقاييس اللغة: (حلّ) ٢/ ٢١، وتاج العروس: (حلّ) ٢٨/ ٣٣٨، والعقد الفريد: ٦/ ١١٦، ومعجم البلدان: ٢/ ٢٩٤.

(٥) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (ت: ٧٧٠هـ)، (حلل): ١/ ١٤٧.

(٦) ينظر: المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وآخرون (حلّ): ١٩٤، ومعجم البلدان: ٢/ ٢٩٤.

(٧) ينظر: تاج العروس: ٢٨/ ٣٢٠، ومعجم البلدان: ٢/ ٢٩٤، وفقهاء الفيحاء وتطور الحركة الفكرية في الحلَّة، السيد هادي حمد كمال الدين (١٤٠٦هـ): ١/ ١٣.

وتأتي بمعنى المصدر كما في قولك: حلّ الهدي[1]. وتأتي بمعنى القصد قال سيبويه: ((زيد حِلَّةَ الغور، أي قَصْدَه، وأنشد:

سَرَى بَعْدَمَا غَارَ الثُّرَيَّا وَبَعْدَمَا كَأَنَّ الثُّرَيَّا حِلَّةَ الْغَوْرِ مُنْخُلُ))[2]

وتأتي بمعنى التجاور، قال أحمد بن فارس: ((حدَّثنا القطان عن عليّ عن عبيد قال: كل من نازلك جاورك فهو حليل))[3]، وقد ينطبق هذا المعنى على الحلَّة والجامعين وتجاورهما.

وتطلق أيضًا على مواضع عدَّة أشهرها حِلَّة بني مزيد التي تسمى سابقًا بـ (الجامعين)[4] وهي المقصودة في بحثنا هذا، وتوجد ثلاثة مواضع أُخر بهذا الاسم، زيادة على الجامعين وهي حِلَّة بني قيلة في ميسان وتقع بين واسط والبصرة، وحلة بني دبيس بن عفيف الأسديّ التي ينتسب إليها صدقة بن مزيد (ت:٥٠١هـ) وتقع بين واسط والبصرة والأهواز في موضع آخر، وحِلَّة بني المراق بالقرب من الموصل[5].

أما الجامعين فـ ((كذا يقولونه بلفظ المجرور المثنى: هو حلّة بني مزيد التي بأرض بابل على الفرات، بين بغداد والكوفة))[6] والنسبة إلى الجامعين الجامعاني [7] وقِيل سُميت بهذا الاسم لوجود جامع مقام الإمام الصادق عليه السلام، وجامع عبد العزيز من

(١) ينظر: الصحاح (حلل): ٤/ ١٦٧٣.

(٢) هو من شواهد الكتاب التي لم يعرف قائلها، ينظر: كتاب سيبويه (ت:١٨٠هـ)، تح: عبد السلام هارون: ١/ ٤٠٥، ومجمل اللغة: (حل) ١٥٤، مقاييس اللغة: (حل)٢/ ٢٢، واساس البلاغة: (ح ل ل)١/ ٢١٠.

(٣) كتاب مجمل اللغة: (حل) ١٥٤.

(٤) ينظر: معجم البلدان: ٢/ ٢٩٤.

(٥) ينظر: معجم البلدان: ٢/ ٢٩٤-٢٩٥، والمشترك وضعًا والمفترق صقعًا، ياقوت الحمويّ: ٤٣، ومراصد الاطلاع، ابن عبد الحق: ١/ ٤١٩.

(٦) معجم البلدان: ٢/ ٩٦.

(٧) ينظر: فقهاء الفيحاء: ١/ ٧٢.

أصحاب أمير المؤمنين عليّ ابن أبي طالب عليه السلام المجروح في صفين (٣٧هـ)، والمستشهد في الحِلَّة وقبره ما يزال قائمًا في منطقة باب المشهد[١].

وذكر الشيخ يوسف كركوش ما جاء في (دائرة المعارف الإسلامية) و(بلدان الخلافة الشرقية) بِأَنَّ الجامعين بالجانب الشرقي مقابل الحِلَّة في الجانب الأيمن أو الغربي للفرات[٢]، وإشارة ابن الأثير (ت:٦٣٠هـ) إلى النهب الذي حدث في الجامعين بعد الاستيلاء عليها قبل التمصير[٣]، وتولي الحسن بن عليّ التنوخيّ (٣٨٤هـ) القضاء فيها[٤]؛ إشارات مهمة تدل على وجود المدينة قبل تأسيس بني مزيد إمارتهم في الحِلَّة وأنها كانت مدينة آهلة واسعة العمران مترامية الأطراف [٥] يملكها بنو أسد كما ملكوا المناطق المحيطة بها كالنيل، وهي الآن مدينة كبيرة، وقد أخرجت خلقًا كثيرًا من أهل العلم والأدب، يلقبون بالحِلِّيّ [٦].

أما نشأة الدراسات النحوية في الحِلَّة فتكاد تكون مجهولة المعالم؛ لذا حاولت أن أُبيِّن البدايات الأولى لتلك النشأة؛ لأنَّها لم تحظ من لدن المؤرخين والباحثين بالاهتمام الذي يتناسب وتاريخها العريق الحافل بالعلم والعلماء الأفاضل، وريادتهم لكثير من العلوم التي اشتهر بها المسلمون، كتأسيس النحو الكوفي على يد أبي جعفر الرؤاسي

(١) ينظر: فقهاء الفيحاء: ١/ ٧٢

(٢) ينظر: تاريخ الحلّة: ١/ ١.

(٣) ينظر: الكامل في التاريخ، لابن الأثير: ٤/ ١٨٩.

(٤) ينظر: معجم الأدباء: ١٧/ ٩٢-٩٣.

(٥) ينظر: المسالك والممالك، إبراهيم بن محمَّد الاصطخري (ت: ق٤ الهجري) تح: محمَّد جابر: ٨٦ ٨٧، وصورة الأرض، أبو القاسم محمَّد بن حوقل (ت:٣٦٧هـ/ ٩٧٧م): ٢١٩، وتاريخ الحلَّة، يوسف كركوش: ١/ ٢.

(٦) ينظر: معجم البلدان: ٢/ ٩٦، والمهذب البارع في شرح المختصر النافع، جمال الدين أبو العباس أحمد بن فهد (ت٨٤١ هـ/ ١٤٣٧م) تح: مجتبى العراقيّ: ١/ ٢٤٠.

النيليّ (ت:١٩٣هـ أو٢٠٦هـ)، وغيره ممن أنجبته هذه المدينة العريقة ونواحيها من علماء كبار كان لهم الأثر البالغ في ازدهار العلوم الدينية والأدبية عند العرب والمسلمين عامة ولاسيما في زمن المحقِّق الحِلِّيّ (ت:٦٧٦هـ) الذي قُدِّر عدد تلامذته بأربعمئة مجتهد بحسب ما ذكره السيّد هادي كمال الدين قائلًا: ((كان يحضر ندوته العلمية أكثر من أربعمئة مجتهد عدا الذين لم يبلغوا درجة الاجتهاد))[١]، والعلّامة الحِلّيّ (ت:٧٢٦هـ) قُدِّر عدد تلامذته بخمسمئة مجتهد[٢].

وقد نمت فيها الحركة العلمية وتطورت في أزمان مختلفة من تاريخها إذ أصبحت مركزًا ثقافيًا عظيمًا، وكان لعلمائها الفضل في حفظ تراث الأمة الإسلامية النفيس في كلِّ الأزمات التي مرَّت بها، لكننا نجد حلقات كثيرة من تاريخها قد فُقدت؛ إمَّا لأنَّها لم تدون أو دونت وطالها الضياع ففقدنا من تاريخها صفحات مشرقات، لو قُدِّر لها أن تحفظ لكانت من المصادر القيمة التي تزودنا بمعلومات مهمة عن المدينة.

وقد وجدنا إشارات في الكتب القديمة التي ترجمت لمشاهير علماء العرب والبلاد الإسلامية تثبت أن كثيرًا من كبار علماء المسلمين في القرون الأولى وُلِدوا أو نشأوا في أحضان هذه المدينة العظيمة والنواحي المحيطة بها قبل تأسيسها كالنيل، فبرز كثير من علمائها الأفذاذ في القراءات والدراسات اللغوية والنحوية، ومنهم: حمزة بن حبيب الزيات المتوفى سنة (١٥٠هـ أو ١٥٨هـ) وأبو جعفر الرؤاسي ووالده وهما من موالي محمَّد بن كعب القرضيّ المتوفى (١٠٨هـ)[٣] المقرئ المحدث ومن تلمذ لهما، وقد تعاقبوا

(١) فقهاء الفيحاء: ٨١.

(٢) قال الأفنديّ: ((من الغرائب ما نقل أنَّه كان في الحلّة في عصر العلّامة أو غيره أربعمئة مجتهدٍ وأربعين في عصر واحد))، رياض العلماء:١/ ٣٦١.

(٣) ينظر: نزهة الألباء في طبقات الأدباء، لأبي البركات ابن الأنباريّ (ت: ٥٧٧هـ)، تح: الدكتور إبراهيم السامرائي: ٣٤، وإنباه الرواة على أنباه النحاة، للقفطي (ت: ٦٢٤هـ)، تح: محمَّد =

على امتداد التاريخ في قبيلة بني أسد التي ملكت الحلّة وأطرافها وعملوا على تطوير المستوى العلمي ورفعه في بلاد العرب والمسلمين، وبتحقق ما ذهبنا إليه، من أنَّ الزيات والرؤاسي وتقي الدين إبراهيم النيليّ وغيرهم ينتمون إلى مدينة النيل التي أصبحت تابعة إلى الحلَّة فيما بعد يثبت أنَّ الحلَّة رائدة الدراسات اللغوية والنحوية في بلاد المسلمين بعد البصرة كما سيتضح في البحث، ولا بد من تصحيح التاريخ بالكشف عن المهد الحقيقي للدراسات النحوية في الكوفة والمنبع الصافي لفكر علماء هذا المذهب وهي منطقة النيل التي نبغ كثير من أبنائها في العلوم التي ازدهرت في بلاد المسلمين ولا سيما في الكوفة التي اتخذها الإمام علي عليه السلام عاصمة الخلافة الإسلامية (٣٥-٤٠هـ) فكان منهم القرّاء والمحدّثون واللّغويون[1].

ولم تكن عناية علماء الحلَّة بالدراسات اللغوية والنحوية أقلّ من عنايتهم بالعلوم الأُخر كالفقه والأصول والتفسير والعلوم العقلية والنقلية، وما ألفوه من الكتب في هذا المجال يلفت الانتباه، فقد برع علماء الحلَّة وأجادوا في دراسة اللغة وفروعها، والمؤسف أن تلك الكتب لم أجد منها كتابًا واحدًا عندما بدأت البحث في هذا الموضوع، على الرغم من كثرة ما ألف علماء الحلَّة وعظيم اهتمامهم بالدرس النحويّ واللغوي ولا سيما عند أهل الفقه وأصوله إذ كان يدرَّس في المراحل الدراسية كلِّها، التي اتخذت مناهجها طابعَ دروس الحوزات العلمية في العالم الإسلامي.

= أبو الفضل إبراهيم: ٤/ ١٠١، واللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ): ١/ ٤٧٨، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للسيوطي (ت: ٩١١هـ): ١/ ٨١، ٤١٦، وأبو جعفر الرؤاسي، الدكتور عبد الله الجبوريّ:٨.

(١) ينظر: نحو القراء الكوفيين: د. خديجة أحمد مفتي: ١٩، ومعجم قبائل العرب القديمة والحديثة، رضا عمر كحالة: ١/ ٢١، وفقهاء الفيحاء: ١/ ١٧.

التَّمهيد

وكان أشهر النحويين في بلاد العرب قد تعاقبوا على امتداد التاريخ في قبيلة بني أسد وكان علماء أسرة آل المطهر الأسديين من أبرز من نشر العلوم، فقد عملوا على تطوير المستوى العلمي ورفْعِه في بلاد العرب والمسلمين عامة ولا سيما في مدينة الحلَّة التي تُعد من أعمال الإمارة المزيدية حتى سنة (٥٨٨هـ) [١].

وكانت البيئة التي شهدت ظهور أوائل الدارسين الكوفيين: الكسائيّ (ت:١٨٩هـ) والفراء (ت:٢٠٧هـ) ومن سبقهما ممن تَلْمَذوا للرؤاسي النيليّ هي الكوفة، وهي تقع مع الحلَّة في إقليم واحد[٢] - وهي بيئة الإقراء والحديث، إذ كان هؤلاء النحاة قُرَّاءً، أو كانوا معنيين بالقراءات، وبرواية الحديث والشعر، والكسائيّ تلميذ أبي جعفر الرؤاسي وهو ثالث اثنين من السبعة ضمتهم الكوفة[٣] والآخران عاصم بن أبي النجود (ت:١٢٨هـ)، وحمزة بن حبيب الزيات النيليّ (ت:١٥٦هـ) [٤].

نحويو الحلَّة ومكانتهم العلمية

لم يُعرف علماء الحلَّة في الأوساط الثقافية والمحافل العلمية بوصفهم فقهاء فحسب وإنِ اشتهروا بذلك، وإنَّما كان العالم منهم يحمل فكرًا موسوعيًا لكل أنواع المعارف التي عرفتها الحضارة الإسلامية، فكانت مجالسهم تحفل بالمناظرات الأدبية واللغوية إلَّا أنَّ أغلب ما كان يدور في حلقات درسهم لم يُدوَّن فضاع منه كثير على الرغم من أنهم اهتموا بالتدوين وكثرة التأليف وانمازوا بأسلوب النقد والمناقشة لآراء المتقدمين ومناظرة المعاصرين لهم.

(١) ينظر: معجم قبائل العرب: ١/ ٢١، وفقهاء الفيحاء: ١/ ١٧، ونحو القراء الكوفيين: ١٩.

(٢) إن مدينة بابل قديماً كانت تحكم العالم وكانت تمتد مساحتها إلى دول عدة، وكانت الكوفة في يوم من الأيام تابعة لها إداريًا ثم أصبحت الحلَّة في وقت آخر تابعة للكوفة، ينظر: معجم البلدان:٤/ ٤٩٠-٤٩٢، ١/ ٣٠٩، ونحو القراء الكوفيين:١٣.

(٣) ينظر: الدرس النحويّ في بغداد: ١٦.

(٤) ينظر: تاريخ العربية: ١٢.

وفي عصر الإمارة المزيدية (٤٩٥هـ-٥٨٨هـ) ازدادت رعاية الأمراء المزيديين للعلماء والشعراء والأدباء فتطور الشعر، وهذا راجع إلى طبيعة الأقوام والقبائل التي كانت تسكن الحلَّة والنواحي المحيطة بها واهتمامهم بالكلام العربي نثره وشعره؛ لذا قصدهم الأدباء والشعراء من مختلف البلاد الإسلامية، وكَثُرَ بعد هذا العصر الكُتَّاب والنُسَّاخ وهذا ما نجده في الخطوط والحواشي والتعليقات والأختام على أعداد كبيرة من النسخ الخطية المنتشرة في مكتبات العالم اليوم فعند مراجعاتي وإحصائي للتراث الحِلِّيّ في عدد من مكتبات العالم ولاسيما المنتشرة في إيران وسوريا زيادة على الموجودة في العراق وجدت عددًا كبيرًا من توقيعات الحِلِّيّين إمَّا بنسخها أو إجازة أحد طلابهم بروايتها عنهم أو أخذها عن مشايخهم [1].

ونشطت حركة التجديد في زمن ابن إدريس الحِلِّيّ (ت:٥٩٨هـ) وبلغت ذروتها في زمن العلّامة الحِلِّيّ (ت:٧٢٦هـ)، وكَثُرَ التأليف في هذه الحقبة من حياة الحِلِّيّين فصنفوا في اللغة والنحو والقراءات: المتونَ والمختصرات والشروح والحواشي، ويظهر ذلك في الإجازات والتعليقات التي نجدها على كتب المتقدمين عليهم، ممن أخذوا عنهم رواية كتب النحويين واللغويين، ومن جاء بعدهم فنلاحظ أنَّهم عكفوا على الكتب اللغوية والنحوية التي ذاعت شهرتها في الأمصار بالدرس والشرح والتدريس وأبرز تلك الكتب ما ألفه الزّجّاج (ت:٣١١هـ) وابن السراج (ت:٣١٦هـ)، والزجاجيّ (ت:٣٤٠هـ)، وابن جني (ت:٣٩٢هـ)، وابن معطٍ (ت:٦٢٨هـ)، وابن الحاجب (ت:٦٤٦هـ)؛ لأنَّ الاشتغال باللغة والنحو من مقدمات دراسة علوم الدين وأصوله.

(١) العتائقيّ كان من الذين ينسخون المؤلفات أيام العلّامة الحِلِّيّ وبعد وفاته، وهو أحد تلاميذه، وقد وقفت على نسخ من مخطوطاته في خزانة العتبة العلوية المقدسة بخط يده من تأليفه أو تأليف آخرين.

التَّمهيد

أماكن الدرس في الحلَّة

كانت حلقات الدرس تعقد في أماكن عدَّة منها المساجد والمقامات المشرفة والمدارس ودور العلماء، وقد ذهب عدد من الباحثين الى عدم وجود مدارس نظامية في مدينة الحلَّة حتى نهاية القرن الثامن الهجري [١] إلّا أنَّ هذا لا يمنع من وجود عدد غير قليل من أماكن العلم والتعليم التي أُنشئت في الحلَّة في أوقات مختلفة وسنذكر منها باختصار كلًا منها:

أولا: المساجد والمشاهد[٢]

كانت الجوامع والمساجد من الأماكن المهمة لتدريس اللغة العربية وعلومها في كل البلاد الإسلامية حتى يومنا كما في النجف وكربلاء وقم وغيرها من المراكز الدينية، وذلك لارتباط الدرس بالصلاة والعبادات الأُخر، ومن المساجد والمشاهد الحلية التي شهدت هذا النشاط العلمي ما يأتي:

١. مسجد مقام صاحب الزمان عجل الله فرجه.

٢. مسجد مشهد ردّ الشمس [٣].

٣. مسجد عبد السميع بن فياض الأسديّ في الجامعين[٤].

٤. مسجد البغل في الجامعين شارع الإمام علي عليه السلام في الحلَّة.

٥. مشهد السعدي[٥].

---

(١) ملامح الحركة التعليمية في الحلَّة، د. زمان عبيد وناس: ٣٤. والحياة الفكرية في الحلَّة في القرن التاسع الهجري:٢٥٧.

(٢) ينظر: الحلَّة في العصر المغولي: ١٠١، والحوزة العلمية في الحلَّة:٣٤١-٣٤٢.

(٣) ينظر: رياض العلماء: ٣/ ١٠٥.

(٤) ينظر: صفحات من تاريخ الحلَّة: ١٤٤.

(٥) ينظر: صفحات من تاريخ الحلَّة: ١٤٥.

ثانياً: دُور العلماء

تُعَدُّ دُور العلماء في الحلَّة من أماكن الدرس المهمة التي كانت تعقد فيها حلقات الدرس النحوي[١] فيؤمها طلبة العلم للدرس والمباحثة، وكانت تُمنح لهم الإجازات التي تؤهلهم للتدريس والإفتاء [٢]، ولأنَّ علماء الحلَّة كانوا إمامية اثني عشرية ابتعدوا عن مراكز السلطة واتخذوا منازلهم مجالس للتدريس وإدارة شؤون العباد [٣]. نذكر منها على سبيل التمثيل لا الحصر دور العلماء الذين اشتهروا بتدريس اللغة والنحو:

١. دار الشيخ عميد الرؤساء هبة الله بن حامد بن أيوب (ت:٦١٠هـ) كان مرجع أهل الحلَّة في وقته في علوم اللغة والأدب [٤].

٢. دار الشيخ عليّ بن يحيى بن الحسن بن الحسين ابن البطريق (ت:٦٤٢هـ) [٥].

٣. دار العلّامة الحلِّي (ت:٧٢٦هـ) [٦].

ثالثاً: مجالس العلماء

وهي أيضًا من أماكن الدرس والتعليم المهمة في الحلَّة ويعقد في مكان معين يتفق عليه الأستاذ وطلبته فيسمى المكان بمجلس العالم الذي فتح الدرس فيه فيقال عنه

(١) ينظر: الحياة الفكرية في العراق، د. مفيد ال ياسين: ٢٣٢، والحياة الفكرية في الحلَّة في القرنين السابع والثامن الهجريين:٤٨، والحياة الفكرية في الحلَّة في القرن التاسع الهجري:٢٥٨،

(٢) ينظر: أثر علماء الحلَّة في بلاد الشام، هناء خليفة: ١٨-١٩، والحياة الفكرية في الحلَّة في القرنين السابع والثامن الهجريين: ٤٨، والحياة الفكرية في الحلَّة في القرن التاسع الهجري: ٢٥٧، والحوزة العلمية في الحلَّة، د. عبد الرضا عوض: ٣٣٧-٣٣٨.

(٣) ينظر: أثر مدينة الحلَّة على الحياة الفكرية في العراق:٩٣.

(٤) ينظر: الحياة الفكرية في الحلَّة في القرنين السابع والثامن الهجريين:٤٨.

(٥) ينظر: الحياة الفكرية في الحلَّة في القرنين السابع والثامن الهجريين: ٥٢.

(٦) ينظر: الحياة الفكرية في الحلَّة في القرنين السابع والثامن الهجريين: ٥٨.

مجلس المحقِّق الحلِّي ومجلس العلّامة الحلِّي، وعادة يعقد في المقامات المشرفة كمقام صاحب الزمان عليه السلام ونذكر منها على سبيل التمثيل:

مجلس درس العلّامة الحلِّي الذي منح فيه الإجازة لعدد كبير من طلبة العلوم الدينية[1].

رابعاً: المدارس[2]:

١. مدرسة ابن إدريس الحلِّي، تقع في مرقد ابن إدريس الواقع على الجهة اليسرى للذاهب الى قرية الطهمازية [3].

٢. مدرسة يحيى بن أحمد بن سعيد الهذلي الحِلِّي، وتقع الى جانب قبره في داره الواقعة في محلَّة الطاق [4].

٣. مدرسة مقام صاحب الزمان [5].

٤. المدرسة الزينبية، وتقع في مكان يسمى اليوم سوق الهرج في الحلَّة [6].

(١) ينظر: الحياة الفكرية في الحلَّة في القرنين السابع والثامن الهجريين: ٦٤، والحياة الفكرية في الحلَّة في القرن التاسع الهجري: ٢٥١، وصفحات من تاريخ الحلَّة:١٤٧، والحوزة العلمية في الحلَّة: ٣٣٨.

(٢) ينظر: الحوزة العلمية في الحلَّة:٣٤٣.

(٣) ينظر: فقهاء الفيحاء:١/ ٨٧، ومراقد المعارف: ١/ ٥٢، والحوزة العلمية في الحلَّة: ٢٢٤، ٤٧٩.

(٤) ينظر: مراقد المعارف: ١/ ٦٤، والحوزة العلمية في الحلَّة: ٢٢٦، ٤٨٠.

(٥) ينظر: لؤلؤة البحرين: ٢٧٢، ورياض العلماء: ٥/ ١١٤، وتاريخ مقام الإمام المهدي عليه السلام:٨٤، وتاريخ المساجد في الحلَّة:٣٣٦-١١٤.

(٦) ينظر: الفوائد الرجالية، السيّد محمَّد مهدي بحر العلوم (ت: ١٢١٢)، تح: السيّد صادق بحر العلوم، مط: افتاب، طهران١٣٦٣هـ:٢/ ١٠٧، والرحلة العراقية، مصطفى الصديقي: ١١٧، نقلا من الحوزة العلمية في الحلَّة، د. عبد الرضا: ٢٢٨، ٤٨٢، الحياة الفكرية في الحلَّة في =

٥. المدرسة الزينية وتقع في محلة الجامعين في الحلَّة [١].

٦. مدرسة السبط التي انفرد بذكرها العتائقيّ عندما نسخ كتاب مصباح الأرواح في مدرسة ابن الفقيه المعروفة بمدرسة السبط.

٧. مدرسة الإمام القاسم عليه السلام بناها السيّد محمَّد تقي الجلاليّ بأمر السيّد محسن الحكيم في مدينة القاسم جنوب الحلَّة الفيحاء [٢].

خامسًا: المكتبات (خزائن الكتب)

سنبين ذلك في الحديث عن العامل الاقتصادي [٣].

=القرنين السابع والثامن الهجريين:٤٨، وصفحات من تاريخ الحلَّة:١٤٠.

(١) ينظر: التوضيح الأنور، الحبلرودي: ١٤، والحياة الفكرية في الحلَّة في القرن التاسع الهجري:٢٥٧، وصفحات من تاريخ الحلَّة: ١٤٠، والصلات الثقافية بين العراق وإيران، د. زينب مرجان:٣٢٠، والحوزة العلمية في الحلَّة: ٢٣٢، ٤٨٣-٤٨٤.

(٢) ينظر: مراقد المعارف: ١/ ١٨٦-١٨٧.

(٣) ينظر: الكتاب:٣٨.

الباب الأوَّل

الدرس النحويّ في الحلَّة نشأته وتطوره

الفصل الأوَّل

عوامل النشوء والتأثر بين نحويي الحلَّة وعلماء النحو في المدن الإسلامية

المبحث الأول

أولًا: العوامل التي ساعدت على نشأة الدرس النحويّ في الحِلَّة

إنَّ من الأهمية بمكان تسليط الضوء على العوامل التي ساعدت على نشأة الدرس النحويّ في الحِلَّة، وهذا ما درج عليه الدارسون عند تأصيلهم للدرس النحويّ في المدن والأمصار الإسلامية كما فعل الدكتور مهدي المخزوميّ في كتابيه مدرسة الكوفة النحوية، والـدرس النحويّ في بغداد، والدكتور هادي عطية عندما كتب عن نشأة الدراسات النحوية واللغوية في اليمن، والدكتور تمام حسان في كتابه الأصول، ورضا عبد الجليل الطيار في كتابه الدراسات اللغوية في الاندلس، والدكتور عباس عليّ الأوسيّ في كتابه الدرس النحويّ في الموصل والدكتور عبد الرحمن السيّد في كتابه (مدرسة البصرة النحوية)، وغيرهم ممن أصّل للدرس النحويّ ومن أهم هذه العوامل:

- **الموقع الجغرافي**

تقع الحِلَّة في منطقة تتوسط أهم مركزين للدراسات النحوية عند العرب والمسلمين عامة وهما الكوفة وبغداد مركزا الإقراء، والدراسات النحوية بعد البصرة، ولا شك في أنَّ للموقع الجغرافي أثرًا في الاتجاه الثقافي في البلد [1]، إذ تقع بالقرب من مدينة بابل الأثرية جهة الشرق وعلى مسافة أربعة وستين ميلًا تقريبًا جنوب غربي بغداد وعلى نحو أربعين ميلًا إلى الشمال الشرقي من الكوفة [2]. أمّا المناطق والمدن التي تحيط بهذه

(١) ينظر: نحو القراء الكوفيين: ١٤.

(٢) ينظر: فقهاء الفيحاء: ١/ ١٣.

المدينة فهي من الشمال بغداد ومن الجنوب القادسية (الديوانية) ومن الشرق واسط (الكوت)[1] ومن جهة الغرب والجنوب الغربي الأنبار (الرمادي) وكربلاء والنجف والكوفة.

ويصفها ياقوت الحمويّ بقوله: ((مدينة كبيرة بين الكوفة وبغداد كانت تسمى الجامعين، طولها سبع وستون درجة وسدس، وعرضها اثنتان وثلاثون درجة، تعديل نهارها خمس عشرة درجة، وأطول نهارها أربع عشرة ساعة وربع، وكان أول من عمرها ونزلها سيف الدولة صدقة بن منصور بن دبيس بن عليّ بن مزيد الأسديّ (ت:٥٠١هـ)، وكانت منازل آبائه الدور من النيل، فلما قوي أمره واشتد أزره وكثرت أمواله... انتقل إلى الجامعين موضع في غربي الفرات ليبعد عن الطالب [2]، وذلك في محرم سنة ٤٩٥هـ، وكانت أجمة تأوي إليها السباع)) [3]. وقد أشرنا سابقًا إلى أن الحِلَّة والكوفة كانتا إقليماً واحدًا يسمى (إقليم بابل) وهذا ما درجت عليه كتب التاريخ بأنَّ بابل: اسم ناحية منها الكوفة والحِلَّة [4] وهذا التقارب في الموقع الجغرافي والتجاور له أثر كبير في التبادل الثقافي والمعرفي.

والحِلَّة تتكون من مجموعة من النواحي والقرى التي كان لها أثر كبير في الحركة الفكرية آنذاك. إذ أنجبت علماء كانوا روادًا لكثير من العلوم والدراسات التي ازدهرت عند العرب فكانت بحق هي من أهم روافد المعرفة والعلم في بلاد العرب والمسلمين، وأشهر هذه النواحي:

(١) كان الترابط المعرفي والثقافي بين الحلّة وواسط على أشده ينظر: الشعر العربي، السوداني: ١٥٣، والحلَّة في العصر المغولي (الإيلخاني) ٦٥٦-٧٣٦هـ، رنا سليم شاكر العزاوي: ٥٠.

(٢) أي: السلاجقة.

(٣) معجم البلدان: ٢/ ٢٩٤.

(٤) ينظر: معجم البلدان: ١/ ٣٠٩-٣١١، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم: ١/ ١٩، ٣٩، ونحو القراء الكوفيين: ١٣.

منطقة (النيل) بلدة تقع على نهر النيل المتفرع من نهر الفرات ينتسب إليها الرؤاسي، وسعيد بن احمد بن مكي، وخالد بن دينار النيليّ، وكان لعلمائها الفضل الكبير في كثير من علوم اللغة، وتراث أبنائها في الدراسات اللغوية ولاسيما النحوية مما يستحق الدراسة[١].

ومن المناطق التي كان لها أثر في تطور الحركة العلمية ولاسيما الدراسات اللغوية منطقة (سورا) وهي ناحية جنوب الحِلَّة، قال ياقوت الحمويّ: ((سُورَا: مثل الذي قبله إلّا أن ألفه مقصورة على وزن بُشْرَى موضع بالعراق من أرض بابل وهي مدينة السريانيين...وهي قريبة من الوقف والحلَّة المزيدية))[٢]، وقد أنجبت علماء تولوا الزعامة الدينية في المدن الكبيرة ومنها المجاورة لها مثل النجف عندما كانت الحوزة العلمية فيها ومن أبرز أعلامها المقداد السيوريّ الحِلِّي (ت:٨٢٦هـ) [٣].

ومنطقة (بُرْس) وهي ناحية بأرض بابل ينسب إليها عبد الله بن الحسن البرسيّ[٤]، أنجبت أعلامًا في الدرس النحويّ كالحافظ رجب البرسيّ[٥].

ومنطقة (النورية) من قرى الحِلَّة أنجبت أعلامًا علماء منهم الحسين بن هداب النوريّ (ت:٥٦٢هـ) [٦].

---

(١) ينظر: معجم البلدان: ٥/ ٣٣٤، وتاريخ الحِلَّة: ١/ ١٢، والنيل ومنطقتها، عامر عجاج، رسالة ماجستير في كلية التربية، جامعة بابل ٢٠٠٤م: ٢٨.

(٢) معجم البلدان: ٣/ ٢٧٨.

(٣) ينظر: معجم الأدباء: ٥/ ١٦٨، وفقهاء الفيحاء: ١٢٧، وتاريخ الحِلَّة: ١/ ٨.

(٤) ينظر: معجم البلدان: ١/ ٣٨٤.

(٥) ينظر: رياض العلماء، لعبد الله أفندي: ٢/ ٣٠٤، وروضات الجنات، للخونساري: ١/ ١.

(٦) ينظر: معجم الأدباء: ٤/ ١٠٤، وتاريخ الحلَّة: ١/ ١٥.

و(العتائق أو العتايق) وهي قرية تقع شرقي الحلَّة المزيدية وإليها ينسب كمال الدين عبد الرحمن بن محمَّد العتائقيّ[1].

ومما يرتبط بالعامل الديني والجغرافي هو الرحلة وتلاقح الثقافات بين المسلمين ولاسيما في مواسم الحج فكانت قوافل الحجاج تمرّ في مناطق كثيرة وتمكث أيامًا في المدن التي تمرّ بها والحِلَّة واحدة من تلك الممرات المهمة بين قارة آسيا وشبه الجزيرة العربية وشمال العراق، والجسر الذي أقيم على الفرات من أهم الطرق التي يسلكها حجاج بيت الله الحرام[2]، وزوّار العتبات المقدَّسة ولاسيما زيارة الأربعين، ومن المحادثات التي تنشأ بين الحجاج والزائرين وأهل تلك المدن يحصل تبادل الكتب والعلوم بين الأمصار[3].

ومن الملاحظ أنَّ لقربِ الحِلَّة من الكوفة في موقعها الجغرافي أثرًا كبيرًا في التواصل المعرفي والعقائدي والتاريخي بين المدينتين فضلًا على الترابط الاجتماعي، وأنَّ الكوفة كانت تفاخر بثلاثة قرّاء مشهورين من بينهم حمزة بن حبيب الزيات النيليّ، وبذلك يتضح أثر الحِلَّة ونواحيها في رفد أكبر مركز للإقراء والقراءات عند العرب والمسلمين عامة، إذ كانت على مستوى عالٍ من الاهتمام بالقرآن الكريم وقراءاته وعلومه، وعليه لابدَّ من أنْ يكون علماؤها قد ساروا على نهج الكوفيين في الاهتمام برواية الحديث وطرقه وكانوا رواد القراءات والدراسات اللغوية في الكوفة.

---

(١) ينظر: تاريخ الحلَّة: ١/ ١٥.

(٢) ينظر: دائرة المعارف الإسلامية:٨/ ٥٦، وتاريخ الحلَّة: ١/ ٣٢، وتاريخ أمراء الحج، بدري محمَّد فهد، مجلّة المورد، العدد الرابع، مطبعة دار الجاحظ، (بغداد- ١٩٧٣م):١٩٧، وبلدان الخلافة الشرقية، لكي سترنج، نقله إلى العربية بشير فرانسيس وكور كيس عواد، مطبعة الرابطة، (بغداد - ١٩٥٤م): ٧.

(٣) ينظر: درر الفرائد المنظمة: ١/ ٤٦٣، والتوضيح الأنور:١٤، والحياة الفكرية في الحلَّة، د. يوسف الشمريّ: ٢٤١-٢٤٢.



• **العامل الديني**

يُعَدُّ العامل الديني سببًا رئيسًا في نشأة الدراسات النحوية عند المسلمين عامة، وهو السبب نفسه الذي ساعد على نشأتها وانتشارها في الحِلَّة، ففهم القرآن الكريم بوصفه الدستور الجديد الذي جاء به الرسول الأعظم محمَّد ﷺ بلغة عربية فصيحة لتنظيمِ جوانبِ الحياةِ البشرية كلها لما فيه من تشريعات وأحكام تحفظ حقوق الناس كان له الأثر الأكبر الرغبة لاستنطاق النص القرآني ومعرفة ما تؤديه تراكيبه [1]؛ لأن معرفة القواعد المستنطقة للنص تُعد مرقاة لفهم الدلالة التشريعية فيه.

أما الدافع الآخر الذي كان نقطة الانطلاق الحقيقية للدراسات اللغوية عند العرب والمسلمين عامة هو تفشي اللحن في كلام العرب فبعد دخول الأقوام غير العربية في الإسلام، واختلاطها بالعرب، أدَّى ذلك الاختلاط إلى فساد السليقة العربية وانتشار اللحن في لغتهم، ولاسيما في تلاوتهم للقرآن الكريم حتى أصبحوا في حال تنذر بالخطر والخوف من تحريف القرآن الكريم نفسه بدلًا من الحفاظ عليه والتمسك به دينًا ودستورًا في الحياة، فكان لا بدّ من التصدي لذلك في كلِّ العصور منذ صدر الإسلام وحتى يومنا هذا، وقد ذُكرت في ذلك كثير من الروايات التي تبين الأسباب والدوافع لنشأة النحو العربي وأثر القرآن والقراء في حفظ العربية من الضياع [2].

ولمّا كانت الحِلَّة مدينة دينية مسلمة معطاء رفدت المراكز العلمية بالعلماء والمفكرين ورعت المؤسسة العلمية والدينية كان من الطبيعي أن يُعنى أهلها بلغة القرآن الكريم، يقول تقي الدين النيليّ: ((النحو ميزان اللغة العربية وقسطاس الأمثال الأدبية والشيء إذا لم يوزن بميزانه لم يُعرف رجحانه من نقصانه، ولاسيما كتاب الله المُبَيِّنُ للحلال والحرام، والفروض والأحكام، الدال على صفات الله وتوحيده، والمعاد ووعده ووعيده، ولا

(١) ينظر: النحو العربي والدرس الحديث، عبده الراجحي: ١١.

(٢) ينظر: الفهرس، ابن النديم: ٥٩، ونزهة الألباء: ١٧، إنباه الرواة: ١/ ٣٩، وتاريخ العربية:٩.

ريب أن العلم بهذه الأمور من أفضل المعارف، وأعلى رتبة وصل إليها فهم العارف ويتوقف تحصيل كمال ذلك وتمامه على التبحر في علم النحو وأحكامه)) [1].

وقد وهب الله هذه المدينة العريقة كثيرًا من الأسباب التي كانت الدافع الأكبر لانتشار حلقات الـدرس النحويّ فيها على وجه الخصوص، ففيها تقع كثير من الأماكن المقدسة والمراقد المطهرة والمقامات المشرفة التي كانت مراكز لنشر العلم بالدرس والتدريس فيها، وأشهرها قبل تأسيس الإمارة المزيدية، جامع مقام الإمام الصادق عليه السلام [2]، وجامع عبد العزيز السراي من أصحاب الإمام علي عليه السلام [3]، ومقام الامام علي عليه السلام [4].

أَمَّا بعد تأسيس المزيديين إمارتهم فكان أكثرُها شيوعًا مقام الإمام علي عليه السلام المسمّى بمشهد ردّ الشمس [5]، ومقام الإمام المهدي المسمى (مقام الغيبة) [6] الذي أُسِّست إِلى جانبه مدرسةٌ دينيةٌ تدرس علوم الدين واللغة العربية، ويكفي في شرف هذه المدينة الطيبة وفضل أهلها ما ذكره العلّامة المجلسيّ إذ قال: ((وجدت بخط الشيخ محمَّد بن عليّ الجباعيّ رحمه الله: قال الشيخ محمَّد بن مكي قدس سره: وجد بخط جمال الدين ابن المطهر:

(١) الصفوة الصفية في شرح الدرة الألفية، تقي الدين إبراهيم بن الحسين، تحقيق: محسن بن سالم العميريّ، ط١، جامعة أم القرى، ١٤١٩هـ: ١/ ١-٢.

(٢) يقع المقام على حافة شط الحلَّة من الجهة الجنوبية الغربية، أقام فيه الإمام الصادق عليه السلام، ينظر: الحوزة العلمية في الحلَّة: ١٧٣.

(٣) ينظر: فقهاء الفيحاء: ١/ ٧٢.

(٤) ينظر: الحوزة العلمية في الحلَّة، د. عبد الرضا عوض: ١٧٢.

(٥) ينظر: الإشارات إلى معرفة الزيارات، أبو الحسن عليّ بن أبي بكر الهرويّ (ت: ٦١١هـ)، تحقيق: جانين سورديل طومين، المعهد الفرنسي بدمشق للدراسات العربية، دمشق ١٩٥٣م:٧٦، والحياة الفكرية في الحلَّة في القرنين السابع والثامن الهجريين (٦٠١ هـ-٨٠٠هـ): ٦٥، ومقام ردِّ الشمس، عبد العظيم الجوذري، دار الفرات، الحلَّة، ٢٠٠٩م: ٢٢.

(٦) ينظر: تاريخ مقام الإمام المهدي: ١٧٤.

وجدت بخط والدي رحمه الله قال: وجدت رقعة عليها مكتوب بخط عتيق ما صورته:

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما أخبرنا به الشيخ الأجل العالم عز الدين أبو المكارم حمزة بن عليّ بن زهرة الحسيني الحلبيّ إملاءً من لفظه عند نزوله بالحِلَّة السيفية – وقد وردها حاجًا سنة ٥٧٤هـ ورأيته يلتفت يمنة ويسرة فسألته عن سبب ذلك قال: إنني لأعلم أن لمدينتكم هذه فضلًا جزيلًا، قلت: وما هو؟ قال أخبرني أبي عن أبيه عن جعفر بن محمَّد بن محمَّد بن قولويه عن الكليني قال: حدثني عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي حمزة الثمالي عن الأصبغ بن نباتة قال: صحبت مولاي أمير المؤمنين عليه السلام عند وروده إلى صفين وقد وقف على تل عرير ثم أومأ إلى أجمة ما بين بابل والتل وقال: مدينة وأي مدينة! فقلت له: مولاي أراك تذكر مدينة أكان هاهنا مدينة وانمحت آثارها؟ فقال: لا ولكن ستكون مدينة يقال لها: الحِلَّة السيفية يُمدنها رجل من بني أسد يظهر بها أخيار لو أقسم أحدهم على الله لأبرّ قسمه)) [1].

وقد تحقق ذلك فخصّ الله أهل هذه المدينة بالكرامات، فنبغ أبناؤها في كل فروع العلم والمعرفة، ولاسيما في اللّغة والفقه والأدب والأصول والفلسفة وعلم الكلام والتفسير والفلك وغيرها، فخلّفوا تراثًا نفيسًا لا يقدّر بثمن، والدراسات النحوية واللغوية فيها لم تكن أقلّ أهمية من بقية الدراسات والعلوم الأخر، فبرز كثير من أبنائها الأفذاذ في الدراسات اللغوية والنحوية، ومن أبرز أسباب نهضتها العلمية أَنَّ أمراء هذه المدينة ومؤسسيها على جانب عظيم من الثقافة الدينية الإسلامية والمعرفية يعظمون أهل العلم والمعرفة فقربوا الأدباء والشعراء والحكماء من مختلف البلاد؛ لذلك كثر

(١) بحار الأنوار، محمَّد باقر المجلسيّ (ت: ١١١١ هـ): ٦٠ / ٢٢٢ و٢٢٣، وأوردها أيضًا في ١٠٧/ ١٧٩.

الشعر وأهله والعلم وطلابه وكانت لهم مجالس للعلم والمناظرات الأدبية فلم يكن في الحِلَّة مدرسة نظامية تابعة للسلطة الحاكمة، إذ كانت الدروس تعطى في مجالس العلماء التي تعقد في المساجد والمقامات المشرفة وأحيانا في بيوت العلماء على حلقات تتخذ لها مكانًا خاصًا بها باسم الأستاذ [1].

وهناك إشارة إلى إنشاء الشيخ نجيب الدين محمَّد بن جعفر بن نما الحِلِّي (ت: ٦٤٥هـ) بيوت الدرس إلى جانب المشهد المنسوب إلى صاحب الزمان عجل الله فرجه وأسكنها جماعة من الفقهاء [2].

- **العامل السياسي**

إنَّ من أهم العوامل التي ساعدت على نشوء الدراسات اللغوية والنحوية وتطورها عند العرب، هو قيام الخلافة الإسلامية على أرض العرب، التي حكمت العالم فكانت اللغة العربية اللغة السائدة فيها فهي لغة المخاطبات الرسمية، وكانت موضع عناية الشعوب الداخلة في الإسلام والمرتبطة بالخلافة، لأنَّها لغة التفاهم بين الحكّام والشعوب المحكومة، ولاسيما بلاد فارس والأندلس؛ لذلك نجد أغلب من صنّف في قواعد اللغة العربية هم من الموالي[3] من مدن فارسية ومدن أندلسية؛ لأنَّ ما ألّفوه كان نابعًا من حاجة ماسة اضطرتهم إلى استنباط القواعد، وحصرها؛ لفهم تشريعات القرآن الكريم بفهم لغته فهي (لغة الدين والدولة والمجتمع في آن واحد) وهذا ما ألمحنا إليه في العامل الديني.

أما السبب الرئيس في ازدهار الدراسات النحوية في حاضرة الحِلَّة فهو تشجيع أمرائها للشعراء والأدباء وأهل العلم لذا كثر العلم والشعر والمناظرات الأدبية واللغوية

(١) ينظر: الحياة الفكرية في الحلَّة، د.ماجد الخزرجي: ٤٨-٨٧، وتاريخ مساجد الحلَّة: ٣٣٦.

(٢) ينظر: تاريخ مقام الامام المهدي عجل الله فرجه، أحمد مجيد الحِلّي: ١٠٩-١١١، ومتابعات لحركة الفكر في الحلَّة، أ.د. محمَّد مفيد آل يا سين: ٥٩.

(٣) ينظر: تاريخ آداب العربية، للرافعي: ١/ ٢٤٥.

في مجالس أمرائها المزيديين ومنتدياتهم الأدبية، واللافت للانتباه أنَّ أغلب هؤلاء الأمراء أدباء وعلماء، كانوا يقدرون العلم وأهله، وكانت مجالسهم ساحة للمنافسة والتباري والمناظرة، وكانت من أهم دعائم قيام دولتهم الدعوة للعلم ونشره وحرية الفكر، فلم يظهر في الحياة الفكرية لهذه المدينة في مختلف الأزمنة التعصب الفكري، فكان العالم يطَّلع على فكر المذاهب الأُخر بلا تعصب للتعرف إلى مبادئهم وطرقهم في الاستنباط والدرس.

وكان مبدؤهم الانفتاح على ثقافات المذاهب المختلفة للتعلم والفهم؛ لذلك ساد في عصرهم الجدل والفلسفة والمناظرة، وكان من الطبيعي أنْ تزدهر علوم اللغة كما ازدهر غيرها من علوم الدين بالمستوى نفسه.

ولا نعتقد أنَّ نشوء الدرس النحويّ في الحِلَّة قد تحقق عن طريق التعصب الديني والانتماء القبلي والإقليمي إذ ذهب بعضُ الباحثين – ممن كتب عن نشوء المدرستين في البصرة والكوفة – إلى أن التعصب الديني والانتماء القبلي والإقليمي[1]، والولاء السياسي هي الأسباب الرئيسة في نشوء المدرستين [2]، فالأمويون ((لجأوا بالسياسة إلى التفريق بين القبائل بالعصبية، كما لجأوا بالعنجهية إلى التفريق بين المسلمين بحسب الأعراق، فانقسم المسلمون إلى عربي ومولى، فأمّا العربي فعلى لسانه لغة القرآن ولغة الدولة وهي عدّة في يده للتفوق والتسلط)) [3]، فلا نحسب أن ما نَشَأَ مِن دَرسٍ نحويٍّ في الحِلّة قد تَحَقَّقَ بسَببِ العاملِ نَفسِهِ الذي تحقق به الدرسُ النَّحويُّ في الكوفةَ والبصرة، بل إنَّ أَثَرَ السلطة الحاكمة في الحِلَّة وسياستهم في إدارة شؤون البلاد، واحترامها العلم وأهله، وعدم التفريق بين عربي وأعجمي هو ما ساعد على جذبِ الأدباء والعلماء من

(١) ينظر: أصول النحو، سعيد الأفغاني: ٢١٩، والدرس النحويّ في بغداد، د.مهدي المخزوميّ: ٩.

(٢) ينظر: الدرس النحويّ في بغداد: ٩، ونشأة النحو العربي، محمَّد طنطاوي: ١٤٥.

(٣) الأصول، د. تمام حسان: ٢٧.

مختلف البلاد الإسلامية والمراكز العلمية وتشجيعهم على الهجرة إلى الحِلَّة؛ لأنَّها كانت تنعم بالأمان والاطمئنان والاستقرار النسبي [1]، وسيادة العدل والمساواة بين الرعية، وهذا أدى إلى انتشار الدراسات النحوية واللغوية وتطورها ليس في الحلَّة فحسب، بل في كثير من المدن الإسلامية بسبب التلاقح الفكري من هجرة النحويين وتنقلهم بين الحلَّة والمدن الإسلامية الأُخر وسنبين ذلك لاحقا [2].

وكان لارتباط السياسة الوثيق عند أمراء هذه المدينة بالقرآن الكريم وعلوم الدين؛ لأنَّهم كانوا على جانب عالٍ من الحكمة والدين والتقوى والأدب - السبب الأهم في ازدهار الثقافة والمعارف الإسلامية في هذه الحاضرة التي أصبحت قبلة طلاب العلم والأدب ومهوى أفئدة المؤمنين، وكانت المدّة التي حكم فيها صدقة بن مزيد الأسديّ اخصب الحقب التي مرَّت في تاريخ هذه المدينة، ومن الجدير بالذكر أنَّ المؤسسة العلمية في هذه المدينة كانت على جانب من الشهرة؛ لذا استقطبت أعدادًا كبيرة من الأدباء وطلبة العلوم الدينية والعلوم الأُخر من المدن الإسلامية بصرف النظر عن مواطنهم سواء غربية كانت كحلب ودمشق وحمص وجبل عامل وغيرها أم شرقية كجرجان وشيراز وقزوين ويزد وخراسان والبحرين، وقد رفدت المراكز العلمية بكبار العلماء، ولاسيما في العصر العباسي، فكان أمراء هذه المدينة لا يفرقون بين القبائل والأقوام، ولم يكن للعصبية في إمارتهم مكان، لذا كان للعامل السياسي الأثر الأكبر في انتعاش الدرس النحويّ في الحِلَّة.

- **العامل الاقتصادي**

عندما قرر سيف الدولة الانتقال مع أبناء إمارته إلى غربي الفرات اختار منطقة

(١) ينظر: الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المئة السابعة لابن الفوطي (ت:٧٢٣هـ)، تح: د. بشار عواد معروف ود. عماد عبد السلام رؤوف: ٣٦٠-٣٦٢.

(٢) ينظر: مبحث رحلة نحويي الحلَّة.

الجامعين، ((فنزل بها بأهله وعساكره وبنى فيها المساكن الجليلة والدور الفاخرة وتأنق أصحابه في مثل ذلك فصارت ملجأ وقد قصدها التجار فصارت أفخر بلاد العراق وأحسنها مدة حياة الدولة... وللشعراء فيها أشعار كثيرة)) [١].

وهي تنماز بخصوبة أرضها، ووفرة مياهها، وصفاء جوّها، ووقوعها على طرق التجارة كل ذلك كان عاملًا مهما لجذب طلبة العلوم الدينية والادباء

وكان للانتعاش الاقتصادي في الحِلَّة وكثرة خيراتها، وضعفه في بغداد والمدن المجاورة، وحبِّ أهل الحِلَّة للعلم واقتناء الكتب أثرٌ كبيرٌ مهمًا ساعد على جذب العلماء وطلبة العلم وانتقال عدد كبير من مكتبات المدن المجاورة إليها [٢]، فانتشرت فيها المكتبات ودور العلم على نحوٍ واسع فكان لذلك الأثر الأعظم في نهضتها العلمية وعلو مكانتها بين المراكز الثقافية [٣]، ولاسيما مراكز الدراسات النحوية، فصارت مكتباتها من أعظم المكتبات ومن أهم هذه المكتبات خزانة صدقة للكتب إذ حوت آلاف الكتب النفيسة [٤]، ومكتبة رضي الدين عليّ ابن طاووس (ت:٦٦٤هـ) التي حوت (١٥٠٠) كتاب سنة (٦٥٠هـ) [٥]، ومكتبة غياث الدين ابن طاووس [٦] وكان للنكبة التي حلّت بأهل بغداد بعد الغزو المغولي والمجاعة التي أصابت أهلها أثر كبير في انتعاش الجانب الاقتصادي في الحِلَّة؛ مما ظهر ذلك إيجابًا على نهضتها العلمية وازدهار الحياة الفكرية

(١) معجم البلدان: ١/ ٣٠٩.

(٢) ينظر: الحوادث الجامعة، ابن الفوطي: ٣٦١.

(٣) ينظر: خزائن الكتب القديمة في العراق منذ أقدم العصور حتى سنة ١٠٠٠هـ: ٢٥.

(٤) ينظر: الكامل في التاريخ، عز الدين عليّ بن محمَّد الشيباني ابن الأثير (٦٣٠هـ) دار صادر، بيروت، ١٩٦٦: ٨/ ٢٤٩، وتاريخ الحلَّة: ١/ ١٩.

(٥) ينظر: الذريعة إلى تصانيف الشيعة، محمَّد محسن الطهراني المعروف بـ آغابزرك، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م: ٨/ ١٧٢.

(٦) ينظر: مؤرخ العراق ابن الفوطي، محمَّد رضا الشبيبي، مطبعة المجمع العلمي العراقيّ بغداد ١٩٥٨م: ٢/ ٢٣١.

فيها، إذ كان تجار الحِلَّة يأخذون الأطعمة إلى بغداد ويبتاعون بأثمانها الكتب النفيسة وبهذه الطريقة انتقلت بعض مكتبات بغداد إلى الحِلَّة [1].

- **أثر الأقوام والقبائل التي سكنت (بابل) في تطور الدرس اللغوي والنحويّ فيها**

كان يسكن هذه البقعة (أرض الحِلَّة) والنواحي المحيطة بها شعب له حضارة عريقة ينتمي إلى أُصول بابلية وكلدانية أطلق عليهم العرب اسم (النبط)[2] وكانت لغتهم السريانية [3]، ونجد كثيرًا من ألفاظهم قد تداخلت مع لهجة أهل الحِلَّة ومازالت وأبرزها البزايز، والا مشارة، والاشكارة [4] وغيرهما كثير من الألفاظ، ونرى ذلك بارزًا في لغة قرى العذار لتأثرها بالنبطية، وهذه البقية وريثة الحضارات القديمة التي تسكن أرض بابل ظلت تحتفظ بمعارف الأقدمين وتتدارسها، وقد يكون قسم من الظواهر الاجتماعية متوارثًا منهم في المجتمع الحِلِّي وهذا قد يظهر في مَن بقي منهم، ومن نبط بابل (آل الفرات) وهم من قرية نصيبين أو (صريفين) من أرض بابلَ وقد نبغ منهم جماعة

(١) ينظر: الحوادث الجامعة: ٣٦١.

(٢) النبط: بفتح الباء وهم أهل بابل في الزمن القديم. قال القلقشندي نقلا عن ابن الكلبي هم بنو نبيط بن آشور بن سام. ينظر: نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، أبو العباس أحمد بن عليّ القلقشندي (ت: ٨٢١هـ)، تح: إبراهيم الإبياري: ١/ ١١.

(٣) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (ت:٢٣٠هـ)، تح: محمَّد عبد القادر عطا: ١/ ٤٣، ٤٤، وتاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، لأبي جعفر الطبري (ت:٣١٠هـ): ١/ ٧٦، ومروج الذهب ومعادن الجواهر، للمسعودي (ت:٣٤٦هـ)، تح: د٠يوسف البقاعي: ١/ ١١، ١/ ١٩٠، والعبر ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، لابن خلدون (ت:٨٠٨هـ)، تح: خليل شحادة: ٢/ ٦٦، ٨/ ٦٩، ٨/ ٧٢، ٤٣/ ١٧٠.

(٤) البزايز نهاية النهر والامشارة تعني الدونم ٢٥٠٠م والاشكارة تعني قطعة أرض يمنح زرعها من دون ثمن. ينظر: تاريخ الحلَّة: ١/ ٤.

تولوا الكتابة والوزارة في العهد العباسي، وقام جماعة من علماء النبط (السريان) بترجمة كتب اليونان إلى اللغة العربية [١]، وقد يكون ذلك أحد الأسباب التي أيدت مزاعم عدد من المؤرخين العرب وبعض المستشرقين بأن العرب أخذوا علم النحو من السريان من طريق علماء الأنباط في أرض بابل، إذ لا غرابة في نبوغ أهل هذا المصر بالفنون والآداب والعلوم والمعارف المختلفة ولاسيما اللغوية منها والنحوية على وجه الخصوص، ومن الجدير بالذكر أن الإمام عليًا عليه السلام حينما سُئل عن نسبه وأهل بيته قال: ((من كان سائلًا عن نسبنا فإننا نبط من كوثى)) [٢] وكذا ما جاء عن ابن عباس (ت: ٦٨هـ) إذ قال: ((نحن معاشر قريش حي من النبط من أهل كوثى والنبط من أهل العراق)) [٣]، وكُوثَى بالضَّمّ ((ثلاث مَواضِعَ... وقيل: بلدة « بالعراقِ » ببابِلَ وتُسَمَّى كُوثَى الطَّرِيقِ. وكُوثَى رَبَّا: من ناحية بابِلَ بأَرْضِ العِرَاقِ أَيضًا وبها وُلِدَ سيِّدُنا الخَليلُ عليه السلام)) [٤].

أما في عصر ما قبل الإسلام فكانت تسكن هذه المنطقة قبائل عُرِفَتْ بالفصاحة والبلاغة ومنها أسد هذه القبيلة الكبيرة التي انتشر أبناؤها في جنوب شبه الجزيرة العربية وشمالها وشرقها وغربها وشاركوا في كثير من العلوم والفنون، وكانت لهم مكانتهم المتميزة وكان لهم الأثر الكبير في انتشار الدراسات النحوية في عدد من المراكز العلمية التي اشتهرت بالدراسات النحوية كالبصرة والكوفة وواسط والحِلَّة والموصل وبلاد الشام [٥].

(١) ينظر: تاريخ الحلَّة: ١/ ٣-٤.
(٢) معجم البلدان: ٤/ ٤٨٨.
(٣) تاج العروس: ٦/ ١٣٠.
(٤) تاج العروس: ١/ ١٢٩٨، وينظر: معجم البلدان: ٤/ ٤٨٧-٤٨٨.
(٥) ينظر: نحو القراء الكوفيين: ٢٢-٢٤.

وقد يكون سببُ تعددِ المناطق التي أُطلق عليها اسم الحِلَّة هو نزول أقوام من بني أسد فيها فأطلقوا عليها اسم الحِلَّة سواء أفي البصرة كانوا أم في بابل أو في ميسان، وقد يفسر ذلك التعدد كثرة ترحال العلماء بين الكوفة والبصرة وبين الكوفة والحِلَّة وبين الحِلَّة والموصل وبين الحِلَّة وبلاد الشام على نحو يلفت الانتباه، ولاسيما اللغويون والأدباء الذين تنقلوا بين البصرة والنيل وواسط والذين رحلوا من منطقة النيل إلى البصرة أو الذين انتقلوا من البصرة إلى منطقة النيل.

• النشاط النحويّ في البصرة والكوفة وأثره في الدرس النحويّ في الحِلَّة

كانت البصرة في الوقت الذي نشأت فيها الدراسات اللغوية والنحوية سنة ست وثلاثين للهجرة [1] مركزًا عظيماً لتلاقح الثقافات المختلفة وقد شاعت فيها الفلسفة

(١) اختلف الباحثون في تحديد الزمن الذي نشأ فيه النحو العربي، وأرى أَنَّه وُضِعَ في المدة التي دخل فيها الإمام علي عليه السلام البصرة وقد نزل في مكان يقال له (الزاوية) وذلك بين الثاني والعشرين من جُمَادَى الآخرة وأوائل رجب لسنة ست وثلاثين للهجرة وهي المرة الأولى التي دخل فيها الإمام البصرة، إلَّا أنَّ بعضهم يَسْتَنكِر هذا الرأي بحجة أَنَّ الإمام عليه السلام لم يكن لديه الوقت الكافي للتأليف لانشغاله بالحرب، إذْ لم يبقَ في البصرة أكثر من شهرين تقريبًا وقد انشغل فيها بالحرب، وهذا برأيهم لا يكفي لوضع علم جديد لم يُعرَفْ من قبل، ولا يتناسب مع الظرف الذي مرَّ به الإمام، إلَّا أَنَّنَا لا نرى ذلك مُسوّغًا لنفي حقيقة علمية وأَمر عظيم كهذا بحجة لا تنطبق على مثل شخص الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام؛ لِأَنَّ اللقاء العلمي بين الإمام علي عليه السلام وأبي الأسود الدؤلي (ت:٦٩هـ)، الذي تمَّ بعد النصر مباشرة، وقد انتهت معركة الجمل يوم الخميس الثاني والعشرين من جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين للهجرة، وإنْ كان سريعًا لا يمنع من كتابة بضع كلمات على رقعة وهو لا يحتاج إلى وقت كما يظن هؤلاء.

وهناك من يرى أن النحو العربي نشأ في الكوفة على يد الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام وأتباعه من القراء، لكن المصادر تُجمِع على أن البصرة المكان الأول الذي نشأ فيه النحو العربي، وبها نما واتسع وتكامل وأن رؤوسه بنزعتيه السماعية والقياسية كلهم بصريون، فجاء عن ابن سلام الجمحي (ت:٢٣١هـ) – الذي يعدّ كلامه هذا أقدم نص يشير إلى ذلك – قال: ((وكان لأهل البصرة في العربية قدمة، وبالنحو ولغات العرب والغريب عناية، وكان أول من أسس العربية وفتح بابها وأنهج سبيلها ووضع قياسها أبو الأسود الدؤلي... وكان رجل أهل البصرة وكان =

فكثرت فيها المذاهب الكلامية وكان لذلك فيما بعد أثره على ما أخذ به رجال النحو من المذاهب.

إنَّ طرائق انتقال علم النحو من البصرة إلى الحِلَّة تجلَّت في الرحلة من الحِلَّة وإليها، وكان أبو جعفر الرؤاسي أول من رحل من علماء الحِلَّة من النيل إلى البصرة طلبًا لتحصيل النحو على علمائها [1].

وقبل الحديث عن التأثير والتأثر بين المدن الثلاث البصرة والكوفة والنيل (الحِلَّة) لا بدَّ من الإشارة إلى العلاقة بين الحِلَّة والكوفة أولًا؛ لأنَّ الكوفة تمثل البوابة التي من طريقها دخل الدرس اللغوي والنحويّ إلى الحِلَّة والنواحي المحيطة بها [2]، فتعد رابطة الجوار من أهم العوامل التي ساعدت على انتشار هذا الدرس في المدينتين، فالحِلَّة مجاورة للكوفة وهما يقعان في إقليم واحد بحسب إشارة ياقوت الحمويّ (ت:٦٢٦هـ)[3] وقد أشرنا إلى ذلك فيما سبق، وكثير من نواحي الحِلَّة كانت تابعة لحكم الكوفة، والرابطة الأهم هي رابطة الانتماء إلى القبيلة الواحدة وهي قبيلة أسد التي سكن أبناؤها أربع مدن كبيرة: منها البصرة وقد سكنها بنو أسد بن شريك والكوفة التي سكنها بنو أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر، والحِلَّة التي سكنها بنو أسد من كلا الفرعين فقال عمر رضا كحالة: ((أن بلاد طيِّئ كانت لبني أسد فلما خرجوا من اليمن غلبوهم على أجأ وسلمى، فنزلوا العراق وسكنوا الكوفة منذ سنة (١٩هـ)، وملكوا الحِلَّة، وجهاتها

= علوي الرأي)). ينظر: من تاريخ النحو، سعيد الأفغاني: ٢٧. طبقات فحول الشعراء، تح: محمود محمَّد شاكر: ١/ ١٢.

(١) ينظر: أبو جعفر الرؤاسي نحو ي من الكوفة:١٢.

(٢) وواسط أحد الطرق المؤثرة في الدراسات النحوية في مدينة الحِلَّة لقربها من النيل فهي من المدن التي ضمت نحاة ولغويين بارعين.

(٣) ينظر: معجم البلدان: ١/ ٣٠٩-٣١١، ونحو القراء الكوفيين: ١٣.

حتى سنة (٥٨٨هـ)))[١] وفي نص كحالة المتقدِّم إشارة مهمة تمثل بداية وجود أو حضور بني أسد في الحِلَّة ونهاية حكمهم فيها سنة ٥٨٨هـ، وهناك كثير من الأدلة تثبت حضور بني أسد بن خزيمة في الكوفة والحِلَّة[٢]، ويمكننا التفريق بين بني أسد الذين سكنوا الكوفة والحِلَّة والذين سكنوا البصرة وميسان والنيل[٣] بإشارة ابن الأثير المهمة في قوله: ((إن أسد بن شريك... لهم خطة بالبصرة يقال لها خطة بني أسد، وليست بالبصرة خطة لبني أسد بن خزيمة))[٤].

وقد أثبت الدكتور أحمد مكي الأنصاريّ نسبة الفرّاء تلميذ الرؤاسي لبني أسد بن خزيمة[٥]بالولاء، وتابعته الدكتورة خديجة أحمد مفتي بآراء تعزز ذلك[٦].

وهذا يدلنا على أن كثيرًا من نحويي الكوفة انحدروا من بني أسد أو الموالين لهم، الذين اشتغلوا بالقرآن والقراءات وعلوم الحديث. وعلى هذا الأساس تعد الكوفة القاعدة التي انطلقت منها الدراسات النحوية التي اعتمدت القرآن والرواية والسماع وهي المصدر الأول للنحو الكوفي والبصريّ معًا، وبعض قرّاء الكوفة كانوا ينتسبون إلى

(١) معجم قبائل العرب القديمة والحديثة: ١/ ٢١.

(٢) ينظر: الأغاني، أبو فرج الأصفهاني عليّ بن الحسين (ت:٣٥٦هـ)، شرحه وكتب هوامشه د.يوسف عليّ الطويل: ٩/ ٨٤.

(٣) فيتبين من ذلك أنَّ ثمَّة فرقًا بين الأسديين الذين سكنوا الكوفة والذين انتقلوا من البصرة إلى النيل ثم سكنوا الحِلَّة فقد تبين لنا أنَّ بني أسد سلكوا طريقين في الوصول إلى الحِلَّة:
الأول: كان مباشرا من اليمن إلى الحِلَّة.
والثاني: من اليمن إلى البصرة ثم إلى ميسان (العمارة) ثم إلى واسط ثم إلى النيل وبعد ذلك استقروا في المنطقة المجاورة للجامعين وقد ذكرت سبب ذلك في مباحث الكتاب.

(٤) اللباب في تهذيب الأنساب: ١/ ٥٣.

(٥) ينظر: أبو زكريا الفراء ومذهبه في النحو واللغة، د. أحمد مكي الأنصاري: ٣٩.

(٦) ينظر: نحو القراء الكوفيين: ٢٠.

نواحي الحِلَّة، منهم إمام القراء حمزة بن حبيب الزيات (ت:١٥٦هـ) النيليّ الأصل [١]، وإمام النحاة أبو جعفر الرؤاسي النيليّ.

فهناك كثير من نحاة الحِلَّة اشتغلوا بالقراءات والتفسير نذكر منهم:

١. أبو المظفر مسعود بن الخير الحلِّي وكان قارئًا [٢].

٢. محمَّد بن أبي السعود المبارك بن الحسن بن طالب الحربي الحلِّي وكان قارئًا[٣].

٣. محمَّد بن محمَّد بن هارون المعروف بابن الكال أو الكيال وكان قارئًا مفسرًا نحويًا [٤].

٤. أبو الحسن عليّ بن نصر بن هارون الحِلِّي وكان قارئًا نحويًا [٥].

---

(١) التيملي، التيمي بالولاء، السلمي، النيلي، الكوفي، المعروف بالزيات، مولى آل عكرمة بن ربعي أحد القراء السبعة المشهورين ينظر: رجال الطوسيّ، شيخ الطائفة محمَّد بن الحسن الطوسيّ (ت:٤٦٠هـ)، تح: جواد القيومي الأصفهاني:١٧٧، والفهرست، ابن النديم محمَّد بن إسحق (ت:٣٨٥هـ): ٣٢، وروضات الجنَّات في أحوال العلماء والسادات، محمَّد باقر الموسويّ الخوانساريّ (ت:١٣١٣هـ): ٣/ ٢٥٣.

(٢) ينظر: المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي: ١٨٧-١٨٨، وغاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري:٢/ ٢٩٥، ولسان الميزان، ابن حجر العسقلاني: ٦/ ٢٥.

(٣) ينظر: سير أعلام النبلاء، شمس الدين محمَّد بن أحمد الذهبيّ (ت:٧٤٨هـ)، تح: شعيب الأرناؤوط ومحمَّد نعيم العرقسوسي: ١٥/ ٣٤٩، والعبر في خبر من غبر، شمس الدين محمَّد بن أحمد الذهبيّ (ت:٧٤٨هـ)، تح: صلاح الدين المنجد: ٤/ ٣٠٠.

(٤) ينظر: الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير، تح: الدكتور مصطفى جواد:٩/ ٧٢، والعبر: ٤/ ٣٠٠، والمشتبه في الرجال، تح: عليّ محمَّد البجاوي: ١/ ١٦٨، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب، أبو الفلاح عبد الحي ابن العماد الحنبلي (ت:١٠٨٩هـ): ٤/ ٣٣، ومعجم رجال الحديث وتفضيل طبقات الرواة، السيد أبو القاسم الخوئي الموسويّ: ٢/ ٢٣٠، وفقهاء الفيحاء: ١/ ٧٦-٧٧.

(٥) ينظر: الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير: ٣/ ١٤٤، ذيل تاريخ بغداد: =

٥. شهاب الدين أحمد بن الطبيب بن عبيد الله الحِلِّي وكان قارئًا [١].

٦. عز الدين الحسن بن محمَّد بن حابس الحِلِّي وكان قارئًا [٢].

٧. محمَّد بن سلطان بن أبي غالب بن الخطاب وكان قارئا نحويًا [٣].

أما انتقال الدرس اللغوي والنحويّ من البصرة إلى الكوفة التي كانت تضم كثيرًا من علماء الحِلَّة آنذاك ومن ثم إلى النيل والحِلَّة ونواحيها فكان من طريقين:

الطريق الأول: رحلة علماء الكوفة وفيهم علماء الحِلَّة إلى البصرة لطلب العلم على علمائها، التي أشار إليها المؤرخون، وقصة أبي جعفر الرؤاسي خير مثال على ذلك، وغيره من علماء الكوفة الحِلِّيين أو الذين نسبوا إلى نواحيها سواء الذين رحلوا في القرون الأولى من حياة الدولة الإسلامية أي قبل تأسيس إمارة بني مزيد، أم الذين رحلوا بعد تأسيس الحِلَّة في القرن الخامس الهجري.

أما الطريق الثاني فرحلة علماء البصرة إلى البوادي المحيطة بالكوفة أو المناطق التي سكنها بنو أسد القريبة من الحِلَّة، فعلماء البصرة كانوا يجوبون الصحارى والبوادي لتدوين اللغة من العرب الفصحاء في المناطق البعيدة عن السواحل وبلاد الأعاجم [٤] وكانت المناطق القريبة من الحِلَّة من الأماكن التي تسكنها بعض القبائل التي يُؤخذ بلهجتهم مثل

=١٩/ ١٥٨- ١٥٩، التكملة لوفيات النقلة، زكي الدين أبو محمَّد عبد العظيم بن عبد القوي (ت:٦٥٦هـ)، تح: الدكتور بشار عواد معروف: ٤/ ٣٥٣، وتاريخ ابن الوردي المسمى تتمة المختصر في أخبار البشر، زين الدين عمر ابن الوردي: ٢/ ١٣٦.

(١) ينظر: البداية والنهاية، ابن كثير: ١٤/ ١١١.

(٢) ينظر: تلخيص مجمع الآداب، ابن الفوطي: ٤/ ١٢٩.

(٣) ينظر: الوافي بالوفيات: ٣/ ١١٨، وبغية الوعاة: ١/ ١٠٧.

(٤) ينظر: الدرس النحويّ في بغداد: ٩.

هذيل وأسد وهما من القبائل ((الذين عنُهم نقلت اللغة العربية وبهم اقتُدي وعنهم أُخذ اللسان العربي من بين قبائل العرب... ولم يؤخذ عن غيرهم من سائر قبائلهم)) [1]، ويحتمل أنهم في أثناء الحضور في تلك المناطق التي كان يستغرق المكوث فيها أشهرًا عدة كانوا ينقلون إلى تلك القبائل ويبثون فيها بعض القواعد اللغوية والنحوية التي كان علماء البصرة قد استنبطوها من قبل، ومن ثَمَّ حصل التأثير والتأثر فيما بينهما، يأخذون اللغة الفصيحة منهم ويبثون فيهم قواعدهم المستنبطة من لغتهم، ومن أبرز هؤلاء: ابن أبي إسحاق الحضرمي (ت:١١٧هـ)، وأبو عمرو بن العلاء (ت:١٥٤هـ)، والخليل بن أحمد الفراهيديّ (ت:١٧٥هـ)، والكسائيّ (ت:١٨٩هـ)، والنضر بن شميل (ت:٢٠٤هـ)، والفراء (ت:٢٠٧هـ)، وأبو زيد الأنصاريّ (ت:٢١٥هـ) وغيرهم.

ويرى عدد من الباحثين أن النحو البصريّ امتد إلى الكوفة بعد أن اكتملَ علمًا، لهُ قواعدُهُ وأصوله ومنهج بحثه على يد أبي عمرو بن العلاء (ت:١٥٤هـ) وعبد الله بن أبي إسحاق عن طريق المقرئ النحويّ شيبان بن عبد الرحمن التميميّ البصريّ (ت:١٦٤هـ) بانتقاله إلى الكوفة ومكوثه فيها مدَّة[2]، وقد تخرَّج عليه معاذ بن مسلم الهراءُ (ت:١٨٧هـ) عمّ الرؤاسي، وأبو جعفر الرؤاسيّ (ت:١٩٣أو٢٠٦هـ) [3].

إلَّا أنَّ الراجح أنَّ النحوَ الكوفيَّ لهُ تاريخٌ قديمٌ، فمن النحاة الكوفيين الأوائل سعد بن شدّاد الرابية [4]، الذي أخذ علمه في النحو عن أبي الأسود

(١) الحروف، للفارابي: ٨٤-٨٥، وينظر: أصول النحو، سعيد الأفغاني: ٢٣، وأدلة النحو: ١٣.

(٢) ينظر: قضايا وآراء في العقيدة واللغة والأدب، عبد الهادي الفضلي: ١٩١، ومراكز الدراسات النحوية، عبد الهادي الفضلي: ٤٥، ونظرة في النحو، مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق- مج١٤ج ٩ و١٠ أيلول وتشرين الأول ١٩٣٦.

(٣) ينظر: نزهة الالباء: ٣٥، وإنباه الرواة: ٢/ ٧٢.

(٤) وهو من المعاصرين للفرزدق في عصر بني أمية، في زمن زياد بن أبيه، القرن الأول الهجري. =

الدؤلي [1]، وكان يُعَلِّم النحو في موضع يسمى بـ (الرابية) بالكوفة لذا عُرف بـ (سعد الرابية)، وله تلاميذ أخذوا عنه هذا العلم حتى وصل إلى أبي جعفر الرؤاسي، رأس نحاة مدرسة الكوفة وصاحب أول كتاب يؤلف في النحو الكوفي، وله حلقة لتدريس النحو في المسجد الجامع في الكوفة [2].

وكان من نحويي الكوفة المعروفين قبل الرؤاسي، جويّه بن عائذ الأسديّ النحويّ الكوفي[3]، وحمران بن أعين الطّائيّ أبو عبد الله المقرئ النحويّ (ت:١٢٩هـ) وقيل سنة (١٣٠هـ) [4] وكان نحويًا [5]، قارئًا وهو ممن قرأ على أبي الأسود الدؤلي [6] وأخذ عنه حمزة الزيات [7]. ومن النحاة الأوائل أيضا توبة الملائي [8]، وأبان بن تغلب الجريري (ت:١٤١هـ) [9] وزهير بن ميمون الفرقبيّ (ت: ١٥٥هـ) الذي كان يأخذ عنه الناس

= ينظر: طبقات النحويين واللغويين:١٨٤.

(١) ينظر: بغية الوعاة: ١/ ٥٧٩.

(٢) ينظر: أبو جعفر الرؤاسي، د. عبد الله الجبوريّ: ٢٧.

(٣) ينظر: الصاحبي: ٣٨، وبغية الوعاة: ١/ ٤٩٠.

(٤) ينظر: غاية النهاية: ١/ ٢٦١، وموسوعة اصحاب الفقهاء: ٢١ / ١١.

(٥) ينظر: الفهرست، لابن النديم: ٣٠٨.

(٦) غاية النهاية في طبقات القراء: ١ / ١١٤، تراجم القراء: ١/ ٢٧، اصحاب الفقهاء: ٢١/ ١٢.

(٧) ((حمران بن أعين بن سنبس مولى الطائيين، يكنى أبا عبد الله: نحوي قارئ... لقي أبا الأسود الدؤلي، وأخذ عنه حمزة الزيات)) معجم الأدباء: ٣/ ١٢١٣، قال القفطيّ: ((قرأ حمران على أبى الأسود، وقرأ أبو الأسود على عليّ بن أبى طالب عليه السلام وعلى عثمان بن عفان. وقال حمزة الزيات: سمعت حمران بن أعين يقول، لا تأمننّ على صحيفة قارئا، ولا جمّالا على حبل)) إنباه الرواة على أنباه النحاة: ١/ ٣٧٥، وينظر ترجمته في: تلخيص ابن مكتوم: ٦٥، وتقريب التهذيب: ٦٤، وتهذيب التهذيب: ٣/ ٢٥، وخلاصة تذهيب الكمال: ٧٩. وطبقات القراء لابن الجزري: ١/ ٢٦١.

(٨) ينظر: السبعة في القراءات: ٧٠، والمدارس النحوية: ١٥١، ومختصر التاريخ: ٢٢٨.

(٩) ينظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: ١/ ٤٠٤.

القراءات والعربية وهو يروي عن ميمون الأقرن وكان أبو جعفر الرؤاسي يأخذ عنه[١]، ومعاذ بن مسلم الهرَّاء[٢] (ت:١٨٧هـ) [٣] الذي عاش مئة وخمسين سنة [٤] تلمذ لأبي الأسود وهو أستاذ الفراء (ت:٢٠٧هـ)، ونتيجة الاستقراء لمراحل تطور الدرس اللغوي والنحويّ في الحِلَّة، وطرق انتقاله، استطعنا الكشف عن الحلقة المفقودة من تاريخ الدراسات النحوية في الحِلَّة وهي أن أغلب علماء الحِلَّة كانوا يَدْرُسُون وَيُدَرِّسون في المراكز العلمية الكبيرة كالكوفة وبغداد ولذلك كانوا يلقبون بالكوفي أو البغداديّ؛ لأن الحِلَّة في ذلك الوقت لم تعرف بهذا الاسم فكل عالم كان ينسب إلى المنطقة التي ولد فيها ونشأ، وأحيانا يُنْسَب إلى المكان الذي يُقِيم فيه مدَّة من الزمن [٥] كالرؤاسي يلقب بالنيليّ وأحيانا بالكوفي، ومنهم من يلقب بالسوراوي أو السيوريّ، والعتائقيّ والمطيرابادي والنوريّ، والبرسيّ، والجناجي وغيرهم كثير نسبة إلى قراهم التي أنجبتهم، والكثير من علماء اللغة الذين هاجروا لِلدَّرْسِ والتَدْرِيسِ وطلب العلم في المراكز العلمية الكبيرة آنذاك.

كما كان لهجرة أعداد كبيرة من علماء النحو إلى الحلَّة الأثر الكبير في تطور الدرس النحويّ في مؤسساتها العلمية ومن هؤلاء ابن الدهان وابن جيا وابن حمدون وغيرهم[٦].

---

(١) ينظر: مراكز الدراسات النحوية: ٤٥.

(٢) ينظر: علوم اليونان وسبل انتقالها إلى العرب: ١٩٩.

(٣) ينظر: وفيات الأعيان: ٢/ ١٠٠، والفهرست: ٧٢، والعقد الثمين: ٢٣٤، والبلغة في تاريخ أئمة اللغة: ٢٥٨، وبغية الوعاة: ٢/ ٢٩١.

(٤) ينظر: مجمع الأمثال: ١/ ١٢، والمستقصى في أمثال العرب: ١/ ٢٥٤، وبغية الوعاة: ٢/ ٢٩٢.

(٥) بينا سابقا أسماء هذه القرى في الموقع الجغرافي.

(٦) ينظر: مقدمة كتاب شرح اللمعة الدمشقية، محمَّد كلانتر: ١/ ٣٦، والحوزة العلمية في الحلَّة نشأتها وانكماشها الأسباب والنتائج (٥٦٢-٩٥١)، عبد الرضا عوض: ٣٤، ١٥٥.



- **ظهور عوائل حلية تُعنى بالدراسات اللغوية والنحوية**

عُرفت الحلَّة بكثرة العوائل العلمية التي كانت بيوتها بمكانة المؤسسات التعليمية وأشهر هذه العوائل والأُسر، أسرة آل طـاووس[١]، وأسرة آل مُعية [٢]، وأسرة آل البطريق [٣]، وأسرة آل سعيد [٤]، وأسرة آل نما الربيعيّ [٥]، وأسرة آل المطهّر [٦]،

(١) ينظر: عمدة الطالب: ١٧٠، ١٨٧، ١٩٠، هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: ٢/ ٤٧٩، وكشف المحجة لثمرة المهجة: ٢١، أمل الآمل: ٢/ ٢٨٦، أعيان الشيعة: ٨/ ٣٥٨، وتاريخ الحلَّة: ٢/ ٣٤، وأنيس النفوس في تراجم رجال آل طاووس: ١، والحوزة العلمية في الحلَّة، د. عبد الرضا: ٤٧١، والشيخ احمد بن فهد الحِلِّي: ٣٠، متابعات تاريخية: ٢١.

(٢) غاية الاختصار في البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار، ابن زهرة تاج الدين محمَّد بن حمزة الحسين:٥، الدروس، الشهيد الأول، محمَّد بن مكي العامليّ: ١/ ١٧، عمدة الطالب: ١٥٠، مشاهير شعراء الشيعة: ١/ ١٧٩، رجال بحر العلوم المعروفة بالفوائد الرجالية: ٢/ ٢٣١، فقهاء الفيحاء: ١/ ٢٨٠-٢٩٠، شعراء الحلَّة، الخاقاني: ٤/ ٢٧٣، وتاريخ الحلَّة: ٢/ ٥٥، والحوزة العلمية في الحلَّة، د. عبد الرضا: ٤٧١-٤٧٢.

(٣) عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار، يحيى بن الحسن ابن البطريق الأسديّ الحِلِّي: ٢٩، لسان الميزان: ٦/ ٢٤٧، روضات الجنات: ١/ ١٩٦، هدية العارفين: ٢/ ٥٢٢، الكنى والألقاب: ١/ ٢٢١، معجم المؤلفين، كحالة: ١١/ ١٩٠، ١٩١، الوافي بالوفيات: ١٢/ ٣١٩، فوات الوفيات: ٣/ ١٢٢، فقهاء الفيحاء: ١/ ١٣٢، البابليات: ١/ ٥٥، وتاريخ الحلَّة: ٢/ ١٣-١٤.

(٤) المناقب للخوارزمي: ٢٣، ولؤلؤة البحرين: ٢١٨، وأعيان الشيعة: ١٥/ ٣٧١، ورياض العلماء: ٥/ ٨٠، وروضات الجنات: ١/ ١٤٦، وفقهاء الفيحاء: ١٩١، وتاريخ الحلَّة: ٢/ ١٩، والصلات الثقافية بين الحلَّة ومدن المشرق الإسلامي من خلال الرحلات العلمية من ق٧ الى ق٩ الهجريين: ٣٧،

(٥) روضات الجنات: ١/ ١٤٦، ولؤلؤة البحرين: ٢٦٠، ورياض العلماء: ١/ ١٥٠، ٣١٦، وأمل الآمل: ٢/ ٦٢، ٣٤٣-٣٤٤، معجم رجال الحديث: ٣/ ٤١، تاريخ الحلَّة: ٢/ ١٥، فقهاء الفيحاء: ١/ ٠١٨.

(٦) تاريخ الحلَّة: ٢/ ٤٩، موسوعة طبقات الفقهاء: ٧/ ٣١٤، روضات الجنات: ١/ ٣٩٣، نقد الرجال: ٤/ ١٨٣، والحوزة العلمية في الحلَّة، د. عبد الرضا: ٤٧٣.

وأسرة آل الأعـرج الحسيني (آل الـشـلاه، وآل الـعـطـار، وآل الـفـحـام) [1]، وأسرة آل فخار [2]، وأسرة آل عبد الحميد النيليّ [3]، وآل النحويّ مثل الشيخ أحمد النحويّ، وآل القزوينيّ و(آل العلقمي، وآل العجلي، وآل الهذلي، وآل المزيديّ، وآل الملحوس، وآل عذافة الحِلِّي، وآل المحاويلي، وآل وشاح، وآل سرايا الطائيّ، وآل العميديّ، وآل سليمان، وآل كمال الدين، وآل تاج الدين، وآل شبر، وآل الهيكلي، وآل تريبان العذاريّ، وآل الطريحيّ، وآل خضر الجناجي، وآل الحديدي)[4].

فكان لاهتمام هذه الأُسر بالنحو الأثر الجليل في تطور النحو وازدهاره والعناية به بوصفه علمًا متكاملًا له من يتولاه ويحافظ عليه ويجتهد فيه.

(١) ينظر: عمدة الطالب: ٣١٨، لؤلؤة البحرين: ١٨١، روضات الجنات: ١/ ٣٦٧، فقهاء الفيحاء:١/ ٢٤٣، آل الاعرجي أحفاد عبيد الله الأعرجيّ: ١٠، تاريخ الحلَّة: ٢/ ٤٣، الحوزة العلمية في الحلَّة، د. عبد الرضا: ٤٧٥.

(٢) ينظر: أمل الآمل: ٢/ ٢١٤، ورياض المسائل في بيان الأحكام والبدائل: ٢/ ٦٨، وأعلام العرب في العلوم والفنون: ٢/ ٥٥، ورياض العلماء وحياض الفضلاء: ٤/ ٢٢٠، ومعجم المؤلفين: ٧/ ١١٨، والحوزة العلمية في الحلَّة: ٤٧٢، ومدرسة الحلَّة وتراجم علمائها من النشوء إلى القمة: ٤٨.

(٣) ينظر: عمدة الطالب: ٢١٨، ٢٧٧، وهدية العارفين: ٢/ ١٦٦، والفوائد الرضوية: ٢/ ٥٩١، وشعراء الحلَّة أو البابليات: ٣٧٠ -٣٧٢.

(٤) ينظر: تاريخ الحلَّة: ٢/ ١٠، والحوزة العلمية في الحلَّة: ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٨٦، ٤٨٥، ٤٨٩.

المبحث الثاني

التأثير والتأثر بين نحويي الحلّة ونحويي المدن الإسلامية الأُخر

شهدت مدينة الحلَّة في أحايين كثيرة بعد تمصيرها في القرن الخامس للهجري ازدهارًا فكريًا ومعرفيًا كبيرين، حتى صارت مركزًا للإشعاع الفكري والعلمي يتوجه إليه العلماء وطلبة العلم من كل مكان، فازدهرت رحلة طلب العلم منها وإليها، وكان من نتيجة ذلك أن ارتحلت أعداد كبيرة من أبنائها العلماء إلى المراكز الحضارية المختلفة في المشرق والمغرب وهذا مما ينبغي تسجيله والوقوف عنده بوصفه إنجازًا وموقفًا يُحسب لهم في المشاركة الفاعلة في مسيرة الحضارة الإسلامية، ونشر العلوم في بلاد المسلمين. وما سجَّلهُ المؤرخون هو أنَّ علماء الحِلَّة المهاجرين إلى تلك البلاد شكلوا ركنًا مهمًا في الحركة العلمية لتصدّرهم مجالس العلم والمحافل الأدبية والمناظرات فيها، كما سُجل في الحياة الفكرية في الموصل وبلاد الشام وبلاد فارس وغيرها.

أسباب رحلة نحويي الحلَّة إلى مراكز الدراسات النحوية

هنالك أسباب كثيرة دفعت علماء الحِلَّة للرحلة إلى مراكز الدراسات النحوية وهجرة كثير منهم إلى المدن المجاورة والبعيدة في البلاد العربية والإسلامية وهي:

١. حث الدين الإسلامي فيما ورد من آي الذكر الحكيم [(١)]، والحديث النبوي الشريف على طلب العلم والسعي في الحل والترحال لتحصيله ولو كان في أقصى الأرض [(٢)].

(١) سورة التوبة: ١٢٢، وسورة الزمر: ٩، سورة طه: ١١٤ وغيرها كثير.

(٢) مسند البزار = البحر الزخار: ١/ ١٧٥، وجامع بيان العلم وفضله: ١/ ٢٩ وغيرهما كثير.

٢. اضطراب الأحوال السياسية، واتّباع السياسات التعسفية تجاه الحِلِّيين بعد انهيار الإمارة المزيدية دفعتهم للهجرة إلى المدن المجاورة طلبًا لظروف أفضل في العيش والأمن والتعلم كرحلةِ بعضهم إلى بلاد الشام ومصر.

٣. الرعاية والحفاوة التي نالها العلماء والأدباء في بعض البلاد الإسلامية ولا سيما في بلاد الشام وبلاد فارس مما شجع عددًا من الحِلِّيين على الهجرة إليها ومنهم شميم (ت:٦٠١هـ)، وابن السكوني وابن البطريق (ت:٦٤٢هـ)، وصفي الدين الحِلِّي (ت: ٧٥٢هـ)، وابن العتائقيّ (ت:٧٩٠هـ)، وغيرهم كثير.

٤. دعوة أمراء بعض المدن الإسلامية للعلماء والأدباء الحليين إلى بلادهم، كدعوة السلطان (خدا بنده) العلّامة الحِلِّي إلى بلاد فارس، ونشر فقه أهل البيت عليهم السلام في تلك البلاد، ومثل هذا كان في الحِلَّة عندما كانت الإمارة في قوتها، إذ كانت تستقدم الأدباء والعلماء من كل البلاد الإسلامية.

٥. الحاجة والعوز الذي أصاب أبناء هذه المدينة في أزمانٍ مختلفة.

٦. حب العلم واتّباعه أينما وُجِد والرغبة في الاطلاع على الثقافات الأُخر مما دفع عددًا كبيرًا من الحِلِّيين للاتجاه نحو المراكز العلمية كبغداد والنجف وكربلاء.

٧. حب الشهرة دفع بعض أبناء الحِلَّة إلى الهجرة إلى المراكز الحضرية؛ لإبراز علومهم وفنونهم وإبداعاتهم الخلاقة لإظهار امكاناتهم العالية للظهور في تلك الاصقاع.

٨. نشر العلم على نحو ما فعل العلّامة الحِلِّي (ت:٧٢٦هـ) في بلاد فارس، وكان بعضهم في رحلتهم إلى تلك المدن يُقرِئون النحو وعلوم اللغة فيها، كما نجده في شُميم الحِلِّي وأثره الكبير بتدريسه اللغة في مساجد الموصل وحلقة درسه التي كان طلاب العلم يزدحمون عليها [1]، وهذا الترحال والتنقل بين الأمصار لم يكن بالشيء الجديد

(١) سنذكر ذلك بالتفصيل في ترجمة كل منهم في المباحث الآتية.

فقد سن هذه السنة علماء اللغة الأقدمون مثل أبي عمرو بن العلاء والخليل والرؤاسي والكسائيّ، ومن جاء بعدهم، فكان ذلك أمرًا مألوفًا..

٩. أغلب علماء الحلَّة فقهاء، فكان ذلك يدفعهم للحصول على الإجازات العلمية من العلماء في البلاد الإسلامية.

١٠. حرص العلماء على نقل حديث معين أو متابعته وهذا ما دفع بعضهم إلى الهجرة خارج الحلَّة لنقل هذا الحديث.

وفيما يأتي بيان أهم المراكز النحوية التي رحل إليها نحاة الحلَّة مرتبة بحسب أعداد النحويين الحليين الذين رحلوا إلى تلك المدن.

تقسم رحلة نحويي الحلَّة على قسمين:

الأول: رحلة علماء الحلَّة داخل العراق

ورتبنا المدن التي رحل إليها نحويو الحلَّة بحسب التقسيم أعلاه ورتبنا المدن في كل قسم بحسب أعدادهم ونسبة حضورهم في تلك المدن فقد لاحظنا حضورهم في بعض المدن أكثر منه في غيرها مثل بغداد والنجف ويعود ذلك لأسباب سنذكرها في مواضعها وفي ما يأتي المدن التي رحل إليها نحويو الحلَّة مرتبة فيها أسماء العلماء بحسب التسلسل الزمني:

رحلة نحويي الحِلَّة إلى بغداد

بعد انتقال مدرسة الكوفة النحوية ممثلة بعلمائها مثل الكسائيّ والفراء [1] تلميذي أبي جعفر الرؤاسي إلى بغداد وازدهار الحياة الفكرية والعلوم الدينية والطبيعية في العاصمة الجديدة، ولا سيما الدراسات اللغوية والنحوية شدّ الحِلِّيون الرحال للدرس

(١) ينظر: الدرس النحويّ في بغداد: ٧.

والتدريس فيها أيضا أسوة بغيرهم من أبناء الأمصار الإسلامية، ونشر العلوم والمعارف بين المسلمين، فُلقِّبَ كثيرٌ من علماء الحِلَّة بالبغداديّ نسبة إلى العاصمة الجديدة ولا سيما علماء النيل فقد لُقّب أكثرهم بالبغداديّ[1] أمثال ابن الشجريّ (ت:٥٤٢هـ)، وابن الحجاج النيليّ البغداديّ، ومحمَّد بن عليّ بن عبد الله بن أحمد بن حمدان ابن الهَجَّاء (ت:٥٦١هـ)[2]، والحسين بن هدّاب النوريّ (ت:٥٦٢هـ)،[3] وسعيد بن أحمد بن مكي النيليّ (ت: بعد ٥٦٥هـ) [4]، والشيخ أبو عبد الله محمَّد بن محمَّد بن هارون البغداديّ الحِلِّي المعروف بابن الكيّال (ت:٥٩٧هـ)[5]، وابن الخازن (ت:٦٠٠هـ)، [6] وغيرهم.

والمذهبُ الذي ساد في بغداد الذي سُمِّي بعد ذلك بالمدرسة البغدادية ما هو إلَّا امتداد لمدرسة الكوفة التي عُرفت برمزيها الكسائيّ والفرّاء تلميذي أبي جعفر الرؤاسي النيلي. وهذا أحد أوجه الغموض في الحياة الفكرية للحلّة، ولا سيما اختفاء حلقات الدرس النحويّ بشكل يثير التساؤل؛ لأنَّهم كانوا روّاد الدراسات النحوية في الكوفة وفي بغداد والنجف فيما بعد، وكان لمؤلفاتهم الأثر الكبير في حفظ علوم اللغة ولا سيما الدرس النحويّ الكوفي في مدن إسلامية كثيرة، وقد تتبعنا بعض الشخصيات العلمية البارزة فثبتت حِلِّيتهم مثل: إبراهيم بن ثابت الطائي البغداديّ النيليّ النحويّ المعروف (ت:ق٧الهجري) [7] ومن المؤرخين المشهورين المسعوديّ على سبيل التمثيل

(١) ينظر من لُقّب بالنيليّ في كتب التراجم في بحثنا هذا.
(٢) ينظر: بغية الوعاة: ١/ ١٦٢.
(٣) ينظر: معجم الأدباء: ٤/ ١٠٤، الوافي بالوفيات: ١٣/ ٥٢.
(٤) ينظر: ذيل تاريخ بغداد: ٥/ ٤٤، والذريعة: ١٤/ ١٩.
(٥) ينظر: الذريعة: ٤/ ١٧٨.
(٦) ينظر: الوافي بالوفيات: ٧/ ١٨٣.
(٧) ينظر: طبقات ابن قاضي شهبة: ١٣٩، وبغية الوعاة: ١/ ٣٤٧، ومفتاح السعادة: ١/ ١٨٦، وكشف الظنون: ٢/ ١٣٧٦، وتاريخ الأدب العربي، بروكلمان: ٥/ ٣٢٤.

صاحب كتاب مروج الذهب، الذي صرح عن موطنه في كتابه هذا بقوله: ((وأواسط الأقاليم الإقليم الذي وُلِدنا به وإنْ كانت الأيام أنأت بيننا وبينهم وساحقت مسافاتنا عنه وولدت في قلوبنا الحنين إليه إذ كان وطننا ومسقطنا وهو إقليم بابل)) [1] وكان ينسب إلى بغداد.

أما مَنْ أبدع في علوم اللغة وألّف الكتب ولا سيما في الدراسات النحوية فهناك كثير من العلماء، درسوا في بغداد على يد ابن الخشاب وأستاذه ابن الشجريّ النيليّ الأصل، وبتحقق نسبته إلى النيل يُعدّ من أوائل النحاة الحِلِّيين الذين سكنوا بغداد ودرّسوا فيها، وحضر عدد من علماء الحلَّة المجالس التي عقدت في المدرسة المستنصرية للحصول على الإجازة ولا سيما مجالس اللّغوي ابن الصيقل الجزري البغداديّ (ت:٧٠١هـ) وقد حضر الحليون هذه المجالس سنة (٦٧٦هـ) لسماع المقامات الزينية [2].

فكان للرحلة بين الحِلَّة وغيرها من الأمصار أثرها في تنمية العلوم وانتشارها ولاسيما في بغداد. وما سنذكره من أعلام الدرس اللغوي والنحويّ في الحلَّة ونواحيها على وفق الترتيب الزمني: عليّ بن محمَّد الدينايريّ بن أبي الفتح النحويّ النيليّ (ت:٤٧٣هـ)، وابن حُمَيْدَة محمَّد بن عليّ بن أحمد النيليّ (٤٨٦ -٥٥٠هـ)، ومحمَّد بن عليّ بن حمدان بن أبي الهجاء (٤٦٨-٥٦١هـ)، والحسين بن هدّاب النوريّ (ت:٥٦٢هـ)، وسعيد بن أحمد بن مكي النيليّ (٤٦٧هـ -٥٦٥هـ)، وشرف الكتاب محمَّد بن أحمد بن حمزة بن جيا النيليّ (ت:٥٧٩هـ)، وابن الدهان محمَّد بن عليّ بن شعيب بن بركة (ت:٥٩٠هـ)، ومحمَّد بن سلطان بن أبي غالب بن الخطاب النيليّ (ت:٥٩٥هـ)، وابن الكال أو الكيال أبو عبد الله محمَّد (٥١٥-٥٩٧هـ)، وأبو عليّ فرسان بن لبيد بن هوال العياشي الحِلِّي (ت: ق٦)، وابن الخازن نصر بن عليّ (ت:٦٠٠هـ)، وشُميم الحِلِّي (ت:٦٠١هـ)، والشيخ أبو الثناء

(١) مروج الذهب: ١/ ١٩٥.

(٢) تاريخ علماء المستنصرية، ناجي معروف، ط٢، بغداد ١٩٦٥م: ٢/ ٤٥٥، ٤٦٢، ٤٦٣.

بن هبة الله الحِلِّي (ت:٦٠٤هـ)، وابن السكون عليّ بن محمَّد بن محمَّد بن عليّ الحِلِّي (ت:٦٠٦هـ)، وأبو عبد الله محمَّد بن أبي الفوارس الحِلِّي (كان حيا سنة ٦٠٨هـ)، وعميد الرؤساء هبة الله بن حامد اللغوي الحِلِّي (ت:٦١٠هـ)، وعماد أحمد بن عليّ بن الحسن بن أبي زنبور النيليّ (ت:٦١٣هـ)، وأبو الحسن عليّ بن نصر بن هارون الحِلِّي (ت:٦١٥هـ)، وابن معالي فخر الدين أبو عليّ الحسن الباقلاني (٥٦٨-٦٣٧هـ)، ومهذب الدين ابن الخيميّ الحِلِّي (٥٤٩-٦٤٢هـ)، وعليّ بن يحيى بن بطريق الحِلِّي (ت:٦٤٢هـ)، ومحمَّد بن يحيى بن كرم الحِلِّي (ت:٦٥٣هـ)، وفخر الدين عليّ بن تقي الدين الحسن بن معالي الحِلِّي (ت:٦٨٣هـ)، وتقي الدين إبراهيم النيليّ البغداديّ (ق ٧)، وعبد الكريم بن أحمد بن طاووس (ت:٦٩٣هـ)، وتقي الدين الحسن بن عليّ بن داود الحِلِّي (كان حيا سنة ٧٠٧هـ)، والعلّامة الحسن بن يوسف بن المطهر الحِلِّي (ت:٧٢٦هـ)، وصفي الدين الحِلِّي (ت:٧٥٠هـ)، وأحمد بن محمَّد بن فهد الأسديّ الحِلِّي (ت:٨٤١هـ) [1].

رحلة نحويي الحِلَّة إلى النجف الأشرف

كانت النجف على اتصال وثيق بنواحي الحِلَّة كالنيل وغيرها، منذ انتقال الشيخ الطوسيّ إليها سنة (٤٤٨هـ) إثر الفتنة التي حدثت في بغداد وإحراق كرسيه الذي لا يُعطى إلَّا لوحيد عصره.

ومكتبته العظيمة وداره في الكرخ، وبعد انتظام حلقات الدرس في النجف أيام الشيخ الطوسيّ، أخذت نواحي الحِلَّة تنتفع من مناهج التدريس في حوزة النجف، فانتقل إليها عدد كبير من العلماء فلُقّب كثير منهم بالنجفي ولا سيما علماء النيل الذين رحلوا إليها مثل بهاء الدين عليّ بن غياث الدين عبد الكريم بن عبد الحميد الحسيني

(١) ينظر: ترجمة هؤلاء العلماء في الكتاب، وبحثي الموسوم (التلاقح الفكري بين علماء الحلَّة ومراكز الدراسات اللغوية والنحوية): ٢٧٧-٢٨٢.

النيليّ النجفي [1]، وكان أثر علماء الحِلَّة كبيرًا في حوزة النجف قبل انتقالها إلى الحِلَّة إثر الفتور الذي أصابها بوفاة الشيخ الطوسيّ سنة (ت:٤٦٠هـ) وتزعُّم اثنين من أبنائه لها من بعده، ثم انتقالها إلى الحِلَّة بانتقال ابن إدريس الحِلِّي (ت: ٥٩٨هـ) الذي يُعد من ألمع المجددين عند الشيعة لإحيائه الاجتهاد الذي أعاد للمذهب أهم مزاياه، فأصبحت الحِلَّة آنذاك مركزًا علميًا لا يُستهان به إذ كان درس المحقِّق الحِلِّي (ت:٦٧٦هـ) يحضره أكثر من أربعمئة مجتهد غير الطلبة الذين لم ينالوا الاجتهاد، ومجلس العلّامة الحِلِّي يحضره خمسمئة مجتهد، وكانت الجوامع وبيوت العلماء في الحِلَّة والمجالس العلمية التي تقام فيها بمثابة المؤسسات العلمية والمعاهد الدراسية، وبعد أربعة قرون من الانتعاش الفكري في الحِلَّة بدأ الضعف يَدُبُّ في مدارسها، وبدأت مدرسة النجف تسترد عافيتها فأخذ علماء الحِلَّة يشدون الرحال إلى النجف فرحل إليها المقداد السيوريّ الذي كان يمثل مدرسة الحلَّة العلمية وانتقل معه تلاميذه بانتقاله إليها، وقد أنشأ في النجف مدرسة سميت باسمه وهي (المدرسة السيورية).

فالذين رحلوا كانوا على قسمين منهم من رحل إليها للدرس، ومنهم من رحل إليها للتدريس نذكر منهم: تقي الدين أبا محمَّد الحسن بن عليّ بن داود الحِلِّي النيلي، وكمال الدين عبد الرحمن العتائقيّ (ت:٧٩٠هـ)، والمقداد السيوريّ الأسديّ الحِلِّي (ت:٨٢٦هـ)، وحسين بن الأبزر العميديّ الحِلِّي (كان حيا سنة ١٠٩٧هـ)[2]، والشيخ أحمد النحويّ (ت:١١٨٣هـ)، وصادق الفحام (ت:١٢٠٤هـ)، وسليمان الكبير المزيديّ (ت:١٢١١هـ)، والسيد باقر بن هادي القزوينيّ الحِلِّي (ت:١٣٣٣هـ)، والشيخ حسن الحمود (ت: ١٣٣٧هـ)، والشيخ محمَّد حسين الجباويّ (١٢٨٥-١٣٥٢هـ)، والسيد عبد الرسول (ت:١٣٠٧)،

(١) ينظر: الذريعة: ٢/ ٢٢٣، النجف والحِلَّة الفيحاء صلات علمية وثقافية عبر عصور التاريخ: ٣١.

(٢) وهي السنة التي أكمل فيها العاملي تكملة أمل الآمل وأثبت العاملي معاصرته له.

والشيخ حسين بن الشيخ عليّ الحِلِّي (ت:١٣٩٤هـ)، والسيد مسلم بن حمود آل العالم الحِلِّي (ت:١٤٠١هـ)، والسيد محمَّد تقي الجلاليّ (ت:١٤٠٢هـ)، والشيخ يوسف كركوش (ت:١٤١١هـ) [١].

رحلة نحويي الحِلَّة إلى الموصل

تعد الموصل من مراكز الدراسات النحوية المهمة التي يشار إليها، إذ كان لعلمائها منهجٌ متميِّزٌ في الدراسات النحوية يتجلى ذلك في منهج ابن جني في دراسة العربية الذي سار عليه طلابه وسائر طلاب العلوم اللغوية في عصره والعصور التي تلته [٢]. أما الدرس النحويّ فقد انتقل إليها من البصرة في القرن الثاني الهجري على يد مسلمة بن عبد الله بن سعد بن محارب الفهري ابن أخت عبد الله بن أبي اسحق الحضرمي وكان من أئمة النحو المتقدمين [٣].

رحل عدد من علماء النحو الحِلِّيين إلى الموصل للدرس والتدريس فيها فسكنوها وكان لهم شأن عظيم عند أهلها فمنهم من توفي فيها ومنهم من رجع إلى الحِلَّة؛ لذا عدّهم الدكتور عباس عليّ الأوسيّ، الذي أرَّخَ للدرس النحويّ في الموصل، من أعلام الدرس اللغوي والنحويّ فيها وهم في الحقيقة حِلِّيُّون، وكان من أبرزهم بحسب الترتيب الزمني ابن الدَّهان محمَّد بن عليّ بن شعيب بن بركة الحِلِّي (ت:٥٩٠هـ) [٤]، وشُميم الحِلِّي (ت:٦٠١هـ)، وأبو عبد الله محمَّد بن أبي الفوارس الحِلِّي (كان حيا سنة ٦٠٨هـ)، والشيخ أحمد بن أبي زنبور الحِلِّي النيليّ (ت:٦١٣هـ) [٥].

(١) ينظر: التلاقح الفكري بين علماء الحلَّة ومراكز الدراسات اللغوية والنحوية: ٢٨٢-٢٨٥.

(٢) ينظر: مراكز الدراسات النحوية: ٥١.

(٣) ينظر: ترجمته في: طبقات الزبيديّ: ٣١ وطبقات الشعراء لابن سلام: ١١، وطبقات القراء: ٢/ ٢٩٨، وميزان الاعتدال: ٢/ ٢٤ ولسان الميزان: ٥/ ٣٤ وبغية الوعاة: ٢/ ٢٨٧.

(٤) ينظر: الوافي بالوفيات: ٤/ ١٦٤.

(٥) ينظر: التلاقح الفكري بين علماء الحلَّة ومراكز الدراسات اللغوية والنحوية: ٢٧٧.

رحلة نحاة الحِلَّة إلى إرْبِل[1]

وكانت إرْبِل من مراكز الدراسات النحوية التي امتد إليها النحو من الموصل لقربها منها[2]، أما أشهر من رحل إليها من الحِلِّيين فهما: محمَّد بن عليّ بن حمدان بن أبي الهجاء (٤٦٨-٥٦١هـ) [3]، وأبو عبد الله محمَّد بن أبي الفوارس الحِليّ (كان حيا سنة ٦٠٨هـ)[4].

رحلة نحويي الحِلَّة إلى واسط

رحل عدد من علماء الحلَّة إلى واسط للتدريس كان من بينهم ابن الكال أو الكيال أبو عبد الله محمَّد الحِلِّي (٥١٥-٥٩٧هـ) [5]، وعليّ بن يحيي بن بطريق الحِليّ (ت:٦٤٢هـ)[6].

---

(١) (((إرْبِل) بالكسر ثم السكون، والباء موحّدة مكسورة ولام، بوزن إثْمِد، ولا يجوز فتح الهمزة فيه: مدينة كبيرة في فضاء من الأرض واسع، لها قلعة حصينة ذات خندق عميق فى طرف المدينة ينقطع سور المدينة في نصفها، وهى على تلّ عال عظيم من تراب، وفيها أسواق ومنازل للرعية، وهى شبيهة بقلعة حلب إلّا أنها أكبر وأوسع)). مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع: ١/ ٥١ ((وإرْبِل: قلعة حصينة، ومدينة كبيرة،...وهي بين الزابين، تعدّ من أعمال الموصل، وبينهما مسيرة يومين. وفي ربض هذه القلعة، في عصرنا هذا، مدينة كبيرة، عريضة طويلة، قام بعمارتها وبناء سورها، وعمارة أسواقها وقيسارياتها، الأمير مظفّر الدين كوكبرى بن زين الدين كوجك علي، فأقام بها، وقامت، بمقامه بها وقِيل اصلها:أربع إيل،الآلهة الاربعة، اسم سامي يمتد إلى العصر الآشوري البابلي))، لها سوق وصار له هيبة،... حتى صارت مصرا كبيرا من الأمصار)). معجم البلدان: ١/ ١٣٨.

(٢) ينظر: مراكز الدراسات النحوية: ٥٢.

(٣) ينظر: بغية الوعاة: ١/ ١٦٢.

(٤) ينظر: بغية الوعاة: ١/ ١٨٥-١٨٦.

(٥) ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء: ١/ ٣٨٩، وتاريخ الحِلَّة: ٢/ ٩٨.

(٦) ينظر: البداية والنهاية: ١٣/ ١٩١، وطبقات أعلام الشيعة: ١٧/ ١١٨.

القسم الثاني: رحلة نحويي الحلَّة خارج العراق إلى الأمصار العربية والإسلامية

رحلة نحويي الحِلَّة إلى بلاد الشام

امتد النحو العربي من بغداد إلى دمشق في القرن الرابع الهجري مع أبي القاسم الزجاجيّ (ت:٣٣٧هـ) [١]. أما التلاقح الفكري بين الحِلَّة وبلاد الشام فكان كبيرًا وقد تناوب الطرفان في مختلف الأزمنة الانتفاع من بعضهم وكان ذلك مبنيًا على مبدأ التأثير والتأثر بين الطرفين [٢]، وكما أثرت الحِلَّة في بلاد الشام في أوقات مختلفة، أثرت بلاد الشام في الحِلَّة، وذلك برحلة بعض علمائها إلى الحِلَّة وأبرز هؤلاء على سبيل التمثيل ممنّ عُرف نحويًا، عز الدين أحمد بن عليّ بن معقل بن الحسن بن أحمد المهلبي الأزدي الحمصي العزّ الأديب (ت:٦٤٤هـ)، ويروي السيوطيّ نقلًا عن الذهبيّ أنه رحل إلى العراق وتنقل بين الحِلَّة وبغداد ثم رحل إلى دمشق، وبرع في العربية والعروض وصنف فيهما [٣]، وفي غيرهما الكثير.

أما من رحل من علماء الحِلَّة إلى بلاد الشام وسكن مدنها فهم: محمَّد بن سلطان بن أبي غالب بن الخطاب النيليّ (ت:٥٩٥هـ)، وشُميم الحِلِّي (ت:٦٠١هـ)، والحافظ النحويّ أبو الثناء محمود بن هبة الله الحِلِّي (ت:٦٠٤هـ)، وابن السكون الحِلِّي عليّ بن محمَّد بن محمَّد النيليّ (ت:٦٠٦هـ)، ونصر بن الفتح بن أبي معمر بن أسد الحسن الحِلِّي (ت:٦٢٥هـ)، والشيخ أحمد بن أبي زنبور الحِلِّي النيليّ (ت:٦١٣هـ)، وعليّ بن يحيي بن بطريق الحِلِّي (ت:٦٤٢هـ)، ومهذب الدين ابن الخيميّ الحِلِّي (ت:٦٤٢هـ)، والحسن

(١) ينظر: مراكز الدراسات النحوية: ٦٤.

(٢) كتبت الباحثة هناء الربيعي رسالة ماجستير في أثر علماء الحِلَّة في بلاد الشام في الجامعة المستنصرية ٢٠٠٢م، وقد بينت التأثير والتأثر بين الحِلَّة وبلاد الشام.

(٣) ينظر: بغية الوعاة: ١/ ٢٩٦.

بن محمَّد بن شهاب الحِلِّي الواعظ (ت:٦٥٠هـ)، والحسين بن محمَّد المهنأ العلوي الحِلِّي (ت:٦٧٥هـ)، وأحمد بن فهد الحِلِّي (ت:٨٤١هـ) [١].

رحلة نحويي الحِلَّة إلى بلاد فارس

ذكر الدكتور عبد الهادي الفضلي أن الدراسات النحوية دخلت بلاد فارس في بدايات القرن الثاني الهجري مصاحبة النحويّ البصريّ يحيى بن يعمر (ت:١٢٩هـ)، الذي رحل إليها بعد أن نفاهُ الحجاج بن يوسف الثقفيّ والي الأمويين على واسط، ويرى أن انتشار الدرس النحويّ في تلك البلاد كان على يد ابن دريد البصريّ (ت:٣٢١هـ)[٢] وممنّ رحل من الحِلِّيين إلى بلاد فارس محمَّد بن عليّ بن حمدان بن أبي الهجاء الحلّي (ت:٥٦١هـ) [٣]، والعلّامة الحسن ابن يوسف ابن المطهّر الحِلّي (ت:٧٢٦هـ) [٤]، وكمال الدين عبد الرحمن العتائقيّ الحِلِّيّ (ت:٧٩٠هـ) [٥].

رحلة نحويي الحِلَّة إلى المدينة المنورة

رحل علماء الحِلَّة إلى عدد من البلدان الإسلامية ومنها مدينة رسول الله ﷺ التي تعدّ من أوائل المراكز التي وصل إليها الدرس اللغوي والنحويّ من البصرة، وكان ذلك في القرن الثاني للهجرة على يد عبد الرحمن بن هرمز المدني (١١٧هـ) [٦].

أما أشهر علماء الحِلَّة النحويين الذين رحلوا إليها للدرس والتدريس فهو ابن السكون الحِلِّي عليّ بن

(١) ينظر: التلاقح الفكري بين علماء الحلَّة ومراكز الدراسات اللغوية والنحوية: ٢٨٥-٢٨٨.

(٢) ينظر: مراكز الدراسات النحوية: ٥٦-٥٧.

(٣) ينظر: بغية الوعاة: ١/ ١٦٢.

(٤) ينظر: أعيان الشيعة: ٢٤/ ٣٠٣، والحياة الفكرية في العراق، آل ياسين: ٢٥٣.

(٥) ينظر: رياض العلماء: ٣/ ١٠٥، وفقهاء الفيحاء: ١/ ٢٦٩، والشيخ كمال الدين عبد الرحمن العتائقيّ: ٧٤.

(٦) ينظر: مراكز الدراسات النحوية: ٤٣.

محمَّد بن محمَّد النيليّ (٦٠٦هـ) [١] وهو من أعلام الدرس النحويّ فقد ذكره السيوطيّ في طبقاته، وقد رحل إلى مدينة النبيﷺ وأقام بها، وصار كاتبًا لأميرها [٢].

رحلة نحويي الحِلَّة إلى مصر

تعدَّ مصر من البلدان التي عُرفت بغناها بالنحويين وانتشار حلقات الدرس اللغوي والنحويّ فيها لذا عدّها بعض الباحثين من المدارس النحوية المشهورة التي تفردت بآراء جعلت منها مدرسة علمية لها أثرها في المراكز الأُخر، وامتد إليها النحو البصريّ في القرن الثالث الهجري عن طريق الوليد بن محمَّد التميميّ (ت٢٦٣هـ) المعروف بـ (ابن ولاّد)، وكان بينها وبين مصر تبادل ثقافي فرحل من مصر علماء للدرس في الحلَّة [٣]، وقد امتد أثر علماء الحِلَّة إلى كثير من البلدان الإسلامية ومن تلك البلدان مصر وأشهر من رحل إليها من علماء الحِلَّة مهذب الدين أبو طالب محمَّد بن القامغاز الحِلِّي بن الخيميّ (ت:٦٤٢هـ) رحل إلى مصر لتدريس اللغة والنحو [٤]، واجتمع به كل من محمَّد بن محمود بن الحسن بن النجار (ت:٦٤٣هـ) وشمس الدين محمَّد بن خلكان (ت:٦٨١هـ) ومدحاه [٥] نلاحظ مما سبق من رحلة نحويي الحلَّة إلى مراكز الدراسات النحوية أن الرحلة لعلماء النحو استمرت بالنسبة للنحويين باتجاه النجف الأشرف دون غيرها من المدن الإسلامية الأُخر وذلك باعتبار التسلسل الزمني الذي وصل إلى القرن العشرين في حـين توقفت الرحلة إلى المدن الإسلامية الأُخر عند القرن

(١) ينظر: الوافي بالوفيات: ٢٢/ ٨٤.

(٢) ينظر: بغية الوعاة: ٢/ ١٦٦، وفقهاء الفيحاء: ١٣٢.

(٣) ينظر: حسن المناقب، الكاتب: ١٤٥-١٤٦، والحياة الفكرية في الحلَّة خلال القرن التاسع الهجري: ٢٥.

(٤) ينظر: وفيات الأعيان: ٢/ ٨٨-٩٠، ٥/ ١٠٦، والوافي بالوفيات: ٢/ ١٨١، ٤/ ١٨١-١٨٢، وفوات الوفيات: ٢/ ٤٨٣-٤٨٤، وبغية الوعاة: ١/ ١٦٣.

(٥) ينظر: الوافي بالوفيات: ٢/ ٣٤٢.

التاسع للهجرة/ الخامس عشر الميلادي مثل: بغداد، وغيرها قبل هذا التاريخ، ولعل سبب ذلك يعود إلى اكتفاء علماء الحلَّة النحويين بما يجدونه في النجف من علوم اللغة والنحو وازدهار الحركة العلمية فيها، فضلًا عن الوشائج الدينية المذهبية بين المدينتين والتجاور الجغرافي المشجع على الرحلة.

الفصل الثاني

النحويون الحِلِّيّون ومؤلفاتهم تعريفاً ووصفاً

المبحث الأول

نحويو الحلَّة (تعريفًا وترجمةً)

القرن الثاني الهجري

حمزة بن حبيب الزيات النيليّ الكوفي (٨٠ - ١٥٦ هـ)

اسمه ونسبه ومكانته العلمية

هو حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل[١]، وكنيتُهُ: أبو عمار[٢]، التيمي بالولاء[٣]، وقيل: من صميمهم [٤]، وقيل: التميميّ [٥]، السلمي، النيلي [٦]، الأسديّ بالولاء كما سيأتي، الكوفي، التيملي[٧]، العجلي[٨]، ولُقّب بـ (الزيات)[٩]؛ لأنَّه

(١) ينظر: الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق: ١/ ٤٢٠، ورجال الطوسيّ: ١٧٧، وتنقيح المقال: ١/ ٣٧٣، وفهرست ابن النديم: ٣٢، سفينة البحار: ١/ ٣٣٨. تأسيس الشيعة: ٣٤٧، وخاتمة المستدرك: ٧٩٦، وجامع الرواة: ١/ ٢٨٠، وروضات الجنات: ٣/ ٢٥٣، ومجمع الرجال: ٢/ ٢٣٨، وأعيان الشيعة: ٦/ ٢٣٨.

(٢) ينظر: المعارف: ١/ ٥٢٩.

(٣) قال البخاري: ((حمزة بن حبيب الزيات، مولى بني تيم الله بن ربيعة)). ينظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: ٦٧.

(٤) ينظر: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري: ٢/ ٦٤٠.

(٥) ينظر: صفة الصفوة، ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، أبو الفرج: ٢/ ٩٠.

(٦) ينظر: الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام: ١/ ٤٢٠، ومعجم رجال الحديث: ٧/ ٢٠٠.

(٧) ينظر: رجال الشيخ الطوسيّ: ١/ ٧٥.

(٨) ينظر: تفسير النيسابوري = غرائب القرآن ورغائب الفرقان: ١/ ١٢.

(٩) ((الزيات: بتَشْديد التَّحْتِيَّة، بَائِع الزَّيْت أَو صانعه (المُقْرِئ) بِضَم مِيم، وَسُكُون قَاف، وهمزة=

كان يجلب الزيت من العراق إلى حلوان، كما كان يجلب الجبن والجوز من مدن العراق إلى الكوفة [١]، وهو من محدثي الإمامية وفقهائهم، وأحد القرّاء السبعة المشهورين، وكان نحويًا [٢] عالمًا بالعربية [٣].

وهو من أصحاب الإمام الصادق جعفر بن محمَّدعليه السلام، ورُوِيَ أنَّه انتقل من الكوفة ليسكن النيل [٤]، وإليه صارت إمامة الإقراء بعد عاصم والأعمش، وأحكم القراءة وله خمس عشرة سنة [٥].

وكان إمامًا حجة ثقة ثبتًا قيمًا بكتاب الله [٦]، بصيرًا بالفرائض عارفًا بالعربية بصيرًا قيما بها [٧]، حافظًا للحديث [٨] ((وَكَانَ حُمزَة مِمَّن تجرد للْقِرَاءَة وَنصب نَفسه لَهَا وَكَانَ ينحو نَحْو أَصْحَاب عبد الله لِأَن قِرَاءَة عبد الله انْتَهَت بِالْكُوفَةِ إِلى الْأَعْمَش)) [٩].

= فِي آخِره يُدل على مذْهبه وَقفا، وَهُوَ إِمَام الْقُرَّاء من أَتبَاع التَّابِعين. عرض عَلَيْهِ تلميذ لَهُ مَاء فِي يَوْم حَار فَأبى تورعا قَالَ: أَنا لَا آخذ أجرًا على الْقُرْآن، أَرْجُو بذلك الفردوس. قَرَأَ على جَعْفَر الصَّادِقعليه السلام بِإِسْنَاد الْمُسَمّى بسلسلة الذَّهَب، وعَلى جمَاعَة آخَرينرضي الله عنهم)). شرح نخبة الفكر للقاري: ٣٣٨.

(١) ينظر: صفحات في علوم القراءات: ٣٥٢.

(٢) ينظر: تاريخ العلماء النحويين للتنوخي: ٢٣٢.

(٣) تلحين النحويين للقراء: ١٨.

(٤) ينظر: معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، السيد أبو القاسم الخوئي: ٧/ ٢٧٩.

(٥) ينظر: الإقناع في القراءات السبع: ٣٩.

(٦) ينظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: ٦٧.

(٧) ينظر: تفسير ابن جزي = التسهيل لعلوم التنزيل: ١/ ٥٦.

(٨) ينظر: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري: ٢/ ٦٤٠.

(٩) السبعة في القراءات: ٧١.

وكان شيخه الأعمش إذا رآه مقبلًا يقول: (هذا حبر القرآن)، تُوفي سنة ست وخمسين ومئة [١]، وهو من رجال صحيح مسلم، وهو إمام أهل الكوفة بعد عاصم [٢].

ولادته [٣]

ولد سنة ثمانين للهجرة [٤] في خلافة عبد الملك بن مروان [٥]، وأدرك الصحابة بالسن فيحتمل أن يكون رأى بعضهم [٦]، وقال سهل بن محمَّد التميميّ: ((قال لنا سليم: سمعت حمزة يقول: ولدت سنة ثمانين، وأحكمت القراءة ولي خمس عشرة سنة))[٧].

وفاته

اختلف المؤرخون في تاريخ وفاته، فمنهم من ذهب إلى أنه توفي سنة (١٥١هـ)، وقيل: سنة (١٥٤هـ)، وقيل: سنة (١٥٦هـ)، وهو الأصح، وقيل: سنة (١٥٨هـ)[٨]. وتوفي بحلوان[٩] العراق [١٠] بموضع يقال له: باغ يوسف [١١]، في خلافة أبي جعفر

(١) ينظر: طبقات القراء: ١- ٦٢.
(٢) ينظر: إبراز المعاني من حرز الأماني: ٧.
(٣) ينظر: صفحات في علوم القراءات: ٣٥٢.
(٤) ينظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: ٦٦.
(٥) ينظر: معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: ٣/ ١٢١٩.
(٦) ينظر: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري: ٢/ ٦٤٠.
(٧) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: ٧١.
وتهذيب التهذيب: ١٣/ ٢٧، ٢٨، وشذرات الذهب: ١/ ٢٤٠، وسير أعلام النبلاء: ٧/ ٩٠، وطبقات القراء لابن الجزري: ١/ ٢٦١.
(٨) ينظر: تاريخ العلماء النحويين للتنوخي: ٢٣٢.
(٩) ((حَمْزَة بن حبيب الزيات قَالَ بَينا أَنا بحلوان فِي خَان)). آكام المرجان في أحكام الجان: ١٤١.
(١٠) ((وحلوان - بضم الحاء المهملة وسكون اللام وفتح الواو وبعد الألف نون - وهي مدينة في أواخر سواد العراق مما يلي بلاد الجبل)). وفيات الأعيان: ٢/ ٢١٦.
(١١) ((«باغ» بالفارسية بمعنى: البستان الكثير الشجر))، معجم ما استعجم من أسماء البلاد=

المنصور سنة (١٥٦هـ)[١]، وله ست وسبعون سنة، ((وقال ابن أبي الدنيا: حدثني محمود بن أبي نصر العجليّ قال: مات حمزة سنة ست وخمسين ومئة، وقيل: سنة ثمان وخمسين وهو وهم))[٢].

شيوخه

أخذ القراءة عن كثيرين [٣]؛ فقد قرأ القرآن عرضًا على الأعمش فقيل: ((حَدثنَا حجاج قَالَ: قلت لِحَمْزَة قَرَأت على الْأَعْمَش؟ قَالَ لَا وَلَكِنِّي سَأَلته عَن هَذِه الْحُرُوف حرفًا حرفًا)) [٤]؛ وقد أخذ القراءة عن غيره، منهم منصور وأبو إسحاق وغيرهم وفيما يأتي نذكر بعضهم:

١. أبو عبد الله جعفر الصادق بن محمَّد الباقر عليهما السلام (ت:١٤٨هـ) [٥] فقيل: ((قَرَأَ حَمْزَة أَيْضًا على جَعْفَر بن مُحَمَّد بن عَليّ بن الْحُسَيْن ابن عَليّ بن أبي طَالب وَقَرَأَ جَعْفَر على آبَائِهِ))[٦].

= والمواضع: ١/ ٢٦٢، وقال ياقوت الحمويّ: ((قرية بينها وبين مرو فرسخان، يقال لها: باغ وبرزن، منها: إسماعيل الباغي))، معجم البلدان: ١/ ٣٢٥. وباغ وبرزن قريتان متصلتان على فرسخين من مرو، ينظر: معجم البلدان: ١/ ٣٨٢. وفي ذلك نظر فاين مرو من سواد العراق؟

(١) ينظر: تأويل مشكل القرآن: ٤٤، وينظر: غاية النهاية في طبقات القراء: ١/ ٢٦١، وشذرات الذهب: ١/ ٢٤٠، ومعرفة القراء: ١/ ٩٣، وتقريب التهذيب: ١/ ١٩٩.

(٢) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: ٧١، وتهذيب التهذيب: ١٣/ ٢٧، ٢٨، وشذرات الذهب: ١/ ٢٤٠، وسير أعلام النبلاء: ٧/ ٩٠، وطبقات القراء لابن الجزري: ١/ ٢٦١.

(٣) ينظر: صفحات في علوم القراءات: ٣٥٢.

(٤) السبعة في القراءات: ٧٣.

(٥) ينظر: العبر: ١/ ٢٠٨.

(٦) السبعة في القراءات: ٧٣.

٢. أبو محمَّد طلحة بن مصرف اليامّي (ت:١١٢هـ)[١].

٣. أبو عبد الله حمْرَان بن أعين (ت:١٢٩هـ)، فقيل: ((قَرَأَ حَمْزَة على حمْرَان بن أعين وَقَرَأَ حمْرَان على أبي الْأسود الدؤَلِي وَقَرَأَ أَبُو الْأسود على عَليّ))[٢].

٤. أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعيّ (ت:١٣٢هـ).

٥. محمَّد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى (ت:١٤٨هـ)، سُئِلَ الْكسَائي: حَمْزَة على من أخذ القراءة؟ فأجاب: ((عَلى ابْن أبي ليلى وحمران بن أعين [٣] قلت:فحمران على من قَرَأَ؟ قَالَ على عبيد بن نضيلة الخُزَاعِيّ وَقَرَأَ عبيد على عَلْقَمَة، وَقَرَأَ عَلْقَمَة على عبد الله وَقَرَأَ عبد الله على النَّبِي ﷺ))[٤].وقيل: ((قَرَأَ حَمْزَة أَيْضا على سُلَيْمَان بن مهْرَان الْأَعْمَش وَقَرَأَ سُلَيْمَان على يحيى ابْن وثاب وَقَرَأَ يحيى على أَصْحَاب عبد الله وَقَرَأَ يحيى أَيْضا على زر بن حُبَيْش وزر قَرَأَ على عَليّ)) [٥].وقيل: ((قرأ على سليمان بن مهران الأعمش على يحيى بن وثاب على زر بن حبيش على علي ابن أبي طالب)) [٦].

---

(١) ((طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب الهمداني اليامّي، أبو محمَّد، و يقال أبو عبد الله، الكوفي، (والد محمَّد بن طلحة بن مصرف)، من الطبقة: الخامسة: من صغار التابعين. الوفاة: ١١٢ هـ أو بعدها، روى له: (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه)) سير أعلام النبلاء، طبعة الرسالة: ٥/ ١٩١.

(٢) السبعة في القراءات: ٧٣.

(٣) هو أبو عبد الله حمُران بن أعين بن سنبس مولى الطائيين، هو قارئ حسن الصوت نحويٌّ شاعرٌ شيعيٌّ من شيعة جعفر بن محمَّد عليه السلام. نور القبس، لأبي المحاسن يوسف بن أحمد بن محمود اليغموري (ت: ٦٧٣هـ): ٩٩.

(٤) السبعة في القراءات: ٧٢.

(٥) السبعة في القراءات: ٧٣.

(٦) تفسير النيسابوري = غرائب القرآن ورغائب الفرقان: ١/ ١٢.

وكذلك ((قرأ أيضًا على طلحة بن مصرف، وجعفر الصادق عليه السلام))، وتصدر للإقراء مدة، وقرأ عليه عدد كبير، وقد حدث عن طلحة بن مصرف، وحبيب بن أبي ثابت، والحكم وعمرو بن مرّة، وعدي بن ثابت، ومنصور وعدة [١]، وذكر عليّ بن مسهر بأنه سمع هو وحمزة الزيات من أبان بن أبي عياش خمسمئة حديث[٢].

مؤلفاته

ذكر ابن النديم وهو يتكلم عن الكتب المؤلفة في أجزاء القرآن، كتاب ((أسباع القرآن)) لحمزة بن حبيب بن عمارة الزيات، وعدّه أول من ألّف في هذا المجال [٣]، ويعد حمزة من مشاهير المؤَلّفين في متشابه القرآن [٤].

ذكر له ابن النديم كتاب (متشابه القرآن) فقال: ((متشابه القرآن: لإمام القرّاء أحد البدور السبعة، أبي عمارة، حمزة بن حبيب الزيّات الكوفي، من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام والمتوفّى أيّام المنصور، عام (١٥٨هـ)))[٥].

(كتاب القراءة) ذكره ابن النديم والطهراني[٦]، و(متشابه القرآن) [٧]، و(مقطوع القرآن وموصولهُ) ذكره ابن النديم[٨]، و(حدود آي القرآن) ذكره السيد الصدر نقلا عن ابن النديم [٩]، و(القراءة المفردة) [١٠].

---

(١) ينظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: ٦٦.

(٢) ينظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: ٦٩.

(٣) ينظر: الموسوعة القرآنية: ١/ ٣٨١.

(٤) ينظر: مفاهيم القرآن: ٧٧/ ١٧.

(٥) فهرست ابن النديم: ٦١. وقد ذكره مع سائر كتبه.

(٦) ينظر: الفهرست: ٥٥، والذريعة: ٤/ ١٩٨.

(٧) ينظر: الفهرست: ٤٤، وينظرالذريعة: ١٩/ ٤٢.

(٨) ينظر: الفهرست: ٥٥، والذريعة: ٢٢/ ٧٥.

(٩) ينظر: الفهرست: ٥٥، والذريعة: ٦/ ٢١٥، والشيعة وفنون الإسلام: ١٨.

(١٠) ينظر: الذريعة: ١٧/ ٣٧-٣٨، الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام عبد الحسين =

وله من الكتب زيادة على (أسباع القرآن)، (الفرائض)[1].

القرن الثالث الهجري

أبو جعفر الرؤاسي (ت:٢٠٦ هـ)

أبو جعفر محمَّد بن أبي سارة [2] الرؤاسي [3] النحويّ وهو ابن أخي معاذ الهراء[4]، والـده الحسن الأنصاريّ النيليّ القرظي وكنيته: أبو عليّ [5]، مولى محمَّد بن كعب القرظيّ[6]، أصله من الكوفة سكن النيل هو وولده [7]. و سُمّي النيلي؛ لأنَّه كان ينزل النيل [8] ويعدَّ من ثقاة محدثي الإمامية، وأحد أئمة النحو واللغة والقراءات، وكان مفسرًا، أديبًا، شاعرًا، مؤلفًا، فاضلًا. وقيل: إنّه كان مؤدبًا، وكان يروي عن الإمام محمَّد

= الشبستري: ١/ ٤٢٠.

(١) ينظر: الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام: ١/ ٤٢٠.

(٢) ينظر: نزهة الألباء: ٥٠، وينظر: ترجمة الرؤاسي في الفهرست: ٧١، ونور القبس، لأبي المحاسن يوسف بن أحمد بن محمود اليغموري (ت: ٦٧٣هـ): ٢٧٩، ومراتب النحويين: ٤٨، وطبقات الزبيديّ: ١٢٥، ونزهة الألباء: ٥٤، وتاريخ أبي المحاسن: ١٩٤، وإنباه الرواة: ٤/ ٩٩ والوافي: ٢/ ٣٣٤، وبغية الوعاة: ١/ ٨٢، وروضات الجنات: ٧/ ٢٦٣، ١٠٨٣.

(٣) قيل: سُميّ بالرؤاسي لكبر رأسه، وقيل: إنّه ينتمي إلى قبيلة رؤاس، ينظر: الفهرست: ٩٦، نزهة الألباء: ٥٠.

(٤) ينظر: نزهة الألباء: ٥٠، والفوائد الرجالية: ١/ ٢٦٦.

(٥) ينظر: رجال الشيخ الطوسيّ: ١/ ٤٥.

(٦) عن ترجمته راجع: إنباه الرواة: ٤/ ١٠٧، وبغية الوعاة: ١/ ٨١- ٨٢، ومراتب النحويين: ٢٤، وطبقات النحويين واللغويين: ١٣٥، وتاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين، المفضل بن محمَّد التنوخي المصري: ١٩٤.

(٧) ينظر: اللباب: ١/ ٤٧٨، والأنساب: ٦/ ١٧٤، وأبو جعفر الرؤاسي نحوي من الكوفة، د.عبد الله الجبوريّ: ٩، وتاريخ الكوفة للبراقي: ٤٥١.

(٨) ينظر: الفهرست: ٩٦.

الباقر (ت:١١٤هـ) والإمام جعفر بن محمَّد الصادق عليهما السلام (ت:١٤٨هـ)[١]. قيل: إنه أستاذ الكوفة الأول[٢]، وقال المبرد إنَّه ما عُرف بالبصرة[٣].

رحل أبو جعفر الرؤاسي إلى البصرة مرتين في الأولى كان طالب علم[٤]، وفي الثانية كان شيخًا[٥]، وأخذ عن عيسى بن عمر الثقفيّ النحو[٦]، ثم رجع إلى الكوفة، وأذاع فيها علم البصرة، ولفت أنظار الدارسين إلى معاهدها، وأخذ الحروف عن أبي عمرو بن العلاء (ت:١٥٤هـ)، وأخذ عنه علم القراءة وأفاد منه في الرواية والغريب[٧]، وكان لأبي جعفر اختيار في القراءة يُروى عنه، واختيار في الوقف وهو عالم أهل الكوفة في النحو، وذكره أبو عمرو الدانيّ في «طبقات القراء» بحسب نقل السيوطيّ فقال: ((روى الحروف عن أبي عمرو، وهو معدود في المقلين عنه وسمع الأعمش[٨] وسمع منه خلاد المنقري وعليّ بن محمَّد الكنديّ، وروى عنه الكسائيّ والفرَّاء))[٩].

وأخذ عن زهير بن ميمون الفُرْقُبيّ[١٠]، وإليه يرجع بدء النحو في الكوفة دراسة

(١) ينظر: رجال العلّامة الحِلِّيّ: ١٥٣، ومعجم رجال الحديث: ٤/ ٢٨٦، ١٥/ ٢٢٩، والفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق: ٥/ ٤٣، وهدية العارفين: ٢/ ٧.

(٢) ينظر: حياة الشعر في الكوفة، يوسف خليف، دار الكتاب العربي، القاهرة ١٩٦٨م: ٢٦٢، والدرس النحويّ في بغداد: ٢٠٩.

(٣) ينظر: بغية الوعاة: ١/ ٨٢.

(٤) ينظر: إنباه الرواة: ٤/ ١٠١، ومعجم الأدباء: ٦/ ٤٨٠، مدرسة الكوفة: ١٢١.

(٥) ينظر: إنباه الرواة: ٤/ ١٠١، ومعجم الأدباء: ٦/ ٤٨٠، وبغية الوعاة: ١/ ٨٣.

(٦) مختلف في سنة وفاته فقيل: توفي سنة ١٤٨هـ وقيل: ١٤٩هـ، وقيل: ١٥٠هـ ينظر: طبقات الزبيديّ: ١٣٥، أبو جعفر الرؤاسي عبد الله الجبوريّ: ١٢.

(٧) ينظر: أبو جعفر الرؤاسي عبد الله الجبوريّ: ١٢.

(٨) سليمان بن مهران أحد أئمة القراءات والحديث ولد سنة ٦١هـ وتوفي سنة ١٤٨هـ.

(٩) بغية الوعاة: ١/ ٨٢.

(١٠) وكان من نحاة الكوفة، عالمًا بالنسب والقراءات والعربية، ومن أهل القراءة، وكان كثيرًا ما =

وتأليفا [١]، و الذين أخذوا عن الرؤاسي قليلون ويعود السبب في ذلك إلى تنقله بين الكوفة والنيل قال ياقوت الحمويّ: ((قلَّ مقامه بالكوفة فلذلك قلَّ أخْذُ الناس عنه))[٢]، ويعزو القفطيّ السبب الذي أدى إلى قلّة مقامه في الكوفة أن الرؤاسي تزوج من امرأة بالكوفة قد انتقلت من النيل وشرطت عليه أن تلم بأهلها في كل مدة فكانت لا تقيم عنده إلّا القليل [٣]، لذا قلَّ مقامه في الكوفة فقلَّ أخذ الناس عنه.

وأشهر من تلمذ له عليّ بن حمزة الكسائيّ (ت:١٨٩هـ) أحد القراء السبعة ومن أعلام العربية [٤]، والفراء يحيى بن زياد (ت:٢٠٧هـ) [٥] وعبد الله بن سعيد الأمويّ [٦]، وخلاد بن خالد الصيرفيّ [٧]، وعليّ بن محمَّد الكنديّ [٨]، وكان كتابه أول كتاب يؤلف في النحو الكوفي وسماه (الفيصل)[٩].

= يروي عن ميمون الأقرن. ينظر: أبو جعفر الرؤاسي عبد الله الجبوريّ: ١٢.

(١) ينظر: نشأة النحو العربي: ٩٧-٩٨.

(٢) معجم الأدباء: ٦/ ٤٨٠، وينظر: إنباه الرواة: ٤/ ١٠١، وأبو جعفر الرؤاسي: ١٥.

(٣) ينظر: إنباه الرواة: ٤/ ١٠٢، والوافي بالوفيات: ٢/ ٣٣٥، ومعجم الأدباء: ١٨/ ١٢٣ والنيل ومنطقتها:١٣٩.

(٤) ينظر: الفهرست، لابن النديم: ٧١، وطبقات الزبيديّ: ١٣٥، وإنباه الرواة: ٢/ ٢٧٠، والوافي: ٢/ ٢٣٥، وبغية الوعاة: ١/ ٨٢، ونزهة الألباء: ٣٥، ٤٢، وطبقات القراء: ٢/ ١١٦، ومعجم الأدباء: ٦/ ٤٨٠، والمزهر: ٢/ ٤٠٠، تاج العروس: ١/ ٣٢-٣٣، ورجال الحِلِّي: ١٥٣.

(٥) ينظر: الفهرست، لابن النديم: ٧١، ونور القبس، لأبي المحاسن يوسف بن أحمد بن محمود اليغموري (المتوفى: ٦٧٣هـ): ٢٧٩، ومعجم الأدباء: ٧/ ٤١ وبغية الوعاة: ١/ ٨٣، وطبقات القراء: ٢/ ٢١٦، وطبقات الزبيديّ: ١٣٥، وأبو زكريا الفراء، للدكتور الأنصاري: ٥٧٣، ورجال الحِلِّي: ١٥٣.

(٦) ينظر: طبقات الزبيديّ: ٢١١، والفهرست: ٥٤، وبغية الوعاة: ٢/ ٤٣، وإنباه الرواة: ٢/ ١٢، وتاج العروس: ١/ ٣٥-٣٦.

(٧) ينظر: غاية النهاية: ١/ ٢٧٤-٢٧٥، وبغية الوعاة: ١/ ٨٣، وطبقات المفسرين: ٢/ ١٣١.

(٨) ينظر: غاية النهاية: ٢/ ١١٧، وبغية الوعاة: ١/ ٨٣، وطبقات المفسرين: ٢/ ١٣١.

(٩) ينظر: الفهرست: ٩٦، وأبو جعفر الرؤاسي نحوي من الكوفة: ٢٢.

ويعدّ أبو جعفر الرؤاسي شيخ الطبقة الأولى لمدرسة الكوفة، كما هو أبو الأسود الدؤلي شيخ الطبقة الأولى للبصريين، والخليل شيخ الطبقة الثالثة من البصريين [١]، وكان الرؤاسي والخليل يترافقان إلى الدرس عند عيسى بن عمر الثقفيّ في البصرة. وكان للرؤاسي الفضل في اتخاذ القرآن الكريم مادة خصبة لآرائه وأفكاره [٢]، وتوفي سنة ١٩٣هـ وقيل: سنة ٢٠٦هـ في أيام الرشيد [٣]، وقيل صنَّف الرؤاسي كتبًا متعددة في النحو والصرف والصوت انتفع منها نحويُّو المدرستين كلتيهما.

ومما ذُكر له من المؤلفات

كتاب الفيصل [٤]، والإفراد والجمع [٥]، وكتاب التصغير [٦]، والوقف والابتداء الصغير، والوقف والابتداء الكبير [٧]، ومعاني القرآن [٨]، وكتاب النوادر، والقراءة، والهمز، وإعراب القرآن، والتصغير [٩].

---

(١) ينظر: مراتب النحويين: ٤٨، وطبقات النحويين واللغويين: ١٣٥، ونشأة النحو العربي: ٣٠.

(٢) ينظر: أثر القراءات في النحو العربي: ١١١.

(٣) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: ٦/ ٢٤٨٦، والفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق: ٣/ ٥٢، وأبو جعفر الرؤاسي نحوي من الكوفة: ١١.

(٤) ينظر: الفهرست، لابن النديم: ٧١.

(٥) ينظر: طبقات النحويين واللغويين: ١٣٥.

(٦) ينظر: الفهرست، لابن النديم: ٧١، الفائق في رواة واصحاب الإمام الصادق: ٥/ ٤٣.

(٧) ينظر: الفهرست، لابن النديم: ٧١.

(٨) ينظر: الفهرست، لابن النديم: ٧١، ونزهة الألباء: ٣٤، ٥١.

(٩) ينظر: الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق: ٣/ ٥٢، والفهرست: ٧١. فقد أثير عنه أنَّه وضع كتابًا في: ((التصغير وهو من أظهر مواد علم التصريف ودراسة العلل الفلسفية في بنية الكلم العربي...والتأليف في هذا اللون من ألوان العربية، يدلّ على فهم عميق لأصول المادة الصوتية في البناء العربي، وهو ابتكار طريف... إنَّ أبا جعفر الرؤاسي، كان قد بكر في معالجة لون آخر من ألوان التأليف في علم القراءات والذي يدخل في=

مذهبه النحوي

يقوم مذهب الرؤاسي على المزاوجة بين اللغة والنحو، وهذا ما درج عليه أغلب نحاة النيل - كما سنبين ذلك - في مناهج التأليف النحويّ عند علماء الحِلَّة، وعالج اللغة وفقًا للمنهج الوصفي [1]، وقلّ أن يخضعه لمنطق القياس والتعليل وهو منهج القراء الذين كانوا يقيمونه على الرواية والسند الصحيح ويعتمد النقل ويجانب الفلسفات الكلامية [2]، وبذلك قيل: ((كان منهجه يقوم على منهج أهل القراءات الذي يأخذ بالسماع وصحة السند، ويبتعد عن محاكاة أهل المنطق والفلسفة في تعليل الأحكام اللغوية، ومما لاشك فيه أنَّه ارتضاه منهجًا سليمًا من شيخيه: أبي عمرو ابن العلاء وعيسى بن عمر الثقفيّ، وهما من أعلام أهل العربية و القراءة من البصريين، له من مناهج شيوخه الكوفيين أهل القراءة والرواية، معتمدٌ وسندٌ، ونجد هذا المنهج واضحًا في آثار الفراء الذي لم يستطع التحرر من مذهب شيخه الرؤاسي)) [3].

=باب (فقه القراءات القرآنية)... ولايعالج هذا الفن إلّا نحوي عالم بالقراءة، عالم بالتفسير، عالم بالقصص، عالم باللغة التي نزل بها القرآن)) ينظر: أبو جعفر الرؤاسي: ٢٥، و القطع والائتناف لأبي جعفر النحاس: ٩٤.

(١) ينظر: المفصل في تاريخ النحو العربي: ١/ ٢٣٦.

(٢) ينظر: الكسائيّ رأس مدرسة الكوفة النحوية، كمال إبراهيم، مجلة الأستاذ- بغداد م/ ١٣-ع/ ١-٢، ١٣٨٥هـ-١٣٨٦: ٦.

(٣) المفصل في تاريخ النحو العربي: ١/ ٢٣٦، والكسائيّ رأس مدرسة الكوفة النحوية، كمال إبراهيم، مجلة الأستاذ- بغداد م/ ١٣-ع/ ١-٢، ١٣٨٥هـ-١٣٨٦: ٦.

القرن الرابع الهجري

الحائك الحسن بن أحمد بن يعقوب (ت: ٣٣٤ هـ)

الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود بن سليمان المعروف بذي الدمينة بن عمرو بن الحارث بن أبي حبش [١] ذكره السيد هادي كمال الدين في ضمن فقهاء الفيحاء ونسبه إليها إذ يقول: ((إن الحسن بن أحمد بن يعقوب صاحب هذه الترجمة حسبما تشير إليه مجموعة جدّنا العلّامة المجتهد السيد فاضل قدس سره المسماة: (نشر الخزامى) [٢] كان يكنى بأبي رقية الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني الحِلِّي... كان شاعرًا ماهرًا،... يعرف من الفقه طرفًا ومن الأدب طرفًا وشيئًا من الأصول، وفي ميدان النحو يصول ويجول، فهو أبو عذرته وفارس حلبته... وقد سُجِن حتى مات سنة (٣٣٤هـ) في السجن، لاتهامه بهجو النبي صلى الله عليه وآله وعلى عترته)) [٣]، وبعد تتبع هذه الشخصية العلمية في كتب التراجم لم أجد من ينسبه إلى الحِلَّة، أما كونه حلِّي الأصل فهذا مشكوك فيه؛ لأنَّ القفطيّ في كتابه (إنباه الرواة) نسبه إلى اليمن وذكر أنَّه تنقل بين صعدة ومكة ودُفِن في أرض همدان بعد أن سجن في صنعاء سنة (٣٣٤هـ) [٤] وتابعه السيوطيّ [٥] ومن المحتمل أنَّه نزل في النيل أو درس على أعلامها أو نزل الجامعين؛ لأنَّ الحِلَّة لم تكن تعرف بهذا الاسم، وقد يكون سكنها مدة من الزمن لذا عُدّ من علماء الحِلَّة.

---

(١) ينظر: إنباه الرواة: ١/ ٣١٤.

(٢) ذكره العلّامة الطهراني، ينظر: الذريعة: ٢٤/ ٩٧.

(٣) فقهاء الفيحاء: ١/ ٦٥.

(٤) ينظر: إنباه الرواة: ١/ ٣١٤-٣١٥.

(٥) ينظر: بغية الوعاة: ١/ ٤٤٨.

القرن الخامس الهجري

سعيد بن عبد العزيز النيليّ الحِلِّي (٣٥٣-٤٢٠ هـ)

هو الشيخ أبو سهل سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللهَّ بْنِ مُحَمَّدِ [١] بْنِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ طَيْفُورِ بْنِ دُرُسْتَ، النِّيلِيُّ الحِلِّي النيسابوري النحويّ [٢] أخو الشيخ أبي عبد الرحمن [٣]، روى عن أبي عمرو بن حمدان، وأبي أحمد الحافظ [٤]، كان أديبا نحويًا فقيهًا شافعيًا شاعرًا، إمامًا في الطب متبحرًا فيه، وله فيه مؤلفات، مات فجأة سنة عشرين وأربع مئة، عن سبع وستين سنة [٥].

من مؤلفاته:

(شرح مسائل حنين) مجلدات عدَّة، و (تلخيص شرح فصول بقراط) لجالينوس، مع نكت من شرح أبي بكر الرازي، وله غير ذلك [٦].

---

(١) ينظر: المنتخب من السياق: ٢٣٣.

(٢) ينظر: معجم المؤلفين، عمر بن رضا بن محمَّد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (ت: ١٤٠٨هـ): ٤/ ٢٢٥، وشعراء الحِلَّة أو البابليات: ٣/ ١٤، وموسوعة أعلام الحلَّة: ١/ ٩٨.

(٣) ((أبو عبد الرحمن النّيلي، محمَّد بن عبد العزيز بن عبد الله شيخ الشافعية بخراسان، وله ثمانون سنة. روى عن أبي عمرو بن حمدان وجماعة.قال الإسنوي: كان إمامًا في المذهب، أديبًا، شاعرًا، صالحًا، زاهدًا، ورعًا، سمع، وحدّث، وأملى، وطال عمره، ولد سنة سبع وخمسين وثلاثمائة)). شذرات الذهب في أخبار مَن ذهب: ٥/ ١٧١.

(٤) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي: ٧/ ١٦.

(٥) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى: ٣/ ٧٥، وتاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ط التوفيقية: ٢٨/ ٢٧٨، وبغية الوعاة: ١/ ٤٩٣، والعبر: ٣/ ١٨٦، عيون الأنباء: ١/ ٢٥٣، ٣٥٣-٣٥٤.

(٦) ينظر: معجم الأدباء: ١١/ ٢١٨، وبغية الوعاة: ١/ ٤٩٣، وكشف الظنون: ٢/ ١٦٦٨، وسماه بكر بن عبد العزيز كما في يتيمة الدهر: ٤/ ٣٠٨، وتاريخ حكماء الإسلام: ١٠٨، الأعلام: ٣/ ٩٧، الوافي بالوفيات:١٣/ ٨٠.

عبد الله بن الحسن بن شجاع المروزى النحويّ الحِلّي (ت: ٣٨٤ - ٤٢٤هـ)[١]

هو عبد الله بن الحسن بن عبد الرحمن بن شجاع المروزي النحويّ [٢] (الحِلِّيّ) وقد تفرّد بذكر هذا اللقب إسماعيل بن محمَّد البغداديّ (ت:١٣٩٩هـ) إذ قال إنّه ولد سنة (٥٤٨هـ) وتوفي في حدود سنة (٤٢٤هـ) وهذا خطأ واضح [٣]. وقيل: إنه ولد سنة (٣٤٨هـ) وتوفي سنة (٤٢٤هـ) [٤] ويكنى: أبا بكر، حنبلي المذهب متفننًا واسع الرواية، قديم الطلب، وكان عالمًا بالعربية على مذهب الكوفيين له تأليف في النحو على مذهبهم[٥]، قال الصفديّ: ((كان عالمًا بالنحو على مذهب الكوفيين له تآليف في النحو على مذهبهم، ودخل الأندلس وحمل أهلها عنه مات في حدود أربع وعشرين وأربعمئة)) [٦]، ومن آثاره النحوية: كتاب الابتداء في النحو على مذهب الكوفيين [٧].

عليّ بن محمَّد الدينارىّ النحويّ النيليّ (ت: ٤٧٣ هـ)

وهو عليّ بن محمَّد بن محمَّد بن الحسن بن دينار أبو الحسن الدينارىّ بن أبي الفتح النحويّ، يُعد من مشاهير النحاة قوله معتمد عند أهل هذا العلم، ذكر السيوطيّ نقلًا عن ياقوت [٨] بأنه ممن يشار إليه في النحو والأدب، رحل إلى بغداد سنة (٤٥٠ هـ)

---

(١) كان حيًّا سنة أربع وعشرين وأربعمئة وقد منح لأحد تلامذته إجازة. ينظر: كتاب الصلة، لابن بشكوال: ١/ ١٩٧، ومعجم المؤلفين، عمر كحالة: ٦/ ٤٣.

(٢) ينظر: تاريخ الإسلام للإمام الذهبيّ: ٧/ ٤٥، ٤٤/ ٤٢٥، وهدية العارفين للباباني: ١/ ٢٣٤.

(٣) ينظر: هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: ١/ ٤٩٩.

(٤) ينظر: كتاب الصلة، لابن بشكوال: ١/ ١٩٧، وبغية الوعاة: ٢/ ٣٨.

(٥) ينظر: كتاب الصلة لابن بشكوال: ١/ ٩٣، ٩٧، ٢٩٨ رقم ٦٥٥، والوافي بالوفيات: ١٧/ ١٢٨ رقم ١١١، وبغية الوعاة: ٢/ ٣٨ رقم ١٣٧٤، ومعجم المؤلفين: ٦/ ٤٣.

(٦) ينظر: الوافي بالوفيات للصفدي: ٥/ ٣٧٨.

(٧) ينظر: هدية العارفين إلى أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: ١/ ٤٩٩.

(٨) ينظر: معجم الأدباء: ١٥/ ٥٥ وبغية الوعاة: ٢/ ١٦٥.

درس فيها النحو بعد وفاة أبي القاسم الرقي، روى عن والده [١]، وروى عنه أبو نصر بن المجلي، توفي ببلدة النيل [٢]، سنة ثلاث وسبعين وأربعمئة [٣].

القرن السادس الهجري

خزيمة بن محمَّد الأسديّ النيلي (ق٦هـ)

هو خزيمة بن محمَّد بن خزيمة الأسديّ النحويّ الحِلِّي، ذكر الصفديّ [٤] أنَّه من أهل الحِلَّة المزيدية، يقال: إنَّه أول من انتشر عنه النحو بتلك البلاد [٥]، روى عن أبي البقاء هبة الله بن ناصر الحلِّي، وتخرج عليه جماعة منهم محمَّد بن جيا [٦]، وتَلْمَذَ له ابن حُمَيْدَة (ت:٥٥٠هـ) [٧]، وكان له شعر كثير [٨].

ابن مبادر نصر بن محمَّد النيلي (ت:٥٤٢ هـ)

هو أَبُو العزّ نصر بن مُحَمَّد بن مُبادر النَّحْوِيّ النِّيلي أديبٌ فَاضل شَاعِر روى عَنهُ

---

(١) وهو محمَّد بن محمَّد بن الحسن الدينارِيّ أبو الفتح النحويّ المتوفى سنة (٤٥٣هـ)، قال السيوطيّ نقلًا عن ابن النجار: ((من ولد دينار بن عبد الله الراوي عن أنس، سمع كثيرا، وقرأ بالروايات، وعرف الأدب معرفة حسنة؛ وحدث بالموفقيات للزبير بن بكار عن أبي عبد الله الكاتب، سمعها منه عيسى القابسي، كتب عنه الخطيب البغداديّ في المذاكرة. مات يوم الاثنين ثالث ذي القعدة سنة ثلاث وخمسين وأربعمئة)) بغية الوعاة: ١/ ١٩٣، والوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفديّ (ت: ٧٦٤ هـ): ١/ ١٥٨.

(٢) ينظر: ذيل تاريخ بغداد، ابن النجار: ٤/ ٤٨.

(٣) ينظر: الوافي بالوفيات: ١/ ٣٠٤٦.

(٤) ينظر: الوافي بالوفيات: ٨/ ١.

(٥) ينظر: بغية الوعاة: ١/ ٤٦٥.

(٦) ينظر: ترجمته في الدراسة: ٧٨.

(٧) ينظر: سير أعلام النبلاء: ١١/ ٣٤٥، وترجمته في الدراسة: ٧٢.

(٨) ينظر: بغية الوعاة: ١/ ٤٦٥، وشعراء الحِلَّة: ٢/ ٤٣٧، وفقهاء الفيحاء: ١/ ٩٣.

ابْن السَّمْعَانِيّ [1]، كان يسكن النيل، وكان متصدرا فيها [2]، قال عنه العماد الأصفهاني (ت٥٩٧هـ) نقلًا عن السمعاني: ((كان شيخًا فاضلًا عارفًا بالنحو واللغة وأنشد السمعانيّ على باب داره بالنيل)) [3]، أيام كانت مركزًا لأمارة بني مزيد [4].

ابن الشجريّ أبو السعادات هبة الله (ت: ٥٤٢ هـ)

ابنُ الشَّجري أبو السّعادات هبة الله بن عليّ بنِ محمَّد بن حمزة بن عليّ الهاشمي، العلوي، الحسني، البغداديّ، من ذريَّة جعفر بن الحسن بن الحسن بن عِليّ بن أبي طالبٍ. العلّامةُ، شيخ النّحاة.

قال ابن النّجار: ((ابن الشّجري شيخ وقته في معرفة النّحو، درّس الأدب طول عمره، وكثر تلامذته، وطالَ عمرهُ)).

قرأ عليهِ: ابْن الخشَّاب، وابن عبدة، والتّاج الكنديّ، وأبو الحسن بن الزاهدة.

وروى عنه أيضًا: عبد الملك بن المباركِ القاضي، وأحمد بن يحيى بن الدبيقي، وسليمان بن محمّد الموصليّ، وعبد الله بن عثمان البيع، وآخرون.

قال السّمعاني: ((كانَ نقيب الطّالبيين بالكرخ نيابة عن ولد الطّاهر، وكان أحد أئمّة النّحاة، لهُ معرفةٌ تامة باللغة والنّحو)) [5].

أصله من النيل، وقد عدّه أحد الباحثين المحدثين من علماء النيل [6]، وقد سكنت

(١) ينظر: الوافي بالوفيات: ٢٧/ ٥٣.
(٢) ينظر: إنباه الرواة على أنباه النحاة: ٣/ ٣٤٦.
(٣) خريدة القصر، العماد الأصفهاني: ١/ ١٠٨، ٤/ ٢٤٧، والأنساب: ٥/ ٤١٤، والنيل: ١٣٥.
(٤) ينظر: شعراء الحِلَّة السيفية أيام الإمارة المزيدية وما بعدها، عبد الرضا عوض: ٨٥.
(٥) سير أعلام النبلاء، للذهبي: ٣٩/ ١٨٨.
(٦) ينظر: النيل ومنطقتها، عامر عجاج: ١٣٥.

النيل عوائل علوية منهم بنو الشجريّ، وبرز من هؤلاء السيد العالم أبو السعادات بن الشجريّ، صاحب الأمالي في النحو، وقد انقرض عقبه ولأخيه بقية بالنيل والحِلَّة، سكن بغداد [١]. قرأ عليه عدد كبير من علماء الحِلَّة في بغداد ومنهم ابن جيا [٢].

ابن حُمَيْدَة محمَّد بن عليّ بن أحمد (٤٨٦ - ٥٥٠ هـ)

وهو أبو عبيد (عبد) الله محمَّد بن عليّ بن أحمد الحِلِّي النحويّ، وبعضهم يلقبه بالحلبي وهو خطأ [٣]، عُرف بابن حَمُيْدَة (على وزن قتيبة بضم الحاء المهملة وفتح الميم، تصغير حُمَيْدَة)، من أهل الحِلَّة المزيدية، إمام في اللغة والنحو [٤]، برع في النحو والأدب ونظم الشعر، كان معاصرًا للحسين بن عقيل الخفاجي (ت:٥٧٥هـ) ومشاركًا له في العلوم ومزاولًا له في الأدب [٥]، وهو من الرعيل الأول الذي حضر عمارة الحِلَّة أول تأسيسها [٦]، ولد في النيل [٧] سنة (٤٨٦هـ) [٨]، درس عليه كبار علماء اللغة الحليين منهم ابن الخيمي الحِلِّي [٩].

ذكر ابن الدبيثي أنَّه: أديب فاضل له معرفة حسنة بالنحو والعربية، قرأ ببلده على شيخ كان هناك يعرف بخزيمة، ورحل إلى بغداد وقرأ بها على أبي محمَّد عبد الله أبي محمَّد عبد الله بن أحمد الخشاب (ت:٥٦٧هـ) ولازمه مدة، وأخذ عنه علم النحو، وكان له

(١) ينظر: عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، جمال الدين احمد بن عليّ الحسيني ابن عنبة (ت: ٧٢٨هـ): ١٣٦.

(٢) ينظر: ترجمته في الكتاب: ٨٢.

(٣) ينظر: هدية العارفين: ٢/ ٩٢.

(٤) ينظر: البلغة فى تراجم أئمة النحو واللغة: ١/ ٦٨.

(٥) ينظر: شعراء الحِلَّة: ٢/ ٣٤٣.

(٦) ينظر: فقهاء الفيحاء: ١/ ٧٠-٧١.

(٧) ينظر: فقهاء الفيحاء: ٩٦.

(٨) ينظر: الذريعة: ١٣/ ٣٦.

(٩) ينظر: بغية الوعاة: ١/ ١٥٥، وفقهاء الفيحاء: ١/ ١٦٢.

شعر حسن وأخذ الناس عنه ببلده أدبًا وتخرج به جماعة في علم النحو ورووا شيئًا من شعره، ويوصف بالفضل والمعرفة والأدب [١].

وذكره الذهبيّ في تاريخه أنَّه نحوي بارع حاذق بصير باللغة شاعر له شرح (أبيات الجمل) لأبي بكر بن السراج (ت:٣١٦ هـ)[٢]، وكتاب (شرح اللمع) لابن جني(ت:٣٩٢هـ)[٣]، إلى غير ذلك [٤].

وكانت له – أي لابن حُمَيْدَة – معرفة جيدة بالنحو واللغة وقرأ على ابن الخشاب ولازمهُ حتى برع وصنف كتبا كثيرة منها (شرح المقامات الحريرية)، و(كتاب التصريف) و(الروضة في النحو) ألفها بمكة المشرفة [٥]، و(الأدوات في النحو)، و(الفرق بين الضاد والظاء) [٦]، وله (شرح أبيات الجمل الكبير) للزجاجيّ [٧] في النحو وذكر العلاّمة الطهراني من كتبه (شرح أبيات الجمل) الذي هو تأليف أبي بكر السراج، وقال إنّه لمحمَّد بن عليّ بن أحمد الحِلِّي المعروف بابن حُمَيْدَة صاحب (الروضة) في النحو، كما حكاه السيوطيّ في (بغية الوعاة) نقلًا عن (معجم الأدباء)،

---

(١) ينظر: ذيل تاريخ مدينة السلام: ٢/ ١٣٧، وطبقات أعلام الشيعة، آغابزرك الطهراني: ٢/ ٢٧١، وأثر علماء الحلَّة على الحياة الفكرية في العراق، د.هناء: ٤٢٢.

(٢) ينظر: سير أعلام النبلاء: ١١/ ٣٤٥.

(٣) ينظر: سير أعلام النبلاء: ١٢/ ٥٦٨، بغية الوعاة: ١/ ١٥٥، والوافي بالوفيات: ٤/ ١١١، وأعيان الشيعة: ١٤/ ٢٨٠.

(٤) ينظر: طبقات النحاة واللغويين، تقي الدين الأسديّ الشافعي ابن قاضي شهبة (ت: ٨٥١هـ): ١٩١، وترجمته في بغية الوعاة: ١/ ١٥٥، ومعجم الأدباء: ٧/ ٤٠، وإنباه الرواة: ٣/ ١٨٥، وفاته في البغية (٥٥٠هـ)، ينظر بغية الوعاة: ١/ ١٥٥، وفقهاء الفيحاء: ١/ ٩٣، والبابليات: ١/ ٢٩، وشعراء الحِلَّة السيفية:١٣٣.

(٥) ينظر: كشف الظنون: ١/ ٩٣١.

(٦) ينظر: معجم الأدباء: ٦/ ٦٧١، وإنباه الرواة: ١٨٥، والوافي بالوفيات: ٤/ ١١٢، بغية الوعاة: ١/ ١٥٥، وفقهاء الفيحاء: ١/ ٩٣.

(٧) ينظر: هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: ٣/ ١٠٢.

وعطف السيوطيّ على (الروضة) (الأدوات) مع أنَّ (الروضة) و (الأدوات) كتابان مستقلان في النحو [1]، ودرس عليه عبد الكريم بن أحمد بن محمَّد البوازيجي نزيل الموصل (ت:٦١١هـ)، مقامات الحريريّ [2]، توفي أبو عبد الله محمَّد بن عبد الله ابن حُمَيْدَة الحِلِّي سنة (٥٥٠هـ) خمسين وخمسمئة للهجرة[3].

محمَّد بن عليّ بن حمدان بن أبي الهجاء[4] (٤٦٨-٥٦١ هـ)

أبو سعيد محمَّد بن عليّ بن عبد الله بن أحمد بن أبي جابر أحمد ابن أبي الهجاء أو ابن أبي الهيجاء بن حمدان العراقيّ الحِلِّي، ولد سنة (٤٦٨هـ) في الحِلَّة، وذكر السيوطيّ نقلًا عن ابن المستوفي أنَّه كان إمامًا في النحو، أقام بإربل للتدريس، ورحل إلى بلاد العجم ومات في خُفتيان، وحُمِل فدُفِن بالبوازيح [5] سنة (٥٦١هـ)، وهو من معاصري شرف الدين أبي الطيب أحمد بن محمَّد ابن أبي الوفاء المهذب، برع أبو سعيد بالفقه فكان فقيهًا بارزًا، وأتقن النحو، فكان حجة فيه وانكبَّ على اللغة درسًا وحفظًا وتدريسًا فكان من أئمتها الذين يشار إليهم بالبنان.

له تصانيف مهمة في اللغة منها:

(شرح مقامات الحريريّ) وقد قرأها على مؤلفها الحريريّ [6]، ذكره في كشف الظنون [7]، و(كتاب الذخيرة لأهل البصيرة) و (والبيان لشرح الكلمات) و(مسائل

(١) ينظر: الذريعة: ١١/ ٣٤، ١٣/ ٣٦.
(٢) ينظر: قلائد الجمان، ابن الشعار: ٤/ ٦٤.
(٣) ينظر: كشف الظنون: ٢/ ١٤٤٦.
(٤) ينظر: فقهاء الفيحاء: ١/ ١٠١- ١٠٣، وتاريخ الحِلَّة: ٢/ ٧٤، وشعراء الحِلَّة: ٤/ ٣٨٠.
(٥) ينظر: بغية الوعاة: ١/ ١٦٢.
(٦) ينظر: بغية الوعاة: ١/ ١٦٢، البابليات: ١/ ٣٠.
(٧) نظر: كشف الظنون: ٢/ ١٧٨٧، والذريعة: ١٤/ ٥٢.

الامتحان) ذكر فيه العويص من المشاكل النحوية وغوامضها [١]، و(المنتظم في مسلوك الأدوات) لم يذكر فيه من النحو طائلًا [٢] سمع من محمَّد بن الحسن البرصيّ، وسمع منه أبو المظفر ابن طاهر الخزاعيّ وسمع تفسير الكلبي عن ابن عباس عليّ ابن أبي عليّ القطيعي، وروى عنه فخار بن معد الموسويّ، ونجيب الدين بن جعفر، ونجم الدين جعفر بن محمَّد بن جعفر بن هبة الله وغيرهم، وينقل الصلاح الصفديّ (ت:٧٦٤هـ) عن ابن النجار بأنّه قدم بغداد صبيا وتفقه على الغزالي والكيا، وبرع وتميز، وقرأ المقامات على الحريريّ (ت:٥١٦هـ) وشرحها، وكان إمامًا مناظرًا [٣].

من آثاره: كتاب (عيون الشعر)، و(الفرق بين الراء والغين) وكان من فقهاء المدرسة النظامية في بغداد[٤].

الحسين بن هداب النوريّ (ت: ٥٦٢ هـ)

هو أبو عبد الله الحسين بن هداب بن محمَّد بن ثابت النوريّ الضرير، كان فقيهًا، أديبًا، شاعرًا لغويًا نحويًا [٥] ذكره السيوطيّ فقال: ((والنوريّ منسوب إلى قرية تعرف بالنّورية من قرى الحِلَّة السيفية، من سقي الفرات، نبه عليه ابن الدُّبيثيّ في ترجمته من تاريخ بغداد، قال الصفديّ سكن بغداد، وكان يُقرئ النحو واللغة والقراءات [٦]، متفننا فقيهًا، عفيفًا صينًا كثير العبادة، قرأ بالروايات على أبى العزّ [محمَّد بن الحسن] بنِ

(١) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن عليّ بن عبد الكافي السبكي (ت: ٧٧١ هـ): ٦/ ١٥٢.

(٢) ينظر: تاريخ الحِلَّة: ٢/ ٤٩.

(٣) ينظر: الوافي بالوفيات: ٤/ ١٥٥.

(٤) ينظر: بغية الوعاة: ١/ ١٦٢، وفقهاء الفيحاء: ١/ ٩٦ ٩٧

(٥) ينظر: معجم الأدباء: ٤/ ١٠٤، وشعراء الحِلَّة، الخاقاني: ٢/ ٣٤٣، وموسوعة أعلام الحِلَّة: ١/ ٦٩.

(٦) ينظر: معجم الأدباء: ٤/ ١٠٤، والوافي بالوفيات: ١٣/ ٥٢.

بُندار الواسطيّ)) [1]، وأبي بكر محمَّد بن الحسن بن عليّ المرزوقيّ وغيرهما. توفي في يوم الأربعاء ثامن عشر رجب سنة اثنتين وستين وخمسمئة [2] وأخذ عن أبي السعادات هبة الله بن الشجريّ (ت:٥٤٢هـ) وحدَّث بكتاب الوقف والابتداء لأبي بكر بن الأنباريّ وكان من فقهاء المدرسة النظامية ببغداد [3].

سعيد بن أحمد بن مكي النيليّ (٤٦٧هـ-٥٦٥ هـ)

هو الشيخ سعيد بن أحمد [4] بن مكي النيليّ من مشاهير شعراء عصره ولد في النيل سنة (٤٦٧هـ) أقام بعد النيل ببغداد، ذكره الحموي باسم: سعد المؤدب الشيعي [5] كان نحويًا فاضلًا عالمًا بالأدب، له شعر جيد أكثره في مديح أهل البيت عليهم السلام، يروي عنه ابن أخته عمر الواسطيّ الصفار [6] ببغداد قال: ((أنشدنا خالي سعيد بن النيلي لنفسه))[7]، توفي سنة (٥٦٥هـ) [8] وقيل: (٥٩٢هـ) أو(٥٩٥هـ) [9] وقد ناهز المئة [10] له شرح الكافية[11].

---

(١) بغية الوعاة: ١/ ٤٥٦، وينظر: تاريخ الحِلَّة: ١/ ١٢.

(٢) ينظر: بغية الوعاة: ١/ ٤٥٦، والوافي بالوفيات: ١٣/ ٥٢، ومعجم الأدباء: ٤/ ١٠٤.

(٣) ينظر: معجم الأدباء: ١٠/ ١٨٠.

(٤) هو غير سعيد بن حمزة بن أحمد بن الحسن بن محمَّد بن منصور بن الحارث بن وشاح النيليّ الكاتب، وإنِ اتحدت أسماؤهما وأنسابهما وتقاربا في العصر.

(٥) ينظر: معجم الأدباء: ١١/ ٠١٩، وشذرات الذهب في أخبار مَن ذهب، لابن العماد العَكري الحنبلي (ت: ١٠٨٩هـ): ٦/ ٥٠٥، و الزركشيّ: ١٢٢، والخريدة: ٤/ ٢٠٣، ولسان الميزان، أبو الفضل أحمد بن عليّ بن محمَّد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تح: دائرة المعرف النظامية – الهند: ٣/ ٢٣، الذريعة: ١٤/ ١٩.

(٦) عمر بن حسن بن معاوية، أبو حفص الحلاج.

(٧) تاريخ بغداد: ٢٠/ ٤٤.

(٨) وهو الصحيح؛ لأنَّه ولد سنة ٤٦٧هـ وقد ناهز المئة، إذًا الأقرب إلى الصواب هذا التاريخ.

(٩) ينظر: الغدير: ٤/ ٣٩٦.

(١٠) ينظر: شعراء الحِلَّة: ٣/ ١٠.

(١١) ينظر: الذريعة: ١٤/ ١٩.

أبو الغنائم حبشيُّ بن محمَّد الحلِّي (ت: ٥٦٥ هـ)

حَبْشِيُّ[١] بن مَحُمَّد بن حبشّي أَبُو الْغَنَائِم ابْن أبي طَالب، ترجم له الذهبيّ فقال: ((حَبْشِيّ بن مُحَمَّد بن شُعَيب أَبُو الغنائم الشَّيْبانيّ، الواسطيّ، الضّرير)) [٢]، النحويّ من أهل الحلَّة السَّيفيّة [٣]، ولي النظر بواسط فلُقِّبَ بالواسطيّ [٤].

قرأ القرآن واشتغل بالأدب حتى عدّ شيخ العربية ببغداد، وَكَانَ نحويًا أديبًا فَاضلًا كَاتبًا شَاعِرًا، رحل إلى بغداد واستوطنها إلى أن مات، وقرأ على أبي منصور بن الجواليقيّ والشريف وأبي السعادات هبة الله بن عليّ بن الشجريّ ولازمه حتى برع في النحو وبلغ الغاية [٥]، وسمع شيئًا من الحديث وكتب الأدب ودواوين شعر العرب من الحافظ محمَّد بن ناصر وحدّث باليسير وقرأ عليه جماعة من أهل بغداد كمصدِّق بن شبيب النحويّ الواسطيّ، رحل إِلَى ماردين وَولي الوزارة لصَاحِبهَا حُسَامُ الدِّينِ تَمُرْتَاشُ إِيلْغَازِي ثمَّ وزر بِالشَّام لزنكي [٦] إِلَى أَن قَتله الْمُلاَحِدَة [٧]، مات في ذي القعدة سنة خمسٍ وستين وخمسمئة [٨].

---

(١) «حبشّي»: بفتح الحاء المهملة وسكون الباء الموحّدة وكسر الشين المعجمة وياء.

(٢) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للذهبي، تح: تدمري: ٣٩/ ٢٢٠.

(٣) الوافي بالوفيات: ١١/ ٢١٩.

(٤) ينظر: الوافي بالوفيات للصفدي: ٤/ ٨١

(٥) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للذهبي، تح: تدمري: ٣٩/ ٢٢٠.

(٦) وهو عماد الدين أتابك زنكي. ينظر: تاريخ دمشق لابن القلانسي: ١/ ٣٦١.

(٧) ((عزل أتابك وزيره جلال الدين أبا الرضا بالموصل، واستوزر أبا الغنائم حبشي ابن محمَّد الحِلِّي)). زبدة الحلب في تاريخ حلب: ٣٢٤، وينظر: الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة: ١٨٠.

(٨) ينظر: الوافي بالوفيات للصفدي: ٤/ ٨٢، وتكملة الإكمال لمحمَّد البغداديّ: ٢/ ٢٢٨.

ابن الحكيميّ محمَّد بن اسعد العراقيّ الحِلِّي (٤٨٤-٥٦٧ هـ)

محمَّد بن أسعد بن محمَّد بن نصر الحكيميّ العراقيّ [١]، ومنهم من قال: محمَّد بن أسعد بن على بن عبد الله العراقيّ أبو المظفر بن حكيم الحِلِّي [٢] وقيل: الحلبي [٣] الواعظ الفقيه، المعروف بابن الحكيميّ (بفتح الحاء وكسر الكاف بعدها ياء آخر الحروف ثم ميم) [٤] نسبة إلى الجد ولعل في بعض أجداده من أشتهر بالحكمة وقولها [٥]. كان واعظًا، ومفسرًا، ولغويًا [٦]،وشاعرًا، من فقهاء الحنفية، ولد يوم الخميس سادس عشر ربيع الأول سنة أربع وثمانين وأربع مئة، وتوفي في الشهر المحرم سنة سبع وستين وخمس مئة بدمشق وقد جاوز الثمانين[٧]، سكن دمشق، وتفقه ببغداد على الحسين بن محمَّد بن عليّ الرئيس ونور الهدى الزينيّ أو الزينبيّ وأبي عليّ بن بنهان. وأخذ المقامات عن مصنفها الحريريّ، وأبي غالب القزاز، وروى عنه أبو المواهب بن حصري أو صصري وأبو نصر الشيرازي [٨].

(١) ينظر: معجم المؤلفين: ٩/ ٥٠.

(٢) ينظر: هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين إسماعيل باشا البغداديّ: ٣/ ١٠٨. وتوضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم: ٣/ ١٦٥، الأعلام لخير الدين الزركليّ: ٢/ ٢٦٨. وطبقات المفسرين للداودي: ٢/ ٩٠ طبقات النحاة، ابن شهبة: ٢٥، طبقات المفسرين، السيوطيّ: ٢٩. الوافي بالوفيات: ١/ ٣٢٠٤.

(٣) ينظر: هدية العارفين، للباباني: ١/ ٤٩٥،

(٤) ينظر: الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية: ٢/ ٤٤.

(٥) ينظر: الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية: ٢/ ٩٧.

(٦) ينظر: معجم المؤلفين: ٩/ ٥٠. الغدير للأميني: ١٣/ ٤٠٠. الفهرست لابن النديم: ١/ ١٥٤.

(٧) ينظر: طبقات المفسرين، الأدنـروي: ١/ ١٩١، وتاج التراجم في طبقات الحنفية: ١/ ١٨. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: ٢/ ١٣٨. مختصر تاريخ الدبيثي: ١/ ١٦، وفاته في كشف الظنون لحاجي خليفة: ١/ ٤٣٧، ٣/ ٣٩٧ سنة (٥٦٩هـ) وفي موضع آخر من كتابه سنة (٥٦٧هـ).

(٨) ينظر: الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية: ١/ ٣٦٨.

وذكر ابن النجار أنَّ مولده في يوم الخميس السادس عشر من ربيع الأول سنة (٤٨٤هـ)، وذكر بعضهم أنَّه قرأ في كتاب الحسن بن محمَّد ابن خسرو البلخي بخطه أنَّ القاضي أبا المظفر محمَّد بن أسعد بن محمَّد بن نصر العراقيّ لنفسه أنشده [١].

وهو من أصحاب أبي حنيفة درس في دمشق في مدرسة طرخان، ثم بنى له الأمير الواثق المعروف بمعين الدولة مدرسة، ودرس في المدرسة الصادرية أيامًا [٢]، تلميذ الحريريّ ووالد النجم، سكن دمشق، وذكر السمعانيّ أنّه رآه فيها واجتمع وبينهما مفاوضات، ورأى سماعه بخط من يثق به على أبي عليّ بن سعيد بن برهان[٣].

من آثاره:

(أسباب النزول) وذكر السيوطيّ أنّه أفرد هذا العلم بالتصنيف جماعة منهم الإمام محمَّد بن أسعد العراقيّ [٤]، و (تفسير القرآن) [٥]، و(شرح شهاب الأخبار) [٦] في الحكم والأمثال والآداب من الأحاديث النبوية لابن حكمون القضاعيّ و(شرح مقامات الحريريّ)، و(نظم مختصر القدوريّ) في فروع الفقه الحنفي.

شرف الكتاب محمَّد بن أحمد بن حمزة بن جيا (ت: ٥٧٩ هـ)

هو أبو الفرج محمّد بن أحمد بن حمزة بن جيا (بكسر الجيم) ثم ياء مثناة من تحت ثم ألف مقصورة وقيل: بالمد والأول أشهر، من علماء الحِلَّة السيفية [٧]، الأديب الفاضل

(١) ينظر: الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية: ١/ ٣٦٨.
(٢) ينظر: ملاحق تراجم الفقهاء الموسوعة الفقهية: ١٢/ ٢، والموسوعة الفقهية الكويتية: ٥٣/ ٢.
(٣) ينظر: الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية: ١/ ٣٦٨.
(٤) ينظر: جهود الإمام المباركفوري في الدراسات القرآنية: ٥/ ٦.
(٥) ينظر: كشف الظنون لحاجي خليفة: ١/ ٤٣٧.
(٦) توجد نسخة منه في مكتبة ملك في طهران تحت رقم(١٨٦٥٦٥).
(٧) ينظر: المحمَّدون في الشعراء وأشعارهم: ٤٧، والنيل ومنطقتها: ١٥٨.

النحويّ [١]، من فرسان البلاغة والشعر [٢] نشأ وتعلم في الحِلَّة [٣]، ولقّبه السيوطيّ بالحلبي [٤]، والصحيح الحِلِّيّ، وكان نحويًا لغويًا فطنًا شاعرًا مترسلاً كاتبًا أديبًا محدثًا فقيهًا، أصله ومولده من مطيرآباد قرية على النيل بجوار الحِلَّة [٥]، وذكر ياقوت الحمويّ أنَّه من أهل الحِلَّة المزيدية يُلقَّب بشرف الكتّاب، رحل إلى بغداد للدرس، فقرأ النحو على النقيب أبي السعادات هبة الله ابن الشجريّ النحويّ (ت:٥٤٢هـ) وأخذ عنه ثم أخذ بعده عن أبي محمَّد عبد الله بن أحمد الخشاب (ت:٥٦٧هـ) [٦]، وسمع الحديث من أبي جعفر عبد الواحد ابن الثقفيّ الحنفيّ [٧]، وصحب الوزير ابن هبيرة، وابن جيا شاعر لامعٌ معروف قد أتقن أدوات الشعر من نحو ولغة وتاريخ وله بصيرة تامة بالصرف والنحو وانتفع من أستاذه أبي الكرم عبد الله بن أحمد بن أحمد الشهير بابن الخشاب [٨]، وتخرّج على خزيمة بن محمَّد الأسديّ أول أستاذ انتشر عنه النحو في الحِلَّة [٩].

ولابن جيا رسائل مدونة عملها أجوبة لرسائل أبي محمَّد القاسم بن الحريريّ (ت:٥٤٠هـ)[١٠]، ودرس على أبي الغنائم محمَّد بن علي بن ميمون بن محمَّد النرسيّ (ت:٥١٠هـ)[١١]،

(١) ينظر: طبقات النحاة واللغويين: ٣٦.
(٢) ينظر: تاريخ الإسلام للإمام الذهبيّ: ٥٩/ ٣٠٩.
(٣) ينظر: ذيل تاريخ بغداد: ١/ ١٢٧.
(٤) ينظر: بغية الوعاة: ١/ ٣٤.
(٥) وذكر الحموي في معجمه أنها قرية في أرض بابل قرب حلة بني مزيد: ١٧/ ٢٧٠.
(٦) ينظر: المحمَّدون من الشعراء، القفطيّ: ١/ ٤٠.
(٧) ينظر: معجم الأدباء: ١٧/ ٢٧٠.
(٨) ينظر: معجم الأدباء: ٤/ ١٨٣، وفقهاء الفيحاء: ١/ ٩٤- ٩٦.
(٩) ينظر: في ترجمة خزيمة من الدراسة: ٩١.
(١٠) ينظر: معجم الأدباء للحموي: ٢/ ٣٣٦، والوافي بالوفيات: ٢/ ٨٠.
(١١) ينظر: المنتظم: ٩/ ٨٩، ومقدمة التحقيق للمناقب المزيدية لابن جيا تحقيق: د. صالح موسى دراركة ود.محمَّد عبد القادر خريسات: ٢٥.

وقاضي الأنبار أبي المعالي النحويّ أحمد بن قدامة. صنف كتابًا في النحو وآخر في القوافي (ت٤٨٦هـ)[١] وأبو الحسن محمَّد ابن هبة ابن الوراق النحويّ كان له في القراءات وعلوم القرآن باع طويل (ت:٤٧٠هـ) [٢]، روى عنه عليّ بن نصر بن هارون الحِلِّيّ، ومحمود بن مُفَرّج، وأبو بكر عبيد الله بن عليّ التّيميّ [٣].

ابن الدهان محمَّد بن عليّ بن شعيب بن بركة (ت: ٥٩٠ هـ)

أبو شجاع محمَّد بن عليّ بن شعيب بن بركة برهان الدين أو فخر الدين بن الدّهان الأديب الحاسب البغداديّ النحويّ اللغوي الفرضي الأديب الشاعر، وُلِد في بغداد ونشأ في الحِلَّة [٤] ونشأ فيها حتى عُدّ من أعلامها فدَرَسَ ودَرَّسَ في حلقات درسها ومجالس العلم التي تعقد في مساجدها، وبيوت العلماء، والمشاهد المشرفة، ثم انتقل إلى الموصل وصحب الوزير جمال الدين الأصبهانيّ، ذكر السيوطيّ نقلًا عن الصفديّ أنَّ له يدًا طولى في علم النحو، وهو أوَّل من وضع الفرائض على شكل المنبر.

من آثاره:

تقويم النظر [٥]، و(غريب الحديث) في ستة عشر مجلدًا [٦]، ورمز فيه حروفًا يستدل

---

(١) ينظر: معجم الآباء: ٣/ ٤٥٠، وبغية الوعاة: ١/ ٣٤٤، وأمل الآمل: ٢/ ٣٦٢، وأعيان الشيعة: ٤٥/ ٩١، والوافي بالوفيات: ٤/ ٢٠١، ومقدمة التحقيق للمناقب المزيدية لابن جيا تحقيق: د. صالح موسى دراركة ود.محمَّد عبد القادر خريسات: ٢٥.

(٢) ينظر: نزهة الألباء، وأبي البركات الأنباريّ، تح: محمَّد أبو الفضل إبراهيم: ٣٦٧، ٣٨٦، وإنباه الرواة: ٣/ ٢٢٧، وبغية الوعاة: ١/ ٢٥٥-٢٥٦.

(٣) ينظر: تاريخ الإسلام للإمام الذهبيّ: ٥٩/ ٣٠٩.

(٤) ينظر: فقهاء الفيحاء: ١/ ٧٨.

(٥) ينظر: جامع الخلاف والوفاق، عليّ بن محمَّد القميّ:٦، إيضاح المكنون، إسماعيل باشا البغداديّ:١/ ٣١٥، وهدية العارفين: ٢/ ١٠٣، الاعلام:٦/ ٢٧٩، ومعجم المؤلفين:١١/ ١٥.

(٦) ينظر: بغية الوعاة: ١/ ١٦٠-١٦١.

بها على أماكن الكلمات المطلوبة منه، وكانت له معرفة تامة بالأدب وعلم الحساب والرياضيات، وله في اللغة مصنفات، منها: شرح اللمع، توفي بالحِلَّة المزيدية في صفر سنة ٥٩٠هـ وقيل: سنة ٥٩٢هـ [١].

محمَّد بن سلطان بن أبي غالب بن الخطاب (ت: ٥٩٥ هـ)

وهو محمَّد بن سلطان بن أبي غالب بن الخطاب المقرئ النحويّ كان قارئًا نحويًا أديبًا، من أهل النيل [٢] رحل إلى بغداد وأخذ عن أبي محمَّد بن الخشاب وأبي البركات الأنباريّ وأبي محمَّد الجواليقيّ [٣]، وسمع الحديث من أبي بكر بن النقور وأبي الوقت الصوفي والحيص بيص [٤]، ثم رحل إلى بلاد الشام وأقرأ بها الأدب فأخذ عنه الناس الأدب واللغة [٥].

ابن الكال أو الكيال أبو عبد الله محمَّد (٥١٥ - ٥٩٧ هـ)

هو أبو عبد الله محمَّد بن محمَّد بن هارون بن محمَّد بن كوكب الحِلِّي البزار [٦] المقرئ المعروف بابن الكال أو الكيال أو الكمال [٧]، وُلِدَ كما يُنقل عنه في يوم عرفة من سنة

---

(١) ينظر: الوافي بالوفيات: ٤/ ١٦٤ وينظر ترجمته في: وذيل الروضتين: ٩، والكنى والألقاب: ٢/ ٧٩، والنجوم الزاهرة: ٦/ ١٣٩، ووفيات الأعيان: ٥/ ١٢، والأعلام للزركلي: ٦/ ١٢٧.

(٢) ينظر: الوافي بالوفيات للصفدي: ١/ ٣٤٦.

(٣) ينظر: الوافي بالوفيات: ٣/ ١١٨، وبغية الوعاة: ١/ ١٠٧.

(٤) ينظر: الوافي بالوفيات للصفدي: ١/ ٣٤٦.

(٥) ينظر: بغية الوعاة: ١/ ١٠٧، وأثر علماء الحِلَّة في النشاط الفكري ببلاد الشام: ١٤٩.

(٦) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي: ٩/ ٢٧٣، ورياض العلماء: ٥/ ١٩٦، ومعجم رجال الحديث: ١٨/ ٣٣٧، وموسوعة طبقات الفقهاء: ٦/ ٣٠٩، وطبقات أعلام الشيعة: ٣/ ٢٨٦، ومدرسة الحلَّة العلمية: ٢٤، وشعراء الحلَّة السيفية: ٩٦، وموسوعة أعلام الحلَّة: ١/ ٢١٩.

(٧) وهذا هو الراجح نسبة إلى جدّه (الكمال كوكب)، وآل الكمال من الأسر العلمية في الحلَّة. ينظر: الإجازة الكبيرة: ١٠٣.

(٥١٥هـ) ببغداد ونشأ بالحِلَّة، وتوفي في يوم الثلاثاء حادي عشر ذي الحجة من سنة (٥٩٧هـ) [١]، وكما ترجمه وأرخه ابن الجزري [٢]، ترجمه ابن العماد بعنوان محمَّد بن محمَّد بن هارون المعروف بابن الكيال البغداديّ ثم الحِلِّي، وترجمه الحرّ العامليّ [٣] بعنوان أبو عبد الله محمَّد بن هارون المعروف والده بالكال، والسيد ابن طاووس ينقل عنه في كتابه (التحصين) بعنوان: محمَّد بن محمَّد بن هارون المعروف بابن الكمال وهو الصواب وفى نسخة ابن الكال [٤]، عُنِي بالقراءات الصحيحة والشاذة واجتهد في ذلك.

رحل إلى واسط للتدريس، قال الذهبيّ في مختصر تاريخ ابن الدبيثي: ((قرأ القراءات ببغداد على [أبي محمَّد] سبط [أبي منصور] الخياط [٥] ودعوان بن عليّ الجبائيّ، والحافظ أبي العلاء الهمذانيّ وأبي الكرم [المبارك بن الحسن] الشهرزوريّ وسمع من القاضي أبي القاسم عليّ ابن الصباغ، وقرأ بالموصل على يحيى بن سعدون القرطبيّ، لقيته بواسط وغيرها وقرأت عليه القرآن بالقراءات العشر)) [٦] ثم عاد إلى الحِلَّة، وأقام بها يقرئ ويحدث، فقرأ عليه الحافظ أبو عبد الله الواسطيّ الدبيثي والشريف الداعي قال

(١) ينظر: تاريخ الحِلَّة: ٢/ ٩٨.

(٢) ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء: ٢٩٠، ٢٩٢، ٣٨٩.

(٣) ينظر: أمل الآمل: ٢/ ٣١١.

(٤) ينظر: التحصين، ابن طاووس (ت:٦٦٤هـ)، تحقيق: الأنصاري، ط:١، مطبعة: نمونة – قم١٤١٣هـ: ٥٣٥، ٥٩٥.

(٥) سبط الخياط ((عبد الله بن عليّ بن أحمد بن عبد الله الإمام أبو محمَّد المقرئ، النحوي، سِبط الزاهد أبي منصور الخياط، وإمام مسجد ابن جردة، وشيخ القراء بالعراق ولد في شعبان سنة أربع وستين وأربعمائة، وتلقّن القرآن من أبي الحسن بن الفاعوس.وسمع من: أبي الحسين بن النّقور، وأبي منصور محمَّد بن محمَّد العكبري، وطِراد الزينبي، ونصر بن البطر، وثابت بن بُندار، وجماعة...وكان عارفًا باللغة، إمامًا في النحو والقراءات وعللها)). تاريخ الإسلام للذهبي: ٨/ ٢٥٥.

(٦) تاريخ الحِلَّة: ٢/ ٩٨.

الدبيثي قرأت عليه بالروايات العشر وسمعت منه بالحِلَّة وله بها حانوت، وكان ذلك في سنة (٥٧٩هـ) [١] وكان فقيهًا حافظًا ومفسّرا.

من آثاره: (كتاب بساط النشاط في مواضع الاحتياط)، و(وبصائر السالكين في أصول الدين)، و(ديوان شعر)، و(مختصر التبيان في تفسير القرآن)، وكتاب (متشابه القرآن)، وكتاب (اللحن الخفي و اللحن الجلي)، فهو من المكثرين[٢] وقد روى عنه جميع كتبه الشيخ محمَّد بن جعفر المشهديّ ولاسيما الكتب الثلاثة الأخيرة [٣].

أبو الحسن البندهي الحِلِّي (ق٦ هـ)

هو الشيخ فخر الدين عليّ أبو الحسن محمَّد البندهي الحِلِّي، ذكره العلّامة الطهراني قال: ((المولى الإمام العالم المحقِّق أفضل المتأخرين فخر الملة والدين أبي الحسن على بن محمَّد البندهي المعروف بابن البديع)) [٤]، كان فقيهًا عالمًا باللغة.

من آثاره: رسالة غزيرة المادة في الدلالة [٥] استنسخها الشيخ عبد الرحمن العتايقي الحِلِّي المتوفى (٧٩٠هـ) بخطه [٦]، وقفت عليها في خزانة الروضة العلوية في النجف الأشرف.

---

(١) ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء: ١/ ٣٨٩.

(٢) ينظر: الذريعة: ٤/ ١٧٨، وذيل تاريخ بغداد: ١/ ١١٦، وفقهاء الفيحاء: ١/ ٧٦.

(٣) ينظر: تاريخ الحِلَّة: ٢/ ٩٨.

(٤) الذريعة: ٨/ ١٧٩.

(٥) النسخة موجودة في خزانة العتبة العلوية في النجف الأشرف تحت رقم (٦٨٥/ ١٠١/ ٣/ ٩).

(٦) ينظر: فقهاء الفيحاء: ١/ ٧٤، وكشف الظنون لحاجي خليفة: ٢/ ١٤٨٦، وعقد الجمان في تاريخ أهل الزمان: ١/ ٥٦.

أبو عليّ فرسان بن لبيد بن هوال العياشي (ت: ق٦هـ)

فرسان بن لبيد بن هوّال الحِلِّي، أديب مشهور؛ ذكره ابن نقطة [١]، وذكره ابن النجار فقال: ((فرسان بن لبيد بن هوال العائشى، أبو علي: من أهل الحِلَّة السيفية، كانت له معرفة تامة بالأدب، ويقول الشعر الحسن، قدِم بغداد غير مرة وكتب الناس عنه من شعره)) [٢].

فهو ((الأديب الشاعر، من أهل الحِلَّة السيفية، كان له معرفة بالنحو واللغة والعربية وبقول الشعر، قدِم بغداد، وسمع بها كتاب (إصلاح المنطق) ليعقوب بن إسحاق السكيت من أبي القاسم بن بوش، وعاد إلى بلده ومات هناك)) [٣] وذكر محقق الإنباه في هامش الصفحة المذكورة أنّ ياقوت قال إنَّه مات سنة ٤٤٤هـ، وذكر أنَّ له تصانيف؛ منها (كتاب في النحو)؛ وكتاب (حواشي الصحاح) وذكره صاحب (كشف الظنون)، وكتاب (الأمالي) وكتاب (أشعار العرب) وسماه باسم الصفوة [٤]. درس عليه ابن الخيمي [٥].

القرن السابع الهجري

نصر بن عليّ ابن الخازن النيلي (ت: ٦٠٠ هـ)

هو أبو الفتوح نصر بن عليّ بن منصور المعروف بابن الخازن النحوي (ت: ٦٠٠هـ) [٦] النيلي من أهل الحِلَّة المزيدية، كان حافظًا القرآن، له معرفة حسنة بالنحو واللغة والعربية،

---

(١) ينظر: تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: ١/ ٣٣٢، ٢/ ٦٩، وينظر ترجمته في: إنباه الرواة: ٣/ ٩.

(٢) ذيل تاريخ بغداد لابن النجار البغداديّ: ٥/ ١٣٩، وأثر مدينة الحلَّة على الحياة الفكرية في العراق: ١٠١.

(٣) إنباه الرواة: ٣/ ٩.

(٤) إنباه الرواة: ٣/ ٩.

(٥) ينظر: ترجمة ابن الخيمي في الدراسة.

(٦) الوافي بالوفيات: ٢٧/ ٤٨.

رحل إلى بغداد، للدرس والتدريس، فدرس عليه ابن النجار [١]، واستوطنها مدة، وقرأ بها على أبي محمَّد الحسن بن عليّ بن عبيدة الكوفي النحوي، و سمع الحديث من أبي الفرج بن كليب، وأبي القاسم هبة الله بن الحسين ابن السبط و أبي طاهر المبارك بن هبة الله بن المعطوش، ودرس عليه ذو الفقار بن محمَّد بن أشرف بن محمَّد أبو جعفر العلوي الحسيني الشافعي (ت:٦٨٥هـ)[٢]، وكان يمنح الإجازات[٣]، وتوفي شابًا بالحِلَّة في الثالث والعشرين من جُمَادَى الآخرة من سنة ست مئة، ودُفِن عند مشهد الإمام الحسين ابن عليّ عليه السلام بكربلاء [٤] له: كتاب (حدود النحو)، وكتاب (التصريف)[٥].

عليّ بن الحسن شُميم الحِلِّي (ت: ٦٠١ هـ)

هو أبو الحسن عليّ بن الحسن بن عنتر، أو عنترة بن ثابت الملقب بمهذب الدين المعروف بشُميْم ((كزبير بضم الشين المعجمة أي بالتصغير))[٦] الحِلي[٧] النحويّ اللغوي الأديب الشاعر، من أهل الحِلَّة المزيدية، وكان نحويًا أديبًا فاضلًا خبيرًا بالنحو

(١) ينظر: إنباه الرواة: ٣/ ٣٤٦.

(٢) ينظر: بغية الوعاة: ١/ ٤٧٦.

(٣) ينظر: الوافي بالوفيات: ٢٧/ ٤٧.

(٤) ينظر: إنباه الرواة: ٣/ ٣٤٦، والتكملة: ٣/ ٣٣-٣٤، والجامع المختصر: ٩/ ١٢٨، والوافي: ٢٧/ ٥٣، وتاريخ الحِلَّة: ٢/ ٦٤.

(٥) ينظر: الجامع المختصر: ٩/ ١٢٨.

(٦) هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: ٢/ ٢٨٠.

(٧) ينظر: فقهاء الفيحاء: ١/ ١٢٧- ١٣١، وفيات الأعيان: ٣/ ٣٣٩-٣٤٠، والأعلام بوفيات الأعلام: ٢٤٨، وبغية الوعاة: ٢/ ١٥٦-١٥٧، شذرات الذهب: ٥/ ٤-٦، هدية العارفين: ١/ ٧٠٣، أعيان الشيعة: ٨/ ١٨٢، مستدركات أعيان الشيعة: ١/ ١٢٦، الكنى والألقاب: ٢/ ٢٦٩، شعراء الحِلَّة أو البابليات: ٣/ ٣٨٣-٣٨٩، فقهاء الفيحاء: ١/ ١٢٧-١٣١، معجم المؤلفين: ٧/ ٦٧-٦٨، الأعلام: ٤/ ٢٧٤، أدباء حليون: ٨٧-١٠١، شعراء الحِلَّة السيفية أيام الإمارة المزيدية وما بعدها: ١٩٢.

واللغة [١]. وُلِد في الحِلَّة ونشأ فيها ثم رحل إلى بغداد، وبها تلمذ لكبار علماء اللغة والأدب بعد ذلك عاد إلى الحِلَّة [٢]، ثم توجه إلى الموصل ولم يدم به المقام فيها، ثم رحل إلى الشام فدخل (حلب والشام)، ونبغ في علم النحو حتى اشتهر به[٣] فُلقِّب بالنحوي، وتبحّر في علم الصرف والمعاني والبيان والبديع، وحذق علمي الفقه وأصوله وأتقن علم العروض، وعلم المنطق وعلم الكلام، ويحتمل أَنَّه قرأ على ملك النحاة أبي نزار (ت: ٥٦٨هـ) [٤].

قال ابن الساعيّ: ((قدِم بغداد فأخذ النحو عن ابن الخشاب (ت:٥٧٦هـ) حصل منه طرفًا صالحًا، ومن اللغة وأشعار العرب، ثم أقام بالموصل حتى توفي بها))[٥]، وحضر درس أبي نزار الحسن بن صافي البغداديّ الملقب بملك النحاة (ت:٥٦٨هـ)[٦]،

(١) ينظر: وفيات الأعيان: ٣/ ٣٣٩.

(٢) ينظر: أعيان الشيعة: ٨/ ١٨٢، وشميم الحِليِّ، عباس الجراخ: ٨.

(٣) ينظر: ذيل تاريخ بغداد: ٣/ ٢٠٢.

(٤) الحسن بن صافي بن عبد الله أبو نزار بن أبي الحسن النحويّ البغداديّ، مولى حسين بن الأرموي التاجر ويعرف بملك النحاة، فقيه نحوي لغوي... ثم انتقل إلى دمشق وسكنها إلى أن مات بها، روى عنه الحافظ أبو القاسم عليّ بن الحسن، وذكره في تاريخه، وروى عنه أبو بكر عبد الله بن منصور بن عمران الباقلاني الواسطيّ، وقرأ عليه عليّ بن الحسن بن عنتر المعروف بشميم الحِلِّي وسلك طريقته في الترفع على الناس والتعظم. بغية الطلب في تاريخ حلب: ٢/ ٤٢٩، وينظر: معجم الأدباء: ١٣/ ٥٠.

(٥) البداية والنهاية لإسماعيل القرشي: ١٣/ ٤١ وينظر: إنباه الرواة على أنباه النحاة، القفطيّ: ٢/ ٢٤٣، والغصون اليانعة في محاسن شعراء المئة السابعة، ابن سعيد الأندلسي: ٥، وبغية الوعاة: ٢/ ١٣٢، والتكملة: ٣/ ٩٥.

(٦) يُروى عن ((كمال الدين محمَّد بن طلحة النصيبي)). بغية الطلب في تاريخ حلب: ٢/ ٤٣٣. وذكر الصفديّ أَنَّه ((كان إذا ذُكر أحدٌ من النحاة يقول: كلبٌ من الكلاب، فقال له رجل يومًا: فحينئذ أنت ملك الكلاب، لست ملك النحاة، فاستشاط غضبًا، وقال: أخرجوا عني هذا الفضولي)). الوافي بالوفيات للصفدي: ٤/ ١٤٧.

وأبي الفتح ابن النقيب البغداديّ، وسمع كتاب (غريب الحديث) لأبي عبيد القاسم ابن سلام (ت: ٢٢٤هـ) من أبي عبد الله الحسين بن نصر بن محمَّد بن خميس الموصليّ (ت: ٥٥٢هـ) ولم يرض من المتقدمين إلّا ابن نباتة (ت: ٤٧٤هـ) في خُطبه، والحريريّ (ت:٥١٦هـ) في مقاماته، والمتنبيّ في مديحه خاصة.

من آثاره: (المخترع في شرح اللمع) [١]، و(لزوم ما لا يلزم في نسق حرف المعجم)[٢] و(منزه القلوب في التصحيف) و(الحماسة)، و(أنيس الجليس في التجنيس)[٣]، و(أري المشتار في القريض المختار)، و(الإشارات المعرية)، و(الإغراب في بطلان الإعراب)[٤]، و(النكت المفحمات في شرح المقامات) [٥]، ودرس عليه من لغويي الموصل فخر الدين محمَّد بن منعة الموصليّ (كان حيًا سنة ٦١٥هـ) الذي عرف ببراعته في حلّ الألغاز اللغوية[٦]، وقد تنقّل بين بلاد الشام وديار بكر، وكان يتردد بين الموصل و(جزيرة ابن عمر) وهي من مدن ديار بكر وبين (نصيبين) [٧]، وقد بقي فيها سنةً واحدةً و(ماردين)[٨] و(اسعرت)، و(دنيسر)، ورحل إلى (حرّان)، و(ميافارقين)[٩] إلى أن استوطن الموصل عن عمر يزيد على تسعين سنة، وكان له مجلس في مسجد الخضرع يحضره عدد كبير من

(١) ينظر: ذيل تاريخ بغداد: ٣/ ٢٠٣ وهدية العارفين: ٢/ ٢٨٠.

(٢) ينظر: إنباه الرواة: ٢٤٣، وفقهاء الفيحاء: ١/ ١٢٧ـ ١٣١.

(٣) ينظر: معجم الأدباء: ٥/ ٣٣.

(٤) ينظر: قلائد الجمان، ابن الشعار: ٤/ ٣٠٨.

(٥) ينظر: هدية العارفين: ٥/ ٧٠٣، والذريعة: ١٤/ ٥٢.

(٦) ينظر: معجم الأدباء: ١٣/ ٦٢.

(٧) ينظر: إنباه الرواة: ٢/ ٢٤٥.

(٨) ((مَارِدِين: بكسر الراء والدال، كأنه جمع مارد جمع تصحيح،... وماردين: قلعة مشهورة على قمّة جبل الجزيرة مشرفة على دنيسر ودارا ونصيبين)) معجم البلدان: ٥/ ٣٩، وقلعة ماردين يعني قلعة المرأة، فتوح الشام: ٢/ ١٢٢.

(٩) ينظر: معجم البلدان: ٥/ ٢٣٥، وشميم الحِليِّ، عباس هاني الجراخ: ٩.

طلبة العلم [١]، كان شُميم ذا شهرة واسعة في مراكز الدراسات النحوية فلم يدخل بلدًا إلَّا واجتمع الناس وطلاب العلم حوله في المساجد لينهلوا من علمه [٢]، فكان مجلسه في مسجد ابن الحدوس يكتظ بطلاب العلم [٣]. وتوفي بها [٤]، ليلة الأربعاء يوم الثامن والعشرين من ربيع الآخر سنة (٦٠١هـ) ودفن فيها[٥].

الشيخ أبو الثناء بن هبة الله الحِلِّي (ت: ٦٠٤ هـ)

هو الشيخ محمود بن هبة الله بن أبي القاسم بن المفرج [٦] الحِليِّ الأصل أبو الثناء البزاز البغداديّ [٧] (٦٠٤هـ) أخو عبد الله [٨]، سكن بغداد وكان عارفًا بالنحو واللغة، ثم رَحَلَ إلى بلاد الشام، وسكن دمشق واستقرَّ فيها لِلتَّدْرِيسِ [٩].

قرأ القرآن على أبي الحسن عليّ بن عساكر البطائحيّ (ت: ٥٧٢هـ)، والنحو على أبي محمَّد عبد الله بن أحمد بن الخشاب (ت:٥٦٧هـ)، والحديث على إسماعيل بن موهوب بن الجواليقيّ [١٠]، وسمع من أبي الوقت عبد الأوَّل بن عيسى (ت:٥٥٣هـ) [١١]، يروي

(١) ينظر: معجم الأدباء: ١٣/ ٥٠، والجامع المختصر: ٩/ ١٥٧، وإنباه الرواة: ٢/ ٢٤٤-٢٤٦، وأعيان الشيعة: ١٢/ ٢٢٤وأثر مدينة الحلَّة على الحياة الفكرية في العراق:٥٦.

(٢) ينظر: شميم الحِليِّ، جواد أحمد علوش، مجلة العربي عدد ٥٩، تشرين الأول ١٩٦٣م: ٦٩.

(٣) ينظر: تاريخ الموصل، سعيد الديوه جي، مطبعة المجمع العلمي العراقيّ، بغداد ١٩٧٢: ١/ ٣٥٣.

(٤) ينظر: معجم المؤلفين عمر كحالة: ٧/ ٧٠، والدرس النحويّ في الموصل: ١٨٠.

(٥) ينظر: وفيات الأعيان: ٣/ ٣٤٠، والجامع المختصر: ٩/ ١٥٨.

(٦) ينظر: معجم الأدباء للحموي: ٢/ ٣٣٦.

(٧) ينظر: تاريخ الإسلام للإمام الذهبيّ: ٦٣/ ٣٣٣.

(٨) ينظر: مختصر تاريخ الدبيثي: ١/ ٣٣٨.

(٩) ينظر: الجامع المختصر: ٩/ ٢٥٥-٢٥٦.

(١٠) ينظر: مختصر تاريخ الدبيثي: ١/ ٣٣٨ والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: ٢/ ١٨٠.

(١١) ينظر: ذيل الروضتين، أبو شامة: ٦٣، والجامع المختصر، ابن الساعي: ٩/ ٢٥٥.

عن ابن جيا [1] ((علقت عنه فوائد وسكن بآخرة دمشق وتُوُفِّيَ بها، قلت: روى عنه الضياء المقدسيّ وقال: تُوُفِّيَ في ربيع الأول سنة أربع وستمئة وَوُلِدَ سنة ثمان وثلاثين وخمسمئة، سمع منه جماعة من الدمشقيين وروى عنه أبو الفتوح بن الحصري)) [2]

قال الدبيثي: ((سكن دمشق وبها مات. قلت: لقبه فخر الدين، روى عنه الدبيثي، والضياء، وعبد العظيم، والقوصيّ، وابن خليل، وجماعة، ومات في ربيع الأول عن بضع وستين سنة)) [3]، وكانت له حلقة درس في جامع القصر في بغداد [4]. وذكره ابن تغري بردي فيمن توفي في السنة الثامنة من سلطنة الملك أبي بكر بن أيوب على مصر وهي سنة أربع وستمئة وقد لقبه بالحلبي [5].

الشيخ ورام بن أبي فراس (ت: ٦٠٥ هـ)

الشيخ أبو الحسين ورام بن أبي فراس عيسى بن أبي النجم بن ورام حمدان بن خولان بن إبراهيم بن مالك بن الحارث بن الأشتر، نشأ في الحِلَّة وتوفي ودُفِن فيها، أتقن المقدمات والعلوم الآلية من نحو وصرف والبلاغة من معان وبيان وبديع ولغة ثم درس العلوم العقلية والدينية كعلم المنطق والحكمة وعلم الكلام والفقه والأصول [6].

عليّ بن محمَّد ابن السكون الحِلِّي النيلي (ت:٦٠٦ هـ)

عليّ بن مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن زاهر بن عليّ بن محمَّد بن السَّكُون (بفتح السين) أبو

(١) ينظر: معجم الأدباء للحموي: ٢/ ٣٣٦.
(٢) مختصر تاريخ الدبيثي: ١/ ٣٣٨
(٣) تاريخ الإسلام للذهبي: ٩/ ٣٤٣.
(٤) ينظر: الجامع المختصر، ابن الساعي: ٩/ ٢٥٥، والمختصر المحتاج إليه، ابن الذهبيّ: ٣/ ١٨٥، وأثر مدينة الحلَّة على الحياة الفكرية في العراق:٥٧، ١١٧.
(٥) ينظر: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: ٢/ ١٨٠.
(٦) ينظر: فقهاء الفيحاء: ١/ ١٧٦-١٧٩.

الحسين بن أبي طالب الكاتب من أهل الحِلَّة السيفية – هكذا نسبه بخط يده[1] الحِليِّ النيلي، من حِلَّة بني مزيد بأرض بابل.

كان عارفًا باللغة والنحو، حسن الفهم، جيد النقل، حريصًا على تصحيح الكتب، لم يضع قطُّ في طِرسه إلَّا ما وعاه قلبه، وكان ينظم الشعر [2] وكاتبًا بليغًا [3]، وهو من علماء الإمامية الأصوليين الثقات ومن أئمة النحو واللغة والفقه ذكره السيوطيّ في طبقات النحاة [4]، نقلاً عن ياقوت الحمويّ بأنّه كان عارفًا بالنحو واللغة، وكان يحفظ اللغة حفظًا جيدًا، رحل إلى بغداد، وقرأ النحو على أبي محمَّد ابن الخشاب، واللغة على أبي الحسن ابن العصَّار[5]، فقال عنه إنَّه النحويّ الشاعر[6]، وقرأ الفقه على مذهب الشيعة وبرع فيه، وكان يدرِّسه[7]، وذكر الحسن بن معالي الحِليِّ النحويّ أنَّه كان متديِّنًا، كثير الصلاة بالليل، وفيه سخاء ومروءة [8].

سافر إلى المدينة المنورة وأقام بها، وصار كاتبًا لأميرها ثم رحل إلى الشام، توفي سنة ستمئة كما نصّ عليه ياقوت [9].

(١) ينظر: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار البغداديّ: ٤/ ٦٠، ومعجم الأدباء: ١٥/ ٧٥، وبغية الوعاة: ٣٥٢، وأمل الآمل: ٢/ ٢٠٣، والبابليات: ١/ ٤١، وتاريخ الحِلَّة: ٢/ ٥٥، وشعراء الحِلَّة: ٤/ ٣٥١، الكنى والألقاب: ١/ ٣٠٢، ومعجم المؤلفين (كحالة): ٧/ ٢٢٩، وهدية العارفين: ١/ ٧٠٤.

(٢) ينظر: الوافي بالوفيات: ٢٢/ ٨٤، وذيل تاريخ بغداد: ١٩/ ٦٠.

(٣) ينظر: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار البغداديّ: ٤/ ٦٠، والطليعة من شعراء الشيعة: ٢/ ٨٢.

(٤) ينظر: بغية الوعاة: ٢/ ١٦٦.

(٥) ينظر: ذيل تاريخ بغداد، ابن النجار: ١٩/ ٦٠، والجامع المختصر: ٩/ ٣٠٦.

(٦) ينظر: فقهاء الفيحاء: ١/ ١٣٢.

(٧) ينظر: والوافي بالوفيات: ٢٢/ ٨٤، وبغية الوعاة: ٢/ ٢١٣.

(٨) ينظر: الوافي بالوفيات للصفدي: ٧/ ٤٧.

(٩) ينظر: معجم الأدباء: ١٥/ ٧٥، والجامع المختصر: ٩/ ٣٠٦، وبغية الوعاة: ٢/ ١٦٦، والطليعة من شعراء الشيعة: ٢/ ٨٢.

أبو عبد الله محمَّد بن أبي الفوارس الحِلِّي (كان حيا سنة ٦٠٨هـ)

هو الشيخ محمَّد بن أبي الفوارس أبو عبد الله الحِلِّي النحويّ الإمامي، كان من أئمة الأدب، مهر في علم العربية [١]، ينقل السيوطيّ عن ابن المستوفي في تاريخ إربل أنَّه قرأ النحو على أبي البقاء العكبريّ (ت:٦١٦هـ)، ببغداد [٢]، وصعد إلى الموصل فقرأ علوم اللغة على مكي بن ريّان الماكسينيّ (ت:٦٠٣هـ)، وأقام بإربل معلمًا ثم ترك التعليم واتصل بخدمة بعض الأمراء، ثم عاد إلى الموصل في رجب سنة ثمان وستمئة [٣]، ولعله من آل ورّام الجاونيين بالحِلَّة [٤].

عميد الرؤساء هبة الله بن حامد اللغوي الحِلِّي (ت: ٦١٠ هـ)

هو رضي الدين أبو منصور هبة الله ابن حامد بن أحمد بن عليّ بن أيوب اللغوي الحِلِّي [٥]، كان يُلَقَّب بوجه الدويبة [٦]، كان أديبًا فاضلًا ونحويًا لغويًا بارعًا وفقيهًا، وُلِد في الحِلَّة، ثم رحل إلى بغداد، وله من العمر عشرون سنة، وأقام فيها عشرين سنة [٧]، وقرأ علوم اللغة على مهذب الدين عليّ بن عبد الرحيم بن العصار (ت:٥٧٦هـ) [٨]

---

(١) ينظر: تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ١٢٥، طبقات أعلام الشيعة: ٣/ ١٦٦.

(٢) ينظر: بغية الوعاة: ١/ ١٨٥.

(٣) ينظر: بغية الوعاة: ١/ ١٨٥-١٨٦.

(٤) ينظر: الأنوار الساطعة في المئة السابعة: ١/ ٩٨.

(٥) ينظر: معجم الأدباء: ١٩/ ٢٦٤، والوافي بالوفيات: ٢٧/ ١٥٣ -١٥٤، قلائد الجمان، ابن الشعار: ٩/ ١٤١، وأمل الآمل: ٢/ ٣٤٢، ومعجم رجال الحديث: ١٩/ ٣٠٨، وأعيان الشيعة: ١٥/ ١٩٣، وموسوعة طبقات الفقهاء: ٧/ ٢٩٠، والكنى والألقاب: ٢/ ٤٨٦، وموسوعة أعلام الحلَّة: ١/ ٢٥١، ومدرسة الحلَّة العلمية: ٣٢.

(٦) ينظر: بغية الوعاة: ٢/ ٢٧٠.

(٧) ينظر: الوافي بالوفيات: ٧/ ١٣٢، ومشاهير شعراء الشيعة، الشبستيري: ١/ ١٠٣.

(٨) وهم بعض من ترجم له بأن سنة وفاته ٥٠٨هـ ((عليّ بْن عَبْد الرَّحِيم بْن الحَسَن السلمي أَبُو الحُسَن الرقي الأصل البغداديّ المعروف بابن العصار اللغوي وُلِد سنة (٥٠٨هـ) وتوفي سنة =

وقرأ عليه كتاب: (ثعلب) وشرحه [1]، وقرأ على خزيمة بن محمَّد الأسديّ، وقرأ على أبي العز محمَّد بن محمَّد بن مواهب الخراساني (ت:٥٧٦هـ)، وخزيمة بن محمَّد الحِلِّي (ق٦)، وابن الخشاب (ت:٥٦٧هـ)، وقرأ على إسماعيل بن موهوب الجواليقيّ (ت:٥٧٥هـ) في جامع القصر في بغداد[2]، وسمع المقامات من ابن النقور[3]، وسمع من شيخه المبارك ابن عليّ بن محمَّد بن خضير البغداديّ كتاب: (غريب القرآن) للسجستاني في سنة (٥٦١هـ)[4] ثم عاد إلى الحِلَّة، وَوُصِفَ بِأَنَّهُ شيخ وقته ومتصدر بلده، أخذ عنه أهل تلك البلاد الأدب [5]، وقرأ عليه اللغة الْقَاسِم بن الْقَاسِم بن عمر بن مَنْصُور أَبُو مُحَمَّد الوَاسِطِيّ النَّحْوِيّ اللّغَوِيّ (ت: ٦٢٦هـ)[6]، وقرأ عليه النحويّ عليّ بن بُكمش بن عبد الله البغداديّ المعروف بالفخر التركي (ت:٦٢٦هـ)[7]، ذو مهارة في اللغة العربية فقد ذكر الأفنديّ، أنه رأى في بلده أردبيل مجموعة مشتملة على فوائد لغوية من تحقيقات عميد الرؤساء بخط تلميذه السيد فخَّار ابن معد الموسويّ (ت:٦٣٠هـ) تدلّ على مهارته اللغوية[8].

= (٥٧٦هـ))) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية: ١٥/ ٢٩٩، ومعجم الأدباء: ٥/ ٢٤٧، وإنباه الرواة: ٢/ ٢٩١، والنجوم الزاهرة: ٦/ ٨٨، والعبر: ٤/ ٢٩٩.

(١) ينظر: تراجم الرجال: ٢/ ٨٦٠.

(٢) ينظر: تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب، كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد ابن الفوطي (ت٧٢٣هـ): ٢/ ٢٦١، ٤/ ٩٦٦. والوافي بالوفيات: ٢٧/ ١٥٣، وأثر الحلَّة على الحياة الفكرية في العراق:٥٨.

(٣) ينظر: بحار الأنوار، المجلسيّ: ١٠٤/ ٢٦، ورياض العلماء: ٢/ ٢٣٧، و٥/ ٣٠٧-٣١٠.

(٤) ينظر: طبقات أعلام الشيعة: ٢/ ٢٣٧.

(٥) ينظر: إبناه الرواة: ٣/ ٣٥٣، والوافي: ٢٧/ ١٥٣.

(٦) ينظر: بغية الوعاة: ٢/ ٢٦٠.

(٧) ينظر: قلائد الجمان: ٤/ ٣٣٤-٣٣٥.

(٨) ينظر: رياض العلماء: ٥/ ٣٠٨.

من آثاره: (الاختلافات)، و كتاب في اللغة [١] له مئة مجلد في اللغة العربية نسخها لنفسه [٢].

سعيد بن حمزة بن أحمد بن سارخ النيليّ (٥١٨-٦١٣هـ)

سَعِيد بْن حمزة بْن أَحْمَد بْن حسن بْن سارخ أَبُو الغنائم الكاتب النيلي [٣]،عدّه من ترجم له من مؤرخي الحلَّة في النحاة، تلمذ في بغداد لأبي عبد الله محمَّد بن عبد الله الحرانيّ وهبة الله بن أحمد الشبلي [٤]، كَانَ يمدح بالشعر الأمراء والولاة وذكره العماد الكاتب فَقَالَ: ((قدم دمشق ومدح أمراءها)). سَمِعَ مُحَمَّد بْن عَبْد اللهَّ الخراز وهبة اللهَّ ابْن الشبلي، ولد سنة ثمان عشرة وخمسمئة وتوفي ببغداد فِي رمضان سنة ثلاث عشرة وستمئة وَقَدْ ضعف وعجز [٥].

أحمد بن أبي زنبور الحِلِّي (ت:٦١٣هـ)

الشيخ عماد الدين أَحْمد بن عَليّ [٦] بن الحسن بن أبي زُنبور الإِمَام الأديب أَبُو الرِّضَا النيلي اللّغَوِيّ النحويّ [٧] الشاعر، كان عَالمًا في الأَدَب معلّمًا [٨]، وقد نسبه الذهبيّ إلى مصر وتابعه السيوطيّ اشتباهًا منهما، فقال: ((أَحْمد بن عَليّ بن أبي زُنبور الإِمَام الأديب أَبُو الرِّضَا النيلي اللّغَوِيّ الْمصْرِيّ الشَّاعِر كَذَا ذكره الذَّهَبِيّ، وَقَالَ: قَرَأَ على يحيى بن

(١) ينظر: إبناه الرواة: ٣/ ٣٥٧، والوافي: ٢٧/ ١٥٣.

(٢) ينظر: الوافي: ٢/ ٢٦٢ وتلخيص مجمع الآداب: ٤/ ٩٦٦.

(٣) ينظر: النجوم الزاهرة ٦/ ٢١٧، وذيل الروضتين: ٩٩.

(٤) ينظر: مرآة الزمان: ٨/ ٥٧٧، والمختصر المحتاج إليه: ٢/ ٩٣، وأثر مدينة الحلَّة على الحياة الفكرية في العراق: ٤٢٩.

(٥) تاريخ بغداد وذيوله: ١٥/ ١٩٤.

(٦) ينظر: تلخيص مجمع الآداب: ٤/ ٦٧٠، والوافي بالوفيات: ٧/ ٢٠٠ رقم ٣١٤٠، وبغية الوعاة: ١/ ٣٤١.

(٧) ينظر: تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ١٢٧.

(٨) ينظر: الوافي بالوفيات: ١٥/ ١٢٤.

سعدون الْقُرْطُبِيّ، وتأدَّب على سعيد ابْن الدهان، ومدح الصّلاح بن أَيُّوب بقصيدة طَوِيلَة [1]، فوصله عَلَيْهَا بِخَمْسِمِئَة دِينَار، وَكَانَ من غلاة الرافضة، عمَّر دهرًا، وَمَات بالموصل سنة ثَلَاث عشرَة وسِتمِئَة)) [2].

تلمذ في بغداد لأبي محمَّد بن الخشاب[3]، ثم رحل إلى بلاد الشام ودخل دمشق وحلب، ورحل إلى عمان والبحرين والهند [4]، وكرمان وأصبهان وبغداد وجالس ابْن الخشاب وَسَأَلَهُ مسَائِل، وَدخل الْموصل سنة اثْنَتَيْنِ وَخمسين وَخَمْسمئَة، وسكنها مدة من الزمن [5]، قرأ على يحيى بن سعدون القرطبيّ، وقرأ بها النحو على سعيد ابن الدهان، واستقر به المقام في الموصل وتوفي فيها سنة ٦١٣هـ [6]، ونسبه الدكتور عباس الأوسي اشتباهًا إلى مصر لتلقبه بالنيلي ظنًا منه أنه من مناطق نيل مصر لا من منطقة نيل الحِلَّة[7]. وحدّث عنه أَحْمَد بْن سَعْد ابْن سُلَيْمَان البغداديّ، في دمشق [8].

---

(١) ينظر: عقود الجمان: ١/ ٦٢.

(٢) بغية الوعاة: ١/ ٣٤١.

(٣) ينظر: الوافي: ٧/ ١٣٢، ومشاهير شعراء الشيعة، الشبستيري: ١/ ١٠٣.

(٤) ينظر: تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ١٢٧، ومدرسة الحِلَّة السيد حيدر وتوت: مجلّة تراثنا العددان الأول والثاني ٩٣-٩٤، السنة الرابعة ١٤٢٩هـ: ٢٣٥، والوافي بالوفيات: ٧/ ٢١٢، والنيل ومنطقتها: ١٣٢.

(٥) ينظر: الوافي بالوفيات: ٧/ ١٣٣.

(٦) ينظر: قلائد الجمان ابن الشعار: ١٠٧، والوافي بالوفيات: ٧/ ٢١٢، وتأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ١٢٧، وأثر مدينة الحلَّة على الحياة الفكرية في العراق: ١٠٧، وأثر علماء الحِلَّة في النشاط الفكري ببلاد الشام: ٤٧، ومدرسة الحِلَّة، السيد حيدر وتوت: مجلّة تراثنا العددان الأول والثاني ٩٣-٩٤، السنة الرابعة ١٤٢٩هـ: ٢٣٥، والنيل ومنطقتها: ١٣٢.

(٧) ينظر الدرس النحويّ في الموصل: ١٨٣.

(٨) ينظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: ٥٢/ ١٠٧.

عليّ بن نصر بن هارون الحِلّي (ت: ٦١٥ هـ)

أبو الحسن عليّ بن نصر بن هارون الحِلي[١]، المقرئ[٢] النحويّ الملقّب بالحجّة[٣]، ويعدّ من القراء الذين برعوا بالنحو، وولد في حدود سنة (٥٣٣هـ)[٤]، ثم رحل إلى بغداد، وقرأ فيها الأدب على أبي محمَّد بن الخشاب[٥]، ثم على أبي البركات عبد الرحمن الأنباريّ[٦]، وعلي ابن العصّار (ت:٥٧٦)[٧]، حدَّث عن أبي المظفر محمَّد بن أحمد بن التريكي[٨]، ومحمود بن عبد الدائم فروجة، وابن البطيّ، الخطيب بكتاب البعث لأبي بكر بن أبي داود، وروى عن أبي الفرج ابن جيا الكاتب الحِلي[٩]، وصحب صدقة بن وزير[١٠]، وتوفي في ليلة الأثنين الحادي عشر من شوال من سنة خمس عشرة وستمئة وحُمِل من الغد إلى الكوفة فدُفِن[١١] بمشهد الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وقد قارب الثمانين[١٢].

(١) ينظر: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار البغداديّ: ٤/ ١٥٩.
(٢) ينظر: تاريخ الإسلام: ٦٥/ ٢٦٥.
(٣) ينظر: الكامل في التاريخ: ٧/ ٩٥.
(٤) ينظر: تاريخ الإسلام: ٦٥/ ٢٦٥.
(٥) ينظر: الكامل فى التاريخ: ٧/ ٩٥.
(٦) ينظر: مختصر تاريخ الدبيثي: ١/ ٣١٠.
(٧) ينظر: تاريخ الإسلام للإمام الذهبيّ: ٦٥/ ٢٦٥.
(٨) ينظر: المختصر المحتاج إليه، ابن الدبيثي: ٣/ ١٤٤، وذيل تاريخ بغداد، محب الدين أبو عبد الله محمَّد ابن محمود بن الحسن ابن هبة الله البغداديّ (ت٦٤٣هـ)، تح: مصطفى عبد القادر عطا: ١٩/ ١٥٨-١٥٩، والتكملة لوفيات النقلة، زكي الدين أبو محمَّد عبد العظيم بن عبد القوي (ت:٦٥٦هـ)، تح: الدكتور بشار عواد معروف: ٤/ ٣٥٣، وتاريخ ابن الوردي المسمى تتمة المختصر في أخبار البشر، زين الدين عمر (ت: ٧٤٩هـ): ٢/ ١٣٦، وفقهاء الفيحاء: ١/ ٧٦، أثر علماء الحِلَّة في النشاط الفكري ببلاد الشام: ٣٩.
(٩) ينظر: تاريخ الإسلام للإمام الذهبيّ: ٥٩/ ٣٠٩.
(١٠) ينظر: مختصر تاريخ الدبيثي: ١/ ٣١٠.
(١١) ينظر: تكملة الإكمال لمحمَّد البغداديّ: ٢/ ١٤٤.
(١٢) ينظر: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار البغداديّ: ٤/ ١٥٩.

الحسن بن معالي [1] بن مسعود الباقلاني الحِلّي (٥٦٨-٦٣٧ هـ)

فخر الدين أَبُو عَلِيّ الحسن بن معالي بن مَسْعُود بن الْحُسَيْن النَّحْوِيّ الحِلِّي [2] المعروف بابن الباقلاني، ولد سنة (٥٦٨هـ) وتوفي سنة (٦٣٧هـ) [3].

ويعدّ من أئمة العربية في عصره [4]، ومن فضلاء زمانه ببغداد [5]، انتهت إليه الرئاسة في علم النحو فوصفه السيوطيّ بشيخ العربية وشيخ النحو في وقته ببغداد[6]، وقرأ علوم اللغة العربية على أبي البقاء العكبريّ، وأبي محمَّد بن مأمون، رحل إلى بغداد في صباه سنة إحدى وثمانين وخمسمئة، واستوطنها [7]، ودرس علوم اللغة حتى برع بها، فبلغ مرتبة المتقدمين [8]، قرأ عليه جماعةٌ منهم المحقِّق جعفر بن الحسن بن سعيد الحِلي[9]، وقَرَأَ عليه

---

(١) وردت ترجمته في تاريخ الإسلام باسم (عليّ بن معالي) وقد بين محققه (عمر عبد السلام تدمري): أنَّ الخطأ الذي جاء في عدد من كتب التراجم في الأساس من كتاب: الحوادث الجامعة:(٧٢) فهو الّذي سمّى المترجم له: (عليّ بن معالي)، وعنه نقل المؤلّف دون أن يفطن أنَّه هو (الحسن بن معالي) وأنَّ كنيته (أبو علي) ينظر: تاريخ الإسلام: ٤٦/ ٣٣٨، وترجم له ياقوت باسم (الحسن ابن أبي المعالي بن مسعود بن الحسين) معجم الأدباء: ٣/ ١٠٢٧. ومن المحتمل أنّ الخلط ناتج للاشتباه بينه وبين أبي الحسن علي بن معالي (ت: ٦٨٣هـ) الذي ترجمت له في القرن السابع. ينظر ترجمة الحسن بن معالي: البابليات: ١/ ٥٣، وتاريخ الحِلَّة: ٢/ ٦٨، وشعراء الحِلَّة: ٢/ ١٢١.

(٢) ينظر: معجم الأدباء: ٣/ ٤٦٢، والوافي بالوفيات: ١٢/ ١٧٠-١٧١.

(٣) ينظر: بغية الوعاة: ١/ ٤٤٤، ٢/ ١٧٢.

(٤) ينظر: معجم الأدباء: ٣/ ٤٦٢، وتاريخ الإسلام: ٦٨/ ٢٨٨.

(٥) ينظر: مجهول الحوادث: ١٣٧، والحوادث الجامعة، منسوب لابن الفوطي: ١١٦، وبغية الوعاة: ٢/ ١٧٢ وفقهاء الفيحاء: ١/ ١٠٨-١٢١.

(٦) ينظر: بغية الوعاة: ١/ ٤٤٣، ٢/ ١٧٢.

(٧) ينظر: الطبقات السنية في تراجم الحنفية، تقي الدين بن عبد القادر التميميّ الداري الغزي (ت: ١٠١٠هـ): ٢٤٣.

(٨) ينظر: بغية الوعاة: ١/ ٤٤٤.

(٩) ينظر: معجم الأدباء: ٩/ ١٩٨، ورياض العلماء: ١/ ٣٣٠.

عزُّ الدّين أَبُو الْفضل ابْن الْوَزير ابْن العلقمي الْقُرْآن والعربية [1]، ومن شيوخه المبارك بن المبارك بن سعيد بن الدهان المعروف بالوجيه الواسطيّ (ت:٦١٢هـ) مدرس النحو في المدرسة النظامية [2].

ذكر الصفديّ أَنَّه قَدِمَ بَغْدَاد فِي صباه وَقَرَأَ الأدب على أبي الحسن بن بابويه وأبي البقاء العكبريّ ومصدق الواسطيّ واللغة على القاضي أبي محمَّد عبد الله بن أحمد بن المأمون وغيره ولازم الاشتغال والتحصيل إلى أن برع في هذه العلوم وصار مشارًا إليه فيها معتمدًا على ما يقوله وسمع من أبي محمَّد بن المأمون المذكور ومن مسعود بن عليّ بن النادر وعبد الوهاب بن هبة الله ابن أبي حبة ومن أبي الفرج بن كليب وآخرين وكتب بخطه كثيرًا من الأدب واللغة وسائر الفنون، وكانت له همةٌ عالية وحرصٌ شديد على تحصيل الفوائد مع علو سنه وضعف بصره وكثرة محفوظه وصدقه وثقته وحسن طريقته وتواضعه وكرم أخلاقه [3] وانتهت إليه رياسة النحو ونفذ صحبة الأمير علي بن الإمام الناصر إلى (تُسْتَر) [4] حين صير ملكها ليعلمه النحو، وكتب بخطه كتبًا نفيسةً وكان حاذقًا في كثير من العلوم [5].

(١) ينظر: الوافي بالوفيات: ١/ ٢١٧.

(٢) ينظر: معجم الأدباء: ١٧/ ٥٨-٥٩، والوافي بالوفيات: ٢٥/ ٤٧، وأثر مدينة الحلَّة على الحياة الفكرية في العراق: ٤٣٠.

(٣) ينظر: بغية الوعاة: ١/ ٤٤٤.

(٤) ((تُسترَ: بالضم ثم السكون، وفتح التاء الأخرى، وراء: أعظم مدينة بخوزستان اليوم، وهو تعريب شوشتر وقال الزّجّاجي: سمّيت بذلك؛ لأنَّ رجلا من بني عجل يقال له تستر بن نون افتتحها فسميت به وليس بشيء، والصحيح ما ذكره حمزة الأصبهاني قال: الشوشتر مدينة بخوزستان، تعريب شوش بإعجام الشينين، قال: ومعناه النزه والحسن والطيب واللطيف، فبأيّ الأسماء وسمتها من هذه جاز، قال: وشوشتر معناه معنى أفعل، فكأنه قال: أنزه وأطيب وأحسن)). مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع: ١/ ٢٦٢، وينظر: معجم البلدان: ٢/ ٢٩.

(٥) ينظر: الوافي بالوفيات: ١٢/ ١٧٠، وتاريخ الإسلام للإمام الذهبيّ: ٦٨/ ٢٨٨، وبغية الوعاة: ١/ ٤٤٤.



مهذب الدين ابن الخيميّ الحِلِّي (٥٤٩-٦٤٢ هـ)

هو محمَّد بن علي بن علي بن المفضل المعروف بابن الخيمي مهذب الدين أبو طالب الحِلِّي العراقى الشاعر [١] بن القامغار [٢] وقيل: القامغاز الحِلِّي [٣]، كان شيخًا معمرًا، ولد في ثامن شوال سنة (٥٤٩هـ) بالحِلَّة المزيدية ومات يوم الأربعاء في العشرين من ذِي القعدَة سنة (٦٤٢هـ) وَقيل: (٦٤١هـ) [٤] بِالْقَاهِرَةِ، وَدُفِن بسفح المقطم [٥] بالقرافة الصغرى [٦]، ذكر السيوطيّ نقلًا عن الأدفوي أَنَّه كَانَ إِمَامًا فِي اللُّغَة، أديبًا شَاعِرًا دخل بغداد وسمع بها من أبي بكر بن الزَّاغُونِيّ (ت:٦١٥هـ)، وتأدب على ابن القصار أو(العصار) عبد الرحمن بن محمَّد بن عبد الله، وابن الأنباريّ، أبي البركات عبد الرحمن بن محمَّد الأنباريّ[٧]، وروى عنه المنذريّ، ويروي ابن النجار أَنَّه قرأ الأدب على فرسان الحِلِّي [٨]. قرأ على ابن الخشاب، وابن القصار، وابن الدباغ، وابن عبيد، والبندنيجيّ[٩]، وابن أيوب، وابن حُمَيْدَة، وأبي الحسن بن الزاهدة ببغداد، ورحل إلى دمشق ودرس

(١) ينظر: هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين - إسماعيل البغداديّ (ت: ١٣١٩هـ): ٣/ ١٣٦، وتاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام،شمس الدين أبو عبد الله محمَّد بن أحمد ابن عثمان بن قَايْماز الذهبيّ (ت: ٧٤٨هـ)، تح: عمر عبد السلام التدمري: ٤٧/ ١٣٩.

(٢) وترجمته عند الصفديّ ((مهذب الدّين ابْن الخيمي مُحَمَّد بن عَلّي بن عَلّي بن علي ثلاثة ابْن الْمفضل بن القامغار بِالْقَافِ وَبعد الْألف مِيم بعْدهَا غين مُعْجمَة بعْدهَا ألف بعْدهَا راء)) الوافي بالوفيات: ٤/ ١٢٩.

(٣) ينظر: بغية الوعاة: ١/ ١٦٣.

(٤) ينظر: الوافي بالوفيات: ٤/ ١٣٠، وطبقات الشافعية الكبرى: ٨/ ٧٩.

(٥) ينظر: بغية الوعاة: ١/ ١٦٣، والوافي بالوفيات: ٣/ ١١٢.

(٦) ينظر: معجم المؤلفين: ١١/ ٣٠.

(٧) ينظر: بغية الوعاة: ١/ ١٦٣، ووفيات الأعيان: ١/ ٣٠٩، ٢/ ٣٤٠، ٦/ ٥٦، ٢٥٨، وسير أعلام النبلاء: ١٦/ ٣٤٥. وقد يقصد بابن الأنباريّ أبو البركات الأنباريّ المتوفى سنة (٥٧٧هـ).

(٨) ينظر: ترجمته من الدراسة: ١٠٥.

(٩) وبندنيج هي مدينة (خانقين).

على أبي اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكنديّ الملقب بتاج الدين البغداديّ الدمشقي (ت:٦١٣هـ) القارئ النحويّ الأديب [١] كان ابن الخيمي يحضر درسه في جامع دمشق وقاسيون وفي المدرسة التاجية وهي بزاوية الجامع الأمويّ الشرقية حتى أصبح من اقرب تلاميذه إليه [٢]. واجتمع بابن الخيمي كل من ابن النجار وابن خلكان ومدحاه[٣]، رحل إلى مصر وسمع من: أَبِي يعقوب بْن الطُّفَيْل، وَأَبِي الْحُسَيْن بْن نجا، وبنت سعد الخير[٤].

له تصانيف كثيرة حسنة ولاسيما في اللغة والنحو:

(كتاب حروف القرآن) و(كتاب أمثال القرآن) و(كتاب قد) و (كتاب يحيى) و(كتاب الكلاب) و(كتاب استواء الحكم والقاضي) و(الرد على الوزير المغربي) و(كتاب المؤانسة والمقايسة) و(كتاب لزوم الخمس) و(كتاب الملخص الديواني في اللغة) و(كتاب المقصورة) [٥]، و(كتاب المطاول في الرد على المعريّ في مواضع سها فيها)[٦]، و(كتاب إسطرلاب الشعر) و(كتاب شرح التحيات لله) و(كتاب صفات القبلة مجملة ومفصلة) و(كتاب الأربعين والاساميات) و (كتاب الديوان المعمور في مدح الصاحب) و(كتاب الجمع بين الأخوات والحض على المحافظة بين المسببات)[٧]، و(رسالة من أهل الإخلاص والمودة، إلى الناكثين من أهل العذر والردة)[٨]، و(كتاب في القراءات)[٩].

---

(١) ينظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: ٤٧/ ١٣٩، وبغية الوعاة: ١/ ١٦٤، وفقهاء الفيحاء: ١/ ١٦٢.

(٢) ينظر: مرآة الزمان: ٨/ ٥٧٦، وأثر علماء الحِلَّة في النشاط الفكري ببلاد الشام: ٤٣.

(٣) ينظر: وفيات الأعيان: ٢/ ٨٨-٩٠، ٥/ ١٠٦، والوافي بالوفيات: ٤/ ١٨١-١٨٢، وفوات الوفيات: ٢/ ٤٨٣-٤٨٤، وبغية الوعاة: ١/ ١٦٣.

(٤) ينظر: تاريخ الإسلام: ٤٧/ ١٣٩.

(٥) ينظر: هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: ٣/ ١٣٦.

(٦) ينظر: بغية الوعاة: ١/ ١٨٥.

(٧) ينظر: هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: ٣/ ١٣٦.

(٨) ينظر: بغية الوعاة: ١/ ١٦٥.

(٩) ينظر: وفيات الأعيان: ٢/ ٣٤٠.

علي بن يحيي بن بطريق الحِلِّي (ت: ٦٤٢ هـ)

هو نجم الدين أبو الحسن علي بن يحيى بن الحسين بن علي بن محمَّد بن بطريق الاسديّ الحِلِّي كان نحويا وأديبا ومؤرخًا، قرأ النحو واللغة وتعلم النظم والنثر [١]، رحل إلى مصر أيام الدولة الكاملية، ثم عاد إلى العراق، ورحل إلى بلاد الشام [٢] فأخذ عنه الناس هناك النحو واللغة والأدب، واستوطن واسط مدة من الزمن وأفاد منه طلبة العلم الكثير، ثم رحل إلى بغداد فأقام فيها حتى توفي [٣].

ابن ردة الحِلِّي النيلي (ت: ٦٤٤ هـ)

الشيخ مهذب الدين أبو شهاب الدين الحسين بن أبي الفرج بن ردة الحِلِّي النيليّ، كان يتنقل بين النيل والحِلَّة حتى استهوته أنديتها العلمية ووعى عقله شيئًا كثيرًا من النحو والصرف والمعاني، والبيان والبديع وتفهم علم المنطق تفهمًا جيدًا وَالفقه والأصول وعلم التوحيد والحديث والتفسير، واطلع على أسرار اللغة العربية ودرسها بتعمق [٤]، جاء في أعيان الشيعة أنه تُوُفِّيَ سنة (٦٤٤هـ) [٥] في النيل وحمل إلى الحِلَّة [٦].

الحسن بن محمَّد بن شهاب الواعظ الحِلِّي (ت: ٦٥٠ هـ)

أبو محمَّد الحسن بن محمَّد بن عبد بن شهاب الحِلِّي محب الدين الواعظ، رحل إلى بلاد الشام وقد أفاد منه الشاميون في اللغة والأدب [٧].

---

(١) ينظر: مقدمة التحقيق، العمدة- ابن البطريق: ١/ ٩.
(٢) ينظر: كشف الظنون: ١/ ٧٧١، وهدية العارفين: ٢/ ١١٣، والبابليات: ١/ ٥٥.
(٣) ينظر: البداية والنهاية: ١٣/ ١٩١، وطبقات أعلام الشيعة: ١٧/ ١١٨.
(٤) ينظر: فقهاء الفيحاء: ١/ ١٠٦-١٠٧.
(٥) ينظر: أعيان الشيعة: ٥/ ٤٢، ٢٦/ ٤٦، وتاريخ الحِلَّة: ٢/ ٣١.
(٦) ينظر: معجم المؤلفين: ٤/ ٦.
(٧) ينظر: مجمع الآداب: ٥/ ١١، وشعراء الحِلَّة والبابليات: ١/ ٢٨٧، وموسوعة أعلام الحِلَّة: ١/ ٥٣، والصلات الثقافية بين الحِلَّة ومدن الشرق الإسلامي: ١٥٦.

محمَّد بن يحيى بن كرم الحِلِّي (ت:٦٥٣ هـ)

كان أديبًا لغويًا، رحل إلى بغداد وأخذ علوم اللغة وفنون الأدب فيها، له شرح قصيدة مهموزة في أربعين كراسًا، وله مختصرٌ في علم القوافي، وشرح اللمع في أربعة مجلدات سماه: (كتاب الغرر) [١].

أحمد بن محمَّد بن أبي الوفاء الخطاب (٦٠٣- ٦٥٦ هـ)

هو أبو شهاب أحمد بن محمَّد بن أبي الوفاء ابن الخطاب بن الزهير، الأديب شرف الدين أبو الطيب بن الحلاوي، أتقن العلوم اللسانية وبرع في الأدب ودرس علم الفقه، وكان من بين أعضاء الوفد الحِلِّي الذي اجتمع بـ (هلاكوخان) [٢].

الحسن بن عليّ بن محمَّد بن الأبرز العلوي الحِلِّي (ت: ٦٦٣ هـ)

السيد حسن بن علي بن محمَّد بن علي بن محمَّد بن محمَّد بن زيد بن أحمد بن محمَّد بن محمَّد بن عبيد الله بن علي بن عبيد الله بن علي بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين الشهيد بن علي بن أبي طالب عليه السلام، عز الدين المعروف بابن الأبرز الحسيني الحِلي[٣]. كان عالمًا محدثًا شاعرًا، قرأ القرآن الكريم على الشيخ صدقة بن المسيب، وقرأ الفقه على الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد الهذليّ (ت:٦٩٠هـ)، وقد كتب له إجازة في ١٧ شعبان ٦٥٥هـ وصفه فيها بالسيد الأجل الأوحد العابد الصالح العالم عز الدين الحسن وصورة تلك الإجازة عن خط المجيز على ظهر نهج البلاغة موجودة في الرياض في ترجمة المجاز [٤].

---

(١) ينظر: العسجد المسبوك والجوهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك، الملك الأشرف، إسماعيل بن عباس (ت: ٨٠٣هـ): ٦١٣، والحياة الفكرية في الحلَّة، د.ماجد: ١٧٩.

(٢) ينظر: فقهاء الفيحاء: ١/ ١٠١-١٠٣.

(٣) ينظر: الأنوار الساطعة في المئة السابعة: ١/ ٢٥.

(٤) ينظر: رياض العلماء: ١/ ٢٦٨، والأنوار الساطعة في المئة السابعة: ١/ ٢٥، والذريعة:١/ ١٦٧.

ذكر له بعض الباحثين كتابًا في الرجال، و كتابًا في النحو [١]، وقد وقع خلط بين المُتَرجَم له وبين الحسين بن كمال الدين بن الأبزُر؛ في (سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر) [٢] و(أمل الآمل) [٣]، فالذي ينسب له كتاب في الرجال وكتاب في النحو هو (الحسين بن كمال الدين بن الأبزر) أو(السيد حسين بن كمال الدين الأبرز) [٤]، وهو من علماء القرن الحادي عشر وسيأتي ذكره، وفي معجم المؤلفين لعمر كحالة ذكره على أَنَّه (حسن بن كمال الدين الأبرز الحسيني، الحِلِّي) وقد أبدل الاسم الأول الحسن بالحسين ومن الذين ترجموا للحسن بن علي بن الأبرز وصاحب الأنوار الساطعة يذكر أنَّ شيخه نجيب الدين يحيى بن سعيد الهذليّ المتوفى سنة ٦٨٩ أو ٦٩٠هـ[٥] والفرق واضح في تاريخ الوفيات بين الشيخ والتلميذ.

الحسين بن محمَّد المهنأ العلوي الحِلِّي (ت: ٦٧٥ هـ)

هو السيد عز الدين أبو عبد الله الحسين بن محمَّد بن المهنأ العلوي العبيدلي الحِلِّي [٦]، من أسرة آل المهنأ وهي من الُأسر العلمية المشهورة في الحِلَّة وكانت داره مقصد الوافدين على الحِلَّة من طلاب العلم [٧]، برز في العلوم

(١) ينظر: تلخيص مجمع الآداب: ٤/ ٨٢-٨٣، وتنقيح المقال: ١/ ٣١٦، وأمل الآمل للحرّ العاملي: ٢/ ١٥٨، ونفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة، محمَّد أمين بن فضل الله بن محب الدين محمَّد (ت: ١١١١هـ)، تح: عبد الفتاح محمَّد الحلو: ٣/ ١٥٧، والغدير: ٤/ ١٩٣، وأثر علماء الحِلَّة في النشاط الفكري ببلاد الشام: ٢٧، وصفحات من تاريخ الحلَّة: ٢٣.

(٢) ينظر: سلافة العصر: ٥٤٥-٥٤٦.

(٣) ينظر: أمل الآمل للحرّ العاملي: ٢/ ١٨٦.

(٤) ينظر: الذريعة: ٨/ ٩٤، ١٠/ ٦٣، ١٢/ ١٦.

(٥) ينظر: الأشباه والنظائر ليحيى الحِلِّيّ: ١/ ٨.

(٦) ينظر: أعيان الشيعة: ٢٧/ ٢٤٦، وشعراء الحِلَّة والبابليات: ٢/ ٢٧٠، وموسوعة أعلام الحِلَّة: ٦٨.

(٧) ينظر: مجمع الآداب: ١/ ١٧٦، والحياة الفكرية في الحِلَّة، د.ماجد: ٥٦.

اللسانية والعربية وتضلع بالأدب و الفقه والأصول [1].سافر إلى بلاد الشام واستقر بدمشق حتى وفاته بها[2].

محمود بن سالم الشيباني (كان حيا سنة ٦٨١ هـ)

الشيخ مهذب الدين محمود بن يحيى بن محمَّد بن سالم الشيباني الحِلي[3]، يعد من علماء القرن السابع الهجري، وقيل: كان حيًا سنة (٧٠٢هـ)[4]، وهو من أئمة الأدب وأجمعت التراجم على ذلك ونعتته بالإحاطة والإجادة في علم النحو واللغة والفقه[5].

كمال الدين الابريسميّ النحويّ الحِلِّي (ق٧ هـ) [6]

كمال الدين أبو طالب بن علي بن محمَّد الإبريسمي النحويّ الحِلِّي، كان نحويًا وشاعرًا أثنى عليه ابن الفوطي، ذكر أن ابن إدريس مهذب الدين محمود الشيباني ذكره في كتاب (شفاء الغلّة من شعر شعراء الحِلَّة) وأثنى عليه [7].

---

(١) ينظر: فقهاء الفيحاء: ١/ ١٠٧.

(٢) ينظر: مجمع الآداب: ١/ ١٧٦.

(٣) ينظر: أعيان الشيعة: ١٤/ ٤٤٨، والغدير: ٥/ ٣٨٠، وأمل الآمل: ٢/ ٣١٧، ورياض العلماء: ٥/ ٢٠٥، ومعجم رجال الحديث: ١٩/ ٩٩، وفقهاء الفيحاء: ١/ ٢٧٢، وطبقات أعلام الشيعة: ٥/ ٢١٤، وروضات الجنات: ٦/ ١٠٦و٣٢٧، وموسوعة طبقات الفقهاء: ٨/ ٢٣٩، والبابليات: ١/ ٨٩، وتاريخ الحِلَّة: ٢/ ٧٦، وشعراء الحِلَّة: ٥/ ٢٩٣، وموسوعة أعلام الحلَّة: ٢٢٦، ومدرسة الحلَّة العلمية: ٧٤، والحلَّة وأثرها العلمي والأدبي: ٣٠٢، ومائة عالم وعالم من علماء الحلَّة الفيحاء: ٢١١.

(٤) ينظر: موسوعة أعلام الحِلَّة: ٢٢٦.

(٥) ينظر: فقهاء الفيحاء: ١/ ٢٧٣، وتذكرة المتبحرين: ٥٠٩.

(٦) ينظر: تلخيص مجمع الآداب: ٤/ ١٦.

(٧) ينظر: تلخيص مجمع الآداب: ٤/ ١٦، والحياة الفكرية، د.مفيد آل ياسين: ٢٩٥.

عز الدين الحسن بن أحمد الجسراويّ (كان حيًا سنة ٦٨١ هـ)

عزّ الدين أبو جعفر الحسن بن أحمد بن أبي منصور الجسراوي، من فضلاء عصره، له معرفة تامة بالنحو والتصريف وله فيهما تعليق وتصنيف، درس عليه ابن الفوطي وكتب له الإجازة بما قرأه عليه من الأدب في دار السيد صفي الدين محمَّد بن تاج الدين علي بن طباطبا المشهور بابن الطقطقي الحِلِّي (كان حيًا سنة ٧٠٩ هـ) [١]، وهو أديب ناثر، ناظم.

من آثاره: شرح الدرة الألفية وله رسائل وأشعار [٢].

علي بن الحسن بن معالي الحِلِّي (ت: ٦٨٣ هـ)

أبو الحسن علي بن الحسن بن معالي الحِلِّي النحويّ المعروف بالباقلاني كان عالما باللغة والنحو، سكن بغداد للدرس في المدرسة النظامية، ودرّس اللغة والنحو فيها[٣].

يحيى بن أحمد بن الحسن بن سعيد الحِلِّي (٦٠١-٦٨٩ هـ)

الشيخ نجيب الدين أبو زكريا يحيى بن أحمد بن يحيى بن الحسن بن سعيد الهذليّ الحِلِّي ابن عم نجم الدين جعفر المحقِّق الحِلِّي وُلِد في الكوفة وتوفي في الحِلَّة [٤]، ذكر السيوطيّ نقلًا عن الذهبيّ بأنه لغوي أديب حافظٌ الأحاديثَ، بصير باللغة والأدب [٥]، متقن للفقه والأصول والمنطق والكلام والجدل والمناظرة والصرف والنحو والحساب والرياضيات [٦].

---

(١) ينظر: مجمع الآداب: ١/ ١١٥، ٢٢٥، والحياة الفكرية في الحِلَّة، د.ماجد عبد زيد: ١٦٢.

(٢) ينظر: معجم المؤلفين، عمر بن رضا كحالة (ت: ١٤٠٨هـ): ٣/ ١٩٨.

(٣) ينظر: تلخيص مجمع الآداب: ٢/ ٦٩٠.

(٤) ينظر: بغية الذريعة: ٥/ ٤٣.

(٥) ينظر: بغية الوعاة: ٢/ ٢٧٧.

(٦) ينظر: رجال ابن داود: ١/ ٢٢٧، وأمل الآمل: ٢/ ٣٤٦-٣٤٧، وإيضاح المكنون:٢/ ٦٤٢،=

محفوظ بن وشاح الهرملي الحِلِّي الاسدي (ت: ٦٩٠ هـ)

الشيخ شمس الدين أبو محمَّد محفوظ بن وشاح بن محمَّد الهرملي الحِلِّي الأسديّ، من عباقرة الأدباء وأكابر العلماء والفقهاء بصيرًا في النحو واللغة والشعر [١].

عبد الكريم بن طاووس (٦٤٨-٦٩٣ هـ)

السيد أبو المظفر عبد الكريم غياث الدين بن أبي الفضائل جمال الدين أحمد بن موسى بن جعفر بن محمَّد بن أحمد بن محمَّد بن أحمد بن طاووس ينتهي نسبه إلى الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام. ولد في شعبان سنة(٦٤٨هـ) في كربلاء المقدسة وتوفي في الحِلَّة في شوال سنة (٦٩٣هـ) ودُفِن فيها وهو، نحوي، عروضي، أصولي، متكلم، فقيه، شاعر، منشئ قال تلميذه الأرشد تقي الدين الحسن بن داود (ت:٧٠٧هـ) في رجاله: ((سيدنا الإمام المعظم غياث الدين الفقيه النسابة النحويّ العروضي...حائري المولد، حلي المنشأ، بغدادي التحصيل كاظمي الخاتمة...)) [٢]، درس ببغداد على ابن إياز (ت:٦٨١هـ) [٣].

=والذريعة: ٥/ ٤٣، ١٢/ ١٣٣، ورياض العلماء: ٥/ ٣٣٤، والأعلام للدجيلي: ٨/ ١٣٥، والأعلام للزركلي: ٨/ ١٣٥، و تاريخ الحِلَّة: ٢/ ٢٢، وفقهاء الفيحاء: ١/ ٨٨، والكنى والألقاب:٣٠٩، ولؤلؤة البحرين: ٢٥٣، وأعيان الشيعة: ١٥/ ٢٣١، وطبقات أعلام الشيعة: ٤/ ٢٠٤، وموسوعة طبقات الفقهاء،جعفر سبحاني: ٧/ ٢٩٦-٢٩٨، ومراقد المعارف: ١/ ٦٣، ومستدك الوسائل: ٣/ ٤٦٢، ومعجم الأعلام للجابي: ٩٣٥، ومعجم مؤلفي الشيعة: ١٤٧،ومعجم المؤلفين كحالة: ١٣/ ١٨٥، ومنهج المقال: ٣٦٩، وهدية العارفين: ٢/ ٥٢٥، وتاريخ الأدب العربي، بروكلمان: ١/ ٧١٤، ومراكز الدراسات النحوية، عبد الهادي الفضليّ: ٧٥، ومدرسة الحلَّة،د.حسن الحكيم: ٧٤-٧٥، الحلَّة وأثرها العلمي والأدبي، د.حازم سليمان الحِلِّي: ٣٤١.

(١) ينظر: فقهاء الفيحاء: ١/ ١٥٦.

(٢) فقهاء الفيحاء: ١/ ١٤٩-١٥٤.

(٣) الشيخ حسين بن بدر بن إياز النحوي، كان أوحد زمانه في النحو والتصريف، من تصانيفه=

فخر الدين بن مقلد العوفي الحِلّي النحويّ (ق٧ هـ)

فخر الدين أبو الفضل بن مقلد العوفي الحِلِّي النحويّ من علماء الحِلَّة البارزين في النحو، وقد تخرج على يديه عدد كبير من أهل الحِلَّة في علم النحو [١].

القرن الثامن الهجري

الحسن بن داود الرجالي (٦٤٧هـ - حيا ٧٠٧ هـ)

تقي الدين أبو محمَّد الحسن بن علي بن داود الحِلِّي النيليّ، وُلِد في الحِلَّة سنة (٦٤٧هـ)[٢]، وقيل: إنّه توفي سنة (٧٤٠هـ)[٣]، تفنن في العلوم الشرعية فحذق الفقه والأصول والكلام والتفسير والحديث والرجال والعلوم اللسانية فأتقن النحو وبرع فيه وأتقن الصرف والمعاني والبيان والبديع والعروض [٤]، حتى وُصِف بملك العلماء والأدباء [٥]، تلميذ المحقِّق الحِلِّي،

=قواعد المطارقة والإسعاف في الخلاف، ولي مشيخة النحو في المدرسة المستنصرية، توفي في بغداد يوم الثالث عشر من ذي الحجة سنة ٦٨١ هـ، بغية الوعاة: ١/ ٤٤٨. ينظر: مراكز الدراسات النحوية: ٧٥.

(١) ينظر: معجم الأدباء: ١٥/ ٧٥، وتلخيص مجمع الآداب: ٢/ ٥٩١.

(٢) ينظر: الذريعة: ٢/ ٢٨٠، ٧/ ٤٧، ١٠/ ٦٤.

(٣) ذكرت بعض المصادر أنَّه توفي سنة (٧٤٠هـ)، ولكن أغلب المصادر ذكرت أنه كان حيًّا سنة (٧٠٧هـ)، ولم تذكر سنة وفاة له، ينظر: كتاب الرجال لابن داود، طبعة الرضي، المطبعة الحيدرية- قم إيران ١٩٧٢م-١٣٩٢هـ، والطليعة: ١/ ٢٣٢، والبابليات: ١/ ١٠٢-١٠٥، وأثر مدينة الحلَّة على مدن العراق، د. هناء: ١١١، ١٢٣، والحلَّة وأثرها العلمي، د.حازم الحلِّي: ٧٩، والنجف الأشرف والحلَّة الفيحاء صلات علمية وثقافية عبر عصور التاريخ، الأستاذ الدكتور حسن الحكيم، ط١، مط: الغري الحديثة، النجف الأشرف العراق د.حسن الحكيم ٢٠٠٦م: ٣٠.

(٤) ينظر: معجم المؤلفين: ٣/ ٢٥٤.

(٥) ينظر: نقد الرجال: ٢/ ٤٣، وأمل الآمل: ٧١-٧٣، ورياض العلماء: ١/ ٢٥٤، الفوائد الرجالية: ٢/ ٢٢٣، ٢٢٥.

والمعاصر للعلاّمة الحِلِّي، المولود سنة (٦٤٨هـ) [١]، رحل إلى بغداد، وحضر المجالس العلمية والمناظرات الأدبية [٢]. وله مؤلفات كثيرة منها:

(مختصر الإيضاح) في علم النحو و(حرف المعجم في النحو)، وكتاب (مختصر أسرار العربية) في النحو [٣]، وكتاب (الإكليل) في العروض، وكتاب (قرَّة عين الخليل في شرح النظم الجليل) والأصل لابن الحاجب في علم العروض أيضًا، وكتاب (شرح قصيدة صدر الدين الساويّ) في العروض أيضًا، وغيرها من الكتب النفيسة التي تتجاوز الثلاثين كتابا [٤]. وقال الشهيد في بعض إجازاته عند ذكره الشيخ الإمام سلطان الأدباء ملك النظم والنثر المبرز في النحو والعروض، وقد ذكره السيد مصطفى التفريشيّ في كتاب (نقد الرجال) فقال: ((الحسن بن علي بن داود من أصحابنا المجتهدين، شيخ جليل من تلامذة الإمام المحقِّق نجم الدين أبي القاسم الحِلِّي والإمام المعظم، فقيه أهل البيت، جمال الدين ابن طاووس، له أزيد من ثلاثين كتابًا نظمًا ونثرًا)) [٥].

عفيف الدين بن ميمون النحويّ الحِلِّي (٧٠٩ هـ)

هو عفيف الدين أبو بكر أحمد بن محمَّد بن ميمون الحِلِّي النحويّ توفي (أوائل القرن الثامن) كان عالمًا بالنحو والتصريف وله فيهما تصانيف وتعاليق كثيرة[٦].

---

(١) ينظر: الذريعة: ١/ ٢٢٣، ١٨/ ٢٢٦، ٢٤١، ٢٠/ ١٢٠.

(٢) ينظر: أثر مدينة الحلَّة على الحياة الفكرية في العراق: ١١١.

(٣) ينظر: الرجال لابن داود: ١١٣، والذريعة:٢٠/ ١٢٠.

(٤) ينظر: الذريعة: ١/ ١٨٩، ٣٠١، ٢/ ٢٨٠، ٣/ ٧٢، ٢١٧، ٥/ ٢٠٧، ٧/ ٤٧، ١٠٨، ١٦٩، ٨/ ٤٢، ٤٧، ١٠/ ٤١، ٦٤، ١٤/ ٩، ٦٧، ١٥/ ١٦٨، ١٧/ ١٦١، ١٨/ ٤٢، ٢٤١، ٢٢٦، ٢٣/ ٨٠، وفقهاء الفيحاء: ١/ ٢٢٨.

(٥) ينظر: أمل الآمل للحرِّ العاملي: ٢/ ١٣١.

(٦) ينظر: تلخيص مجمع الآداب: ١/ ٤٢٩.

الحسين بن أبي القاسم البغداديّ النيليّ (ت:٧١٢ هـ)

الحسين بن أبي القاسم البغداديّ المعروف بالنيليّ، الملّقب بعز الدين قاضي القضاة ببغداد، ذو التصانيف المفيدة كان نحويًا لغويًا إمامًا في الفقه صدرًا في علومه وكان مدرس الطائفة المالكية في المدرسة المستنصرية بعد سراج الدين: عمر الشارمساحيّ وكان يدعى قاضي قضاة الممالك وكان صارمًا مهيبًا شهمًا.

أخذ عنه العلم الإمام العلّامة شهاب الدين عبد الرحمن بن عسكر البغداديّ صاحب التصانيف المفيدة وأخذ عنه من علماء الحنفية عالم زمانه الشيخ قوام الدين أبو حنيفة أمير كاتب أبي محمَّد بن غازي الاتقاني التركستاني.

ألف عزّ الدين النيلي كتاب (الهداية في الفقه) واختصر كتاب ابن الجلاب اختصارًا حسنًا اشتغل الناس به، وله كتاب (مسائل الخلاف) وكتاب (الإمهاد في أصول الفقه) وتأليف في الطب وهو منسوب إلى قرية من أعمال العراق تسمى النيل بكسر النون وإسكان الياء المثناة من تحت توفي سنة اثنتي عشرة وسبعمئة [(١)].

ذُكِرَ أنه: ((فقيه، أصولي، نحوي لغوي، عارف في الطب، تولى القضاء ببغداد.

من تصانيفه: كتاب الهداية في الفقه، مختصر كتاب ابن الجلاب، كتاب مسائل الخلاف، كتاب في أصول الفقه، وكتاب في الطب)) [(٢)].

ومنهم من نسبه اشتباها للنبل فقال: ((الحسين النبلي (ت:٧١٢هـ) الحسين بن أبي القاسم البغداديّ، المعروف بالنبليّ (عز الدين) فقيه، أصولي، نحوي لغوي، عارف في الطب، تولى القضاء ببغداد. من تصانيفه: كتاب (الهداية في الفقه)، مختصر كتاب ابن

(١) ينظر: الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ابن فرحون: ١/ ٥٨، وينظر: درة الحجال: ١/ ٢٤٣.

(٢) معجم المؤلفين: ٤/ ٤١.

الجلاب، كتاب (مسائل الخلاف)، كتاب في (أصول الفقه)، وكتاب في الطب)) [1].

ركن الدين الجرجانيّ الحِلِّي الغروي كان حيا سنة (٧٢٠ هـ)

هو الشيخ ركن الدين محمَّد بن الشيخ علي بن محمَّد الفارسيّ [2] الأستراباديّ الجرجاني الغروي الحِلِّي، تلميذ نصير الدين الطوسيّ [3] والعلّامة الحِليّ (٧٢٦هـ) [4]، وشارح مبادئه وسماه (غاية البادي في شرح المباديء) وقد فرغ منه في سنة (٦٩٧هـ) [5]، وهو صاحب (روضة المحقِّقين في تفسير الكتاب المبين) في عدة مجلدات، و(الإشارات في علم البلاغة)، و(إشراق اللاهوت) وغيرها، صنّف بعض كتبه في مرقد الإمام علي ابن ابي طالب عليه السلام [6].

وله في اللغة: (المباحث العربية في شرح الكافية الحاجبية)، و(سرائر العربية في شرح الوافية الحاجبية)، و(البديع في النحو) وشرحه المسمى (الرفيع)، أشهر مَن نقل عنه مِن مشاهير علماء الحلَّة العتائقيّ في كتابه (الحدود النحوية والمآخذ على الحاجبية)[7].

---

(١) معجم المؤلفين عمر كحالة: ١١/ ٤٢.

(٢) ينظر: معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١/ ٣٣١.

(٣) ينظر: رياض العلماء: ٧/ ١٠٧-١٠٨.

(٤) ينظر: مقدمة رجال العلّامة الحِلّي، بقلم السيد محمَّد صادق بحر العلوم: ١٧، ومدرسة الحلَّة وتراجم علمائها من النشوء إلى القمة: العدد٩٣-٩٤، ١٤٢٩ هـ.

(٥) توجد نسخة مخطوطة منه في مكتبة السيد المرعشيّ في قم المقدسة بإيران تحت رقم (٦٦٠٥)، وينظر: الذريعة: ١٤/ ٣٤، ١٣٨، ١٦/ ٢٧٠، ومعجم مؤلفي الشيعة: ١١٤، ومدرسة الحلَّة العلمية: ٢٦٥.

(٦) ينظر: طبقات أعلام الشيعة: ٣/ ١٩٣، والذريعة: ١٦/ ٢٧٠، وتراجم الرجال، الحسيني: ١/ ٥٣٢.

(٧) ينظر: مقدمة تحقيق الحدود النحوية والمآخذ على الحاجبية.

مفيد الدين ابن جهم (ت: ٧٢٦ هـ)

محمَّد بن علي بن محمَّد بن جهم الأسديّ الحِلِّي [١]، لقبه مفيد الدين وكنيته أبو القاسم ويعبر عنه بكتب الإجازات وغيرها بالمفيد ابن جهم من تلامذة المحقِّق الحِلِّي تبحر بعلم النحو حتى كان من أساطينه ودرس علم الصرف والمعاني والبيان والبديع والعروض روى عنه العلّامة الحِلِّي [٢].

الحسن بن يوسف بن المطهر العلّامة الحِلِّي (٦٤٨- ٧٢٦ هـ)

جمال الدين الحسن بن يوسف بن علي بن محمَّد ابن المطهّر (بالميم المضمومة والطاء غير المعجمة والهاء المشددة والـراء) أبو منصور الحلِّي مولدًا ومسكنًا[٣]، الأسديّ المعروف بالعلّامة الحِلِّي وُلِد في الحِلَّة ليلة الجمعة في السابع والعشرين من رمضان سنة ثمان وأربعين وستمئة [٤]، وتوفي فيها في٢١من الشهر المحرم سنة (٧٢٦هـ) ودُفِن في النجف، وقبره موجود في صحن الإمام علي عليه السلام يزار، وكان فقيهًا محدّثًا أصوليًا أديبًا شاعرًا، وانماز بكثرة تصانيفه [٥]. ومن المشايخ الذين درس عليهم النحو: حسين بن إياز النحويّ [٦]، ألَّف في كل العلوم ومنها النحو واللغة، فكان أعلم أهل زمانه بالنحو والتصريف، لكنّ اشتهاره في علوم العربية أقل من اشتهاره بعلوم الفقه والأصول

(١) ينظر: أمل الآمل: ٢/ ٢٥٣، والكنى والألقاب: ٣/ ٠٠٢، ولؤلؤة البحرين: ٢٦٥، فقهاء الفيحاء: ١/ ٢٩٥، ومستدرك الوسائل: ٣/ ٤٦١، ورياض العلماء: ٥/ ٥١، وموسوعة طبقات الفقهاء: ٧/ ٢٣٤، وطبقات أعلام الشيعة: ٤/ ١٥٥، ومعجم رجال الحديث: ١٥/ ٢٠٣، الحلَّة وأثرها العلمي والأدبي: ٢٩٦، وموسوعة أعلام الحلَّة: ١٩٩، وروضات الجنات: ٦/ ١٧٧، ومدرسة الحلَّة العلمية: ٨٨، ١٩١، ٣٠٣.

(٢) ينظر: فقهاء الفيحاء: ١/ ٢٩٧.

(٣) ينظر: ترتيب خلاصة الأقوال: ١٥٥.

(٤) ينظر: البداية والنهاية لإسماعيل الدمشقي: ١١/ ٣٩٥.

(٥) ينظر: الرجال: ١١٩، وأمل الآمل: ٢/ ٨١، ورياض العلماء: ١/ ٣٥٨-٣٥٩.

(٦) ينظر: بحار الأنوار: ١٠٤/ ٦٥.

والتفسير والكلام والمنطق والحكمة والرجال والأخبار [١]، رحل إلى بغداد مرات عدّة للدرس في المدرسة المستنصرية، وبعد ذلك للتدريس، ودرس على نصير الدين الطوسيّ، وعلى غيره، ولما تشيع الملك خدابندة حظي عنده ابن المطهّر وساد وأقطعه بلادًا كثيرة [٢]، درَّسَ في مشهد الإمام علي بن أبي طالب بعض مؤلفاته سنة ٧٠٥هـ [٣]، ومشهد الامام الحسين عليه السلام، ومن أشهر تلاميذ العلّامة حمزة بن زهرة الحلبيّ له كتاب في النحو (النكت في النحو) [٤].

من آثار العلّامة في النحو: كتاب (بسط الكافية) وهو اختصار شرح الكافية[٥]، ذكره المصنف في الخلاصة، وقال: وهو اختصار شرح الكافية في النحو وذكره في الإجازة وقال: إنَّه مجلد [٦]، و كتاب (شرح مختصر ابن الحاجب)، و (كشف المكنون من كتاب القانون) أو (كشف من كتاب القانون) [٧] وهو اختصار شرح الجزولية في النحو، و(المقاصد الوافية بفوائد القانون والكافية) و(المطالب العلية في علم العربية)[٨]، هذه الكتب الأربعة ليس لها عين ولا أثر، وله (كاشف الأستار في شرح الأسرار)، وكتاب (لب الحكمة) [٩].

(١) ينظر: الحياة الفكرية في العراق: ٢٥٣، ومدرسة الحِلَّة العلمية، د.حسن الحكيم: ٣٥٤.
(٢) ينظر: البداية والنهاية لإسماعيل الدمشقي: ١١/ ٣٩٥.
(٣) ينظر: مكتبة العلّامة الحِلّي: ٢١٥، وأثر مدينة الحلَّة على الحياة الفكرية في العراق:٦٢.
(٤) ينظر: هدية العارفين: ١/ ٣٣٦، وكشف الحجب والاستار: ٢/ ١٠٢.
(٥) ينظر: ترتيب خلاصة الأقوال: ١٥٧، وهدية العارفين لإسماعيل البغداديّ: ٢/ ٥١، وفقهاء الفيحاء: ١/ ٢١٤.
(٦) ينظر: خلاصة الأقوال: ٤٧، وترتيب خلاصة الأقوال: ١٥٧، والإجازة: ١٥٦، وأعيان الشيعة: ٥/ ٤٠٦، والذريعة: ٣/ ٦١.
(٧) ينظر: ترتيب خلاصة الأقوال: ١٥٧، وهدية العارفين لإسماعيل البغداديّ: ٢/ ٥١.
(٨) ينظر: خلاصة الأقوال: ١١٢، ترتيب خلاصة الأقوال: ١٥٧، وهدية العارفين لإسماعيل البغداديّ: ٢/ ٥٣.
(٩) ينظر: بحار الأنوار: ١٠٥/ ٢٣٠.

رضي الدين علي بن غياث الدين بن طاووس (ت: ٧٤٩ هـ)

رضي الدين أبو القاسم علي بن غياث الدين أبي المظفر عبد الكريم بن أحمد بن موسى ابن طاووس (ت:٧٤٩هـ) عارض كتاب (الفصيح المنظوم لثعلب) في اللغة نظم ابن أبي الحديد المعتزلي، وقد كتب هذه المعارضة ابن داود الرجالي الحِلِّي في ثالث عشر من شهر رمضان المبارك من سنة (٧٠٦هـ) [١].

صفي الدين الحِلِّي (ت: ٧٥٢ هـ)

هو الشيخ صفي الدين أبو الفضل [٢] عبد العزيز بن سرايا بن علي بن أبي القاسم بن أحمد بن أبي نصر بن أبي العز بن سرايا [٣] السنبسي الطائي الحِليِّ [٤]، ينسب له (أرجوزة في النحو)، و ينسب له كتاب (أغلاطي اللغوية) منه نسخة في الاسكوريال [٥]، والظاهر أنَّه معجم لغوي نُسب إليه بالخطأ.

عميد الدين الأعرجيّ (٦٨١هـ - ٧٥٤ هـ)

السيد عميد الدين عبد المطلب بن السيد مجد الدين أبي الفوارس محمَّد بن علي بن محمَّد بن أبي الحسن علي فخر الدين العالم الفاضل الجليل الأديب الشاعر النسابة بن محمَّد بن أحمد بن علي الأعرج الحسيني الملّقب بالعميديّ المنتهي نسبه إلى عبيد الله الأعرج بن الإمام زين العابدين،

---

(١) ينظر: رياض العلماء: ٤/ ١٢٣، وأثر مدينة الحِلَّة على الحياة الفكرية في العراق، د. هناء خليفة، ط١، دار الصادق، إصدار مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية في جامعة بابل، ٢٠١٢م: ٣٩٣.

(٢) ينظر: موسوعة أعلام الحِلَّة، سعد الحداد: ١٤٧.

(٣) ينظر: فوات الوفيات: ١/ ٥٦٩.

(٤)ينظر: الأعلام: ٤/ ١٤١.

(٥) ينظر: شعراء الحِلَّة: ٣/ ٢٧٨.

ولد في الحِلَّة سنة (٦٨١هـ)، وهو ابن أخت العلّامة الحِلِّي وقد برز بالعلوم العربية واللغة [١].

رضي الدين عليّ بن أحمد المزيديّ (ت:٧٥٧ هـ)

هو الشيخ رضي الدين علي أبو الحسن بن جمال الدين أحمد بن يحيى المزيديّ، الملّقب بملك الأدباء، يروي عن والده الشيخ جمال الدين أحمد بن يحيى المزيديّ، ويذكر في الإجازات والنحو والصرف والبلاغة واللغة والمنطق والفقه والأصول وهو أحد مشايخ الشهيد الأول محمَّد بن مكي العامليّ ومن تلامذة العلّامة الحِلِّي وكان معاصرا للشيخ فخر المحقِّقين وُلِد العلّامة الحِلِّي ويروي عن ابن داود، توفي سنة (٧٥٧هـ) ودُفِن في النجف الأشرف [٢].

كمال الدين عبد الرحمن العتائقيّ (٦٩٩-٧٩٠ هـ)

هو الشيخ كمال الدين عبد الرحمن بن محمّد بن إبراهيم بن محمَّد بن يوسف العتايقيّ أو العتائقيّ الحِلِّيّ الغرويّ، يرجع نسبه الى قبيلة خفاجة [٣] من مشاهير القرن الثامن الهجري في الحِلَّة [٤]، وُلِد في العتائق من قرى الحِلَّة سنة (٦٩٩هـ)، ثم انتقل إلى

---

(١) ينظر: فقهاء الفيحاء: ١/ ٢٤٧، وأعلام العرب: ٢/ ١٧٢، وأعيان الشيعة: ٣٩/ ١١٩، وأمل الآمل: ٢/ ١٦٢، وتاريخ الحلَّة: ٢/ ٤٣، وفقهاء الفيحاء: ١/ ٢٤٣، والفوائد الرضوية: ١/ ٢٥٧، والكنى والألقاب: ٢/ ٤٨٧، ولؤلؤة البحرين: ١٩٩، ومعجم مؤلفي الشيعة: ٤٢، ومعجم المؤلفين، كحالة: ٦/ ١٧٦.

(٢) ينظر: أعيان الشيعة: ٠١/ ٣٣٩، وفقهاء الفيحاء: ١/ ١٨٩-١٩٠، وتاريخ الحِلَّة: ٢/ ١٣، وموسوعة أعلام الحِلَّة: ٢١.

(٣) ينظر: تحفة الآداب في التواريخ والأنساب، العدنانيون، النسابة عباس الدجيلي، مخطوط: ٢، ظ ورقة ٣٧، وينظر: الشيخ كمال الدين عبد الرحمن العتائقيّ، دراسة تأريخيّة، عمران موسى الشلاه، رسالة ماجستير، في كلية التربيّة صفي الدين الحِلِّي، جامعة بابل، ٢٠١١م: ٦٩.

(٤) ينظر: رياض العلماء: ٣/ ١٠٣، أعلام العرب: ٢/ ٢٠٩.

مركز المدينة فدرس على أعلامها ومنهم: العلّامة الحلِّي (ت: ٧٢٦هـ)، وفخر المحقِّقين محمَّد بن الحسن بن يوسف ابن المطهَّر (ت: ٧٧١هـ) وهو ابن العلّامة الحلِّي، ونصير الدين عليّ بن محمَّد الكاشانيّ (ت: ٧٥٥هـ)، وركن الدين الاستراباديّ (كان حيا سنة ٧٢٠هـ)، والشهيد الأول محمَّد بن مكي العامليّ (ت: ٧٨٦هـ)، والزهدري نجم الدين جعفر الحِلِّي (ت: ق٨) [١]، رحل إلى أصفهان في بلاد فارس سنة (٧٤٦هـ) وأقام فيها مدة عشرين سنة، ثم عاد إلى الحِلَّة ثم رحل إلى النجف الأشرف ولذلك لُقّب بالغروي. واتخذ مسجد الكوفة معتكفًا له ألّف فيه بعض كتبه [٢].

له تصانيف كثيرة في مجالات مختلفة منها العلمية الصرفة ومنها الأدبية والفقهية، وأبرز ما ألّفه في علوم اللغة العربية كتاب: (الأضداد في اللغة) ولم أجده في الخزانة الغروية في ضمن كتبه التي وقفت عليها، ويَحتَمِل عبد الله الأفنديّ [٣] اتحاده مع كتابه (الأعمار) الذي نسبه إليه الكفعميّ في حواشي البلد الأمين [٤] وله كتاب مخطوط في النحو اسمه: (الحدود النحوية والمآخذ على الحاجبية) لدي نسخة مصورة منه و(المنتخب في لباب الأدب) ألفّه سنة ٧٧٦هـ وقفت عليه في الخزانة، وله مختصر أبي هلال العسكريّ (اختصار كتاب الأوائل) اسمه (الأوليات) فرغ منه سنة ٧٥٣ هـ وله (شرح الكافية) [٥]، وله مختصر (تفسير علي بن إبراهيم) [٦]، وله (شرح نهج البلاغة)[٧]

(١) ينظر: الشيخ كمال الدين عبد الرحمن العتائقيّ: ٧٥، والحدود النحوية والمآخذ على الحاجبية: ٢٥.

(٢) ينظر: رياض العلماء: ٣/ ١٠٥، وأعلام الشيعة:٢/ ٨١٠، وأثر الحلَّة على الحياة الفكرية في العراق:٥٨.

(٣) ينظر: رياض العلماء: ٣/ ١٠٥.

(٤) ينظر: الذريعة: ٢/ ١٢١.

(٥) ينظر: فقهاء الفيحاء: ١/ ٢٦٩.

(٦) توجد نسخة منه في مكتبة مجلس الشورى لديّ نسخة منها ونسخة مكتبة السيد المرعشيّ في قم.

(٧) توجد نسخة منه في مكتبة المرعشيّ لدّي نسخ منها.

لدّي نسخة مصورة منه، وله (شرح ديوان المتنبيّ)[1] وقفتُ عليه في الخزانة الغروية، و (شرح الملخص في الهيأة) [2]، و(الناسخ والمنسوخ) [3]، لدّي نسخ منه، و(غرر الغرر ودرر الدرر) وقفتُ على نسخته في مكتبة المرعشيّ في قم.

القرن التاسع الهجري

الحافظ رجب البُرسي الحِلِّي (كان حيا: ٨١٣ هـ)

الشيخ رجب البرسيّ رضي الدين رجب بن محمَّد بن رجب البرسيّ، عرف بالحافظ، وُلِد في بُرْس وهي إحدى قرى الحِلَّة[4]، له اليد الطولى في كثير من العلوم اللسانية والعقلية والفقهية [5]، هاجر إلى خراسان واعتكف في مشهد الإمام الرضا عليه السلام في مدينة طوس[6]، عثرتُ على أرجوزة في النحو مخطوطة منسوبة لرجب البرسيّ لدي نسخة مصورة منها سيأتي ذكرها.

أحمد بن عبد الله بن المتوج البحراني الحلِّي (ت: ٨٢٠ هـ)

وهو الشيخ جمال الدين أحمد بن الشيخ عبد الله بن محمَّد بن علي بن حسن بن المتوج البحراني [7] كان عالمًا

(١) ينظر: الدرس اللغوي في النجف، د.عبد الهادي الفضلّي: ٦.
(٢) توجد نسخة منه في مكتبة الزهراء في أصفهان تحت رقم ١٤٤.
(٣) الكتاب مطبوع وتوجد نسخة مخطوطة في مكتبة الإمام الحكيم في النجف تحت رقم ٧٤٩.
(٤) ينظر: معجم البلدان: ١/ ٣٨٤.
(٥) ينظر: فقهاء الفيحاء: ١/ ٣٠٩.
(٦) ينظر: مدرسة الحلَّة العلمية، د. حسن الحكيم: ٣٥٣، والحوزة العلمية في الحلَّة، د. عبد الرضا عوض: ٣٣٥.
(٧) ينظر: أنوار البدرين، علي بن حسن البلادي البحراني: ٦٥، والطليعة من شعراء الشيعة: ١/ ١٠٤، وأمل الآمل: ٢/ ١٦، ورياض العلماء: ١/ ٤٣، ولؤلؤة البحرين: ١٧٧، وروضات=

بالعلوم العربية [١]، وُلِد في البحرين ونشأ فيها [٢] وقدِم إلى الحِلَّة ودرس فيها على فخر المحقِّقين ابن العلّامة الحِلِّي [٣] وله كتاب (المقاصد) [٤].

المقداد السيوريّ الأسديّ الحِلِّي (ت:٨٢٦ هـ)

هو الشيخ جمال الدين المقداد بن عبد الله بن الحسن بن محمَّد السيوريّ الأسديّ الحِلِّي وُلِد في مدينة الحِلَّة، ورحل إلى النجف للدرس والتدريس وصارت له مدرسة يشد إليها الرحال من المدن الإسلامية الأُخر[٥]، وله كتب قيمة اهتمت بالجانب اللغوي وأُخر في علوم متعددة نذكر منها كتاب: (تجويد البراعة في أصول البلاغة)، وكتاب: (شرح المعرب)، (المعيار)، في اللغة العربية[٦].

تاج الدين الحسن بن راشد الحِلِّي (ت: ٨٣٠ هـ)

وهو الشيخ تاج الدين الحسن بن راشد الحِلِّي، وهو فقيه عالم أصولي وشاعر أديب ومؤرخ نحوي صاحب كتاب (الجمانة البهية)، وهو من تلامذة المقداد السيوريّ الحِلِّي (ت:٨٢٦هـ) [٧] اختلف المؤرخون في اسمه وتاريخ وفاته، ففي سنة وفاته قيل: إنَّه توفي

= الجنات: ١/ ٦٨، والأعلام للزركلي: ١/ ١٥٩، وأعيان الشيعة: ٤/ ٣٠٦، وموسوعة طبقات الفقهاء: ٩/ ٤٤، ومعجم رجال الحديث: ٢/ ١٤٩، ومئة عالم وعالم: ٢١.

(١) ينظر: رياض العلماء: ١/ ٤٥، والحياة الفكرية في الحِلَّة خلال القرن التاسع الهجري: ٢٤٨.

(٢) ينظر: علماء البحرين، عبد العظيم المهتدي: ٨٦-٨٧.

(٣) ينظر: الحياة الفكرية في الحِلَّة خلال القرن التاسع الهجري، د. يوسف كاظم جغيل الشمريّ: ١٢٣-١٢٦.

(٤) ينظر: تعليقة أمل الآمل، الأفنديّ: ٩٢، والحياة الفكرية في الحِلَّة خلال القرن التاسع الهجري: ٣٢٨.

(٥) ينظر: أمل الآمل: ٢/ ٣٢٥، ورياض العلماء: ٥/ ٢٠٦.

(٦) ينظر: المفصل في تاريخ النجف: ٤/ ١٦٠، والحياة الفكرية في الحِلَّة خلال القرن التاسع الهجري: ٣٢٨.

(٧) ينظر: فقهاء الفيحاء: ١/ ٣٠٥.

سنة (٨٣٠هـ) وقيل: (٨٣٦ هـ) وقيل: (٨٤٠هـ) [١]، رحل إلى مدينة كربلاء ودرس على شيوخها، وله رحلة إلى النجف الأشرف إذ التحق بأُستاذه السيوريّ، وقفت على كتاب مخطوط في (الألغاز النحوية) باسم (ألغاز الإعراب) يُنسب له في مكتبة الإستانة الرضوية في إيران.

أحمد بن محمَّد بن فهد الأسديّ الحِلِّي (٧٥٧-٨٤١ هـ).

هو الشيخ جمال الدين أبو العباس أحمد بن شمس الدين محمَّد بن فهد الأسديّ الحِلِّي وُلِد في مدينة الحِلَّة سنة (٧٥٧هـ) [٢]، رحل إلى بغداد [٣]، ويعدّ من العلماء الذين اهتموا باللغة العربية وعلومها، فقد رواها بالإجازة عن مشايخه: عليّ بن عبد الحميد النيليّ (كان حيا ٨٠٠هـ) [٤]، الذي أجاز له رواية جميع مؤلفات العلّامة الحِليِّ [٥].

مفلح بن الحسن الصيمريّ (ت: ٨٨٠ هـ).

هو الشيخ مفلح بن الحسن بن راشد بن صلاح الصيمريّ البحراني، قيل: إنّه وُلِد في صيمر من مدن البصرة ثم رحل إلى البحرين وسكن مع أبيه قرية سلماباد في البحرين ثم قدِم إلى الحِلَّة وظل يتردد بين الحِلَّة والبحرين حتى توفي ودُفِن فيها، وقد ألّف في اللغة كتابا اسمه (مختصر الصحاح) [٦].

---

(١) ينظر: فقهاء الفيحاء: ١/ ٣٠٥ والحياة الفكرية في الحِلَّة خلال القرن التاسع الهجري: ١٢٦.

(٢) ينظر: رياض العلماء: ١/ ٦٤، وروضات الجنات: ١/ ٨٠.

(٣) ينظر: روضات الجنات: ١/ ٧٤، وفقهاء الفيحاء: ١/ ٣٠٠، والصلات الثقافية بين الحِلَّة ومدن الشرق: ٩٢.

(٤) ينظر: أمل الآمل: ٢/ ١٤٦، ٢١، ولؤلؤة البحرين: ٥٦/ ١٨٢، وأعيان الشيعة: ٤/ ٥١٢، وطبقات أعلام الشيعة: ٦/ ٩، ومعجم رجال الحديث: ٢/ ٦٥، والأعلام للزركلي: ١/ ٢٢٧، وموسوعة طبقات الفقهاء: ٩/ ٦٣، وفقهاء الفيحاء: ١/ ٢٩٧، وتاريخ الحلَّة: ٢/ ١٣٨، وموسوعة أعلام الحلَّة: ١/ ١٧، والحلَّة وأثرها العلمي والأدبي: ٦٥، ومائة عالم وعالم: ٢٦.

(٥) ينظر: بحار الأنوار: ١٠٤/ ٢١٦، والحياة الفكرية في الحِلَّة خلال القرن التاسع الهجري: ٣٢٨.

(٦) ينظر: كشف الحجب والأستار: ٤٩٦، وهدية العارفين: ٢/ ٤٦٩، والذريعة: ٢٠/ ١٣٣، =

إبراهيم بن علي الكفعميّ اللويزي (كان حيا: ٩٠٠ هـ)

هو الشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي بن الحسن بن محمَّد بن صالح بن إسماعيل العاملي الكفعميّ مولدًا واللويزي محتدًا والجبعي أبًا والحارثي نسبًا والتقيّ لقبًا والإمامي مذهبًا، هذا ما نقله الأفنديّ عن كشكول البحراني [١]، وله يد طولى في أنواع العلوم ولاسيما العربية والأدب ومن مؤلفاته في العربية: (مغرب اللغة)، و(حجلة العروس)، و(زهر الربيع وشواهد البديع)، و(مجموع الغرائب وموضوع الرغائب)، و(نور حدقة البديع ونور حديقة الربيع)، وله اختصار (مغرب اللغة) للمطرزي واختصار (غريب القرآن) للسجستاني واختصار (كتاب الحدود والحقائق في تفسير الألفاظ المتداولة في الشرع) [٢].

القرن العاشر الهجري

إنَّ القرن العاشر الهجري لم يشهد جهدًا لعالم حلِّي في الدراسات النحوية وهذا ناتج من انتقال المؤسسة العلمية من الحلَّة إلى مدينة النجف الأشرف مما جعل علماء الحلَّة ينتقلون إليها وتركوا مدينة الحلَّة [٣] ((وكان تمرد الصدر الكبير السيد نعمة الله الحلِّي (ت:٩٤٠هـ) وهو أحد وزراء الدولة الصفوية، ووفق إرشادات الشيخ إبراهيم القطيفي على قرارات طهماسب الذي كان السبب الرئيس لتقويض المدرسة)) [٤] وهناك أسباب أُخر ذكرها الباحث.

= والحياة الفكرية في الحِلَّة خلال القرن التاسع الهجري: ٣٢٩.

(١) ينظر: رياض العلماء: ١/ ٢١.

(٢) ينظر: رياض العلماء: ١/ ٢١- ٢٣، و الحياة الفكرية في الحِلَّة: ٣٢٩.

(٣) ينظر: الجداول والرسوم البيانية ما يخص نحويي الحلَّة وأعدادهم في الكتاب.

(٤) الحوزة العلمية في الحلَّة، د. عبد الرضا عوض:٣٦٧.

القرن الحادي عشر الهجري

حسين بن الأَبْزُر العميديّ الحِلِّي (كان حيا في ١٠٩٧ هـ)

السيد الحسين بن كمال الدين بن الأبرز أو الأَبْزُر [١] بفتح الهمزة وسكون الباء الموحدة وضم الزاي وبعدها راء مهملة وهو الأصح [٢]، وهو من رجال القرن الحادي عشر من معاصري الشيخ الحرّ العامليّ المتوفى سنة (١١٠٤هـ)، ذكره عمر رضا كحالة باسم حسن بن كمال الدين الأبرز [٣]، أديب، شاعر، نحوي [٤]، عالم بالبديع [٥]، عارف بالرجال [٦]، وهو فقيه، محدِّث جليل شاعر، وذُكر له: كتاب في النحو وكتاب في الرجال اسمه (زبدة الأقوال في علم الرجال) [٧]، وله: رسالة في علم البديع سماها (درر الكلام ويواقيت النظام) [٨]،

---

(١) وآل الَأَبْزُر سادات النجف الأشرف يعرفون بآل العزي ينسبون إليه. وعز الدين هو الحسن بن علي بن محمَّد بن الأَبْزُر أو الأبرز وقد تكون في نسبته شبهة في كتب التراجم فهو يختلف عن المترجم له وهو (الحسين بن كمال الدين بن الأبرز أو الأَبْزُر) و(الحسن بن علي بن محمَّد بن الأبرز أو الأَبْزُر) كان حيا سنة ٦٥٥هـ.، وقيل إنَّه تُوُفِّيَ سنة ٦٦٣هـ. ، وهو من تلاميذ يحيى بن سعيد الحِلِّي (ت: ٦٩٠هـ)، أعيان الشيعة: ٣/ ٦٣٤، وتلخيص مجمع الآداب – ابن الفوطي: ٤/ ٨٢ وأعيان الشيعة: ٥/ ٢١٢.

(٢) سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر، ابن معصوم علي بن أحمد بن محمَّد معصوم المدني الحسيني (١٠٥٢– ١١٢٠ هـ): ١/ ٣١٥. وقد ورد في بعض كتب التراجم بهذا الشكل منها: عمدة الطالب: ٢٦٥، وأمل الآمل: ٢/ ٨٦، ١٠٠، ومعجم رجال الحديث: ٦/ ١٩١، ٧/ ٧٢، تراجم الرجال، السيد أحمد الحسيني: ١/ ١٨، ١٨٠، ٣٠٠، ٨٠٥، ومعجم المؤلفين، كحالة: ٤/ ٤٢.

(٣) ينظر: معجم المؤلفين، عمر كحالة: ٥/ ٢٨٦.

(٤) ينظر: معجم المؤلفين عمر كحالة: ١١/ ٤٤.

(٥) ينظر: معجم المؤلفين: ٣/ ٢٧٣.

(٦) ينظر: شعراء الحِلَّة، الخاقاني: ٢: ٧٨، ١٧٩.

(٧) ينظر: أمل الآمل: ٢/ ١٨٦، وتنقيح المقال: ١/ ٣٢٦، والدرس اللغوي في النجف: ٧٨.

(٨) ينظر: تاريخ الحِلَّة: ٢/ ١١٠، وأنوار الربيع: ٣/ ٣٧٦، والذريعة: ٨/ ٩٤،=

وقف عليها صاحب السلافة ونقل منها مقطوعة[1]، وذكره الشيخ عبد عليّ بن محمَّد الخمايسيّ النجفي، في إجازته للشيخ ناجي بن الشيخ علي النجفي المشهور بالحضياريّ، بتاريخ التاسع عشر من الشهر المحرم سنة (١٠٧٢هـ) يروي فيها عن الشيخ فخر الدين الطريحيّ والسيد حسين بن كمال الدين الأبرز [2]، تلمذ للشيخ البهائيّ[3]، وقرأ عليه الشيخ عبد العالي الحويزيّ[4]، والشيخ محمود بن شاهين (ت: ق١١).

القرن الثاني عشر الهجري

قوام الدين الحسيني السيفي القزوينيّ (ت: ١١٥٠ هـ)

اسمه، ونسبه

هو الميرزا قوام الدين القزوينيّ، محمّد بن محمّد مهديّ الحَسَنيّ [5] الحُسيني السيفيّ

= والبابليات: ١/ ١٥١، ومصفى المقال: ١٥١، ومعجم مؤلفي الشيعة: ١٤١، ومعجم المؤلفين، كحالة: ٣/ ٢٧٣، ٤/ ٤٢، وبروكلمان: ١١/ ٣٧٣، ٥٠٠، وأمل الآمل الحر العاملي: ٢/ ١٨٦، ومعجم رجال الحديث: ٦/ ١٩١.

(١) ينظر: سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر: ١/ ٣١٥.

(٢) ينظر: الذريعة: ٨/ ٩٤.

(٣) ينظر: الذريعة: ١٠/ ٦٣.

(٤) ينظر: مكتبة العلّامة الحِليِّ: ١٢٥.

(٥) في أغلب منظوماته ذكر السيد نسبه الحسني، وقد يقصد بالحسني أحد أجداده، كما في نهاية أرجوزته (رمح الخط) نسخة مجلس الشورى إذ قال: ((تَمَّ (رُمْحُ الخَطِّ في نَظْمِ رَسْمِ الخَطِّ) وَنَسْأَلُ اللهَ التوفِيقَ لِمُلَازَمَةِ الرِضَا وَمُجَانَبَةِ السَّخَطِ بِحَقّ) ﴿ن وَالْقَلَمِ وَما يَسْطُرُونَ﴾ [سورة القلم: ١] بِيَمِينِ نَاظِمِهِ قُوام الدينِ مُحَمَّد الحَسَنِيّ أَحْسَنَ اللهُ خَاتِمَتَه سنة ١١٢٣هـ)) وكذلك ما جاء في شرح تلميذه المولى محسن بن طاهر القزوينيّ الموسوم بـ((تقويم الخطّ في شرح رمح الخطّ)) نسخة مجلس الشورى الورقة الأولى قال: ((كان المختصرُ الذي نَظمهَ الفاضلُ الكامِلُ العالم العاملُ قدُوة المحقِّقين عِن الملةِ والدينِ الهُمام الأمجد قوامُ الدِين محمَّد الحسني ادام اللهُ افضالهُ في علمِ الخطِ))، إلّا أَنَّ كلّ كتب التراجم أثبتت أن لقبه ((الحسينيّ))، ينظر: الإجازة =

الحِلي[1]، وجدّه إبراهيم[2] بن المير محمَّد معصوم بن المير محمَّد فصيح بن مير أولياء الحسينى التبريزى المولد القزوينى المحتد المتوفى فجأة سنة ١٠٩٩هـ، يُنسب إلى (الحِلّة السيفيّة) [3].

أقام مدّة في أصفهان ثمّ رحل إلى قزوين فأقام بها إلى حين وفاته. وُصف بأنه: ((علّامة متبحّر في العلوم والفنون الدارجة في الحوزات العلميّة في عصره، فاضل أديب جيّد الشعر بالعربيّة والفارسيّة والتركيّة، متحلٍّ بالأخلاق الفاضلة، كثير الاحتياط في العلم والعمل)) [4]. نظم كثيرًا من المتون الدراسيّة والمختصرات في أراجيز معروفة مخطوطاتها موجودة في المكتبات وبعضها مطبوع.

و((بيت السيفي من بيوت السادة الأجلّاء بقزوين، ومنهم السيّد قوام الدين هذا)) [5]، له شعر بالفارسيّة والعربيّة ونظم اللمعة الدمشقيّة، وله مهارة خاصّة في نظم التواريخ، وعنه أخذ في نجوم السماء [6] ذكر الطهرانّي أراجيزه [7] وقد تُوُفِّي سنة (١١٥٠هـ) [8]، قال عنه العلاّمة السيد محسن الأمين: ((الميرزا قوام الدين السيّد محمّد

= الكبيرة للتستري: ١٦٥، والفوائد الرضوية: ٦٢١، والكنى والألقاب: ٣/ ٩٠، وأعيان الشيعة: ٩/ ٤١٢ و ١٠/ ٧٤، وريحانة الأدب: ٤/ ٤٩٢، والذريعة: ٣/ ٢٥٢ برقم ١٦٨٨ و ٢٤/ ١٣٠ برقم ١١٠٦ و ١٤٠ برقم ١١٧٩، طبقات أعلام الشيعة: ٦/ ٦٠٣.

(١) ينظر: تراجم الرجال: ١/ ٣٥٩.

(٢) الأمير إبراهيم القزوينيّ: ابراهيم بن محمَّد معصوم بن فصيح بن مير أولياء الحسيني التبريزي القزوينيّ وُلِد سنة ١٠٥٧.

(٣) ينظر: تلامذة المجلسيّ: ١/ ٧٦، ومرآة الكتب: ٢/ ١٩٣.

(٤) ينظر: تلامذة المجلسيّ: ١/ ٧٦.

(٥) الذريعة: ٩/ ١١٠.

(٦) ينظر: نجوم السماء: ١٩٤.

(٧) ينظر: الذريعة ١/ ٢٧٧، ٢٧٩، ٢٨٣، ٢٨٥، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣٠٢، ٣١٢، ٧/ ١٦١.

(٨) ينظر: الذريعة: ١/ ٢٧٧.

ابن محمّد مهديّ الحُسَينيّ القزوينيّ فاضل أديب شاعر مجيد، قرأ على الشيخ جعفر بن عبد الله الكمرئيّ، وكان خصّيصًا به، وله في رثائه قصيدة أوردها صاحب الروضات في ترجمة شيخه)) [1]، وقال عنه العلّامة الشيخ عبّاس القمّي: ((قوام الدين القزوينيّ: الميرزا محمّد بن محمّد مهديّ الحسينيّ، السيّد الفاضل الكامل والأديب الأريب الشاعر المجيد الفقيه النبيه، له مهارة عظيمة في الشعر، نظم اللمعة الدمشقيّة، والكافية، والشافية، والزبدة وخلاصة الحساب، ومختصر الحاجبيّ وغير ذلك. وله القصائد، والمقطّعات، وأشعار كثيرة في المراثي، وفي البراءة عن أعداء الدين. وكان هو من تلاميذ الشيخ جعفر الكمرئيّ الأصبهانيّ [2] ومن خواصّه)) [3].

قال عنه السيد عبد الله الجزائريّ ((قوام المجد العصاميّ وعصامهُ، وذروة الشَّرف السامي وسنامهُ، ومالك ناصية الفضل وعزَّتها، وإنسان عينه وقُرَّتِها، وشمس قلادته ودُرَّتها، ومُصرِّفُ أزمَّة النثر والنظم، ومُعيد رُواء الأدب بعدما وهن منه العظم، وأوحده الذي يقطع البلغاء بفريد كلامه، ويلاعب في حلباته بأسنّة أقلامه، إلى علم وسع المعقول والمشروع، وأحاط بالأصول والفروع، وحلم وكرم وجود، وأخلاق يحقُّ لها السُّجود، وحظّ عظيم من قوّة الارتجال، والتهجّم على أبكار المعاني في الحجال، وهتك الأستار منها والخدور، وافتراش الصُّدور وافتراع البدور، واستخراج اللّآلي من البحور، وتقليدها في أعناق الحور، وتحلية السواعد منها والنحور، بألفاظٍ أعذب من السيح، وأسجاع أطيب من أنفاس المسيح، وأمّا المُلَحُ والنوادر فهو أبو عذرها، ومبتدئُ حُلوها ومرِّها)) [4].

(١) أعيان الشيعة: ١٠/ ٧٤، ١٣٧١.

(٢) هو الشيخ الأجلّ جعفر بن عبد الله بن إبراهيم الكمرئيّ القاضي، عارف بالأخبار والتفسير والفقه والأصول والكلام والحكمة والعربيّة، عن جامع الرواة.

(٣) الكنى والألقاب: ٣/ ٩٠ - ٩١.

(٤) تذييل سلافة العصر: ٣/ ٣.

شيوخه

ونذكر منهم:

١. العلّامة المجلسيّ قرأ عليه شطرًا وافرًا من العلوم الدينيّة والمعارف اليقينيّة، فأجازه في شعبان سنة ١١٠٧هـ[١]، وأرّخه السيّد عبد الله التستريّ[٢] في إجازته الكبيرة[٣].

٢. الشيخ قوام الدين القاضي، جعفر بن عبد الله بن إبراهيم الحويزيّ الكمرئيّ الأصفهانيّ (١١١٥هـ)[٤] تتلمذ له وكان خصّيصًا به وله في رثائه قصيدة أوردها صاحب الروضات في ترجمة شيخه له[٥].

---

(١) تلامذة المجلسيّ: ١/ ٧٦، والذريعة: ٥/ ٤٤٤.

(٢) عبد الله التستري ((هو المولى عز الدين بن الحسن التستري الأصفهاني المتوفى ليلة الأحد (٢٦) المحرم سنة ١٠٢١ هـ وهو أستاذ المولى محمَّد تقي المجلسيّ الأوّل، والسيّد مصطفى التفريشيّ والمولى عناية الله القهبائي والأمير فيض الله التفريشي وغيرهم)). رجال الخاقاني: ١/ ١٨٩، وينظر: تلامذة المجلسيّ: ٢٠.

(٣) ينظر: تلامذة المجلسيّ: ٢٠، والذريعة ٥/ ٤٤٤، ١٠/ ٢٧٥.

(٤) الشيخ جعفر القاضي الأصبهاني: هو ((جعفر بن عبد الله بن إبراهيم الحويزيّ الكمرئيّ الأصبهاني من معاريف علماء أصبهان، وكان قاضيًا بها ثم عين في منصب شيخ الإسلام بعد وفاة المجلسيّ (سنة ١١١٠هـ)، تتلمذ على المولى محمَّد تقي المجلسيّ وآقا حسين المحقِّق الخوانساريّ والمولى محمَّد باقر المحقِّق السبزواري، ويقال إنه تتلمذ أيضًا على العلّامة المجلسيّ، يروي عن المولى محمَّد تقي المجلسيّ، ويروري عنه المولى محمَّد أكمل البهبهائي والحاج محمَّد الأردبيلي والسيّد صدر الدين القمّي وميرزا قوام الدين محمَّد السيفي القزوينيّ. توفى سنة (١١١٥هـ) عند عودته من الحج على فرسخين من النجف الأشرف ودُفِن قريبًا من مدفن العلّامة الحلّي في الصحن العلوي الشريف، له (حاشية الروضة البهية) و (حاشية الكفاية) للسبزواري و (ذخائر العقبى) و (ولاية الوصي على نكاح الصغيرين))) تلامذة العلّامة المجلسيّ: ٤/ ٨. وكان عارفًا بالأخبار والتفسير والفقه والاصول والكلام والحكمة والعربية؛ ينظر: الكنى والألقاب: ٨٧/ ٩، والذريعة: ٧/ ١٦١.

(٥) ينظر: روضات الجنات: ٢/ ١٩٤، وأعيان الشيعة: ١٠/ ٧٤، والذريعة: ٥/ ٤٤٤.

تلاميذه

ونذكر منهم:

١. المولى محسن بن محمَّد طاهر النحويّ القزوينيّ، وهو من أشهر تلاميذ الميرزا قوام الدين محسن النحويّ (كان حيًا ١١٢٨هـ/ ١٧١٦م).

تُنسب إليه الطائفة النحوية بقزوين. له تصانيف كثيرة، منها: (كتاب العوامل)، و (تفسير القرآن)، و (نظم الحساب) سماه (رشح السحاب) فرغ منه سنة ١١٢٨هـ، و (شرح نظم الشافية)[١].

٢. الأمير إبراهيم بن محمَّد معصوم بن فصيح بن مير أولياء الحسيني التبريزيّ المولد القزوينيّ المحتد[٢].

٣. عبد النبي بن محمَّد تقي القزوينيّ[٣].

٤. محمَّد علي بن أبي طالب الشهير بالشيخ علي الحزين المتوفى ببناراس الهند سنة (١١٨١هـ) الذي صحبه في أصفهان وفي قزوين[٤].

٥. المولى علي بن حسين الزنجاني[٥].

---

(١) ينظر: أعيان الشيعة ٤٣: ١٧٣، ٢٠٣، ٢٠٤، والذريعة: ١٨/ ٣٦٩، ٢٨، ١٤٠.

(٢) ينظر: تلامذة المجلسيّ: ٨ - ١٠.

(٣) ينظر: موسوعة طبقات الفقهاء: ١٢/ ٣٣٢.

(٤) ينظر: الذريعة: ٢/ ٣٧٣.

(٥) وهو من أجلّاء حملة العلم والفضل، تخرج على السيّد قوام الدين القزوينيّ، شارح «الكافي». استشهد رحمه الله تعالى سنة ١١٣٦هـ، وذلك عند هجوم الأتراك العثمانيين على إيران، وشواطئهم مع الروس على تقسيم بلادها، وحكم علماء القسطنطينية بكفر الشيعة، وأن بلادهم بلاد حرب، ووجوب قتل رجالهم وسبي نسائهم وذراريهم، على التفصيل المذكور في «المنتظم الناصري». ولما اتصلت صولاتهم بنواحي زنجان خرج المترجم مع زرافات من الأهلين للدفاع، فالتقت الفئات في قرية «قمجقاي» من ارباض البلد، واحتدم القتال وانجلت الغبرة عن هذا القائد =

٦. السيّد حسين بن الأمير إبراهيم بن الأمير معصوم القزوينيّ، المتوفى سنة ١٢٠٨هـ[١].

٧. ملّا عليّ بن محمَّد حسين الزنجانيّ قم ١٠٦٢ الشهيد بيد جيش الخليفة العثماني عند هجومهم على زنجان في ١١٣٦هـ، وأرخه أستاذه المير قوام الدين السيفي بقوله: ((في آخر رثائه له))[٢].

وفاته

تُوُفِّيَ السيّد قوام الدين بقزوين في ١٤ جمادى الأُولى سنة ١١٥٠هـ [٣]، وأرخه السيّد عبد الله التستري في إجازته الكبيرة[٤]، وذكر إسماعيل البغداديّ (ت: ١٣٩٩هـ) أنه توفى راجعًا من مكة ببغداد سنة ١١١٥هـ، وهذا غير صحيح[٥].

تصانيفه

(رمح الخط في نظم رسم الخط)، وهي أرجوزة في قواعد الخط نَظَمَ فيها علم الخطّ على شافية ابن الحاجب الصرفيّة [٦]،و (الوافية في نظم الشافية الصرفيّة) [٧]، و (منظومة البيان)[٨]، وهي أرجوزة في علم البيان، و (أرجوزة في النحو) [٩]، وهي أرجوزة في

=الكريم صريعًا شهيدًا، حمية على الدين، شهيد غيرة على المسلمين، شهيد وطنه وشهامة، شهيد نبل وزعامة. ينظر: ربع قرن مع العلّامة الأميني، حسين الشاكري: ١/ ١٩٠.

(١) الذريعة: ٢٦/ ٢٠٠.

(٢) الذريعة ٢٩/ ٢٠٢.

(٣) ينظر: موسوعة طبقات الفقهاء: ٨-١٠.

(٤) الذريعة: ١/ ٤٦٦.

(٥) هدية العارفين: ٢/ ١٠٩.

(٦) ينظر: الذريعة: ١/ ٢٩٠.

(٧) ينظر: الذريعة: ١/ ٢٩٧.

(٨) ينظر: الذريعة: ١/ ٢٨٥.

(٩) ينظر: الذريعة: ١/ ٣١٢.

النحو نظم فيها كافية ابن الحاجب، و (نظم الحساب) [١]، و (الأسطرلاب) [٢]، و (تبصرة المتعلمين)، و (الاثنا عشريات في المدائح)، و(أرجوزة في الأخلاق) [٣]، و(أرجوزة في أصول الفقه) نظم فيها مختصر ابن الحاجب [٤]، و(أرجوزة في أصول الفقه) نظم فيها الزبدة للشيخ البهائيّ [٥]، و(أرجوزة في التجويد) [٦]، و(أرجوزة في التعادل والترجيح)، وأرجوزة في تعداد (أسماء سور القرآن) وبعض قواعد التجويد[٧]، و(أرجوزة في الفقه)[٨]، و(الأنوار القواميّة في الأسرار الكلاميّة)، و(التحيات الطيبات والتسليمات الفائحات على محمَّد وآله الهادين للحسنات)، و(ترجمة خلاصة الأذكار الفيضيّة)، و(ديوان السيفيّ القزوينيّ)، و(رسالة في العروض) و(أرجوزة في الطب)[٩].

السيد محمَّد رضا الأعرجيّ (كان حيا ١١٥٣ هـ)

وهو السيد محمَّد رضا بن السيد حسن الحِلِّي الحسيني الأعرجيّ (كان حيا ١١٥٣هـ) له (الفرائد العسجدية في شرح الفوائد الصمدية) وهو كتاب في النحو ألفّه قبل سنة (١١٥١هـ)، و(الأزهار اللطيفة في شرح الصحيفة) ألفّه بمشهد خراسان في (١١٣٦هـ)، وقال العلّامة الطهراني: ((والمظنون أنه أخو السيد محسن بن الحسن المقدس الأعرجيّ، المولود حدود (١١٣٠هـ) والمتوفى (١٢٢٧هـ))) [١٠].

(١) ينظر: الذريعة: ١/ ٢٨٩.
(٢) ينظر: الذريعة:١/ ٢٧٩، والغدير -الشيخ الأميني: ١١/ ٢٧٢.
(٣) ينظر: الذريعة: ١/ ٢٧٧.
(٤) ينظر: الذريعة: ١/ ٢٨٣.
(٥) ينظر: الذريعة: ١/ ٢٨٣.
(٦) ينظر: الذريعة: ١/ ٢٨٧، وتأتي باسم (منظومة في التجويد): ٢٣/ ٥٧.
(٧) ينظر: الذريعة: ١/ ٢٨٧.
(٨) ينظر: الذريعة: ١/ ٣٠٢.
(٩) ينظر: الذريعة: ١/ ٢٩٨.
(١٠) ينظر: الذريعة: ١٦/ ١٣٩.

الشيخ أحمد النحويّ (ت:١١٨٣ هـ)

هو الشيخ أبو الرضا أحمد بن حسن بن علي الخياط الحِلِّي النجفي [١] الشهير بالنحوي، ويعرف بالشاعر (أبو الرضا)ابن الخواجة [٢]، وهو نحوي عالم فقيه، وقد وصفه عصام الدين العمريّ الموصليّ بقوله: ((نحا نحو سيبويه، وفاق الكسائيّ ونفطويه، ولبس من الأدب برودًا، ونظم من المعارف لآلئَ وعقودًا)) [٣]، درس في الحِلَّة ثم هاجر إلى كربلاء ثم إلى النجف فكانت داره ندوة علم وأدب، حافلة بالعلماء والأدباء، بعدها عاد إلى الحِلَّة وتوفي فيها سنة (١١٨٣هـ) أو (١١٨٧هـ) [٤]، ونُقِل إلى النجف فدُفِن فيها [٥]، وله أراجيز في العربية والبلاغة، ذكر منها صاحب الذريعة (تضمين الألفية) النحوية لابن مالك، فقال:((أرجوزة مبسوطة في مديح السيد أبى الفتح نصر الله بن الحسين الموسويّ الفائزى الحائري المدرس بها والشهيد في قرب القسطنطينية (في حدود ١١٦٨هـ) نظمها الشيخ أبو الرضا أحمد بن الشيخ الحسن الخياط النجفي الحِلِّي الشهير بالشيخ أحمد النحويّ (المتوفى في ١١٧٠ هـ) وقد ضمَّن الأرجوزة كثيرًا من أشطار ألفية ابن مالك... وفيها فوائد كثيرة منها ترجمة الشيخ أحمد النحويّ مفصلًا نقلها عن خط السيد نصر الله

---

(١) ينظر: معجم المؤلفين: ١/ ١٩١، وطبقات أعلام الشيعة: ١٢/ ٥١، وموسوعة طبقات الفقهاء: ١٢/ ٣٧، والأعلام للزركلي: ١/ ١١٢، وفقهاء الفيحاء: ٢/ ٦٠، وتاريخ الحلَّة: ١/ ١٤٨، وشعراء الحلَّة: ١/ ٣٧، والحلَّة وأثرها العلمي: ٥٩، وموسوعة أعلام الحلَّة: ١/ ٢٠، ومئة عالم وعالم: ١٧، وشعراء الحلَّة السيفية: ١٧٨، ومعارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، محمَّد حرز الدين: ١/ ٥٦.

(٢) ينظر: الدرس اللغوي في النجف: ٦٧.

(٣) أعيان الشيعة: ٨/ ٣٨، والنجف الأشرف والحِلَّة الفيحاء صلات علمية وثقافية عبر عصور التاريخ، د.حسن الحكيم: ٤٠.

(٤) ينظر: : ٦٧.

(٥) ينظر: معجم المؤلفين: ١/ ١٩١.

المدرس المذكور)) [1] ومن مؤلفاته: (شرح المقصورة الدريدية)، و (جذوة الغرام ومرنة الانسجام في الأدب)، وله من النظم ديوان شعر [2]، وأرجوزة في علم البلاغة [3].

القرن الثالث عشر الهجري

السيد صادق الفحام (١١٢٤هـ - ١٢٠٥ هـ)

السيد أبو أحمد أو أبو النجا أو النجاة صادق بن عليّ [4] بن الحسين (الحسن) بن هاشم (هشام) بن عبد الله الأعرجيّ الحسيني (الحسني) النجفي الشهير بالفحام، ينتهي نسبه إلى عبد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، وُلِد في قرية (الحصين) في الحِلَّة سنة (١١٢٤هـ) ونشأ فيها، وقرأ مبادئ العلوم من نحو وصرف وأدب على فضلاء الحلَّة المزيدية، منهم الشيخ أحمد النحوي، ثم هاجر إلى النجف الأشرف سنة (١١٥٦هـ) وصار إمامًا في العربية [5]، محققًا أديبًا شاعرًا، اشتهر في زمانه بـ (شيخ الأدب)، وبـ (قاموس لغة العرب) لأدبه الغزير وإحاطته بعلوم اللغة العربية [6]، ودرس عليه النحو الشيخ جعفر كاشف الغطاء والسيد بحر العلوم، ومحمَّد رضا النحويّ. وتوفي في النجف سنة (١٢٠٤هـ)، وقيل: (١٢٠٥هـ) [7].

---

(١) الذريعة: ٤/ ١٤٦.

(٢) ينظر: معجم المؤلفين: ١/ ١٩١.

(٣) ينظر: معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، محمَّد حرز الدين: ٣/ ١١٢.

(٤) جاء في ترجمته في معجم رجال الفكر والأدب في النجف الأشرف خلال ألف عام: ١/ ١٥٩، والحلَّة وأثرها العلمي والأدبي، السيد حازم سليمان الحِلِّي طبعة جامعة بابل: ١٨١ (صادق بن محمَّد بن الحسن بن هاشم).

(٥) أعيان الشيعة: ١١/ ٣٧٧.

(٦) ينظر: أعيان الشيعة، محسن الأمين: ٧/ ٣٦٠، ومعارف الرجال: ١/ ٣٦٥-٣٦٨.

(٧) ينظر: أعيان الشيعة: ٦/ ١٧٤، وطبقات أعلام الشيعة: ١١/ ٦٤٠، والطليعة من شعراء الشيعة: ١/ ٤٠٤، والبابليات: ١/ ١٧٧، وأحسن الوديعة في تراجم مجتهدي الشيعة، محمَّد مهدي الموسويّ: ١/ ٣، والأعلام، الزركليّ: ٣/ ١٨٦، وتاريخ الأدب العربي في العراق، =

له: (الدرة النجفية في علم العربية)، وذكر له الطهراني شرح وحاشية على قطر الندى[1]، وكتاب (شرح شواهد قطر الندى) لابن هشام، وتاريخ النجف وآثاره، وله تقريض على تخميس الدريدية [2] وشرح شرائع الإسلام للمحقق الحِليِّ، و ديوان شعر ضخم [3] طُبِعَ مؤخرًا بتحقيق السيد مضر الحِلّي، وله كتاب مخطوط اسمه (النكت على القطر)، وشرح شواهد ابن الناظم [4].

سليمان الكبير المزيديّ (١١٤١-١٢١١ هـ)

السيد أبو عبد الله سليمان بن داود بن سليمان الحسيني الحِلِّي (١١٤١-١٢١١هـ)

وهو السيد أبو داود - ويكنى بأبي عبد الله أيضًا- سليمان الكبير بن داود بن حيدر الشرع بن أحمد المزيديّ، يرجع نسبه إلى زيد الشهيد ابن الإمام زين العابدين ابن الإمام الحسين بن علي ابن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم (صلوات الله عليهم) الحسيني النجفي [5]، ويلقَّب بالمزيديّ لسكن بعض أجداده قرية (المزيدية)، وكان جده الأعلى

=عباس العزاوي: ٢/ ٤١، ومعجم المؤلفين، عمر رضا كحالة: ٤/ ٣١٦، وديوان السيد صادق الفحام، تحقيق الدكتورمضر الحِلِّي: ٧، وريحانة الأدب: ٤/ ٢٩٧، والفوائد الرجالية: ١/ ٦٨، والفوائد الرضوية: ٢١٠، الكرام البررة: ٢/ ٣٤٠، مطلع الشمس: ٤٠٩، مكارم الاثار: ١/ ٢٠٥، وتاريخ الحلَّة:٢/ ١٨٦-١٨٩، وموسوعة أعلام الحِلَّة: ١١٢، وصفحات من تاريخ الحلَّة، د. كريم مطر، ود. يوسف الشمريّ: ٣٥٤.

(١) ينظر: الذريعة: ٦/ ٩٤.

(٢) خّمسها الشيخ محمَّد رضا النحويّ (ت: ١٢٢٦هـ).

(٣) ينظر: معجم المؤلفين: ٤/ ٣١٦.

(٤) ينظر: الذريعة: ١٣/ ٢٠٤.

(٥) ينظر: معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١/ ٤٣٩-٤٤٠، وديوان السيد حيدر الحِلّي (١٣٠٤هـ)، تح: الدكتور مضر سليمان الحلّي، ط: ١، مط: شركة الأعلمي للمطبوعات، بيروت- لبنان، ٢٠١١م: ٣.

(أحمد) يعرف بالمزيديّ [1]. المنسوبة لآل مزيد-امراء الحلَّة - [2]، وهو جدُّ الأسرة الحلية المعروفة بآل السيد سليمان المعروفين في الحِلَّة إلى هذا اليوم، ويُلقَّب بالحكيم لدراسته الطب. كان عالمًا فاضلًا أديبًا طبيبًا، هاجر إلى مدينة الحلَّةِ واستوطنها سنة ١١٧٥هـ، فكان هو وأبناؤه مؤسسي نهضة الحلَّة الأدبية في القرن الثالث عشر [3]. وُلِد سنة (١١٤١هـ) في النجف الأشرف، ونشأ فيها ودرس فيها العلوم من لغةٍ وأدبٍ وفقه وطب على علمائها، ثم رحل إلى الحِلَّة سنة (١١٧٥هـ) [4]، سكنها حتى توفي فيها ودُفِن بالنجف. عالم مشارك في أنواع من العلوم [5]. يروي الشيخ يوسف كركوش أنَّه رأى عند أحد أحفاده، وهو السيد عباس السيد حسين قبل أكثر من ثلاثين سنة مجموعة خطية مثبت فيها ما قيل فيه من مراثي وغيرها، وهي من جمع ولده السيد داود، وأنَّه نقل منها ما احتاج إليه ولم يعرف بعد ذلك مصيرها [6].

توفي في الحلَّة بعد منتصف ليلة الأحد ٢٤ جمادى الثانية سنة ١٢١١هـ، ونُقل إلى النجف الأشرف، وذكر محمَّد علي اليعقوبيّ أنّه توفي ودُفِن في الحلَّة وله قبر فيها معروف

(١) ينظر: أعيان الشيعة: ٧/ ٢٩، ٣٥/ ٣١٤، ومعجم المؤلفين: ٤/ ٢٦٣، والطليعة في شعراء الشيعة: ١/ ٣٨١، ومعجم مؤلفي الشيعة: ١٤٤، وشعراء الحلَّة: ٢/ ٢١١، ٣/ ١٧-١٨، ومعجم المؤلفين العراقيين: ٢/ ٠٦، والذريعة: ٧/ ١٥٣، وتاريخ الحلَّة: ٢/ ١٩١، وموسوعة أعلام الحلَّة: ١/ ١٠٢، والحوزة العلمية في الحلَّة، د.عبد الرضا عوض: ٤٨٩، ومعجم شعراء العربية في العراق: ١٠٩، والسيد سليمان الصغير(١٢٢٢-١٢٤٧) حياته وشعره، تحقيق الدكتور مضر سليمان الحلِّي.

(٢) تبعد عن الحلَّة جنوبا مسافة ١٢ ميلًا وهي على الضفة الشرقية من الفرات على مقربة من جسر قضاء الهاشمية ويُنسب إليها جماعة من أهل العلم.

(٣) ينظر: البابليات: ١/ ١٨٨.

(٤) ينظر: تاريخ الحِلَّة: ٢/ ١٩١.

(٥) ينظر: الأعلام، الزركليّ: ٣/ ١٢٥، ومعجم المؤلفين، كحالة: ٤/ ٢٦٣، والبابليات: ١/ ١٨٨.

(٦) ينظر: تاريخ الحِلَّة: ٢/ ١٩١.

يزار [١] ثم عاد وذكر وفاته في فقرة جديدة فقال: ((توفاه الله إليه ليلة الأحد ٢٤ جمادى الثانية سنة ١٢١١هـ، بالسكتة القلبية، وحمل جثمانه إلى النجف في موكب مهيب مشى فيه مئات الرجال من أشراف الحلَّة، وصلى عليه إمام الطائفة يومئذ السيد محمَّد مهدي بحر العلوم، ودُفِن عند إيوان العلماء مقابل مسجد عمران)) [٢] خلف الضريح المقدس فيما يلي جدار الرواق مقابل المسجد وفيما يلي الباب المعروف بباب الطوسيّ وذلك في الجهة الغربية [٣]، وأعقب: السيد داود والسيد حسين [٤].

تصانيفه: صنف في كلِّ فنٍّ، وله ديوان شعر [٥]، ومن آثاره: (كتاب في الأدب)، و(كتاب في الطب)، وله نظم حسن ومساجلات مع بعض معاصريه، قال محمَّد علي اليعقوبيّ عند ذكر آثاره ((صنف بكلِّ علم وفن كتابا. قلت: ولم يذكر اسم كتاب منها بيدَ أني عثرت على رسالة له صغيرة الحجم كبيرة الفائدة سماها (خلاصة الإعراب) رتَّبها على مقدمة وفصول أربعة وخاتمة من أحسن ما كتب في العربية على أوجز طرز، وأسهل أسلوب مدرسي رأيتها بخطه الجميل ويظهر أنَّه كتبها لجماعةٍ من تلاميذه وكنّى نفسه في أولها بابي عبد الله سليمان بن داود الحسيني، ونسبها شيخنا في (الـ ج ٧) من الذريعة الى حفيده سليمان الصغير الذي شارك جدَّه المترجم في الاسم دون الكنية ولعل بقية آثاره تلفت في حوادث الحلَّة الأخيرة)) [٦]. ولابنه داود (كتاب - مخطوط) في سيرته، وما قيل فيه من مديح ورثاء (ترجمة السيد سليمان بن داود بن حيدر بن أحمد بن

(١) ينظر: البابليات: ١/ ١٨٨.

(٢) البابليات: ١/ ١٩٤.

(٣) ينظر: السيد سليمان بن داود الحِلّي - الحديث والمواليا- تح: السيد مضر سليمان الحسيني الحِلّي، ط: ١، مط: دار الأرقم، بابل، العراق، ٢٠٠٩م.

(٤) معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١/ ٤٤٠.

(٥) معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١/ ٤٤٠.

(٦) ينظر: البابليات: ١/ ١٩٤.

محمود الحسيني الحِلِّي) من ولد الحسين ذي الدمعة والمتوفى سنة (١٢١١هـ) وهو الجد الأعلى للسيد حيدر الحِلِّي الشاعر المتوفى سنة (١٣٠٤هـ)، توجد نسخة منه في خزانة كُتُبِ السيدِ أبي محمَّد الحسن صدر الدين رحمه الله[١].

السيد سليمان الصغير (١٢٢٢-١٢٤٧ هـ)

هو السيد أبو حيدر سليمان بن داود بن سليمان الكبير بن داود الحسيني الحِلِّي، ولقب بالصغير دفعا للالتباس بينه وبين جده[٢]، وهو نحوي وشاعر وُلِد في الحِلَّة سنة (١٢٢٢هـ)، ذكر له العلّامة الطهراني أرجوزة في النحو[٣]، وله أرجوزة في العربية سماها: (نظم الجمل) علّق عليها شروحا وجيزة مفيدة فرغ من تبييضها سنة ١٢٣٩هـ، وحاشية على شرح الفاكهي سماها (الدرر الحِلِّية في إيضاح غوامض العربية)[٤]. وتوفي بالحِلَّة سنة (١٢٤٧هـ) ودُفِن بالنجف[٥].

الشيخ حسن الفلوجي الحِلِّي (ت: ١٢٩٨ هـ)

هو الشيخ حسن بن الشيخ محمَّد صالح بن الشيخ حسن الفلوجيّ، نسبة إلى الفلوجة التي نزحت أسرته منها قبل أكثر من ثلاثة قرون واستوطنت الحِلَّة، كان الشيخ حسن عالمًا ورعا عارفًا بعلوم شتى كالنحو والصرف والمعاني والبيان والمنطق والفقه وأصوله، تلمذ له جماعة من الحِلِّيين منهم أنجال السيد مهدي القزوينيّ والسيد حيدر آل السيد سليمان والشيخ صالح الكواز والشيخ حمادي بن نوح والشيخ محمود سماكة[٦].

---

(١) ينظر: الذريعة: ٤/ ١١٤، ومراكز الدراسات النحوية: ٧٥.
(٢) ينظر: تاريخ الحِلَّة: ٢/ ١٩٥.
(٣) ينظر: الذريعة: ١/ ٣١٠.
(٤) ينظر: الذريعة: ٨/ ٨٨، ٩/ ٩٦.
(٥) ينظر: الأعلام: ٣/ ١٢٥، ومعجم المؤلفين: ٤/ ٢٦٣، والبابليات: ٢/ ٤٤.
(٦) ينظر: تاريخ الحِلَّة: ٢/ ٢٣٢.

السيد محمَّد مهدي بن الحسن القزوينيّ (١٢٢٢-١٣٠٠ هـ)

هو أبو جعفر معز الدين الكبير محمَّد مهدي بن الحسن بن السيد أحمد بن محمَّد بن قاسم الحسيني القزوينيّ النجفي الحِلِّي [١]، وقد يُنْعَت بالقزوينى الكبير، تمييزًا له عن محمَّد بن هادى القزوينيّ [٢]. وذكره الزركليّ فقال: ((محمَّد مهدي بن حسن بن أحمد الحسيني القزوينيّ الحِلِّي النجفي: فقيه باحث، من مجتهدي الإمامية، وُلِد بالنجف، وسكن الحِلَّة، وتوفى عائدًا من الحج قبل بلوغه السماوة، فدُفِن بالنجف، أصله من قزوين)) [٣].

وله: (الأقفال) متن مختصر في النحو [٤]، وشرحه بنفسه وسمى الشرح بـ(المفاتيح)، في النحو [٥]، وله: شرح على ألفية ابن مالك [٦].

القرن الرابع عشر الهجري

السيد جعفر الأعرجيّ (ت: ١٣٣٢ هـ)

السيد جعفر بن محمَّد الحسيني الأعرجيّ المتوفى سنة ١٣٣٢هـ، اشتهر بتضلعه في الأنساب والرجال والتاريخ وكثر تأليفه فيها، وله في اللغة: (الدروس في شرح قطر الندى) و(تلخيص المغني) [٧].

---

(١) ينظر: معجم المؤلفين: ١٢/ ٥٦، وتاريخ الحِلَّة: ٢/ ١٧٦، وأعيان الشيعة: ١٥/ ١٤-١٦، وطبقات أعلام الشيعة: ١٧/ ٢٨٨، ومراقد المعارف: ٢/ ٣٠٠، وفقهاء الفيحاء: ٢/ ١٠٤، والحلَّة وأثرها العلمي: ٣٢٦، وشعراء الحلَّة: ٥/ ٣٥١، ومعارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، محمَّد حرز الدين: ٣/ ١١٠-١١٥، وموسوعة أعلام الحلَّة: ١/ ٢٣٩.

(٢) ينظر: تقويم دار العلوم: ٢٧٢، والمقتطف: ٦٨: ٦٢٥، ومرآة العصر: ٢/ ٤٦٨.

(٣) ينظر: الأعلام لخير الدين الزركليّ: ٧/ ١١٤.

(٤) ينظر: معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء: ٣/ ١١٢.

(٥) ينظر: الذريعة: ٢/ ١٥٥.

(٦) ينظر: تاريخ الحِلَّة: ٢/ ٢٣٨.

(٧) ينظر: الدرس اللغوي في النجف: ٧٠.

محمَّد صالح الحِلِّي (ق١٤ هـ)

هو الشيخ محمَّد بن صالح الحِلِّي الملقب بالعالم الحِلِّي صاحب كتاب (الفوائد العلية في علم العربية) من قواعد النحو والصرف ألفه لالتماس بعض أصحابه، المسمى بـ علي بن الحسين (ت:١٣٢٥هـ) [١]، وله رسالة في الفقه اسمها (النتيجة على فتاوى السيد مهدي القزوينيّ) المتوفى سنة ١٣٠٠هـ [٢]، لم أعثر على ترجمة وافية له في الكتب التي ترجمت لعلماء الحلَّة فلم يذكره أحد ولم أعرفه إلّا من كتابيه المخطوطين.

السيد باقر بن هادي القزوينيّ الحِلِّي المتوفى سنة ١٣٣٣هـ

وهو ((السيد باقر بن هادي بن صالح بن مهدي القزوينيّ الحِلِّي ولد في الهندية سنة ١٣٠٤هـ وتوفي فيها سنة ١٣٣٣هـ، ودفن في النجف)) [٣] نشأ في الحِلَّة حيث تقيم أسرته، تعلم في النجف حتى صار من أهل الفضل والأدب وله في اللغة العربية كتاب في الصرف [٤].

السيد محمَّد بن السيد مهدي القزوينيّ (١٢٦٢-١٣٣٥ هـ)

أبو المعز محمَّد بن مهدي بن حسن بن أحمد وهو ثالث أنجال السيد معز الدين مهدي القزوينيّ وُلِد في محلّة الطاق من الحِلَّة سنة (١٢٦٢هـ) وبها نشأ وتعلم القراءة والكتابة، وبعد إجادتها أخذ يقرأ مبادئ العلوم اللسانية على الشيخ حسن الفلوجي وغيره من فضلاء الحِلَّة ثم هاجر إلى الحِلَّة للدرس ثم عاد إلى الحِلَّة، وعندما رجع

---

(١)وهو علي بن الحسين بن علي من أسرة آل عوض الحِلِّية ينظر: فقهاء الفيحاء: ٢/ ١٥٢.

(٢) توجد نسخة منها مخطوطة في مكتبة كاشف الغطاء في النجف الأشرف نسخ: محمَّد حسين بن مهدي، سنة ١٢٩١هـ، تتألف من ٢٣٠ورقة، تحت رقم: ٦٨١٩، فهرس: ١/ ١٧٧.وذكرها العلّامة الطهراني في الذريعة: ٢٤/ ٣١.

(٣) ينظر: موسوعة أعلام الحِلَّة: ٢٩.

(٤) ينظر: الدرس اللغوي في النجف: ٧٠.

إلى الحِلَّة اخذ يدرّس اللغة العربية فيها، وكانت محاضراته أشبه بالأمالي يجمع فيها الفقه والتفسير والأدب واللغة والنقد والتاريخ. له في اللغة: رسالة في علم التجويد والقراءات [1].

السيد عبد الرسول بن السيد فاضل (ولد ١٣٠٧ هـ)

هو السيد عبد الرسول بن السيد فاضل ولد في الحِلَّة ودرس على أبيه ثم هاجر إلى مدينة النجف للدرس والتدريس له في اللغة، حاشية على ألفية ابن مالك [2].

الشيخ حسن الحمود (١٣٠٥- ١٣٣٧ هـ)

وهو الشيخ حسن بن الشيخ علي بن الحسين بن حمود (بضم الحاء والميم) الحِلِّي المولود سنة (١٣٠٥هـ) في النجف بعد أن هاجر إليها والد الشيخ حسن لدراسة العلوم الدينية فيها، فدرَّس الشيخ حسن وأخوه الشيخ حسين العلوم والآداب هناك، وكان أبرز من أخذ عنهم اللغة العربية الشيخ محمَّد رضا الخزاعيّ والشيخ عبد الحسين الملّا جاسم الحِلِّي والسيد مهدي الغريفيّ البحراني، وكان من أدباء النجف وشعرائها وصفه معاصروه بالذكاء والتضلع باللغة العربية وحسن الخط [3].

---

(١) ينظر: تاريخ الحِلَّة: ٢/ ٢٤٨، وأعيان الشيعة: ١٤/ ٣٨٨، وطبقات أعلام الشيعة: ١٧/ ٢٨٨، وموسوعة طبقات الفقهاء: ١٤/ ٥٨٣، وشعراء الحلَّة: ٥/ ٢٣٨، والحصون المنيعة: ٩/ ٣٣٨، والروض النضير: ٢٩٥، والطليعة في شعراء الشيعة: ٢/ ٢٩٢-٢٩٦، والكنى والألقاب: ٣/ ٦٣، وموسوعة أعلام الحلَّة: ١/ ٢١٧، وشعراء الحلَّة السيفية: ٢٢٥، ومائة عالم وعالم: ٢٠٩، ومحمَّد مهدي القزوينيّ، طالب حمادي، رسالة ماجستير في كلية التربية، جامعة بابل.

(٢) ينظر: فقهاء الفيحاء: ٢/ ١٧٩.

(٣) ينظر: تاريخ الحِلَّة: ٢/ ٢٦٤-٢٦٥، وأدب الطف: ٨/ ٣٢٠-٣٢٥، وأعلام العراق الحديث: ١/ ٢٦٣-٢٦٤، والبابليات: ٤/ ٢٨-٣٦، والذريعة: ٩/ ١٧٧، وشعراء الحلَّة: ١/ ٢٢٧-٢٢٩، وماضي النجف وحاضرها: ٢/ ١٤٠-١٤١، ومشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف: ٩٨، ومعارف الرجال: ١/ ٣٨، ومعجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١/ ٤٤٠-٤٥٣ ،=

ولـه ديـوان شعر، وكتاب في علم الـصرف، تـوفي في النجف الأشرف سنة (١٣٣٧هـ)[١].

الشيخ محمَّد حسين الجباويّ (١٢٨٥-١٣٥٢ هـ)

هو الشيخ محمَّد حسين بن حمد بن شهيب بالتصغير والتشديد - الجباوي نسبة إلى محلّة الجباويين، كان عالمًا فاضلًا، وأديبا شاعرًا درس اللغة العربية في الحِلَّة على جماعة من أفاضل الحِلَّة، منهم الشيخ الفاضل محمَّد بن نظر، هاجر إلى النجف للدرس وعندما أكمل دراسته أخذ يُدَرِّس الفقه والأصول وعلوم اللغة العربية، ثم عاد إلى الحِلَّة فأصبح مرجعًا دينيًا.

له: رسالة مختصرة في التجويد والقراءات [٢]، بيعت ضمن كتبه في المزاد العلني.

محمَّد علي بن عيسى كمال الدين الحِلِّي النجفي (١٣١٨-١٣٨٥ هـ)

هو ((السيد محمَّد علي ابـن السيد عيسى ابـن السيد حمد ابـن السيد محمَّد حسن ابن السيد عيسى ابن السيد كامل ابن السيد منصور ابن السيد كمال الدين ابن السيد أبي الحسن منصور ابن السيد علي الحسيني الحِـلِّي النجفي)) [٣]، هاجر والـده السيد عيسى (١٢٨٧-١٣٧٣هـ) إلى النجف الأشرف واستقر فيها، وُلِد السيد محمَّد علي في النجف الأشرف، قرأ العربية فأتقنها فأصبح من أساتذة الأدب العربي، والمتخرج في دار المعلمين سنة ١٩٢٣م.لـه: كتاب (حياة سعد صالح)،

=ومعجم المؤلفين: ٣/ ٢٥٣، ومعجم المؤلفين العراقيين: ١/ ٣١٦، وموسوعة النجف الأشرف: ٨/ ٢٤٣-٢٤٤، ونقباء البشر: ١/ ٤١٤-٤١٥.

(١) ينظر: الدرس اللغوي في النجف: ٧٥، وموسوعة مؤلفي الإمامية: ١٠/ ١١٤.

(٢) ينظر: تاريخ الحِلَّة: ٢/ ٢٦٨-٢٦٩.

(٣) معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام: ٣/ ١٠٩١.

و(ذكرى السيد عيسى كمال الدين والتطور الفكري في العراق)، و(تيسير العربية) المطبوع سنة ١٩٦١م [١].

الشيخ حسين الحِلِّي (ت: ١٣٩٤ هـ)

هو الشيخ حسين بن علي بن حسين بن حمود الحِلِّي المتوفى سنة ١٣٩٤هـ، وهو من تلاميذ الشيخ الحجة ميرزا محمَّد حسين النائيني [٢]، كان أبرز الفقهاء المجتهدين، وأشهر أساتذة البحث الخارج المعدودين في الحوزة العلمية في النجف، تخرج عليه كثير من أساتذة حوزة النجف وعلمائها.وهو أول من تناول المسائل المستحدثة بالبحث والدراسة في حوزة النجف، دوَّن محاضراته تلميذه السيد عزّ الدين بحر العلوم بعنوان (بحوث فقهية).

له في اللغة رسالة (الأوضاع اللفظية) وأقسامها وأنحاء وضع الألفاظ من العموم والخصوص وآثار تلك الأوضاع ألفّه سنة (١٣٣٨هـ) [٣].

(١) ينظر: معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام: ٣/ ١٠٩٢.
(٢) ينظر: الذريعة: ٢/ ٤٧٨ - ٤٧٩.
(٣) ينظر: الذريعة: ٢/ ٤٧٨.

القرن الخامس عشر الهجري

السيد مسلم بن حمود آل العالم الحِلِّي (١٣٣٤-١٤٠١ هـ)

وهو السيد مسلم بن السيد حمود بن ناصر بن حسين بن علي بن الحسن بن هاشم بن عزام الصغير بن محمَّد بن عزام الكبير الحسيني الحِلِّي، وُلِد في الحِلَّة سنة ١٣٣٤هـ ونشأ فيها، ثم انتقل إلى النجف ليدرس على كبار علمائها كالشيخ محمَّد حسين الأصفهانيّ والعلّامة الشيخ ضياء الدين العراقيّ والشيخ مرتضى الطالقانيّ والشيخ محمَّد الحسين آل كاشف الغطاء والسيد محسن الحكيم، ثم رحل إلى مدينة الكاظمية وعندما توفي والده سنة ١٣٧٢هـ عاد إلى الحِلَّة بطلب من أهلها ليحلّ محلّ أبيه، ولم ينقطع عن تلاميذه [1] وله: (الآراء المختلفة في الوضع عند أهل اللسان)، طُبع في دمشق مطبعة رند ٢٠١١م، وكتاب في (عوامل الجر) وهو مطبوع في مطبعة الكلمة الطيبة النجف الأشرف ٢٠١١م.

السيد محمَّد تقي الجلاليّ (١٣٥٥- ١٤٠٢ هـ)

هو السيد محمَّد التقي، ابن السيد محسن، ابن السيد علي، ابن السيد قاسم، ابن السيد أحمد، ابن السيد حيدر المتصل نسبًا بالإمام زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام وُلِد في كربلاء المقدسة في اليوم الثاني والعشرين من شهر جُمَادَى الآخرة سنة (١٣٥٥هـ-١٩٣٠م)، وهو من العلماء الأفاضل الذين برعوا في كثير من العلوم فكان فقيهًا أصوليًا لغويًا نحويًا بارعًا، أسس في مدينة القاسم ابن الإمام موسى الكاظم عليهما السلام مدرسة دينية تُعنى بشؤون المجتمع في هذه المدينة زيادة على تدريس

(١) ينظر: فقهاء الفيحاء: ١/ ٢٨٧، ومعجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١٣٨، ومعجم المؤلفين، كوركيس: ٣/ ٣٠١، والمنتخب من أعلام الفكر والأدب، الفتلاوي: ٦٥٢، وموسوعة أعلام الحِلَّة: ٢٣٠.

علوم الشريعة الإسلامية فأنشأ جيلًا يحمل ثقافة إسلامية عالية [1]، دَرَّسَ علوم الدين ولاسيما اللغة والنحو.

له مؤلفات كثيرة نذكر منها الكتب اللغوية: (معجم الأسماء المبنية وعلة بنائها)، مطبوع، و (البداءة في علمي الصرف والنحو)، مطبوع، و (جواهر الأدب في المبني والمعرب)، مطبوع، استشهد في بغداد في الثاني من شهر رمضان من سنة (١٤٠٢هـ) على يد أزلام حزب البعث المقبور [2] ونُقِل إلى النجف ودُفِن مقابرها.

السيد هادي كمال الدين (١٣٢٦- ١٤٠٦ هـ)

السيد هادي بن فاضل بن حمد كمال الدين الحسيني الحِلِّي، وُلِد في الحِلَّة سنة (١٣٢٦هـ) جمع بين العلوم الدينية واللغوية والشعر والأدب والسياسة وتوفي سنة (١٤٠٦هـ) [3].

له أكثر من (٥٣) مؤلفًا طُبع منها (٣٦) كتابا وكراسًا منها: (تحفة الحضر والأَعراب في علم النحو والإعراب) و(مقتبسات من أرجوزة الرياض المشمسة في علم الهندسة) وهو مطبوع، في ١٠٢ صفحة، مطبعة النعمان النجف، سنة، ١٩٧٤، وجناح النجاح أرجوزة في توضيح غريب اللغة [4].

يوسف كركوش الحلِّي (١٣٢٤-١٤١١ هـ)

هو الشيخ يوسف حمادي حسين كركوش الحِلِّي، وُلِد في محلة الجامعين في الحِلَّة سنة

---

(١)وهي من نواحي الحِلَّة، وتقع جنوبها.

(٢) ينظر: ترجمته في: معجم رجال الفكر والأدب: ١/ ١٠٥، والمنتخب من أعلام الفكر والأدب: ٤١٦، ومعجم المؤلفين والكتاب العراقيين: ١٩٧٠-٢٠٠٠م، د.صباح نوري المرزوك: ٧/ ١١٣-١١٤، والدرس النحويّ في حوزة النجف الاشرف: ٤٩.

(٣) ينظر: موسوعة أعلام الحِلَّة: ٢٤٩.

(٤) ينظر: مقدمة الجزء الثاني من فقهاء الفيحاء: ١-٤.

(١٣٢٤هـ) وبها نشأ وتعلم على أعلامها اللغة العربية، والفقه والأصول منهم الشيخ عبد الرزاق السعيد و قاسم العطار والشيخ محمود سماكة وناجي خميس وعبد الكريم الماشطة وغيرهم [١]، ثم انتقل إلى النجف سنة ١٣٣٩هـ، ليدرس على مجموعة من أعلام النجف ومنهم الشيخ موسى دعيبل والشيخ محمَّد أحمد كاشف الغطاء ثم رجع إلى الحِلَّة ليشتغل بالتدريس، وتوفي في الحِلَّة سنة (١٤١١هـ) ودُفِن في النجف [٢]. له كتاب (رأي في الإعراب) في النحو وهو كتاب مطبوع، وله كتاب (مختصر تاريخ الحِلَّة)، طُبع في لبنان سنة ١٣٨٥هـ، و(كشف الغطاء عن فقهاء الفيحاء)، طُبع في النجف الأشرف من دون تاريخ، و(تاريخ الحِلَّة)، بجزأين، طُبع مرتين الأولى في النجف الأشرف سنة ١٩٦٥م والثانية في قم المقدسة، المكتبة الحيدرية سنة ١٤٣٠هـ.

(١) ينظر: موسوعة أعلام الحِلَّة: ٢٥٩.

(٢) ينظر: ما كتبه الشيخ معرّفًا بنفسه في جريدة الثورة العراقية العدد ٣٠٤٨ في ١٦ كانون الأول ١٩٨٦، ونحوي مجهول من الحِلَّة في القرن العشرين، د. سعيد جاسم الزبيديّ: ٧، ١٣٠، والذريعة: ٣/ ١٣٨، معجم المؤلفين الشيعة: ١٤٧، ومعجم المؤلفين العراقيين، كوركيس: ٣/ ٤٨٥، وموسوعة أعلام العراق، المطبعي: ١/ ٢٣١، وجريدة الجنائن الحِلِّية العددين ٣٩ و٤٠ آذار ٢٠٠١م بقلم عامر تاج الدين.

المبحث الثاني

تصانيف علماء الحلَّة النحوية (دراسة وصفية)

مناهج التأليف في تصانيف علماء الحِلَّة النحوية

التأليف في علوم اللغة العربية عند علماء الحلَّة كان على ضربين:

الأوّل: كتابة المتون اللغويّة المطوّلة والمختصرة، النحويّة، والصرفيّة، وغيرهما من فروع اللغة، وهي تنقسم على قسمين: متن منظوم، ومتن منثور [1]، وعليه اخترت كتاب (الصفوة الصفية في شرح الدرة الألفية)، من هذه التآليف أنموذجا لتحليله ودراسته، وهو أحد الشروح المهمة التي ألّفها أحد أعلام النيل المبرَّزين هو تقي الدين النيليّ، من علماء القرن السابع الهجري.

والثاني: وضع الشروح، والتعاليق، والذيول، والحواشي على تلك المتون.

وكانت تلك المؤلّفات موزّعة على مستويات اللغة جميعها: النحويّة، والصرفيّة، والصوتيّة، والعروضيّة، والبلاغيّة، وغيرها من فروع اللغة.

وكان هدفهم الأَوّل هو التيسير بعد مرحلة الجمع وتأليف الموضوعات المختلفة، ولا شكّ في أَنَّ الدافع للتأليف على هذا النوع هو الاستجابة لحاجة تعليميّة في مرحلة من مراحل النموّ المعرفي.

وكان لكلّ تصنيف من تصانيفهم مزاياه الخاصّة التي تدعو إلى التنبه لما أودعه فيه مؤلّفه من أفكار تجديديّة تيسيريّة، فكثرت التعليقات والشروح والذيول والحواشي،

(١) ينظر: المتون والشروح والحواشي والتقريرات في التأليف النحوي: ١/ ٦.

وَوُضِعَت المختصرات على مؤلّفات أولئك المتقدّمين، وأحيانًا تُنْظَم تلك المتون للاختصار ولتسهيل الحفظ.

كان منهج علماء النحو في الحلَّة منهجًا تعليميًّا في أغلب مؤلّفاتهم اللغويّة، وهذا ما دَرج عليه أغلب علماء اللغة والنحو في الأمصار الإسلاميّة، فبعد استقرائي المؤلّفات التي وقعت بأيدينا في مجال اللغة تبيّن أَنَّ أغلبها شروح لمتون نحويّة، وصرفيّة، ولغويّة، وتعليقات، وأراجيز كان الهدف منها تيسير دراسة العربيّة لطلّاب العلم، ولاسيّما من دخلوا الإسلام من غير العرب.

ولعلّ من المهمّ أنْ نُشِير إِلى أَنَّ هذا المنهج المُتّبع عند علماء العربيّة – ما يتعلّق بالدراسات النحويّة والصرفيّة خصوصًا – يمثل صورة للبيئة التي انطلقت منها، وهي أَرض شبه الجزيرة العربيّة، ولاسيّما في مدينتي البصرة والكوفة؛ إِذْ كانتا موطنًا خصبًا للدراسات الدينيّة واللغويّة وامتزاج الثقافات المتعدّدة والحاجة إلى فهم كلام الله عزّ وجلّ في القرآن الكريم الدستور الجديد الذي بُعث به الرسول محمّد ﷺ إِلى الأُمم كافّة.

وقد اتّبع علماء اللغة في الأمصار الإسلاميّة مناهج متعدّدة؛ إِذْ سلك كلّ فريق منهجًا خاصًّا في تآليفهم اللغويّة المختلفة، سواء أفي بلاد المشرق في البصرة والكوفة وبغداد أم في بلاد المغرب، ولاسيّما في الأندلس.

ولا بُدَّ من الإِشارة إلى الجهود المتضافرة لعدد كبير من علماء العربيّة في بناء قواعد اللغة حتّى وصلت إلى ما هي عليه من تنوّع، وتعدّد في المناهج، وتباين في الأساليب في معالجة القضايا اللغويّة، والنحويّة والصرفيّة، وعرضهم الآراء التجديديّة، وعلى الرغم من هذا التباين في المناهج إِلّا أَنَّنا نلمس تقاربًا في الأهداف متمثلًا بالتيسير؛ لأَنَّ غايتهم نشر لغة القرآن الكريم بأيسر الطرائق وأوضحها.

وفضلًا عن أنَّ الدراسات النحوية تُعد من العلوم التي لا بد لطالب العلم من الإحاطة بها فهي مكملة لفروع اللغة التي لابدَّ من تحصيلها لتحصيل العلوم الأخر الفقهية والأصولية والعقائدية التي انتشرت بعد القرن الأول الهجري إذ بلغت الدراسات الدينية في الحِلَّة ذروتها، ولاسيما في المدة المحصورة بين عصر ابن إدريس الحِلِّي (ت:٥٩٨هـ) والعلّامة الحلِّي (ت:٧٢٦هـ) بعده. من هنا شاع الدرس النحويّ وبرزت المؤلفات الكبيرة فيه وقتذاك، وقد تباينت مناهج علماء النحو في الحلَّة في تناول المادة النحوية واللغوية.

ولا بد من الإشارة إلى أن هذا التباين ناتج من اشتغالهم في التخصصات المتعددة، والفقهية، والأصولية، والعقائدية، والتفسيرية، لذا تعددت المناهج وتباينت الأساليب في معالجة القضايا اللغوية والنحوية وطرائق عرض الآراء وكما يأتي:

١. موقفهم من مصادر السماع

اعتمادهم الشواهد المتنوعة وكما يأتي:

أ. القرآن الكريم، كَثُر الاستشهاد بالآيات القرآنية، وهذا ما نجده ظاهرًا في كل المؤلفات النحوية والصرفية واللغوية والدينية للقدماء والمحدثين منهم وهذا بخلاف ما كان عند قدماء النحويين، فالشواهد القرآنية كانت قليلة عند القدماء في كتبهم النحوية فأكثر شواهدهم شعرية ويبدو أن دافع علماء الحلَّة كان دينيًا باعتمادهم هذه الشواهد.

ب. الحديث النبوي الشريف، فقد استشهدوا بالحديث النبوي الشريف في أغلب مؤلفاتهم النحوية، ويلحظ قلَّته.

ت. كلام العرب: شعره ونثره.

– الشعر: فاقت عنايتهم بالشاهد الشعري بقية مصادر السماع، فهو يأتي بالمرتبة الأولى في الكثرة والمرتبة الثانية بالنسبة لوثاقته بعد القرآن الكريم.



– النثر: الأمثال العربية الفصيحة، والأقوال والحكم، استعملها نحويو الحلَّة شاهدًا في كثير من المسائل، وهذا ما نجده سائدًا في أغلب كتبهم النحوية.

٢. الابتعاد عن مسائل الخلاف في كثير من مؤلفاتهم النحوية؛ لأنَّ أكثرها أُلِّفَتْ على أساس تعليمي.

أما في المتون والشروح التي وضُعِت للمتقدمين في الدراسة فتكثُر فيها مسائل الخلاف كما في مؤلفات علماء النيل مثل: (الصفوة الصفية) و(التحفة الشافية) للنيلي إبراهيم الطائي الذي اعتمدنا كتابه أنموذجًا لتوضيح منهج النحويين الحِلِّيين في الدرس النحوي.

٣. جمعوا في كتبهم بين علوم العربية كجمعهم بين علم الصوت والصرف من جهة وعلم النحو من جهة أخرى وهذا ما نجده سائدًا في المباحث والأبواب عند النحويين القدماء أيضا.

٤. غلب على تقسيماتهم لموضوعات كتبهم ولاسيما كتب النحو، محاكاة كتب شروح الألفية وهم بذلك جمعوا بين التيسير والفائدة العلمية.

٥. في معظم كتب النحو يبدأ المؤلف بالكلام فيقسمه كما هو متعارف عليه عند النحاة على ثلاثة أقسام: اسم وفعل وحرف ثم ما ينضوي تحت كل قسم من علامات.

٦. قسموا كتبهم على أبواب النحو الرئيسة المعروفة، كالمرفوعات والمنصوبات والمخفوضات والمجزومات. وغلب على تقسيمهم لأبواب الموضوعات في كتبهم الجانب المنطقي.

٧. كانوا يرجحون في كثير من المواضع رأيًا على آخر وهذا ما فرضه عليهم منهجهم الذي درج عليه كل علماء النحو في الحِلَّة، وهو المنهج النقدي التجديدي الذي أصبح سمة بارزة على مؤلفات علماء القرن السابع ولاسيما في الحِلَّة.

٨. الخلط أو الجمع بين المذهبين على طريقة البغداديين بالاختيار من المدرستين البصرية والكوفية.

٩. الانتخاب، وقد صرح بذلك أستاذ العتائقيّ ركن الدين الأستراباديّ (ت: ٧١٥هـ) أو (٧١٨هـ) [١] وهذا مذهب ابن مالك وابن عقيل [٢].

١٠. الابتكار بالاستناد إلى أدلة الاحتجاج بالقرآن وقراءاته والحديث وشعر المولدين وميلهم إلى التحليل والتعليل والجدل وتأثرهم في المناطقة والفلاسفة واهتمامهم بمسائل التدريب وإيثار مصطلح على آخر وعنايتهم بالعامل والقياس.

وفيما يأتي أمثلة من تصانيفهم لتبيين مناهجهم في التأليف النحويّ بحسب أنواع المتون:

أولًا: المتون النحوية:

١. الأمالي في النحو

تأليف: ابن الشجريّ (ت:٥٤٢هـ) ذكره ابن عنبة [٣] وهو مطبوع غير مرّة، أملاه في مجالس بغداد.

٢. البداءة في علمي الصرف و النحو

تأليف: السيد محمَّد تقي الجلاليّ، وهو كتاب في جزء واحد جمع فيه الدراسة الصرفية والنحوية، متن موجز ألفّه للطلبة المبتدئين في الدراسة الدينية، انتهى من تأليفه سنة ١٣٨٥هـ، في مدينة الإمام القاسم عليه السلام، إحدى نواحي الحِلَّة، وطُبِعَ الكتاب بطبعتين

(١) ينظر: بغية الوعاة: ٢٢٨، والبسيط: ٢/ ١٠٦٦.

(٢) ينظر: شرح ابن عقيل: ٢/ ١٦٩-١٧١، والدرس النحويّ في الموصل: ٦٠-٦١.

(٣) ينظر: عمدة الطالب: ١٣٦.

إحداهما في مطبعة النعمان في النجف الأشرف عام ١٩٧٢م، والأخرى في المطبعة نفسها ١٩٧٧م [١]، وقد أطلعني آية الله السيد محمَّد رضا الجلاليّ أخو الشهيد السيد محمَّد تقي الجلاليّ الساكن في قم المقدسة على نسخة جديدة بتحقيقه في أثناء وجودنا في الندوة العلمية في المؤسسة المتخصصة بما كتب عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لصاحبها السيد محمَّد مجتهديّ في مدينة مشهد المقدسة، ولم تنشر بعد.

اعتمدنا الطبعة الأولى وهي تقع في (٢٨٧) صفحة تتصدرها مقدمة وأربعة مطالب:

المباحث النحوية وتقع في أربعة مطالب:

المطلب الأول: في العوامل.

المطلب الثاني: في الاسم وما يتعلق به إعرابًا وبناءً.

المطلب الثالث: في الفعل ويذكر فيه ما يتعلق بالاشتقاق والتصريف.

المطلب الرابع: في الحرف وذكر فيه ما يخصه معنًى وعملًا وحكمًا.

٣. الحدود النحوية والمآخذ على الحاجبية

تأليف: كمال الدين عبد الرحمن بن محمَّد بن إبراهيم العتائقيّ (٦٩٩-٧٩٠هـ) وهو متن في الحدود النحوية والمآخذ التي أحصاها على ابن الحاجب في كافيته فيما يخص الحدود، وقد وقفت على نسخة فريدة بخط المؤلف في خزانة المخطوطات في الروضة الحيدرية [٢]، فكانت النسخة الأصل التي اعتمدتها في تحقيق هذا الكتاب بالاشتراك مع الدكتور صالح كاظم الجبوريّ.

---

(١) ينظر: الدرس النحويّ في العلمية في النجف الأشرف: ٦٧.

(٢) ينظر: فهرس المكتبة: ١٤٨.

وهذه النسخة بخطِّ المؤلِّفِ، من ضمن مجموعة أوقفها ابن العتائقيّ لخزانة المخطوطات في العتبة العلوية المقدسة، وهذه المجموعة محفوظة تحت رقم (٤٥٠)، وهي مرقمة بالحروف الهجائية، الفّه سنة ٧٨٧هـ عليها تعليقة تدلُّ على مراجعتها بعد ثلاثِ سنواتٍ من تأليفها، حجم المخطوط من القطعِ الصغيرِ، عددُ صفحاتِه (٥٠) صفحةً، في كل صفحة (١٤) سطرًا، في كل سطر (١٢) كلمةً، وهذا الكتاب عدَّه العاملون في قسم الشؤون الثقافية والفكرية الإصدار الأول لخزانة المخطوطات في العتبة العلوية المقدسة في النجف الأشرف، مودع في دار الوثائق والكتب ببغداد تحت رقم (١٨٩٨) لسنة ٢٠١١م يتألف من ٢٠٦صفحة، إلّا أنّ التغيير الإداري في العتبة حال دون ذلك، فطُبع بعد ذلك في دار التراث في النجف الأشرف سنة ٢٠١٣.

مباحث الكتاب: يحتوي الكتاب على مقدمة وفصلين:

الفصل الأول: وقد تضمن حدود مجموعة من موضوعات النحو وهي: اللفظ، والكلمة، والمركّب، والكلام، والعامل، والمعرب، والإعـراب، والبناء، والجنس، والعلم، والمؤنث، وغير المنصرف، والمثنى، والجمعان السالمان، والمصدر، واسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، وأفعل التفضيل، والضمير، واسم الإشارة، والموصول، واسم الفعل، والصوت، وكناية العدد، والمركّب المبني، والعدد، والفعل، والتعجب، وفعلا المدح والـذم، والحـرف، وحرف الجر، وحرف النداء، والحرف المصدريّ، ولام التعريف، والتنوين.

والفصل الثاني: تضمن:

المركّبات: المركّب الإضافي، والمركّب الوصفيّ، والمركّب الإسناديّ، والمركّب التعليقيّ، والجملتان: الاسمية والفعلية، والجملة الخبريّة، والجملة الإنشائيّة،

والمبتدأ، والخبر، والفضلات، والمفعول المطلق، والمفعول به، والمنادى، والاستغاثة، والترخيم، والندبة، والاختصاص، والاشتغال، والتحذير، والفعل المتعدّي، والمفعول فيه، والمفعول له، والمفعول معه، والحال، والتمييز، والمستثنى، والتوابع، والوصف، والتأكيد، والبدل، وعطف البيان، وعطف النسق، والفعل المعرب، والفعل الماضي، والفعل المستقبل، والفعل المبهم.

منهجه في كتابه

١. سار ابن العتائقيّ على خطى ابن الحاجب في ترتيب حدوده، وتابع من سبقه من النحويين في أدلة الصناعة النحوية، ويظهر ذلك في موقفه من السماع في استشهاده بآي القرآن الكريم [١]، والشعر [٢]، والأمثال والأقوال والحكم [٣].

٢. موقفه من الخلاف النحويّ كان كغيره ممن خلط أو جمع بين المذهبين البصريّ والكوفي، بموافقته للبصريين في مواضع ومخالفته لهم في مواضع أُخر، وكان موقفه من الكوفيين كذلك [٤].

٣. موقفه من ابن الحاجب كان شديدًا، فقد اعترض على كثير من حدوده مرجحًا الحد الذي وضعه هو محتجًا بأدلته النقلية والعقلية [٥].

٤. لقد تفرّد بطائفة من الحدود والقيود والآراء [٦].

---

(١) ينظر: الحدود النحوية: ١١٦، ١١٧، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٧، ١٥٤.
(٢) ينظر: الحدود النحوية: ١٠٩، ١١٠، ١٢٣، ١٢٥، ١٣٨، ١٤٤.
(٣) ينظر: الحدود النحوية: ١١٩، ١٢٠، ١٤١، ١٥٠، ١٥٢، ١٥٣، ١٧١.
(٤) ينظر: الحدود النحوية: ٣٩-٤٦.
(٥) ينظر: الحدود النحوية: ٤٩-٥٢.
(٦) ينظر: الحدود النحوية: ٥٥-٧٨.

٤. جواهر الأدب في المبني والمعرب

تأليف: السيد محمَّد تقي الجلاليّ، وهو كتاب تعليمي في النحو يقع في جزء واحد في (١٤٨) صفحة، طُبع في مطبعة الأمة في بغداد الطبعة الأولى سنة(١٣٩٩هـ).ألفّه في أثناء تدريسه في حوزة النجف الأشرف سنة (١٣٨٠هـ).

مباحث الكتاب

ويتألف الكتاب من فصلين: الأول في المعرب والآخر في المبني.

٥. حروف المعجم

تأليف: الشيخ تقي الدين الحسن بن علي بن داود الرجالي الحِلِّي المولود سنة (٦٤٧هـ) كان حيًا سنة (٧٠٧هـ) ولا تعرف سنة وفاته [١]، وسمي: كتاب (حروف المعجم) في النحو. ذكره في كتابه الرجال [٢].

٦. الدرر النجفية في علم العربية

تأليف: السيد صادق بن عليّ الحسيني الأعرجيّ الحِلِّي المعروف بالفحام النجفي المتوفى بها في سنة (١٢٠٤هـ) أوله: (الحمد لله رب العالمين) عنواناته (باب، باب) مثلا: باب الكلمة، باب الكلمة و هكذا، وذكره الشيخ محمَّد محسن في كتابه طبقات أعلام الشيعة وأنه رأى نسخة منه في مكتبة (حسينية كاشف الغطاء) [٣]، وعند ذهابي إلى الحسينية المذكورة لم أجد النسخة، وذكر العلّامة الطهراني أن النسخة موجودة في ضمن كتب مكتبة الخونساريّ في الحسينية المذكورة فلم أعثر عليها، وعلمت أن جزءًا

(١) ينظر: الرجال ابن داود: ٧٦.

(٢) ينظر: كتاب الرجال لابن داود الحِلّي: ٧٦، والذريعة: ٦/ ٢٨٦.

(٣) ينظر: الذريعة: ٨/ ٩٩، قال الشيخ محمَّد محسن الأميني: ((رأيته في مكتبة الشيخ علي كاشف الغطاء في النجف)) طبقات أعلام الشيعة: ٢/ ٦٤٣.

من كتب الخونساريّ انتقلت إلى إيران فتتبعت الكتاب في مكتبات إيران، والتقيت مفهرس مكتبة الخونساريّ في ايران السيد جعفر ابن السيد أحمد الحسيني الأشكوريّ فأخبرني أن مجموعة من مخطوطات مكتبة الخونساريّ التي ذكرها العلّامة الطهراني وفي ضمنها الدرر النجفية انتقلت إلى إيران لكن عندما فهرس السيد جعفر كتب الخزانة لم يجدها ضمن كتب مكتبة الخونساريّ في مدينة خونسار في إيران ومن المعلومات التي وثقناها من كلام السيد جعفر الأشكوريّ أن صاحب المكتبة المقصود هو محمَّد علي الإمامي الخونساريّ من مشايخ الإجازة ومكتبته كانت في النجف ثم آلت إلى ابنه محمَّد الخونساريّ وقد باع جزءًا منها في سوق الهرج ثم أعطى جزءًا آخر منها إلى السلطان آباد في إيران وقد اشترى مجموعة من هذه الكتب الحاج محمَّد حسن الفاضليّ الخونساريّ وهي موجودة في مكتبته باسم مكتبة آية الله الفاضل الخونساريّ في خونسار في إيران قرب مدينة كلبيكان.

٧. الروضة في النحو

تأليف: ابن حُمَيْدَة (٤٨٦ -٥٥٠هـ) ذكره عمر رضا كحالة [١] وذكره السيوطيّ وعطف الروضة على الأدوات مع أنَّ (الروضة) و (الأدوات) كتابان مستقلان في النحو كما في (معجم الأدباء) ج ١٨ ص ٢٥٢ و ذكره العلّامة الطهراني عند ذكر (الروضة) في ج ١٣ [٢].

٨. الفوائد العلية في علم العربية

تأليف: محمَّد صالح الحِلِّي الملقب بالعالم الحِلِّي، هو كتاب في قواعد اللغة العربية جمع فيه مؤلفه علوم العربية من (نحو وصرف).

(١) ينظر: معجم المؤلفين: ١٢/ ٥٦٨، والأعلام لخير الدين الزركليّ: ٦/ ٢٧٧، وإرشاد الأريب: ٧/ ٤٠، وبغية الوعاة: ٧٣.

(٢) ينظر: الذريعة: ١٣/ ٣٦، ١٤/ ٣٠.

وكان هدف المؤلف تيسير العربية لطلبة العلوم الإسلامية وقام بتأليفه بالتماس من أحد أصحابه المسمى بـ (علي ابن الحسين) (ت:١٣٢٥هـ) [١] وهذا ما ذكره العالم الحِلّي نفسه في مقدمة كتابه.

ومؤلف هذا المتن المختصر هو أحد تلاميذ السيد محمَّد مهدي بن السيد حسن ابن السيد أحمد ابن السيد محمَّد بن السيد قاسم الحسيني النجفي الحِلِّي القزوينيّ المتوفى سنة (١٣٠٠هـ).

وقفت على ثلاث نسخ منه ولديّ منها نسخ مصورة.

الأولى: في مكتبة السيد المرعشيّ في قم المقدسة في إيران تحت رقم (١٠٩٦٤) جلد ٢٧ / ٣٧٤، في ٣٠ ورقة، ٢٣سطر، ٢١× ٥ ,١٣، وهي ناقصة الآخر.

والثانية: في مكتبة الإمام الحكيم في النجف الأشرف في العراق تحت رقم (٢٨٥٣)، عليها تمليك لعبد الحسين الحِلِّيّ وهو أحد تلاميذ السيد معز الدين القزوينيّ.

والثالثة: نسخة بخط الشيخ حسن بن علي آل عوض الحِلِّي، لم يذكر تاريخ نسخها، وهي تامة منسوخة على نسخة مكتبة الحكيم، خطها واضح.

وقد ذكر هذه المخطوطة العلّامة الطهراني في كتابه الذريعة إذ قال: ((الفوائد العلية في علم العربية، من قواعد النحو والصرف قليلا، مرتّب على فصول للشيخ محمَّد صالح، الملقب بالعالم، ألفّه لالتماس بعض أصحابه المسمى باسم علي بن الحسين عليه السلام... نسخة كتابته في ١٣٢٨هـ في مكتبة الشيخ الطريحي)) [٢]. وقد ذكر على حاشية نسخة الإمام الحكيم تملك للشيخ محمَّد عوض، وحاولت أن أتتبع النسخة التي عليها خطوط الحاج

(١) وهو علي بن الحسين بن علي من أسرة آل عوض الحِلِّية. ينظر: فقهاء الفيحاء: ٢/ ١٥٢.
(٢) الذريعة: ١٦/ ٢٤٨.

محمَّد عوض الحِلِّي وبحثت عن مكتبته فوجدتها قد آلت إلى آل الخرسان وأصبحت في حيازة السيد حسن الخرسان المتوفى (١٢٦٥هـ)، وما تزال في مكتبة آل الخرسان إلى يومنا هذا، وذهبت إلى آية الله السيد محمَّد مهدي والتقيته وكان مريضًا وعلى الرغم من مرضه فقد وجدته متوسدًا وسادة ويقرأ، ولم أحصُل منه على معلومة عنها.

ومن قراءة المخطوطة تبين لي أنها أُلفّت بمنهج تعليمي مُيسَّر، وقد حاول المؤلِّف أن يبتعد عن الإطالة والاختصار المخل فيما ورد من معلومات في كتاب الآجرومية، وهذا ما ذكره المؤلف في مقدمة المخطوطة إذ قال: ((إنَّه قد التمس منيّ قرة العين، بل نورها من الظلام والأخ بلا كذب والأمين[ولا مين] من بين سائر الأنام (سمي علي بن الحسين عليهم الصلاة والسلام) أن أُحرر له مختصرًا في علم العربية مغنيًا عن ملاحظة[ملاحفة] الآجرومية[الجرئمية] فأجبت سؤاله)) وفي خاتمة المخطوطة قال: ((حرصًا على الاختصار ليسهل تناوله على المبتدئين وخوفًا من الإكثار فيصعب ضبطه على المشتغلين)).

كان منهج المؤلِّف منهجًا تعليميًا كما ذكرنا، وهذا ما درج عليه أغلب نحويي الحِلَّة، فبعد الاطلاع على معظم مؤلفات علماء الحِلَّة النحوية تبين لنا أنها عبارة عن شروح لمتون نحوية ولغوية وتعليقات وأراجيز كان الهدف منها تيسير دراسة العربية.

ولعل من المهم أن نشير إلى أن هذا المنهج المتبع عند علماء الحِلَّة، وما يتعلق بالدراسات النحوية خصوصًا، إنَّما هو صورة معكوسة للبيئة الحِلِّية، إذ كانت أرضًا خصبة للدراسات اللغوية ولاسيما النحوية، وأنَّ الدراسات النحوية من العلوم التي لابد لطالب العلم من الإحاطة بها لتحصيل بقية العلوم الفقهية والأصولية والعقائدية.

وقد اتبع المؤلِّف في منهجه ما يأتي:

١. كثرة استشهاده بالآيات القرآنية.

٢. الاهتمام بالشاهد الشعري.

٣. الابتعاد عن الخلاف النحوي، وهي سمة أصحاب المؤلفات التعليمية عمومًا.

٤. يلحظ أنه جمع في كتابه بين علوم العربية كعلم الصوت والصرف والنحو.

٥. غلب على تقسيماته لموضوعات الكتاب محاكاة كتب شروح الألفية وهو بذلك جمع بين التيسير والفائدة العلمية.

٦. بدأ كلامه بالإشارة إلى مقدمات العلوم فقال: ((اعلم وفقك الله ان كل علم لابد له من حدّ وغاية وموضوع)) مبينًا ذلك بالتفصيل.

ثم قسَّم الكلام كما هو متعارف عليه عند شراح الألفية على ثلاثة أقسام: اسم وفعل وحرف وقد ذكر علامات كل قسم وهكذا.

٧. قسَّم الكتاب على أبواب النحو الرئيسة المرفوعات والمنصوبات والمخفوضات والمجزومات.

٨. كان يرجح في كثير من المواضع رأيًا على آخر مثال ذلك: ((النصب على الاستثناء نحو ما قام القوم إلَّا زيد بنصب زيد على الاستثناء ونحوه ما مررت بأحد إلَّا عَمْرًا بالنصب وكذا تقول في النهي إلّا أن الإتباع أرجح، والنصب عربي جيد، وإنْ كان منقطعًا وجب نصبه على الاستثناء عند الجمهور تقول ما فيها إنسان إلَّا وتدًا بنصب وتد على الاستثناء لا غير إلَّا بني تميم فإنّهم يجيزون فيه الإتباع إذ صح الاستغناء به عن المستثنى منه).

والجدير بالذكر انني قمت بتحقيق هذه المخطوطة وهي في طريقها للطبع والنشر.

٩. الفيصل

تأليف: أبو جعفر الرؤاسي، وكان كتابه هذا أول كتاب يؤلف في النحو الكوفي وسماه الفيصل [١]، وقال أبو جعفر إن الخليل طلبه منه قبل أن يؤلف كتابه فأطلعه عليه فقرأه ثم وضع كتابه [٢]، فكل ما في كتاب سيبويه: قال الكوفي فإنما عني به الرؤاسي[٣]، وزعم جماعة من البصريين أن الذي يذكره الأخفش في آخر المسائل ويرد عليه هو الرؤاسي[٤].

ذكره ابن النديم، والقفطيّ و الصفديّ، وذكره ياقوت الحمويّ باسم: (الفيصل في العربية) [٥].

١٠. كتاب في عوامل الجر

تأليف: السيد مسلم بن حمود آل العالم الحسيني الحِلِّي (١٣٣٤-١٤٠١هـ)، وهو كتاب نحوي مختصر يبحث في عوامل الجر وقد عدّها عشرة أحرف، وهذا اللون من التأليف يُدرَس في ضمن موضوع حروف المعاني، يتألف الكتاب من مقدمة بيّن فيها المؤلف اختصاص حروف الجر بالأسماء دون الافعال، وعشرة مباحث، يبدأ بحرف الجر الأول وهو (من) وينتهي بالحرف العاشر وهو (كي)، وقد اعتمد المؤلف في بناء مباحثه كغيره ممن كتب المتون النحوية على مصادر السماع منها القرآن الكريم، وكلام العرب من شعر ونثر، وقد تأثر عددا من علماء العربية القدماء في صياغة قواعده فيما ذكره عنهم من اراء.

---

(١) ينظر: الفهرست: ٩٦، وأبو جعفر الرؤاسي نحوي من الكوفة، د. عبد الله الجبوريّ: ٢٢.

(٢) ينظر: الفهرست: ٩٦.

(٣) ينظر: من تاريخ النحو: ٤١.

(٤) ينظر: بغية الوعاة: ١/ ٨٠.

(٥) ينظر: الفهرست: ٧١، وإنباه الرواة: ٤/ ١٠١، الوافي بالوفيات: ٢/ ٣٣٤، ومعجم الأدباء: ٧/ ٤١، وأبو جعفر الرؤاسي نحوي من الكوفة: ١٨.

طُبع هذا الكتاب بتحقيق الدكتور أحمد هادي زيدان، الطبعة الأولى في مطبعة الكلمة الطيبة في النجف الأشرف سنة ١٤٣٣هـ.ويتألف هذا الكتاب من (١٢٠) صفحة.

١١. كتاب في النحو

تأليف: حسين بن الأبزُر أو الأبرز العميديّ الحِلِّي (كان حيا في١٠٥٠هـ) [١]، لم نعثر عليه.

١٢. كتاب قد

تأليف: مهذب الدين محمَّد بن علي بن علي ابن الخيميّ الحِلِّي (ت: ٦٤٢هـ) [٢] وهو مفقود لم نعثر عليه.

١٣. لب الحكمة في النحو

تأليف: العلّامة الحِلِّي (٧٢٦هـ)، وهو كتاب مفقود لم نعثر عليه.

١٤. اللحن الخفي واللحن الجلي

تأليف: أبو عبد الله محمَّد بن محمَّد بن هارون بن محمَّد بن كوكب الحِلِّي المقرئ المعروف بابن الكيال (المولود ٥١٥هـ والمتوفى ١١ ذي الحجة- ٥٩٧هـ) [٣]، وهو كتاب مفقود لم نعثر عليه.

---

(١) ينظر: تنقيح المقال: ١/ ٣٢٦.

(٢) ينظر: وفيات الأعيان: ٢/ ٣٤٠.

(٣) ينظر: الذريعة: ٤/ ١٧٨.

١٥. مسائل الامتحان

تأليف: أبو سعيد بن حمدان (ت: ٥٦١هـ) [١] ذكر فيه العويص من المشاكل النحوية وغوامضها [٢] وهو كتاب مفقود.

١٦. المطالب العلية في علم العربية

تأليف: العلّامة الحِلِّي (٦٤٨- ٧٢٦هـ) [٣] ذكرها المصنف في إجازته لمهنا [٤]، ذكره الطهراني بهذا الاسم [٥]، وورد في خلاصة الأقوال (المطالب العلية في معرفة العربية)[٦]، كتاب مفقود لم نعثر على نسخة منه.

١٧. معجم الأسماء المبنية وعلة بنائها

تأليف: السيد محمَّد تقي الجلاليّ (١٤٠٢هـ)

وهو كتاب نحوي أحصى فيه الأسماء المبنية مبينا علل بنائها.

يقع الكتاب في جزء واحد، طُبع في مطبعة الغريّ الحديثة في النجف الأشرف عام ١٤٠٠هـ، حجمه من القطع الكبير يقع في (٢١٠) صفحة.

---

(١) ينظر: فقهاء الفيحاء: ١٠١- ١٠٣.

(٢) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى: ٦/ ١٥٢.

(٣) ينظر: خلاصة الأقوال: ١/ ١١٢، وطرائف المقال لعلي البجوردي: ٤/ ١٥، وكشف الحجب والأستار: ٢/ ٤٢، ومعجم رجال الحديث: ٢٥/ ١٧٢، ومكتبة العلّامة الحِلِّي: ١/ ١٨٩، والأعلام لخير الدين الزركليّ: ٢/ ٢٢٨، وهدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل بن محمَّد أمين بن مير سليم الباباني البغداديّ (ت:١٣٩٩هـ): ١/ ١٥١، ٣٢٢، ٢/ ٥٣، وإيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: ٣/ ٣٨٧، والذريعة: ٢١/ ٩٣، والفتح المبين، للمراغي: ٢/ ١٢٨.

(٤) ينظر: مكتبة العلّامة الحِليِّ، للطباطبائي: ١٨٨.

(٥) ينظر: الذريعة: ٢١/ ٩٣.

(٦) ينظر: خلاصة الأقوال للعلّامة الحِليِّ: ١/ ٢٧، ١٦٩، وفي ترتيب خلاصة الأقوال (المطالب العلية في علم العربية) ترتيب خلاصة الأقوال: ١٥٧.

أما مباحث الكتاب: فهو يتألف من مقدمة وأربعة فصول وهي على النحو الآتي:

الفصل الأول: في تعريف المبني وأقسامه وأنواعه.

الفصل الثاني: في علة بناء الاسم.

الفصل الثالث: في أنواع الشبه.

الفصل الرابع: في عنوانات الاسماء المبنية وشرح علة بنائها.

١٨. المقاصد الوافية بفوائد القانون والكافية

تأليف: العلّامة الحِلِّي (٦٤٨- ٧٢٦هـ)[١] ذكره العلّامة في ضمن كتبه فقال: ((كتاب المقاصد الوافية بفوائد القانون والكافية: جمعنا فيه بين الجزولية والكافية في النحو، مع تمثيل ما يحتاج إلى المثال))[٢]. وذكره الطهراني بقوله: ((المقاصد الوافية بفوائد (بغوامض)[٣] القانون والكافية في النحو، للعلّامة الشيخ جمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحِلِّي المتوفى سنة ٧٢٦هـ، جمع فيه بين الجزولية والكافية مع ذكر أمثلة ما يحتاج إلى الأمثلة، ذكره في الخلاصة))[٤]، وهو كتاب مفقود لم نعثر عليه.

---

(١) ينظر: أمل الآمل لحر العاملي: ٢/ ١٥٢، وكشف الحجب والأستار: ٢/ ٥٥، والفوائد الرجالية لبحر العلوم: ٣/ ٤٩٧، وطرائف المقال لعلي البجوردي: ٤/ ١٥، ومعجم رجال الحديث: ٢٥/ ١٧٢، ومكتبة العلّامة الحِلِّي: ١٩٠، وهدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: ١/ ١٥١، ٢/ ٢٢، ٣/ ٥٣.

(٢) ترتيب خلاصة الأقوال: ١٥٧.

(٣) في بحار الأنوار – العلّامة المجلسيّ: ١٠٤/ ١٤٨ (المقاصد الوافية لفوائد القانون والكافية)، والفوائد الرجالية – السيد بحر العلوم: ٢/ ٢٨٣ (المقاصد الوافية بشرح القانون والكافية).

(٤) الذريعة: ٢١/ ٢٤٨.

شروح علماء الحِلَّة

على كتب النحويين المتقدمين

كان من أهم الكتب النحوية التي نالت عناية علماء العربية بالشرح والتفصيل هو كتاب (اللمع) لابن جني [١] ويأتي بعده (الكافية) لابن الحاجب [٢]، وكتاب (الجمل)، و(ألفية ابن مالك)، و(قطر الندى) وكان لعلماء الحلَّة نصيب وافر من هذه الشروح ومن أهمها:

١٩. شرح اللمع

تأليف: الشيخ أبى عبد الله بن حُمَيْدَة الحِلِّي، (٤٨٦ - ٥٥٠هـ) مؤلف (الروضة) في النحو ذكره عمر رضا كحالة [٣]، وهو (شرح كتاب اللمع) لابن جني المتوفى سنة (٣٩٢هـ)، ذكره السيوطيّ في (بغية الوعاة) نقلًا عن ياقوت الحمويّ [٤]، وهذا الكتاب مفقود لم أعثر عليه.

٢٠. شرح الكافية في النحو

تأليف: الشيخ سعيد بن أحمد النيليّ المتوفى سنة (٥٦٥هـ) ذكرها آغا بزرگ الطهراني، فقال: ((رأيته وهو بخط قديم في خزانة كتب السيد هبة الدين الشهرستانيّ))[٥]، وذهبت

---

(١) فقد شرح هذا الكتاب عمر بن ثابت الثمانيني (٤٤٢هـ)، وهبة الله بن الشجريّ (ت:٥٤٢هـ)، ومحمَّد بن علي المعروف بابن حميدة (ت:٥٥٠هـ)، وسعيد بن المبارك ابن الدهان (ت:٥٦٩هـ)، وأبو البقاء العكبريّ (ت:٦١٦هـ) وغيرهم.

(٢) فقد شرح هذا الكتاب عدد كبير من أعلام الدرس النحوي.

(٣) ينظر: معجم المؤلفين: ١٢/ ٥٦٨.

(٤)ينظر: معجم الأدباء: ٢/ ٤١٣، وبغية الوعاة: ١/ ١٥٥، والذريعة: ١٤/ ٣٠، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: ١/ ٦٨.

(٥) ينظر: الذريعة: ١٤/ ١٩.

إلى المكتبة المذكورة وقد أحصيت مع أمين المكتبة كتب النحو المخطوطة فلم نعثر عليها، وأشك في كتابين نحويين كبيرين كانا في خزانة المخطوطات مجهولي المؤلف والورقة الأولى من الشرحين ساقطة، ولم تكن الظروف ملائمة لتصفح الكتابين واعتمدت ما توصل إليه أمين المكتبة على أنهما ليسا للنيلي بالاتصال به هاتفيًا.

٢١. شرح الكافية

تأليف: كمال الدين عبد الرحمن بن محمَّد بن إبراهيم العتائقيّ (٦٩٩-٧٩٠هـ)[١]، كنت أظن أنَّه في ضمن كتبه التي أودعها في خزانة العتبة العلوية المقدسة وبعد دخولي خزانة المخطوطات لم أجدها بعد بحث دقيق في كُتُبِهِ في الخزانة.

٢٢. شرح نظم الجمل

تأليف: السيد سليمان بن داود والد السيد حيدر الشاعر الشهير والمتوفى سنة (١٢٤٨هـ)، قال العلّامة الطهراني: ((وقد ترجمته في القسم الثاني من الكرام البررة في ص ٦٠٨. رأيته بخطه الشريف في خزانة المولى الخوانساريّ بالنجف الأشرف))[٢]، وعند ذهابي إلى المكتبة المذكورة لم أجدها في ضمن كتب خزانة الخونساريّ، وبعد أن أخبرني بعض المفهرسين أن قسما كبيرا من كتب الخزانة انتقلت إلى مدينة خونسار في إيران حاولت أن اتتبعها في مكتبات إيران لكن السيد جعفر الأشكوريّ أخبرني أنه عندما فهرس كتب الخزانة في خونسار لم يجدها فهي مفقودة.

٢٣. الدرر الحِلِّية في إيضاح أسرار غوامض العربية[٣]

تأليف: السيد سليمان بن داود بن سليمان بن داود بن حيدر الحِلِّي والد السيد حيدر الشاعر الشهير المعمر الذي توفى سنة (١٣٠٤هـ)، وهو شرح لكتاب الفاكهي في النحو

(١) ينظر: فقهاء الفيحاء: ١/ ٢٦٩.

(٢) ينظر: الذريعة: ١٤/ ٦٧-٦٨.

(٣) ينظر: الذريعة: ٧/ ١٥٣، ٨/ ٨٨، ٩/ ٩٦، ومراكز الدراسات النحوية: ٧٥.

تصنيف عبد الله بن أحمد بن على المكي الشافعي، شرحه السيد سليمان بعنوان (قوله، قوله) أوله [الحمد لله الذي رفع قدر العلماء وخفض قدر الجهلاء] ألفّه في (١٢٣٣هـ) وأخرجه إلى البياض (١٢٣٩هـ) نسخة خط المصنف كانت في مكتبة (الخوانسارى) وعليه تقريظ بليغ للسيد عباس بن على النجفي كتبه بعد نظره في الكتاب واستحسانه له لكن ليس لخطه تاريخ يعرف به عصره [١]، وعند رجوعي إلى المكتبة المذكورة لم أجده في ضمن كتبها.

٢٤. شرح قطر الندى

تأليف: صادق بن عليّ الفحام الأعرجيّ (١٢٠٤) نسخة منه في بيل (أمريكا) تحت رقم (١٠) سنة ١٧٤١م في ٧٧ ورقة [٢] وذكر الطهراني أنه كان عند الشيخ عبد المولى الطريحي، وشرحه ممزوج بالمتن كما ذكره لنا.

٢٥. المفاتيح في النحو

تأليف: معز الدين محمَّد المهدي القزوينيّ (ت: ١٣٠٠هـ)، وهو شرح على (الأقفال) في النحو أيضًا، وهما للسيد محمَّد مهدي بن الحسن الحسيني القزوينيّ الحِلِّي المتوفى عند رجوعه من الحج بقرب النجف في سنة (١٣٠٠هـ)، وذكر العلّامة الطهراني في كتابه الذريعة أنه موجود بخزانة كتبه بالحِلَّة [٣]. ولم أعثر عليها، وقد علمت أنها آلت إلى حفيده السيد جودت القزوينيّ المقيم في بيروت، وأنها كانت في شقته وقد طالها القصف الصهيوني وهدم البيت على المخطوطات التي فيه.

---

(١) ينظر: الذريعة: ٨/ ٨٨.

(٢) ينظر: فهرس مجمع الذخائر في قم المقدسة في إيران.

(٣) ينظر: الذريعة: ٢١/ ١٩٣.

٢٦. شرح اللمع

تأليف: ابن الشجريّ [١]، توجد نسخة منه في مركز إسناد دانشكاه أصفهان تحت رقم (ش:٥٩٥) نسخ: (ق٧) في (٢٦١) ورقة[فهرس:٢/ ٤٦٣]. ذكره الطهراني فقال: ((شرح اللمع) للسيد النقيب الشريف أبى السعادات هبة الله بن علي الشهير بابن الشجرى المتوفى سنة (٥٤٢هـ) في خلافة المقتفيّ، ترجم له تلميذه عبد الرحمن بن محمَّد الأنباريّ في كتابه (نزهة الالباء في طبقات الأدباء)) [٢].

٢٧. كتاب المخترع في شرح اللمع [٣]

تأليف: شُميم الحِلِّي (ت:٦٠١هـ) فهو كشيخه ملك النحاة في اعتزازه بعلمه ويقال إنَّه ترك لنا أربعين مؤلفًا في اللغة ذكره السيوطيّ في البغية بشرح اللمع وترجم له فيها مفصلا[٤].

٢٨. شرح على ألفية ابن مالك

تأليف: السيد محمَّد بن الحسن القزوينيّ (ت١٣٠٠هـ) [٥].

٢٩. شرح شواهد قطر الندى لابن هشام

تأليف: السيد صادق بن علي بن الحسن بن هاشم الحسيني الفحام (١١٢٤هـ-١٢٠٤هـ).

---

(١) ينظر: كشف الظنون: ٢/ ١٥٦٣، ومعجم المؤلفين: ١٣/ ١٤١، والأعلام، الزركليّ: ٨/ ٧٤، وأعيان الشيعة: ١/ ٢٨٤، وهدية العارفين: ٢/ ٥٠٥، والذريعة: ١٤/ ٣٠.

(٢) ينظر: الذريعة: ١٤/ ٣٠.

(٣) ينظر: ذيل تاريخ بغداد: ٣/ ٢٠٣.

(٤) ينظر: معجم الأدباء: ١٣/ ٥١-٥٢، والفلاكة: ١١٩-١٢٠، وبغية الوعاة: ٢/ ١٥٦، والذريعة: ١٤/ ٣٠.

(٥) تاريخ الحِلَّة: ٢/ ١٧٦.

وقد حقق هذا الكتاب أحد طلبة الماجستير في جامعة القادسية [1].

ويتألف الكتاب من مقدمة وعدة مباحث وهي على النحو الآتي:

الكلمة وأقسامها، والمعرب والمبني من الأسماء، وأنواع الفعل وأحكامها، والحرف وبيان ما اختلف فيه منه، وإعراب جمع المذكر السالم، وإعراب الاسم الذي لا ينصرف، ونواصب المضارع، وجوازم المضارع، والضمير، والعَلَمْ، والاسم الموصول، وذو الأداة، والمبتدأ والخبر، وإن وأخواتها، والأحرف النافية العاملة عمل ليس، والنواسخ كان وأخواتها، والنواسخ ظنَّ وأخواتها، والفاعل، ونعم وبئس وأحكامهما، والنائب عن الفاعل، والاشتغال، والتنازع، وأنواع المفعولات، والمنادى وأنواعه، وأحكام المنادى المضاف إلى ياء المتكلم، وأحكام تابع المنادى، والترخيم، و الاستغاثة، والندبة، والمفعول المطلق، والمفعول له، والمفعول معه، والحال، وشروط صاحب الحال، والتمييز، والاستثناء، وحروف الجر، واسم الفعل، وإعمال المصدر، وإعمال اسم الفاعل، وإعمال أمثله المبالغة، واسم التفضيل، والصفة المشبهة، والتوابع (النعت)، و التوكيد، وعطف بيان، وعطف نسق، والبدل، وموانع الصرف، والتعجب، والوقف.

منهج الشارح في هذا الكتاب

سلك الشارح في ترتيب شواهده طريقة المؤلف نفسها في ترتيب موضوعات كتابه.

٣٠. الفرائد العسجدية في شرح الفوائد الصمدية

تأليف: السيد محمَّد رضا بن السيد حسن الحِلِّي الحسيني الأعرجيّ، ذكره العلّامة الطهراني فقال: ((ألفه قب ل سنة (١١٥١هـ)، ثم رأى قصور همة المحصلين

(١) شرح شواهد قطر الندى، للمؤلف: السيد صادق الفحام (١٢٠٥هـ)، تحقيق: ناصر عبد الإله كاظم دوش، جامعة القادسية، كلية الآداب ٢٠٠٢.

عن الانتفاع منه لطوله، لخصه وسماه (تهذيب الفرائد في شرح الفوائد) أي (الفوائد الصمدية) والتهذيب هذا موجود عند السيد شهاب الدين بقم.

أوله: (الحمد لله الذي هدانا إلى كلمة باقية هي الإسلام وشرفنا بالكلام المهذب المفضل المحفوظ من تطرق التحريف وتبديل الأحكام).

وفرغ من (التهذيب) هذا في سنة (١١٥١هـ) وتاريخ كتابته في (١١٥٣هـ) وللسيد محمَّد رضا أيضا (الأزهار اللطيفة في شرح الصحيفة) ألفّه بمشهد خراسان في (١١٣٦هـ) والمظنون أنه أخو السيد محسن بن الحسن المقدس الأعرجيّ، المولود حدود سنة (١١٣٠هـ) والمتوفى (١٢٢٧هـ))) [١]وقد وقفت على هذه النسخة وحصلت على مصورتها بألوانها الطبيعية من السيد محمود ابن السيد شهاب الدين المرعشيّ.

٣١. التحفة الشافية في شرح الكافية

تأليف: تقي الدين النيليّ، وقد عُرف النيلي بشرحه لكافية ابن الحاجب الموسوم بـ (التحفة الشافية) وقد أشاد به ابن قاضي شهبة فقال: ((وهو من أحسن شروحها)) [٢]، وهو أقدم في التأليف من (الصفوة الصفية في شرح الدرة الألفية) بدليل الإحالة على كتابه (شرح الكافية في الصفوة الصفية) بقوله: ((وقد حققت الكلام فيها خصوصا في هذا الموضع في شرح الكافية)) [٣].

وقد حُقق هذا الكتاب تحقيقين:

الأول: في (جمهورية مصر) في جامعة الأزهر في كلية اللغة العربية للبنين في القاهرة، تحقيق الدكتور إمام

(١) الذريعة: ١٦/ ٩٩.

(٢) طبقات ابن قاضي شهبة: ١٣٩، نقلًا عن الصفوة الصفية: ١٢.

(٣) الصفوة الصفية: ١/ ٧٥٥.

حسن الجبوريّ سنة ١٩٨٣م، نشرت منه كلية اللغة العربية للبنين في القاهرة، دراسة التحقيق وقد اطلعت عليها.

أما التحقيق الثاني: فكان في (ليبيا) جامعة المرقب، حقق القسم الأول منه (محمود معتوق أحمد أبو رويص)، وحقق القسم الآخر منه (ميلاد محمَّد غيث)، وقد لقباه بالتيلي البغداديّ وقد يكون ذلك تأثرا في الخطأ في النسخة المحققة حديثًا من بغية الوعاة.

أبواب الكتاب

اشتمل الشرح على ((خطبةٍ ومقدِّمةٍ وثلاثة أقسام رئيسة، وتناول في الخطبة سبب تأليفه هذا الكتاب والداعي إليه، وهدفه من التأليف، وتسمية الكتاب، وفي المقدمة تناول (تعريف الكلمة، أقسام الكلمة، معنى الكلام، أقسام التركيب)))[1]

أمَّا القسم الأوَّل فخاصٌّ بالأسماء وتناول فيه: [2]

- **الإعراب والبناء**، وشمل ذلك الموضوعات الآتية: تعريف الاسم، خواصه، المعرب والمبني من الأسماء، حقيقة الإعراب، أنواعه وألقابه، إعراب المفرد المتصرِّف والجمع المكسَّر، إعراب جمع المؤنث، إعراب الممنوع من الصرف، إعراب الأسماء الستة، إعراب المضاف إلى ياء المتكلِّم، إعراب المثنى وكلا، إعراب المذكر السالم وما أُلحق به، الإعراب التقديري، الإعراب اللفظي، الممنوع من الصرف، علل المنع.

- **المرفوعات**، واشتمل على الموضوعات الآتية: الفاعل، التنازع، مفعول ما لم يُسمَّ فاعله، المبتدأ والخبر، اسم كان وأخواتها، خبر إنَّ وأخواتها، خبر (لا) التي لنفي الجنس، اسم (ما) و (لا) المشبهتين بـ (ليس).

---

(١) التحفة الشافية في شرح الكافية: ٢٢٠ - ٢٢١.

(٢) التحفة الشافية في شرح الكافية: ٢٢١، ٢٢٢.



- **المنصوبات** [1]، واشتمل على الموضوعات الآتية: المفعول المطلق، المفعول به، المنادى، الترخيم، المندوب، الاشتغال، التحذير، المفعول فيه، المفعول له، المفعول معه، الحال، التمييز، الاستثناء، خبر كان وأخواتها، اسم إنَّ وأخواتها، اسم (لا) التي لنفي الجنس، خبر (ما) و (لا) المشبهتين بـ (ليس).

- **المجرورات** [2]، واشتمل على الموضوعات الآتية: الإضافة، التوابع، موزَّعة على: (النعت، عطف النسق، التوكيد، البدل، عطف البيان).

- **المبني**، واشتمل على الموضوعات الآتية: ألقاب البناء، أنواعه، المضمرات وأقسامها، ضمير الفصل، ضمير الشأن، أسماء الإشارة، الموصول، أسماء الأفعال والأصوات، المركَّبات، الكنايات، الظروف، المعرفة والنكرة، المذكر والمؤنث، المثنى، جمع المؤنث، جمع التكسير، المصدر وأبنيته، عمل المصدر، اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبَّهة، اسم التفضيل.

أمَّا القسم الثاني: [3] فخاصٌّ بالأفعال، وقد اشتمل على الموضوعات الآتية: الفعل، تعريفه، خواص الفعل اللفظية، أقسام الفعل: الماضي، المضارع، رفع المضارع، نواصب المضارع، جوازم المضارع، الأمر، فعل ما لم يُسمَّ فاعله، المتعدي وغير المتعدي، أفعال القلوب، الأفعال الناقصة، أفعال المقاربة، فعلا التعجب، أفعال المدح والذم.

أمَّا القسم الثالث: [4] فخاصٌّ بالحروف، وقد اشتمل على الموضوعات الآتية: حروف الجر، الحروف المشبَّهة بالفعل، الحروف العاطفة، حروف التنبيه، حروف النداء، حروف الإيجاب، حروف الزيادة، حرفا التفسير، حروف المصدر، حروف

(١) التحفة الشافية في شرح الكافية: ورقة ١٥-١٠٨.
(٢) التحفة الشافية في شرح الكافية: ١٠٨.
(٣) التحفة الشافية في شرح الكافية: ٢٢٢.
(٤) التحفة الشافية في شرح الكافية: ٢٢٢.

التحضيض، حرف التوقُّع، حرفا الاستفهام، حروف الشرط، حرف الردع، تاء التأنيث الساكنة، التنوين، أضرب التنوين، نونا التوكيد.

لديّ نسختان الأولى حصلت عليها بالانترنت مصورة على نسخة دار المخطوطات في الكويت وهي تحت رقم (٢٥٤١) وهي غير واضحة. والثانية حصلت عليها من مركز إحياء التراث في قم المقدسة محفوظة تحت رقم (٤٢٥) في ضمن مصورات المركز مخرومة الأول والآخر.

وقد ذكر محقق الصفوة الصفية نسخ التحفة الشافية التي وقف عليها وأماكن حفظها وسأذكرها توثيقا لتراث علماء الحِلَّة وكما يأتي:

نسخة يكى جامع بأستانبول رقم (١٠٨٧).

نسخة دار الكتب المصرية رقم (١٠٠٥) نحو.

نسخة شستربتي بدبلن رقم (٣٦٣١).

نسخة مكتبة الحرم المكي رقم (١٢٨) نحو. ورجعت إلى الفهرس المختصر لمخطوطات مكتبة الحرم المكي الشريف فوجدتها تحت رقم (٥٣٧٨)، نسخ: محمَّد عمر بن عبد القادر بتاريخ ٢٦هـ صفر سنة ٧٢٩هـ، ج١: ١٢٦ق، ٢٣س، ٢٧×٢١سم. الرقم العام: ٢٩٧٥نحو.

ج٢: ١٢٩ق، ٢٣س، ٢٧ ×٢١سم. الرقم العام: ٢٩٧٦ نحو.[ف:٤/ ١٥١٥]

نسخة الاسكوريال رقم (٢١)، ويوجد الجزء الأول منه في المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة على ساكنها وأهل بيته الطاهرين أفضل الصلاة والسلام تحت رقم (٢١٥٣ = ٤١٥).



٣٢. الصفوة الصفية في شرح الدرة الألفية

تأليف: تقي الدين النيليّ، حققه الدكتور محسن بن سالم العميريّ رئيس قسم الدراسات العليا العربية في جامعة أم القرى في المملكة العربية السعودية وطُبع هذا الكتاب في مطابع جامعة أم القرى معهد البحوث العلمية، مركز إحياء التراث الإسلامي سنة ١٤١٩هـ.

اعتمد المحقِّق نسخة بخط نعمة الله بن حمزة العميديّ الحسيني سنة ٩٩٦هـ [1].

سبب شرحه للدرة الألفية لابن معط

قال في مقدمة شرحه للألفية ((وبعد فإني رأيتُ الأرجوزة الموسومة بالدرة الألفية دقيقة المعاني وثيقة القواعد والمباني، ووقفت لها على شروح غير مرتبطة بلفظ الكتاب ولا يرشد إلى نهج الصواب والتمس طائفة من طلبة هذا العلم تأليف شرح يوضح معناه ويفصح عن معماه ويطابق ألفاظها ويغري بها حفاظها فأجبتهم إلى ذلك...)).

وهناك إشارات مهمة قد توصلنا إلى حقائق مهمة عن حياة علماء النيل المجهولين ولاسيما ما يخص تقي الدين النيليّ منها أنّه ذكر في مقدمة كتابه (التحفة الشافية في شرح الكافية) أنه ذكر أن بعض طلاب العلم من بلاد فارس طلب منه شرح الكافية، وهذه إشارة قد تدلنا على تعاطيه العلم مع طلبة من بلاد فارس.

اشتمل الشرح على خطبةٍ ومقدِّمةٍ، تناول في الخطبة سبب تأليفه هذا الكتاب والداعي إليه، وهدفه من التأليف، وتسمية الكتاب، وفي المقدمة تناول الكلام وما يتألف منه تعريف الكلمة، أقسام الكلمة، تعريف الاسم، تعريف الفعل، تعريف الحرف، خواص الأسماء وعلاماتها، خواص الفعل علامات الحرف، الخلاف في

(١) ينظر: نهاية الجزء الأول من الصفوة الصفية.

اشتقاق الاسم، اشتقاق المصدر، الإعراب، البناء، حد البناء، سبب بناء الأسماء، الاسم المعرب، أنواع المعرب، إعراب الاسم الصحيح، الاسم المقصور، الاسم المنقوص، إعراب الأسماء المعتلة والمهموزة، الأسماء الستة، إعراب الممنوع من الصرف، باب الوقف، باب المثنى، تثنية المقصور الثلاثي، تثنية المقصور الزائد على ثلاثة والمنقوص، تثنية الأسماء المعربة اذا كانت على حرفين، تثنية الممدود، جمع المذكر السالم، إعراب جمعي التكسير والتأنيث، جمع المؤنث ذي العلّامة، باب الأفعال، صيغ الأفعال، بناء الفعل الماضي، بناء فعل الأمر، الفعل المضارع، إعراب الفعل المضارع، جزم المضارع، أدوات الشرط الجازمة، نواصب الفعل المضارع، كي، بحث الفاء. الواو، رفع المضارع، إعراب الأفعال الخمسة، توكيد الفعل، بناء الفعل المضارع، حروف الجر والقسم، رب وأحكامها، باب القسم، مع، عن وعلى، معنى في، حروف القسم، جواب القسم، ما لا ينصرف، ألف التأنيث، الجمع المتناهي، أسماء القبائل والأحياء، أسماء البلدان والبقاع، أسماء السور، اللازم والمتعدي، الفاعل، الأفعال المتعدية، المتعدي إلى مفعولين، ظن وأخواتها، الإلغاء والتعليق، المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل، المنصوبات، المصدر، نصب المصدر بفعل مضمر، باب الظرف- ظرف الزمان، ظرف المكان، الحال، التمييز، المفعول له، المفعول معه، الاستثناء، الاستثناء من غير الموجب، غير، حاشا، خلا وعدا، المفعول الذي لم يسم فاعله، مسألة، النكرة والمعرفة، خصائص النكرة، أنواع المعارف، العلم، المضمر، ضمير الشأن، التنازع، الضمير المرفوع المنفصل، ضمير الفصل، الضمير المرفوع المتصل، الضمير المنصوب المنفصل، الضمير المنصوب المتصل، نون الوقاية، المضمر المجرور، القسم الثالث من المعارف المبهم، الأسماء الموصولة، باب الإخبار بالذي وبالألف واللام، دخول الفاء في الخبر، أسماء الإشارة، المعرف بلام التعريف، باب الإضافة، الإضافة المحضة، الإضافة غير المحضة، التوابع، النعت، التوكيد،

العطف، عطف البيان، عطف النسق وذكر حروفه، العامل في المعطوف، العطف على المضمر المرفوع المتصل، العطف على المضمر المجرور، البدل، أقسام البدل، بدل الفعل من الفعل، بدل الغلط، المبتدأ والخبر، المبتدأ، مواضع الابتداء بالنكرة، الخبر، وقوع الخبر جملة، تشبيه حرف الجر مع المجرور بالظرف، مواضع وجوب تقديم الخبر، مواضع وجوب تقديم المبتدأ، ما يجوز فيه الأمران، جواز حذف المبتدأ والخبر، وجوب حذف الخبر، الاشتغال.

الجزء الثاني: اشتمل على: النواسخ، كان وأخواتها، زيادة كان، ما الحجازية، أفعال المقاربة، إن واخواتها، مواضع فتح همزة أنّ، مواضع كسر همزة إنّ، لا النافية للجنس، العطف على اسم لا المفرد، العطف على اسم إن وأخواتها، فعل التعجب، أفعال المدح والذم، حبذا، الاسم العامل، اسم الفاعل، صيغ المبالغة، الصفة المشبهة، أفعل التفضيل، المصدر، أسماء الأفعال، المنادى، حذف حرف النداء، الندبة، الاستغاثة، الترخيم، مدة الإنكار والحكاية، مفسر الأعداد، اسم الفاعل المأخوذ من العدد، التواريخ، كم، معاني بعض الكلمات، كأي، جير، أي، نعم وبلى، قد وكلا، إذ، ولولا، وألا، حتى، وأما، لما، وأجل، وقط، وعوض، وكيف، وواو الحال، وسوف، وهيهات، وشتان، ووشكان، وسرعان، وهيت، وإيه، وقط، ولَعَا[1]، ومه، وآمين، أبنية الأسماء، أبنية الثلاثي المجرد، أبنية الرباعي المجرد، أبنية الخماسي المجرد، جمع التكسير، جمع التكسير للاسم الثلاثي المجرد، جمع التكسير للاسم الرباعي، جمع تكسير الثلاثي المؤنث بالتاء، جمع ما ثالثه حرف مد من الثلاثي، جمع ما آخره الف التأنيث، جمع الصفات، باب التصغير، تصغير الجمع، تصغير الترخيم، تصغير الأسماء المبهمة، تصغير الثلاثي المؤنث، باب التذكير

(١) هكذا وردت في متن الكتاب وقد يعني (لعل) وله فيها شاهد و ينظر الصفوة الصفية: ٢/ ٣٢٢.

والتأنيث، بيان المؤنث الحقيقي وغير الحقيقي، ذكر المؤنث بالعلّامة، فوائد تاء التأنيث، المؤنث الحقيقي، النسب، النسبة إلى الجمع والمثنى، النسبة إلى المضاف، بيان المقصور والممدود، بيان حروف الهجاء والإمالة، بيان الخط، كتابة الهمزة، بيان أبنية المصادر من المتعدي واللازم ومعانيها، مصادر الثلاثي، مصادر الرباعي، مصادر الخماسي، مصادر السداسي، همزة الوصل، الأسماء المبدوءة بهمزة الوصل، باب التصريف، الفرق بين القلب والبدل، أحرف الزيادة، زيادة الهمزة، زيادة الألف، زيادة الواو، زيادة الياء، زيادة التاء، زيادة الميم، زيادة النون، زيادة السين، زيادة الهاء، زيادة اللام، الميزان الصرفي، مسائل التمرين، الحذف، حذف الواو، تخفيف الهمزة، بيان حروف الإبدال، إبدال الهمزة من أحرف المد، إبدال الهمزة هاء، إبدال الألف همزة، إبدال الألف من الواو والياء، قلب الواو ياء، إبدال الواو والياء همزة في (فاعل)، إبدال حروف المد في الجمع همزة، إبدال الهمزة من الواو والياء، جواز إبدال الهمزة من الواو، إبدال التاء من الواو، إبدال تاء افتعل دالا، إبدال تاء افتعل طاء، إبدال الياء جيما، الإدغام، مخارج الحروف، صفات الحروف، الإدغام الشاذ، الضرورات الشعرية، الزيادة – أضربها، الحذف – أضربه، الفصل – وضروبه، الفصل بين المضاف والمضاف إليه، الفصل بين الفعل وفاعله، الفصل بين المبتدأ والخبر، الفصل بين الصلة والموصول، الفصل بين الصفة والموصوف، قلب المعنى، قصر الممدود، تشديد الحرف، وتخفيف المشدد، فك الحرف المدغم، البدل على ضربين، تغيير الإعراب عن وجهه، تذكر المؤنث، تأنيث المذكر، خاتمة الكتاب.

٣٣. شرح أبيات الجمل

تأليف: ابن حُمَيْدَة (٤٨٦ –٥٥٠هـ)، ذكره عمر رضا كحالة [١] وذكره العلّامة الطهراني بقوله: (شرح أبيات الجمل) الذي هو تأليف أبي بكر بن السراج، لمحمَّد بن

(١) ينظر: معجم المؤلفين: ١٠/ ٣٠٤.

علي بن أحمد الحِلِّي المعروف بابن حُمَيْدَة صاحب (الروضة) في النحو كما حكاه السيوطيّ في (بغية الوعاة) نقلًا عن (معجم الأدباء:١٨/ ٢٥٢))) [١]، يوجد منه نسختان ذُكِرتا في فهرس مخطوطات النحو في مكتبات السعودية.

٣٤. بسط الكافية

تأليف: الشيخ جمال الدين العلّامة الحِلِّي (٦٤٨- ٧٢٦هـ) الذي سارت مصنفاته في جميع الأمصار [٢]، وهو في علم النحو [٣] اختصار لشرح كافية ابن الحاجب [٤] ذكره العلّامة في كتابه: (خلاصة الأقوال في علم الرجال) [٥]، وكتاب: (الكافية) لابن الحاجب المتوفى سنة (٦٤٦هـ) [٦].

الحواشي والتعليقات

٣٥. حاشية على ألفية ابن مالك

تأليف: السيد عبد الرسول بن السيد فاضل (١٣٠٧- ١٣٣٤)[٧].

---

(١) ينظر: الذريعة: ١٣/ ٣٦.

(٢) ينظر: المناظرات في الإمامة: ٢/ ١٤٤.

(٣) ينظر: مكتبة العلّامة الحِليِّ- السيد عبد العزيز الطباطبائي: ٧١.

(٤) ينظر: الذريعة: ٣/ ٦١، وفقهاء الفيحاء: ١/ ٢١٤.

ينظر: خلاصة الأقوال: ١/ ١٠٢.

(٦) ينظر: أمل الآمل لحر العاملي: ٢/ ١٥٢، والفوائد الرجالية لبحر العلوم: ٣/ ٤٩٧، وإيضاح الاشتباه لأبي منصور الأسديّ: ١/ ٧١، والخلاصة: ٤٧، والإجازة: ١٥٦، وأعيان الشيعة: ٥/ ٤٠٦، والذريعة: ٣/ ٦١، ومعجم رجال الحديث: ٢٥/ ١٧٢، وهدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: ١/ ٣٢١، والدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمَّد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تح: محمَّد عبد المعيد ضان: ٢/ ١٥٨، ١٨٨، ٣١٧، معجم المؤلفين، كحالة: ٣/ ٣٠٣.

(٧) ينظر: فقهاء الفيحاء: ٢/ ١٧٩.

الأراجيز والمنظومات النحوية

إنَّ ظاهرة النظم في علوم اللغة قديمة، ظهرت في ضمن نتاج الأقدمين من اللغويّين والنحويّين، وألّف العلماء في هذا الفنّ مختصرات كثيرة [١].

فقد اجتمع في المنظومات من أسباب البقاء ما جعلها جزءًا من تاريخ النحو، ونوعًا من أنواع التأليف فيه استطاعت به أن تكون ذات مقدرة وقوة على حمل التراث النحويّ أجيالا متعاقبة، إلّا أن المنظومات لم تكن كلها على مستوى واحد من قوة الرواج وثبات الانتشار، فقد اختلفت في ذلك، وكان من أقواها ازدهارًا، وأكثرها رواجًا ألفية ابن مالك [٢].

وفيما يأتي منظومات الحليين في النحو:

٣٦. أراجيز في العربية والبلاغة

نظم: الشيخ أحمد النحويّ (١١٨٣هـ) [٣].

٣٧. أرجوزة في النحو

نظم: السيد سليمان بن داود بن سليمان بن داود بن حيدر الحسيني الحِلِّي والد السيد حيدر الشاعر الشهير والمتوفى سنة (١٢٤٧هـ) [٤].

٣٨. أرجوزة في النحو

نظم: صفي الدين الحِلِّي لم أعثر عليها.

---

(١) ينظر: الفهرست لابن النديم: ٥٤٥، ووفيات الأعيان: ٢/ ٢٢٤، والمنظومات النحوية وأثرها في تعليم النحو: ٤، وحول الشعر التعليمي: ٢١٠، والعلوم العقلية في المنظومات العربية: ٣٢.

(٢) ينظر: المنظومات النحوية وأثرها في تعليم النحو: ٤.

(٣) ينظر: مناهج التأليف النحوي: ٧٥.

(٤) ينظر: الذريعة: ١/ ٣١٠.

٣٩. أرجوزة في النحو

نظم: رجب البرسيّ الحِلِّي (كان حيا: ٨١٣هـ/ ١٤١٠م) عثرت على نسخة أصلية قد تكون بخط المؤلف منسوبة إلى رجب البرسيّ، تتألف من (٥٦) ورقة من القطع الصغير، مكتوبة بالخط الفارسيّ، لديّ نسخة مخطوطة مصورة منها حصلت عليها في رحلتي للبحث عن التراث الحِلِّي في مكتبات إيران محفوظة في مكتبة الكلبايكاني تحت رقم ١٩٧/ ١٥.

والجدير بالذكر أن هذه المخطوطة قيد التحقيق في مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية في جامعة بابل.

٤٠. تحفة الحضر والأعراب في علم النحو والإعراب

نظم:السيد هادي السيد حمد كمال الدين، يتبعه ملحق مقتطف من كتاب الأرجوزة (الرياض المشمسة في علم الهندسة)، وهي أرجوزة في النحو تضمنت بعض المباحث الصرفية، بلغ عدد أبياتها ألفًا ومئتين وخمسة وأربعين بيتًا، وهي من الشعر التعليمي كان الهدف من نظمها تيسير حفظ قواعد اللغة العربية لطلابها، طُبِع هذا الكتاب بمساعدة وزارة الإعلام العراقية في مطبعة النعمان – النجف الأشرف سنة ١٩٧٤م، قسم الناظم أرجوزته على مئة وعشرة أبواب في مقطوعات شعرية وهي متفاوتة في عدد الأبيات بلغ عدد أبياتها (١٢٤٧) بيتا في ضمنها التوطئة والتمهيد، حوت كل أبواب علمي النحو والصرف، قدم لها الدكتور نعمة رحيم العزاويّ مقدمة بين فيها ما يتمتع به السيد هادي كمال الدين من قدرة فائقة على النظم في هذا المجال، وأهمية هذه المنظومة في تيسير الدرس النحوي، أما مباحث الأرجوزة فهي على النحو الآتي:

توطئة وتمهيد ويقعان في ستة وعشرين بيتا فيها بعد الحمد والثناء على الله عز وجل والصلاة على نبيه وآله الأطهار، نسب الأرجوزة لنفسه ذاكرًا فائدتها بقوله:



أقــول: صـغـت هـذه الأرجــوزة في الـنـحـو مـثـل الــدرر المكـنـوزه

فـصـولهـا تـفـيـد كـل مـبـتـدي وهــي نـديـم الـعــالم المجـتـهـد

أما أبوابها فهي: حد النحو، تعريف الكلام، والأفعال، وتأكيد الأفعال، واسم الفعل، وعلائم الأسماء، وعلائم الفعل، وعلائم الحرف، وأنواع البناء، و المبني من الأسماء، والمبني من الأفعال، والمعرب، وعلامات الإعراب، وتعدية اللازم، وتذكير الفعل وتأنيثه، وانقسام الاسم على مفرد ومثنى وجمع، وإعراب المثنى، وجمع المذكر السالم، وجمع المؤنث السالم، والممنوع من الصرف، والعدد، وإعراب الأمثلة الخمسة، والأسماء الستة، والفعل الذي يجزم بحذف آخره، و المضارع وعوامله، والمعرفة والنكرة، والضمير، والمعرف بأل، والاسم الموصول، واسم الإشارة، والعلم، والمعرف بالإضافة، والمعرف بالنداء، والمبتدأ، والخبر، وحذف المبتدأ أو الخبر، ووجوب حذف المبتدأ، ووجوب حذف الخبر، ومسوغات الابتداء بالنكرة، والنواسخ، واسم كان وأخواتها، وفي تقديم أسماء هذه الأفعال عليها، وفي تقديم هذه الأفعال على أسمائها، والحروف المشبهة بليس، وزيادة الباء في خبر ليس وما، وأفعال المقاربة، وأفعال الشروع، وإن وأخواتها، وكف إن وأخواتها عن العمل، وظن وأخواتها، ولا النافية للجنس، ولاسيما، والفاعل، واسم الفاعل، وصيغة المبالغة، وما ينوب عن الفاعل، واسم المفعول، والفعل المعتل، والمضاعف، والمهموز، ونعم وبئس، والمفعول المطلق، و المصدر، والمفعول به، والمفعول لأجله، والمفعول معه، والمفعول فيه وهو الظرف، والمستثنى بإلّا، ومصدر المرّة ومصدر الهيئة، والحال، والتمييز، وفي مميز أسماء الموزونات، وفي مميز أسماء الممسوحات والمكيلات والمذروعات، واسم الآلة، وصيغتا التعجب، وطرق التعجب، والنعت، والتوكيد، والبدل، والعطف، والمنادى، والاستغاثة، والندبة، والترخيم، والاختصاص، والتحذير والإغراء، والاشتغال، والنسب، والوقف، والتصغير، والحكاية، والمقصور، والممدود، والمنقوص، وشبه

الفعل، وحروف العرض والتحضيض، وأحرف التنبيه، وقلب الواو والياء همزة، همزة الوصل وهمزة القطع، والألف اللينة والألف الملساء، وأفعل التفضيل، والصفة المشبهة باسم الفاعل، والإضافة، والمضاف إلى ياء المتكلم، وألفاظ تلزمها الإضافة.

٤١. تضمين الألفية النحوية

نظم: الشيخ أحمد النحويّ (ت:١١٨٣هـ) أرجوزة مبسوطة في مديح السيد أبي الفتح نصر الله بن الحسين الموسويّ الفائزي الحائري المدرس بها والشهيد في قرب القسطنطينية (في حدود ١١٦٨هـ)، نظمها الشيخ أبو الرضا أحمد بن الشيخ الحسن الخياط النجفي الحِلِّي الشهير بالشيخ أحمد النحويّ المتوفى سنة (١١٧٠هـ)، وقد ضمّن الأرجوزة كثيرًا من أشطار ألفية ابن مالك، وفيها فوائد كثيرة منها ترجمة الشيخ أحمد النحويّ مفصلا نقلها عن خط السيد نصر الله المدرس المذكور [١]، ولديّ نسخة مصورة منها عن الأصل المحفوظ في مكتبة المتحف العراقيّ في بغداد وتوجد نسخة ثانية.

والجدير بالذكر أن هذه المخطوطة قيد التحقيق في مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية في جامعة بابل.

٤٢. الصافية في نظم الكافية

وهي أرجوزة في النحو نظمها السيد قوام الدين محمَّد بن محمَّد مهدي القزوينيّ الحِلِّي السيفي (ت:١١٥٠هـ)، نظم فيها كافية ابن الحاجب [٢]، فرغ من نظمها سنة (١١٣٣هـ).

وتضمنت الأرجوزة المباحث الآتية:

حدّ النّحو والكلمة والكلام. الاسم المعرب. غير المنصرف.

---

(١) ينظر: الذريعة: ٤/ ١٤٦.

(٢) ينظر: الذريعة: ١/ ٣١٢، ١٥/ ٦.

المرفوعات: الفاعل، ومفعول ما لم يسم فاعله، والمبتدأ والخبر، وخبر إنَّ وأخواتها، وخبر لا التي لنفي الجنس، واسم ما ولا المشبهتين بليس.

المنصوبات: المفعول المطلق، والمفعول به. ومنه المنادى، وما أضمر عامله على شريط التفسير، والتحذير، والمفعول فيه، والمفعول له، والمفعول معه، والحال، والتمييز، والمستثنى، وخبر كان وأخواتها، واسم إنَّ وأخواتها المنصوب بلا لنفي الجنس، وخبر ما ولا.

المجرورات: الإضافة المعنوية، والإضافة اللفظية، والمضاف إلى ياء المتكلم. التوابع، والنعت. والعطف. والتأكيد. والبدل، وعطف البيان.

المبني: المضمر، واسم الإشارة، والموصول، وأسماء الأفعال، والأصوات، والمركبات، والكنايات، والظروف، والمعرفة والنكرة، وأسماء العدد، والمذكر والمؤنث، والمثنى، والجمع، والمصدر، واسم الفاعل، اسم المفعول، والصفة المشبه، واسم التفضيل.

الفعل: الماضي، والمضارع، والأمر، وفعل مالم يسم فاعله، والمتعدي واللازم، وأفعال القلوب، والأفعال الناقصة، وأفعال المقاربة، وفعلا التعجب، وأفعال المدح والذم.

الحرف: حروف الجر، الحروف المشبهة بالفعل، والحروف العاطفة، وحروف التنبيه، وحروف النداء، وحروف الإيجاب، وحروف المعاني الزائدة، وحرفا التفسير، وحروف المصدر، وحروف التحضيض، وحرف التّوقع، وحرفا الاستفهام، وحروف الشرط، وحرف الردع، وتاء التأنيث الساكنة، والتنوين، ونون التأكيد.

فلم يترك علما إلَّا ونظم فيه [1] ولعل اطراد هذه الظاهرة عنده لرغبة فيه وتمكن منه.

(١) ينظر الجدول الذي أحصينا فيه مؤلفات السيد قوام الدين في مكتبات إيران.

وتُعدّ (الصافية في نظم الكافية) إحدى المنظومات المختصرة المهمّة في قواعد النحو العربي، وهي من نظم الميرزا قوام الدين محمّد بن محمّد مهديّ الحسينيّ أو الحسني السيفيّ القزوينيّ الحِلِّيّ (ت:١١٥٠هـ)، نظمها في سنة (١١٣٣هـ)، وتتألف من (٨٩٩) بيتًا في قواعد الدرس النحويّ.

ومن أهم السمات الواضحة لهذه الأرجوزة أَنَّ ناظمها كان كثيرًا ما يُضمّن نظمه الشواهد والأمثلة، وقد نالت اهتمام طلبة العلوم الدينية؛ لسلاستها، وجودة أحكامها في صياغة القواعد النحوية، فكانت بحق شاهدة له بسعة علمه، وجودة قريحته، ومقدرته العقلية وبراعته اللغوية، إذ نظم فيها قواعد النحو من كافية ابن الحاجب (ت:٦٤٦هـ) نظم الجواهر في السلك وخلّصها من الحشو تخليص الذهب عند السبك.

والجدير بالذكر أن هذه المخطوطة تم تحقيقها وطباعتها ونشرها في مركز تراث الحلَّة التابع للعتبة العباسية المقدسة.

٤٣. نظم الجمل

نظمها: السيد أبو حيدر سليمان بن داود بن سليمان الصغير (ت: ١٢٤٧هـ) وهي أرجوزة في النحو وشرحه. وهو والد السيد حيدر الحِلِّي الشاعر (١٢٤٦ - ١٣٠٤) والنسخة بخط المؤلف فرغ من شرحه وإخراجه إلى البياض في ٢١ المحرم ١٢٣٩ تزيد على سبعين بيتا. قال الطهراني: ((رأيته بخطه الشريف في خزانة المولى الخوانساريّ بالنجف الأشرف [١] أول النظم:

الحمد للرحمان ذي الجلال مبين اللغات في المقال

وأول الشرح: الحمد لله رب العالمين...)) [٢]. وبعد الرجوع إلى الخزانة المذكورة لم أجدها.

(١) ينظر: الذريعة: ٢٤/ ١٢٤، و٧/ ١٥٣.

(٢) الذريعة: ٢٤/ ١٢٤، وينظر: ١٤/ ٦٨.

الكتب النحوية المختصرة

إنَّ من جاء بعد علماء الحِلَّة وجد في تصانيفهم غاية الإتقان في التأليف والاختصار، ما دعاهم إلى تبسيط مختصراتهم لإفادة المبتدئين فوضعوا الشروح والتعاليق عليها لزيادة البيان.

٤٤. الأدوات في النحو

تأليف: ابن حُمَيْدَة (٤٨٦-٥٥٠هـ) ذكره عمر رضا كحالة [١] و ذكره العلّامة الطهراني فقال: ((رسالة الأدوات) في النحو لابن حُمَيْدَة محمَّد بن على بن أحمد الحِلِّي صاحب كتاب (التصريف) وغيره ذُكر في (معجم الأدباء - ج ١٨ ص ٢٥٢). (رسالة الأدوات) المرتب على عشرة أبواب. ذكر بعنوان (كتاب الأدوات))) [٢].

٤٥. كشف المكنون من كتاب القانون

تأليف: العلّامة الحِلِّي (٦٤٨- ٧٢٦هـ) [٣] وهو اختصار (شرح الجزولية في النحو)[٤] ذكره العلّامة الحِليِّ في «الخلاصة» [٥] والقانون كتاب في النحو، للشيخ أبي موسى عيسى الجزوليّ المراكشي البربري [٦]، المتوفى

(١) ينظر: معجم المؤلفين: ١٢/ ٥٦٨.

(٢) ينظر: الذريعة: ١١/ ٣٤، ١٣/ ٣٦.

(٣) ينظر: كشف الحجب والأستار: ١/ ٤٨٢.

(٤) ينظر: الذريعة: ١٥/ ٧٩، وإيضاح الاشتباه: ١/ ٨١، وأعيان الشيعة: ٥/ ٤٠٦، والذريعة: ١٨/ ٦٤، وطرائف المقال: ٤/ ١٥، وكشف الحجب والأستار: ١/ ٤٨٢، ومعجم رجال الحديث: ٢٥/ ١٧٢، ومكتبة العلّامة الحِلِّي: ١/ ١٦٧.

(٥) ينظر: الذريعة: ١٨/ ٤٣.

(٦) (الجزولي) ((أبو موسى عيسى بن عبد العزيز البربري المراكشي النحويّ، أستاذ شلوبين وابن معط، اخذ عن العلّامة المقدسي، له الجزولية مقدمة نحوية، اعتنى بها جماعة من الفضلاء فشرحوها، توفى سنة ٦٠٧ أو ٦١٠، وجزولة بضم الجيم بطن من البربر)). الكنى والألقاب للقمي: ٢/ ١٦٤.

سنة ٦٠٧هـ [١] أو ٦١٥هـ [٢]. ويعرف بالمقدمة الجزولية، وعليها شروح، ذكر منها العلّامة الطهراني في الذريعة شرحين أحدهما للعلّامة الحِلِّي. أولها: ((والحمد لله وحده وصلى على محمَّد وآله. الكلام هو اللفظ المركب المفيد...)) [٣] يوجد منها نسخة عتيقة ترجع إلى القرن السابع في (دانشگاه: ١٩٠١) كما في فهرسها، وعند ذهابي إلى جامعة طهران (دانشگاه) وقفت على النسخة التي أشار إليها العلّامة الطهراني لكنها لم تكن الشرح كما ذكره العلّامة الطهراني بل هي المقدمة الجزولية ولم أجد عليها تعليقات ولم تكن شرحًا للعلّامة الحِلِّي على المقدمة الجزولية ولديّ نسخة مصورة منها.

٤٦. مختصر الإيضاح في علم النحو

تأليف: الحسن بن داود الرجالي (٦٤٧- ٧٤٠هـ)[٤]

٤٧. مختصر أسرار العربية [٥]

تأليف: الحسن بن داود الرجالي (٦٤٧- ٧٤٠هـ) وغيرها من الكتب النفيسة التي تتجاوز الثلاثين [٦].

٤٨. تهذيب الفرائد في شرح الفوائد

تأليف: السيد محمَّد رضا بن السيد حسن الحِلِّي الحسيني الأعرجيّ. وهو تلخيص (الفرائد العسجدية في شرح الفوائد الصمدية)، الذي ألفّه قبل سنة (١١٥١هـ) حينما

(١) ينظر: الذريعة: ١٣/ ١٦٧.

(٢) ينظر: الذريعة: ١٧/ ١٣.

(٣) ينظر: الذريعة: ٨/ ١٦.

(٤) ينظر: الرجال، ابن داود: ١١٣، والذريعة: ١/ ٢٢٦، ٣/ ١٣١، ١٧/ ٢٤٨، وأمل الآمل: ٢/ ٧١.

(٥) ينظر: الرجال، ابن داود: ١١٣.

(٦) ينظر: فقهاء الفيحاء: ١/ ٢٢٨.

رأى قصور همة المحصلين عن الانتفاع منه لطوله لخصه وسماه (تهذيب الفرائد في شرح الفوائد) أي (الفوائد الصمدية) والتهذيب هذا موجود عند السيد شهاب الدين بقم المقدسة. وأوله: ((الحمد لله الذي هدانا إلى كلمة باقية هي الإسلام، وشرفنا بالكلام المهذب المفضل المحفوظ من تطرق التحريف وتبديل الأحكام)).

وتاريخ كتابته كان في سنة (١١٥١هـ) وفرغ من (التهذيب) هذا في سنة (١١٥٣هـ) وللسيد محمَّد رضا أيضا (الأزهار اللطيفة في شرح الصحيفة) ألفّه بمشهد خراسان في (١١٣٦هـ) ويُحتمل أنه أخ السيد محسن بن الحسن المقدس الأعرجيّ، المولود حدود سنة (١١٣٠هـ) والمتوفى سنة (١٢٢٧هـ) [1] وقفت على النسخة المذكورة في الذريعة في مكتبة المرعشيّ وحصلت على مصورتها على قرص ليزري ونسخة ورقية.

والجدير بالذكر أن هذه المخطوطة قيد التحقيق في مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية في جامعة بابل.

٤٩. خلاصة الإعراب في علم النحو والإعراب

تأليف: السيد أبي عبد الله سليمان بن داود بن سليمان الحسينى الحِلِّي (١١٤١-١٢١١هـ).

هذه الرسالةُ النحويَّةُ الموسومة بـ (خلاصة الإعراب) واحدةٌ من عددٍ كبيرٍ من الرسائلِ العلمية التي كانت مفقودة، ولم تحظ بالاهتمام والعناية؛ ولهذا فقدنا القسم الأكبر من صفحاتها، وللاسف لم نعثر إلّا على ما يقارب ثلثها تقريبًا. وحُرْصنا عليها دفعنا إلى تحقيق ما وقع منها بأيدينا عسى أن يطلع عليها باحث لديه ما تبقى منها فيتَّمها، أو يعيدَ تحقيقها إحياء لفكر هؤلاء الأعلام الذين أفنوا أعمارهم بتأليف هذه الكتب القيمة وقد نالها ما نالها من الظلم والتعسف والإهمال، وقد ألّف السيد سليمان هذه

(١) ينظر: الذريعة: ١٦/ ٩٩.

الرسالةَ المختصرةَ على المشهورِ من فوائد الإعرابِ. فوصفها في مقدمتها بأنها: ((مقتصرة جليَّة المعاني، سهلة المباني، جليلة النفع للمبتدى، ولا يزدريها إلّا المعاندُ المعتدي)). وهي نسخة فريدة بخط المؤلف ذكر العلّامة الطهراني مكان حفظ المخطوط فقال: ((رأيته في كتب (الخوانساريّ) بخط المؤلف مع نظم الجملِ، والدرر الحِلِّية كلِّها له بخطه ونسخة ناقصة من خلاصة الإعراب ضمن مجموعة رقم (١٥) في حسينية كاشف الغطاء))[1].

وبعد الرجوع إلى المكتبة المذكورة وقفت على هذه النسخة المخطوطة الموسومة بـ (خلاصة الإعراب) ضمن مجموعة تحت رقم (٩٩٩) باسم (رسالة في النحو) تاريخ نسخها سنة (١٢٥٠هـ) تقريبًا في (١٣) ورقة، وقد ذكر الطهراني أنَّ القسم الناقص المتبقي يتكون من (٤٢) ورقة ومعها رسالة في التصريف والظاهر أنَّ نقل المخطوط من مكان لآخر أدى إلى ضياع عدد من أوراقها فلم يبق إلّا ثلاث عشْرة ورقة.

وهي ناقصة الآخر أولها: ((لله الحمدُ مرفوع بدوامِ الثناءِ، وشكرًا منصوبًا موصولًا بلا استثناء، الذي نَصَبَ محمَّدًا علمًا لعبادِهِ، ولِحفظِ عيشِ أهلِ بلادِهِ)).

وآخرها: ((الرابع: المعرف بال، نحو: الرجل، والفرس. وسيأتي بحثه إن شاء الله تعالى. الخامس: الضمير [ظ/ ٧].))

رتبه على مقدمة وأربعة فصول وخاتمة كلِّها في المعربات، ثم الفصل الخامس وخاتمة في المبنيات.

والجدير بالذكر أن هذه المخطوطة تم تحقيقها في مركز تراث الحلَّة التابع للعتبة العباسية المقدسة.

---

(١) ينظر: الذريعة: ٧/ ١٥٣، ٩/ ٩٥.

٥٠. الأقفال في النحو

تأليف: معز الدين محمَّد المهدي القزوينيّ ابن الحسن الحسيني القزوينيّ المتوفى سنة (١٣٠٠هـ)، وهو متن مختصر في النحو وشرحه بنفسه وسمى الشرح بالمفاتيح، وهما موجودان في خزانة كتبه عند أحفاده بالحِلَّة [١]، وبعد البحث والتقصي علمت أن مكتبته آلت إلى حفيده السيد جودت القزوينيّ، وهو مقيم في لبنان، فاتصلت به هاتفيا قبل سفري إلى سوريا وكان في نيتي أن ألتقيه في بيروت لعلي أحصل على مؤلفات السيد القزوينيّ اللغوية التي نقلها معه وللأسف أخبرني بأن أغلب المخطوطات التي عنده تلفت نتيجة القصف الصهيوني على لبنان في سنة ٢٠٠٦م.

٥١. ألغاز الإعراب

تأليف: أبو نصر الحسن بن راشد (ت:٨٣٠هـ) وقفت على نسخة مخطوطة منها في خزانة الاستانة الرضوية في مشهد الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام في إيران من ضمن مجموعة فيها الحدود النحوية للفاكهي تحت رقم (٣١٧٤٠) ش:٦٨٤١، نسخ: في شعبان من سنة (١٠٦٠هـ)، يتألف المخطوط من (٥٠) ورقة، ويوجد منها نسخة أخرى في مكتبة صدر بازار في أصفهان في إيران، ش:٥٠٤، تاريخ نسخها في القرن (١٢)، عدد أوراقها ١٣١، [ف:٢/ ٣٦٧].

والجدير بالذكر أن هذه المخطوطة قيد التحقيق في مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية في جامعة بابل.

٥٢. نكتة على مقدمة قطر الندى وبل الصدى

تأليف: صادق الفحام بن محمَّد بن علي بن الحسين بن هاشم الأعرجيّ (ت:١٢٠٤هـ)، وذُكِرَ هذا الكتاب في فهرس مخطوطات في المدرسة الشُبَّرية في النجف

(١) ينظر: الذريعة: تحت رقم (١١٠٨): ٢١/ ١٩٣.

الأشرف، وتوجد نسخة مصورة منه في مكتبة كاشف الغطاء في النجف الأشرف في العراق تحت رقم: (٣٢٤١) نسخ: سيد هاشم، بتاريخ: (١٣٠٧هـ)، في٢١٣ورقة، ونسختها الأصل في مكتبة المدرسة الشُبَّرية في النجف الأشرف في العراق، وبعد الاطلاع على النسخة المذكورة تبيّن أنها (قطر الندى) لابن هشام الأنصاريّ، وليست للسيد الفحام، وقد وَهِمَ المُفَهْرِسُ فظنَّها كتابَ السيد صادق (نكتة على قطر الندى) ولديّ نسخة منها، فتبيّن لنا أن المخطوط المذكور اسمه مفقود.

٥٣. الرسالة الغروية في علم العربية

تأليف: محمَّد بن شجاع، يوجد نسخة منها في مكتبة المدرسة الجعفرية في قائن نسخ القرن التاسع، تتألف من ٢٢ ورقة، ش: ٢/ ١٣٧.

كتب التيسير النحويّ

٥٤. تيسير العربية

تأليف: السيد محمَّد علي بن السيد عيسى كمال الدين الحِلِّي النجفي المولود سنة (١٣١٨ – ١٣٨٥هـ)، له: كتاب (تيسير العربية) المطبوع سنة ١٩٦١م، مطبعة الحكيم، بغداد في (١٧٠) صفحة ويتكون من ستة فصول [١].

مباحث الكتاب:

الفصل الأول: اللغة العربية قبيل الإسلام.

الفصل الثاني: اللهجات وعوامل تكوينها.

الفصل الثالث: وجوه التيسير واللهجات والقراءات.

---

(١) ينظر: الذريعة: ٢٦/ ٢٢٩.

الفصل الرابع: حقيقة الحركات ومدارس النحو والترتيل.

الفصل الخامس: وجوه الاختلاف في اللهجات والقراءات.

الفصل السادس: مسائل أُخر في وجوه التيسير.

٥٥. رأي في الإعراب

تأليف: يوسف كركوش (١٣٢٤-١٤١١هـ)، وهو كتاب في التيسير النحويّ ألفه الشيخ على عادة من سبقه من نحويي الحِلَّة لتيسير قواعد اللغة العربية على طلبة الدراسات الأولية، وطُبع المرة الأولى في مطبعة الآداب في النجف الأشرف سنة ١٣٧٧هـ، وقدّم للكتاب الدكتور مهدي المخزوميّ، ودرس الكتاب وقدّم له الأستاذ الدكتور سعيد جاسم الزبيديّ، وطُبِعَ في دار أسامة للنشر والتوزيع – الأردن عمان سنة ٢٠٠٣م.

مباحث الكتاب: وقد قسمه على بابين:

الباب الأول: في المصطلحات النحوية ويقع في أربعة فصول.

الفصل الأول: الكلمة والكلام والجملة وشبه الجملة.

الفصل الثاني: في أقسام الاسم (الاسم المذكر والمؤنث، الاسم المنقوص والصحيح الآخر، وتقسيم الاسم على نكرة ومعرفة، وتقسيم الاسم على مفرد ومثنى وجمع).

الفصل الثالث: في أقسام الفعل.

(أقسام الفعل باعتبار الزمن، والفعل المعتل الآخر وصحيحه، والأفعال الخمسة).

الفصل الرابع: في المعرب والمبني.

الباب الثاني: في الإعراب. ويقع في تسعة فصول.



الفصل الأول: الضمة علامة الإسناد.

الفصل الثاني: في المضاف إليه.

الفصل الثالث: في إعراب الفعل المضارع.

الفصل الرابع: في علامات الإعراب.

الفصل الخامس: في أدوات المشاركة.

الفصل السادس: في التوابع.

الفصل السابع: في الصرف ومنعه.

الفصل الثامن: في نوع الفضلة.

الفصل التاسع: النفي بلا.

الخاتمة في دراسة بعض الأساليب (التعجب والمدح والذم والإغراء والتحذير).

الباب الثاني

دراسة تحليليَّة في كتاب الصفوة الصفيَّة لتقيّ الدين النيليّ

مدخل: مختصر عن النيل والدرس النحويّ فيها

الدرس النحويّ في النيل

كانت النيل من أشهر المناطق التي ارتبطت بها الحلَّة قبل تمصيرها وقبل أن ينتقل إليها بنو مزيد، فقد بَرَعَ في إمارةِ بني مِزيد عندما كانوا يسكنون النِيل عدد كبير من العلماء في دراسة اللغة والنحو.

وكانت النيلُ قبل انتقال بني مزيد إليها من الجزيرة الدبيسية في سنة (٤٠٥هـ) غنية بالعلماء، وكانت أحد الروافد المهمة لعاصمة الخلافة الإسلامية الكوفة بالعلم والعلماء، ولا سيما في القرن الثاني الهجري، لذلك لا بد من تسليط الضوء على هذه المدينة.

النيل لغة

النِّيل بكسر أوله، تطلق على أماكن عديدة منها: ((النِّيْلُ، بِالكَسْرِ: (نَهْرُ مِصْرَ)))[1]

و((النِّيْلُ: (بالكُوفَةِ) فِي سَوَادِها، يَخْتَرِقُها خَلِيجٌ كَبِيرٌ مِنَ الفُراتِ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ نَزَلْتُ بِهذِهِ القَرْيَة، قَالَ النُّعْمانُ بنُ المُنْذِر يُجِيبُ الرَّبِيْعَ بنَ زِيادٍ العَبْسِي:

فَقَدْ رُمِيْتَ بِداءٍ لَسْتَ غاسِلَهُ مَا جَاوَزَ النِّيلَ يَوْمًا أَهْلُ إِبْلِيلاَ

والنِّيْلُ: قَرْيَةٌ بـ (يَزْدَ)، من مدن إيران))[2]. ((والنِّيْلُ: بَيْنَ بَغْدادَ وَ واسِطَ، كَما فِي

(١) ينظر: تاج العروس: ٣١/ ٥٣.

(٢) مختصر فتح رب الأرباب بما أهمل في لب اللباب من واجب الأنساب: ٦٥، وينظر: تاج العروس: ٣١/ ٥٣، ومعجم البلدان:٥/ ٣٣٤.

العُباب، وَمِنْهُ خَالدُ بنُ دِينارٍ الشَّيْبانِيّ النِّيلِيُّ [١]، مِنْ شُيُوخِ الثَّوْرِيّ، وآخَرُون [٢]، وقيل هي بُلَيْدَةٌ بَيْنَ وَاسِطَ وَالكُوْفَةِ)) [٣].

((والنَيليّ والنِيليّ، الأول مَنْسُوب إِلَى بيع النّيل [٤] وشرائه وَمَا نسب إِلَيْهِ من صناعته وَفِيهِمْ كَثْرَة بنيسابور وأصبهان وَغَيرهمَا.

الثَّانِي مَنْسُوب إِلَى مَدِينَة النّيل بَين الْكُوفَة وبغداد حدَّث مِنْهَا مُحَمَّد بن خَالِد النيلي ذكره أَبُو حَاتِم الرَّازِيّ فِي جمع مشايخه وَقَالَ من مَدِينَة يُقَال لَهَا النّيل...)) [٥]، ويلاحظ أنَّ اسم النيل يطلق بمصاحبة أكثر من منطقة كمصر ويزد ونيسابور وأصبهان وبخارى والنعمانية، وأكثر من عالم يُلقَّب بالنيلي، وفي الوقت نفسه بالنيسابوري مثلا (النيلي النَّيْسَابُورِي) [٦]، ومنهم محمَّد بن عبد العزيز النيلي النيسابوري [٧] والأصبهاني النيلي

---

(١) ((خالد بن دينار النيليّ، أَبُو الْوَلِيدِ الشيباني، بصري الأصل، وقيل: كوفي، سكن النيل، وهي مدينة بين الكوفة وواسط). تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٨/ ٥٩.

(٢) ينظر: تاج العروس: ٣١/ ٥٣ و((خَالِد النيلي كَانَ يسكن النّيل فينسب إِلَيْهَا والنيل قَرْيَة من قرى وَاسِط)). الثقات لابن حبان: ٦/ ٢٥١.

(٣) سير أعلام النبلاء ط الحديث: ٩/ ١٠٣.

(٤) ((النِّيلُ: (نَبَاتُ العِظْلِم)، وأَيْضًا (نَباتٌ آخَرُ ذُو ساقٍ صُلْبٍ وشُعَبٍ دِقاقٍ وَوَرَقٍ صِغارٍ مُرَصَّفَةٍ مِن جانِبَيْن)). تاج العروس: ٣١/ ٥٤.

(٥)المؤتلف والمختلف لابن القيسراني = الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط، أبو الفضل محمَّد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (ت:٥٠٧هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت- ١٤١١هـ: ١٤١، وهناك عدد من المشهورين بالنسبة إلى النيلي. ينظر: معجم ابن الفوطي: ١/ ٩٠، وتكملة ابن الصابوني: ١٢٠، وطبقات السبكي: ٣/ ١٦٨.

(٦) ينظر: الوافي بالوفيات:١٥/ ١٥٠.

(٧) ينظر: تاريخ اربل، المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي، المعروف بابن المستوفي (ت:٦٣٧هـ)، تحقيق: سامي بن سيد خماس الصقار، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، العراق، ١٩٨٠ م: ٢/ ٩٣٩.

والبخاريّ النيليّ والنعمانيّ النيليّ.

((وَمِنْهُم من ينْسب إِلَى بيع النّيل. قلت: مِنْهُم أَبُو بكر أَحْمد بن الْحسن...الْعلوِي البُخَارِيّ النيلي... وَأَبُو الْفضل مُحَمَّد بن عبد الْوَاحِد بن عبد الرحمن الأصبهاني النيلي... وَأَبُو بكر مُحَمَّد بن أَحْمد بن عَليّ بن الْحُسَيْن الأصبهاني النيلي السمسار... وَأَبُو مَنْصُور عبد الرَّحْمَن ابن الْحُسَيْن بن عبد الله بن النعمانيّ النيلي قَاضِي النّيل ولُقّب بِالْقَاضِي شُرَيْح لفرط ذكائه وفطنته... وَأَبُو الْغَنَائِم سعيد بن حَمْزَة بن أَحْمد الْكَاتِب ابْن النيلي... والنيل أَيْضا: نهر من أنهار الرقة حفره هَارُون الرشيد))[1].

موقع النيل الجغرافي

تقع النيل والكوفة في إقليم واحد وهو إقليم بابل من سواد العراق، وقيل: إنَّها مدينة بين الكوفة وواسط [2] – وهي من عمل الحِلَّة المزيدية، ويقع على نهر النيل قرى كثيرة [3] – كان فيها الْقَاضِي شَرُيْح [4]، وهي الآن مدينة صغيرة تابعة لإقليم بابل (محافظة بابل) حالياً في وسط العراق.

أثر علماء النيل في تأسيس مدرسة الكوفة النحوية

لكلِّ مدرسة علمية أركانٌ يُشَيَّد عليها البناء، وأركان كل مدرسة فكرية هم العلماء، ومدرسة الكوفة النحوية بنيت أول الأمر على جهود القرّاء، وكانوا لا يتعدون الثلاثة،

(١) توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، محمَّد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمَّد بن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (ت:٨٤٢هـ)، تح: محمَّد نعيم العرقسوسي: ١/ ٦٨٧، وينظر: معجم البلدان:٥/ ٣٣٤.

(٢) ينظر: تاريخ الحلَّة: ١/ ٢٠-٢١.

(٣) ينظر: بغية الطلب في تاريخ حلب، عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين ابن العديم (ت:٦٦٠هـ)، تحقيق: د. سهيل زكار: ٩/ ٤٢٩٧، والنيل ومنطقتها، عامر عجاج: ٩.

(٤) ينظر: توضيح المشتبه: ١/ ٦٨٧.

ثالثهم الذي آلت إليه إمامة الإقراء بعد عاصم والأعمش من علماء النيل هو حمزة بن حبيب الزيات النيليّ المتوفى سنة (١٥٦هـ)،إذ كَانَ إِمَام أهل الْكُوفَة فِي عصره، أَخذ الْقِرَاءَة عَنهُ سُفْيَان الثَّوْريّ وَقَرَأَ عَلَيْهِ جُلُّ أهل الْكُوفَة ومنهم القارئ والنحويّ المشهور علي بن حَمْزَة الكسَائي، وجاء بعد الزيات أبو جعفر الرؤاسي النيليّ مؤسس مدرسة الكوفة النحوية وصاحب أول كتاب وضع في النحو الكوفي وهو (الفيصل)، ثم توالت بعدهما جهود علماء النيل المتميزة في مجال الدراسات اللغوية والقراءات، وقد أحصيت ما يزيد على سبعة عشر عَلَمًا من أعلام الدرس النحويّ عند العرب والمسلمين عامَّة كانوا من أبناء هذه المنطقة التي أنجبت أعلام الدرس اللغوي في الكوفة وبغداد.

وقد تركوا لنا جهوداً نحوية تدل على مكانتهم العالية ومنزلتهم الرفيعة في الدرس النحويّ منذ التأسيس وحتى يومنا هذا، وآخر من أنجبته هذه المنطقة الذي أثارت آراؤه في اللغة جدلاً طويلاً في الأوساط العلمية ولاسيما طلبة الدراسات العليا في الجامعات العراقية في عصرنا، هو عالم سبيط النيليّ (ت:٢٠٠٠م) فيما طرحه من آراء لغوية جريئة في حقل الدراسات اللغوية والنحوية.

والنيل من المناطق المرتبطة بمدينة الحِلَّة، ولا شك في أن للموقع الجغرافي أثره في نوع الثقافة السائدة في كلِّ بلدٍ، فانعزال هذه المناطق عن بلادِ الأعاجم وسواحل البحار سَاعَدَ على انعدامِ التأثر باللغات الأُخَرِ من فارسية ويونانية وغيرها [1]، إذاً لا غرابة في بقائها محافظة على لغتها مشغولة بقراءات القرآن ورواية الحديث والأخبار والأشعار، وهذا من أهم أسبابِ تَصَدُّرِ علماء النيل مجالس الإقراء ورواية الحديث في الكوفة وسيادة السماع في درسهم النحويّ.

فالنيل أُسست في منطقة كانت خالية من معالم المدنية قبل تأسيس الكوفة وجعلها

(١) ينظر: الدرس النحويّ في بغداد: ٩.

معسكراً ضم عدداً كبيراً من القبائل منهم (آل زرارة الدارميون [1]، وآل زيد الفزاريون، وآل ذي الجدين الشيبانيون، وآل قيس الزبيديون) [2]. وتتوسط النيلُ ستة مراكز حضارية مهمة وهي بغداد والكوفة والحِلَّة (الجامعين)، وواسط والبصرة والأهواز، وهذا الموقع أعطاها إمكانية النمو الاقتصادي وهو العامل الرئيس للتطور الثقافي والاجتماعي، وهذا النطاق الإقليمي أهّل أبناءها ليتصدروا محافل العلم في أكثر من مدينة. إلَّا أنَّ النيل لم تحظ بالاهتمام الذي نالته المدن المجاورة على الرغم من أنَّها قد رفدت تلك المدن بأفاضل العلماء ومثَّلَت أثرًا مهماً في كثيرٍ من مراحل الحياة الفكرية للحضارة الإسلامية ولا سيما في الكوفة وبغداد والنجف والحِلَّة.

نشأة الدراسات النحوية في النيل

عُرِفَ في منطقة النيل عدد كبير من الأدباء وعلماء اللغة والقراءات [3] قبل انتقال بني مزيد بقيادة أميرها عليّ بن مزيد (ت:٤٠٨هـ) إليها من الجزيرة الدبيسية في سنة (٤٠٥هـ) إثر النزاعات الدامية بين بني مزيد، وأبناء عمهم بني عفيف الناشري والبويهيين من جهة أخرى، وكان في إمارة بني مزيد من اشتغل بالأدب والقراءات واللغة قبل أن ينزحوا إلى النيل، مما أدى إلى انتقال عدد من علماء الحِلَّة ممن كان يُدّرِس في المدارس النظامية والمدرسة المستنصرية في بغداد إليها.

وكانت سمة التعليم في النيل تشبه التعليم في مراكز المدن الكبيرة آنذاك بعقد حلقات الدرس فيها على طريقة التعليم المتبعة قديماً، وطريقة الحوزة العلمية اليوم في النجف الأشرف، وقم المقدسة. إذ كانت تعقد في المساجد والمشاهد المشرفة وفي بيوت

(١) ينظر: تاريخ آل زرارة، السيد محمَّد على الموحد الأبطحي چاپ ربانى،١٤٠٠هـ، ((وهم رؤساء بني تميم)) الإيناس بعلم الأنساب، للوزير المغربي: ١/ ٦٣.

(٢) ينظر: الدرس النحويّ في بغداد: ١٠.

(٣) ينظر: النيل ومنطقتها: ١١.

العلماء، وكانت مجالس العلماء وبيوتهم تمثل مؤسسات علمية أخذت على عاتقها نشر العلوم والمعارف الإسلامية.

والدراسات اللغوية والنحوية في هذه المنطقة لم تنشأ إلّا لخدمة القرآن الكريم وحفظه من التحريف واللحن، إلّا أنَّ البدايات الأولى لنشأة الدراسات النحوية فيها لم تحظ من لدن المؤرخين والباحثين بالاهتمام الذي يتناسب وتاريخها الحافل بالعلم والعلماء الأفاضل ومشاهير القراء والنحويين، وريادتهم للكثير من العلوم التي اشتهر بها المسلمون، كالقراءات القرآنية ورواية الحديث الشريف وأشهر من عرف عنه ذلك قارئ الكوفة الكبير حمزة بن حبيب الزيات النيليّ، وأبو جعفر الرؤاسي النيليّ وقد ضمتهم الكوفة بعدّها مركز الإقراء والقراءات في القرن الأول للهجرة لنزول كبار القراء فيها وعلى رأسهم الإمام علي عليه السلام، لذا حاولنا في بحثنا هذا أن نلقي الضوء على تلك البدايات، وتأسيس النحو الكوفي على يد أبي جعفر الرؤاسي النيلي (ت:١٩٣ هـ او٢٠٦هـ)، والدراسات الصرفية على يد عمه الهراء (ت:١٨٧هـ) وغيرهم ممن أنجبته هذه المنطقة والقرى المنتشرة على جانبي نهرها الذي سميت باسمه المنطقة، أو من سكنها من علماء كبار كان لهم الأثر البالغ في ازدهار العلوم الدينية والأدبية عند العرب والمسلمين عامة ولاسيما في زمن تقي الدين النيليّ إبراهيم بن الحسين (ت:ق٧)، وقد نمت فيها الحركة العلمية وتطورت في أزمان مختلفة من تاريخها، إذ أصبحت مركزاً ثقافياً عظيماً، وكان لعلمائها أثر في حفظ تراث الأمة الإسلامية النفيس، لكننا نجد حلقات كثيرة من تاريخها قد فقدت إما لأنها لم تدوّن أو دونت وطالها التخريب، ففقدنا من تاريخها صفحات مشرقة، لو قُدّر لها أن تُحْفظ لكانت النيل الآن من أهم مراكز الدراسات اللغوية في بلاد العرب.

ولم يكن اهتمام علماء هذه المنطقة بالدراسات اللغوية والنحوية أقل من اهتمامهم

بالعلوم التي انتشرت عند المسلمين كعلوم القرآن ورواية الحديث والفقه وأصوله والتفسير وغيرها من العلوم العقلية والنقلية، وما ألّفوه من الكتب في هذا المجال يلفت الانتباه، فقد برع علماء (النيل) في شرح أهم المتون النحوية ولا سيما كافية ابن الحاجب، والغريب أن تلك الكتب لم يُعرف منها عند الحِلِّيين وغيرهم من العلماء إلّا بعض أسمائها ولا أثر لأعيانها، هذا على الرغم من كثرة ما ألف علماء النيل من اهتمامهم الكبير بتطوير الدرس النحويّ واللغوي ولا سيما عند علماء الفقه وأصوله، إذ كان النحو يُدَّرس في المراحل الدراسية كلها، التي اتخذت مناهجها طابع دروس الحوزة العلمية في النجف الأشرف اليوم.

أمَّا الدراسات النحوية في الحِلَّة قبل انتقال بني مزيد بإمارتهم إليها فقد اشتهر بها- كما أسلفنا - علماء النيل، وأغلب أولئك النحاة تعاقبوا على امتداد التاريخ في قبيلة بني أسد، وكانت أسرة آل المطهر الأسديين أو من والاهم أبرز من نشر العلوم ولا سيما اللغوية. فقد عملوا على تطوير المستوى العلمي ورفعه في بلاد العرب والمسلمين عامة، وفي هذه المنطقة خاصة التي تعد من أعمال الإمارة المزيدية حتى سنة (٥٨٨هـ)[١]، وكانت البيئة التي شهدت ظهور أوائل الدارسين الكوفيين: الكسائيّ والفرّاء ومن سبقهما ممن تلمذوا للرؤاسي هي الكوفة التي تقع مع الحِلَّة في إقليم واحد، وكانت الحلَّة ونواحيها تتبعها إداريًا في القرن الرابع الهجري [٢] - بيئة الإقراء والحديث، وكان هؤلاء النحاة قرّاءً، أو كانوا معنيين بالقراءات، وبرواية الحديث والشعر، وحمزة بن حبيب الزيات[٣] النيلي ثالث اثنين ضمتهم الكوفة والآخران عاصم ابن أبي النجود، والكسائيّ [٤].

(١) ينظر: معجم قبائل العرب: ١/ ٢١، وفقهاء الفيحاء: ١/ ١٧، ونحو القراء الكوفيين: ١٩

(٢) ينظر: خطط الكوفة لماسينون:١، ومدرسة الكوفة، ط ٥، ١٩٥ ٥م: ١٨.

(٣) ينظر: تاريخ العربية: ١٢

(٤) ينظر: الدرس النحويّ في بغداد، د. مهدي المخزوميّ: ١٦

((إن كثيراً من النحاة قد اشتغلوا بالقراءات، وتصدَّروا للإقراء، واشتغل كثير من القراء بالنحو، فكان الواحد منهم يجمع إلى علمه بعلل القراءات بصره بمسائل النحو يشهد لذلك وجود ترجمة لهم في كتب النحو [1]، واللغة إلى جانب كتب طبقات القراء... ومثال ذلك من البصريين الخليل وسيبويه... ومن الكوفيين أبو جعفر الرؤاسي...)) [2]

وأخذت الدراسات النحوية عند علماء النيل تتطور حتى وصلت إلى مرتبة متميزة، وهذا ما تدل عليه أغلب الشروح النحوية لأهم المتون التي اشتهرت بين علماء الدراسات النحوية، وكانت السمة البارزة على التعليم فيها آنذاك انتشار حلقات الدرس في المساجد والمشاهد المشرفة وفي بيوت العلماء، وكانت مجالس العلماء وبيوتهم تمثل مؤسسات علمية أخذت على عاتقها نشر العلوم والمعارف الإسلامية، وما سنذكره من علمائها الأوائل الذين برعوا في الدراسات اللغوية والنحوية، نعتمد فيه على ما ألفوه، وما ذكر عنهم في الكتب التي ترجمت لمشاهير الدرس النحويّ عند العرب والمسلمين عامة، فنذكر من عُرِفَ عنه الاهتمام بالنحو واللغة أشهرهم:

١. حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل أبو عمارة الزيات النيليّ (ت:١٥٠هـ) أو (ت:١٥٨هـ).

٢. محمَّد بن أبي سارة أبو جعفر الرؤاسي النيلي المتوفى سنة (١٨٧هـ) أو (١٩٣هـ) أو (٢٠٦هـ).

٣. سعيد بن عبد العزيز بن عبد الله بن محمَّد بن إبراهيم بن عبد المؤمن بن طيفور أبو سهل النَّيْسَابُورِي النيلي الحِلِّي (٣٥٣- ٤٢٠هـ).

---

(١) ينظر: تاريخ العلماء النحويين للتنوخي: ٢٣٢.

(٢) نحو القراء الكوفيين: ٦٥

٤. علي بن محمَّد بن محمَّد بن الحسن بن دينار الدينارىّ أبو الحسن بن أبي الفتح النيلي توفي في النيل سنة (٤٧٣هـ).

٥. خزيمة بن محمَّد بن خزيمة الأسديّ النحويّ النيليّ الحِلِّي (القرن٦هـ).

٦. ابن مبادر نصر بن محمَّد النيليّ هو أبو العز النيليّ (ت:٥٤٢هـ) كان يسكن النيل.

٧. هبة الله بن علي الشريف ابن الشجريّ أبو السعادات (ت:٥٤٢هـ) أصله من النيل.

٨. محمَّد بن علي بن أحمد ابن حُمَيْدَة أبو عبيد (عبد) [1] الله النيلي الحِلّي (٤٨٦-٥٥٠هـ) ولد في النيل.

٩. سعيد أو (سعد) بن أحمد بن مكي النيليّ (٤٦٧هـ -٥٦٥هـ) وُلِد في النيل.

١٠. محمَّد بن أحمد بن حمزة بن جيا شرف الكتاب أبو الفرج محمَّد بن أحمد بن حمزة بن جيا النيليّ (ت:٥٧٩هـ) وأصله ومولده من مطيرآباد قرية على النيل.

١١. محمَّد بن سلطان بن أبي غالب بن الخطاب النيليّ (ت:٥٩٥هـ).

١٢. علي بن محمَّد بن محمَّد ابن السكون الحِلِّي النيليّ (ت:٦٠٦هـ).

١٣. أحمد بن عَليّ بن أبي زنبور الحِلِّي أَبُو الرِّضَا النيليّ (ت:٦١٣هـ).

١٤. الحسين بن أبي الفرج ابن ردة الحِلِّي النيليّ مهذب الدين أبو شهاب الدين الحِلِّي النيلي (ت:٦٤٤هـ).

١٥. إبراهيم بن الحسين بن عبيد (عبد)الله بن إبراهيم بن ثابت الطائي تقي الدين النيليّ البغداديّ (ق ٧).

---

(١) ينظر: بغية الوعاة: ١/ ١٧٣.

١٦. الحسين بن أبي القاسم البغداديّ النيليّ (ت:٧١٢هـ).

١٧. الحسن بن داود الرجالي تقي الدين أبو محمَّد الحِلِّي النيليّ (٦٤٧- ٧٤٠هـ).

السيرة العلمية لتقي الدين النيليّ

إنَّ من أكبر الصعوبات التي واجهتني في دراستي هذه هي الكتابة عن حياة تقي الدين النيليّ الاجتماعية والثقافية ومراحل نشأته الأولى الغامضة التي تبعث على التعجب والحيرة؛ لأن الوقوف على كتابيه: (التحفة الشافية في شرح الكافية) و(الصفوة الصفية في شرح الدرة الألفية)، وسبر غوريهما يثير في النفس سؤالًا عن سبب تغييبه عن الساحة الثقافية، إذ إنني لم أجد في كتب التراجم وطبقات اللغويين والنحاة سوى شذرات قليلة متناثرة عنه لا تفي حق هذا العالم الجليل الذي وصفه من يعرف قدره بـ ((الشيخ الإمام البارع الأوحد لسان العرب وترجمان الأدب تقي الدين النيليّ البغداديّ)) [١]، وهذا ما أشار إليه محقق الصفوة الصفية في مقدمته من معاناته في البحث في حياة هذا العالم؛ إذ قال: ((فما أقلَّ حظ هذه الشخصية النحوية، لقد أطبق عليها الإهمال والنسيان... فجاءت ترجمته في كتب المترجمين للنحاة مُقتضبة وجيزة لا تشفي عليلًا ولا تبرد غليلًا، فلم يفصح المترجمون له – لا من قريب ولا من بعيد – عن سنة ولادته، ولا عمَّن أخذ وتلقى، ولاعن تلاميذه، وأكبر الظن أنَّه أخذ عن شيوخ عصره، شأنه في ذلك شأن غيره من العلماء في تلك العصور الخوالي)) [٢].

---

(١) ثبتت ترجمته هذه في صفحة العنوان عن نسخة سليم آغا بتركيا، وهي نسخة علقها لنفسه محمَّد بن سعيد بن عبد الله الحلبي بكرة نهار الأربعاء خامس شهر رجب سنة ست وسبعمئة، ونسخة مكة وناسخها هو: محمَّد بن عمر عبد القادر الحنفيّ وتم نسخها في السادس والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة تسع وعشرين وسبعمئة وقد زاد على الأولى قوله: (غفر الله له ونفع بما صنفه المسلمين أجمعين) ينظر: الدراسة في التحفة الشافية: ٧٢.

(٢) ينظر: الصفوة الصفية مقدمة المحقِّق: ١/ ٧.

فما كان عليّ إلّا أن أجدّ واجتهد لجمع كل ما تناثر في بطون الكتب للكشف عن بعض الجوانب الشخصية لهذا العَلَم، وقد وفقني الله تعالى إلى أن أحيط ببعض من ملامح شخصيته وآرائه التي تناقلتها كتب التراجم وكتب اللغة والنحو وسيأتي ذكرها في محلها إن شاء الله تعالى.

اسمه ونسبه

هو أبو إسحاق ((إبراهيم بن الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم بن ثابت الطائي تقي الدين النيليّ [١]، شارح الكافية)) [٢] هكذا ترجم له السيوطيّ ولم يذكر أكثر من ذلك، وقد اخْتُلِفَ في اسم جده، فبعضهم يرويه (عبد الله) [٣] كابن قاضي شهبة (ت:٨٥١هـ)، وطاش كبرى زادة (ت:٩٦٨هـ)، وحاجي خليفة (ت:١٠٦٨هـ)، وبعضهم يرويه (عبيد الله) [٤] (على صيغة التصغير) منهم السيوطيّ (ت:٩١١هـ)، وابن عزم التونسي (ت:٨٩١ هـ) وهو الراجح، وقد أُثبت على النسخ المخطوطة للتحفة الشافية والصفوة الصفية [٥].

---

(١) في هذه الطبعة حُرِّفَ لقبه إلى (النَبِيلّي) وهو خطأ، والصحيح ما جاء في الطبعات السابقة. ينظر ترجمته في: طبقات النحاة واللغويين، ابن قاضي شهبة (مخطوط): لوحة:١٣٩ نقلًا عن الصفوة الصفية (دراسة المحقِّق): ١/ ٦، بغية الوعاة: ١/ ٣٤٧، مفتاح السعادة ومصباح السيادة، طاش كبرى: ١/ ١٨٦، كشف الظنون: ٢/ ١٣٧٦، تاريخ الأدب العربي: ٥/ ٣٢٤.

(٢) ينظر: بغية الوعاة: ١/ ٣٤٧.

(٣) ينظر: طبقات النحاة واللغويين: ورقة ١٣٩، ومفتاح السعادة ومصباح السيادة:١/ ١٢٦، وكشف الظنون: ٢/ ١٣٧٦، ودراسة المحقِّق الدكتور إمام حسن الجبوريّ على التحفة الشافية: ٧١-٨٢.

(٤) ينظر: بغية الوعاة: ١/ ٣٤٧، ودستور الأعلام بمعارف الأعلام: ١٩٠.

(٥) ينظر: الصفوة الصفية، مقدمة الشارح: ١/ ١.

واختلفوا في نسبة النيلي فمنهم من ينسبه إلى بغداد فيلقبه (البغداديّ) وهذا ما أثبته المستشرق كارل بروكلمان؛ إذ وجد ذلك مثبتًا على غلاف كتابه (التحفة الشافية) نسخة سليم آغا بتركيا [1]، وقد يدل ذلك على أنه سكن بغداد كغيره من علماء النيل الذين رحلوا إلى بغداد للدرس والتدريس فيها وقد ذكرنا علماء النيل اللغويين ممن لقب بالبغداديّ وهم كُثر، وقد يدل على مذهبه النحويّ كما لقب بذلك كثير من النحويين، واشتهر بـ (النيليّ) نسبة إلى مدينة (النيل) [2] التي تقع على الفرات بين بغداد والكوفة، وسُمّيت بذلك نسبة إلى النهر الذي حفره الحجاج بن يوسف الثقفيّ (ت:٨٣هـ) في أحد نواحي الحلَّة وسماه باسم نيل مصر [3]. وهذا السبب الرئيس الذي أحدث شبهة عند بعض المؤرخين فنسبوا عددًا من علماء اللغة ممن ينسب إلى منطقة النيل في محافظة بابل (الحلَّة) إلى مصر اشتباها منهم، وقام بعضهم بجمع تراث علماء مصر المخطوط وفي ضمنه كتب علماء النيل الحليين ظنًا منهم أنهم مصريون، وقد حقق بعض الباحثين عددًا من تلك المخطوطات في جامعات مصر والسعودية وليبيا، وقد أثبت الأساتذة محققو هذه الكتب أنها تعود إلى علماء العراق في منطقة النيل الواقعة جنوب شرق مدينة بابل التاريخية التي حفر نهرها الحجاج بن يوسف الثقفيّ (ت:٨٣هـ) وسُميت (النيل) نسبة إلى نهرها الذي يمر بها، فأخذ المؤرخون يلقبون علماءها بالنيلي فحدث الاشتباه عند بعض المؤرخين بين النسبة إلى المنطقتين، ولذلك انتقلت بعض مؤلفات علماء النيل في الحلَّة إلى مصر، ومنها كتب العالم النحويّ الكبير تقي الدين النيليّ (ت:٦٣٧هـ) وهو موضوع دراستنا.

---

(١) ينظر: تاريخ الأدب العربي: ٥/ ٣٢٤.

(٢) وهي اليوم من نواحي (محافظة بابل) ينظر: التكملة لوفيات النقلة: ٢/ ٣٨٢، المشترك وضعا والمفترق صقعا: ٤١٠، ومراصد الاطلاع: ٣/ ١٤١٣، والباب في تهذيب الأنساب: ٣/ ٣٤٢، والأنساب المتفقة: ١٦٣.

(٣) ينظر: التكملة لوفيات النقلة: ٢/ ٣٨٢، والصفوة الصفية: دراسة المحقِّق: ١/ ٧.

أما لقبه (الطائي) فقد ذكره – كما أسلفنا – السيوطيّ وحاجي خليفة وطاش كبرى زادة بحسب ما وجده المحقِّق مثبتًا على صفحة العنوان في أحد نسخ (الصفوة الصفية) وهذا يدل على انتمائه الى قبيلة طيء.

أما لقبه (تقي الدين) فقد أشار محقق التحفة الشافية إلى أنه لقب يطلق في عصره على من يتولى القضاء وهذا قد يدل على أنه تولى القضاء في حياته[1].

أمّا ابن قاضي شهبة فقد ترجم له في طبقاته بقوله: ((إبراهيم بن الحسين بن عبد الله بن إبراهيم ابن ثابت، تقي الدين المعروف بالنيلي، شرح ألفية ابن معط، والحاجبية وهو من أحسن شروحها قال فيه: إنّه لما شرع فيه عرض له في بصره مرض منعه من مطالعة الكتب البسيطة ومراجعة الأبواب المحيطة، ورجع إلى ما يحضره من النقل، وسماه (التحفة الشافية في شرح الكافية)))[2].

عصر تقي الدين النيليّ

العصر الذي نشأ فيه تقي الدين النيليّ هو القرنين السابع في نهاياته وبداية الثامن للهجرة، وقد بلغت الدراسات النحوية ذروتها في نهايات القرن السابع للهجرة؛ وقد أكب عدد من علماء النحو وقتذاك على شرح الكتب المهمة التي اشتهرت في زمن تقي الدين النيليّ ومنها اللمع لابن جني، والجمل للزجاجي، والدرة الألفية لابن معط، والكافية النحوية لابن الحاجب، وقد تأثر النيلي بهم ولاسيما علماء القرنين السادس والسابع الهجريين، فكانوا ينابيع صافية ينهل منها النيلي ومن في طبقته ممن كان في عصره ومؤلفاتهم بلغت العشرات إذا لم تكن بالمئات، وكان نصيب علماء الحلَّة منها وبالخصوص علماء النيل وافرًا، وبتعرُّفِ الأعلام الذين تأثر بهم النيلي ونقل عنهم أو ردّ عليهم، نتعرَّف إلى ما كان سائدًا في عصره.

---

(١) ينظر: التحفة الشافية (الدراسة): ٨١.

(٢) طبقات النحاة واللغويين، ابن قاضي شهبة: ١٣٩ نقلًا من مقدمة التحقيق: ٥.

شيوخه وتلاميذه

من الحلقات المفقودة في تاريخ هذا العالم الجليل وهو عدم معرفة أسماء شيوخه وتلاميذه على الرغم من تصريحه هو في مقدمة الصفوة الصفية وشرح الكافية بأَنَّ طائفة من أهل العلم قد التمسوا منه أن يشرح لهم (الدرة الألفية في علم العربية) لابن معط وقبلها (الكافية) لابن الحاجب، فقال في (التحفة الشافية في شرح الكافية): ((وبعد فإنِّي رأيت المختصر المسمى بالكافية للشيخ الفاضل... وجيز الألفاظ بسيط المعاني، ووجدت جماعة من فضلاء بغداد يصدون الناس عن هذا المختصر ويذمونه، جهلًا بما فيه، وقصورًا عن الوقوف على معانيه، وشاهدت جماعة من أبناء فارس بهذا الكتاب مشغوفين، وبتحصيل غوامضه كلفين، والتمس مني طائفة منهم أن أكتب له شرحًا يزيل إغماضه ويبين أغراضه)) [1]، وقال في الصفوة الصفية: ((والتمس طائفة من طلبة هذا العلم تأليف شرح يوضح معناه ويفصح عن معماه ويطابق ألفاظها ويغري بها حفّاظها فأجبتهم إلى ذلك)) [2].

نستدل من هذين النصين على أنَّ للنيلي شهرةً واسعةً ومكانًا مرموقًا عند طلبة العلم في زمانه، ويتجلى فيما نقل عنه من أعلام الدرس النحويّ في عصره كابن يعيش وإِنْ لم يصرح باسمه غير أن النصوص التي نقلها والتي ردّها واضحة في إثبات ذلك، وما نقله السيوطيّ في كتابيه همع الهوامع والأشباه والنظائر وغيرها من الكتب المعتبرة وسوف نذكرها بالتفصيل.

آثاره

ذكر له المترجمون ثلاثة كتب في النحو هي:

(١) ينظر: التحفة الشافية (مخطوط): الورقة: ١.

(٢) الصفوة الصفية: ١/ ١.

١. التحفة الشافية في شرح الكافية

٢. الصفوة الصفية في شرح الدرة الألفية

٣. التحفة الوافية في شرح الكافية [١]، قال عنه الدكتور محسن بن سالم العمايريّ: ((لم أجد أحدًا ذكره فيما وصل إليَّ من المراجع غير صاحب الكشف، وفي دار الكتب المصرية مخطوطة بهذا الاسم (التحفة الوافية في شرح الكافية) لتقيِّ الدين إبراهيم بن ثابت الطائي، مجاميع تيمور برقم/ ٢٢٠)) [٢].

وفاته

استدل محقق الصفوة الصفية على تاريخ وفاته بمخطوطة مجهولة المؤلف، وهي شرح للدرة الألفية لابن معط، وجد عليها ما يدل أن مؤلفها قد فرغ من تسويدها عام (٦٨٦هـ) كما جاء في الخاتمة، إذ قال: ((هذا آخر ما أردنا ذكره في شرح الدرة الألفية، ولواهب العقل الحمد بلا غاية ولا نهاية، وكان تأليفه على وجه العجلة ما عليه من الخلل عثر، وليمهد العذر فيه فاللبيب من عذر، واتفق الفراغ من تأليفه وتسويده لعشر ليال بقين من شهر الله الأصم رجب المبارك الواقع في سنة ست وثمانين وستمائة انتهى)) وقد أفاد شارح الدرة المجهول من شرح النيلي على الدرة الألفية وصرح بذلك في مواطن متعددة، وفي تاريخ تأليف هذا الشرح وهو سنة (٦٨٦هـ) ما يشير إلى القرن الذي وجد فيه النيلي على وجه الترجيح [٣].

وخلاصة القول لقد أطبق الإهمال والنسيان على هذه الشخصية النحوية حتى إنَّها لم تكن واضحة عند كثير من المهتمين بشؤون النحو والنحاة مثل ابن قاضي شهبة،

(١) يُنظر: كشف الظنون: ٢/ ١٣٧٦.

(٢) التحفة الشافية في شرح الكافية: ٩٠.

(٣) يُنظر: دراسة المحقِّق: ١١.

والسيوطيّ فلم تحدد هذه التراجم سنة ولادته ولا سنة وفاته، إلّا أَنَّ د. محسن بن سالم العميريّ (محقق الصفوة الصفية) رجّحَ وفاته في القرن السابع الهجري [1] ونحن نؤيد ذلك لما ورد في كتابيه من ردود ونقود لعلماء معاصرين له واستعماله مصطلحات ظهرت عند علماء القرن السابع الهجري.

أثر العلوم الإسلامية في ثقافة النيلي النحوية

لم نستطع معرفة حياة النيلي ونشأته وشيوخه الذين تأثر ثقافتهم، فكان لا بد من مراجعة العلوم التي كانت شائعة في زمن النيليّ وأثرها في استعماله المصطلحَ النحويَّ ومعالجته أهم المسائل النحوية كي نُظهرَ مدى تأثره في العلوم الشائعة في عصره، وأهم الروافد الثقافية التي استقى منها علمه فيما ذكره من كتب وتصانيف لغوية ونحوية، وفيما يأتي تفصيل ذلك:

١. القرآن الكريم وتفسيره

كان القرآن الكريم الرافد الأوثق والأجلى في لغته وفصاحته عند النيليّ لذا نجده قد أغنى شرحه بعدد كبير من الشواهد القرآنية، وقراءاته، ومن يطلع على كتابيه يجده أنه قد تأثر بآراء المفسرين فهو يذكر آراءَهم في توجيهه بعضَ المسائل النحوية، وهذا دليل على اهتمامه بالقرآن الكريم وتفسيره، وسعة اطلاعه على آراء المفسرين ومثال ذلك ما جاء في حديثه عن زيادة (كاد) إذ قال: ((ومنهم من قال: هي في الماضي تثبت نفيًا وتنفي إثباتها، وفي المستقبل كسائر الأفعال تنفي في النفي وتثبت في الإثبات، واستدلوا في الماضي بالآية المذكورة واستدلوا في المستقبل بقوله تعالى: ﴿**إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا**﴾ [سورة النور:٤٠] قالوا:

(١) ينظر: الصفوة الصفية (مقدمة المحقِّق): ١/ ١٠ -١١.

إِنَّه لمْ يرها، من جعلها مثبتة في النفي، قال: التقدير لم يرها، فجعلوا (كاد) زائدة لما ذكر المفسرون أَنَّه لم يرها[1]))[2].

وقوله: ((قال الله تعالى:﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ﴾ [سورة ال عمران:٣٩] ولم يكن المنادى إلّا جبريل وحده على ما ذكره أهل التفسير)) [3]، وقوله: ((فإن قلت: ولما ينفعه كان معناه أنه لم ينفعه إلى وقته هذا، قال الله تعالى: ﴿وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ [سورة الحجرات:١٤]، والمعنى أنهم إلى وقت الإخبار عنهم كانوا غير مؤمنين)) [4]. وقوله في البدل الغلط: ((ولم يقع هذا البدل في القرآن)) [5]، وقوله: ((وتأويل الآية الأخرى: ولا تضموا أموالهم الى أموالكم في الإنفاق..)) [6].

فيتبين لنا أثر القرآن الكريم وآراء المفسرين في كلام النيلي بما أودعه من أدلة الاحتجاج القرآنية فيما احتج به لقواعد النحو، ويزاد على ذلك اهتمامه بالقراءات القرآنية، وسنبين ذلك في مبحث السماع إن شاء الله تعالى.

٢. الحديث الشريف

كان للحديث الشريف أثرٌ جليٌّ في ثقافة النيلي النحوية؛ إذ استعمله في أدلة الاحتجاج النحوية على مسائل كثيرة من شرحه، ويتضح ذلك فيما يأتي:

---

(١) ينظر: أمالي المرتضى: ١/ ٣٣١، والبحر المحيط: ٦/ ٤٦٢.
(٢) الصفوة الصفية: ٢/ ٥٢.
(٣) الصفوة الصفية: ١/ ٧٢٢.
(٤) الصفوة الصفية: ١/ ١٨٤.
(٥) الصفوة الصفية: ١/ ٧٨٥.
(٦) الصفوة الصفية: ١/ ٢٨٦.

أ. في استشهاده بالحديث النبوي الشريف في مواضع متعددة في شرحه سواء ما كان لتبيين معنى أو لترجيح رأي أو لتأييد آخر أو لتثبيت قاعدة، وسنبين ذلك في موقف النيلي من السماع، ومثال ذلك حديث ابن معط عن (إغراء الغائب) وعدّه شاذا قال: ((قوله: (فهو شذوذ لا تقس عليه) يريد إغراء الغائب، وكذلك إغراء المتكلم نفسه، فأما الحديث المرفوع إلى النبي ﷺوهو **(يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم)** [1] **فإنَّما حَسَّنَه تقدم ذكر الخطاب))**[2].

ب. ونلمس أيضًا أثر الحديث وأثر رواته عنده بكثرة العبارات والمصطلحات التي استعملها في مباحثه النحوية، وهذا شائع ومعروف في عصره [3]، ومن الطبيعي أن يتأثر في منهج النحويين ممن اشتغل بالحديث وروايته، وطريقة البحث فيه، ومثال ذلك قول تقي الدين النيليّ في تحسين الحديث المذكر آنفًا: ((فإنَّما حسَّنه تقدم ذكر الخطاب؛ لأن التقدير: ومن لم يستطع منكم، فعليه بالصوم، وعداه بالباء؛ لأن الإغراء إلصاق، والإلصاق لزوم كأنه قال: فليلتصق بالصوم، أي: فليلزمه)) [4]. وقوله: ((وأما آية الغسل فـ (إلى) فيها للانتهاء، ودخول المرفق عُلِمَ من السنة)) [5]. وغيرها من الأمثلة والشواهد.

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب النكاح: ٤/ ١٢٨، والبخاري في صحيحه، كتاب النكاح: ٦/ ١١٧، والباءة: النكاح والتزوج.

(٢) الصفوة الصفية: ٢/ ١٨١.

(٣) ينظر: أدلة النحو: ٨.

(٤) الصفوة الصفية: ٢/ ١٨١.

(٥) الصفوة الصفية: ١/ ٢٨٦.

٣. الفلسفة والمنطق

العلاقة بين النحو والفلسفة والمنطق تعمقت حتى تجلت في كتب النحويين في أكثر من جانب، ففي شرح النيلي يتضح هذا الأمر في حدوده وتعليلاته ومصطلحاته وطريقة تأليفه، وتعريفاته ولا سيما بالقسمة المنطقية بالحصر، ومثال ذلك ما جاء في حديثه عن الكلام وأقسامه فيقول: ((ثم نقول: اللفظ إما أن يكون مركبًا أو ليس بمركب، والثاني: الكلمة، والأول إما أن يكون مركبًا من كلمتين أو أكثر، والثاني الكلم، والأول إما أن يكون مفيدًا، وهو الكلام، وإلّا فهو القول)) [١].

وفي تعريفه الحدّ إذ يقول: ((والحد: قولٌ وجيز يدل على ذاتيات الشيء، وقيل: الحد هو الشامل المانع، يمنع ما دخل فيه أن يخرج عنه، وما خرج عنه أن يدخل فيه))[٢].

ويتجلى ذلك أيضًا في كثرة استعماله للمصطلحات المنطقية في شرح موضوعات النحو التي امتلأ بها كتابه الصفوة الصفية. كـ (الجنس) [٣]، و(الوجود) [٤]، و(الخاص والعام) [٥]، و(التصور) [٦]، و(الذات) و(الهيأة) [٧]، و(الدور)، و(بالفعل أو بالقوة)[٨].

والمصطلحات التي استعملها في حدوده مثل: (التعريف) [٩]، (الحد والخاصة)[١٠]

---

(١) الصفوة الصفية: ١/ ٣٢.
(٢) الصفوة الصفية: ١/ ٣١.
(٣) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٣٥، ٣٧، ٥٢، ٢/ ٢٣٣.
(٤) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٥٤.
(٥) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٤١، ٣٤٥.
(٦) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٥٨.
(٧) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٦٦.
(٨) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٤١.
(٩) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٤٠.
(١٠) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٤٩، ٥٣.

و(الرسم [١]) [٢]،و(الفصل) [٣]، و(النوع) [٤]، و(الجوهر)، (المفهوم) [٥]، (الشك، والظن، والوهم)[٦]، (لا يخلو الشيء من أن يكون جوهرا أو عرضا) [٧]، و(الشك)، و(اليقين) [٨]، و(الذات)[٩]، وفيما يأتي أمثلة على ذلك:

قوله: ((لما ذكر حد الاسم وعرفه به أراد أن يعرفه بعلامات تختص به، ليعرف الشيء بحده وخاصته، والفرق بين الحد والخاصة أنّ الحد يكون بذاتيات المحدود...))[١٠].

ومنه ((قوله: في الشخص فصل يخرج به الفعل والحرف؛ فإنَّ مسماهما ليس شخصًا. قوله: أبان عن مسمى أي عن معنى مسمى، فإن قيل: كيف يقول: ما أبان عن معنى، ومسمى اللفظ يكون جوهرًا ومعنى؟ قلت: إنما قيل لمسمى اللفظ معنى – وان كان جوهرًا –؛ لأن اللفظ يدل على الصور الذهنية وتلك الصور الذهنية تدل على ما

(١) الرسم: هو ((ما اشتمل على الأعراض الذاتية والخواص البينة ويفيد التمييز فقط)). تجريد المنطق. والرسم نوعان تام وناقص أما ((الرسم التام: فهو التعريف الذي يشمل بعض خصائصه ومميزاته مضافا إلى الصفة الذاتية غير الفاصلة بينه وبين سائر الأنواع مثل أن نقول: الإنسان حيوان ضاحك، إذ الحيوانية تستعمل خصائص الإنسان الذاتية ولكن الضحك ليس فصلا ذاتيا للإنسان بل هو خاصة)). المنطق الإسلامي أصوله ومناهجه: ١ / ٤٥١. وقد فرق المنطقيون بين الرسم والحد فقالوا الحد مأخوذ من طبيعة الشيء، والرسم من أعراضه. الفروق اللغوية: ١٧٨.

(٢) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ١٧٦، ٦٣٥، ٧٧١، ٧٨٦، ٢/ ٢٥٤.

(٣) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٤٠، ٤١.

(٤) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٣٧.

(٥) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٥.

(٦) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٧٥٢.

(٧) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٧٥٥.

(٨) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٤٣٤.

(٩) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٧٩٨.

(١٠) الصفوة الصفية: ١/ ٤٩.

في الخارج، والصور الذهنية أعراضٌ، فهو أعم من المعنى الذي هو المصدر، ولذلك قيل: الاسم ما دل على معنى، ثم ذلك المعنى الذهني إن دل في الخارج على ما يقوم بنفسه فهو العين كالإنسان وإلّا فهو المعنى كالعلم)) [1]. وفي تعريف المضارع قال: ((والمضارع يقال في رسمه: هو كل فعل في أوله إحدى الزوائد الأربع مرفوعًا قبل أن تدخل عليه النواصب أو الجوازم)) [2]، وفي تعريف عطف النسق قال: ((والنسق: أن تحمل على المعطوف عليه معطوفا،... ويُرسَمُ بأنه تابع، غير الأول لفظًا ومعنى، أو لفظًا لا معنى، يتبع الأول إعرابًا وحكمًا، أو إعرابًا لا حكمًا، لفظًا أو محلًا، بتوسط أحد الحروف العشرة[3])).

ويظهر أثر الثقافة الفلسفية عليه في تعليله بالعلل الجدلية التي تغلب عادة على الذين لهم نصيب وافر من الثقافة المنطقية والأصولية فهو لا يكتفي بالعلل الأوائل، بل يتعداها إلى العلل المنطقية، فنراه يُكثر من إيراد الأسئلة والتعليلات المتضمنة ألفاظًا فلسفية نحوية وعللًا منطقيةً، منها على سبيل التمثيل قوله: ((وأمّا قوله ((جئت زيدًا قتلهُ)) فإن القتل متأخر عن المجيء فكيف يكون علة له؟ فيقال: إنَّ المفعول له علة غائية، والعلل الغائية متأخرة عن الفعل لكن تصور القتل في النفس هو الباعث على المجيء المؤدي إلى القتل، وكذا إذا قلت: (ضربته تأديبًا)، فإنّ تصوُّر التأديب وتعقله هو الباعث على الضرب، ووجود التأديب هو الحاصل بالضرب، فتصور التأديب علة في الفعل، والفعل علة في حصول التأديب)) [4].

---

(١) الصفوة الصفية: ١/ ٤٠.

(٢) الصفوة الصفية: ١/ ١٧٦.

(٣) حصره بالعشرة فيه خلاف، ينظر: شرح المفصل: ٨/ ٨٩.

(٤) الصفوة الصفية: ١ / ٥١٧ – ٥١٨.

ومن الأمثلة الأُخر لأثر الفلسفة والمنطق فيه قوله: ((والكلمة جنس بدليل أنها تُصَدَّرُ في حد كل واحد من الاسم والفعل والحرف، والمبدوء به في الحد هو الجنس والمعقب به بعد الجنس هو الفصل، والفصل هو النوع ولذلك قال: أقسامها أي: أنواعها قوله: أحدّها: أي: أعرّف حقائقها، إشكال على قولهم: الكلمة جنس وذلك أن الكلمة اسم بالاتفاق فلو كانت جنسًا لاندرج تحتها الاسم والفعل والحرف فيكون الشيء جنسًا لنفسه أو يكون الفعل والحرف نوعين للاسم ضرورة أن الكلمة اسم، واسم الجنس يصدق على النوع فيجب أن يصدق على كل واحد من الفعل والحرف أنه اسم)) [1].

٤. الفقه وأصوله

لا تنفك علوم الدين بعضها عن بعض وعلوم العربية قد تشابكت مع العلوم الإسلامية حتى أصبحت حلقة في سلسلة الدراسات الإسلامية لا يمكن التخلي عنها لفهم أحكام الدين بفهم آي الذكر الحكيم، وما يروي عن الجرميّ قوله: ((أنا منذ ثلاثين سنة أفتي الناس في الفقه من كتاب سيبويه)) [2]، وقول الزمخشريّ: ((إنَّـهم لا يجدون علمًا من العلوم الإسلامية فقهها وكلامها، وعلمي تفسيرها وأخبارها إلّا وافتقاره إلى العربية بيِّن لا يدفع، ومكشوف لا يتقنع، ويرون الكلام في معظم أبواب أصول الفقه ومسائلها مبنيًا على علم الإعراب، والتفاسير مشحونة بالروايات عن سيبويه والأخفش والكسائيّ، والفراء، وغيرهم من النحويين، البصريين والكوفيين، والاستظهار في مآخذ النصوص بأقاويلهم)) [3]. كلّ ذلك دليل قاطع على الصلة الوثيقة بين علمي النحو والفقه وأصوله، وهي قديمة ظهرت أول الأمر في ما جاء عن القراء وقراءاتهم

(١) الصفوة الصفية: ١/ ٣٧.

(٢) طبقات النحويين واللغويين: ٧٧.

(٣) خطبة المفصل: ٣.

وكيف استُنبِطت بعض الأحكام الفقهية عند الفقهاء بناء على الأحكام النحوية وقضية الوضوء واختلاف الحركات الإعرابية وكيف وُجِّه المعنى فتغير الحكم الفقهي في هذه المسألة، وكتب الأصول التي ألفت كانت حافلة بالمباحث اللغوية والنحوية، ولا سيما مباحث الدليل اللفظي، وربما كان (الجامع الكبير) لجمال الدين الرحيم بن علي الأسنوي من أوائل الكتب التي جمعت بين مسائل الفقه ومسائل النحو [١].

ويتضح تأثر النيلي في الفقه وأصوله بما استعمله من مصطلحات نحوية متأثرة في مصطلحات فقهية وأصولية منها: (النسبة) [٢]، و(الوضع) [٣].

وفي كلامه على المواضع الخمس التي يترجح فيها النصب على الرفع وقوع الأمر مكان الخبر؛ لأن فعل الأمر لا يكون خبرًا إلَّا بتأويل، فلذلك اختير النصب قال: ((فأما قوله تعالى:﴿**وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً**﴾ [سورة المائدة:٣٨] بالرفع؛ لأن التقدير (ومما يتلى عليكم حكم السارق والسارقة)، فالسارق، والسارقة مبتدأ وخبره محذوف، فلم يكن الأمر خبرًا له، فلم يصح النصب في الأظهر[٤] والأظهر [٥] والظاهر [٦] من المصطلحات الشائعة عند الفقهاء في كتبهم وهذا ما درج عليه في حديثه عن الأحكام الفقهية في مسائله النحوية، وقوله: ((وقد تكون للإباحة فيما كان أصله مباحًا، كقولك: تعلم فقهًا أو نحوًا...فإن الضرب إيلام وذلك محظور في الأصل إلّا

---

(١) الكوكب الدري فيما يتخرج على الأصول النحوية من الفروع الفقهية، جمال الدين عبد الرحيم ابن علي الأسنوي: تح: د. محمَّد حسن عواد، ط ١، ١٩٨٥م، وينظر: ابن الحاجب النحويّ: ١٥١-١٥٢.

(٢) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٣٤، ٥٠٩، ٧٧١، ٧٧٢.

(٣) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٣٥، ٣٦.

(٤) الصفوة الصفية: ١/ ٨٣٤.

(٥) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٨١٧.

(٦) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٥٤٤.

بإذنٍ شرعي)) [١]، فالإباحة، والفقه، والإذن الشرعي، مصطلحات خاصة بالفقهاء، وقوله: ((ليخرج الخنثى)) [٢] والخنثى عبارة تتردد في كتب الفقه كثيرًا، وكذلك (ترك الأولى) في قوله: ((ولا يليق بفصاحة القرآن ترك الأولى)) [٣].

ومثال آخر في حديثه عن (حتى) قال: ((أن يكون ما بعدها غير داخل فيما قبلها، بل يكون الفعل قد انتهى عنده لا به كقولك: صِمْتُ الأيام حتى يوم الفطر، فيوم الفطر غير داخل في الصوم، فكأنك قلت: إلى الفطر...ولا يصح أن تقول: صِمْتُ رمضان حتى يوم الفطر بنصب يوم الفطر على العطف؛ لأنه غير داخل في الصوم؛ لانتهاء مدة الصوم عنده لا به)) [٤].

والعلاقة بين أصول الفقه وأصول النحو كانت في أول الأمر مبنية على تأثر من جانب واحد وهو تأثر أصول النحو في أصول الفقه فقط وسنبحث ذلك في موقف النيلي من أدلة الصناعة النحوية.

٤. العقائد وعلم الكلام

غلب على علماء الحلَّة في القرون الثلاثة السادس والسابع والثامن كما هو حال أقرانهم من العلماء الاهتمام بعلم الكلام؛ لأنَّهم كانوا بأمس الحاجة إلى كل ما يدعم مذهبهم ويقوي موقفهم تجاه المذاهب الأُخر ولا سيما في مناظراتهم العقائدية، وظهر هذا على كل دراساتهم وطروحاتهم وذلك جليًا في مناقشة آراء الآخرين في مؤلفاتهم اللغوية وبتتبعي ما ألفه علماء الحلَّة في مجال العقائد وعلم الكلام وجدتهم قد أودعوها ردودًا ومناقشاتٍ ومناظراتٍ لآراء علماء المسلمين من المذاهب الأُخر، ونجد أثر علم

(١) الصفوة الصفية: ١/ ٧٥٤.
(٢) ينظر: الصفوة الصفية: ٢/ ٤٤٠.
(٣) الصفوة الصفية: ١/ ٦٠١.
(٤) الصفوة الصفية: ١/ ٢٧٣.

الكلام واضحًا على ثقافة النيلي شأنه شأن غيره من العلماء، وقد ظهر ذلك على شرحه للدرة الألفية، ويتضح ذلك في ما ورد من مصطلحات علم العقائد كـ (الوجود) [١]، وعلم الكلام كـ (عموم ساذج) [٢] في قوله: ((العموم في (كل) عموم ساذج غير مقترن بمعنى آخر)) [٣].

ويظهر ذلك أيضًا في الجدل النحوي، وهو من أبرز مظاهر علم الكلام التي امتزجت بالفلسفة في مناقشته آراء المتقدمين والمعاصرين له، ومن عباراته الدالة على هذا الأثر (فإن قيل...قلت) ويتلوها بالجواب وفي أغلب تلك المواضع تظهر على إجاباته النزعة المنطقية الفلسفية، فهو يذكر كل تساؤل ممكن أن يخطر على بال أحد، مكررًا عبارة (فإن قيل) حتى يستوفي الرد على كلِّ الأسئلة المحتملة، واعتراضات المعترضين، وردّ أدلتهم، وتخطئة آرائهم إنْ كانت خاطئة، وقد تكون هذه الاعتراضات محتملة لم يذكرها أحد قبله، فهو كان بارعًا في الجدل وردّ الاعتراضات بالحجج والأدلة العقليّة والنقليّة، وهذه الظاهرة قديمة عند النحويين ولاسيما المتمنطقين منهم الذين اهتموا بالفلسفة وعلم الكلام، ومن أمثلة ذلك ما جاء في موضوع الممنوع من الصرف، فقال: ((ولو قال: والعلم شرط فيهما لكان أشمل، ليندرج فيه صفات القديم سبحانه وتعالى)) [٤]. وفي قوله: ((ومما يجب جعل (إلّا) فيه صفة قوله تعالى:﴿**لَوْ كَانَ فِيهِمَآ آلِهَةٌ إِلَّا اللهُ لَفَسَدَتَا**﴾ [الأنبياء:٢٢]، فيمتنع الاستثناء في هذه الآية ووجه امتناعه أن اسم

(١) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٣١٥.

(٢) قال ابن منظور في ما نقله عن ابن سيده في معنى كلمة (ساذج): ((قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: أراها غَيْرَ عَرَبِيَّةٍ، إِنما يَسْتَعْمِلُهَا أَهل الْكَلَام فِيمَا لَيْسَ بِبُرْهَانٍ قَاطِعٍ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ الْكَلَام وَالْبُرْهَانِ، وَعَسَى أَن يَكُونُ أَصلها سادَه، فعُرّبت كَمَا اعْتِيدَ مِثْلُ هَذَا فِي نَظِيرِهِ مِنَ الكلام المعرَّب.)) لسان العرب: ٢/ ٢٩٧.

(٣) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٧٩٥.

(٤) الصفوة الصفية: ١/ ١٣٦.

الله تعالى إما أن تجعله مستثنى من إيجاب، أو من نفي، وكلا التقديرين باطل، أما وجه بطلانه من النفي فإن الاستثناء من النفي إيجاب، والإيجاب في سياق لو نفي، فيصير التقدير: لو كان فيهما الله لفسدتا، وأما بطلانه كونه مستثنى من إيجاب فإن الاستثناء من الإيجاب نفي، فيكون امتناع الفساد معلقا بنفيه، ونعوذ بالله من إعراب يؤدي إلى الإلحاد، وأيضا فإنّ لو وإنْ كانت بمعنى النفي فليس معنى النفي كالنفي)) [1]. وقوله: ((فإنْ كان لا يقبل التغيير كصفات الله تعالى)) [2]، وقوله: ((كان التامة وهي تدل على الكون وكل شيء داخل تحت الكون ما خلا الله تعالى)) [3]، وقوله: ((فالذكورية والعقل شرطان عامان في الأسماء والصفات، والعلمية خاصة بالأسماء، وأما أشتراط العقل؛ فلشرفه؛ ولذلك لا يقال في لاحق: لاحقون في اسم فرس وإنْ كان علمًا مذكرًا؛ لفوات العقل. ولو قال: والعلم شرط فيهما لكان أشمل، ليندرج فيه صفات القديم سبحانه وتعالى)) [4].

٥. اللغة ومستوياتها

لعلّ أول تأليف في النحو العربي ظهر عليه هذا التأثير هو كتاب سيبويه وجاء بعده كثير مما ارتسمت عليه هذه الصبغة، ويظهر ذلك عند النيلي في تفسيره كثير من المفردات اللغوية الغريبة في شرحه للمسائل النحوية واشتمال شرحه على عدد كبير جدًا من الأبنية واستشهاده بكتب علماء اللغة في تثبيت الدلالات ومثال ذلك ما جاء في قوله: ((فإن قيل: فما الفائدة في هذا الإضمار؟ وهلاّ أظهروا، فقالوا: الحديث زيد قائم؟ قلت: الفائدة فيه الاختصار وتفخيم الأمر

(١) الصفوة الصفية: ١/ ٥٣١.
(٢) الصفوة الصفية: ٢/ ١٢.
(٣) الصفوة الصفية: ٢/ ١٢.
(٤) الصفوة الصفية: ١/ ١٣٦.

وتعظيمه، والمبالغة فيه. أما الاختصار فظاهرٌ، وأما التفخيم والمبالغة فذلك معروف عند أرباب علم البيان، وفي بيانه ههنا خروج عما نحن فيه)) [1]، وفيما يأتي أمثلة على ذلك:

٦. البلاغة وعلم البيان

ويتجلى ذلك فيما ورد من مباحث ومصطلحات علم البلاغة في الصفوة الصفية منها: (المجاز) [2]، و(الحصر) [3]، و(الدليل والمدلول)[4]، و(التخيل) و(التشبيه)[5]، و(السجع)[6]، و(الكناية)[7]، و(علم البيان)[8]، و(التوسع بالعبارة)[9]، و(المبالغة)[10]، و(الموضوع والمحمول)[11]، و(الاستعارة) [12]، و(التفخيم) [13].

ومثال استعماله المجاز قوله: ((فإن قيل: قد تطلق الكلمة على القصيدة، والخطبة، قيل: ذلك مجازٌ من قبيل تسمية الكل باسم الجزء، وإذا أمكن جعله مجازًا كان أولى من الاشتراك.

---

(١) الصفوة الصفية: ١/ ٥٩٧.
(٢) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٣٦، ٢٨٦، ٤٧٧، ٥٤٦، ٥٥٦، ٧٨٤، ٢/ ٢٨٨.
(٣) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٤٧.
(٤) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٥٣.
(٥) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٣٩٨، ٤٣٢، ٢/ ٦٨٢.
(٦) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٥٤٦.
(٧) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٥٨٩، ٧٥٣.
(٨) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٥٩٧.
(٩) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٨٠٣.
(١٠) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٥٠٩، ٨١٢. ٢/ ١١٥.
(١١) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٨١٦.
(١٢) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ١٧٥.
(١٣) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٥٩٧.

فإن قيل: لا بد في المجاز من ملاحظة معنى الحقيقة، قلت هو كذلك فإن الخطبة والقصيدة بمجموع أجزائها تفيد المعنى الذي قصد إليه الشاعر والخاطب كما أن الكلمة مجموع أجزائها يفيد المعنى الذي قصده الواضع، فاعرفه)) [١].

٧. العروض

يلحظ قارئ كتاب الصفوة الصفية اهتمام النيلي بمباحث العروض وكثرة المواضع التي ذكر فيها ضرورات الشعر وأثرها في صياغة الكلام العربي ومن اصطلاحات العروضيين التي كثُر ورودها في شرحه: (الرجز) [٢]، و(مشطور الرجز)[٣]، و(المصراع والتصريع) [٤]، و(المزدوج المماثل للتصريع) [٥]، و(الضرب)[٦]، و(العروض) [٧]، و(السريع)[٨]، و(مشطور السريع) [٩]، و(المكسوف) [١٠]، و(الروي)[١١]، و(التوافق في الروي)[١٢]، و(الزحاف) [١٣]، و(الإصراف، الإقواء) [١٤]،

(١) الصفوة الصفية: ١/ ٣٧.
(٢) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ١/ ٢٢.
(٣) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٢/ ٦٨٢.
(٤) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٢٤، ٢٨، ٦٨٠، ٢/ ٦٨٢.
(٥) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٢٤.
(٦) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٢٦.
(٧) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٢٦، ٢/ ٤٢٠.
(٨) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٢٧.
(٩) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٢٧.
(١٠) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٢٨.
(١١) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٢٨، ١١٢.
(١٢) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٥٤٥، ٥٤٦.
(١٣) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٣٧٠، ٤٧٥.
(١٤) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٥٤٦.

و(القافية) [1]. وغيرها كثير، وأمثلتها مبثوثة في طيات كتابه هذا.

ج. الأبنية الصرفية وهي متناثرة في كتابه هذا بعدد كبير جدًا قد أحصاها المحقِّق في نهاية الكتاب.

مصادر ثقافة النيلي

إنَّ ما وصل إليه النيلي من مكانة علمية متميزة دليل على أنَّه استقى علمه وثقافته من مصادر غاية في الوثاقة والفصاحة كالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، وأقوال المعصومين ورواياتهم فقد استشهد بشعر الإمام علي ابن أبي طالب عليه السلام وأقواله وكذلك استشهد بكتب العلماء وأقوالهم وفي ما يأتي بيان ذلك.

أولاً: الكتب التي كانت مصدر ثقافته النحوية

١. القرآن الكريم فقد بلغت شواهده في الصفوة الصفية تسعة وأربعين وثلاثمئة شاهدٍ.

٢. كتب الحديث النبوي الشريف.

٣. كتب القراءات والتجويد.

٤. معجمات اللغة

يُعدّ ما ورد من اللغة في شرح النيلي معجماً لغوياً قائماً بذاته، فقد اشتمل على تفسير عدد كبير من المفردات والأبنية وزاد معانيَ من عنده مدعماً ذلك بالشواهد المتنوعة والأمثلة وهذا يبين لنا سعة معلوماته بما يمتلكه من ثروة لغوية وفكر موسوعي متميز في شرحه، وكان حريصاً على شرح كل ما ورد في ألفية ابن معط من ألفاظ فلم يدع لفظًا إلّا أشبعه شرحًا، وقد يكون ذلك نتيجة شعوره بتقصير الشّراح الذين سبقوه في شرح

(١) ينظر: الصفوة الصفية: ٢/ ٢٤٩.

ألفية ابن معط وكان ذلك يدفعه إلى أن لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلّا فسَّرها وبين معناها متوسعًا في شرحها.

٥. كتب الأدب ودواوين الشعراء وشروحها

٦. كتب النحو.

٧. كتب المنطق ويظهر ذلك من كثرة الحدود النحوية الواردة في شرحه.

مصادر النيلي اللغوية (المعجمية والنحوية)

أورد النيلي في شرحه الصفوة الصفية على الدرة الألفية طائفة متنوعة من المصادر اللغوية والنحوية التي استقى علمه منها مصرحًا بأسمائها أو بأسماء مؤلفيها، أو بذكرهما معًا، وكان كتاب سيبويه مصدره الأول فيما يخص مسائل النحو وبعض مسائل اللغة، ومعتمده في أغلب أبواب الشرح، وفيما يأتي قائمة بأسماء المصادر التي صرح بأسمائها:

ت	اسم الكتاب	اسم المؤلف
١.	العين	للخليل بن أحمد الفراهيديّ.
٢.	الكتاب	لسيبويه.
٣.	المسائل الكبير	للاخفش الاوسط.
٤.	المعرب	للجواليقي.
٥.	النوادر في اللغة	لأبي زيد الانصاري.
٦.	الأصول في النحو	لابن السراج.
٧.	(إعراب المنهوكة) والمنهوكة أرجوزة لأبي نواس	لابن جني.
٨.	الإيضاح	لأبي علي الفارسيّ.
٩.	التنبيه على مشكل الحماسة	لابن جني.
١٠.	الحلبيات	لأبي علي.

١١.	الدمشقيات	لأبي علي.
١٢.	الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق التلاوة	لأبي محمَّد مكي القيسي.
١٣.	شرح الدرة النحوية (الغرة المخفية)	لابن الخباز.
١٤.	التحفة الشافية في شرح الكافية	لتقي الدين النيليّ، وقد صرح بالنقل منه.

أما المصادر الوارد ذكرها في كتابه التحفة الشافية في شرح الكافية فيما أورده المحقِّق في دراسته فهي[1]:

ت	اسم الكتاب	اسم المؤلف
	الكتاب	سيبويه
	المسائل الكبير	للاخفش
	الأصول في النحو	لابن السراج
	المسائل الدمشقيات	لأبي علي الفارسيّ
	التذكرة	لأبي علي الفارسيّ
	شرح أبيات الحماسة	لابن جني
	المحتسب	لابن جني
	الكشاف	للزمخشريّ
	الحواشي	للزمخشريّ
	المرتجل في شرح الجمل	لابن الخشاب
	شرح المقدمة	لابن الحاجب

(١) ينظر: التحفة الشافية: ٩٤.

ثانياً: العلماء الذين استقى النيلي علمه منهم

استفاد النيلي من آراء العلماء المتقدمين عليه المبثوثة في كتبهم، ومن آراء المعاصرين له فيما نقل عنهم، ونلحظ ذلك في مناقشاته و ردوده على آرائهم ونقدها مبينا الأرجح إن تعددت، ويبدي رأيه الخاص إن لم يتفق مع آراء النحويين أو رأي صاحب الدرة الألفية أو شرّاحها، وكتاب سيبويه يأتي في مقدمة المصادر التي استشهد بها من جهة الكثرة، فقد طغى اسم سيبويه في نقل النيلي على غيره من النحويين، وفاق النقل من كتابه النقل من المصادر الأُخر، ولا غرابة في ذلك؛ لأنه كما قيل عنه بأنه (قرآن النحو)[1]، فاستعان بآرائه وشواهده لتأييد رأي صاحب الألفية في المسائل التي ردها عليه بعض شراحها ولا سيما ابن الخباز وابن القواس، أو لمناقشة بعض الآراء التي خالف فيها صاحب الدرة معززًا رأيه بالاحتجاج بشاهد من شواهد سيبويه، وكان شرحه حافلًا بآراء علماء النحو من بصريين، وكوفيين، وبغداديين، الذين نهل من معارفهم سواء من صرح باسمه أم من لم يصرح، وفيما يأتي ذكر أسماء العلماء الذين تأثر بهم النيلي وكان لآرائهم صدى في ثقافته اللغوية والنحوية، وهم: الخليل وسيبويه والأخفش وأبو الأسود الدؤلي (ت:٦٩هـ) [2]، ابن أبي إسحاق (ت: ١١٧هـ) [3]، وعيسى بن عمر (ت: ١٤٩هـ)[4]، وأبو عمرو بن العلاء (ت: ١٥٤هـ) [5]، وحمزة الزيات(١٥٨هـ)[6]، والخليل بن أحمد الفراهيديّ (ت: ١٧٥هـ) [7]، والأخفش الكبير(١٧٧هـ) [8]،

(١) ينظر: أخبار النحويين:٣٧.
(٢) ينظر: الصفوة الصفية:١/ ٦٦٥.
(٣) ينظر: الصفوة الصفية:١/ ٣٧٠.
(٤) ينظر: الصفوة الصفية:١/ ٣٧١-٢/ ٢١١.
(٥) ينظر: الصفوة الصفية:٣٧٠، ٥٧٩، ٥٨٠-٢/ ٢١١، ٦٣٦.
(٦) ينظر: الصفوة الصفية:٢/ ٢٠٠، ٣١٥.
(٧) ينظر: الصفوة الصفية:١/ ١٤٤، ١٩٢، ٢١٠- ٢/ ٢١١، ٣٤١، ٣٧٣، ٦٧٦.
(٨) ينظر: الصفوة الصفية:١/ ١٤٣-٢/ ٣٧٤.

وسيبويه (ت:١٨٠هـ)[١]، ويونس (ت:١٨٣هـ)[٢]، والكسائيّ (ت: ١٨٩هـ)[٣]، وقطرب (ت: ٢٠٦هـ)[٤]، والفراء (ت: ٢٠٧هـ) [٥]، وأبو عبيدة (ت: ٢١٠ هـ)[٦]، والأخفش الأوسط (ت: ٢١٥هـ)[٧]، وأبو زيد الأنصاريّ (ت: ٢١٥هـ)[٨]، والأصمعي (ت:٢١٦هـ)[٩]، وأبو عمر الجرميّ (ت:٢٢٥هـ)[١٠]، وابن السكيت (ت: ٢٤٦هـ)[١١]، وأبو عثمان المازنيّ (ت:٢٤٩هـ)[١٢]، وابن قتيبة (ت:٢٧٦هـ)[١٣]، والمبرد (ت:٢٨٥هـ)[١٤]، وثعلب (ت:٢٩١هـ) [١٥]، وابن كيسان (ت:٢٩٩هـ) [١٦]، وأبو إسحاق الزجاج

---

(١) ينظر: الصفوة الصفية:١/ ٣، ٩، ١٩، ٤٥- ٢/ ٦، ١٤، ١٥، ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٤٢.

(٢) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٢٥١، ٣٣١، ٢/ ٢١٤، ٢٨٨، ٤٦٤.

(٣) ينظر: الصفوة الصفية:١/ ١٨١، ٢٠٠، ٤١٣، ٦٠٣-٢/ ٦٨، ١١٤، ١٦٦، ١٦٧، ١٧٢، ٢٧٣، ٤٨٦.

(٤) ينظر: الصفوة الصفية:١/ ١٢٨-٢/ ٦١٢.

(٥) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٨٩، ١٨١، ٢١١، ٣٣٦، ٤١٦، ٦٠٠، ٦٨٣، ٧٤٢-٢/ ١٣١، ٢١٨، ٣٠٠.

(٦) ينظر: الصفوة الصفية: ٢/ ٢٧٣.

(٧) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ١٩، ٩٢، ١٠٢-٢/ ٢٠، ٣٠، ٤٢، ٥٣، ٨٧.

(٨) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٧١٩

(٩) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٣، ٢٠٦، ٤٨٥، ٥٩٠-٢/ ٢٢١، ٤٨٥، ٦٧٦.

(١٠) ينظر: الصفوة الصفية: ٢/ ٦٤٥، ٥٢٠.

(١١) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٣٣٠- ٢/ ٤٨٥.

(١٢) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ١٠٧، ١١٢، ٢٠٠، ١٨٩، ٢١١، ٥٠٩، ٦٦١-٢/ ١٣٨.

(١٣) ينظر: الصفوة الصفية: ٢/ ٤١٦.

(١٤) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٩٥، ٢٧٠، ٢٧٤، ٢٨٠، ٣١٤، ٣١٥، ٣٣٢، ٥٤١، ٥٠٩، ٦٧١، ٦٨٣.

(١٥) ينظر: الصفوة الصفية: ٢/ ٥٧٦، ٥٨٣.

(١٦) ينظر: الصفوة الصفية: ٢/ ٩، ٦٤٥.

(ت:٣١١هـ)[١]، وابن السراج (ت:٣١٦هـ) [٢]، والزجاجيّ (ت:٣٣٧هـ)[٣]، وابن درستويه (ت:٣٤٧هـ)[٤]، والسيرافي (ت:٣٦٨هـ)[٥]، أبو علي الفارسّي (ت:٣٧٧هـ)[٦]، وعلي بن عيسى الرمانيّ (ت:٣٨٤هـ)[٧]، وابن جني (ت:٣٩٢هـ)[٨]، والجوهريّ (ت: ٣٩٣هـ) [٩]، وعلي بن عيسى الربعيّ (ت:٤٢٠هـ)[١٠]، والجرجاني (ت:٤٧١هـ)[١١]، والزمخشريّ (ت:٥٣٨هـ) [١٢]، والجزولي (ت: ٦٠٧هـ)[١٣]، والجواليقيّ (ت: ٦٢٥هـ)[١٤]، ويحيى بن عبد النور بن معط (ت:٦٣٨هـ)، وابن الخباز (ت٦٣٩هـ)[١٥].

---

(١) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٢٤٥، ٢٤٩، ٣٠٧، ٣٥٢، ٥١٠ -٢/ ١٠٢، ١٠٥.

(٢) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٢٧٧، ٢٨٣، ٢٩٨، ٣٢٨-٢/ ٢٨، ١٠٧، ١٦٥، ٥٥٣.

(٣) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٢٧٧.

(٤) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٢٨١.

(٥) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ١٨٨، ٢٧٨،١٥٥، ٣٢١، ٤١١، ٤١٩، ٧٧١- ٢/ ١٢، ١٦، ٢٤٣.

(٦) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ١٨، ٤٥، ٤٦، ٢٥٢، ٧٢٠-٢/ ١٦.

(٧) ينظر: الصفوة الصفية: ٢/ ٦٦٧.

(٨) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٦، ٢٥٢، ٣٣١، ٤١٢، ٨٠١-٢/ ١٦، ٤١٢، ٤٢٥، ٤٩١، ٦٠٦، ٦٢٨، ٨٠٠.

(٩) ينظر: الصفوة الصفية: ٢/ ٣٧٨.

(١٠) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ١٠١، ٥٤٣.

(١١) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ١٩١، ١٩٩، ٢٢٧، ٢٤٥، ٥٣٥، ٦٣١، ٦٩٨.

(١٢) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٩٤، ١٥٠، ٢٦٨- ٢/ ٨٠.

(١٣) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٨٨.

(١٤) ينظر: الصفوة الصفية: ٢/ ٣٨٠.

(١٥) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٤١.

أثره في كتب معاصريه والمتأخرين عنه

تتضح لنا مكانة النيلي العلمية وأثره على علماء عصره ومَنْ جاء بعده، في ما أحصيناه من نصوص نحوية ولغوية استشهد بها من عاصره ومن جاء بعده في كتبهم النحوية واللغوية، فمنهم من صرّح فيها بالنقل عنه ومنهم من لم يصرح، وقد اعتمدتُ بعض النصوص مما وقع بين يديّ من دراسة محقق التحفة الشافية لعدم حصولي على المتن المحقِّق، ومن أمثلة ذلك:

١. ابن يعيش (ت:٦٤٣ هـ)

استشهد ابن يعيش في شرحه للمفصَّل بآراء النيليِّ في مواضع عديدة لكنه لم يُصرِّح باسمه بل عبَّر عنه بقوله (بعضهم)، وقد ذكر محقق التحفة الشافية بعض تلك المواضع، وبيّن أن النيليَّ نقل عن ابن يعيش معبرًا عنه بقوله (بعضهم) أيضاً [١]، من ذلك قوله في التنوين وأضربه قال ابن يعيش: ((الرابع من ضروب التنوين تنوين الترنُّم، وهذا التنوين يستعمل في الشعر والقوافي للتطريب معاقباً بما فيه من الغنَّة لحروف المدَّ واللين، وقد كانوا يستلذون الغنَّة في كلامهم، وقد قال بعضهم: إنَّما قيل للمطرب: مغنٍّ، لأَنَّهُ يغنن صوته وأصله (مغنن) فأُبدلَ من النون الأخيرة ياءً كما قالوا: تقضي البازي والمراد تقضض، وقالوا: قصَّيتُ أظفاري والمعنى قصصتُ)) [٢]، والمراد بـ (بعضهم) هنا النيلي والقول له في التحفة الشافية [٣]، وقد أفاد النيلي من ابن يعيش في كتابه الصفوة الصفية في مواضع عدّة منها ما جاء في حديثه عن علامة الروم عند سيبويه في قوله: ((وإنما جعل علامة الإشمام نقطة بين يدي الحرف، وعلامة الروم خطاً بين يدي الحرف؛ لأنَّ

(١) ينظر: التحفة الشافية في شرح الكافية: ٧٥٣، وفي دراسة المحقِّق: ٩٨، ٩٩.
(٢) شرح المفصَّل: ٩/ ٣٣، التحفة الشافية في شرح الكافية: ٩٢٨، وفي دراسة المحقِّق: ٩٩.
(٣) ينظر: التحفة الشافية في شرح الكافية دراسة المحقِّق: ٩٩.

الإشمام أضعف من الروم [1]؛ لأنَّه لا صوت فيه فجعلوا له النقطة؛ لأنَّها أول الخط وبعضٌ له...)) [2].

٢. رضيِّ الدين الأستراباديّ (ت: ٦٨٦ هـ)

استشهد رضي الدين الأستراباديّ في شرحه للكافية بآراء عديدة للنيليِّ ولم يصرِّح باسمه من ذلك: قوله في حروف الزيادة: ((قيل: إنَّما سميت زائدة؛ لأنَّه لا يتغير بها أصل المعنى، بل لا يزيد بسببها إلّا تأكيد المعنى الثابت وتقويته، فكأنها لم تفد شيئًا، لما لم تغاير فائدتها العارضة: الفائدة الحاصلة قبلها)) [3]، وهذا مضمون ما قاله النيلي في كتابه التحفة الشافية [4] وقد أشار إلى ذلك محقق التحفة الشافية [5] وقد استدل على ذلك ما نقله السيوطيّ في الأشباه والنظائر منسوبًا إلى النيلي صراحة [6].

٣. ابن القوَّاس (ت: ٦٩٦ هـ)

ممّن نقل عن النيليِّ ابن القوَّاس في مواضع عدّة في شرحه على الكافية ولم يُصرِّح بذلك، ومنها اعتراض المازني على الأخفش في صرفه (أربعًا) من نحو: مررت بنسوة أربع، قال ابن القواس: ((وأجيب عن هذا الاعتراض من ثلاثة أوجـه))[7] وأخذ يعددها وقد استدلَّ على ذلك بأربعة أدلَّة، وكان من ضمنها رأي النيلي في قوله – وهو الرأي الثالث–: ((أن الأصل لما كان هو الصرف لم يفتقر إلّا إلى أدنى شبهة بخلاف منع

(١) ينظر: شرح المفصل:٩/ ٦٧.
(٢) الصفوة الصفية: ١/ ١١٤-١١٥.
(٣) شرح الكافية: ٢/ ٣٨٤.
(٤) ينظر: التحفة الشافية في شرح الكافية: ٨٩٩.
(٥) ينظر: التحفة الشافية في شرح الكافية دراسة المحقِّق: ١٠١.
(٦) ينظر: الاشباه والنظائر: ١/ ٢٠٥.
(٧) شرح الكافية، ابن القواس: ٨٤-٨٥.

الصرف؛ لأنه على خلاف الأصل))، والمذكور مضمون ما قاله النيلي بحسب ما توصل إليه محقق (التحفة الشافية) [1].

٤. صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (ت:٧٦١ هـ)

ذكره في القسم الثالث من أقسام الواو وهي (وَاو المصاحبة) فقال: ((وَذكر النيلي[2] أَن هَذِه الْوَاو لَهَا شبه بالعاطفة من وَجه وبـ (مع) من وَجه وتخالفهما من وَجه، فشبهها بالعاطفة من حَيْثُ لَا يجوز تَقْدِيم الْمَفْعُول مَعَه على الْفِعْل كَمَا لَا يتَقَدَّم الْمَعْطُوف على الْمَعْطُوف عَلَيْهِ، وَشبهَهَا بـ (مع) لما فِيهَا من معنى المصاحبة، ومخالفتها لَهما من جِهَة أَن مَا عدي بالعاطفة تَابع لما قبله وَمَا بعد مَعَ مجرور وَمَا بعد هَذِه مَنْصُوب يَعْنِي غَالِبا)) [3].

٥. صلاح الدين الصفديّ (ت: ٧٦٤ هـ)

ذكر الصفديُّ النيليَّ في حديثه عن المفعول به ومعنى الوقوع فقال: ((قال النيلي في الشرح: يريد بالوقوع التعلق لا المباشرة وإلّا لخرج مثل: أردت الطلاق؛ لعدم المباشرة...))[4].

---

(١) ينظر: التحفة الشافية، دراسة المحقِّق: ٩١.

(٢) ينظر: الصفوة الصفية: ٥٢٢-٥٢٧.

(٣) الفصول المفيدة في الواو المزيدة، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (ت: ٧٦١هـ)، تحقيق: حسن موسى الشاعر، ط١، دار البشير - عمان، ١٤١٠هـ ١٩٩٠م: ١٩٣.

(٤) الغيث المسجم: ١/ ٢٣٣.

٦. أحمد بن محمَّد بن علي الفيوميّ الحموي، أبو العباس (ت:٧٧٠ هـ)

يقول الفيوميّ: ((وقولهم في الجواب نعم معناها التصديق إن وقعت بعد الماضي نحو هل قام زيد والوعد إن وقعت بعد المستقبل نحو هل تقوم قال سيبويه نعم عدة وتصديق قال ابن بابشاذ يريد أنَّها عدّة في الاستفهام وتصديق للإخبار ولا يريد اجتماع الأمرين فيها في كل قال النيلي وهي تبقي الكلام على ما هو عليه من إيجاب أو نفي لأنها وضعت لتصديق ما تقدم من غير أن ترفع النفي وتبطله فإذا قال القائل ما جاء زيد ولم يكن قد جاء وقلت في جوابه نعم كان التقدير نعم ما جاء فصدقت الكلام على نفيه ولم تبطل النفي كما تبطله بلى وإن كان قد جاء قلت في الجواب بلى والمعنى قد جاء فنعم تبقي النفي على حاله ولا تبطله.)) [1]، فهذا النص يدلّ على أنّ الفيوميّ كان يستشهد بكلام النيلي.

٧. أبو عبد الله بدر الدين محمَّد بن عبد الله بن بهادر الزركشيّ (ت:٧٩٤ هـ)

في ذكره أَدَوَات المعَانِي ومنها (إلَى) قال: ((إلَى: لانتهاء الغاية زمانًا ومكانًا، ولا يأتي فيها خلاف (من) في الزمان. وعبارة الراغب: حرف يحد به النهاية من الجوانب الستة، وهل يدخل ما بعدها فيما قبلها أم لا أم يفرق بين أن يكون من جنس للغاية فيدخل، وإلّا فلا؟ خلاف. ونسب الثالث إلى سيبويه كما قاله القرطبيّ. قلت: ورأيته مجزومًا به لابن سريج في كتابه المسمى بالودائع بمنصوص الشرائع في باب الوضوء قال: ومن أوجب إدخال المرفقين في الغسل؛ لأنه من جنسه؛ لأن اليد من أطراف الأصابع إلى المنكب، وقيل: يدخل أول جزء من المنتهى إليه كما يدخل آخر جزء من المبتدأ منه. حكاه النيلي. وقال ابن الحاجب في شرح المفصل: جاءت وما بعدها داخل، وجاءت وما بعدها خارج، فمنهم من حكم بالاشتراك، ومنهم من

(١) المصباح المنير: النون مع العين: ٢/ ٦١٣.

حكم بظهور الدخول، ومنهم من حكم بظهور انتفاء الدخول وعليه النحويون. انتهى)) [1].

٨. بدر الدين محمود العيني (ت:٨٥٥ هـ)

نقل عنه حرفيًا وبتصرف في أكثر من موضع، تارة يصرح باسم (النيلي) وتارة (صاحب التحفة) وأخرى لا يصرح على الرغم من نقله كلام النيلي حرفيًا. وقد صرح باسم (النيلي) في حديثه عن الشاهد الآتي:

لَـيُبْـكَ يـزيـدُ ضـــارِعٌ لِخُصومةٍ ومختبطٌ مِمَّـا تـطِيـحُ الـطـوائِـحُ

قال: ((قاله نهشل بن حري النهشليّ، وعزاه الثعلبي الى الحارث بن نهيك النهشليّ، والنيلي الى ضرار النهشلي))[2].

وقوله في حديثه على الشاهد:

فيا أخـوينـا عبد شمس ونـوفـلاً أُعـيـذكـما بـالله أنْ تُحـدِثـا حـربـا[3]

إذ قـال العيني: ((وقـال النيليُّ ورُوِيَ برفعهما عـلى إضـمار مبـتـدأ)) [4]، والنص مذكور في التحفة الشافية [5].

---

(١) البحر المحيط في أصول الفقه: ٣/ ٢١٩.

(٢) شواهد العيني بهامش الصبان: ٢/ ٤٩، وينظر: الحفة الشافية: ١٠٢، ودراسة المحقِّق: ٩٧.

(٣) هذا الشاهد استشهد به أغلب النحاة من دون نسبته إلى قائل، يُنظر: شرح الأشمونيّ على ألفية ابن مالك: ٢/ ٤١٤، وقد نسبه الشيخ عبد الغني الدقر إلى طالب بن أبي طالب، يُنظر: معجم القواعد العربية في النحو والتصريف: ٢/ ٢٩٩.

(٤) شواهد العيني بهامش الصبَّان: ٣/ ٨٧، نقلًا عن: التحفة الشافية في شرح الكافية:٤٥٠، ودراسة المحقِّق:٩٨.

(٥) يُنظر: التحفة الشافية في شرح الكافية: المخطوطة: ورقة ١٥٧.

٩. علاء الدين أبو الحسن عليّ بن سليمان المرداويّ الدمشقي الصالحي الحنبلي (ت: ٨٨٥ هـ)

قال: ((وحكي عن ابن الباقلانيّ: اتحاد العلم والمعرفة، ثم وجدته في « المصباح المنير» قاله، فإنه قال: (قال النيلي ﴿**لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللهُ يَعْلَمُهُمْ**﴾ [الأنفال:٦٠]، أي: لا تعرفونهم الله يعرفهم، قال: فإن قلت: لا تطلق المعرفة على الله؛ لأنها توهم سابقة الجهل، قلت: سابقة الجهل إنما تكون فيمن يصح عليه الجهل) انتهى.)) [(١)].

وقال أيضًا: ((وتقدم كلام النيلي. قوله: (وتطلق على مجرد التصور فتقابل العلم) قد تقدم أن العلم يطلق على مجرد التصديق فيشمل اليقيني والظني)) [(٢)].

وذكره أيضًا في قوله: ((تنبيهان: الأول: تابعنا ابن مفلح في أن الاعتراضات خمسة وعشرون، وتابع هو في ذلك ابن الحاجب، وتابع ابن الحاجب في ذلك الآمديّ في (المنتهى) لكن، نحن أسقطنا منها اختلاف جنس المصلحة كما تقدم، اكتفاء باختلاف الضابط، وذكر الشيخ موفق الدين أنها اثنا عشر فتابعه الطوفي، وذكر البروي أنها خمسة عشر، وذكر النيلي أنها أربعة عشر)) [(٣)].

١٠. السيوطيّ (ت: ٩١١ هـ)

وممن صرَّح باسم النيليِّ ناقلًا عنه السيوطيُّ، فقال في همع الهوامع في باب الاستثناء: ((وزاد ابن الحاجب في (الكافية) بعد قوله: جمع منكر غير محصور، قال النيليُّ: وهو احتراز من العدد نحو: له عليَّ عشرة إلّا درهماً، فإنَّهُ يتعيَّن فيه الاستثناء)) [(٤)]، إذ ذكر ما

(١) التحبير شرح التحرير: ١/ ٢٣٨.
(٢) التحبير شرح التحرير: ١/ ٢٤٧.
(٣) التحبير شرح التحرير: ٧/ ٣٦٨٩.
(٤) همع الهوامع: ٢/ ٢٠١.

تبنَّاه النيليُّ مع تغيير السيوطيّ للفظ واحد وهو (يتعيَّن) والنص الوارد في التحفة مكانه (يصحُّ)[1].

وفي الأشباه والنظائر في حديثه عن فوائد الزيادة قال: ((وقال النيلي: معنى كون هذه الحروف أنك لو حذفتها لم يتغير الكلام عن معناه،...)) [2] والنص مذكور في التحفة الشافية [3].

١١. عبد القادر بن عمر البغداديّ (ت:١٠٩٣ هـ)

نقل البغداديّ عن النيليِّ في (خزانة الأدب) مصرِّحاً بذكر اسمه في مواطن عدَّة من ذلك قوله في الشَّاهِد الرَّابع وَالْخَمْسينَ بعد الستمئة:

كَـيْ لِـتَـقـضِـيَـنـي رُقَـيَّـةُ مَـا وَعـدَتـنِـي غَـيرَ مُخـتَـلِـسِ[4]

قال البغداديّ: ((وقال النيليُّ (في شرح الكافية): ويحتمل أن يكون أراد لكي تقضيني فقدم وأخر)) [5].

- وفي الشَّاهِد الْخَامِس وَالْخَمْسينَ بعد الستمئة: وَالْبَيْت من قصيدةٍ لزهير بن أبي سلمى:

أَرَانِي إِذا مَـا بـت بـت عـلى هوى فثم إِذا أَصبَحت أَصبَحت غاديا

قال: ((وقال النيلي في شرح الكافية: الذي أراه أن الفاء للترتيب المتصل في الحكم،

---

(١) يُنظر: التحفة الشافية في شرح الكافية: ٢٢٦، ودراسة المحقِّق: ١٠٢.

(٢) الاشباه والنظائر: ١/ ٢٠٥.

(٣) التحفة الشافية في شرح الكافية: ٨٩٩، ودراسة المحقِّق: ١٠٢.

(٤) وهو لابن قيس الرقيات، شرح الرضي على الكافية: ١/ ١٤٩٥، ومعجم القواعد العربية: ٢٣/ ٢٩، وأوضح المسالك: ٤/ ١٥١، وشرح الأشمونيّ على ألفية ابن مالك: ١/ ٣٣٤.

(٥) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب للبغدادي: ٨/ ٤٨٩.

ونقل السيوطيّ في شرح أبيات المغني: عن السيرافيّ أنه قال: الأجود فثم بفتح المثلثة لكراهة دخول عاطف على عاطف))[1].

وقال في كتابه شرح أبيات مغني اللبيب ((ونقل عن النيلي أنَّ طالعًا حال من حيث؛ لأنّ الحال من المضاف إليه ضعيفة، والتقدير حيث سهيل طالعًا فيه..)) [2].

١٢. أبو العرفان محمَّد بن علي الصبان الشافعي (ت: ١٢٠٦ هـ)

((هذا، وقد قيل: إن في أفعال الرجاء وأفعال الشروع أيضًا مقاربة. وممن أفاد ذلك النيلي حيث قال: المقاربة تختلف فتارة تكون لمقاربة الفعل من الرجاء كعسى؛ لأنَّ رجاء الفعل دنو لتقدير نيله، وتارة تكون للأخذ فيه؛ لأن الشروع في الفعل يلزمه القرب منه)) [3].

١٣. أبو الطيب محمَّد صديق خان بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت: ١٣٠٧ هـ)

قال: ((ومن شروح الكافية... شرح تقي الدين النيليّ وشرح المصنف للمتن وفيه أبحاث حسنة)) [4].

١٤. الرعينيّ

في حديثه عن العامل في التمييز إذ قال: ((قد نقل أبو محمَّد القاسم بن أحمد بن الموفق الأندلسي في شرحه للجزولية، والنيلي في شرح الحاجبية أن العامل المقدر الذي دل عليه الكلام، ألا ترى أن قولك: عندي رطل زيتا معناه عندي مقدار رطل زيتًا،

(١) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب للبغدادي: ١١/ ٦٠.
(٢) شرح أبيات مغني اللبيب: ٣/ ١٥٣.
(٣) حاشية الصبان على شرح الأشمونيّ لألفية ابن مالك: ١/ ٣٨٠.
(٤) أبجد العلوم: ٥٥٠.

فحذف وجعل رطل يدل عليه، والمقدار مصدر، وكان الأصل أن يقوي بـ (من) لكن حذفت للعلم بموضعها)) [1].

١٥. ابن جمعة

جاء في ما نقله بعض النحويين عن ابن جمعة إذ قال: ((وذهب ابن جمعة إلى أنّ إغراء الغائب شاذ باتفاق فقال:« أما الغائب فشاذ بالاتفاق» ولكن أبا حيان حكى عن بعض النحويين إجازة إغراء الغائب، فقال: «وشذ إغراء الغائب في قولهم: عليه رجلا ليسنى، وأجاز بعضهم إغراء الغائب» هذا، وقد أوّل النحويون قوله ﷺ:«**يا معشر الشباب من استطاع الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم، فإنه له وجاء**»[2] [3] «قال أبو البركات الأنباريّ فإنما جاء؛ لأن من كان بحضرته يستدل بأمره للغائب على أنّه داخل في حكمه، قال تقي الدين إبراهيم بن الحسين المعروف بالنيليّ: ((وعدّاه بالباء؛ لأنَّ الإغراء إلصاق، والإلصاق لزوم، كأنَّه قال: فليلتصق بالصوم حسنه تقدم ذكر الخطاب؛ لأن التقدير: ومن لم يستطع منكم، فعليه بالصوم، أي: فليلزمه)) [4]وهذا نص النيلي في الصفوة الصفية في شرح الدرة الألفية [5].

---

(١) شرح الدرة الألفية للرعيني: ٢/ لوحة ٧٧أ، نقلًا من دراسة المحقِّق في الصفوة الصفية: ١/ ١٣.

(٢) « الوِجَاءُ: بالكسر والمد: رَضُّ عروق البيضتين حتى تنفضخ فيكون شبيهًا بالخصاء » ومنه هذا الحديث.

(٣) الاقوام كما جاءت في النص بعد وجاء (وِجَاءٌ)، البخاري : ٤ / ١١٩، ٩ / ١١٢، ومسلم: ٢/ ١٠١٨ - ١٠١٩.

(٤) الاعتراضات النحوية في كتاب: «منار الهدى في بيان الوقف والابتدا» لأحمد بن عبد الكريم الأشمونى رسالة مقدمة لنيل درجة التخصص (الماجستير) في اللغويات العربية إعداد رضا عبد الجيد السيد فرج عزام١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م: ٤٦٥.

(٥) ينظر: الصفوة الصفية: ٢/ ١٨١.

١٦. يس العليميّ [١]

١٧. الشنقيطيّ [٢]

١٨. العدويّ[٣]

مذهبه النحوي

اتّضح من قراءتي لكتاب الصفوة الصفية بأن النيلي بغدادي المذهب[٤] وبذلك نؤيد ما ذهب إليه محقِّق (التحفة الشافية في شرح الكافية) الدكتور إمام حسن الجبّوري، إذ رجَّح بغدادية النيلي مع ميله إلى مذهب البصريين، قال: ((والنيليُّ يُعدُّ من نحاة بغداد الذين يميلون إلى النزعة البصرية)) [٥]، وقال في موضع آخر من دراسته: ((إنَّ القارئ لكتاب التحفة الشافية يلمس بوضوح عدم تعصُّب النيليِّ لرأي معيَّن من الآراء التي يعرضها، ومن خلال العرض السابق لموقف النيليِّ من مدرستي البصرة والكوفة وموازنته لهما وتناول آرائهما بالنقاش والتحليل، معلِّلاً ومحقِّقاً ومرجِّحاً ما يراه صواباً مع التعليل لهذا الترجيح، وشأنه في هذا شأن نحاة بغداد دائماً الذي يقوم على الانتخاب من آراء المدرستين البصرية والكوفية)) [٦].

أمَّا محقِّق (الصفوة الصفيَّة) فقد أثبت بَصْرَّيته، إذ قال: ((إنَّ النيليَّ بصريُّ المذهب والمنزع في جملة آرائه النحوية، وإنْ وافق الكوفيين في بعض المسائل القليلة النادرة))[٧]،

(١) ينظر: حاشية يس العليمي على التصريح، مط: عيسى البابي الحلبي- القاهرة: ١/ ١٢٧.

(٢) ينظر: الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع في العلوم العربية أحمد بن الأمين الشنقيطيّ، ط: ٢، دار المعرفة بيروت ١٣٩٣هـ: ٢/ ١٧٣.

(٣) حاشية العدوي على كفاية الطالب الرباني:١/ ٤٧٩.

(٤) أي اعتمد الاختيار من المدرستين.

(٥) التحفة الشافية في شرح الكافية: ١٢٣.

(٦) التحفة الشافية في شرح الكافية: ١٢١ ١٢٢.

(٧) التحفة الشافية في شرح الكافية: ١/ ٧٥.

وقال أيضًا: ((من خلال معايشتي للنيليِّ في شرحيه (الصفوة الصفيَّة في شرح الدرَّة الألفيَّة) و(التحفة الشافية في شرح الكافية) أستطيعُ أنْ أقولَ: إنَّهُ بصريُّ المذهب والاتجاه، فهو يأخذ بأقوال البصريين، ويحتجُّ لهم ويدافع عنهم، ولا أدلُّ على ذلك من موافقته لهم في مسائل الخلاف المشهورة بينهم وبين الكوفيين)) [1]، وكلٌّ استند في رأيه على عدد من الأدلَّة [2].

أدلة على بغدادية النيلي

لم يذكر في موضع واحد أنّه بصري ولم ينسب نفسه إليهم لكنه في أكثر من موضع دافع عن آراء البصريين وأغلبها عند ذكره مسائل الخلاف، مثال ذلك قوله: ((أمّا سيبويه وأصحابه البصريون)) [3]، و((هذا قول سيبويه وأصحابه)) [4]، وهذا يكشف عن موقفه ومذهبه بأنه ليس منهم وإلّا لقال أصحابنا كما صرح بذلك نحويو البصرة في مؤلفاتهم.

ومن إحصاء المصطلح النحويّ عند النيلي ظهر أنَّه بغدادي المذهب وكان له ميل شديد إلى مذهب البصريين، إذ لم يستعمل مصطلحات الكوفيين إلّا في مواضع قليلة، منها استعماله مصطلح الخفض بما لا يتجاوز خمس مواضع في كتابه الصفوة الصفية وكذلك باقي المصطلحات، أما استعماله لمصطلحات البصريين فكان سائدًا في شرحه الصفوة الصفية من أوله حتى آخره، وموافقته لآراء البصريين في أغلب مباحث شرحه هذا وفيما يأتي عدد من الأدلة منها: تأييده سيبويه على نحو يكاد يطرد في أغلب مسائله

(١) الصفوة الصفيَّة: ١/ ٧٠ ٧١.
(٢) يُنظر: الصفوة الصفية: ١/ ٧١ ٧٣.
(٣) الصفوة الصفية: ١/ ٦٠١-٦٠٣.
(٤) الصفوة الصفية: ١/ ١٠٢.

منها: ترجيحه رأي سيبويه على كثير من نحويي المذاهب الأُخر وحتى بعض أصحابه البصريين وسنبين ذلك في مبحث الترجيح.

وعلى الرغم من ذلك كان له تأييد لآراء علماء بغداد على نحوٍ مطرد ولم يخالفهم إلّا في مواضع قليلة وقد بينا ذلك في مبحث ترجيحه لآراء البغداديين.

الفصل الأوّل

توجهه النحوي

المبحث الأول

موقفه من أصول النحو

سار جُلّ الدارسين في وقتنا الحاضر ولا سيما في الدراسات الأكاديمية الجامعية عند التعرض لدراسة أحد أعلام الدرس اللغوي والنحويّ على مناهج تقترب كثيرًا في خطواتها لتعرّف مذهب العالم المدروس ومنهجه، ولاسيما مَنْ كان له عطاء علمي متميز وهو مُغَيَّب غير معروف، أو لم يُذكر في المسيرة العلمية للدرس النحوي، ومثال ذلك ((الشيخ الإمام البارع الأوحد لسان العرب وترجمان الأدب تقي الدين النيليّ البغداديّ))[1] المؤلف النحويّ صاحب الآراء النقدية المتميزة التي استشهد بها معاصروه ومن جاء بعده من النحويين في كتبهم كابن يعيش (ت:٦٤٣هـ) في شرح المفصل، ورضي الدين الأستراباديّ (ت:٦٨٦هـ) في شرح الكافية، وابن القواس (ت:٦٩٦هـ) في شرح الكافية، وبدر الدين محمود العيني (ت:٨٥٥هـ) في شرح شواهد شروح الألفية، الذي يُعَرف بالشواهد الكبرى، والسيوطيّ (ت:٩١١هـ) في كتابيه همع الهوامع، والأشباه والنظائر، وعبد القادر بن عمر البغداديّ (ت:١٠٩٣هـ) في كتابه خزانة الأدب، وغيرهم مصرحين بالنقل عنه أو غير مصرحين.

لا بدّ من معرفة موقف هذا العالم من أدلّة الصناعة النحوية للتعرّف على مذهبه النحويّ وذلك بالاطلاع على آثاره النحوية وموازنتها بما انتظمته المدارس النحوية

(١) كتبت هذه الترجمة على صفحة العنوان من التحفة الشافية نسخة سليم آغا بتركيا، وهي بخط محمَّد بن سعيد بن عبد الله الحلبي، ونسخة مكة بخط محمَّد بن عمر عبد القادر الحنفيّ ينظر: التحفة الشافية، دراسة المحقِّق: ٧٢.

والمذاهب السائدة في عصره؛ لأَن من يتصدى لاستنباط الفروع من أصولها ووضع الحدود كما نشاهد عند النيلي لا بدّ له من ((العلم بقواعد النحو وأدلته الإجمالية التي يتوصل بها لاستنباط الأحكام النحوية الفرعية وكيفية الاستدلال بها وحال المستدل))[1].

وتتجلى الفائدة من الأصول في ((التعويل على إثبات الحكم بالحجة، ليرتفع عن حضيض التقليد)) [2]، فالغرض من هذا المبحث استجلاء الأصول التي بنيت عليها القواعد النحوية عند النيلي باعتماده الأدلة الشائعة عند علماء عصره ومن سبقهم، ولمعرفة ما زاده النيلي نفسه من أدلة الاحتجاج، وما تابع فيه من سبقه.

أدلة الاحتجاج عند النيلي:

أولًا: السماع

هو الأصل الأول من أصول النحو العربي [3]، ويُعَدّ المصدر الأهم عند اللغويين والنحويين وغيرهم في الاستدلال على المعاني وتثبيت القواعد والأحكام أو ردّ الآراء ودفع الشبهات، ومصدره أعراب البوادي الساكنون ضمن المناطق التي يحتج بلهجاتها.

اعتمد النيلي السماع دليلًا مع القياس في كثير من موضوعات شَرْحِهِ واستعمل عبارات أُخر فضلًا على مصطلحي السماع والنقل، منها: ((باللغة التي نقلها الثقات))،

(١) ارتقاء السيادة في علم أصول النحو، للشيخ يحيى بن محمَّد أبي زكريا الشاويّ المغربي الجزائري (ت:١٠٩٦هـ)، تح: عبد الرزاق عبد الرحمن السعدي، ط٢، مط سعد الدين، دمشق سوريا ٢٠١٠م: ١٥.

(٢) ارتقاء السيادة: ٦٦.

(٣) ينظر: الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث، د.محمَّد حسين آل ياسين، ط: ٢، مؤسسة الرافد، بغداد ١٤٣٥هـ: ٣٧٦.

و((اللغة الفاشية)) [١]، و((فيما تكلمت به العرب)) [٢]، و((قال بعض العرب))[٣]، و((واحتجوا بقول العرب))، و((العرب وضعت)) [٤]، و((واحتجوا بما يحكى عن العرب)) [٥]، و((كثرة استعمالهم)) [٦]، و((وحكى البغداديون)) [٧]، و((حكى الكسائيّ عن العرب...فيما حكاه أبو عبيدة)) [٨]، و((العرب لم تضعها))[٩]، و((لم يسمع حذفها)) [١٠]، ((ولم اسمع فيه الكسر من ثقة)) [١١]، و((لم يُحك عن الفصحاء))[١٢]، و((فمن العرب من يقول)) [١٣]، و((إن من العرب من يقول)) [١٤]، و((فأما قول العرب)) [١٥]، و((سُمع فيه الإمالة)) [١٦]، ((قد سُمع الجر بها)) [١٧].

وفي ما يأتي تبيين أدلة السماع التي احتج بها النيلي على المسائل النحوية:

---

(١) الصفوة الصفية: ٢/ ١١٥.
(٢) الصفوة الصفية: ٢/ ٤.
(٣) الصفوة الصفية: ١/ ١٥٧.
(٤) الصفوة الصفية: ١/ ١٦٣.
(٥) الصفوة الصفية: ٢/ ٤٤٧.
(٦) الصفوة الصفية: ٢/ ٢٨٤.
(٧) الصفوة الصفية: ١/ ١٤٢.
(٨) الصفوة الصفية: ٢/ ٢٧٣.
(٩) الصفوة الصفية: ١/ ٣٦.
(١٠) الصفوة الصفية: ١/ ٣٣٧.
(١١) الصفوة الصفية: ٢/ ٥٢١.
(١٢) الصفوة الصفية: ١/ ٢٧٠.
(١٣) الصفوة الصفية: ١/ ١٢٧، ١٩٣.
(١٤) الصفوة الصفية: ١/ ١٥٢.
(١٥) الصفوة الصفية: ٢/ ٦٢٣.
(١٦) الصفوة الصفية: ٢/ ٥٠٨.
(١٧) الصفوة الصفية: ١/ ٥٤٢.

أولًا: الاحتجاج بالقرآن الكريم

القرآن الكريم كلام الله عز وجل المنزَّل على نبيه محمَّدﷺ معجزًا للعرب في بلاغته وفصاحته في وقت اشتهرت فيه الأمة العربية بالبلاغة والفصاحة وسحر البيان؛ لذلك وضع نصه في أعلى مراتب النصوص الفصيحة التي استشهد بها علماء اللغة والفقه والأصول؛ فكان نصه الشغل الشاغل لعلماء المسلمين، ولا سيما غير العرب وما زال؛ لأَنَّ همَّهم الأول هو فهم ألفاظه لتفسير آياته، ومعرفة دلالاته.

ولم نسمع لنص في العربية من التواتر مثلما سمعنا عن القرآن الكريم من تواتر رواياته، وعناية العلماء بكتابة نصوصه وضبطها متنًا وسندًا، فهو النص العربي الفصيح المجمع على صحته وتواتر تلاوته بالحركات والسكنات [١]، فهو أعربُ وأقوى في الحجةِ منَ الشِّعرِ والنثر الذي جاءنا من كلام العرب [٢].

وقد استدل النيلي في مواضع كثيرة في شرحه بآيٍ من القرآن الكريم على تثبيت حكم نحوي أو معنى لغوي، أو إبطاله [٣]، فبلغت شواهده في الصفوة الصفية تسعة وأربعين وثلاثمئة شاهدٍ، فتكاد لا تخلو صفحة من صفحات شرحه من آية أو آيات يوردها لتأييد ما يتبناه من آراء أو ما يورده من آراء يتلوها ببيت من الشعر أو أكثر في كثير من المواضع وقد يتلوها بحديث أو قول أو مَثَل. وقد أورد ذلك بأكثر من صيغة أو عبارة منها و(واحتجوا بقوله تعالى)، (واستشهاده بقوله تعالى، و(بدليل قوله تعال)، و(واستدل النحويون بقوله تعالى)، و(قال الله تعالى)، و(وقد جاء في القرآن)، و(وأما قوله)، و(نحو)، و(والدليل)، و(وكذلك قوله تعالى)، و(ويجوز أن يكون)، و(ومثله قوله تعالى)، و(كقوله تعالى)، و(فكقوله تعالى) [٤]، و(وتمثيله بقوله تعالى)، و(بقوله

(١) ينظر: في أصول النحو، سعيد الأفغاني: ٣٠.
(٢) ينظر: معاني القرآن، للفراء: ١/ ١٤.
(٣) ينظر: الصفوة الصفية: ٢/ ٦١.
(٤) الصفوة الصفية: ٢/ ٣٠١.

تعالى)، و(قال سبحانه) [١]، (وقال تعالى) [٢]، وفي ما يأتي أمثلة على ذلك:

١. آيات استدل بها على بيان تعدد الأوجه الإعرابية المحتملة:

كما في قوله: ((العامل في (إذا يقنطون) وموضع الفاء وما بعدها جزم. وكذلك (إذا) وما بعدها، بدليل قراءة حمزة والكسائيّ [٣] ﴿**مَن يُضْلِلِ اللهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرْهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ**﴾ [سورة الأعراف:١٨٦] بجزم (يذرهم) حملًا على موضع قوله: ﴿**فلا هادي له**﴾ وأما قوله: ﴿**وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ**﴾ [سورة الأنعام:١٢١] فقيل: الفاء محذوفة. وقيل: هو جواب قسم محذوف. وسد جواب القسم مسد جواب الشرط. وكذلك قوله تعالى: ﴿**وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوْتُواْ الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَّا تَبِعُواْ قِبْلَتَكَ**﴾ [سورة البقرة:١٤٥]. وقوله تعالى: ﴿**وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ**﴾ [سورة الأعراف:٢٣]، وقوله تعالى: ﴿**لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ**﴾ [سورة الحشر:١٢] فجواب الشرط في هذا كله محذوف؛ لسد القسم مسده)) [٤].

٢. قد يستشهد بآية ثم يستدل على المعنى نفسه بآية أخرى ويستدل بثالثة.

ومثال ذلك في تَعداده أَضرب الصفة قال: ((والصفة على أربعة أَضرب:...الرابع: صفة توكيد كقوله تعالى ﴿**فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ**﴾ [سورة الحاقة:١٣]، وقيل: واحدة لإزالة الفرق؛ فإنّ النفخة يجوز أن يراد بها أكثر من واحدة بدليل قوله تعالى: ﴿**وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ اللهِ لاَ تُحْصُوهَا**﴾ [سورة إبراهيم:٣٤]، فالنعمة مفردة في اللفظ وهي غير محصاة بعدد كقوله تعالى ﴿**نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا**﴾ [سورة الحج:٥] أي: أطفالًا، ويحتمل أن تكون واحدة بالنوع. أي حقيقتها واحدة)) [٥].

---

(١) الصفوة الصفية: ٢/ ٣٠٤، ٣٠٨.

(٢) الصفوة الصفية: ٢/ ٣٢٧.

(٣) ينظر: النشر: ٢/ ٢٧٣، والبحر المحيط: ٤/ ٤٣٣، أما الباقون فقرؤوا بالرفع.

(٤) الصفوة الصفية: ١/ ٢٠٠.

(٥) الصفوة الصفية: ١/ ٧٠٨- ٧٠٩.

٣. آيات استدل بها على تثبيت قاعدة نحوية أو حكم نحوي [١] ومثال ذلك:

قوله: ((واستدل النحويون على زمن الحال بقوله تعالى:﴿**لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ**﴾ [سورة مريم:٦٤]، فما بين أيدينا هو المستقبل وما خلفنا هو الماضي، وما بين ذلك هو الحال، وهو الفاصل بين الماضي والآتي)) [٢].

وفي تعداده الجمل التي لها مواضع من الإعراب قال: ((والثامنة تتبع ما قبلها في إعرابه وهي الجملة الواقعة بعد الفاء في جواب الشرط بدليل قوله تعالى:﴿**مَن يُضْلِلِ اللهُ فَلاَ هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ**﴾ [سورة الأعراف: ١٨٦])) [٣] ومنها ما ورد في باب الممنوع من الصرف [٤] وغيرها.

وفي قوله: ((ويدل على صحة ما ذكرنا – من أن (ذا) إشارة إلى مجموع ما ذكر– قوله: أرجوزة وجيزة...فإنْ قلت: فلفظ (ذا) مفرد وما ذكر مجموع أمور، قلت: قد أشير باللفظ المفرد إلى الاثنين فصاعدًا بدليل قوله تعالى:﴿**عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ**﴾ [سورة البقرة:٦٨] فأضاف بينًا [٥] إلى ذلك، ولا تصح إضافته إلّا إلى الاثنين فصاعدًا)) [٦].

٤. آيات علل بها أحكامًا نحوية

ما استدل به لبيان علّة فتح الهمزة مع أل التعريف إذ قال: ((وإنّما فُتحت الهمزة لكثرة استعمالها مع اللام، والكثرة تقتضي أخف الحركات، وقيل: تشبيهًا لها بهمزة القطع حيث تثبت مع همزة الاستفهام نحو:﴿**اللهُ أَذِنَ لَكُمْ**﴾ [سورة يونس: ٥٩])) [٧].

---

(١) الصفوة الصفية: ١/ ١٩٢.

(٢) الصفوة الصفية: ١/ ١٦٣.

(٣) الصفوة الصفية: ١/ ٨.

(٤) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٣٥١.

(٥) كذا في النص والصواب (بيَن)؛ لأنَّها مبنية ولم يشر إلى سبب صرفها في النص.

(٦) الصفوة الصفية: ١/ ٢٢.

(٧) الصفوة الصفية: ١/ ٦٨٠.

٥. وقد يستدل بآية على حكم اعتمد فيه على نظير قرآني كما في قوله: ((...واستدل النحويون على زمن الحال بقوله تعالى: ﴿**لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ**﴾ [سورة مريم:٦٤] فما بين أيدينا هو المستقبل)) [(١)]. من أمثلة ذلك:

أ. عود الضمير دليل على اسمية (مهما)

استدل النيلي على اسمية (مهما) بعود الضمير إليها في قوله تعالى: ﴿**مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِن آيَةٍ**﴾ فقال: ((والدليل على اسميتها عود الضمير إليها في قوله تعالى: ﴿**مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِن آيَةٍ**﴾ [سورة الأعراف:١٣٢] فالهاء في به ضمير (مهما) والضمير اسم فلا يفسره إلّا اسم)) [(٢)].

ب. (مذ ومنذ) لابتداء الغاية في الأزمنة والأمكنة

وفي حديثه عن (مذ ومنذ) في كونهما كـ (من) إذا كانا للماضي قال: ((هما في ابتداء غاية الزمان كـ (من) في ابتداء غاية المكان، وهو اختيار سيبويه. وأجاز الكوفيون استعمالها في الزمان. وهو رأي المبرد. وابن درستويه من البصريين فإنهما يريان أنها لابتداء الغاية في الأزمنة و الأمكنة واحتجوا بقوله تعالى: ﴿**لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ**﴾ [سورة التوبة: ١٠٨]. وبقول زهير [(٣)]:

لِـمَـنِ الـدِّيَـارُ بِـقُـنَّـةِ الْحِـجْـرِ أَقْوَيْنَ مِنْ حِجَجٍ وَمِـنْ دَهْـرِ)) [(٤)]

فنراه يقدم الشاهد القرآني على الشاهد الشعري، وهذا سائد في شرحه، وفي بعض الأحيان نراه يقدم الشاهد الشعري على الشاهد القرآني في حال أراد الاستدلال على

(١) الصفوة الصفية: ١/ ١٦٣.
(٢) الصفوة الصفية: ١/ ١٩٣.
(٣) ينظر: الديوان: ٨٦.
(٤) الصفوة الصفية: ٢/ ٤٠.

قاعدة [١]، أو جاء بالشاهد القرآني ليدل على بطلان الشاهد الشعري الذي استدل به بعضهم في قضية ما [٢].

٦. قد يستشهد بآي من الذكر الحكيم لبيان معنى لغوي في ما حكي عن العرب، ومثال ذلك قوله: ((حكى ابن السكيت عن ابن الأعرابيّ أنه سمع أعرابيا يقول وقد سئل أين تمضي؟ فقال: أمضي أَعْمُرُ الله أي: أعبد الله، ويجوز أن يكون ﴿**وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ**﴾ [سورة الطور:٤] من هذا. أي: المعبود فيه الله)) [٣].

٧. قد يأتي بأكثر من شاهد قرآني لتعدد الوجوه والمعاني ففي (كلا) قال: ((وقد جاءت على أربعة أضرب في القرآن:

أحدها: أن تكون زجرًا وردعًا بمنزلة (إِلَّا) كما في الآية المقدم ذكرها يعني قوله تعالى: ﴿**فَأَمَّا الْإِنسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ* وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ* كَلَّا**﴾ [سورة الفجر:١٧،١٦،١٥].

والثاني: أن تكون بمنزلة (أَلَا) التي للتنبيه فَيُفتتح بها الكلام كقوله تعالى: ﴿**كَلَّا لَا تُطِعْهُ**﴾ [سورة العلق:١٩].

الثالث: بمعنى قولك: (حقًا) كقوله تعالى: ﴿**كَلَّا إِنَّ الْإِنسَانَ لَيَطْغَى**﴾ [سورة العلق:٦]. أي: حقًا.

الرابع: أن تكون بمعنى (إي) إذا وقع بعدها القسم كقوله تعالى: ﴿**كَلَّا وَالْقَمَرِ**﴾ [سورة المدثر:٣٢]. معناه: إِي والقمر)) [٤].

---

(١) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٧٧٠-٧٧١.

(٢) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٧٧٠-٧٧١، ٢/ ٤٠.

(٣) الصفوة الصفية: ١/ ٣٣٠.

(٤) الصفوة الصفية: ٢/ ٢٩٦.

٨. يستشهد بأكثر من آية على المسألة الواحدة، كدخول همزة الاستفهام على حروف العطف الواو والفاء وثم، من ذلك قوله في الهمزة وهل: ((وتدخل على حروف العطف كالواو، والفاء وثم، وأما هل فتدخل حروف العطف عليها قال الله تعالى: ﴿**أَوَ مَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ**﴾ [سورة الأنعام:١٢٢]، وقال تعالى: ﴿**أَفَمَن كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ**﴾ [سورة هود:١٧]، وقال:﴿**أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنْتُم بِهِ**﴾ [سورة يونس:٥١])) [(١)].أما هل فتدخل عليها حروف العطف المذكورة آنفا نحو قوله تعالى: ﴿**فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ**﴾[(٢)].

٩. يستنتج حكمًا نحويًا من النص القرآني كاستدلاله على مجيء (إنْ) نافية، في مثل قوله: ((أما كونها نفيًا فكقوله:﴿**إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ**﴾ [سورة الملك:٢٠] لأن (إلا) لا تستعمل مفرغة إلا بعد النفي)) [(٣)].

وقد تكرر مثل هذا الاستشهاد في غير موضع من شرحه [(٤)].

ثانيًا: القراءات القرآنية

وتعدّ من مصادر الاحتجاج المهمة عند النحويين فقد حفلت بها أقدم الكتب النحوية ومنها كتاب سيبويه [(٥)]، والقراءات كما عرفها الزركشيّ ((هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتابة الحروف أو كيفيتها من تخفيف وتثقيل وغيرها)) [(٦)] ويرى السيوطيّ أَنَّ قراءات القرآن جميعها حجة في النحو ((فكل ما ورد أنه قُرئ به جاز الاحتجاج به في العربية سواء كان متواترًا أم آحادًا أم شاذًا وقد أطبقَ الناسُ على

(١) الصفوة الصفية: ٢/ ٣٠٠.
(٢) سورة القمر: ١٥، ١٧، ٢٢، ٣٢، ٤٠، ٥١.
(٣) الصفوة الصفية: ٢/ ٣٠١.
(٤) ينظر على سبيل التمثيل: الصفوة الصفية: ١/ ٤١٩، ٦٧٧، ٦٩٦، ٧٢٧، ٢/ ٣٧، ١٥٤.
(٥) الكتاب: ١/ ١٤٨.
(٦) البرهان في علوم القرآن: ١/ ٣١٨.

الاحتجاج بالقراءات الشاذةِ في العربية إذا لم تخالف قياسًا معروفًا، بل ولو خالَفتهُ يُحتَجُّ بها في مثل ذلك الحرف بعينه وإنْ لم يَجُزِ القياسُ عليه، كما يُحتَجُّ بالمُجمَعِ على وروده ومخالفته القياس في ذلك الوارد بعينه، ولا يقاسُ عليه...)) [1].

وذكر ابن جني من القراءات القرآنية ((ضَرْبَـيْنِ: ضَربًا اجتمع عليه أكثر قراء الأمصار، وهو ما أودعه أبو بكر أحمد بن موسى بن مجاهد رحمه الله كتابه الموسوم بقراءات السبعة، وهو بشهرته غانٍ عن تحديده. وضربًا تعدى ذلك، فسماه أهل زماننا شاذًّا؛ أي: خارجًا عن قراءة القراء السبعة المقدم ذكرها، إلّا أنّه مع خروجه عنها نازع بالثقة إلى قرائه، محفوف بالروايات من أمامه وورائه، ولعله -أو كثيرًا منه- مساوٍ في الفصاحة للمجتمع عليه. نعم، وربما كان فيه ما تلطف صنعته، وتعنُف بغيره فصاحته، وتمطوه قوى أسبابه، وترسو به قَدَمُ إعرابه)) [2].

أما ما اشترطه القرّاء لصحة القراءة فهو:

١. صحة السند بها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله.

٢. موافقتها رسم المصحف المجمع عليه.

٣. موافقتها وجها من وجوه العربية.

أمّا موقف النيلي منها فقد استشهد بالقراءات القرآنية دليلًا يقوي بها آراءَه، وأحيانًا يستشهد بها لترجيح رأي على آخر، وفي بعض المواضع نجده يضعِّف بعضها، وأحيانا يقويها، وكان يوجه القراءات توجيهًا نحويًا، ويميز بين الشاذة من القراءات والصحيحة في مواضع كثيرة، وتبين من تتبع مواضع ورودها أَنَّه في كثير من المواضع

(١) الاقتراح: ٢٤.

(٢) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ)، وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م: ١/ ٣٢.

ينسبها إلى قارئها، وقد يذكرها أحيانا من دون نسبة، وقد يحتج بقراءة ما في موضعين أو أكثر فينسبها في موضع، ويغفل ذلك في الموضع الآخر، ونجده في بعض المواضع يعزو القراءة إلى بعض لهجات القبائل، وكان يستدل بالقراءة ولا يكتفي فيعززها بشاهد شعري، وقد لا يقف عند هذا الحد فيأتي بحديث نبوي شريف، وكل ذلك ليثبت بالأدلة النقلية ما ذهب إليه المحققون من النحويين أو ما تبناه هو من آراء، وعبَّر عنها بأكثر من عبارة منها: (وقد قرئ)، و(وكذلك قراءة عمرو)، و(وقرئ)، و(من شدَّد) وهي قراءة لم يذكر قارئها، و(يقرءون)، و(فقرءوا)، و(لم يقرءوا)، و(ومن قرأ بتشديد)، و(فجزم أكن)، و(فيمن رفع) وهي قراءة لم يذكر القارئ، و(قراءة)، و(ويقرأ)، و(بدليل قراءة الرفع)، و(فيمن قرأ)، و(قراءة من قرأ) وفي ما يأتي أمثلة على ذلك:

١. عند إيراده القراءة في أكثر من موضع ينسبها إلى قارئها في أول ذكر لها، ويترك ذلك في المواضع الأُخر، كما جاء في المثال الآتي وقد ذكر في الموضع الأول أنَّها قراءة مجاهد وعند ذكرها في المرة الثانية لم ينسبها إليه وهذا منهج اتبعه في شرحه [١]، إذ قال في الموضع الثاني: ((فأما قوله تعالى:﴿**لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ**﴾بالرفع [٢]، والتقدير (أنَّه يتم) ففيها ضمير الشأن، ولم يأت بعوض منه، ومنه قول الشاعر:

أَنْ تَقْرآنِ عَلَى أَسْمَاءَ وَيْحَكُما مِنِّي السَّلَامَ وَأَنْ لَا تَقْرَبَا أَحَدَا[٣]

---

(١) احتج النيلي بهذه القراءة في باب (نواصب الفعل المضارع) فقال: ((وتُحمل (أنْ) على (ما) المصدرية فيرتفع الفعل بعدها، قَرَأَ مجاهد ﴿**مَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ**﴾ [سورة البقرة:٢٣٣] بالرفع وقال الشاعر:

أنْ تقرآن على أسماء ويحكما مني السلام وأنْ لا تُشعرا أحدا

فرفع ما بعد (أن) الأولى حملا لها على (ما) المصدرية؛ لأنَّهما حرفان مصدريان)) وقد تكرر الاستشهاد بها وردت هذه الآية في الصفوة الصفية: ١/ ٢٠٩-٢١٠.

(٢) وهي قراءة مجاهد: ينظر البحر المحيط: ٢/ ٢١٣.

(٣) ذكره الشارح في الجزء الأول في الصفوة الصفية: ١/ ٢٠٩-٢١٠، وينظر: المنصف: =

التقدير أنه تقرآنِ وهو الأجود من حملها على (ما)المصدرية))[1].

٢. ما ورد في حديثه عن (النصب بعامل مقدّر) فقال: ((ومثال النصب قراءة [2] من قرأ﴿وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ﴾ [سورة يس: ٣٩] أي قدرنا القمر)) [3].

٣. وكان النيلي في بعض المواضع يضعِّف القراءة إذا كانت فاقدة أحد شروطها ومثال ذلك قراءَة بعضِهِم بالرفع شُذُوذًا في اسم لات وحَذْف الخبرِ منها، فقال: ((ورفع (لاتَ حينَ) قد يباحُ، يريدُ: أنه قد يجوز رفع الحين على أنه اسم لات، وخبرها محذوف، أي: لات حينُ مناصٍ لنا؛ ولذلك شبهه بقول الشاعر [4]:

فَـأَنَـا ابـنُ قـيـسٍ لَا بَـرَاحُ

أي: لا بـراح لي. فقوله: مثل لا بـراح أي: في حـذف الخـبر، لا أنـه مثله في الاستـعـمال؛ فـإن لات لا تعمل إلَّا في الحـين خـاصـة، ولا المشبهة بـ ليس بغير تـاء تعمل مطلقًا في الحـين وغـيره، والـرفـع قليل، ولـذلـك قـال: قـد يباح فأتى بكلمة قـد التي تفيد التقليل إذ دخلت عـلى المـضـارع، وهـي قـراءة [5]

=١/ ٢٧٨، وشرح المفصل: ٧/ ١٥، ومجالس ثعلب: ١/ ٣٢٢، ومغني اللبيب: ٤٦، وشرح الكافية للرضي: ٢/ ٢١٧.

(١) الصفوة الصفية: ٢/ ٧٢-٧٣.

(٢) قال ابن مكي: ((﴿وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ﴾ قرأه الكوفيون وابن عامر بالنصب)) الكشف عن وجوه القراءات السبع: ٢/ ٢١٦.

(٣) الصفوة الصفية: ١/ ٦٦.

(٤) هذا عجز بيت لسعد بن مالك القيسي، وصدره: من ضد عن نيرانها.
ينظر: الكتاب: ١/ ٢٨، والمفصل: ٣١، والمقتضب: ٤/ ٣٦٠، والخزانة: ١/ ٢٢٣.

(٥) قرأ الجمهور: ﴿لاتَ حِينَ﴾، بفتح التاء ونصب النون، وقرأ أبو السمال وعيسى بن عمر: ولات حين، بضم التاء ورفع النون؛ فعلى قول سيبويه: حين مناص اسم لات، والخبر محذوف؛ وعلى قول الأخفش: مبتدأ، والخبر محذوف. وقرأ عيسى بن عمر: ولات حين، بكسر التاء وجر النون، ينظر البحر المحيط: ٧/ ٣٨٣، ٣٨٤- ٩/ ٣٢٤. شرح شذور الذهب: ١/ ٣٧٧.

ضعيفة)) [1]. وتابعه ابن عقيل بقوله: ((وقد قرئ شذوذًا ولات حين مناص برفع الحين على أنّه اسم لات والخبر محذوف)) [2]، وتابعه الأشموني[3]بقوله: ((وفي الرّفع ثلاثة أقوال [4]: أما على الابتداء، أو على الاسميّة لـ (لات) إنْ كانت عاملة عمل ليس، أو على الخبريّة لها إنْ كانت عاملةً عمل (إنّ))) [5].

٤. استدلاله بالقراءة على معاني (حسب) كما في قوله: ((وأما (حسبت) فهي أبدًا تنصب مفعولين، ولها معنيان:

أحدهما: الشك. والثاني: اليقين بدليل قراءة الرفع [6] في قوله تعالى: ﴿**وَحَسِبُواْ أَلاَّ تَكُونَ فِتْنَةٌ**﴾ [سورة المائدة:٧١]؛ لأنك إذا رفعت تكون جعلت أن مخففة من الثقيلة. وهي لا تقع إلا بعد أفعال اليقين لما في أن من التحقيق. ومضارعها (يحسب) بفتح العين وكسرها)) [7].

---

(١) الصفوة الصفية: ٢/ ٤٤-٤٥.

(٢) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ١/ ٣١٩.

(٣) شرح الأشمونى لألفية ابن مالك: ١/ ٢٧١، حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية بن مالك: ١/ ٣٧٨.

(٤) الجنى الداني في حروف المعاني: ٤٨٨. توضيح المقاصد: ١/ ٢٢٤، وشرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو: ١/ ٢٦٩، وأوضح المسالك: ١/ ٢٧٦، وشرح قطر الندى وبل الصدى: ١٤٧.

(٥) ذكره سيبويه في باب ما أُجري مجرى ليس في بعض المواضع، ينظر: الكتاب: ١/ ٥٨. والأصول في النحو: ١/ ٩٦، وحروف المعاني والصفات: ٦٩. مختصر في شواذ القرآن: ١٢٩، ومعاني القرآن للفرّاء: ٢/ ٣٩٧، ٣٩٨، وشرح الكافية الشّافية: ١/ ٤٤٢، ٤٤٣، وأوضح المسالك: ١/ ٢٠٥، وابن عقيل: ١/ ٢٩٤، والجنى الداني في حروف المعاني: ٤٨٨.

(٦) قرأ ابن كثير ونافع وغيرهما بنصب النون في (تكون) وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائيّ بالرفع على أن (حسب) بمعنى علم وتيقن.

(٧) الصفوة الصفية: ١/ ٤٣٥.

٥. وقد يوجه القراءة مرجحًا رأيه كما في قوله تعالى: ﴿فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا*يَرِثُنِي﴾ [سورة مريم:٥، ٦] فقال: ((ويقرأ بالرفع [١] على أَنَّه صفة لـ (ولي)، وهو أقوى؛ لأن الوراثة إذا رفعت كانت مندرجة في الطلب)) [٢].

٦. وفي قوله: ((فأما قراءة عامر﴿وَلاَ تَتَّبِعَآنِّ سَبِيلَ﴾ [سورة يونس:٨٩] بالنون الخفيفة [٣]. فقالوا فيه: إنَّ (لا) نافية والفعل مرفوع. وثبوت النون علامة الرفع)) [٤].

٧. تعدد الوجوه الإعرابية بتعدد القراءات في كثير من المواضع، ففي معاني الباء قال: ((الثاني المصاحبة نَحْوُ (خرج زيد بعشيرته، ودخل بثياب السفر) أي: مصاحبًا. ومنهم من يسمي هذه الملابسة. أي: خرج ملابسا لعشيرته، ومنه قوله تعالى:﴿تُنْبِتُ بِالدُّهْنِ﴾ [سورة المؤمنون:٢٠] فيمن قرأ بضم التاء [٥]. أي: تُنْبِتُ دُهنا بالدهن والمفعول محذوف، أي: ما تنبته ملتبسًا بالدهن، وكذلك من قرأ بفتح التاء [٦] أي: تَنْبُتُ دهنا معها، فالباء في معنى الحال، وكذلك من قرأ (تُنْبَتُ) بفتح الباء على البناء للمفعول؛ لأنا نعلم أن الشجرة لا ينبتها الدهن وإنما ينبتها الماء، فاعرفه)) [٧].

---

(١) قرأ أهل الحرمين والحسن وعاصم وحمزة بالرفع، وقرأ أبو عمرو ويحيى بن يعمر، ويحيى بن وثاب والأعمش والكسائيّ بالجزم، ينظر: إعراب القرآن للنحاس: ٢/ ٣٠٢، ٣٠٣، والمبسوط في القراءات العشر للأصبهاني: ٢٨٧، وحجة القراءات لأبي زرعة: ٤٣٨.

(٢) الصفوة الصفية: ١/ ٢٠٥.

(٣) ينظر: حجة القراءات: ٣٣٦.

(٤) الصفوة الصفية: ١/ ٢٥١.

(٥) وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وغيرهما. ينظر: حجة القراءات لأبي زرعة: ٤٨٤، والبحر المحيط: ٦/ ٤٠١، وهي بضم التاء وكسر الباء.

(٦) وضم الباء، وهي قراءة الجمهور كما في حجة القراءات لأبي زرعة: ٤٨٤، والبحر المحيط: ٦/ ٤٠١، وقيل: إنَّ الباء فيه زائدة.

(٧) الصفوة الصفية: ١/ ٢٩٦.

٨. وقد يستعين بقراءة ما على رد آراء النحاة ومنه ما جاء في قراءة قوله تعالى: ﴿يَحْسَبَنَّ﴾ من قوله تعالى:﴿وَلاَ يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللهُ مِن فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ﴾ [سورة آل عمران:١٨٠] قال: ((وأما من قرأ بالياء بنقطتين من أسفل [١]. فـ (الذين) فاعل. و(خيرًا) مفعول ثان والأول محذوف لدلالة يبخلون عليه. والتقدير ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله بخلهم هو خير لهم فأضمر البخل لدلالة يبخلون عليه و(هو) فصل أيضًا، هكذا ذكره المحققون في هذه الآية. والذي أراه أن (هو) من قوله تعالى: ﴿هُوَ خَيْرًا﴾ [سورة آل عمران:١٨٠] لا دليل لهم فيه على عوده إلى المصدر إلا إذا قرئ (هو خير) برفع (خير) [٢] أما بالنصب فلا؛ لأنَّه فصل. بل العائد على المصدر المضمر الذي بعده، بل الراجع على المصدر الذي دل عليه الفعل. ومن ذلك قولهم: قدمت فسرت به)) [٣].

٩. وقوله: ((قال الله تعالى:﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوُ﴾ [سورة البقرة:٢١٩] بالرفع وإن جعلت ذا وما بمنزلة كلمة واحدة أي: ألغيت ذا أو جعلتها زائدة – أوقعت الفعل على (ما) كأنك قلت: أي شيء صنعت؟ فالجواب منصوب.

---

(١) قَرَأَ حَمْزَة ﴿ولاَ تحسبن الَّذين يَبْخلُونَ﴾ بِالتَّاءِ خطاب للنَّبِيﷺ فـ (الَّذين) فِي مَوضِع نصب على الْمَفْعُول الأول و ﴿خيرا لَهُم﴾ الْمَفْعُول الثَّانِي قَالَ أَحْمد بن يحيى الْوَجْه عندنَا بِالتَّاءِ ليَكُون للمحسبة اسْم وَخبر فَيكون ﴿الَّذين﴾ نصبا باسم المحسبة و ﴿هُوَ خيرا لَهُم﴾ خَبرا وَالْمَعْنَى لَا تحسبن بخل الباخلين خيرا لَهُم فَأَقَامَ الباخلين مقَام بخلهم وَإِذا قَرَأت بِالْيَاءِ لم تأت للمحسبة باسم فَلذَلِك اخترنا التَّاء.

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿وَلَا يَحسبن﴾ بِالْيَاءِ)) حجة القراءات: ١٨٣-١٨٤، والسبعة لابن مجاهد: ٢٢٠.

(٢) قال أبو جعفر النحاس ((ويجوز في العربية (وهو خير لهم) ابتداء وخبر)) إعراب القران: ١/ ٣٨٠، وينظر: شرح المفصل: ٣/ ١١٠.

(٣) الصفوة الصفية: ١/ ٦٠٧.

وقرئ ﴿قُلِ الْعَفْوَ﴾ بالنصب [1] على تقدير إلغاء (ذا) فكأنه قال –والله اعلم– أي شيء ينفقون؟ قل العفو أي: ينفقون العفو)) [2].

١٠. وفي مواضع يروي ما ينقله علماء النحو من لغات العرب كما في قوله: ((وقال سيبويه: وأهل الجفاء يقرأون ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ [سورة الإخلاص:٤])) [3].

١١. ((قوله: وَجُرّ ما تعطفه أو انصب أي: ما تعطفه على المجرور بالباء في خبر ليس، أو في خبر ما إذا أعملتها عمل ليس، قال الشاعر [4]:

مُعَاوِيَ إِنَّنَا بَشَرٌ فَأَسْجِحْ فَلَسْنَا بِالْجِبَالِ وَلَا الحَدِيدَا

فعطف الحديد بالنصب على موضع المجرور بالباء، أو على توهم عدم الباء كما عطف الآخر بالجر مع عدم الباء على توهم وجودها في خبر ليس، قال الشاعر [5]:

مَشَائِيمُ لَيْسُوا مُصْلِحِينَ عَشِيرَةً وَلَا نَاعِبٍ إِلَّا بِبَيْنٍ غُرَابُهَا

فجرَّ ناعبًا على تقدير وجود الباء في مصلحين، ومثله قوله تعالى: ﴿**لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِّنَ الصَّالِحِينَ**﴾ [سورة المنافقون:١٠] فجزم (أكن) على تقدير عدم الفاء في قوله فأَصَّدَّقَ؛ لأنها لو حُذفت منه لكان مجزومًا؛ لأنه جواب لولا التي للتخصيص، ومعنى (لولا أخرتني) أخرني، فقوله: (لولا أخرتني) في معنى الأمر

---

(١) قرأ أبو عمرو برفع (العفو)، وقرأ الباقون بالنصب كما في كتاب السبعة في القراءات: ١٨٢، والبحر المحيط: ٢/ ١٥٩، والكشف عن وجوه القراءات السبع لمكي: ١/ ٨٤.

(٢) الصفوة الصفية: ١/ ٦٤٤.

(٣) الصفوة الصفية: ٢/ ٢٨.

(٤) هو لعقيبة بن هبيرة الأسديّ، من شواهد الكتاب: ١/ ٣٤، ٣٥٢، ٣٧٥، ٤٤٨، والإنصاف: مسألة (٤٥): ٢٦٤.

(٥) وهو من شواهد الكتاب: ١/ ٨٣، ١٥٤، وفي ١/ ٤١٨ نسبه للفرزدق والصواب أنه للأخوص بالخاء المعجمة ينظر: البيان والتبيين:٢/ ٢٦١، والإنصاف: ١/ ١٩٣.

وجواب الأمر مجزوم إذا لم يكن فيه فاء [١])) [٢].

١٢. في المصادر السداسية ما كان على وزن أفعال في الألوان مثال ذلك قوله: ((وقرئ [٣]: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ [سورة آل عمران:١٠٦])) [٤].

١٣. همز الألف فرارًا من التقاء الساكنين كما في قوله: ((وأما الشاذ فقوله شابة، ودابة بألف ساكنة لكن الباء الأولى من شابة ساكنة فهمَزَ الألف فرارًا من التقاء الساكنين، وكذلك قراءة عمرو بن عبيد [٥] ﴿وَلَا الضَّأَلِّينَ﴾ [سورة الفاتحة:٧] بإبدال الألف همزة؛ لسكونها وسكون اللام الأولى من الضالين)) [٦].

١٤. وردت قراءات لم يصرح بها وهي منسوبة إلى حمزة كما جاء في قوله: ((الصاد: التي قد أُشربت صوت الزاي نحو ﴿الصِّرَاطِ﴾ [٧] [سورة الفاتحة:٦] ﴿قَصْدِ السَّبِيلِ﴾ [٨] [سورة النحل:٩]؛ لأنَّ الزاي تزيد على الصاد بالجهر الموافق للطاء في ﴿الصِّرَاطِ﴾، والدال في ﴿قَصْدِ السَّبِيلِ﴾)) [٩].

---

(١) قراءة الجزم في (أكن) هي قراءة العشرة عدا أبي عمرو فإنه قرأها (وأكونَ) بالنصب، ينظر: النشر: ٢/ ٣٨٨، والتيسير: ٢١١، والبيان في غريب القران: ١/ ٤٤١، والمقتضب: ٢/ ٢٢٧.

(٢) الصفوة الصفية: ٢/ ٤٠.

(٣) وهي قراءة الحسن والزهري وغيرهما، ينظر: والكشاف: ١/ ٤٥٣، البحر المحيط: ٣/ ٢٢.

(٤) الصفوة الصفية: ٢/ ٥٣٩.

(٥) وهو أبو عثمان البصريّ (ت:١٤٤هـ) كما في غاية النهاية لابن الجزري: ١/ ٦٠٢. وينظر: المحتسب: ١/ ٤٦، وسر صناعة الإعراب: ١/ ٧٢-٧٣، والخصائص: ٣/ ١٤٧ومختصر شواذ القراءات: ١٤٩، والبحر المحيط: ١/ ٣٠.

(٦) الصفوة الصفية: ٢/ ٦١٤. هامش رقم ٢.

(٧) وهي قراءة حمزة، الكشف عن وجوه القراءات: ١/ ٣٤.

(٨) وهي قراءة منسوبة لحمزة، ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ١/ ٣٤، والبحر المحيط: ١/ ٥.

(٩) الصفوة الصفية: ٢/ ٦٤٧.

١٥. أشار النيلي إلى أنَّ بعض القبائل العربية أخذت بما جاء في القرآن وإن كان مخالفًا لقواعد لهجتهم، فقال: ((قوله: إلّا الذين استثناء من الواو في قوله: رفعوا؛ لأنَّه ضمير، يريد أن بني تميم لما أتى النصب في القرآن تابعوه في القراءة ولم يقرءوا بالرفع على لغتهم، بل قرءوا بالنصب)) [١].

ثالثًا: الاحتجاج بالحديث النبوي الشريف

الحديث الشريف هو كلام النبي المعصوم ﷺ الذي ﴿**مَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى * إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْيٌ يُوحَى**﴾ [سورة النجم: ١-٣] ولم يأت من كلام العرب بعد القرآن الكريم أبلغ منه وأفصح، وكان يفترض أن يتقدم الحديث سائر كلام العرب في باب الاحتجاج في اللغة وقواعد الإعراب [٢]، إلّا أن الوضع والتحريف الذي أصابه، وروايته بالمعنى جعل كثيرًا من النحويين يحجمون عن الاحتجاج به في بناء قواعدهم وأحكامهم ويترددون في الاستشهاد به في كتبهم حتى لو كان الموضوع منه في ضمن عصر الاحتجاج إِلَّا أَنَّ بعض النحاة أورد عددًا قليلًا من أحاديث الرسول ﷺ منهم سيبويه من دون أن يصرح، والفراء، والمبرد، أما السهيليّ، وابن مالك فقد أكثرا منه، حتى جاء ابن الضائع وتلميذه أبو حيان [٣]، وكان النيلي واحدًا من أولئك النحاة الذين استشهدوا بالحديث الشريف في مواضع قليلة بلغ عددها تسعة عشر حديثًا [٤].

كان يورد الحديث بطرائق متعددة وعبارات متنوعة منها: (وفي الحديث)، (كما في الحديث)، (وقالوا) ثم يورد الحديث، (دليل...قوله عليه السلام)، (وجاء في الحديث)، (فأما

---

(١) الصفوة الصفية: ٢/ ٣٧.

(٢) ينظر: في أدلة النحو: ١١.

(٣) ينظر: موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث، د. خديجة الحديثي، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت١٩٨١م: ٥-٦.

(٤) الصفوة الصفية: ١/ ١١، ١٩، ١٨٦، ٤٩١، ٥٣٠، ٥٩٩، ٧٩١، ٨٣١، ٢/ ١٩، ٧٣، ١٨١، ٣٢٢، ٣٩٥، ٤١٣، ٤١٦، ٤١٨، ٤٢٩، ٥٣٩، ٥٤٧.

الحديث المرفوع إلى النبي صلى الله عليه وآله)، (وقيل في قوله عليه السلام)، (قال النبي صلى الله عليه وآله)، (ومنه قوله عليه السلام)، (ومنه قولهم) ثم يورد الحديث، (ومنه الحديث)، (كقوله عليه السلام)، (قال صلى الله عليه وآله).

وقد يحتج به لتثبيت حكم أو قاعدة نحوية، ومما احتج به النيلي من الحديث النبوي الشريف ما يأتي:

١. قوله صلى الله عليه وآله: ((**خمس صلوات كتبهن الله على العبد**))[١].

في موضع الابتداء بالنكرة بعد تخصيصها بالإضافة، أورد النيلي الحديث النبوي المذكور سابقًا فقال: ((الإضافة نحو (غلام رجل في الدار)، ومنه قوله: عليه السلام: (خمس صلوات كتبهن الله على العبد) فَ(خَمْسُ)، مبتدأ، وكتبهن الخبر، وجاز الابتداء بالنكرة المضافة إلى نكرة، لتخصصها بالإضافة...)) [٢].

٢. قوله صلى الله عليه وآله: ((**إذا انتبه النائم من منامه فليغسل يديه قبل إدخالهما الإناء؛ فإن النائم لا يدري أين باتت يده والنوم قد يكون نهارًا كما يكون ليلًا**)) [٣].

استشهد به في باب النواسخ (كان وأخواتها) في مجيء (بات) بمعنى (صار) قائلًا: ((وقد جاءت بمعنى (صار) كما في الحديث: (**إذا انتبه النائم من منامه فليغسل يديه قبل إدخالهما الإناء؛ فان النائم لا يدري أين باتت يده والنوم قد يكون نهارًا كما يكون ليلًا**)))[٤].

---

(١) في عوالي [الليالي] اللئالي العزيزية في الأحاديث الدينية للشيخ المحقِّق المتتبع محمَّد بن علي بن إبراهيم الإحسائي المعروف بابن أبي جمهور قدس سره تحقيق البحّاثة المتتبع الحاج آقا مجتبى العراقيّ ط:١، ١٤٠٣هـ: ١/ ٢٤٨، ٥/ ١١٥عن عبادة بن الصامت قال: ((سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ((**خمس صلوات كتبهن الله على العباد**)) وكذا في سنن ابن ماجة: ١/ ٤٤٨، الحديث رقم(١٤٠١)، ومسند االشاميين للطبراني: ٣/ ٣٢٠.

(٢) الصفوة الصفية: ١/ ٧٩١، والتحفة الشافية: ١/ ١٣٦.

(٣) ورد الحديث بأكثر من صيغة في مسند االشاميين للطبراني: ٥/ ٤٠.

(٤) الصفوة الصفية: ٢/ ١٩، وينظر: التحفة الشافية: ١/ ٧٧٢.

٣. قوله ﷺ: ((**كما تكونوا يولّ عليكم**)) [١].

استشهد به في إعمال (ما) المصدرية حملًا على (أن) المصدرية إذ قال: ((وَقِيلَ في قوله عليه السلام: (**كما تكونوا يولّ عليكم**) إنه أعمل (ما) المصدرية حملا على (أن) المصدرية كما تُرك إعمال (أن) المصدرية، وقيل: إنَّ(ما) في قوله: (كما تكونوا) شرطية وما بعدها مجزوم بها؛ لأنه شرط)) [٢].

٤. قوله ﷺ: ((**من أشراط الساعة**)) [٣].

استدل به على المعنى اللغوي للشرط فقال: ((وإنما وجب النصب؛ لأنّ حرف الشرط لا يليه إلّا الفعل؛ لأنّ الشرط سبب في الجزاء والجزاء حادث فوجب أن يكون سببه حادثًا، أما كون الشرط سببًا فظاهر، وأما كونه حادثًا، فلأنه علامة على وجود الجزاء، قال النبي ﷺ: (**من أشراط الساعة**) أي: من علاماتها، وإذا وجب أن يكون حادثًا وجب أن يكون فعلًا، لحدوث الأفعال...)) [٤].

رابعًا: كلام العرب من شعر ونثر

١. الشعر

يُعَدّ الشعر المصدر الأكثر شيوعًا عند اللغويين والنحويين في الاستدلال على المعاني وتثبيت القواعد والأحكام والترجيح في مسائل الخلاف، وسائر المسائل النحوية.

وَبُنِيَت قواعد النحو العربي في أول الأمر على مجموعة من الأسس كان الشعر العربي يأتي فيها بالمرتبة الأولى فيها من حيث كثرة الاستشهاد به، في استنباط القواعد النحوية؛ لذا وضع النحويون الأوائل شرطين أساسيين للاحتجاج به وهما بحسب الأهمية:

---

(١) الغارات للثقفي: ١/ ٢٠، وعون المعبود لمحمَّد آبادي: ١٠/ ٨٥، و١٦/ ١٦٦.

(٢) الصفوة الصفية: ٢/ ٧٣.

(٣) سنن الترمذي: ٣/ ٣٣٣.

(٤) الصفوة الصفية: ١/ ٨٣١، وينظر استدلاله بالحديث: ١/ ٣٩١، ٥٩٩.

الأول: المكان: وهو شرط أشد من الآخر، فقد حدد النحويون مواقع جغرافية ضيقة جدًا حصروا بها القبائل التي يؤخذ بلهجاتها، فكانت لا تتعدى ثلاث قبائل وهم: قيس وتميم وأسد، فكل ما ثبت عنهم موثوق به لا يُرد وهو أفصح الكلام عند العرب، أما هذيل وبعض كنانة وبعض الطائيين [1] فكان الأخذ عنهم لا يرقى عند أهل اللغة في الفصاحة والاطمئنان إلى القبائل الثلاث الأُوَلِ التي كانت تسكن أماكن تنماز ببعدها عن مراكز التجمعات السكانية الحضرية وبعيدة أيضًا عن شواطئ البحار والأنهار، لذلك بقيت محافظة على لغاتها والسليقة العربية التي فطروا عليها.

أما الشرط الثاني: فهو الزمان وكان أخف من الأول؛ لأنَّه حُدِّدَ له نهاية ولم يُحَدَّد له بداية فكان الوقت مفتوحًا إلى الوراء، لكنه أغلق عند العصر العباسي سنة (١٥٠هـ) فكان الشاعر إبراهيم بن هرمة المولود سنة (٨٠هـ) والمتوفى سنة (١٧٦هـ) وقيل (٧٠-١٥٠هـ)[2] آخر الحجج أي: آخر من استُشهِدَ بشعره [3].

موقف النيلي من معايير النحويين الأوائل في الاحتجاج بالشعر

كان النيلي كسابقيه في استشهاده بالشعر والإكثار منه، فقد بلغ عدد الأبيات الشعرية التي استشهد بها النيلي في شرحه الصفوة الصفية خمسَمئةٍ وثمانيةً وعشرين بيتًا.

أما المعايير التي اشترطها النحاة الأوائل فلم يخرج عنها النيلي واستشهد بشعر بعض المحدثين على سبيل التمثيل للكشف عن معنى ما، وقد صرح بذلك قائلًا: ((ويجوز الاستشهاد بأشعار المحدثين على المعاني أما على اللغة فلا)) [4]، وفي ما يأتي الشعراء بحسب عصور الاحتجاج الوارد شعرهم في شرح النيلي على الدرة الألفية:

(١) ينظر: الحروف للفارابي: ٨٤-٨٥، والمزهر: ١/ ١٥٣، وارتقاء السيادة: ٧٩.
(٢) ينظر: أدلة النحو: ١٧.
(٣) ينظر: الاقتراح: ٤٢.
(٤) التحفة الشافية:١/ ٨٤١.

استشهد النيلي بشعر الشعراء الجاهليين والمخضرمين، والإسلاميين، والمولدين، كبشار بن برد وأبي نواس والمتنبيّ، وفي ما يأتي تقسيم الشعراء الذين احتج بشعرهم على الطبقات الأربع:

شعراء ما قبل الإسلام

بلغ عددهم تسعة عشر شاعرًا وهم: امرؤ القيس [١]، وزهير بن أبي سلمى[٢]، وعنترة[٣]، وعمرو بن كلثوم التغلبيّ (ت: ٤٠ق هـ) [٤]، وأحيحة بن الجلاح الأوسي[٥]، والحارث بن حلزة [٦]، والأسود بن يعفر [٧]، وخِدَاش بن زهير العامري [٨]، وسعد بن مالك البكريّ[٩]، والشنفرى [١٠]، وطرفة بن العبد [١١]، وطفيل الغنويّ بن عوف بن قيس[١٢]، وعبيد بن الأبرص[١٣]، وعدي بن زيد[١٤]، وعلقمة الفحل[١٥]،

(١) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٢١٩، ٢٣٩، ٢٤٠، ٣٠٣، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٣٤، ٤٧٨، ٥٣٨، ٦٦٨، ٦٧٤، ٦٨٨.
(٢) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ١٩٥، ٢٧١-٢/ ١١٧، ٢٥٩، ٤٤٣، ٦٦٩.
(٣) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٤٣٢.
(٤) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ١٢.
(٥) ينظر: الصفوة الصفية: ٢/ ٣٨٦.
(٦) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٥.
(٧) ينظر: الصفوة الصفية: ٢/ ٥٨٧.
(٨) ينظر: الصفوة الصفية: ٢/ ٢٥.
(٩) ينظر: الصفوة الصفية: ٢/ ٩٢.
(١٠) ينظر: الصفوة الصفية: ٢/ ٤٢٨.
(١١) ينظر: الصفوة الصفية: ٢/ ١٣٩.
(١٢) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٦٠٢، ٦٠٣.
(١٣) ينظر: الصفوة الصفية: ٢/ ٤٤٣.
(١٤) ينظر: الصفوة الصفية: ٢/ ٣٠٥.
(١٥) ينظر: الصفوة الصفية: ٢/ ٦٦٥.

وقيس بن الخطيم الأوسيّ (ت:٢ق هـ)[١]، والنابغة الذبيانيّ (ت:١٥ ق هـ)[٢].

الشعراء المخضرمون

بلغ عددهم أربعة عشر شاعرًا وهم: أبو طالب بن عبد المطلب عليه السلام[٣]، وحسان بن ثابت[٤]، والأعشى الكبير ميمون بن قيس[٥]، وأمية بن أبي الصلت الثقفيّ[٦]، والحطيئة[٧]، وأبو ذؤيب الهـذليّ[٨]، وأبو زبيد الطائيّ[٩]، وساعدة بن جؤية[١٠]، والعجاج[١١]، وعمرو بن معد يكرب[١٢]، والعنبريّ[١٣]، وأبو كبير الهذلي[١٤]، ولبيد[١٥] والنابغة الجعديّ[١٦].

---

(١) ينظر: الصفوة الصفية: ٢/ ٥٤٨.
(٢) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ١٢، ٢٩١، ٥٤١-٢/ ١٧٣، ٢٦٥.
(٣) ينظر: الصفوة الصفية: ٢/ ١٣٨.
(٤) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٢٣.
(٥) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٢٩٠، ٣٠٨ -٢/ ٣١، ٣١٢، ٤١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٤٤.
(٦) ينظر: الصفوة الصفية:١/ ٤٣٦.
(٧) ينظر: الصفوة الصفية:٢/ ٨٢.
(٨) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٢، ٥٨٥.
(٩) ينظر: الصفوة الصفية: ٢/ ١٤٥.
(١٠) ينظر: الصفوة الصفية: ٢/ ١٣٦.
(١١) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٢٩٢، ٥٢٠ - ٢/ ١٣٩، ١٤٠، ٢٠٨.
(١٢) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٤١٩.
(١٣) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٢٢٤.
(١٤) ينظر: الصفوة الصفية: ٢/ ١٣٩.
(١٥) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ١٢، ١٥، ٢٩١، ٤٩٧، ٥٣٩، ٥٤١، ٧٥٢ -٢/ ١٧٣، ٢٦٥، ٦٦٥.
(١٦) ينظر: الصفوة الصفية: ٢/ ١٦٩.

الشعراء الإسلاميون، ويقسمون على ثلاثة أقسام:

الأول: الشعراء الأمويون

بلغ عددهم اثني عشر شاعرًا وهم: جرير[١]، والفرزدق[٢]، وذو الرمة [٣]، وجميل[٤]، وأبو ذؤيب[٥]، والأخطل[٦]، ورؤبة بن العجاج[٧]، وعمر بن أبي ربيعة[٨]، والقطاميّ [٩]، والقلاخ [١٠]، والمرار [١١]، ويزيد بن الحكم الثقفيّ[١٢].

الثاني: الشعراء العباسيون

بلغ عددهم ثلاثة شعراء وهم: ابن هرمة [١٣]، اللاحقيّ [١٤]، وابن المقفع [١٥].

---

(١) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٣٧٤، ٤٣٤-٢/ ١٣١.
(٢) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ١٣٠، ٣٨٠، ٤١٧- ٢/ ٣٦، ٦٧١.
(٣) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٥٣، ٨٢- ٢/ ٥٤٩.
(٤) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٢٢٥.
(٥) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٢.
(٦) ينظر: الصفوة الصفية: ٢/ ٦٢٣، ٦٧٣.
(٧) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٣١٤، ٦٧٣ - ٢/ ٢١٠، ٦٢٢، ٦٦٩.
(٨) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٢٧٠، ٦٠٢، ٧٦٦.
(٩) ينظر: الصفوة الصفية: ٢/ ٢٨٣.
(١٠) ينظر: الصفوة الصفية: ٢/ ١٣٥.
(١١) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٧٤٣.
(١٢) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٢٧٠.
(١٣) ينظر: الصفوة الصفية: ٢/ ١٧٠.
(١٤) ينظر: الصفوة الصفية: ٢/ ١٣٨.
(١٥) ينظر: الصفوة الصفية: ٢/ ١٣٨.

الثالث: الشعراء المولدون

وهم الشعراء الذين لم يحتج بشعرهم النحويون الأوائل في اللغة، وقد استشهد النيلي بشعر بعضهم على المعاني وقد صرح بجواز الاستشهاد بأشعار المحدثين على المعاني أما على اللغة فلا، ومنهم: أبو نؤاس، والمتنبيّ.

فالنيلي لم يستشهد بشعر أبي نؤاس على مسألة نحوية، بل ذكر مقدمة أرجوزته الموسومة بـ (المنهوكة) في موضع واحد ولم يكن شاهدًا على شيء سوى التعريف بها. فقد ذكر النيلي رأيًا لابن جني ورد في إعرابه هذه الأرجوزة في موضوع جواز النصب على البدل من الضمير الذي هو مفعول ما لم يسم فاعله حملا على المعنى [1].

أما المتنبيّ فقد أورد له النيلي ثلاثة أبيات في ثلاثة مواضع للاستئناس بشعره ولا سيما إذا كان الغرض منه المعنى دون اللفظ، أو الحديث عن رأي لابن جني في تفسيره قولًا للمتنبي [2].

منهج النيلي في استعمال الشاهد الشعري

وكان النيلي يستعمل العبارات الآتية في استدلاله بالشعر: (استشهد أو استشهدوا) و(احتج أو احتجوا) و(استدل أو استدلوا)، و(قال الشاعر)، و(قال الراجز) (ذكر لـ،)، و(قال، يقول، قوله، قول، كقول، بقول، وقول،)، و(أنشد، أنشده، أنشدوا، يُنشد، يُنشده).

كان احتجاجه بالشاهد الشعري أكثر من غيره من الشواهد واهتم أيضًا بتوضيح معاني الأبيات التي يستشهد بها بالشرح والتفصيل ذاكرًا موضع الشاهد وقائله في مواضع

(١) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٥٥٩.

(٢) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٢٨٨، ٧٨٥- ٢/ ٤٢٥.

كثيرة، وأحيانًا يستدل بأحد موضوعات الشعر على قاعدة نحوية كما في قوله: ((وقال قوم: تقف على كل حال على الألف الأصلية بدليل أنهم أمالوها وكتبوها بالياء في قوله تعالى: ﴿**أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى**﴾ [سورة طه: ١٠] وبدليل وقوع المنصوب رويًا في الشعر مع المرفوع والمجرور)) (١).

وكان يوردها على أشكال متنوعة، فمرة يذكر البيت كاملًا وقد بلغت ثلاثمئة وستة وثمانين بيتًا، وقد يستشهد ببيتين لموضوع واحد، وقد يستشهد بالبيت الواحد أو شطره أو جزء منه، وقد يكون ذلك في أكثر من موضع.

ومرة أخرى يستشهد بالرجز وقد بلغ عددها مئة وخمسة وعشرين بيتًا من الرجز، ومثال ذلك:

١. ((قال الراجز:

لِـقَـدَرٍ كَـانَ وَحَـاهُ الـوَاحِـي (٢)

أي: كتبه الكاتب، فان جعلت الوحي هنا بمعنى الكتابة أو بمعنى الإلهام أو بمعنى الكلام الخفي، أو الإشارة فهو تمييز)) (٣).

ومنه ((قول الراجزة (٤):

دُونَـكِـهَـا يَـا أُمَّ لَا أُطِـيـقُـهَـا))(٥)

(١) الصفوة الصفية: ١/ ١١٢.

(٢) هو العجاج كما في الديوان: ٤٣٩.

(٣) الصفوة الصفية: ١/ ١٥.

(٤) أنشده ابن جني في سر صناعة الإعراب: ١/ ٣٢٢. وذكره النيلي قبل صفحات بقوله: (قالت امرأة من العرب لابنتها: وَفَيْشَةٍ قَدِ اشْفَتَرَّ حُوقُهَا فقالت لها الابنة: دونكها يا أم لا أطيقها)) الصفوة الصفية: ٢/ ١٧٨.

(٥) الصفوة الصفية: ٢/ ١٧٩.

وتارة يورد شطرًا من البيت، أمَّا صدر البيت أو عجزه، وقد بلغت أنصاف الأبيات سبعة عشر شطرًا.

٢. في كثير من المواضع التي استشهد فيها بأبيات من الشعر لم ينسبها إلى قائلها، وفي مواضع أُخر كان ينسب البيت الشعري إلى قائله وفي ما يأتي أمثلة على ذلك:

ومن أمثلة استشهاده بجزء البيت في ما ورد عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام من صدر البيت في قوله: ((والأصل هاءي بياء ثم حذف الياء؛ لأجل السكون الذي يقتضيه الأمر، فتقول للاثنين: هائيا بياء، وللجمع المذكر هاءوا، وللمرأة هائي بياء، ويستوي هو والمذكر في التثنية، وفي جمع المؤنث هائين كما تقول رامين يانسوة، فأما قول علي صلى الله عليه وآله:

أَفَاطِمَ هَاءِ السَّيفَ غَيْرَ مُذَمَّمِ .....[1]

فيحتمل أن يكون من هذه اللغة وسقطت الياء من اللفظ لسكونها وسكون لام التعريف بعدها)) [2].

وقد يكتفي بشطر بالبيت لاكتفائه بموضع الشاهد أو لشهرته في ذلك الوقت ومثال آخر قوله: ((وأما قوله فعول فنحو قول الشاعر، وهو أبو طالب بن عبد المطلب عليه السلام:

---

(١) قائله الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وهو مما استدل به محقق الصفوة الصفية على تشيع النيلي، وروايته في الديوان:١١٥:

أَفاطم هاكِ السيف غير ذميم فلست برعديدٍ ولا بلئيم

وهو في سر صناعة الإعراب: ١/ ٣١٩، والمحتسب: ١/ ٣٣٧، وجمهرة اللغة: ١/ ١٩٣، وشرح المفصل لابن يعيش: ٤/ ٤٤.

(٢) الصفوة الصفية: ٢/ ١٦٥-١٦٦.

ضَروبٌ بنَصْلِ السَّيفِ سُوقَ سِمَانِها .....[1]))[2]

وقد يستشهد بعجز البيت، ومن ذلك ما استدلّ به على عمل (حيث) الجزم، إذ قال: ((وأمَّا (حيثُ) فتعملُ الجزم بشرط زيادة (ما) لتقطعها عن الإضافة إلى ما بعدها وتهيئها للعمل (في الفعل) جزمًا؛ لأن المضاف عمله في المضاف إليه الجر، وما يعمل الجر لا يعمل الجزم، فلذلك زيدت (ما) عليها، قال الشاعر [3]:

وَحَيْثُمَا يَكُ أَمْرٌ صَالِحٌ يَكُنِ))[4]

٣. وأما استشهاده بالأبيات التامة فهو كثير قد ذكرنا عدتها ومثال ذلك ما استشهد به لمعنى لغوي كقوله: ((فهل يكون استعماله فيه استعمالًا للمشترك في إفادة جميع مفهوماته؟ وفيه نظر ولا يستعمله الإسلاميون في غير اسم الله تعالى إلا مضافًا، وأما الجاهلية فقد استعملته في غير الإله بمعنى المالك بالألف واللام، قال الحارث بن حلِّزة[5]:

وَهُوَ الرَّبُّ، وَالشَّهِيدُ عَلَى يَوْمِ الْحِوَارِيْنِ، وَالْبَلَاءُ بَلَاءُ)[6]

---

(١) هذا صدر بيت وعجزه: إذا عدموا زادا فانك عاقر

وهو في غاية المطالب في شرح ديوان أبي طالب: ٧٩، والكتاب: ١/ ٥٧، والخزانة: ٣/ ٤٤٦، والمقتضب: ٢/ ١١٤، والعيني: ٣/ ٥٣٩.

(٢) الصفوة الصفية: ٢/ ١٣٨.

(٣) هذا عجز بيت من قصيدة لزهير بن أبي سلمى، ينظر: الديوان: ١٢٣، والأمالي الشجرية: ٢١٤، شرح الكافية الشافية: ٣/ ١٥٨٢. والبيت:

هَنَّاكَ رُبُّكَ مَا أَعْطَاكَ مِنْ حَسَنٍ وَحَيْثُمَا يَكَ أَمْرٌ صَالِحٌ فَكُنِ

(٤) الصفوة الصفية: ١/ ١٩٤.

(٥) ينظر: الديوان: ١٢، وشرح القصائد السبع الطوال، لابن الأنباريّ: ٤٧٥، وخزانة الأدب: ٤/ ٣٦٣، ولسان العرب: (ريب) والصحاح: (ريب).

(٦) الصفوة الصفية: ١/ ٥.

٤. وفي شرحه لكلام ابن معط قال: ((وأما قوله: (ومنه ما باللام حسب جائي) فيريد أن جواب القسم قد يأتي باللام وحدها من غير نون التأكيد، كما أنشد الفراء:

لَئِنْ تَكُ قَدْ ضَاقَتْ عَلَيَّ بِيُوتُكُمْ لَيَعْلَم رَبِّي أَنَّ بَيْتِيَ أَوْسَعُ[١]

أي: والله ليعلمن ربي أن بيتي أوسع فحذف النون، وقد جاء حذف اللام وإبقاء النون وحدها في الشعر، قال الشاعر [٢]:

وَقَتِيلُ مُرَّةَ أَثْأَرَنَّ فَإِنَّهُ فَرْعٌ وَإِنَّ أَخَاكُمُ لَمْ يُقْصَدِ))[٣]

٥. ومنه ((وقد حملت (لم) على (لما) في الشعر فوقف عليها دون الفعل قال الشاعر:

أُزْدُدْ وَدِيعَتَكَ الَّتِي اسْتُودِعْتَهَا يَوْمَ الأَحَارِبِ إِنْ وَصَلْتَ وَإِنْ لَمِ[٤]

أي: وإِنْ لم تصل))[٥].

وجاء بمشطور الرجز شاهدًا على دخول حرف الجر في الحكاية إذ قال: ((حرف الجر قد يدخل على الفعل على سبيل الحكاية، قال الشاعر [٦]:

---

(١) نسبه الفراء في معاني القرآن: ٢/ ١٣١، للكميت بن معروف وهو شاعر إسلامي مخضرم وروايته:

لئن تك قد ضاقت عليكم بيوتكم ليعلم ربي أنَّ بيتي واسع

ينظر: خزانة الأدب: ٤/ ٢٢٠، ٥٤٥، ٥٧٨، والعيني: ٤/ ٣٢٧.

(٢) قائله عامر بن الطفيل العامري من الشعراء الفرسان أدرك النبي ﷺ ولم يسلم مات سنة ١١هـ، ينظر: الخزانة: ١/ ٤٧٣.

(٣) الصفوة الصفية: ١/ ٣٣٧.

(٤) الشاعر هو إبراهيم بن هرمة القرشي كما في ديوانه: ١٩١.

(٥) الصفوة الصفية: ١/ ١٨٤-١٨٥.

(٦) نسبه ابن السيرافي في شرح أبيات سيبويه: ٢/ ٤١٦، للقناني، وهو أبو خالد من قعد الخوارج، والقناني نسبة إلى قنان وهو جبل لبني أسد، وبئر القنان موضع آخر ينسب إليه القناني أستاذ الفراء، ينظر: الكامل: ٣/ ١٦٧،=

وَاللهِ مَا لَيْلِي بِنَامَ صَاحِبُه)) [1].

وقوله: ((وقد أجابوا القسم بلن، ولم قال الشاعر:

أَجَدَّكَ لَنْ تَرَى بِثُعَيْلِبَاتٍ [2])) [3].

وقوله: ((والدعاء كالأمر، قال الشاعر:

وَكُلًّا جَزَاهُ اللهُ عَنِّي بِمَا فَعَلْ[4])).

وقد يستدل بشاهد شعري على مسألة نحوية أو صرفية أو صوتية أو دلالية بشاهد آخر كما في نداء (هناه) فقال: ((ووزن هناه فعال، وأصله يا هناو فأبدلوا من الواو هاء، قال الشاعر:

وَقَدْ رَابَنِي قَولُهَا يَا هَنَا ... هُ وَيْحَكَ أَلْحَقْتَ شَرًّا بِشَرّ[5]

يريد يا رجل، والدليل على أن الهاء بدل من واو قولهم في جمعه هنوات،

=والمشترك وضعا والمفترق صقعا: ٣٥٩، والبيت في الهمع: ١/ ٣٢.

وَاللهِ مَا لَيْلِي بِنَامَ صَاحِبُهْ ... وَلَا مُخَالِطِ اللَّيَانِ جَانِبُهْ

(١) الصفوة الصفية: ١/ ٥١.

(٢) هذا شطر بيت من أصل بيتين ذكرهما ثعلب في مجالسه: ١/ ١٣١ وهما:

أَجَدَّكَ إِن تَرَى بِثُعَيْلِبَات ... وَلَا بَيْدَان نَاجِيَةٌ ذَمُولا

وَلَا مُتَدَارِكٍ وَالشَّمسُ طِفْلٌ ... بِبَعضِ نَواشِغِ الوَادِي حُمُولا

(٣) الصفوة الصفية: ١/ ٣٣٩.

(٤) هذا عجز بيت لأبي الأسود الدؤلي وهو في ديوانه: ٧٨، يمدح عبد الله بن عباس وابن عامر لإحسانهما إليه، ورواية البيت من الديوان:

أميران كانا صاحبي كلاهما ... فكلا جزاه الله عني بما عمل

(٥) البيت لأمرئ القيس وهو في ديوانه: ١٦٠، وشرح المفصل: ٢/ ٤٨، والمنصف: ٣/ ١٣٩، والعيني: ٤/ ٢٦٤، وسر صناعة الإعراب: ٦٦، ٥٦٠.

قال الشاعر:

أَرَى ابْنَ نِزَارٍ قَدْ جَفَانِي وَمَلَّنِي عَلَى هَنَواتٍ شَأْنُهَا مُتَتَابِعُ[1]

وهي الخصال المستقبحة، وقيل إن الهاء ليست بدلًا من الواو بل هي لام الكلمة))[2].

وقد يضعف شاهدًا كما في البيت الذي أنشده سيبويه [3]:

حَذِرٌ أَمُورًا لا تهابُ وَآمِن مَا لَيسَ مُنْجِيَهُ مِن الأَقْدَارِ

فقال: ((وقال النحويون: هذا البيت لم يصح عن العرب، قال أبو سعيد: روى المازني عن اللاحقيّ أنه قال: سألني سيبويه عن شاهد في تعدي (فَعِلٍ) فعملت له هذا البيت، وروي أن البيت لابن المقفع)) [4].

وكان يشير إلى ما يخالف القواعد النحوية من الأبيات الشعرية التي استشهد بها النحويون بأنها شاذة ومثال ذلك في شرحه كلام ابن معط في باب (العطف على المضمر المرفوع المتصل) - وقد اشترط صاحب الأرجوزة تأكيد المعطوف عليه- جواز العطف بغير توكيد قال: ((ويجوز عند الكوفيين العطف بغير توكيد واحتجوا بالسماع والقياس،... وأما السماع الذي احتجوا به قوله تعالى: ﴿**مَا أَشْرَكْنَا وَلاَ آبَاؤُنَا**﴾ [سورة الأنعام:١٤٨] وبقول عمر بن أبي ربيعة [5]:

قُلْتُ إِذْ أَقْبَلَتْ وَزُهْرٌ تَهَادَى كَنِعَاجِ الْمَلَا تَعَسَّفْنَ رَمْلا

---

(١) لم أعثر على قائله.

(٢) الصفوة الصفية: ٢/ ٢٣٩.

(٣) ينظر: الكتاب: ١/ ٥٨.

(٤) الصفوة الصفية: ٢/ ١٣٨.

(٥) ملحقات ديوانه: ١٧٧، وينظر: الكتاب: ٢/ ٣٧٩، الخصائص: ٢/ ٢٨٦، والإنصاف: ٤٧٥، ٤٧٧، وشرح المفصل: ٣/ ٧٤، ٧٦، والعيني: ٤/ ١٦١.

والجواب عن الآية أن الفصل بـ (لا) سد مسد التوكيد بطول الكلام به، والجواب عن البيت أَنَّهُ شاذٌّ)) [1].

٢. النثر: (الأمثال والحكم والأقوال العربية)

احتج النيلي بطائفة كبيرة من منثور كلام العرب من الأمثال والحكم والأقوال العربية المأثورة في شرحه إِذْ بلغت مئة وأربعة عشر قولًا، وفي ما يأتي أمثلة من كلام العرب من الأقوال والحكم والأمثال التي استشهد بها النيلي لعدد من الموضوعات النحوية:

١. (في بيته يُؤتى الحكم) [2]

استدل النيلي بهذا الكلام المأثور في جواز تقديم المعمول المضمر على عامله أي تقديم متعلق الجملة الفعلية عليها، إذ قال: ((وقد منع الكوفيون ذلك، لما فيه من تقديم المضمر على المظهر، وأجازه البصريون؛ لأنَّ النيَّة فيه التأخير، كقولهم: (في بيته يُؤتى الحكم))) [3].

٢. (ما جَاءَتْ حَاجَتَك) [4]

وهو من أمثال سيبويه استدل به في إجراء (جاءت) مجرى (صار) فجعلوا له اسمًا وخبرًا مثل كان، فقال فيه النيلي: ((ولم يسمع هذا المثل إلّا بالتاء، وحُملت جاءت على صار؛ لشبهها لها في الانتقال)) [5].

---

(١) الصفوة الصفية: ١/ ٧٦٦-٧٦٧.

(٢) مجمع الأمثال، الميداني: ٢/ ٤٤٢، والمستقصى من أمثال العرب، الزمخشريّ: ٢/ ١٨٣.

(٣) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٨٢١، والتحفة الشافية: ١/ ٧٨.

(٤) قيل إن أول من تكلم به الخوارج حين أتاهم ابن عباس يدعوهم إلى الحق من قبل الإمام علي ابن أبي طالب عليه السلام، فأجروا جاء ههنا مجرى صار. ينظر شرح المفصل لابن يعيش: ٧/ ٩١.

(٥) ينظر: الصفوة الصفية: ٢/ ٥.

٣. (كما تَدِينُ تُدَانُ) [١]

قال النيلي في معنى الدِّين: ((والدِّينُ: الجزاء والمكافأة، ومنه قولهم: (كما تَدِينُ تُدَانُ) أي كما تُجازي تُجازى)) [٢].

٤. (إذا بلغ الرجل الستين فإياه وإيا الشواب)[٣]

من أقوال العرب التي استشهد بها النيلي في ما حكاه الخليل من إضافة (إيّا) الى الظاهر كما في هذا المثل فقال: ((قولهم: (إذا بلغ الرجل الستين فإياه وإيا الشواب) بجر الشواب، وهي جمع شابَّة: وقد صحف بعضهم هذا فقال: إياه وإيا السوآت جمع سوءة، والسوءة ينبغي أن يتقيها ابن الستين ومن دونه ومن فوقه في السن، فلا اختصاص لمن بلغ الستين بذلك، وقد أوقعوا إيا موقع الظاهر)) [٤].

٥. (مكْرَهٌ أَخَاكَ لَا بَطَلٌ)[٥]

وهو مثل استدل به للقصر في الأسماء الستة فقال: ((وفي هذه الأسماء ثلاث لغات: الإفراد، والإضافة، والقصر فيها، فمثال القصر قولهم في المثل: (مكْرَهٌ أَخَاكَ لَا بَطَلٌ) فتكون بالألف رفعًا ونصبًا وجرًا)) [٦].

---

(١) مجمع الأمثال للميداني: ٢/ ١٥٥، والمستقصى من أمثال العرب: ٢/ ٢٣١.

(٢) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ١٢.

(٣) هذا المثل يروى أنَّ الخليل سمعه من أعرابي وهو من شواهد: الكتاب: ١/ ٥٧، وسرّ صناعة الإعراب: ١/ ٣١٣-٣١٤، والإنصاف في مسائل الخلاف: ٢/ ٦٩٥، والمفصل: ١/ ٣٧، ١٦٧، وشرح الكافية: ١/ ٤٨١.

(٤) الصفوة الصفية: ١/ ٦٢٥.

(٥) في مجمع الأمثال للميداني: ٣/ ٣٤١، (مكره أخوك لا بطل) قال هذا من كلام أبي حنش خال بيهس الملقب بنعامة.. يريد انَّه محمول على ذلك لا أن طبعه شجاعة، يضرب لمن يحمل على ما ليس من شأنه. ينظر: المستقصي في أمثال العرب: ٢/ ٣٤٧.

(٦) الصفوة الصفية: ١/ ١٠٥.

٣. عنايته بلغات العرب

استشهد النيلي كغيره ممن سبقه من شيوخ العربية بلغات القبائل في كثير من مباحثه، واستعمل مصطلح (لغة) للتعبير عن اللهجات العربية [١]، وكان في بعض المواضع يشير إلى اللهجات الأكثر شيوعًا واستعمالًا بقوله: ((هو اللغة الفاشية، أعني المستعملة)) [٢]، وقوله: ((اللغات العالية: الفصيحة)) [٣] وكان في كثير من المواضع لا يصرح [٤]، وفي مواضعَ أُخَرَ يصرح، ومنها:

لغة أزد السراة [٥]، ولغة أسد [٦]، ولغة أهل الجفاء [٧]، ولغة تميم [٨]، ولغة الحجاز [٩]، ولغة سُلَيم [١٠]، ولغة قيس [١١]، ولغة طيِّئ [١٢]، ولغة هذيل [١٣]، وغيرها.

ومن المواضع التي يصرح بها فيها باسم القبيلة حين يذكر لغتهم:

---

(١) الصفوة الصفية: (في سوف ثلاث لغات): ١/ ٥٤، (وفيه-الاسم- خمس لغات)١/ ٦٠، ١٥٢، ١٥٤، ١٦٩، ٢/ ١١٥، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٣.

(٢) الصفوة الصفية: ٢/ ١١٥.

(٣) الصفوة الصفية: ١/ ٦٠١.

(٤) الصفوة الصفية: ١/ ١٣٨، ٤٠٢، ٢/ ٣٢، ٢٢٣.

(٥) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ١٠٨.

(٦) ينظر: الصفوة الصفية: ٢/ ٤٩٥،٣١٧.

(٧) ينظر: الصفوة الصفية: ٢/ ٢٨.

(٨) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٨٣، ٢/ ١، ٣٠، ٣٧، ٣٩، ٩٢، ٢٥٠، ٢٦٣، ٣١٧، ٤٩٥.

(٩) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٨٢، ٥٣٥، ٢/ ١، ٣٣، ٣٦، ٩٢، ٢٥٠، ٢٦٣، ٢٦٤، ٣١٧، ٤٩٥.

(١٠) ينظر: الصفوة الصفية: ٢/ ٨٢.

(١١) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٤٩٥.

(١٢) ينظر: الصفوة الصفية: / ٤٩، ٦٣٨، ٦٤٢، ٢/ ٢٤١.

(١٣) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ١٥٤.

١. أداة التعريف في لغة طيِّئ

مثال ذلك ما جاء من حديثه في عِلَّة تعويض (الميم) عن (حرف النداء) مع لفظ الجلالة (الله) قائلًا: ((وأما قولهم (اللهم) فلا يستعمل إِلَّا في النداء، و(الميم) المشددة عوضٌ من (يا)، وإِنَّما شدّدُوا الميم؛ لأَنَّ المشدد في تقدير حرفين، أحدهما ساكن وهو الأول فهو عوض من حرفين أحدهما ساكن فهو (يا)؛ لأَنَّه على حرفين، وإِنَّما عوَّضوا الميم دون غيرها؛ لأَنَّ الميم يُعرَّف بها في لغة (طيِّئ) وحرف النداء يُفيد التعريف بالقصد، فبَين الميم وحرف النداء شبه معنوي، ولا يجمع بين الميم وحرف النداء إِلَّا في ضرورة الشعر)) [١].وفي موضع آخر قال: ((قوله: عَرِّفْهُ وإنما اختص الاسم بالتعريف ليفيد الأخبار عنه، ولم يقل باللام لعموم التعريف؛ لأن من العرب من يعرف بالميم)) [٢]. كقوله: ﷺ: ((**لَيْسَ مِنْ امْبِرِّ امْصِيَامُ فِي امْسَفَرِ**))[٣].

٢. قلب التنوين واوًا أو ياءً عند الوقف في حال الرفع أو الجر

استشهد بلغة أزد السراة في حديثه عن الوقف على المنصرف أي المنون في حال النصب بالألف المنقلب عن التنوين، فقال: ((ومنهم يبدل من التنوين في الرفع واوًا وفي الجر ياء وهم أزد السراة، فيقولون: هذا زيدو فيبدلون من التنوين واوًا، مررت بزيدي، فيبدلون منه ياءً)) [٤].

---

(١) الصفوة الصفية: ٢/ ٢٤٠ – ٢٤١.

(٢) الصفوة الصفية: ١/ ٤٩.

(٣) ((كَانَ يُكَلِّمُ النَّاسَ بِلُغَاتِهِمْ، فَيَقُولُ لِمَنْ سَأَلَهُ أَمِنَ امْبِرِّ امْصِيَامُ فِي امْسَفَرِ؟ فَيَقُولُ لَهُ: لَيْسَ مِنْ امْبِرِّ امْصِيَامُ فِي امْسَفَرِ)) أحكام القرآن لابن العربي: ٢/ ٣٦١، وهي لغة حمير الذين يقلبون لام التعريف ميما قال ﷺ: ((**ليس من امبر امصيام في امسفر**)) مسند أحمد: ٤٨/ ١٨٤، ومسند الشافعي: ١/ ١٥٧، والمسند الجامع: ١٤/ ٢٥٢.

(٤) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ١٠٨.

٣. استشهاده بلغة أسد في رفعهم ما بعد (منذ) و(مذ) في الماضي، كقوله: ((نُقل عن أسد وتميم من رفع ما بعدها في الماضي، ونُقل عن مزينة، وغطفان وغيرهم خفض الماضي...كقولك: ما رأيته مُذْ يومان، ومذ يومٌ...ما رأيته مذ يوم الجمعة)) [١].

٤. (هلم) اسم فعل خرج من الفعلية إلى الاسمية

وردت في حديثه عن الخلاف في اسميتها وفعليتها بين الحجازيين وبني تميم، وقد استدل على اسميتها بآي من الذكر الحكيم وبفعليتها بلغة تميم إذ قال: ((وأما هلم فاسم...عند أهل الحجاز... وأما بنو تميم فهي عندهم فعل فيقولون: هلم للواحد. وهلمي للواحدة، وهلما للاثنين، فيلحقون بها ضمير التثنية والجمع، وعلامة التأنيث. وقيل: إنَّها عند بني تميم اسم أيضًا، وإنْ ألحقوها الضمائر، بدليل تجويزهم في آخر الأمر من المضاعف ثلاث حركات نحو: شدّ ومدّ، ومنهم من يتبع ومنهم من يكسر. ومنهم من يفتح. وكلهم مجمعون على فتح الميم من هلم من غير كسر ولا ضم، فدلّ ذلك على خروجها عن الفعلية)) [٢].

٥. ومثال المواضع التي لم يصرح باسم القبيلة التي استشهد بلغتها وإنّما اكتفى بذكر الشاهد، كما في قوله: ((ولعمر فيه لغتان ضم العين. وفتحها، واختاروا الفتح في القسم تخفيفًا وإذا لم يدخل اللام على لعمرك، وعلى لا يمن نصبتها)) [٣].

٦. في حديثه عن (إلّا) قال: ((إنَّ اتصال الضمير بها ليس لأنَّها فعل بل لشبهها بالفعل كما اتصل بـ (ها) التي بمعنى (خذ) وهي اسم وذلك في لغة من يقول للاثنين: (هاءا) وللجمع (هاؤوا) [٤])) [٥].

---

(١) الصفوة الصفية: ١/ ٢٧٧.

(٢) الصفوة الصفية: ١/ ٨٣.

(٣) الصفوة الصفية: ١/ ٣٢٩.

(٤) ينظر: شرح المفصل: ٤/ ٤٣، ومغني اللبيب: ٤٥٥.

(٥) الصفوة الصفية: ٢/ ٣٢.

٧. مثال آخر في باب الممنوع من الصرف قال: ((ما حكاه أبو عثمان[١] أن لغة قوم حذف ياء المتكلم في غير النداء وانشدوا عليه:

شَرِقَتْ دمُوع بِهِنَّ فَهِيَ سُجُومُ [٢]

أراد دموعي، فلو بقي الاسم بغير التنوين ولا ما يقوم مقامه مجرورًا، لالتبس بالمضاف الى المتكلم، نحو هذا غلام على لغة من يخفف الياء)) [٣].

وقوله في أمس: ((ومن العرب [٤] من يجعله معدولاً عن اللام فيعربه ولا يصرفه))[٥].

٨. وكان يضعف بعض اللغات كما جاء في إعراب الأسماء الستة بالحركات في قوله: ((ومنهم من يعربها بالحركات مع الإضافة ولا يردُّ لاماتها فيقول: هذا أَبُكَ، وأَخُكَ، وحمُكَ، وهي لغة ضعيفة))[٦].

ثانيًا: موقفه من القياس والتعليل

١. موقفه من القياس

يُعدَّ القياس الأصل الثاني بعد السماع بل هو الأصل الأشمل والأهم عند النحويين ولا سيما البصريين [٧]، وعرَّفه أبو البركات الأنباريّ بقوله: ((وأما القياس فهو حمل غير

(١) هو أبو عثمان المازنّي.
(٢) ينظر: الاشباه والنظائر في النحو: ١/ ٢٧١.
(٣) الصفوة الصفية: ١/ ١٠٧.
(٤) وهم بنو تميم كما في الكتاب: ٣/ ٢٨٣.
(٥) الصفوة الصفية: ١/ ٧٧.
(٦) الصفوة الصفية: ١/ ١٠٥.
(٧) ينظر: القياس في النحو العربي مع تحقيق باب الشاذ من المسائل العسكريات لأبي علي الفارسي، د. منى الياس، ط: ١، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م: ٥.

المنقول على المنقول إذا كان في معناه كرفع الفاعل ونصب المفعول في كل مكان وإن لم يكن كل ذلك منقولًا عنهم؛ وإنما لما كان غير المنقول عنهم من ذلك في معنى المنقول كان محمولًا عليه، وكذلك كل مقيس في صناعة الإعراب)) [1]، وقال السيوطيّ نقلاً عن أبي البركات الأنباريّ في كتابه الإغراب في جدل الإعراب: ((هو حمل غير المنقول على المنقول إذا كان في معناه. قال: وهو معظم أدلة النحو والمعمول في غالب مسائله عليه كما قيل:

إِنَّـمَا النَّـحْـوُ قِـيَـاسٌ يُـتَّـبَـعْ [2]

ولهذا قيل في حدّه: إنَّه علم بمقاييس مستنبطة من استقراء كلام العرب)) [3]، وذهب الأنباريّ إلى أنّ ((إنكار القياس في النحو لا يتحقق لأنّ النحو كلّه قياس ولهذا قيل في حده: النحو علم بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب، فمن أنكر القياس فقد أنكر النحو، ولا يعلم أحد من العلماء أنكره لثبوته بالدلائل القاطعة والبراهين الساطعة))[4].

وأركان القياس أربعة هي ((أصل وفرع وعلّة وحكم)) [5]، أمّا الأصل فهو المقيس عليه، وأمّا الفرع فهو المقيس [6]، أمّا أقسامه فهي ثلاثة (قياس علة، وقياس شبه، وقياس طرد)، [7] وقد وردت هذه الأقسام كلّها في شرح

(١) الإغراب في جدل الإعراب: ٥٤٥-٤٦.

(٢) البيت للكسائي وهو:

إنـــما الـنـحـو قـيـاس يُـتـبـع وبـــه في كـــلِّ أمـــر يـنـتـفـع

ينظر: انباه الرواة: ٢/ ٢٦٧، وبغية الوعاة: ٢/ ١٦٤، والخصائص: ١/ ١٢٦.

(٣) الاقتراح: ٥٩.

(٤) لمع الأدلة: ٤٤.

(٥) لمع الأدلة: ٤٢.

(٦) ينظر: الاقتراح: ٦٠.

(٧) ينظر: لمع الأدلة: ٥٣.

النيلي واستعمل ألفاظًا كثيرة للتعبير عن القياس زيادة على كلمة (قياس) [١]، منها: (الحمل) [٢] و(الإجراء)[٣]، ((جرى مجراه))[٤]، و((يجري مجرى...على القياس))[٥]، و(جريًا على الأصل)، و(الأصل) [٦]، و(مثله في الاستعمال)، و(أَشْبَهَ) و(شَبَهُهُ) [٧] (إتباعًا) [٨]، و(مطرد)، و(قياسًا مطردًا)[٩] أو(قياس الطرد) (طردًا للباب) و(قياس الوصف) وغيرها.

وردّ كثيرًا من المواضع التي عدّها بعض النحويين من القياس بقوله: ((ليس بقياس)) [١٠]، وفي مواضع أُخر كان يفضل أو يرجح كما في قوله: ((وهو أقيس ما قيل فيه)) [١١] وفي ما يأتي أمثلة على ذلك:

١. قياس حذف الألف في (ها)

ومثال ذلك ((قال الخليل: إنَّ ذا من جملة الجواب لا من جملة القسم، والتقدير عنده لا والله للأمر هذا فحذف الأمر لكثرة استعمالهم ذلك، وقدم (ها) كما قُدم في قولهم: ها هو ذا، أي: هو هذا، وصار (ها) مع التقديم عوضًا من

---

(١) الصفوة الصفية: ٢/ ٢٠٢.
(٢) الصفوة الصفية: ١/ ١٠٥، ٦٦٧، ٢/ ١٨، ٤٨، ٥١.
(٣) الصفوة الصفية: ٢/ ١٣٤.
(٤) الصفوة الصفية: ٢/ ٢٠٢.
(٥) الصفوة الصفية: ٢/ ٢٧١.
(٦) الصفوة الصفية: ٢/ ٢٠٢.
(٧) الصفوة الصفية: ٢/ ٤٤.
(٨) الصفوة الصفية: ٢/ ٢٠٩.
(٩) الصفوة الصفية: ١/ ٤٠١، ٢/ ٣٧-٣٨.
(١٠) الصفوة الصفية: ١/ ١٠٤.
(١١) الصفوة الصفية ١/ ٦٦٢.

حرف القسم، ولك في ألفها وجهان: حذفها؛ لسكونها وسكون اللام بعدها، وإثباتها؛ لأن ما بعدها من الساكن مدغم فأشبه دابة، وشابة، والحذف أقيس؛ لأن (ها) على حرفين وهو منفصل عن المدغم؛ لأنه من كلمة أخرى فجرى مجرى يخشى الله في الحذف)) [1].

٢. قياس كتابة المقصور إذا ثني عند سيبويه بالألف

ذكره النيلي في تفسيره قول الناظم في كتابة المقصور إذا ثني واعتراضه على رأيه فقال: ((قوله: وكلُّ مقصور بياءٍ ثُنّيا فاكتبه بيا ليس مُتَّفقًا عليه؛ فإنَّ قياسَ قول سيبويه أن يكتب المنصوب منه بالألف؛ لأنَّ الألف في المقصور المنون حال نصبه بدل من التنوين، والألف الأصلية محذوفة؛ لسكونها وسكون الألف التي بعدها. وبالجملة فكل ألف رابعة فصاعدًا تكتب ياءً إلّا إذا كان قبلها ياءٌ كالمحيَّا، والحيا، إلّا يحيى وريَّى علمين فكتبوهما بياءين للفرق بين علمين ونكرتين، ولذلك اذا أُضيف المقصور الى مضمر كُتب بالألف إلّا (كلا))) [2].

٣. الحمل وقياس الطرد

قال الأنباريّ: ((اعلم أنَّ قياس الطرد هو الذي يوجد معه الحكم وتفقد الإخالة (يعني المناسبة) في العلّة واختلفوا في كونه حجة..)) [3]، وقال السيوطيّ: ((فقال قوم: ليس بحجة؛ لأنَّ مجرد الطرد لا يوجب غلبة الظن... وقال قوم: إنّه حجة، واحتجوا على ذلك بأن قالوا: الدليل على صحة العلّة أن يكون هو العلّة بل ينبغي أن يثبتوا العلّة ثم يدلوا على صحتها بالطرد؛ لأنَّه نظر ثان بعد ثبوت العلة)) [4]،

(١) الصفوة الصفية: ١/ ٣٢٧.
(٢) الصفوة الصفية: ٢/ ٥٠٨.
(٣) لمع الأدلة: ٥٨.
(٤) الاقتراح: ٨٧-٨٨.

وهو ((تعميم حكمٍ ثبت في بعض أفراد الباب لعلّة على سائر الباب مع انتفاء العلَّة؛ ليكون الباب كلُّه على طريقة واحدة ولا يختلف)) [1] ويتماس مع قياس الحمل إذا كان المحمول والمحمول عليه من باب واحدة ويختلف مع بقية أنواع الحمل [2].

وقد ورد هذا النوع من القياس عند النيلي في تعليله دخول النون التي تأتي عوضًا عن الحركة أو التنوين على المبهمات فقال: ((وقيل: دخلت على المبهم المثنى لئلا يختلف لحاقها الأسماء، وحملًا على المعرب وطردا للباب في الأسماء المثناة، وكان الأولى أن تُعوضَ حروف المد، لكن لو زادوها لزم التغيير أما بالحذف، أو بالقلب؛ لكون ما قبلها حرف مد أيضًا، وأما قوله: والنصب كالجر إنَّما حَمَلَ النصبَ على الجر في التثنية؛ لأنَّ الجر يختص بالاسم ولا يقع إلا فيه، والتثنية تختص بالاسم ولا تقع إلاّ فيه فكان حَمْلُ النصبِ في التثنية على الجر أولى، وأيضًا فإن المنصوب والمجرور نحو نصحت زيدًا، ونصحت لزيدٍ، ونظرته، ونظرت إليه متفقان في المعنى فحمل أحدهما على الآخر؛ لاتفاقهما في المعنى)) [3].

٤. قياس (لنْ) على (أنْ)

علّل النيلي عمل (لن) بعلتين، إحداهما: علة شبهها بـ (أنْ) في أنَّها تُخْلِص الفعل للاستقبال، والأخرى: هي الحمل على النقيض؛ ((لأنَّها نقيضة (أنْ)؛ لأنَّك إذا قلت: أُريد أن تفعل، فنفيه، لن تفعل)) [4]، وقوله في حمل رُبَّ على كم: ((حملاً لها في التقليل على كم؛

(١) طرد الباب على وتيرة واحدة ومظانه في العربية، د. محمَّد بن حماد القرشي، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، ج ١٥، ع ٢٥، شوال ١٤٢٣ه: ٨٠٨.

(٢) ينظر: طرد الباب على وتيرة واحدة: ٧٥٥-٨١٥.

(٣) الصفوة الصفية: ١/ ١٢٠-١٢١.

(٤) الصفوة الصفية: ١/ ٢١٠، وينظر: ١/ ٣٠٧.

لأنها نقيضتها، كقول الأعشى:

رُبَّ رَفْـدٍ هَـرَقْـتُـهُ ذَلِـكَ الْـيَـوْ مَ وَأَسْرَى مِنْ مَعْشَرٍ أَقْتَالِ[1]))[2]

٥. قياس (لَمْ) على (لَمَّا)

وجاء ذلك في تعداده الأدوات الخمسة التي تجزم الفعل المضارع والفرق بين (لم) و(لما) بأن (لما) يُوقف عليها دون الفعل إذا تقدم ما يدل على الفعل فحملت لم عليها في الضرورة الشعرية فقال: ((وقد حملت (لَمْ) على (لَمَّا) في الشعر فَوَقَفَ عليها دون الفعل قال الشاعر [3]:

أُرْدُدْ وَدِيـعَـتَـكَ الَّتِي اسْتُودِعْتَها يَوْمَ الأحَـارِبِ إنْ وَصَلْتَ وَإنْ لَمِ[4]

أي: وإنْ لَمْ تصلْ)) [5].

٦. قياس العطف على المضمر المرفوع المتصل بغير توكيد على التوكيد والبدل

احتج الكوفيون في باب العطف على المضمر المرفوع المتصل بالقياس والسماع، وقد اشترط صاحب الأرجوزة الإضمار والرفع وعدم الفصل لتأكيد المعطوف عليه،

---

(١) ينظر: ديوانه: ١٣، وشرح المفصل: ٨/ ٢٨، وشرح التسهيل: ١/ ١٨، همع الهوامع: ١/ ٩.

(٢) الصفوة الصفية: ١/ ٣٠٨.

(٣) هذا البيت من الكامل وهو لإبراهيم بن هرمة القرشي كما في ديوانه: ١٩١.

(٤) والشّاهدُ فيه: (وإن لم) حيث حذف الفعل الّذي دخلت عليه (لم) حملاً على (لمّا)؛ والتّقدير: وإن لم تصل.

يُنظر هذا البيتُ في: جواهر الأدب: ٢٥٦، ٤٢٤، والجنى الدّاني: ٢٦٩، وتوضيح المقاصد: ٤/ ٢٣٤، ومغني اللبيب: ١/ ٣٦٩، والمقاصد النّحويّة: ٤/ ٤٤٣، والتّصريح: ٢/ ٢٤٧، والهمع: ٤/ ٣١٣، والخزانة: ٩/ ٨، اللمحة في شرح الملحة: ٢/ ٨٥٣، والأشباه والنظائر: ٤/ ١١٤ وشرح الأشمونيّ: ٤/ ٦.

وفي جميع هذه المصادر (أحفظ) بدل (أردد)، و(يوم الأعازِب) بدل (يوم الأَحارب).

(٥) الصفوة الصفية: ١/ ١٨٤.

وقد جوّز الكوفيون العطف بغير توكيد فقال النيلي: ((ويجوز عند الكوفيين العطف بغير توكيد واحتجوا بالسماع والقياس، أما القياس فإنّه تابع كالتوكيد والبدل، فيجوز من غير توكيد.

والجواب: أمّا التوكيد فإنَّه منه ما لا يؤكد فيه المضمر المتصل المرفوع إلّا بعد أن يؤكد بمنفصل، وهو التأكيد بالعين والنفس، ويأتي ذكره، وأما باب البدل فان الثاني هو المقصود، والأول في نية الطرح، والمطروح لا يؤكد وأيضًا فإنَّ التأكيد والبدل الثاني منهما هو الأول، فجاز بخلاف العطف؛ لأنَّ الثاني غير الأول)) [1].

٧. قياس الوصف

((وعلى هذا قياس الوصف أن تصف الشيء إما بمثله في التعريف أو بما هو دونه فيه أما بما هو أعرف منه فلا)) [2].

٨. قياس بعض الألفاظ على بعض

وهذا هو القياس الأصلي، وهو المعتبر في القياس والمعيار الذي اتخذه النحويون هو حمل شيء على شيء ومثال ذلك عند النيلي ما جاء في باب الضرورات الشعرية إذ قال: ((أمَّا صرف ما لا ينصرف فمن باب الزيادة؛ لأنّ فيه زيادة حرفٍ، وهو التنوين، فإذا اضطر الشاعر كان له مراجعة الأصل؛ لأن الأصل في الأسماء الصرف؛ لأنَّها نوع واحد، والصرف ثابت لبعضها بحق الاسمية فوجب أن يثبت للباقي؛ لأنَّ ما جاز على بعض أفراد النوع جاز على الجميع، أو قياسًا للبعض على البعض، وهو معنى قول سيبويه [3]: لأنَّها أسماء كما أنَّها أسماء)) [4].

---

(١) الصفوة الصفية: ١/ ٧٦٥-٧٦٦.

(٢) الصفوة الصفية: ١/ ٧١٩.

(٣) ينظر: الكتاب: ١/ ٢٦.

(٤) الصفوة الصفية: ٢/ ٦٦٢ - ٦٦٣.

٩. قياس حذف الفعل مع متى على إنْ

في حديثه عن أدوات الشرط وحذف الفعل معها قال: ((فأمَّا باقي كلمات الشرط فلا يجوز فيها حذف الفعل إلّا في الضرورة، قال الشاعر[١]:

وَمَتَى وَاغِلٌ يَنُبْهُمْ يُحَيُّوهُ وَتُعْطَفْ عَلَيْهِ كَأْسُ السَّاقِي

فحذف الفعل مع متى حملًا على إنْ، أي: ومتى ينبهم واغل،...)) [٢].

وهنالك شواهد كثر قد جاءت في غير موضع من شرحه [٣].

مراعاة النظير

وذكره ابن جني في ضمن أنواع الاستدلال، فقال: ((وإنما يستدل بعدم النظير على النفي حيث لم يقم الدليل على الإثبات، فإن قام لم يُلتفت إليه لأن إيجاد النظير بعد قيام الدليل إنما هو للانس به لا للحاجة إليه)) [٤]، وقال السيوطيّ: ((وهو كثير في كلامهم وإنما يكون دليلًا على النفي لا على الإثبات)) [٥]، وقال الشاويّ: ((وهو مفيد في النفي لا في الإثبات، مع عدم الدليل على الإثبات)) [٦]، وقد ورد ذكره عند النيلي في الأسماء الستة وإعرابها بالحروف قال: ((ففي الرفع نقل الحركة إلى الحرف الذي قبل الواو بعد إسكانه وفي النصب قلب وحذف حركة لفظًا لا تقديرًا إذ أصله أبو وأخو فتحركت

(١) وهو عدي بن زيد العبادي، كما في ملحقات ديوانه: ١٥٦.
ينظر: الكتاب: ٣/ ١١٢، والمقتضب: ٢/ ٧٤، والانصاف: ٦١٧، وشرح المفصل: ٩/ ١٠، والنوادر في اللغة: ١٨٨، والخزانة: ١/ ٤٥٦، وشرح الكافية للرضي: ٢/ ٢٥٥، وهمع الهوامع: ٢/ ٥٩.

(٢) الصفوة الصفية: ١/ ١٩١.

(٣) ينظر على سبيل التمثيل: الصفوة الصفية: ١/ ١١١، ٤٤١، ٢/ ٢٨٤.

(٤) الخصائص: ١/ ١٩٧.

(٥) ينظر: الاقتراح: ١٠٤.

(٦) ارتقاء السيادة: ١٤٠.

الواو وانفتح ما قبلها في الأصل فقلبت ألفا، وفي الجر نقل كسرة الواو إلى ما قبلها بعد إسكانه وقلبها ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فان قيل هذا ضعيف؛ لأن في النقل يلزم أن يكون حركة الإعراب وسط الكلمة ولا نظير له.

قلت: له نظير في الوقف رفعًا وجرًا إذا نقلت الحركة إلى الساكن الذي قبل حرف الإعراب فيكون قد اجري الوصل مجرى الوقف)) [1].

ومن أمثلة ذلك ما نقله النيلي في علّة إعراب (أيُّ) الشرطية، إذ قال: ((قيل: أُعربت للزومها الإضافة أو التنوين، وقيل: حُملت على البعض؛ لأنَّه نظيرها فأُعربت أو على الكل؛ لأنها جزء منه وما حُرك من هذه الأسماء فلاجتماع الساكنين))[2].

وفي باب النداء قال: ((يريد أن نظير قولهم في المؤنث: يا لكاع قولهم في المذكر: يالكع وكذلك يا فسق، ويا غدر، ويا خبث وقالوا يا دفار يريد يا منتنة، وإنَّما تستعمل هذه الألفاظ في الشتم...لأن بحذف الألف يبقى الاسم على حرفين ولا نظير له وقد استعملوه في غير النداء شاذًا)) [3].

وقوله: ((ونظير هذا مما قدر بـ إلّا في التقديم قوله تعالى:﴿**إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنّاً وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ**﴾ [سورة الجاثية:٣٢])) [4]، وقوله: ((واختاروا الضمة؛ لأنه بالضم في أوله وكسر ما قبل آخره خرج أن يكون له نظير في أبنية الأسماء، والأفعال المسمى فاعلوها))[5].

---

(١) الصفوة الصفية: ١/ ١٠٢.
(٢) الصفوة الصفية: ١/ ١٩١.
(٣) الصفوة الصفية: ٢/ ٢٤٠.
(٤) الصفوة الصفية: ٢/ ٣١.
(٥) الصفوة الصفية: ١/ ٥٤٩.

ثانيًا: موقف النيلي من العلّة النحوية

التعليل النحويّ مرتبط ارتباطًا وثيقًا بالقياس، والقياس من أدلة النحويين المعتد بها وهو الأصل الثاني من أصول النحو العربي فحمل الشيء على نظيره وشبيهه قياس يحتاج إلى علة توضح مواضع الاشتراك بين المتشابِهَين لتسويغ هذا الحمل. وقد ذهب السيوطيّ إلى أن المشهور من هذه العلل أربعة وعشرون نوعًا [١]، وحينما نتكلم على موقف النيلي من أدلة الاحتجاج التي منها التعليل والقياس لا بدّ من أن نتحدث عن تلك العلل المقترنة به، التي هي أشبه ما تكون بعلل المتكلمين، وهذا ما أشار إليه ابن جني؛ إذ قال في: ((باب ذكر علل العربية أكلامية هي أم فقهية؟ اعلم أنَّ علل النحويين- وأعني بذلك حذاقهم المتقنين لا ألفافهم المستضعفين- أقرب إلى علل المتكلمين منها إلى علل المتفقهين، وذلك أنَّهم إنَّما يحيلون على الحس ويحتجون فيه بثقل الحال أو خفتها على النفس وليس كذلك حديث علل الفقه)) [٢]، وترتبط العلة النحوية بموضوع الأصل والفرع أيضًا؛ لأنَّ ما جاء على أصله لا يُسأل عن علّته[٣]، فـ ((مَنْ تمسك بالأصل خرج عن عُهْدَة المطالبة بالدليل، ومَنْ عَدَلَ عن الأصل افتقر إلى إقامة الدليل؛ لعدوله عن الأصل)) [٤]، وقد عبرَّ النيلي عن العلل والتعليل بعبارات كُثر منها صريحة مثل: (علة)[٥]، و(علل)[٦]، (يعلل) [٧]،(تعليل) [٨]، (عللوا) [٩]،

(١) ينظر: الاقتراح: ٧١.
(٢) الخصائص: ١/ ٤٩.
(٣) ينظر: الأصول، تمام حسان: ١٦١.
(٤) ينظر: الإنصاف مسألة رقم (٤٠): ١/ ٢٤٥.
(٥) الصفوة الصفية: ١/ ٧٨، ٨٢، ١٠٧، ١٣٩، ٢/ ٢١٩.
(٦) الصفوة الصفية: ٢/ ٢١٧، ٤٤٨.
(٧) الصفوة الصفية: ٢/ ٢٣.
(٨) الصفوة الصفية: ٢/ ٢٢٦.
(٩) الصفوة الصفية: ١/ ١٩٥.

(لما عللناه)[1]، ((علل...علة البناء)) [2]، و(سبب) [3]، و(من أجل أو من أجله)[4]، و(لأجل)[5]، و(الغرض)[6]، و(الفائدة)[7]،(يفضي) وعبارات تدلّ على ذلك منها (لأنَّها)، و(لأنَّه)، و(لأنَّ)، و(ولذلك) [8]، والعلل عند النيلي تساوق علل من سبقه من النحويين وهي:

١. علل تعليميّة

وهي العلل ((التي يُتَوَصَّلُ بها إلى تعليم كلام العرب، لأنَّا لم نسمع نحن ولا غيرنا كل كلامها منها لفظًا، وإنّما سمعنا بعضًا فقسنا عليه نظيره ومثال ذلك... إن قيل: لم رفعتم زيدًا؟ قلنا: لأنه فاعل اشتغل فعله به فرفعه)) [9]، وقد وردت هذه العلل في كتاب النيلي الصفوة الصفية بكثرة.

٢. علل قياسية

وهي الأكثر في الاستعمال عند النيلي لكثرة الأحكام النحوية التي بُنيت على القياس في شرحه، وهي ((الَّتِي يطرد الحكم بهَا فِي النَّظَائِر نَحْو عِلّة الرّفْع فِي الِاسْم، وَهِي ذكر الِاسْم على جِهَة يعْتَمد الْكَلَام وَعلة النصب فِيهِ ذكره على جِهَة الفضلة فِي الْكَلَام وَعِلّة الْجَرّ ذكره على جِهَة الْإِضَافَة)) [10].

(١) الصفوة الصفية: ١/ ٧٩٦.
(٢) الصفوة الصفية: ٢/ ١٩٠.
(٣) الصفوة الصفية: ١/ ٧٨.
(٤) الصفوة الصفية: ٢/ ٢١٧.
(٥) الصفوة الصفية: ١/ ١٠٩، ١١٣، ١٣٩، ٢/ ٣٦، ٢١٥، ٢٢٤.
(٦) الصفوة الصفية: ١/ ٥٦، ٥٧، ٨٧، ١٦٥، ٢٥٢، ٥٨٨، ٥٨٩، ٢/ ٣، ٢٥٢.
(٧) الصفوة الصفية: ٢/ ٢٣٦.
(٨) الصفوة الصفية: ١/ ٧٦٣.
(٩) ينظر: الاقتراح: ٨١، وارتقاء السيادة: ١١٥.
(١٠) رسالة الحدود النحوية، الرماني: ٨٤، وينظر: منازل الحروف: ١/ ٨٤.

٣. علل جدلية

وهي أيضًا من العلل التي كثُر ورودها في الصفوة الصفية، فالذي يتتبع شرح النيلي على الدرة الألفية يجد نفسه أمام عالم بأساليب الجدل خبير بأدوات المناطقة بالسؤال والرد والنقض مصاحبًا ذلك كله بالأدلة والتعليل المنطقي لما يتبناه من آراء.

وقد وردت هذه العلل الثلاثة في شرح النيلي إلّا أنَّه كان يكثر من العلل الجدلية، وهذا يدلّ على أثر ثقافته الفلسفية في تفكيره النحويّ فهو لا يكتفي بالعلل التعليمية، بل كان غالبًا ما يذكر العلل الجدلية التي كانت تغلب على النحاة الذين تأثروا في الفلسفة والمنطق، وجاء عنده التعليل بالألفاظ الصريحة نحو علة، سبب، غرض، لأجل، من أجل أو من أجله، وما هو بالمعنى نفس، أمّا منهجه بالتعليل ففي بعض المواضع كان يذكر العلة مباشرة وفي مواضع أُخر يؤخر ذكرها ومثال ذلك ما جاء في تعداده الأفعال الناقصة التي تدخل عليها (ما) إذ قال: ((فإن دخلت على هذه السبعة (ما) لم يجز التقديم عليها اتفاقًا فلا يقال: (قائما ما كان زيد) ولا جالسا ما أصبح عمرو ويأتي علة ذلك...)) [١].

وفي مواضعَ كثيرة لا يصرح بالعلّة سنذكر منها على سبيل التمثيل نماذج، وفي مواضع أُخر يصرح كما جاء في تعليله حذف ياء المتكلم تشبيها لها بالحركة كحذف الياء في المعرَّف، فقال: ((قيل: إنّما حذفت الياء في المعرف تشبيها لها بالحركة لسكونها كما حذفت في الجزم لحذف الحركة، ولهذه العلّة حذفت ياء المتكلم في قوله تعالى: ﴿**رَبِّي أَكْرَمَنِ**﴾ [سورة الفجر:١٥])) [٢].

وقد يحيل على العلّة التي ذكرها سابقًا كما في قوله: ((وقد ذكرنا علة حذف النون

(١) الصفوة الصفية: ٢/ ٨.

(٢) الصفوة الصفية: ١/ ١١٠.

في التثنية)) [١]، وقوله: ((قد ذكرنا علة حمل نصبه على جره)) [٢]، و((لما كان الاسم إذا أشبه الفعل ثقل خُفِّيَف[خُفِّفَ] بحذف التنوين وقدر التنوين وقد تقدم علة ثقل الفعل))[٣]. و((تثبت مع الألف واللام لما فيها من قسط الحركة، وتسقط مع الإضافة لما فيها من قسط التنوين وحركت هذه النون لالتقاء الساكنين، وكسرت لأنَّه الأصل، وقد تقدم علته))[٤].

وقد تجلى التعليل عند النيلي في مبحث الممنوع من الصرف، والعلل الموجبة للبناء[٥]، فقال في بناء الاسم: ((فإذا وجدت اسماً مبنيًا فاسأل عن بنائه؛ لأنَّه قد خالف الأصل، فإذا كان ساكنًا ففيه سؤال واحد وهو لِمَ؟ وإن كان متحركًا ففيه ثلاثة أسئلة وهي: لم بُني؟ ولم حُرك؟ ولم اختصّ بتلك الحركة دون غيرها)) [٦].

أنواع العلل عند النيلي

١. علّة اتساع، توسع

ومثال ذلك ما جاء في قوله: ((وإنَّما جاز الإخبار بالجملة لأمور: أحدها: التوسع في العبارة...)) [٧].

٢. علّة اختصار

في حذف الفضلة اختصارًا: قال: ((ويعني باللغو: ما كان فضلة يجوز حذفه؛

---

(١) الصفوة الصفية: ١/ ١٣٩.
(٢) الصفوة الصفية: ١/ ١٤٢.
(٣) الصفوة الصفية: ١/ ١٠٧.
(٤) الصفوة الصفية: ١/ ١١٩، وينظر: ١/ ٨١٨.
(٥) الصفوة الصفية: ١/ ٨١، ٧٨.
(٦) الصفوة الصفية: ١/ ٨٠.
(٧) الصفوة الصفية: ١/ ٨٠٣، وينظر: عمدة القاري: ١/ ٢٤٣.

لاستغناء الكلام عنه، ويعني بالمستقر: ما كان خبرًا محتاجًا إليه، وسماه مستقرًا؛ لأنَّه لا يتعلق بالاستقرار، أي: فهو مستقر فيه – بفتح القاف – ثم حذفه اختصارًا،...)) [1].

٣. علّة إطالة الكلام

ومنه ما اعتلَّ به النيلي في ((المتعدي إلى ثلاثةِ مَفْعُولِينَ [2] نحو (اعلم الله زيدًا عمرًا خير الناس)،... وإن أخبرت عن المفعول الأول بـ (الذي) قلت: الذي أعلمه الله عمرا خير الناس زيد، وإثبات الهاء هنا هو الوجه، ويجوز حذفه لِطُولِ الكلام بالصلة والموصول، والمفاعيل الثلاثة)) [3].

وفي حديثه عن أدوات الشرط الجازمة قال: ((وإنما جزمت؛ لأنَّها اقتضت فعلين، ولكل واحد منهما فاعل، فطال الكلام فخفف بالجزم)) [4].

٤. علّة افتقار

بناء (حَيْثُ) لافتقارها إلى جملة.

وعلّل النيلي ذلك فقال: ((إنّها بنيت، لافتقارها إلى جملة كالحرف،... وقيل: إنّما بُنِيَتْ لشبهها بالموصول من جهة افتقارها إلى جملة توضح معناها...)) [5].

وفي بناء (إذ) قال: ((إذ ظرف للماضي من الزمان، وهي مبنية وعلة بنائها شبهها بالموصول في افتقارها إلى الجملة التي تضاف إليها؛ لأنّها هي التي توضحها... وقيل بنيت؛ لأنّها على صيغة الحروف)) [6].

---

(١) الصفوة الصفية: ٢/ ٢٨.

(٢) هكذا وردت في الصفوة الصفية: ١/ ٦٥٧، وكان من المفترض أن يقول: (مفاعيل).

(٣) الصفوة الصفية: ١/ ٦٥٧، وينظر: الأصول في النحو: ٢/ ٢٨٦.

(٤) الصفوة الصفية: ١/ ١٨٨.

(٥) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٧٦.

(٦) الصفوة الصفية: ٢/ ٢٩٦.

٥. علّة أمن اللبس

ومن أمثلة ذلك حذف الكسرة تبعًا للتنوين في الممنوع من الصرف كي لا تلتبس مع كسرة البناء فقال: ((قال أبو علي: لو بقي الجرّ بدون التنوين وما يقوم مقامه من إضافة، أو ألف ولام لأشبه حركة البناء [١]؛ لأن كسرة البناء بغير تنوين، فلما كان يؤدي ترك الجر بعد حذف التنوين إلى التباس المعرب بالمبني حذف لهذا المعنى لا لأجل أن له تأثيرًا في الصرف)) [٢].

وفي حديثه عن فائدة الإعراب في باب الإعراب والبناء قال: ((فاحتِيجَ في الاسم ما يُفَرِّقُ بين هذه المعاني فأتوا بالإعراب وسيأتي الكلام عليه، ألا ترى أنَّك لو قلت: ما رأيتَ الهلال بالنصب كنت نافيًا لرؤية الهلال، ولو رفعت الهلال كنت مثبتًا للرؤية وجعلت ما موصولة مبتدأ ورأيت صلتها والعائد محذوف وهو المفعول، والهلال خبر المبتدأ تقديره: الذي رأيته الهلال، فلولا الإعراب لالتبس النفي بالإثبات، وكذا لو قلت: ما أخذت منك درهما بالنصب كنت جاحدًا، ولو رفعت الدرهم كنت مقرًا معترفًا، وتقديره الذي أخذته منك درهم فلولا الإعراب لالتبس الإنكار بالإقرار))[٣].

٦. علّة أولى

منها ما جاء في قوله: ((قوله: (ابنِ عَبْدِ النُّورِ) ابن بدل من معطٍ وليس بصفة؛ لأنّ العَلَمَ إذا وصُف بابن مضاف الى عَلَمٍ لم ينون الموصوف وهذا أولى من جعله وصفا مع انه نُوِّنَ ضرورةً)) [٤].

---

(١) هذا قول أبي علي الفارسيّ في شرح المفصل لابن يعيش: ١/ ٥٨.
(٢) الصفوة الصفية: ١/ ٣٤٢.
(٣) الصفوة الصفية: ١/ ٦٤.
(٤) الصفوة الصفية: ١/ ٧.

٧. علّة تدافع، التدافع

منع دخول الفاء في خبر (إنَّ) إذا كان اسمًا موصولًا أو نكرة موصوفة فقال: ((وأما إن: فمنع سيبويه [١]؛ لكونها عاملة لها صدر الكلام، ومعنى الشرط في الموصول بهذه الصلة يقتضي صدر الكلام فتدافعا)) [٢].

في قوله: ((والمفعول له لا يقام مقام الفاعل؛ لأنَّ اللام فيه مقدرة، وتقديرها يوجب نصبه فتدافعا)) [٣].

٨. علّة تضمَّن وتضمين

قال: ((وأما (أين) فبنيت لتضمنها حرف الاستفهام إن كانت استفهامًا، وحرف الشرط إن كانت شرطًا، وحُرِّكت لالتقاء الساكنين وفتحت تخفيفًا)) [٤].

وقوله: ((وأما أمس فبني لتضمنه معنى لام التعريف؛ لأنَّه معرفة وليس أحد المعارف الخمس فدلَّ ذلك على تضمنه معنى اللام، وبُنِي على حركةٍ لالتقاء الساكنين وكُسِر على أصل التقاء الساكنين، فإن قيل: فقد يقال الأمس بالألف واللام فلو تضمن معنى اللام لما صحَّ ظهورها فيه. قلت: هذه اللام زائدة بدليل بنائه معها، ومن العرب من يجعله معدولًا عن اللام فيعربه ولا يصرفه)) [٥].

وقوله: ((وأما الأسماء التي تضمنت معنى إن فكلها مبنية؛ لتضمنها معنى الشرط إلّا أيًّا فإنها معربة تنبيها على أنّ الأصل في الأسماء الإعراب، فخرجت منبهة على

(١) أي منع من دخول الفاء في خبرها إذا كان اسماً موصولاً أو نكرة موصوفة.
(٢) الصفوة الصفية: ١/ ٦٦٦.
(٣) الصفوة الصفية: ١/ ٥٥٣.
(٤) الصفوة الصفية: ١/ ٧٦.
(٥) الصفوة الصفية: ١/ ٧٧.

الأصل، كما أن القودَ واستحوذ خرج منبها على الأصل، قال عبد القاهر [١]: تضمن الاسم معنى الحرف مجوز للبناء لا موجب له، ولذلك لم تبنَ أيّ)) [٢].

٩. علّة تغليب

في باب الأسماء الستة قال: ((وإنَّها – أعني هذه الأسماء–إذا أضيفت إلى ياء المتكلم لم تعرب بالحروف، قلت: إنّما قال ذلك؛ لأنَّ أكثرها يجوز إفراده فَغَلّبَ جانب الأكثر، فلعله يقول ببنائه)) [٣].

وقوله: ((وأما عشرون وثلاثون إلى التسعين فلما كان العدد يشتمل على العقلاء وغيرهم غُلّبَ فيه جانب العقلاء فجمع بالواو والنون)) [٤].

وقوله ((تقول: هذا حادي أحد عشر إذا كن عشرة فيهن رجل كما تقول خامس خمسة إذا كن أربع نسوة فيهن رجل تغليبا لجانب التذكير إذا اختلط بالتأنيث)) [٥].

في تعويض النون عن الحركة والتنوين؛ لامتناع ما قبل حرف التثنية من الإعراب والتنوين ولزومه حركة واحدة لبقاء المعنى الذي أوجبها قال: ((فان قيل: إذا كانت النون عوضًا من الحركة والتنوين فينبغي أنْ تحذف مع الألف واللام كما يسقط التنوين وأن تثبت مع الإضافة كما ثبتت مع الحركة، فالجواب أن هذه النون بالنظر إلى كونها عوضًا من الحركة تثبت مع الألف واللام تغليبًا لجانب الحركة، وبالنظر إلى كونها عوضًا من التنوين تسقط في الإضافة سقوط التنوين تغليبًا لجانب التنوين في الإضافة)) [٦].

---

(١) ينظر: المقتصد في شرح الإيضاح: ١/ ١٣١.
(٢) الصفوة الصفية: ١/ ١٩١.
(٣) الصفوة الصفية: ١/ ٩٩.
(٤) الصفوة الصفية: ١/ ١٦١.
(٥) الصفوة الصفية: ٢/ ٢٧٢.
(٦) الصفوة الصفية: ١/ ١١٩، وينظر: العلة النحوية في شروح ألفية ابن معط المطبوعة: ١٢٢.

١٠. علّة تقريب، قرب

ذكر في باب التنازع اختيار سيبويه وأصحابه إعمال الثاني لقربه من معموله فقال: ((وبدليل قولهم: لا أبا لزيد، ولا غلامي لعمرو فإن الجر باللام لا بالإضافة، وما ذاك إلّا لتغلب جانب الآخر في العمل؛ لقربه))[١].

وقوله: ((وإنَّما وجب الإتيان بـ (قد) مع الماضي؛ لأنَّها تقرب الفعل من الحال، وإذا لم تدخل عليه (قد) كان مبهمًا في جميع أزمنة الماضي فيكون غير متعين فيكون مجهولًا، ولا يجوز أن يكون المقسم عليه مجهولًا كما لا يجوز أن يكون المقسم به مجهولًا)) [٢].

١١. علّة تعذر

قال: ((يجب النصب لتعذر الإضافة بثبوت النون، فإن حذفت النون فالوجه الجرّ؛ لأنّ الإضافة قد أفادت تخفيفًا بحذف النون لا تُعاقب الألف واللام كما لا تعاقبهما الحركة)) [٣].

١٢. علّة ثقل، أثقل، ثقيل

قال: ((الشيء يثقل بكثرة لوازمه، وأيضًا فإن الفعل يدلّ على المصدر ضمنًا، والمصدر اسم، وهو جزؤه، والجزء أخف من الكل، فلذلك خص الجزم بالفعل... ولو دخل الجر الفعل لازداد الثقيل ثقلًا)) [٤].

وكذلك حركة الضمة يثقل مجيؤها على الواو للعلّة التي ذكرناها في النص المتقدم

---

(١) الصفوة الصفية: ١/ ٦٠١-٦٠٣.
(٢) الصفوة الصفية: ١/ ٣٣٥.
(٣) الصفوة الصفية: ٢/ ١٣٢.
(٤) الصفوة الصفية: ١/ ٦٩.

فقال: ((يقال: امرأة نوارٌ ونساءُ نُورٌ، (وأصله نُوُرٌ) بضم الواو، فحذفوا الضمة؛ لثقلها على الواو المضموم ما قبلها)) [1].

١٣. علّة الحمل

أ. علّة حمل النظير على نظيره

من أمثلة قياس النظير على نظيره لعلة جامعة قياسه (كم) الخبرية على (كم) الاستفهامية للاشتراك بينهما في أصل المعنى كما في قوله: ((وأما (كم) فعلة بنائها ظاهرة في الاستفهام، وأمّا الخبرية فمحمولة على الاستفهامية؛ لأنَّها مثلها في أصل المعنى؛ لأنها في كلا الحالين محمولة على العدد)) [2].

ب. علّة الحمل على المعنى

وهي من العلل التي كَثُر التعليل بها في شرح النيلي ومنها الحمل على الموضع أو المحل.

وقوله: ((وأجاز المازني نصب الرجل من قولك: يا أيها الرجل حملًا على الموضع مثل يا زيد الظريف، وأجابوا عنه بأنَّ الحمل على المعنى إنما يكون في المنادى المستغني عن الصفة، فأما أي فلا تستغني عن الصفة، فلا تُحمل صفتها على المعنى. وقيل: الحمل على المعنى إنما يكون بعد التمام ولا تمام، وهو راجع إلى الوجه الأول)) [3].

قال: ((إنَّما حُمِلَ النصب على الجرّ في التثنية؛ لأنَّ الجرّ يختص بالاسم ولا يقع إلّا فيه، والتثنية تختص بالاسم ولا تقع إلّا فيه فكان حمل النصب في التثنية على الجرّ أولى)) [4].

---

(١) الصفوة الصفية: ١/ ٧.

(٢) الصفوة الصفية: ١/ ٧٧.

(٣) الصفوة الصفية: ٢/ ٢٠٠.

(٤) الصفوة الصفية: ١/ ١٢٠.

ت. علّة الحمل على اللفظ

قال في الشاهد الشعري: ((يا حَكَمُ الْوَارِثُ عن عَبْدِ الْمَلِكْ [١]

فرفع الوارث حملًا على لفظ المنادى في الضم، وأما النصب فهو القياس إذ لا اعتداد بحركة البناء)) [٢].

وقوله: ((يا تميم أجمعُ ترفع أجمع حملًا على اللفظ، وتنصبه حملًا على الموضع... قوله: وارفع يريد حملًا على اللفظ)) [٣].

ث. الحمل على النقيض

تعليله تشبيه لا النافية للجنس بـ (إنّ) في العمل، فقال: ((لأنَّها نقيضة إنَّ، وإنَّ نقيضة لا، والنقيضان متشابهان في التنافي، لأن كل وأحد منهما يُنافي ما يُناقضه، ولأنه متى صدق على أحدهما أنه نقيض للآخر صدق على الآخر أنَّه نقيض له، وأيضًا فقد اشتركا في التأكيد فـ لا لتأكيد النفي، وإن لتأكيد الإثبات، وأيضا فإنهما يقعان جوابًا للقسم)) [٤].

١٤. الخروج عن الأصل

الخروج من معنى إلى آخر مبدأ ساد في شرح النيلي من أوله إلى آخره فأجده يتكئ في تخريج عدد كبير من المسائل على هذه العلّة [٥]؛ ((لأنَّ القصد بتحريكه إخراجه من رتبة السكون)) [٦].

---

(١) هذا الرجز لرؤبة بن العجاج، وبعده: ميراث أحساب وجودٍ منسَفِكْ وهو في ديوانه: ١١٨، والمقتضب: ٤/ ٢٠٨، وشرح المفصل: ٢/ ٣.

(٢) الصفوة الصفية: ٢/ ٢٠٥.

(٣) الصفوة الصفية: ٢/ ٢١٢.

(٤) الصفوة الصفية: ٢/ ٨٦.

(٥) الصفوة الصفية: ١/ ٣٤١.

(٦) الصفوة الصفية: ١/ ١٦٩.

((فإن قيل: كان الناقصة لا مصدر لها، قلت: لها في الأصل مصدر لكن لا يذكر مع خبرها؛ لأنّه قد صار عوضًا من المصدر)) [1].

١٥. علّة خفة تخفيف، أخف

في باب الترخيم قال: ((الثلاثي العلم؛ فإنَّه أخف الأصول والحذف تخفيف، وتخفيف التخفيف إجحافٌ، وقد أجاز الكوفيون ترخيمه إذا كان متحرك الأوسط كـ عُمَرَ، قالوا: لأنَّ الحركة تجري مجرى الحرف الرابع في المؤنث الثلاثي ولذلك امتنع من الصرف وجوبًا دون الساكن الوسط)) [2].

وقوله: ((وخير الكتب: أفضلها وأكثرها خيرًا، ولا يثنى ولا يجمع مادام للتفضيل، فأما قول الشاعر:

ألا بكر الناعي بخيري بني أسد بعمرو بن مسعود وبالسيد الصمد

فإنَّما ثنى خيرًا ثم خففه كتخفيف هيِّنٍ)) [3].

وقوله: ((فجعل الإعراب في النون وجرها بالإضافة، وإذا جُعل الإعراب في النون جُعلت هذه الألفاظ بالياء غالبًا على كل حال؛ لخفة الياء)) [4].

وقوله: ((ولعمر فيه لغتان ضم العين، وفتحها، واختاروا الفتح في القسم تخفيفًا وإذا لم يدخل اللام على لعمرك، وعلى لأيمن نصبتها)) [5].

---

(١) الصفوة الصفية: ١/ ١٧.
(٢) الصفوة الصفية: ٢/ ٢٢٢.
(٣) الصفوة الصفية: ١/ ١٤.
(٤) الصفوة الصفية: ١/ ١٥٩.
(٥) الصفوة الصفية: ١/ ٣٢٩.

١٦. علّة الصدارة [١]

((لأنَّ لها صدر الكلام لشبهها بحرف النفي، إذ تقليل الشيء يقارب نفيه بدليل قولهم (قلّ رجل يقول ذاك إلّا زيد)، برفع زيد، كما تقول: (ما رجل يقول ذاك إلّا قليل))) [٢].

١٧. علّة عوض أو تعويض

وقوله: ((فإن قيل: كان الناقصة لا مصدر لها، قلت: لها في الأصل مصدر لكن لا يذكر مع خبرها؛ لأنّه قد صار عوضا من المصدر، ولا يصح العوض إلّا مما هو ثابت، وإذا لم يذكر مع خبرها جاز أن يُذكر على انفراد، ولذلك يُقدر بأن والفعل ليفيد الدلالة على الزمان المجرد من الحدث، وهو اختيار أبي علي في الدمشقيات)) [٣]

((قال سيبويه: الألف واللام فيه عوض من الهمزة فأصله إله، ويدلك على صحة ما قال سيبويه – في أن الألف واللام فيه عوض من الهمزة – قولهم: يا ألله بقطع الهمزة كما تقول يا إله فالإله في الأصل اسم جنس يقع على كل معبود)) [٤].

وقوله: ((إنَّ هذه النون بالنظر إلى كونها عِوضًا من الحركة تَثْبُت مع الألف واللام ثبوت الحركة تغليبًا لجانب الحركة، وبالنظر إلى كونها عوضًا من التنوين تسقط في الإضافة سقوط التنوين تغليبًا لجانب التنوين في الإضافة)) [٥].

---

(١) الصفوة الصفية: ١/ ٦٥٢.

(٢) الصفوة الصفية: ١/ ٣٠٧. وينظر: العلّة النحوية في شروح الفية ابن معط المطبوعة: ١٢٢-١٢٣.

(٣) الصفوة الصفية: ١/ ١٧.

(٤) الصفوة الصفية: ١/ ٩.

(٥) الصفوة الصفية: ١/ ١١٩.

١٨. علّة فرق

في حديثه عن لام الأمر قال: ((وأصلها السكون، وحركت لامتناع الابتداء بها ساكنة، وإنّما كُسرت للفرق بينها وبين لام التوكيد)) (١).

في تعليله إبدال التاء هاءًا في الوقف قال: ((وإنّما أبدلت هاءً في الوقف، للفرق بينها وبين التاء التي في الجمع نحو مسلمات)) (٢).

١٩. علّة قلة الفائدة

((وقد يبهم المتكلم كلامه؛ لقلة الفائدة وان كان عارفًا بما يقول، كقول لبيد:

وهل أنا إلّا من ربيعة أو مضر.

وقد يكون (أو) للتفصيل، كقولك: كنت بالبصرة آكل السمك أو التمر، ولم يكن القائل شاكا في أحدهما لكن أراد به: كان يأكل كل واحد منهما في وقت على انفراد ولم يجمع بينهما)) (٣).

٢٠. علّة قلّة الاستعمال

قال: ((فإنْ قُلْتَ يا زيد ابن اخينا لم يجز الاتباع؛ لقلة الاستعمال وعدم اللزوم؛ فانه ليس كل واحد يكون ابن أخ لآخر ويلزم أنْ يكون كل واحد ابنًا لشخص، ويلزم أن يكون اسمه له علم ولابنه أيضًا)) (٤).

وقوله: ((وإنّما زادوا اللام في أمر الغائب؛ للفرق بين الغائب والمخاطب، وكان الغائب أولى بالزيادة لقلته)) (٥).

---

(١) الصفوة الصفية: ١/ ١٨٥.
(٢) الصفوة الصفية: ٢/ ٤٣٩.
(٣) الصفوة الصفية: ١/ ٧٥٣.
(٤) الصفوة الصفية: ٢/ ٢٠٨.
(٥) الصفوة الصفية: ١/ ١٧٣.

٢١. علّة قبح:

قال: ((لا يجوز بدل المظهر من المضمر من ضمير المتكلم ولا من ضمير المخاطب...؛ لأنّ الخطاب لا يكون إلّا في النداء، فيؤدي إبدال الظاهر من ضميري المتكلم والمخاطب إلى أن يكون الاسم الواحد حاضرًا غائبًا، أو مخاطبًا غير مخاطب وذلك قبيح، هذا إذا كان الثاني هو الأول)) [١].

٢٢. علّة كثرة الاستعمال:

قال: ((وأمّا النصب فعلى تقدير: أحلف بأمانة الله، وأقسم بعهد الله، فحذف الحرف- أعني حرف الجر- تخفيفًا لكثرة الاستعمال وللعلم به فنصب الاسم بالفعل المقدر))[٢].

وقوله: ((قال الخليل: إنَّ ذا من جملة الجواب لا من جملة القسم، والتقدير عنده لا والله للأمر هذا فحذف الأمر لكثرة استعمالهم ذلك)) [٣].

٢٣. علّة كراهة:

قال: ((فأمّا الأول فكرهوا حذف اللام لما فيه من الانحطاط من التعريف الأقوى، وهو تعريف اللام، إلى التعريف الأضعف، وهو تعريف القصد بالنداء...)) [٤].

في حديثه عن مهما قال: ((قال الخليل: هي ما زيدت عليها ما أخرى، فهي بمنزلة ما مع متى، نحو متى ما تأتني آتك فكرهوا أن يولوا بينهما فيقولوا: ماما تفعل أفعل، فأبدلوا ألف الأولى هاء، وإنّما قلبوا ألف الأولى دون الثانية، لئلّا يتوهم أنّ القلب لأجل الوقف))[٥].

---

(١) الصفوة الصفية: ١/ ٧٧٦.
(٢) الصفوة الصفية: ١/ ٣٢٨.
(٣) الصفوة الصفية: ١/ ٣٢٧.
(٤) الصفوة الصفية: ٢/ ١٩٩.
(٥) الصفوة الصفية: ١/ ١٩٢.

وقوله:

((مـهـما لي الـلـيـلـة مـهـما لـيـه؟ أودى بـنـعـلي وسر بـالـيـه

فإن ما الأولى استفهامية فقلبت هاء لزيادة ما الثانية عليها فكرهوا الجمع بين الأمثال))[1].

٢٤. علّة مشابهة أو تشبيه أو شبه:

منع الاسم غير المنصرف من الجر قال: ((أبو علي إنه كان يفضي بقاء الجر بعد حذف التنوين وما يعاقبه إلى الشبه بالمبني، نحو: نزالِ)) [2]

نصب المستثنى شبهه بالمفعول لوقوعه فضلة بعد تمام الكلام فقال: ((إنّما نُصب المستثنى إذا كان ما قبل (إلّا) كلامًا موجبًا؛ لأنَّه أشبه المفعول لوقوعه فضلة بعد تمام الكلام، فإن قولك: ((قام القوم)) كلام تام، فلو جاز أن يذكر جعفر بغير (إلّا) لم يكن إلّا منصوبًا، لكن لا معنى لذكر جعفر بعد قولك: قام القوم إلّا بتوسط شيء آخر، لكون قام لازمًا فوجب أن تأتي بـ (إلّا) لتعدي بها الفعل فتنصب ما بعدها))[3].

كسر لام الأمر لأنَّها أشبهت لام الجر قال: ((لام الأمر، وأصلها السكون، وحركت لامتناع الابتداء بها ساكنة، وإنما كُسرت للفرق بينها وبين لام التوكيد، وقيل: لأنَّها أشبهت لام الجر إذ كانت مختصة بالفعل كما أن لام الجر مختصة بالاسم)) [4].

علّة رفع أسماء الأحرف المشبهة بالفعل ونصب أخبارها تشبيها لها بالفاعل والمفعول فقال: ((إنّما رفعت الاسم ونصبت الخبر؛ لأنَّها فعل يفتقر إلى اسم يسند

---

(١) الصفوة الصفية: ١/ ١٩٣.

(٢) الصفوة الصفية: ١/ ١٠٧.

(٣) الصفوة الصفية: ١/ ٥٢٩.

(٤) الصفوة الصفية: ١/ ١٨٥.

إليه كسائر الأفعال، فلما أسندت إلى مرفوع يشبه الفاعل وجب نصب الآخر تشبيها بالمفعول)) (١).

حذف الياء في المعرف: ((قيل: إنّما حذفت الياء في المعرف تشبيهًا لها بالحركة لسكونها كما حذفت في الجزم لحذف الحركة، ولهذه العلّة حذفت ياء المتكلم في قوله تعالى: ﴿رَبِّي أَكْرَمَنِ﴾ [سورة الفجر:١٥])) (٢).

علّة بناء الاسم ((أو يشبه الحرف كالمبهمات والغايات؛ لافتقارها إلى ما يوضحه من لفظ ينظم إليه، أو قرينة كالمضمرات وأما ما ضارع الحرف بواسطة فالمنادى المضموم؛ فإنه أشبه المضمر، والمضمر أشبه الحرف وأما الواقع موقع الفعل فقد يكون بغير واسطة كنزال وبواسطة كفجارِ فإنه أشبه نزالِ)) (٣).

علة إعراب الفعل المضارع قال: ((وليس في الكلام معرب إلّا الاسم المتمكن والفعل المضارع، والمضارعة هي المشابهة فأعرب لمشابهته الاسم)) (٤).

٢٥. علّة المشاركة، اشتراك:

في كلامه عمّن أَلْحَقَ (جاءت) و(قعد) بـ (كان) قال: ((فمن ألحقها بـ (كان) رآها لا تستغني عن الخبر فألحقها بـ (كان) لمشاركتها لها في هذا المعنى...)) (٥).

((وأمَّا لام الأمر فإنّما جزمت لأنَّ الأمر الصريح موقوف الآخر، كقولك: اضرب فجعل لفظ المعرب كلفظ المبني؛ لاشتراكهما في المعنى)) (٦).

---

(١) الصفوة الصفية: ٢/ ٣.
(٢) الصفوة الصفية: ١/ ١١٠.
(٣) الصفوة الصفية: ١/ ٧٨.
(٤) الصفوة الصفية: ١/ ٨٦.
(٥) الصفوة الصفية: ٢/ ٤.
(٦) الصفوة الصفية: ١/ ١٨٧.

وقوله: ((فوقعت إذا موقع الفاء؛ لاشتراكهما في المعنى؛ لأنَّ المفاجأة والتعقيب بالفاء سواء في عدم المهلة)) [١].

٢٦. علّة مناسبة:

قال: ((لما ذكر حد البناء وكان بعض الاسم دخله البناء لمناسبة ما لا تمكن له في الأصل)) [٢].

قال: ((وإنَّما عوضوا حرف التنبيه وهمزة الاستفهام عن الواو لمناسبة بينهن؛ فإن التنبيه يقتضي مُنَبِّهًا ومُنَبَّهًا عليه فأشبه الواو المقتضى للجمع، وكذلك حرف الاستفهام يقتضي وضعه سائلًا و مسؤولًا عنه)) [٣].

٢٧. علّة منافاة وتنافٍ:

التنافي ((فبينهما تنافٍ ولا تركيب مع التنافي)) [٤] ((فتنافيا أعني ليت ولعل والفاء))[٥] ((وهما متنافيان)) [٦]، لا تنافي [٧]، فتنافيا [٨]، تنافٍ [٩].

قال: ((ولا يجوز بدل المظهر من المضمر من ضمير المتكلم ولا من ضمير المخاطب فلا تقول: مررت بي زيد على البدل من ياء المتكلم؛ لأنَّ المظهر يفهم منه الغيبة، والياء

(١) الصفوة الصفية: ١/ ٢٠٠.
(٢) الصفوة الصفية: ١/ ٧٨.
(٣) الصفوة الصفية: ١/ ٣٢٦.
(٤) الصفوة الصفية: ١/ ٢١١.
(٥) الصفوة الصفية: ١/ ٦٦٦.
(٦) الصفوة الصفية: ١/ ٤٢٦، ٤٢٨.
(٧) الصفوة الصفية: ١/ ٥٧٠.
(٨) الصفوة الصفية: ١/ ٦٩٠.
(٩) الصفوة الصفية: ١/ ٧٣٤

يفهم منها الحضور، وذلك متنافٍ، وكذلك الظاهر وضمير المخاطب نحو قمت زيد على إبدال زيد من تاء المخاطب؛ لتنافي المظهر والمخاطب؛ لأنَّ الخطاب لا يكون بالاسم الظاهر إلّا في النداء، فيؤدي إبدال الظاهر من ضميري المتكلم والمخاطب إلى أن يكون الاسم الواحد حاضرًا غائبًا، أو مخاطبًا غير مخاطب وذلك قبيح هذا إذا كان الثاني هو الأول)) [1].

٢٨. علّة المشاكلة أو التشاكل:

قال: ((فاختير النصب للتشاكل بين الجملتين الأولى والثانية واحترز بقوله جملة فعلية عن الجملة الاسمية، نحو زيد قائم فإنَّه يختار الرفع إذا عطفت عليها، نحو زيد قائم وبكر أكرمته للتشاكل أيضًا)) [2].

٢٩. علّة المخالفة:

علّل النيلي بناء (حَيْثُ) فقال: ((...وقيل: لأنَّها خالفت جميع ظروف المكان فإنه ليس شيء منها يضاف إلى الجمل إلّا حيث فأشبهت إذ فبنيت لابهامها؛ لأنَّها تقع على جميع الجهات، وهذا ليس بشيء؛ لأنَّ عند كذلك وهي معربة)) [3].

ت	العلل عند النحاة	العلل عند النيلي	الجزء والصفحة
١.	.....	إبهام	١/ ٧٦.
٢.	.....	اتباع	١/ ١٠٧.
٣.	.....	اتساع، توسع	١/ ٨٠٣،

(١) الصفوة الصفية: ١/ ٧٧٦.

(٢) الصفوة الصفية: ١/ ٨٣٥-٨٣٦، وينظر: عمدة القاري: ١٤/ ٢٥٥.

(٣) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٧٦.



٤.	اختصار	اختصار	١/ ١٦٥، ١٩٤، ٢٠٣، ٣٥٣، ٥٤٥، ٥٨٨، ٢/ ٣، ٤، ٥، ١١، ٢٨، ٢٤٧، ٢٦٠.
٥.	.....	اختصاص	١/ ١٢٠، ٢/ ٢١٩.
٦.		اخراجه من رتبة السكون	١/ ١٦٩.
٧.	استغناء	استغناء	١/ ٣٩٢، ٢/ ٢٨، ٣٩٧.
٨.	إشعار	إشعار مشعر يشعر تشعر	١/ ٣٥٣، ٥٥٢، ٦٦٦، ٦٧٠، ٦٩٠، ٢/ ٢٨، ١٩٧، ٢٢١، ٢٤٨.
٩.	أصل	الأصل والخروج عن الأصل	١/ ١٩١، ٦٥٧.
١٠.	.....	إطالة الكلام	١/ ٦٩، ١٨٨، ٣٩٧، ٦٥٧.
١١.	.....	افتقار	١/ ٧٦، ٧٨، ٨١، ٣٧٥، ٤٠٠، ٥٣٣، ٥٨٨، ٢/ ٣، ٢١.
١٢.	.....	أمن اللبس	١/ ٤، ٤٨، ٦٤، ٦٩، ١٠٧، ١٠٩، ٣٤٢، ٢/ ١٩٥، ١٩٦، ٢٠٣، ٢١٣، ٢١٥، ٢١٦، ٢٣٢، ٢٦٠.
١٣.	.....	الانتقال	٢/ ٥.
١٤.	أولى	أولى	١/ ٤، ٧، ١٦، ٨٣٣، ٢/ ٢٠٣، ٢٣٤.
١٥.	تحليل	.....	
١٦.		تدافع، التدافع	٢/ ٢٦٧، ٥٥٣، ٦٦٦.
١٧.		تضمَّن وتضمين	١/ ٧٦، ٧٧، ٧٨، ١١٧، ١٩١، ٢٧٦.
١٨.	تضاد	.....	



١٩.	.....	التعارض وعدم الترجيح	٢/ ٢٣٠.
٢٠.	.....	تعذر	٢/ ١٣٢.
٢١.	تغليب	تغليب	١/ ٩٩، ١١٩، ١٦١، ٢/ ٢٧٢
٢٢.	.....	التقاء ساكنين	١/ ٨٠.
٢٣.	قرب	تقريب، قرب	١/ ٣٣٥، ٦٠١، ٨٣٦، ٢/ ١١، ٢٩٥.
٢٤.		التمكن أو التصرف	١/ ٤٧٤-٤٧٥، ٢/ ١٩٠.
٢٥.	توكيد	.....	
٢٦.	استثقال	ثقل، أثقل، ثقيل	١/ ٧، ٩٤، ٩٦، ١٣٩، ١٥٢، ١٠٧، ١٥٤، ١٥٦، ٢٥٤، ٦٢٨، ٢/ ٢٠٢، ٢٣٦، ٢٦٥، ٢٦٦.
٢٧.	.....	حمل النظير على نظيره	
٢٨.	.....	الحمل على اللفظ	١/ ٦٢، ٢٠٥، ٢١٢، ٢/ ٥.
٢٩.	حمل على المعنى	الحمل على المعنى	٢/ ٢٠٠، ٢٠٢، ٢١٢،
٣٠.	نظير	الحمل على النظير	
٣١.	نقيض	الحمل على النقيض	١/ ٢١٠، ٢/ ٨٦.
٣٢.	.....	الحمل	١/ ٧٧.
٣٣.	جواز	.....	
٣٤.	.....	الخروج عن الأصل	١/ ٤، ١٤، ١٦، ١٥٩، ١٦٩، ٣٤١، ٢/ ١٣٢، ٢٢٢.



٣٥.	تخفيف	خفة، تخفيف، أخف	١/ ١١٨، ١٠٧، ٢٥٤، ٢/ ٢٠٣، ٥٥١. ٢/ ٢١٨، ٢٣٥، ٢٣٦. ١/ ١٤٠.
٣٦.	سماع	.....	
٣٧.	.....	الصدارة	١/ ٣٠٧، ٦٦٦.
٣٨.	.....	ضرورة	١/ ٧، ٢/ ٢٤، ٣٧، ٤٨، ١٠٥، ١٠٦، ١٤٠، ٢٢٢، ٣٣٥، ٦٧٠.
٣٩.	.....	ضعف	٢/ ١٦، ٢٢، ٣٠، ٤٠، ٤١، ٤٤، ١٠٥.
٤٠.	.....	عدم النظير أو عديم المثل	١/ ٣٨٥، ٢/ ٢٣٣.
٤١.	تعويض	عوض أو تعويض	١/ ٩، ١٧، ١١٩، ٢٠٢، ٢/ ٢، ٣.
٤٢.	فرق	فرق	١/ ١٨٥، ٢٦٣، ٣٣٥، ٢/ ٢١٧، ٢١٩، ٤٣٠، ٤٣٩.
٤٣.	.....	قبح أو كراهة	١/ ١٩٢، ١٩٣، ٧٦٨، ٢/ ١٩٩.
٤٤.	.....	قلّة الفائدة	١/ ٧٥٣.
٤٥.	.....	كثرة الاستعمال	١/ ٣٤٥،



٤٦.	مجاورة	.....	
٤٧.	.....	مخالفة	١/ ٧٦، ٧٨.
٤٨.	تشبيه	مشابهة أو تشبيه أو شبه	١/ ٧٨، ٨٦، ١٠٧، ١١٠، ١٨٥، ٣٣٠، ٤٢٩، ٤٨٢، ٥٢٩، ٦١١، ٦٢٨، ٦٩٨، ٢/ ٣، ٢٢٨، ٢٣٤، ٢٥٢، ٢٩٦، ٤٤٨.
٤٩.	.....	المشاركة	١/ ٣٠، ١٨٧، ٢٠٠، ٢/ ٤، ٢٠١.
٥٠.	مشاكلة	المشاكلة أو التشاكل	١/ ٨٣٥-٨٣٦، ٢/ ٢٥٦.
٥١.	معادلة		
٥٢.	.....	مناسبة	١/ ٧٨، ٣٢٦.
٥٣.	.....	منافاة	١/ ٢١١، ٥٧٠، ٥٨٥، ٤٢٦، ٤٢٨، ٦٩٠، ٧٣٤، ٧٧٦، ٧٩٥، ٢/ ٨٦.
٥٤.	وجوب	.....	
٥٥.	.....	نقص	٢/ ٥٠٢.

ثالثًا: الإجماع

وهو الأصل الثالث من أصول النحو العربي التي استدل بها النحويون على إقرار المسائل النحوية والصرفية، و((المراد به إجماع نحاة البلدين: البصرة والكوفة)) [١]، وذلك ((ما لم يخالف نصًّا أو قياسًا؛ إذ لم يرد أنَّهم معصومون ككلِّ الأمَّة وإِنَّما هو منتزع من استقراء اللّغة))[٢].

وورد عند ابن جني في باب القول على إجماع أهل العربية متى يكون الإجماع حجة فقال: ((اعلم أن إجماع أهل البلدين إنما يكون حجة إذا أعطاك خصمك يده ألّا يخالف المنصوص، والمقيس على المنصوص، فأما إن لم يعط يده بذلك فلا يكون إجماعهم حجة عليه. وذلك أنه لم يرد ممن يطاع أمره في قرآن ولا سنة أنهم لا يجتمعون على الخطأ؛ كما جاء النص عن رسول الله ﷺ من قوله: **(أمتي لا تجتمع على ضلالة)** وإنما هو علم منتزع من استقراء هذه اللغة))[٣]. وفي موضع آخر قال: ((فإذا كانت إجازة ذلك مذهبًا للكافة من البلدين وجب عليك))[٤].

وقال السيوطيّ: ((وإجماع العرب حجة)) [٥]، إلّا أن ذلك بحسب ما ذكر الشاويّ ((إدراكه عسير؛ لكثرة الاختلاف))[٦].

وقد عبّر عنه النيلي بغير عبارة منها (إجماعًا) [٧]، ((كلهم مجمعون)) [٨]، ((والصحيح

---

(١) الاقتراح: ٥٥.
(٢) ارتقاء السيادة: ٨٧.
(٣) الخصائص: ١/ ٢١٦.
(٤) الخصائص: ١/ ٢١٥.
(٥) الاقتراح: ٦٥.
(٦) ارتقاء السيادة: ٨٨.
(٧) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٣٦٠، ٢/ ٩.
(٨) الصفوة الصفية: ١/ ٨٣.

قول الجماعة)) [١]، و(اتفق) [٢]، (اتفاقًا) [٣]، (باتفاق) [٤]، (اتفقوا) [٥]، (مُتفق) [٦]، (فمُتفق) [٧]، (بالاتفاق) [٨]، (بلا خلاف [٩]، ولا خلاف، فلا خلاف [١٠])، ((وهم الأكثر إلّا المازني))[١١]،((خبرها مرفوع بها عند الأكثرين))[١٢](واختاروا)[١٣]،((وذهب الجمهور)) [١٤]، ((عند الجمهور)) [١٥].

ومن الأمثلة على ذلك في الصفوة الصفية:

١. الإجماع على منع تقديم أخبار الأفعال (مازال، وما انفك، ومابرح، ومافتئ، ومادام) على أسمائها.

وجاء في موضوع تقديم الأخبار على الأسماء للأفعال (مازال، وما انفك، ومابرح، ومافتئ، ومادام) فقال: ((فأما خبر هذه الخمسة المقترن بـ (ما) فهو على ضربين:

---

(١) الصفوة الصفية: ١/ ٥١٩.
(٢) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٦٠١.
(٣) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ١٥٢، ٥٤٢، ٢/ ٨، ٤٤٧، ٤٥١.
(٤) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٣١٦، ٥٣٧.
(٥) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ١٥٢، ٥١٠، ٨٠٥.
(٦) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٢٤٥.
(٧) ينظر: الصفوة الصفية: ٢/ ١٥٢.
(٨) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٣٧، ٥٤٢، ٦٦٣، ٧٠١، ٢/ ٢٥٦، ٢٧١.
(٩) الصفوة الصفية: ١/ ٤٤٠، ٢/ ٨.
(١٠) الصفوة الصفية: ١/ ٦٣٨، ٢/ ١٠.
(١١) الصفوة الصفية: ١/ ٢١١.
(١٢) الصفوة الصفية: ٢/ ٨٧.
(١٣) الصفوة الصفية: ١/ ٣٢٩
(١٤) الصفوة الصفية: ١/ ٢٧٨.
(١٥) الصفوة الصفية: ١/ ٢١١.

أحدهما: لا يجوز تقديمه إجماعًا، وهو خبر ما دام؛ لأنّ ما فيها مصدرية وليست نافية وهي موصولة بالفعل، ومعمول الصلة لا يتقدم على الموصول، وأما الأربعة البواقي، وهي (مازال، وما انفك، ومابرح، ومافتئ) فلا يجوز تقديم خبرها عليها عند البصريين، وأجاز تقديمه عليها ابن كيسان وجماعة من الكوفيين [1]، واحتجوا...)) [2].

٢. الإجماع على حرفية (سوف، من، ثم)

في حديثه عن المكفوف من حروف الجر عن العمل والخلاف في (سوف، من، ثم) أسماء هي أم أحرف؟ قال: ((والحذف منها أو تأنيثها لا يدل على اسميتها؛ لأنهم قد قالوا في سوف أفعل: سو أفعل، و(من العبء: مِلْعِبءِ)، فحذفوا فاء سوف، ونون من وهما حرفان باتفاق، وأنثوا ثم فقالوا ثمت وهي حرف باتفاق)) [3].

٣. الإجماع على إعمال المصدر

في حديثه عن الأسماء التي تعمل عمل الفعل في باب المصدر ((وقيل: العامل فيه نفس المصدر؛ لأنّه قد صار عوضًا من الفعل وخلفًا عنه، فهما قدر المصدر بأن والفعل اتفقوا على إعماله، فإن كان مؤكدًا للفعل أو مبينًا لنوعه، أو لعدد مراته، أو لتحديده فمتفق على أنه لا يعمل، فإن كان عوضًا عن الفعل وبدلًا عنه ففي إعماله خلاف، قال أبو علي: الدليل على أن المصدر الذي هو خلف عن لفظ الفعل هو العامل قوله تعالى: ﴿**فَضَرْبَ الرِّقَابِ**﴾ [سورة محمَّد: ٤] فلو كان الفعل هو العامل لما أضيف المصدر إلى المفعول إلّا على سبيل التشبيه)) [4].

---

(١) ينظر: الإنصاف المسألة (١٧: ١٢٦، وشرح المفصل: ٧/ ١١٣، وشرح الكافية للرضي: ٢/ ٢٩٧، وابن كيسان النحوي: ٢٥٣.

(٢) الصفوة الصفية: ٢/ ٩.

(٣) الصفوة الصفية: ١/ ٣١٦.

(٤) الصفوة الصفية: ٢/ ١٥٢.

٤. اختيار تقدير الفعل بعد حرف الاستفهام

في باب الاشتغال وموضوع النصب الراجح على الرفع ((وإنَّما كان النصب أجود؛ لأنَّ حرف الاستفهام الأولى به أَنْ يليَهُ الفِعلُ؛ لأنَّ الاستفهام غالباً يكون عن الأفعال، فإذا قلت: أَزيداً ضربته؟ فالاستفهام عن ضرب زيد لا عن زيد، فإذا ولي حرف الاستفهام الاسم فقد وليه ما ليس به أولى، فاختاروا تقدير الفعل ليلي الحرف ما هو به أولى، وإذا كان تقدير الفعل أولى، وكان النصب أولى)) [١].

٥. منع صرف ما آخره ألف التأنيث المقصورة

في حديثه عن الضرورات الشعرية قال: ((قوله: جاز صرف ما ليس مصروفًا ليس على إطلاقه؛ فإنَّ ما آخره ألف التأنيث المقصورة لا يجوز صرفه بالاتفاق؛ لأنَّ التنوين يسقط ألف التأنيث فلا تحصل زيادة في الوزن، وفي أفعل خلاف، وما عدا ذلك يجوز صرفه للضرورة، حكي عن الأخفش أنّ من العرب من يصرف جميع الأسماء المعربة التي يمنعها غيرهم الصرف)) [٢].

٦. الإجماع على إعراب الأفعال الخمسة بالحرف

في إعراب الأفعال الخمسة قال: ((وليس في العربية ما هو متفق على إعرابه بالحرف غير هذه الأمثلة)) [٣].

٧. إجماع المتقدمين على عدم تأثير العجمة في الثلاثي الساكن الحشو

في باب الممنوع من الصرف ((والعجمة لا تؤثر في الثلاثي الساكن الحشو بإجماع المتقدمين من أهل العربية بدليل اتفاقهم على صرف نوح فيجب أن تصرف ماه وجور،

(١) الصفوة الصفية: ١/ ٨٣٣.
(٢) الصفوة الصفية: ٢/ ٦٦٣.
(٣) الصفوة الصفية: ١/ ٢٤٥.

وحمص إن عنيت به المكان، والأمر بخلافه؛ فإن الإجماع على ترك صرفه، حتى قال سيبويه [١]: إنه بالعجمة صار بمنزلة المؤنث الزائد على الثلاثة كعناق إذا سَمَّيْتَ به رجلًا، فإنّه لم ينصرف معرفة البتة)) [٢].

رابعًا: استصحاب الحال

هو الأصل الرابع من أصول النحو العربي، وقد عرَّفه أبو البركات الأنباريّ بقوله: ((وأما استصحاب الحال فإبقاء حال اللفظ على ما يستحقه في الأصل عند عدم النقل عن الأصل)) [٣]، وقال أيضًا: ((اعلم أن استصحاب الحال من الأدلة المعتبرة، والمراد به استصحاب حال الأصل، مثل استصحاب حال الأصل في الأسماء وهو الإعراب واستصحاب حال الأصل في الأفعال وهو البناء، حتى يوجد في الأسماء ما يوجب البناء، ويوجد في الأفعال ما يوجب الإعراب)) [٤] وقال الشاويّ: ((هو إبقاء ما كان على ما كان عند عدم دليل النقل عن الأصل وهو معتبر كبقاء الأسماء على الإعراب، والأفعال على البناء، حتى يوجد الناقل)) [٥].

ونقل السيوطيّ عن أبي البركات الأنباريّ أن هذا الدليل من أضعف الأدلة، إذ قال: ((وقال ابن الأنباريّ في أصوله استصحاب الحال من أضعف الأدلة، ولهذا لا يجوز التمسك به ما وجد هنالك دليل)) [٦]، وتابعه الدكتور تمام حسان في ما نقله عن الإنصاف بأن هذا الأصل كان عند النحاة في أول الأمر أضعف الأدلة [٧]، ويرى أن

(١) ينظر: الكتاب: ٣/ ٢٤٢.
(٢) الصفوة الصفية: ١/ ٣٨٢.
(٣) الإغراب في جدل الإعراب: ٤٥، وينظر: الاقتراح: ١٠١.
(٤) لمع الأدلة: ٨٦.
(٥) ارتقاء السيادة: ١٣٧.
(٦) الاقتراح: ١٠٢.
(٧) ينظر: الإنصاف: ١/ ٩٢.

ترتيبه يأتي بعد السماع من حيث الأهمية والقياس بعده لأنَّ القياس لا يكون إلَّا بعد أن يتضح الأصل والفرع ويعرف المطرد من الشاذ [1]، وفيما يأتي موقف النيلي منها:

لم يستعمل النيلي عبارة (استصحاب الحال) في كتابه الصفوة الصفية، وقد استعمل مصطلحات عدة للتعبير عن الاستصحاب منها (الأصل)، و(جريًا على الأصل) نذكر منها على سبيل التمثيل ما يأتي:

١. نصب ما بعد أنْ جريًا على الأصل

قوله في باب (نواصب الفعل المضارع) في حديثه عن حمل (أنْ) على (ما) المصدرية وارتفاع الفعل بعدها في ((قول الشاعر:

أَنْ تَقْرَآنِ عَلَى أَسْمَاءَ وَيْحَكُما مِنِّي السَّلَامَ وَأَنْ لَا تُشْعِرَا أَحَدًا[2]

فرفع ما بعد (أن) الأولى حملًا لها على (ما) المصدرية؛ لأنهما حرفان مصدريان ونصب ما بعد الثانية، وهو قوله: (وأَن لا تشعرا أحدًا) جريًا على الأصل)) [3].

٢. استصحاب زيادة الباء في خبر المبتدأ لخبر ليس

((ولما كان خبر ليس في الأصل خبر المبتدأ والباء تزاد في خبر المبتدأ فكذلك زيدت في خبر ليس؛ لأنه في الأصل خبر مبتدأ، لكن زيادة الباء في خبر ليس قياس مطرد،

---

(١) ينظر: الأصول: ١٠٧.

(٢) جاءت روايته في البحر المحيط في التفسير:٢/ ٤٩٩.

أَنْ تَقْرَآنِ عَلَى أَسْمَاءَ وَيْحَكُما مِنِّي السَّلَامَ وَأَنْ لَا تبلغا أَحَدًا

وفي الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: ٢/ ٤٦٣. (تشعرا) وكذلك في اللباب في علوم الكتاب:٤/ ١٧٢، وجاء في التحرير والتنوير:٢١/ ١٥١(تخبرا)، وفي سر صناعة الإعراب: ٢/ ٢٠٠ (تُعْلِمَا).

(٣) الصفوة الصفية: ١/ ٢١٠.

وزيادتها في خبر المبتدأ قليل شاذ لا يقاس عليه...)) [1].

٣. دلالة الأفعال (نعم وبئس، وفعل التعجب) على الزمان في أصل وضعها

((فإنْ قيل: المبهم نحو (يفعل) لا يتعين زمانه. قلت: قد حصل الامتياز عن الماضي، وأما المضارع فجميع الألفاظ لا تدل لذواتها، بل بإرادة المطلق لها... فإنْ قيل: نعم وبئس، وفعل التعجب لا يدخل في هذا التعريف.

قلت: المراد ما كان باقيًا على أصالته، وهذه الأفعال لها دلالة على الزمان في أصل وضعها إلّا أنها لما ضمنت ما ليس لها في أصل وضعها وأجريت مجرى الحروف بطلت دلالتها على الزمان...)) [2].

٤. الأصل في الإعراب أن يكون بالحركات

في باب الأسماء الستة قال: ((والأصل في الإعراب أن يكون بالحركات، وقد أمكن ههنا فوجب المصير إليه، وأيضًا فإن هذه الأسماء معربة بالحركات في حال الأفراد فوجب أن تكون في الإضافة كذلك)) [3].

٥. استصحاب الحال للاسم المؤنث

((وإنّما وجب إلحاق (التاء) مع المؤنث؛ لأَنَّ المؤنث قد ينقل ويسمى به مذكراً كما في (طلحة)، فإنه في الأصل لشجرة ذاتِ شوكٍ؛ فنقل وسُمي به مذكرًا فألحقوا التاء في الفعل ليدلوا من أول الأمر أن الاسم باقٍ على تأنيثه، لم ينقل الى مذكرٍ....)) [4].

---

(١) الصفوة الصفية: ٢/ ٣٧-٣٨.

(٢) الصفوة الصفية: ١/ ٤٥.

(٣) الصفوة الصفية: ١/ ١٠١.

(٤) الصفوة الصفية: ١/ ٣٩٦.

خامسًا: التقسيم

عدّ أبو البركات الأنباريّ التقسيم من أنواع الاستدلال فذكره في ما يلحق بالقياس ويتفرع عليه من وجوه الاستدلال فقال: ((اعلم أنَّ أنواع الاستدلال كثيرة تخرج عن حد الحصر، وأنا أذكر ما يكثر التمسك به، وجملته أن الاستدلال قد يكون بالتقسيم... فأما الاستدلال بالتقسيم فيكون على ضربين: أحدهما: أن يذكر الأقسام التي يجوز أن يتعلق بها الحكم فيبطلها جميعاً،... والثاني: أن يذكر جميع الأقسام التي يجوز أن يتعلق الحكم بها فيبطلها إلّا الذي يتعلق به الحكم من جهته...))[1].

وقد ترسم النيلي خُطا الأنباريّ في الاستدلال بالتقسيم لكونه ملحقًا بالقياس، ومن مظاهر استدلاله بالتقسيم ما يأتي[2]:

١. الاستدلال بالتقسيم على اسمية (كيف)

ففي حديث النيلي عن خواص الأسماء وعلاماتها استدل بالتقسيم على اسمية كيف فقال: ((وقد يستدل على الاسم بالتقسيم نحو (كيف) فيقال: لا تخلو من أن تكون اسمًا أو فعلًا أو حرفًا، لا يجوز أن تكون حرفًا لإفادتها مع الاسم في غير النداء، ولا يجوز أن تكون فعلًا، لعدم دلالتها على الزمان، فتعين أن تكون اسمًا ضرورة الحصر في الثلاثة))[3].

٢. الاستدلال بالتقسيم على أن أقسام الكلمة ثلاثة

في كلامه على قسمة الكلمة على ثلاثة أقسام قال النيلي: ((قوله: ليس فيها خلف أي: ليس في قسمتها إلى هذه الثلاثة الأقسام خلاف، فحذف المضاف وأقام المضاف

(١) لمع الأدلة: ٧٣-٧٤، وينظر: أبو البركات الأنباريّ ودراساته النحوية: ١٨٢-١٨٦.
(٢) ينظر: الصفوة الصفية: ٢/ ٢٣٢.
(٣) الصفوة الصفية: ١/ ٥٢.

إليه مقامه، دليل الحصر أنّ الكلمة إمّا أن يصحّ إسنادها إلى غيرها أوْلا، والثاني: الحرف، والأول إمّا أن يدل على الزمان المعين من الثلاثة لذلك المعنى أوْ لا، والثاني الاسم))[1].

٣. استعمال طريقة القسمة لمعرفة الغرض من مجيء الحرف في الكلام

وفي تعداده المعاني الأربعة للحرف والغرض من مجيء الحرف في الكلام بقوله: ((لأنَّ الحرف لما كان معناه في غيره فلا يخلو ذلك الغير [2] من أن يكون اسماً، أو فعلاً، أو مركّبا منهما – وهو الجملة – والحرف يدخل على كل واحد منها، ولا يخلو الحرف إما أن يختص بما دخل عليه أو لا يختص، والمختص بالاسم إما عامل كحروف الجر – وهي الروابط بين الأسماء والأفعال – وإما غير عامل كحرف التعريف، والمختص بالفعل إما عامل كحروف الجزم، ومنها حرف الشرط – وهو الرابط بين جملتين – نحو: إن تقم أقم، أو غير عامل كالسين وسوف...)) [3].

٤. استعمال القسمة في المنادى المضاف إذا كان مبنيًا

في حديثه عن مذهب البصريين في حذف التنوين من آخر المضاف إليه لسكونه وسكون المدة بعده في حال كونه معربًا، فقال: ((فإن كان مبنيًا فإما أن يكون آخره ساكنا أو متحركًا، فإن كان ساكنًا فإما أن يكون مدة أو لا، فإن كان مدَّة لا يمكن تحريكها))[4].

٥. استعمال القسمة في الحذف من الاسم المفرد المؤنث إذا كان آخره زائدًا

فقال ((ثم هنا تفصيل جامع، وهو أن الاسم المفرد إما أن يكون فيه تاء التأنيث أو

---

(١) الصفوة الصفية: ١/ ٣٨.

(٢) الغير: المغاير، غير من الألفاظ الموغلة في الإبهام ولا يصحّ دخول (ال) عليها، إلّا في مثل هذا المعنى فلا بأس في تحليتها بـ (أل)؛ لأنّها مضافة. بل يجوز أيضًا ذلك فيها مع الإضافة إلى نكرة، فتكون (ال) اسمية موصولة حذف صدر صلتها. ينظر شرح قواعد الإعراب: ٩٥ و٢١١.

(٣) الصفوة الصفية: ١/ ٥٦.

(٤) الصفوة الصفية: ٢/ ٢١٥.

لا، فإن كان فلا يحذف غيرها، وإن لم يكن، فإما أن يكون آخره أصلًا أو لا، فإن كان آخره أصلًا، فإما أن يكون قبله زائد أو ليس، فان لم يكن فلا يحذف منه إلّا حرف واحد وذلك نحو مشتاق، ومعتاق، ومختار لا تُحذف الألف؛ لأنها أصل، وهي عين الكلمة وهي منقلبة إما عن واو أو ياء، وإن كان قبله حرف زائد، فإما أن يكون مدة أو ليس، فإن لم تكن...)) [1].

٦. دليل الحصر على أن أزمنة الأفعال ثلاثة

لجأ النيلي في كثير من المواضع الى طريقة الحصر بالقسمة للوصول إلى القواعد النحوية كما في قوله: ((أزمنة الأفعال ثلاثة، دليل الحصر أن الفعل إمّا أن يذكر حين وجوده، أو ليس، فإن ذكر حين وجوده فهو الحال، وإن لم يذكر حين وجوده فأما أن يذكر بعد وجوده، أو ليس، فالأول الماضي، والثاني المستقبل، وهو الذي يذكر قبل وجوده، ومن الناس من أنكر زمن الحال، وقال: الفعل أما أن يكون داخلا في الوجود وهو الماضي وإلَّا فهو المستقبل.

والجواب أنّ بين الماضي والمستقبل فصلًا، وذاك الفصل هو الحال؛ ولأنّ الزمن المعدوم، وهو محال، وأما في غير زمان، وهو أيضًا محال فتعين وقوعها في زمن موجود، وهو غير الماضي والمستقبل، وهو ذلك الحال، واستدل النحويون على زمن الحال بقوله تعالى: ﴿**لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ**﴾ [سورة مريم: ٦٤]، فما بين أيدينا هو المستقبل وما خلفنا هو الماضي، وما بين ذلك هو الحال، وهو الفاصل بين الماضي والآتي، واستدلوا بأن العرب وضعت حروفًا لنفي الماضي وهي لم، ولما، وحروفًا لنفي المستقبل وهي لن، ولا، وحروفًا لنفي الحال وهي ما، وكلا، فتعين أن الحال ثابت حتى يصحّ نفيه فاعرفه)) [2].

---

(١) الصفوة الصفية: ٢/ ٢٣١.

(٢) الصفوة الصفية: ١/ ١٦٤.

٧. دليل الحصر في الأفعال التي تدخلها الزوائد الأربع

استعمل طريقة الحصر بالقسمة لتعيين عدد الأحرف الزائدة الداخلة على الأفعال كما في قوله: ((هذه أمثلة الأفعال التي تدخلها الزوائد الأربع، وإنما كانت أربعًا لا أكثر ولا أقل؛ لأنَّ المخبر إما أن يخبر عنه نفسه أو عن غيره، فإن أخبر عن نفسه فإمّا أن يكون واحدًا أو أكثر، فإن كان واحدًا فبالهمزة ذَكَراً كان أو أنثى...)) [١].

٨. دليل الحصر في كون الجملة أربعة أقسام

جاء في تعداده أقسام الجملة في العربية فقال: ((والجملة أربعة أقسام، اسمية، وفعلية، وظرفية، وشرطية، دليل الحصر أن الجملة إما أن يكون الجزء الأول منها اسمًا وهي الأسمية، أولا، وحينئذٍ إما أن يصرح فيها بالفعل أو لا يصرح، والثانية الظرفية، والأولى إما أن يدخل عليها حرف الشرط، وهي الشرطية، أو لا، وهي الفعلية الصريحة)) [٢]

سادسًا: الاستحسان

عرفه الجرجاني اصطلاحًا بقوله: ((هو اسمٌ لدليل من الأدلة الأربعة يعارض القياس الجلي ويعمل به إذا كان أقوى منه، سموه بذلك لأنه في الأغلب يكون أقوى من القياس الجلي، فيكون قياساً مستحسناً، قال الله تعالى: ﴿**فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ**﴾ [سورة الزمر:١٧، ١٨] وترك القياس والأخذ بما هو أرفق للناس))[٣].

وقال ابن جني: ((إنَّ علته ضعيفة غير مستحكمة إلّا أن فيه ضربًا من الاتساع والتصرف، من ذلك تركك الأخف إلى الأثقل من غير ضرورة... ذلك إنما استحسان لا عن ضرورة علة وليس بجار مجرى رفع الفاعل، ونصب المفعول)) [٤] و((العلماء

---

(١) الصفوة الصفية: ١/ ١٧٧-١٧٨.

(٢) الصفوة الصفية: ١/ ٨٠٢.

(٣) التعريفات: ١/ ٤.

(٤) الخصائص: ١/ ١٦٩.

اختلفوا في الأخذ بالاستحسان فذهب بعضهم إلى أنه غير مأخوذ به لما فيه من التحكم وترك القياس، وذهب بعضهم إلى أنه مأخوذ به، واختلفوا فيه فمنهم من قال: هو ترك قياس الأصول لدليل، ومنهم من قال هو تخصيص العلّة)) [1]، قال الشاويّ مردودًا قول ابن جني: ((دلالته ضعيفة غير مستحكمة، بل فيه ضرب من الاتساع، كترك الأخف إلى الأثقل من غير ضرورة، بل لمجرد الاستحسان على غير وجه الاطراد)) [2]، ومن أمثلة ذلك عند النيلي ما يأتي [3]:

١. استحسان تقديم الظرف إذا كان خبرًا وتأخيره إذا كان فضلة

قال النيلي: ((سيبويه يرى أنّ تقديم الظرف أحسن إذا كان مستقرًا، وإذا كان لغوًا فتأخيره أحسن [4]، فتقول: (ما كان فيها أحد خير منك) فـ (أحد) اسم (كان)، و(خير) صفته، و(فيها) هو الخبر، فأن نصبت (خيرًا منك) وجعلته خبرًا كان الأحسن تأخير الظرف فتقول: ما كان أحد خيرًا منك فيها؛ لغو، ويعني باللغو: ما كان فضلة يجوز حذفه؛ لاستغناء الكلام عنه، ويعني بالمستقر: ما كان خبرًا محتاجًا إليه، وسماه مستقرًا؛ لأنه يتعلق بالاستقرار، أي: فهو مستقر فيه -بفتح القاف- ثم حذف (فيه) اختصارًا، وابن السراج يسميه المحل [5]، فكان في التقديم إشعار بأنه لغو لا خبر؛ فلما أفاد هذه الإفادة بتقديمه وتأخيره حَسُنَ ذلك فيه على حسب المعنيين)) [6].

---

(١) لمع الأدلة: ٧٩.

(٢) ارتقاء السيادة: ١٤١.

(٣) ومثال ذلك استحسانه الفصل بين لصلة والموصول، والفعل والفاعل ينظر: الصفوة الصفية: ٢/ ٦٧٠.

(٤) ينظر: الكتاب: ١/ ٢٧، قال ابن يعيش: ((سيبويه كان يسمي الظرف والجار والمجرور متى وقع واحد منهما خبرًا مستقرًا؛ لأنّه يقدر بـ (استقر)، ومتى لم يكن خبرا سماه (لغوًا))) ينظر: شرح المفصل: ٧/ ١١٤.

(٥) ينظر: الأصول في النحو: ١/ ٦٨.

(٦) الصفوة الصفية: ٢/ ٢٨.

١. جاء في حديثه عن تنازع الفعلين استحسانه لتعبير صاحب الألفية فقال: ((وقوله في عطف عوامل على عوامل أحسن من قولهم إذا تنازع الفعلان ظاهرًا بعدهما؛ لأنَّ العامل أعم من الفعل، ألا ترى أنك تقول زيد ضارب وقاتل بكرًا) وليس العامل هنا فعلًا.

وقوله بلفظ الجمع: عوامل أحسن من قولهم: عاملان ليدخل فيه مثل ضربت وأهنت وقتلت عمرا فإن العامل هنا متعدد، وقولهم: اللهم صل على محمَّد وآل محمَّد كما صليت وترحمت وباركت على إبراهيم وآل إبراهيم فإنّ (على) يتعلق بالأخير))[1].

٢. في حديثه عن إغراء الغائب، وكذلك إغراء المتكلم نفسه فقال: ((وأما قول الآخر: عليه شخصًا ليسني فكأنه قيل له: إن فلانًا يقصدك، فقال: عليه رجلا ليسني أي: فليقصد رجلًا غيري، فـ ليسني بمعنى غيري، وفي هذا شذوذ من وجهين:

أحدهما: إغراء الغائب.

والثاني: جعل خبر ليس مضمرًا متصلًا، والصواب ليس إياي.

قوله: فهو شذوذ لا تقس عليه. يريد إغراء الغائب، وكذلك إغراء المتكلم نفسه، فأما الحديث المرفوع إلى النبيﷺ وهو (**يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم**) فإنّما حسنه تقدم ذكر الخطاب؛ لأن التقدير: ومن لم يستطع منكم فعليه بالصوم، وعداه الباء؛ لأنّ الإغراء إلصاق، والإلصاق لزوم، كأنه قال: فليتصدق بالصوم، أي: فليلزمه))[2].

---

(١) الصفوة الصفية: ١/ ٥٩٩.

(٢) الصفوة الصفية: ٢/ ١٨٢.

٢. استحسان الفصل بين كم الاستفهامية ومميزها

قال النيلي: ((وأمّا الفصل بين كم الاستفهامية ومميزها فجائز جوازًا حسنًا في الشعر وغيره بخلاف العدد الصريح، فإنّه لا يجوز الفصل بينه وبين مميزه إلّا في الشعر؛ لأنّهم جعلوا التصرف بالفصل في كم عوضًا مما سلبه من التمكن، واعترض عليه بـ خمسة عشر وبابه في سلبه التمكن بالبناء ومع...وأقول:...)) [١].

٣. استحسانه حذف (أم) وهمزة الاستفهام والمعطوف والمعطوف عليه إذا كانت متصلة.

في حديثه عن (أم) واشتراط الاتصال للعطف بها على ما قبلها فقال: ((وعبرة المتصلة أنك إذا أسقطتها من الكلام ثم حذفت الهمزة والمعطوف مع المعطوف عليه حَسُنَ موضع الجميع، أي: إذا قلت: أزيد قام أم عمرو؟، ولو قلت: أي هذين قام؟ لَحَسُنَ)) [٢].

٤. الاقتصار في الجواب على الاسم والفعل وعدم جواز ذلك في الحرف

قال: ((وقيل: معنى قولهم: إنَّ الحرف لا يفيد معنى في نفسه أنّه لا يقتصر عليه في الجواب فإنك إذا قلت: من عندك؟ فجوابه زيد، ولو قلت: ما فعل زيد؟ قلت: انطلق، فَحَسُنَ الاقتصار على كل واحد من الاسم والفعل في الجواب، والحرف ليس كذلك)) [٣].

---

(١) الصفوة الصفية: ٢/ ٢٨٣-٤٨٤.

(٢) الصفوة الصفية: ١/ ٧٥٦.

(٣) الصفوة الصفية: ١/ ٤٨.

سابعًا: التأويل والتقدير

عرَّف الدكتور محمَّد عيد التأويل بقوله: ((إنَّ التأويل هو صرف الكلام عن ظاهره إلى ما يحتاج إلى تدبر وتقدير)) [١]، ثم خَلص إلى نتيجة هي ((أنّ النحاة قد أولوا الكلام وصرفوه عن ظاهره لكي يوافق قوانين النحو وأحكامه)) [٢].

أما النيلي فقال: ((باب التأويل مفتوح، فكلما أتاك خارج عن الأصل فرده بالتأويل إلى الأصل)) [٣]، وكان يستدل بالتأويل لرد آراء النحويين ويضعفها حينما يرجح رأيًا ما، كما جاء في تأويل خبر ليس المحذوف من قولهم: (ليسَ الطيبُ إلّا المسكُ) فقال: ((ومنهم من يقول خبر ليس محذوف، أي: ليسَ الطيبُ في الدنيا إلّا المسكُ، ويجعل ما بعد إلّا بدلًا من الطيب، أو وصفًا له، ويضعف هذا التأويل قول سيبويه: ما كان الطيب إلّا المسكَ بنصب المسك على أنه خبر كان، والصحيح ما ذكره الأخفش في المسائل الكبير، وعول عليه أبو علي في الحلبيات، أن في ليس ضمير الشأن والقصة [٤]، ويرتفع المسك بأنه خبر المبتدأ الذي هو الطيب، والمبتدأ وخبره جميعًا جملة في موضع نصب خبر ليس))[٥]. وردَّ بعضهم تأويل أبي عمرو؛ لأن أبا عمرو نقل أن ذلك لغة بني تميم، وإذا كان المُخالِفُ لغة طائفة من العرب لم يتكلَّم إلّا بها فلا تأويل [٦].

---

(١) أصول النحو العربي في نظر النحاة ورأي ابن مضاء وضوء علم اللغة الحديث، د. محمَّد عيد، ط: ٦، مطبعة عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٧م: ١٥٥.

(٢) أصول النحو العربي في نظر النحاة ورأي ابن مضاء: ١٥٧.

(٣) الصفوة الصفية: ١/ ١٦٢.

(٤) يطلق الكوفيون على الضمير الذي لم يتقدمه ما يعود عليه ضمير المجهول الذي يسميه البصريون ضمير الشأن والقصة، وهو الذي لا يعودُ على متقدم ويفسر بكلمة الحال أو الشأن. ينظر: اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب النحو والصرف والبلاغة والعروض واللغة والمثل: ١/ ١٤٣.

(٥) الصفوة الصفية: ٢/ ٣٠.

(٦) المزهر في علوم اللغة وأنواعها: ١/ ٢٠٤.

وكان يصف تأويلات بعض النحويين بالركاكة كما جاء تأويل إقامة غير المفعول به مقام الفاعل فقال: ((وإذا وجد المفعول به لم يقم مقام الفاعل غيره، وأجاز الكوفيون إقامة غيره مقامه مع وجوده، لكن هو أولى، وأنشدوا:

فَلَو وَلَدت قُفَيْرَةُ جَرْوَ كَلْبٍ لَسُبَّ بذلك الكَلْبِ الكلابا

فأقام الجار والمجرور مقام الفاعل-أعني قوله بذلك - مع وجود المفعول به، وقد تأوَّله النحويون بوجوهٍ ركيكةٍ لم نذكرها لركتها، وأحسن ما قيل فيه إنّ سُبَّ فعل أمرٍ، والتقدير لقيل: سُبَّ الكلاب بذلك الجرو، فحذف القول كقوله تعالى: ﴿**فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ**﴾ [سورة آل عمران: ١٠٦] أي: فيقال لهم: أكفرتم بعد...)) [١].

وللتأويل مظاهر متعددة عند النيلي وردت في أغلب أبواب شرحه ومن أمثلة ذلك:

قال النيلي في باب (أم العاطفة): ((وإنّما وجب أن تكون منفصلة إذا وقع بعدها الجملة؛ لأَن المتصلة في تأويل (أي) وهو مفرد فيكون خبره مفرداً، لأنَّها سؤال عن أحد الأمرين، وإنّما قلنا: قائمة بنفسها احترازاً من قولك: أقمت أم قعدت؟ فإنّ بعدها جملة لكنها في تأويل المفرد؛ لأنّ الفعل فيها مسند إلى ما أسند إليه الفعل الواقع بعد الهمزة، أي: أَنَّ فاعل الفعلين واحد)) [٢].

وهناك كثير من الإشارات والعبارات الكلامية التي تدلّ على استعمال النيلي التأويل منها: قوله: ((أما ما حكاه...فمتأول)) [٣]، و((في تأويل المفرد)) [٤]، و((وذهب أبو علي

(١) الصفوة الصفية: ١/ ٥٥٠-٥٥٢.
(٢) الصفوة الصفية: ١/ ٧٦١ وينظر في الاستدلال بالتأويل: ١/ ٤٨٥، ٥٥٣.
(٣) الصفوة الصفية: ١/ ٤١٨.
(٤) الصفوة الصفية: ١/ ٧٦١.

وابن جني إلى... وإنما دعاهما إلى هذا التأويل..)) [١]، و((تأويل الكلمة)) [٢]، و(وتأولوا البيت بأن إنْ هنا عاملة غير ملغاة، والتقدير..)) [٣]، و((فعل الأمر لا يكون خبرًا إلاّ بتأويل)) [٤]، و((وعلى هذا التأويل)) [٥]، و((ليصير في تأويل الاسم)) [٦]، و((فأُبدل منه على هذا التأويل)) [٧]، و((تأوله هذا التأويل)) [٨]، ((تأولوا)) [٩]، ((وعلى هذا القياس تأول الباقي)) [١٠].

(١) الصفوة الصفية: ٢/ ١٦.
(٢) الصفوة الصفية: ٢/ ٤٣.
(٣) الصفوة الصفية: ٢/ ٦٨.
(٤) الصفوة الصفية: ١/ ٨٣٤.
(٥) الصفوة الصفية: ٢/ ٨٢.
(٦) الصفوة الصفية: ١/ ٢٣٢.
(٧) الصفوة الصفية: ١/ ٥٣٦.
(٨) الصفوة الصفية: ١/ ٥١١.
(٩) الصفوة الصفية: ١/ ٦٩٩.
(١٠) الصفوة الصفية: ١/ ٧١١.

المبحث الثاني

العامل النحوي

تعدّ فكرة العامل من الأصول الرئيسة التي قام عليها النحو العربي، وقضية العامل النحويّ من أكثر القضايا التي أُثير حولها الجدل بين مؤيد لها وبين داع إلى تخليص الدرس النحويّ منها وإلغائها، كدعوة ابن مضاء القرطبيّ (ت:٥٩٢هـ) في كتابه (الرد على النحاة) ومن ذهب مذهبه، وذهب بعض الباحثين إلى أن أول إشارة عن فكرة العامل في ما دار بين الفرزدق وابن أبي إسحاق [١].

وتقسم العوامل عند النيلي كما هو شائع عند النحويين على قسمين: لفظية ومعنوية، ونفهم ذلك من قوله: ((من عرف العوامل اللفظية يضطر إلى معرفة العوامل المعنوية))[٢]، والعوامل عنده منقسمة على عوامل قوية وعوامل ضعيفة:

والفعل عنده أقوى العوامل؛ لأنّه الأصل في العمل، قال: ((إنّما بدأ بذكر الفعل؛ لأنَّه الأصل في العمل)) [٣]، أما الحرف فعنده أضعف العوامل كما جاء في قوله: ((وقيل: إنما لم ينجزم الاسم؛ لأنّه لا معنى لعوامله في الأسماء، والجزم أثر العامل وإذا انتفى أثره، وكذا لم يدخل الجر في الافعال؛ لأنّه لا معنى لعوامله في الأفعال لأنّه إما بحرف جر أو بإضافة، وكلاهما لا يفيد معناه في الفعل فلا أثر فيه، وعلى هذا للقائل أن يقول: هلَّا انجر الفعل بعوامل غير عوامل الجر في الأسماء كما انتصب وارتفع بعوامل غير عوامل النصب والرفع في الأسماء؟ وكذلك القول في دخول الجزم الأسماء.

---

(١) ابن يعيش النحوي: ٥٤٤، والموشح: ٦٠-٦١.

(٢) الصفوة الصفية: ١/ ٢١.

(٣) الصفوة الصفية: ٢/ ٢.

والحق أنَّ يقال: إنَّ للرفع في الاسم عاملين: قوي وضعيف فلما دخل الرفع الفعل كان بأضعف العاملين وهو المعنوي، وكذلك النصب له في الأسماء عاملان قوي وهو الفعل، وضعيف وهو الحرف، فكان نصبه بالحرف الذي هو أضعف العاملين، وأما الجر فليس له في الاسم إلّا عاملٌ واحد، وهو الحرف فليس له عاملان: قوي وضعيف حتى يدخل الفعل أضعافهما؛ لأنّ الحرف أضعف العوامل)) [1].

ولا بدّ للعامل إذا عمل أن يكون مختصًا، وقد أشار إلى ذلك بقوله: ((فان قُلْتَ: فإذا كانت إلّا معدية للفعل فهلّا جرُّوا بها! قُلْتُ: لعدم اختصاصها، فإنها تدخل على الفعل تارة، وعلى الاسم تارة كقولك: ما زيد إلّا يضرب، وما زيد إلّا منطلق، ومن شرط العامل الاختصاص بما يعمل فيه)) [2].

وفيما يأتي بعض النصوص التي أوردها النيلي منتظمة العامل النحويّ منها ما كان في ضمن مسائل خلافية ومنها ما أشار فيها إلى أحكام نحوية تخص العامل ومثال ذلك:

الرافع للمبتدأ عند النيلي عامل معنوي

قال النيلي: ((وقرئ ﴿**إِنَّ الأَمْرَ كُلَّهُ لِلّهِ**﴾ [سورة آل عمران:١٥٤] برفع (كل) بالابتداء [3]، وقد وليت العامل المعنوي فإنه وإن كان ضعيفًا لم يدخل على أجمعين، فثبت قوة (كل) بهذا فوجب تقديمها)) [4].

وقال في موضع آخر: ((واعلم أنَّ العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر ضربان، أفعال، وحروف)) [5].

---

(١) الصفوة الصفية: ١/ ٧٠.

(٢) الصفوة الصفية: ١/ ٥٢٩.

(٣) الرفع قراءة أبي عمرو، وقرأ الباقون بالنصب، ينظر: السبعة في القراءات: ٢١٧، والحجة لابن خالويه: ٩٠، والتيسير: ٩١، وتفسير القرطبيّ: ٣/ ١٤٨٤، ومعاني القران للفراء: ١/ ٢٤٣.

(٤) الصفوة الصفية: ١/ ٧٢٧-٧٢٨.

(٥) الصفوة الصفية: ٢/ ١.

استحسانه عبارة الناظم باستعمال لفظ الجمع في العوامل في باب التنازع:

في قوله: ((وقوله: في عطف عوامل على عوامل أحسن من قولهم: إذا تنازع الفعلان ظاهرًا بعدهما؛ لأنَّ العامل أعم من الفعل، ألا ترى أنَّك تقول: زيد ضاربٌ وقاتل بكراً وليس العامل فعلًا.

وقوله بلفظ الجمع: عوامل أحسن من قولهم: عاملان ليدخل فيه مثل ضربت وأهنت وقتلت عمرًا؛ فإنَّ العامل هنا متعدد، وقولهم: اللهم صلِّ على محمَّد وآل محمَّد كما صلَّيت وترحمت وباركت على إبراهيم وآل إبراهيم فإنّ على يتعلق بالأخير))[1].

العامل النحويّ واللهجات

قال النيلي: ((يجوز أن تقول: قاموا الزيدون... لأنَّ الفِعل قد اشتغل بعمله في المضمر عن العمل في المبتدأ، وقد حكى بعضهم (أكلوني البراغيث) أنَّه مبتدأ، والفعل قبله خبره)) [2].

وفي حديثه عن (ما) الحجازية قال: ((وإنّما لم تحذف ما؛ لأنّها قد تكون عاملة في لغة الحجاز فلم يجز حذفها مع بقاء عملها، فأجريت داخلة على الفعل ذلك المجرى في امتناع الحذف)) [3].

- قال النيلي: ((واستشهاده بقوله تعالى: ﴿**كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ**﴾ [سورة الزمر:٣٨] مثال لجمع اسم الفاعل فإنّه يعمل مجموعًا كما يعمل مفردًا، وفي إعماله إذا جُمع جمع تكسير خلاف)) [4].

---

(١) الصفوة الصفية: ١/ ٥٩٩.
(٢) الصفوة الصفية: ١/ ٨٢٠.
(٣) الصفوة الصفية: ١/ ٣٣٨.
(٤) الصفوة الصفية: ١ / ٦٩٦.

ومن ذلك ما استدلّ به على عمل (حيث) الجزم إذ قال: ((وأمَّا(حيثُ) فتعملُ الجزم بشرط زيادة (ما) لتقطعها عن الإضافة إلى ما بعدها وتهيئها للعمل (في الفعل) جزماً، لأن المضاف عمله في المضاف إليه الجر، وما يعمل الجر لا يعمل الجزم، فلذلك زيدت (ما) عليها، قال الشاعر[1]:

..... **وحيثما يكُ أمر صالح يكن**))[2].

التعليق عن العمل

في حديثه عن اللام المقوية الداخلة على (إنَّ) قال النيلي: ((فإن قيل: فهلا علّقت اللام (إنَّ) عن العمل كما علقت (ظننت) وهي فعل، والفعل أقوى من الحرف؟ قلت: إنّما لم تعلّق اللام (إنَّ) عن العمل؛ لأنهّا بمعناها فلم تقو على رفع معنى ما هو بمعناها ولذلك قالوا: إذا قلت: إنَّ زيداً لقائم كان في قوة تكرير الجملة ثلاث مرات؛ واللام مقوية لمعنى (إنَّ) فلم تعلقها)) [3].

العامل في التمييز

في مبحث تقديم التمييز على عامله قال النيلي: ((فأما إذا كان العامل في التمييز فعلاً متصرفاً فأجاز المازني والمبرد، والكوفيون تقديمه على العامل، فأجازوا: نفساً طاب زيد، ولم يجيزوا (عندي زيتاً رطل، لعدم تصرف العامل، واحتجوا بالسماع والقياس، أما القياس فإن التمييز فضلة كالحال، والحال يجوز فيها التقديم إذا كان العامل متصرفاً فكذلك التمييز...)) [4].

---

(١) هذا عجز بيت من قصيدة لزهير بن أبي سلمى، ينظر: الديوان: ١٢٣، والأمالي الشجرية: ٢١٤.

(٢) الصفوة الصفية: ١/ ١٩٤.

(٣) الصفوة الصفية: ٢/ ٦١.

(٤) الصفوة الصفية: ١/ ٥١٠.

اقتضاء الحروف الجازمة للفعل المضارع العمل:

قال النيلي: ((وإنّما عملت هذه الحروف لاختصاصها، وعملت الجزم؛ لأَن (لم) تقلب معنى الفعل المستقبل إلى الماضي، والفعل ثقيل، وقد ازداد ثقلاً بقلب معناه على كونه فعلاً، فناسب أن يحذف منه شيء، ليخف، وقيل: أشبهت (إنِ) الشرطية بنقل المستقبل إلى الماضي، كما أَنَّ (إنْ) تنقل الماضي إلى المستقبل...)) [1].

(١) الصفوة الصفية: ١/ ١٨٦ – ١٨٧.

المبحث الثالث

مسائل الخلاف

يعدّ شرح النيلي للدرة الألفية موسوعة شاملة لمسائل النحو العربي وكانت مسائل الخلاف إحدى أكثر الموضوعات النحوية ذكرًا عنده، فقد أشار في كثير من المواضع إلى مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، منها ما يرجح رأي أحدهم ومنها ما يتركه من دون ترجيح أو ميل لرأي، ومنها ما فصل القول فيها ومنها ما تركه للاختصار إذ يقول: ((والخلاف في هذه كثير جدًا لا يليق بهذه النبذة)) [1]، وفي كثير من المواضع أشار إلى أن المسألة التي هو بصددها خلافية [2]، منها قوله في تفسير قول ابن معط: ((والحرف في اللغات فيه الخُلف)) قال: ((فيريد أن الحرف الذي ذكره بأنه يرفع الاسم وينصب الخبر، وفيه خلاف باعتبار اللغات هو ما)) [3] والمقصود (ما الحجازية).

وفيما يأتي أمثلة على بعض مسائل الخلاف:

مسائل نحوية وافق فيها البصريين:

١. القول في أوْلى العاملين بالعمل في التنازع [4]

وافق النيلي البصريين في كثير من المسائل الخلافية نذكر منها على سبيل التمثيل لا

(١) الصفوة الصفية: ١/ ١٠٦.
(٢) الصفوة الصفية: ١/ ٦٠٠.
(٣) الصفوة الصفية: ٢/ ٣٣.
(٤) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف (مسألة:١٣): ١/ ٨٦.

الحصر مسألة خلافية في باب التنازع [1]، في تفسيره قول ابن معط:

فِي أَسْبَقِ الْفِعْلَيْنِ وَهْوَ أَوْلى وَعَكَسَ الْكُوفِيُّ هَذَا الْقَوْلا

وهي مسألة اختلف فيها البصريون مع الكوفيين، فذهب البصريون إلى أن إعمال الفعل الثاني أولى، وذهب الكوفيون إلى أن إعمال الفعل الأول أولى، وكل كان له أدلته وحججه، وقد عرض النيلي بشيء من التفصيل آراء العلماء من كلا المذهبين في هذه المسألة، وأيد منها ما يراه الأرجح وبيَّنَ ما لم يكن فيه حجة، فقال: ((أقول: اتفق النحويون على أن العاملين إذا توجها إلى اسم واحد أما في جهة الفاعلية، نحو: قام وقعد زيد، أو المفعولية، نحو: ضربت وأهنت زيدا، أو الأول منهما بجهة الفاعلية والثاني بجهة المفعولية كتمثيله بقوله: زارني وزرت عمرا، فالعوامل أو العاملان لا يعملان معا في ذلك الاسم، بل يعمل أحدهما في مضمره والآخر في ظاهره ما خلا الفراء فإنه تارة يجيز أن يتوجه العاملان إلى الظاهر الواحد إذا اتفقا في العمل، نحو: قام وقعد زيد فيرفع زيدا بهما، وتارة يبرز الضمير بعد المظهر، فيقول: قام وقعد زيد هو، فـ(هو) فاعل الفعل الأول، وذكر بعد زيد لا قبله؛ لتقدم ما يعود إليه لفظًا. فعلى القول الأول لا يجيز: ضربني، وضربت زيدًا؛ لأن الفعلين لم يتفقا في العمل، وعلى القول الثاني يجيزه نحو: ضربني وضربت زيدًا هو وإذا لم يجز أن يتوجه العاملان معًا إلى الظاهر فوجب أن يتوجه إليه أحدهما، واختلفوا في الأَوْلى:

أما سيبويه وأصحابه البصريون فيعملون الآخر؛ لقربه من الظاهر، واحتجوا بقول طفيل الغنويّ[2]:

---

(١) الصفوة الصفية: ١/ ٥٩٨.

(٢) هو طفيل بن عوف بن ضبيس الغنوي من قبيلة غني، وهو جاهلي كان يسمى محبراً لحسن شعره ووصفه، كما لقبوه بطفيل الخيل لكثرة وصفه لها. ينظر: المؤتلف والمختلف: ٢١٧، والشعر والشعراء: ١/ ٤٦٠. الحلل في شرح أبيات الجمل: ٢٤.

وكُـمْـتـاً مُـدَمَّـاةً كـأَنَّ مُـتُـونَهـا جَرَى فَوْقَها واسْتَشْعَرَتْ لَوْنَ مَذْهَب

فنصب (لون مذهب) بـ استشعرت من غير ضرورة مع إمكان رفعه بـ(جرى) وذلك يدلّ على أن إعمال الثاني أفصح فاختار الأفصح، واحتجوا أيضا بأن المقتضيين إذا وردا على شيء فالغلبة لأخرهما وجودا بدليل إبطال لام الابتداء لعمل ظننت في قولك: ظننت لزيد قائم، وبدليل قولهم: لا أبا لزيد، ولا غلامي لعمرو فإن الجر باللام لا بالإضافة، وما ذاك إلّا لتغلب جانب الآخر في العمل؛ لقربه، وهذا معنى قوله: (فسيبويه يُعمل الأخيرا)، واقتصر على ذكر سيبويه من البصريين؛ إما لشهرته؛ وإما لأن مذهبه مذهب الخليل، ومن جاء منهم بعده فهو يتابعه في ذلك)) [1]، فالدليل الآخر عند البصريين في القياس هو القرب.

ثم ذكر موقف الكوفيين في هذه المسألة فقال: ((وأمّا الكوفيون فيختارون إعمال الأول، واحتجوا بالنقل والعقل، أما النقل فبقول عمر بن أبي ربيعة [2]:

إِذَا هِـيَ لَمْ تَسْتَكْ بِـعُـودٍ أَرَاكَـةٍ تُنُخِّلَ فَاسْتَاكَتْ بِهِ عُـودُ إِسْحِلِ

فرفع عودًا بـ(تُنُخِّلَ)، ولو أعمل الثاني لقال: فَاسْتَاكَتْ بِعُودِ إِسْحِلِ؛ لأن استاكت لا يتعدى بنفسه، وهذا لا حجة فيه؛ لأنّه اضطر الى زيادة الهاء التي هي الضمير فأعمل الأول فساقته الضرورة إلى ذلك، والضرورة تُسوغ ما لا يجوز فكيف ما هو جائز!)) [3]، فردّ البيت الذي احتج به الكوفيون على الأولوية لعدم وجود حجّة فيه على ما ذهبوا إليه؛ لأنّ إعمال الأول في هذا الشاهد جائز وليس بأَولى.

---

(١) الصفوة الصفية: ١/ ٦٠١-٦٠٣

(٢) نسبه المؤلف لعمر بن أبي ربيعة تبعا لصاحب الكتاب: ١/ ٧٨، وأبي علي الفارسيّ في الايضاح العضدي: ٦٨، والزمخشريّ في المفصل: ٢٠، وهو في ملحقات ديوانه: ١٧٧، والصواب أنه لطفيل الغنويّ، ينظر: ديوانه: ٦٥، وشرح المفصل: ١/ ٧٩، والعيني: ٣/ ٣٢.

(٣) الصفوة الصفية: ١/ ٦٠١-٦٠٣.

ثم رجح مرة أخرى ما احتج به البصريون وهو بيت طفيل الغنويّ فقال: ((وأما بيت طفيل فأعمل الثاني من غير ضرورة فكان حجةً)) [1].

ثم ذكر احتجاج الكوفيين بالعقل وهو أيضًا مردود عند النيلي فقال: ((وأما العقل فقالوا: إذا أعملنا الأول أوقعنا الضمير في الفعل الثاني في موقعه فلم يكن فيه إضمار قبل الذكر وهو خلاف الأصل.

والجواب عنه: أن الإضمار قبل الذكر إنّما يمتنع إذا لم يكن على شريطة التفسير، فأما إذا كان فلا، بدليل جوازه في ضمير الشأن، ونعم، وبئس، وربه رجلًا لما كان على شريطة التفسير.

واحتجوا أيضًا بأن تقديمه دليل على الاهتمام به، فترك إعماله في الظاهر مُصادمٌ لذلك الاهتمام.

وأجابوا: بأن الاهتمام قد عُرِضَ بالقرب، وأيضًا لو اهتموا به لأولوه معموله ولم يفصلوا بينه وبين معموله، وهذا تفسير قوله: وعَكَسَ الكوفي هذا القولا...))[2]

اشتقاق الكلام

وهي من مسائل الخلاف المعروفة بين النحويين، وقد عرض النيلي الخلاف في هذه المسألة وأدلى برأيه فيها بأن الكلام مشتق من الكلم فقال: ((أما اشتقاق الكلام فهو من الكلم الذي هو الجرح؛ لأنّ الجرح يؤثر في بدن المجروح وكذلك الكلام إن كان حسنا أثر في نفس السامع سرورا، وإنْ كان قبيحًا أثر في نفسه همًّا وانقياضًا، فقد وافق الكلام المركب من اللفظ الكلم الذي هو الجرح في اللفظ والمعنى،

(١) الصفوة الصفية: ١/ ٦٠١-٦٠٣.

(٢) الصفوة الصفية: ١/ ٦٠١-٦٠٤.

أما اللفظ فلأن الكاف واللام والميم التي هي حروف الكلم الذي هو الجرح موجودة في الكلام وكذلك معناه وهو التأثير، وهذا هو حقيقة الاشتقاق)) [1].

وهناك آراء أُخر ذكرها النيلي وهي:

ما جاء في قوله: ((قال قوم [2]: الكلام مصدرٌ بدليل عمله عمل المصدر في قولك: كلامُك زيدًا حسنٌ، فنصبوا زيدًا بالكلام كما نصبوه بالتكليم في قولك: تكليمك زيدًا حسنٌ)) [3].

وقوله: ((وقال قوم: هو اسم للمصدر، والمصدر مسماه)) واعتلوا لذلك -كما نقل النيلي- بقولهم: ((لأنه لو كان مصدرًا لم يخل إما أن يكون مصدرًا لكلمت أو لتكلمت، والأول مصدره التكليم، قال الله تعالى: ﴿وَكَلَّمَ اللهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ [سورة النساء:١٦٤] والثاني مصدره التكلم نحو قولك: تكلمت تكلما)) [4].

وقد ردّ النيلي على من قال إنه مصدر كلمت بقوله: ((ولا يجوز أن يكون مصدرا لكلمت بحذف الزوائد؛ لأن فيه الألف وهي زائدة، فعلى هذا يكون الكلام اسما للتكليم كما أن السلام اسم للتسليم، وهذا ليس بشيء؛ لأن الكلام في اصطلاح النحاة مسماه الجمل المفيدة فلو قيل: بأنه اسم للمصدر مع أنه اسم للجملة لزم الاشتراك، وهو خلاف الأصل)) [5].

ثم نراه يبدي رأيه في كل ما قيل فيقول: ((والحق-عندي- أن الكلام اسم للجملة المفيدة، وإنما عمل بما فيه من حروف المصدر التي هي مادة الفعل، ثم إن كان الجزء

(١) الصفوة الصفية: ١/ ٣٣.
(٢) ينظر: شرح المفصل: ١/ ٢٠.
(٣) الصفوة الصفية: ١/ ٣٣.
(٤) الصفوة الصفية: ١/ ٣٣.
(٥) الصفوة الصفية: ١/ ٣٣.

الأول من الجملة اسمًا فهي الجملة الاسمية كقوله: وهم كرام، وإن كان فعلًا فهي الجملة الفعلية كقوله مضى القوم)) [١].

ثم نراه يؤيد منهج ابن معط ويردّ قول مُعترضٍ مُحْتَمل على ابن معط بتعريفه الكلام قبل تعريف الكلمة بقوله: ((وكان الواجب أن يبدأ بتعريف الكلمة قبل تعريف الكلام؛ لأن المركب لا يمكن تعريفه إلّا بعد تعريف مفرداته، وإنما بدأ بالمركب الذي هو الكلام؛ لشرفه؛ لأنّ المركب أفضل وأشرف من المفرد، إذ كان المركب يفيد جميع ما يفيده أفراده وزيادة على ذلك، ولأن المركب هو الغرض من وضع المفردات)) [٢].

اشتقاق الاسم [٣]

وهي مسألة خلافية طويلة بين البصريين والكوفيين، كثُرت فيها الأدلة والحجج وهي المسألة الأولى من مسائل الخلاف في الإنصاف [٤] وقد أوجز النيلي في هذه المسألة الخلافية آراء من سبقه من النحويين من كلا المذهبين ومن عاصره ممن شرح ألفية ابن معط، وقد أدلى برأيه فيها مرجحًا مذهب البصريين في اشتقاق الاسم.

وقد عقد لها مبحثًا رجح فيه رأي البصريين لفساد مذهب الكوفيين من ناحية اللفظ، واحتج لذلك بجملة من الأمور متابعا فيها الأنباريّ في الإنصاف، وردَّ على بعضهم لنقضه كلام ابن معط فقال: ((ذهب البصريون إلى أن اشتقاق الاسم من السمو

(١) الصفوة الصفية: ١/ ٣٤.
(٢) الصفوة الصفية: ١/ ٣٤.
(٣) الصفوة الصفية: ١/ ٥٨.
(٤) ينظر: الإنصاف: ٢٧.

وهو الارتفاع، لأنّه سما على قسيميه [1]، إما لأنّه لا يفتقر إلى غيره في الإسناد، وإما لافتقار غيره في الإسناد إليه)) [2].

ثم يرّد على ابن الخباز غير مصرح باسمه بقوله: ((قال بعضهم: لأن المسمى قبل وضع الاسم عليه كان خاملًا وبعد وضعه عليه صار نابهًا [3]، وهذا ليس بشيء؛ وذلك لأن الخامل لا يعرف وما لا يعرف لا يشعر الذهن به وما لا يشعر الذهن به لا يتصوره وما لا يتصوره الذهن لا يمكن الإشارة إليه حتى يوضع له لفظ يعبر به عنه، ثم هذا القائل جعله مسمى قبل وضع الاسم عليه، وقبل وضع الاسم لا يكون مسمى؛ لأن لفظ مسمى مشتق من التسمية، والمشتق متأخر عن المشتق منه، فكيف يعيب على المصنف مثل هذا في حدّ الاسم ثم يقع فيه)) [4].

أمّا رأي الكوفيين فيما ذكره النيلي ((إنّه مشتق من الوسم الذي هو العلّامة؛ لأن الاسم علامة على المسمى يعرف به كما تعرف الدابة بما عليها من الوسم، فالمحذوف منه عند الكوفي فاؤه وهي الواو التي في وسم، وأحلت الهمزة محل الواو، ووزنه عندهم إِعلٌ))[5].

---

(١) وهو متابع الأنباريّ بقوله: (فقد سما الاسم على الفعل والحرف: أي علا)) كما ذكره في الإنصاف: ٢٨، وأسرار العربية: ٢٩.

(٢) الصفوة الصفية: ١/ ٥٨.

(٣) قال ابن الخباز: ((الحد الذي ذكره يحيى ذكره طاهر بن أحمد في مقدمته وليس بجيد؛ لأنه أدخل في الحد ما لا يعرف إلا بعد معرفة المحدود، وهو قوله مسمى؛ لأنّه مشتق من التسمية التي هي وضع الاسم، فأفضى إلى الدور وهو محال)) شرح ابن الخباز: ١/ ٧٠، وينظر: المقدمة المحسبة، لابن بابشاذ: ١/ ٩٤.

(٤) الصفوة الصفية: ١/ ٥٨.

(٥) الصفوة الصفية: ١/ ٥٨.

ثم ذكر الأمور التي احتج بها تأييدًا لرأي البصريين في وزن الاسم بقوله: ((والمحذوف منه عند البصريين لامه، ووزنه إفع؛ لأنّهم لما حذفوا الواو وبقيت الميم ساكنة جعلوا السكون في السين فصارت الميم محلًا لحركات الإعراب، وهذا هو الحق لأمور:

أحدها: أنّه جمع على أسماء دون أوسام.

وثانيها: التصغير؛ لأنه صُغِّير على سُمَيّ دون وسيم أما أسماء فأصلها أسماو فوقعت الواو طرفا بعد ألف زائدة فقلبت همزة، وأما سمي فاصله سميو فاجتمعت الياء والواو والأول فيهما ساكن فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء.

الثالث: تصريف الفعل [1]

الرابع: التعويض في الأول إنما يكون في المحذوف اللام غالبًا نحو ابن واثنان)) [2]

رده على الكوفيين على أَنَّ (خبر إنَّ منصوب على الحال)

فقال: ((ولم يقولوا: فاعل كان في المرفوع، ولا مفعول كان في المنصوب؛ لأن الفاعل غير المفعول، والاسم هنا هو الخبر في المعنى، ولأن خبرها يكون مطابقًا لاسمها في الإفراد والتثنية والجمع، والمفعول لا يكون مطابقًا للفاعل، ولأن المفعول يجوز حذفه، وخبر كان لا يجوز حذفه، فلا يكون مفعولًا.

---

(١) قال أبو البركات الأنباريّ في الوجه الثاني من الأوجه الخمسة التي ذكرها في فساد ما ذهب إليه الكوفيون: ((إنك تقول (أسميته) ولو كان مشتقا من الوسم لوجب أن تقول (وسمته) فلما لم تقل إلّا (أسميت) دلّ على أنه من السمو، وكان الأصل فيه (أسموت)، إلّا أن الواو التي هي اللام لما وقعت رابعة قلبت ياء)) الإنصاف: ٢٩.

(٢) الصفوة الصفية: ١/ ٥٩-٦٠.

وبهذا يبطل قول الكوفيين: إنّ خبرها منصوب على الحال؛ لأنَّ الحال يجوز حذفها، ويلزمها التنكير، وخبر كان يكون معرفة ونكرة، والمعرفة لا تكون حالًا)) [1].

الخلاف في الجملة الواقعة بعد الفاء في جواب الشرط

في تعداده الجمل التي لها موضع من الإعراب بلغ تسعًا [2] قال: ((والتاسعة في موضع جزم على خلاف فيه، وهي الجملة الواقعة بعد الفاء في جواب الشرط بدليل قوله تعالى:﴿مَن يُضْلِلِ اللهُ فَلاَ هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ﴾ [سورة الأعراف:١٨٦] فمن قرأ بالجزم [3]، فإنّه عطفه على محل الجملة الواقعة جواب الشرط)) [4].

الخلاف في تقديم معمول خبر (ليس) عليها

أورد النيلي آراء علماء المدرستين في قوله: ((فذهب البصريون إلى جوازه إلّا المبرد فيما يحكى عنه [5] واحتجوا بقوله تعالى: ﴿أَلاَ يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾ [سورة هود:٨] فقدَّم يومًا وهو منصوب بـ (مصروف) والمعمول لا يقع إلّا حيث يقع عامله. وقال الكوفيون: هي قاصرة من التصرف في نفسها، فوجب أن تكون قاصرة عن التصرف في معمولها؛ لأنّ تصرف المعمول بتصرف العامل، ألا ترى أن نعم، وبئس، وعسى أفعال ولم تتصرف في معمولها بالتقديم؛ لأن تصرف المعمول يقتضي تصرف العامل، وأجابوا عن الآية بوجوه:

---

(١) الصفوة الصفية: ٢/ ٤.

(٢) الموجز في قواعد اللغة العربية: ١/ ٢٣٩

(٣) قرأ الجمهور بالرفع في (يذرهم) على القطع والاستئناف إلّا حمزة والكسائيّ فقد قراه بالجزم عطفا على موضع الفاء وما بعده في قوله: فلا هادي له، لأن موضعها وما بعدها جزم إذ هي جواب الشرط، ينظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع لمكي بن أبي طالب: ١/ ٤٨٥.

(٤) الصفوة الصفية: ١/ ٨.

(٥) ينظر: الإنصاف المسألة (١٨): ١/ ١٣٠، شرح المفصل: ٧/ ١١٤، وهمع الهوامع: ١/ ١١٧.

أحدها: أن يوم يحتمل أن يكون مبنيًا؛ لإضافته إلى الفعل كقوله تعالى: ﴿**يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ**﴾ [سورة المائدة:١١٩].

الثاني: أنه يجوز نصبه بإضمار فعل [١].

الثالث: أن الظرف يعمل فيه أدنى شيءٍ..)) [٢].

زيادة ألف المد في صفة الاسم المندوب

هي مسألة خلافية بين الكوفيين والبصريين، فـ ((ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز أن تلقى علامة الندبة على الصفة نحو قولك: وازيد الظريفاه وإليه ذهب يونس بن حبيب البصريّ وأبو الحسن ابن كيسان وذهب البصريون إلى أنّه لا يجوز)) [٣] ولكل من الفريقين حججه، وقد عرض النيلي تلك الحجج في قوله: ((واختلفوا في الصفة فأجاز يونس وازيدُ الظريفاه؛ لأنَّ الصفة والموصوف كالشيء الواحد، وقد تبنى الصفة مع الموصوف في باب (لا)، ومنع سيبويه من زيادة ألف المد آخر الصفة؛ لأنها غير منادى، قال: ولو جاز إلحاق علامة الندبة في غير المنادى لجاز يا زيدُ أنت الفارس البطلا، يريد: انه كان يجوز إلحاق ألف الندبة في صفة الخبر البعيد عن المنادى، قال أبو علي: الدليل على انفصال الصفة من الموصوف قولهم في النداء يا زيدُ العاقل بإعراب الصفة وبناء الموصوف. وإذا زدت المدة آخر المضاف إليه أبدلت من كسرة المضاف إليه فتحة لأجل الألف، والكوفيون يجيزون إبقاء الكسرة وقلب المدة ياءً، فقالوا: (واعبد الملكيه) وأباه البصريون؛ لئلّا تلتبس مدة الندبة بمدة الإنكار أو التذكير)) [٤].

---

(١) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف: مسألة (١٨): ١/ ١٣٠.

(٢) الصفوة الصفية: ٢/ ١٠-١١.

(٣) الإنصاف في مسائل الخلاف مسألة (٥٢): ١/ ٣١١.

(٤) الصفوة الصفية: ٢/ ٢١٥.

وهنالك كثير من مسائل الخلاف التي أوردها النيلي في شرحه منها ما صرَّح بأنَّها مسائل خلافية ومنها ما أوردها وجاء بالرد عليها وأمثلة ذلك قوله في الأسماء الستة ((القول في اختلاف العلماء في هذه الأسماء)) [1]، ومنها الخلاف في اشتقاق المصدر، اشتقاق الفعل[2]، والخلاف في عمل (ما) بين أهل الحجاز وبني تميم وقد أشار إلى ذلك ابن معط [3].

الخلاف في خبر لا النافية للجنس بين سيبويه والأخفش الأوسط

قال: ((ولا تخلو النكرة التي تلي (لا) من أن تكون مفردة، أو مضافة، فالمفردة يأتي حكمها، وأما المضافة فمنصوبة بـ لا، وفي الخبر خلاف، هل هو باق على رفعه بالابتداء، أو هو مرفوع بـ لا؟ فالأول رأي سيبويه، والثاني رأي الاخفش)) [4].

اسم الجمع والجمع

الخلاف في (صحب) في قول ابن معط

صَلّى عَلَيه اللهُ ثم سلَّما وَآلِهِ وصَحْبِهِ وَكَرَّمَا

قال: ((هل الصحب اسم جمع كالركب أم هو جمع؟ فيه خلافٌ بين سيبويهِ والأخفشِ، فعند سيبويه أنه اسمٌ للجمع وإن كان من لفظ الواحد، وعند الأخفش، أن كل فاعل جُمع على (فَعْلٍ) مثل رَكْبٍ وسَفْرٍ وصَحْبٍ، فهو جمع يُرَدُّ في التصغير إلى واحده، فيقال في تصغير صحب صُوَيْحِبُونَ، وسيبويه يقول في تصغيره، صُحَيْبٌ كفَلسٍ وفُليس؛ لأن فَعْلاً بفتح الفاء وسكون العين ليس من أبنية الجموع؛ لأنّها أخف أبنية الواحد))[5].

(١) الصفوة الصفية: ١/ ١٠٠.
(٢) الصفوة الصفية: ١/ ٦٢.
(٣) الصفوة الصفية: ٢/ ١.
(٤) الصفوة الصفية: ٢/ ٨٧.
(٥) الصفوة الصفية: ١/ ١٩.

الخلاف في العامل في المعطوف

وفيه ثلاثة آراء نقلها ولم يبد رأيًا يخالف به من سبقه[١]:

الأول: ((العامل فيه العامل في المعطوف عليه بتوسط حرف العطف)) [٢]، وهو رأي سيبويه وجماعة من البصريين ودليله اختلال العامل في المعطوف عند الحذف[٣].

والثاني: ((العامل الحرف بحسب النيابة عن العامل في المعطوف عليه بدليل عدم ظهور العامل معه)) [٤]، والثالث: ((العامل مقدر بعد حرف العطف)) [٥] وينسب ابن يعيش هذا الرأي إلى أبي علي الفارسيّ وابن جني وقد أبطلوه [٦].

الخلاف في الأسماء الستة

((القول في اختلاف العلماء في هذه الأسماء: ذهب سيبويه إلى أن هذه الحروف حروف إعراب، والإعراب مقدر عليها؛ لثقله في الواو، والياء، ولتعذره في الألف،... فأما الحركات التي قبل هذه الحروف فاختلف فيها أصحاب سيبويه، فقال: إن الضمة في الباء من قولك: أبوك منقولة من الواو ففي الرفع نقل الحركة إلى الحرف الذي قبل الواو بعد إسكانه، وفي النصب قلب وحذف حركة لفظًا لا تقديرًا، إذ أصله: أبو، وأخو فتحركت الواو، وانفتح ما قبلها في الأصل، فقلبت ألفًا، وفي الجر نقل كسرة الواو إلى ما قبلها بعد إسكانه، وقلبها ياء لسكونها، وانكسار ما قبلها، فان قيل: هذا ضعيف؛ لأن في النقل يلزم أن تكون حركة الإعراب وسط الكلمة، ولا نظير له.

---

(١) الصفوة الصفية: ١/ ٧٦٠.

(٢) الصفوة الصفية: ١/ ٧٦٠.

(٣) ينظر: شرح المفصل: ٨/ ٨٨، ٨٩.

(٤) الصفوة الصفية: ١/ ٧٦٠.

(٥) الصفوة الصفية: ١/ ٧٦١.

(٦) ينظر: شرح المفصل: ٨/ ٩٨.

قلت: له نظير في الوقف رفعًا وجرًا إذا نقلت الحركة إلى الساكن الذي قبل حرف الإعراب فيكون قد أجري الوصل مجرى الوقف، ولهذا لم ينقل في النصب، بل فيه قلب فقط)) [1].

الخلاف في إعراب الفعل المضارع

قال النيلي: ((وارتفع الفعل المضارع عند سيبويه لوقوعه موقع الاسم [2] معرى عن العوامل اللفظية)) [3]، أما عند الكوفيين فـ((قال الفراء: الفعل المضارع يرتفع لخلوه من النواصب والجوازم، فأجابوا عنه بأن الخلو عدم والعدم لا أثر له في شيء، وقال الكسائيّ: يرتفع بحرف المضارعة لضعفه؛ لأن الطارئ عليه أقوى منه كما أن حرف الشرط – وهو (إن) يبطل عمله بلم وأجابوا عنه بأن قياسه على إن الشرطية إذا دخل عليها (لم) فاسد؛ لأن عملها بطل بعامل بعدها، وحروف المضارعة قد بطل عمله بعامل قبله والحكم للعامل الثاني لا للأول، ولما كان الحكم للمتأخر عَلَّقَتِ اللام (ظننت) عن العمل، وأيضًا فكان يلزم أن يكون مرفوعًا منصوبًا إذا دخل عليه ناصب، وكذا مع الجازم.

والصحيح ما قاله سيبويه من أنه مرفوع بعامل معنوي، وهو وقوعه بحيث يصح وقوع الاسم فأشبه المبتدأ؛ لأن العامل في كل واحد منهما معنوي فما ارتفع به الفعل غير ما استحق به الإعراب)) [4].

الخلاف في (هَلُمَّ)

وردت في حديثه عن الخلاف في اسميتها وفعليتها بين الحجازيين وبني تميم، وقد

---

(١) الصفوة الصفية: ١/ ١٠٢.

(٢) ينظر: الكتاب: ٣/ ١١.

(٣) الصفوة الصفية: ١/ ١٧٩.

(٤) الصفوة الصفية: ١/ ١٨١-١٨٢.

استدل على اسميتها بآي من الذكر الحكيم وعلى فعليتها بلغة تميم إذ قال: ((وأما هلم فاسم...عند أهل الحجاز... وأما بنو تميم فهي عندهم فعل فيقولون: هلم للواحد، وهلمي للواحدة، وهلما للاثنين، فيلحقون بها ضمير التثنية والجمع، وعلامة التأنيث. وقيل: إنها عند بني تميم اسم أيضًا، وإنْ ألحقوها الضمائر، بدليل تجويزهم في آخر الأمر من المضاعف ثلاث حركات نحو: شدَّ ومدَّ، ومنهم من يتبع ومنهم من يكسر، ومنهم من يفتح، وكلهم مجمعون على فتح الميم من هَلُمَّ من غير كسر ولا ضم. فدل ذلك على خروجها عن الفعلية)) [1].

الخلاف في (نعم وبئس)

قال النيلي: ((قوله: وهو فعل المدح يشير به إلى خلاف مذهب البصريين فإنها عند البصريين فعل ماضٍ؛ لاتصال الضمير بها نحو نعموا رجالًا الزيدون حكاه الكسائيّ فهي عنده فعل، ولاتصال تاء التأنيث الساكنة بها، فتقول: نعمت، وبئست كما تقول قامت وقعدت، واستدل الكوفيون على الاسمية فيها بقول الشاعر:

فَصَبَّحكَ الإلـه بِنِعْمِ بَالٍ بِأَيْمَنِ طَائرٍ وَأَجلّ فَالِ

وقد أنشده الأخفش في المسائل الكبير، فجرُّ ما بعد نعم بالإضافة دليل على اسميتها، إذ الفعل لا يضاف، وكذلك إدخال الباء عليها دليل على اسميتها أيضًا، وهذا يحتمل أن يكون أراد (بنعيم بالٍ) ثم نقل الكسرة من العين إلى النون كما يفعل بما عينه حرف حلقٍ، فلما سكنت العين حذفت الياء لالتقاء الساكنين، وحينئذ لم يبق فيه حجةٌ))[2].

(١) الصفوة الصفية: ١/ ٨٣.

(٢) الصفوة الصفية: ٢/ ١١٥.

الخلاف في دخول (إنْ) المخففة من الثقيلة على الأفعال:

عند البصريين لا تدخل إلّا على الأفعال الداخلة على المبتدأ والخبر نحو (كان) وأخواتها، و(ظننت) وأخواتها، أمّا الكوفيون فقد أجازوا دخولها على جميع الأفعال، فقال: ((وقد أجاز الكوفيون دخولها على جميع الأفعال، وأنشدوا:

بـاللهِ رَبِّـكَ إنْ قَـتَـلْـتَ لَمُسْـلِـماً وجَبَتْ عَلَيْكَ عَقُوبَةُ المتَعمِّدِ[1]

وهذا شاذ عند البصريين...))[2].

((وقد اختلف كلام العلماء في هذه الأسماء، والقول المنصور أنَّ (إيَّا) اسم مضمر[3] وما بعده من العلامات الدالة على المتكلم، والمخاطب والمخاطبة، والغائب والغائبة، وتثنيتهما، وجمعهما حروف مُخَلّصةٌ للخطاب، وغيره مجردة من الاسمية، فالكاف في (إياك) كالكاف في (ذاك) و(أُولئك) حرف خطاب لا موضع لها من الإعراب، فالكاف في إياك وأخواته كالتاء في أنت وأخواته)) [4].

(١) البيت لعاتكة بنت زيد من أبيات ترثي بها زوجها الزبير بن العوام عندما قُتل. ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف مسألة (٩٠): ٢/ ٥٢٦، والمفصل: ٢٩٨، وشرح المفصل: ٨/ ٧٧، ٩/ ٢٧، والمحتسب: ٢/ ٢٥٥، والخزانة: ٤/ ٣٤٨، والعيني: ٢/ ٢٧٨.

(٢) الصفوة الصفية: ٢/ ٦٨.

(٣) هذا هو مذهب سيبويه وجمهور البصريين كما في الكتاب: ٢/ ٣٥٥، والإنصاف في مسائل الخلاف مسألة (٩٨): ٢/ ٥٧٠.

(٤) الصفوة الصفية: ١/ ٦٢٤.

المبحث الرابع

منهج النيلي في عرضه المادة النحوية

مما لا شك فيه أن النيلي كان شارحًا ماهرًا قد أحاط بمسائل النحو ودقائقه بعد أن وعاه واستوعب قواعده، ففي عصره كثُرت شروح ألفية ابن معط وكافية ابن الحاجب وكثُر الجدل والمناظرات في ما جاء به ناظم الدرة الألفية ومؤلف الكافية وعلماء النحو عندما كانوا يؤلفون كتبًا أو يشرحون متونًا كان لا بد لهم من سبب يدفعهم إلى ذلك، فإمَّا أن يكون تلبية لطلبة العلم في زمانهم للتيسير وإِمَّا لعدم وجود تصنيف يفي بمتطلبات المرحلة والتطور المعرفي في زمنهم، ولذلك كثرت مناهج التأليف، وما منهج النيلي إلّا بيانًا للبيئة التي نشأ فيها والعصر الذي عاش فيه غير أنه حاول جاهدًا سد كثير من الثغرات في كتب معاصريه في شرحهم لألفية ابن معط وكافية ابن الحاجب وفي ما يأتي بعض ما رصدناه من منهجه في شرحه للدرة الألفية:

١. بدأ شرحه بمقدمة ذكر فيها سبب شرحه لألفية ابن معط.

٢. التزامه ترتيب ابن معط في تبويب كتابه.

٣. توضيحه المصطلحات والعبارات الغامضة-وغير الغامضة أحيانًا-بشرحها وتفسيرها، كما في تفسيره كلمات الشاهد الذي ساقه دليلًا على إعمال (فعيل) في قول ساعدة بن جؤية:

حَتَّى شَآها كَليلٌ مَوْهِناً عَمِلٌ بَاتَتْ طرَاباً وبَاتَ اللَّيلَ لم يَنَمِ

فبعد أن بين موضع الشاهد فيه قال: ((ومعنى شآها ساقها، والكليل البرق الضعيف، يصف حمار الوحش، وعَمِلٌ صفة لـ(كليل)...))[1].

٤. استدلاله على القضايا النحوية بأدلة الاحتجاج من القرآن والحديث وكلام العرب شعرهم ونثرهم وقد بينا ذلك في موقفه من أدلة الصناعة النحوية.

٥. اعتماده الطرق العقلية الفلسفية للتعليل، والتحليل، والمناقشة وقد بينا ذلك في موقفه من العلل والتعليل.

٦. تناوله المسائل الخلافية والحكم عليها بالاختيار أو الرفض أو الترجيح أو إبداؤه رأيًا جديداً.

٧. طريقته في هذا الشرح أنّه يعبّر عن قول المتن بـ(وقوله:)، وعند الشرح بـ(أي:) التفسيرية.

٨. عنايته بالحدود بكثرة، فكان في كثير من المواضع يرجح أو يستحسن أو ينقد أو يرفض أو يستدرك على حدود ابن معط أو النحاة المتقدمين عليه أو المعاصرين له. ومثال على ذلك ما جاء في حده المعرب إذ قال: ((وكان ينبغي أن يضيف إلى حد المعرب زيادة فيقول: تَغَيُّرٌ في الآخر لفظاً أو تقديرًا كاللفظ، ليدخل بقوله: تقديرًا المعتل في الحد، ويخرج بقوله: كاللفظ المبني، فَإِنَّه لا يقدر على آخره إعراب، بل يقال: هو موضع رفع أي: في موضع مرفوع))[2].

٩. تفسيره كلام صاحب الأرجوزة [3] ونقده في مواضع كثيرة.

---

(١) الصفوة الصفية: ٢/ ١٣٧.

(٢) الصفوة الصفية: ١/ ٦٧.

(٣) استعمل عبارة (صاحب الأرجوزة) في شرحه كثيرًا ويعني بها ابن معط، ينظر: الصفوة الصفية: ٢/ ٢٥١، ٦٣٨.

١٠. عنايته بذكر اللغات أي: لغات القبائل وتصاريف الكلام [١].

١١. الاختصار وعدم الإطناب وهذا ما صرح به في أكثر من موضع ومنها قوله: ((والكلام في مثل هذا يطول وهو مذكور في الكتب المبسوطة فيطلب منها، وقد ذكرنا منه ما يُكتفى به إن شاء الله))[٢]، وقال: ((ولولا خوف الإطالة لأتينا بكل ما يرد نقضاً على حد الاسم بجوابه))[٣]، وقوله: ((وعلاماته كثيرة تنتهي إلى سبعين علامة ولا حاجة إلى الإطالة بذكرها))[٤]، وقوله: ((والخلاف في هذه كثير جدًا لا يليق بهذه النبذة))[٥]، وقوله: ((وفي هذه المسألة مجال واسع لا يليق استقصاؤها بالمختصرات))[٦]، وقوله: ((والمسائل في هذا الباب ما يُضْبُطُهَا[يَضْبِطُهَا] هذا الكتاب، لكن قد ذكرنا منها نبذة يستغني بها المبتدئ))[٧]، وقوله: ((وليس هذا الكتاب موضع اشتقاق الزُّبَانَا، وكيف كانت اللام فيه للعهد؛ لما في ذلك من التطويل))[٨].

١٢. أسلوب الحوار، اهتم النيلي بأسلوب الحوار والأسئلة المتخيلة، فهو يفترض أسئلة ويجيب عنها بما يمتلكه من أدلة نقلية وأدلة عقلية، وهو من المناهج التعليمية التي اتبعها النحويون في كتبهم فغايته من أسلوب الأسئلة المتخيلة التي يفترضها النحويّ تقليب الظاهرة النحوية على وجوهها للوصول إلى إجابة عن الاعتراضات المحتملة كما في قوله: ((كأن قائلًا قال له: ملك جوار؟ فيقول: ربهن جوار قد ملكت...

(١) ينظر: موقفه من أدلة السماع في الكتاب.
(٢) الصفوة الصفية: ٢/ ٦٩.
(٣) الصفوة الصفية: ١/ ٤٣.
(٤) الصفوة الصفية: ١/ ٥٢.
(٥) الصفوة الصفية: ١/ ١٠٦.
(٦) الصفوة الصفية: ١/ ٥٦٣.
(٧) الصفوة الصفية: ١/ ٦٦٢.
(٨) الصفوة الصفية: ١/ ٦٨٦.

وقيل المضمر، وهو بعيد)) [1]، وقوله: ((فإنْ قُلتَ: هلا قال:...قلتُ: لا حاجة به الى ذلك؛ لأمرين...فإن قيل: فلمَ ضم الأول وكسر ما قبل الآخِر؟ وهلاّ عُكس ذلك؟ قلتُ...)) [2].

١٣. يبتدئ كلامه بالقول: (وَاعْلَمْ أَنَّ) [3] (فاعلم) [4]، كما في قوله: ((وَاعْلَمْ أَنَّ (غير) أصل في الصفة)) [5]، وقوله: ((وَاعْلَمْ أَنَّ باب (لا) كباب النداء)) [6]، وقوله: ((وَاعْلَمْ أَنَّ في هذه العبارة تسامحًا)) [7]. وهذه كلها عبارات تعليمية تدل على أنه كان يخاطب بها طلبة العلوم الدينية.

١٤. كان يزاوج بين مسائل اللغة والنحو في أغلب مسائل شرحه، ويستشهد على ذلك بآي من الذكر الحكيم من ذلك قوله: ((وفي التنزيل﴿**مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لله وَقَارًا**﴾ [سورة نوح:١٣] أي: لا تخافون عظمة الله، وفيه﴿**وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ**﴾ [سورة العنكبوت:٣٦] أي: خافوه، وإنما استعملوا الرجاء بمعنى الخوف؛ لأن الرجاء عبارة عن الطمع في حصول المرجو والخوف من فواته فجردوه من معنى الطمع واستعملوه في الخوف مجازا، ولهذا قال سيبويه: لعل فيها طمع وإشفاق)) [8].

---

(١) الصفوة الصفية: ١/ ٥٩٣.

(٢) الصفوة الصفية: ١/ ٥٤٩.

(٣) الصفوة الصفية: ١/ ١٥١، ١٥٣، ١٥٤، ١٦٨، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٣، ٢١٥، ٢٥١، ٢٦٤، ٢٧٦، ٢٨١، ٣٥٣، ٣٦٩، ٤٣٢، ٦٧٢، ٧٠٤، ٧٥٥، ٧٦٠، ٢/ ١، ٦، ٨، ١٢.

(٤) الصفوة الصفية: ١/ ٧٤١.

(٥) الصفوة الصفية: ١/ ٥٣٠.

(٦) الصفوة الصفية: ٢/ ٨٧.

(٧) الصفوة الصفية: ١/ ١٣٠.

(٨) الصفوة الصفية: ١/ ٣.

١٥. تعدد جواباته للسؤال الذي قد يسأله سائل كما في قوله: ((فإن قيل: لا نُسَلِّمُ أن أصل الفعل البناء؛ لأنّ الحاجة ماسة إلى الإعراب في الفعل المضارع كما هي ماسّة في الاسم بدليل أنّ صورة واحدة وهي لا تأكل السمك وتشرب اللبن تحتمل ثلاثة معانٍ لا يفرق بينها إلّا الإعراب؛ لأنّك إذا رفعت كان المعنى النهي عن الشرب للبن في حال أكل السمك، وان جزمت أفاد النهي عنهما معًا، وان نصبت أفاد النهي عن الجميع فقط. الجواب: لا نسلم أن الإعراب دخل للفرق بين المعاني الطارئة على الفعل، بل الإعراب أزال اللبس الذي نشأ من حذف أن الناصبة؛ لأنها لو ظهرت لارتفع اللبس ولم يحتج إلى الإعراب أصلًا، أو نقول: الإعراب أزال اللبس الناشئ من احتمال الواو المترددة بين العاطفة والتي للحال والتي للصرف، والإعراب لم يوضع للفرق بين المشتركات بالوضع؛ فان القرائن كافية في ذلك)) [١]. وقوله: ((وأقول: إن هذا الفرق إنما... والأولى أن يقال: إنّ... وجواب آخر وهو أنّ..)) [٢].

١٦. يُخَيّر القارئ [٣] في اختيار الوجه الإعرابي فيما يعرضه من وجوه متعددة كما في قوله: ((قوله: ما زيد بعالم ولا مفضلٍ وإن تشأ مفضلا تمثيل لإدخال الباء زائدة في خبر ما.

قوله: بعالم ولا مفضل أي: إن شئت عطفت بالجر على الخبر المجرور بالباء وإن شئت عطفت بالنصب على موضع المجرور كما مر في ليس إذا كان الخبر المعطوف والخبر المعطوف عليه لشيء واحد؛ فان كانا لشيئين ففيه تفصيل سيأتي)) [٤].

---

(١) الصفوة الصفية: ١/ ٧٤.
(٢) الصفوة الصفية: ١/ ٥١٢.
(٣) الصفوة الصفية: ١/ ٨٢٣.
(٤) الصفوة الصفية: ٢/ ٤٠.

١٧. إشارته إلى الأوجه الإعرابية المحتملة [١] في المسألة الواحدة وترجيح واحد أو اثنين منها، مثال ذلك قوله في إعراب (اسم لم يزل) في قول ابن معط:

فلم يزل ينمي به الإسلام .....

((وأما اسم لم يزل فيحتمل أن يكون ضمير الشأن، ويجوز أن يكون ضمير أحمد[٢]، والإسلام على هذين الوجهين فاعل ينمي، وان جعلته اسم لم يزل جعلت في ينمي ضميرًا هو فاعله يعود على الإسلام، والوجهان الأولان أقوى)) [٣].

١٨. استعماله عبارات تدلّ على أحكام دقيقة تحتاج إلى تدبر وتأمل نحو قوله: ((فإن أسماء العدد لها أحكام لطيفة تخالف غيرها من الأسماء في التذكير والتأنيث، فاحتاج النحويون إلى ذكرها لبيان أحكامها)) [٤].

١٩. تردده في الجزم بمراد ابن معط وغيره من النحويين في بعض المواضع [٥] كما في قوله: ((ويحتمل أن يريد بقوله: زيدًا معًا أنه لا يكتفي بأحدهما دون الآخر كالألف والنون في عثمان)) [٦].

٢٠. استعماله عبارات المناطقة في شرحه أبياتَ ابن معط في كثير من المواضع منها: (الجنس)، و(الفصل) [٧]، ((والكلمة جنس بدليل أنها تُصَدَّرُ في حد كل واحد من الاسم والفعل والحرف، والمبدوء به في الحد هو الجنس والمعقب به بعد الجنس هو

---

(١) الصفوة الصفية: ١/ ٦٦٧، ٢/ ١١، ٤٣٩.

(٢) من قول ابن معط: ((الحمد لله الذي هدانا بأحمدٍ دينا له ارتضانا)) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٧.

(٣) الصفوة الصفية: ١/ ١٣، وينظر: ١/ ٧٥.

(٤) الصفوة الصفية: ٢/ ٢٥٤.

(٥) الصفوة الصفية: ١/ ٨٥، ٢٦٩.

(٦) الصفوة الصفية: ٢/ ٢٢٨.

(٧) الصفوة الصفية: ٢/ ٢٢.

الفصل، والفصل هو النوع ولذلك قال: أقسامها أي:أنواعها

قوله: أحدها: أي: اعرف حقائقها إشكال على قولهم: الكلمة جنس وذلك ان الكلمة اسم بالاتفاق فلو كانت جنسا لاندرج تحتها الاسم والفعل والحرف فيكون الشيء جنسًا لنفسه أو يكون الفعل والحرف نوعين للاسم ضرورة أن الكلمة اسم واسم الجنس يصدق على النوع فيجب أن يصدق على كل واحد من الفعل والحرف انه اسم))[1].

٢١. كثرة استعماله للعبارات التعليمية في شرحه من نحو: (قال:)، و(يقول:)[2]، ((وقولي:...فإنه،...وقولي:...)) [3]، و(فتقول:...فقولنا:) [4]، و((فان قيل:.... قلت:)) [5]، و((فان قيلَ:....قيلَ:)) [6]، ((فإن قلت: فهلا قال:...قلت:،...فان قلت: فهلا وجب...كما وجب...قلت:...؛لأن...فأما...فشاذ)) [7]. (ثم نقول:) [8]، و(قيل: عَنَى بذلك... وعنوا..) [9].

٢٢. يختم كلامه بعبارة (فاعرفه) [10] في كثير من المواضع ومثال ذلك قوله: ((فإن قيل: لا بد في المجاز من ملاحظة معنى الحقيقة، قلت: هو كذلك فإن الخطبة والقصيدة

---

(١) الصفوة الصفية: ١/ ٣٧.
(٢) الصفوة الصفية: ٢/ ١٨٨.
(٣) الصفوة الصفية: ١/ ٩٣.
(٤) الصفوة الصفية: ١/ ٥٣٠.
(٥) الصفوة الصفية: ١/ ١٧.
(٦) الصفوة الصفية: ١/ ٣٦.
(٧) الصفوة الصفية: ١/ ٣٩٥.
(٨) الصفوة الصفية: ١/ ٣٢.
(٩) الصفوة الصفية: ٢/ ٦.
(١٠) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٣٨، ١٤٤، ١٤٥، ١٥١، ١٥٣، ١٥٥، ١٦٢، ١٦٤، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٠، ٢٠١، ٢١٤، ٢٩٦، ٣٠٧، ٤٩٤، ٦٧٧، ٧٢٦، ٧٦٣، ٨٠٥، ٨١٧، ٨٢٧، ٢/ ٣٥، ١٤٧، ١٥٧، ٢٠٤، ٢٤٣، ٢٦٦.

بمجموع أجزائها تفيد المعنى الذي قصد إليه الشاعر والخاطب كما أن الكلمة مجموع أجزائها يفيد المعنى الذي قصده الوضع، فاعرفه!)) [١]. وقوله: ((وقد تقدم في أول الكتاب تصريف شاة وأصلها، فاعرفه من هناك)) [٢]. وهذه العبارات كان يستعملها من عُرف عنه التمكن في العلم الذي يُدَرّسه، وهي تدل على أهمية ما بيَّنَه الأستاذ من مباحث وموضوعات.

٢٣. يختم جوابه بقوله (فافهم هذا) [٣]، أو (فافهمه محررًا) [٤]، أو(فافهمه) [٥] من ذلك ((قوله: أحدُّها: أي: اعرف حقائقها، إشكال على قولهم: الكلمة جنس وذلك ان الكلمة اسم بالاتفاق، فلو كانت جنسا لاندرج تحتها الاسم والفعل والحرف، فيكون الشيء جنسا لنفسه، أو يكون الفعل والحرف نوعين للاسم ضرورة ان الكلمة اسم الجنس يصدق على النوع فيجب أن يصدق على واحد من الفعل والحرف أنّه اسم.

جوابه: إنّ المتنوع معنى الكلمة لا لفظها، فافهمه)) [٦]. وهذه أيضًا من العبارات التعليمية التي يرددها الأستاذ لتنبيه طلبته على النكات المهمة في ما يلقيه.

٢٤. له تحقيقات [٧] في كثير من المسائل كما في قوله: ((وقد حققت الكلام فيها خصوصًا في هذا الموضع في شرح الكافية)) [٨]، وفي قوله: ((والتحقيق في هذا أنَّ (إلى) على بابها، وبيانه [٩] أنّ الفعل إذا كان يتعدى بحرف جر، وبمعناه فعل آخر يتعدى إما

(١) الصفوة الصفية: ١/ ٣٦-٣٧.
(٢) الصفوة الصفية: ٢/ ٢٣٣.
(٣) الصفوة الصفية: ١/ ١٠٤.
(٤) الصفوة الصفية: ١/ ٤٩٣.
(٥) الصفوة الصفية: ١/ ٦٩٣، ٢/ ٣٤، ٣٧.
(٦) الصفوة الصفية: ١/ ٣٦-٣٧.
(٧) الصفوة الصفية: ١/ ٥٥٦، ٦٤٥، ٧٠٠.
(٨) الصفوة الصفية: ١/ ٧٥٥.
(٩) الصفوة الصفية: ١/ ٢٨٨.

بنفسه أو بحرف آخر، جاز أن يتعدى أحدهما بالحرف الذي يتعدى به الفعل الآخر الذي بمعناه مثاله قوله تعالى ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾ [سورة البقرة:١٨٧] وأنت لا تقول رفثتُ إلى المرأة، وإنما تقول رفثت بها فتعديه بالباء لكن لما كان الرفث بمعنى الإفضاء، والإفضاء يتعدى بـ(إلى) عديت الرفث بـ (إلى)؛ لأنه في معناه)) [(١)]، وقوله: ((واعلم أن الشأن، والقصة، والحديث ألفاظ مترادفة بمعنى واحد؛ لأن الجملة التي تقع بعد هذا الضمير –مفَسّرةً له– شأن، وحديث، وقصة، فالضمير – في التحقيق – هو الجملة التي هي شأنٌ وحديثٌ)) [(٢)]، وقوله: ((قلت: والتحقيق أن يجُعل مثل لا صفة له، وحينئذ يكون المبدل منه في نية الطرح، فيكون المبتدأ في الحقيقة هو المثل)) [(٣)]، وقوله: ((وههنا بحث في (ماه) و(جور) و(حمص)...)) [(٤)].

٢٥. في كثير من المواضع يطرح سؤالًا ثم يجيب عليه [(٥)] وهي طريقة يسلكها الأستاذ المتمرس في اختصاصه كما في قوله: ((وهنا سؤال، وهو أن يقال: يزيدون على أي شيء هو معطوف؟ فلا يجوز أن يعطف على أرسلناه؛ لأنه ماض، والمضارع لا يعطف على الماضي، ولا على مائة؛ لأنّ حرف الجر لا يقدر دخوله على الفعل.

والجواب: أنّ (يزيدون) في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: (أو هم يزيدون)، و (أو) هنا قد عطفت جملة اسمية على جملة فعلية وذلك جائز، لاتفاق كل منهما في مطلق اسم الجملة، وقد يبهم المتكلم كلامه؛ لقلة الفائدة وإن كان عارفًا بما يقول، كقول لبيد:

وهل أنا إلّا من ربيعة أو مضر

(١) الصفوة الصفية: ١/ ٢٨٥.
(٢) الصفوة الصفية: ١/ ٥٩٤.
(٣) الصفوة الصفية: ١/ ٨١٧.
(٤) الصفوة الصفية: ١/ ٣٨٢.
(٥) الصفوة الصفية: ١/ ٣٠٠.

وقد يكون (أو) للتفصيل، كقولك: كنت بالبصرة آكل السمك أو التمر، ولم يكن القائل شاكًا في أحدهما لكن أراد به: كان يأكل كل واحد منهما في وقت على انفراد ولم يجمع بينهما)) [١].

وقوله: ((وأما السماع الذي احتجوا به قوله تعالى: ﴿مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا﴾ [سورة الأنعام:١٤٨] وبقول عمر بن أبي ربيعة:

قلت إذ أقبلت وزهر تهادى كنعاج الملا تعسفن رملا

والجواب عن الآية أن الفصل بـ(سد مسد التوكيد) بطول الكلام به، والجواب عن البيت أنه شاذ)) [٢]، و((وإنما قلنا: (إذا كان بعده صفة) احترازًا من مثل قولك: (أرجل عندك أم امرأة؟) ولا شك أن مراده الصفة، بدليل قوله: (وإنْ تشأ رفعت رفع الفاعل))) [٣]. وفي موضع آخر قال: ((ففيه ثلاثة أسئلة)) [٤].

٢٦. يقلب الكلام على وجوهه فيستعمل العبارات (وإنْ شئت قلت:) (٥)، (وإنْ شئت جعلت) [٦] (وإنْ أردت جئت بـ) [٧].

٢٧. قد يرجئ التفصيل أو ذكر بعض أقسام الموضوع إلى موضع آخر [٨]، كما في قوله: ((وأما ما يتوالى فيه الحذف فسيأتي بيانه فيما بعد في موضعه الذي ذكره)) [٩] ثم

---

(١) الصفوة الصفية: ١/ ٧٥٣.
(٢) الصفوة الصفية: ١/ ٧٦٧.
(٣) الصفوة الصفية: ١/ ٧٩٦.
(٤) الصفوة الصفية: ١/ ٨٠.
(٥) الصفوة الصفية: ٢/ ٢١٢.
(٦) الصفوة الصفية: ٢/ ٢١٣.
(٧) الصفوة الصفية: ٢/ ٢١٣.
(٨) الصفوة الصفية: ١/ ٣٥٧، ٥٨٠.
(٩) الصفوة الصفية: ٢/ ٢٢٣.

ذكر ذلك التفصيل في الصفحة:٢/ ٢٢٨. وقوله: ((ولا تخلو النكرة التي تلي (لا) من أن تكون مفردة، أو مضافة، فالمفردة يأتي حكمها)) [١]، وقوله: ((وأما الحرف فسيأتي بيانُهُ...فأتوا بالإعراب وسيأتي الكلام عليه)) [٢]، وقوله: ((ويأتي علة ذلك)) [٣]، وقوله: ((ويأتي تفسير هذا فيما بعد، إن شاء الله تعالى)) [٤]، ((يأتي بيانه في موضعه إن شاء الله تعالى))، [٥] ((وسيأتي ذكره...وسيأتي أيضًا)) [٦].

٢٨. كان يحيل على مواضع سابقة ذكر فيها تفصيل عن المسألة التي هو في صددها، وهذا يدل على قوة ذاكرته كما في قوله في معاني (مِنْ): ((أحدها: ابتداء الغاية، وقد تقدم)) [٧]، وقوله في الوجه الثالث من الوجوه الخمسة التي يجب فيها حذف الخبر وهو الحال: ((وقد تقدم بيانه)) [٨]، وقوله في باب الاشتغال في النصب الجائز ((وقد ذكرنا علته))[٩]، وقوله في إبدال التاء هاء في الوقف ((وقد تقدمت علته)) [١٠]، ((وقد تقدم))[١١]، ((وقد ذكرنا علة حذف النون في التثنية)) [١٢]، وقوله: ((مضى تفسير كلامه))[١٣].

---

(١) الصفوة الصفية: ٢/ ٨٧.
(٢) الصفوة الصفية: ١/ ٦٤.
(٣) الصفوة الصفية: ٢/ ٨.
(٤) الصفوة الصفية: ١/ ٥٨٨
(٥) الصفوة الصفية: ١/ ١٧٠
(٦) الصفوة الصفية: ١/ ٨٣٠
(٧) الصفوة الصفية: ١/ ٢٨٢
(٨) الصفوة الصفية: ١/ ٨٢٤، وقد ذكر تفصيل ذلك في الصفحة: ٨١٠.
(٩) الصفوة الصفية: ١/ ٨٣٠.
(١٠) الصفوة الصفية: ٢/ ٤٣٩، وذكر علّة ذلك في: ٢/ ٤٣٠.
(١١) الصفوة الصفية: ١/ ٨٣٥.
(١٢) الصفوة الصفية: ١/ ١٣٩.
(١٣) الصفوة الصفية: ١/ ٨٣٥.

٢٩. يظهر أثر المنطق والفلسفة على ردوده في مواضعَ كثيرة من شرحه، ومثال ذلك رده على رأي ابن الخباز في اشتقاق الاسم إذ قال: ((قال بعضهم: لأن المسمى قبل وضع الاسم عليه كان خاملًا وبعد وضعه عليه صار نابهًا، وهذا ليس بشيء؛ وذلك لأن الخامل لا يعرف وما لا يعرف لا يشعر الذهن به وما وما لا يشعر الذهن به لا يتصوره وما لا يتصوره الذهن لا يمكن الإشارة إليه حتى يوضع له لفظ يعبر به عنه، ثم هذا القائل [١] جعله مسمى قبل وضع الاسم عليه، وقبل وضع الاسم لا يكون مسمى؛ لأن لفظ مسمى مشتق من التسمية، والمشتق متأخر عن المشتق منه، فكيف يعيب على المصنف مثل هذا في حد الاسم ثم يقع فيه)) [٢].

٣٠. قد يطلق أحكامًا تدل على معرفته بلغات غير العرب منها ما جاء في مبحث الإعراب والبناء في تعداده أربعة من الأصول التي يشتق منها كلمة (الإعراب) إذ قال: ((وفي اشتقاق الإعراب أصول...الثاني: من أعربَ الرجل إذا تكلم العربية، فان قيل: المتكلم بالبناء كذلك! قلت: البناء لا يختص لغة العرب، بل هو في كل لغة)) [٣].

٣١. يذكر فوائد لغوية ونحوية في كثير من مباحث كتابه ومثال ذلك فائدة التنوين في قوله: ((وفائدته: الدلالة على الأمكنية. معنى الأمكنية: أن الاسم باق على أصالته لم يخرج عن ذلك لشبه الفعل، قال الفراء: فائدته: الفرق بين المنصرف وغيره فمن يرى أنَّ المنصرف هو المنون يكون حاصل قوله أنَّ التنوين دخل للفرق بين المنون، ويتجه على قول من يرى أنَّ المنصرف هو الجر والتنوين معًا)) [٤].

٣٢. تعدد تعليلاته في المسألة الواحدة من ذلك قوله: ((وسمي هذا النوع من المعتل منقوصًا؛ لنقصانه من ظهور علامة الرفع والجر، وقيل: لأنَّه ينقص منه حرف

(١) ينظر: الدرة المخفية: ١/ ٧٠.
(٢) الصفوة الصفية: ١/ ٥٨.
(٣) الصفوة الصفية: ١ / ٦٥.
(٤) الصفوة الصفية: ١/ ٨٩.

عند دخول التنوين والأول أظهر؛ لشموله المنون وغيره، وإلّا فغير المنّون على القول الثاني لم ينقص منه حرف، فلا يسمى على هذا منقوصًا، والأمر بخلافه. وأيضًا فلو سمي منقوصًا؛ لنقصان حرف منه لوجب أن يسمى المقصور منقوصًا على أن جماعة قد سموا المقصور منقوصًا منهم الزمخشريّ...)) [١].

٣٣. عنايته بالتصويبات النحوية أو التصحيح اللغوي

كما في قوله: ((وأقول: الصواب في العطف أن يقال: ضربت القوم حتى إياك)) [٢] ((قوله: لخمس خلت ضعيف وهو جائز، والفصيح لخمس خلون؛ لأن التقدير لخمس ليال خلون)) [٣].

٣٤. يستعمل عبارات مختلفة على من يرد عليهم أو من يذكر أقوالهم فتارة يسمي الأشخاص وتارة لا يذكرهم وتارة يعبر عنهم بالمحقِّقين [٤]، وتارة يعبر عنهم بالقوم[٥]، وأخرى بالناس كما في قوله: ((ومن الناس من أنكر زمن الحال)) [٦]، وقوله: ((واختلف الناس في معنى (إلى) على أربعة أقوال:..)) [٧]، وقوله في معنى من: ((وقال بعض المحقِّقين هي في كل حال للتبيين)) [٨]، ((فقال قوم: الحركة فيها منوية...وقال قوم:..)) [٩]، ((وقال بعض الأقدمين)) [١٠].

---

(١) الصفوة الصفية: ١/ ٩٤.
(٢) الصفوة الصفية: ١/ ٢٧٥.
(٣) الصفوة الصفية: ٢/ ٢٧٥.
(٤) الصفوة الصفية: ٢/ ١١٧، ٢٠٤، ٢٠٥، ٦٤١.
(٥) الصفوة الصفية: ١/ ٨٢٢، ٢/ ٤.
(٦) الصفوة الصفية: ١/ ١٦٣.
(٧) الصفوة الصفية: ١/ ٢٨٦.
(٨) الصفوة الصفية: ١/ ٢٨٣.
(٩) الصفوة الصفية: ١/ ١٢٨.
(١٠) الصفوة الصفية: ١/ ١٤٢.

٣٥. أحيانًا يذكر عبارات تدل على تحقيقه في المسألة التي سيذكرها كقوله: ((وأَشْرَعُ الان أُبَيّنُ كلمةً كلمةً من كلمات الشرط)) [١].

٣٦. الاستدلال بالنفي والترجيح كما في تعليله اختيار الفتحة في بناء الفعل الماضي إذ قال: ((فإذا احتجنا إلى الفتحة فلا تخلو من أن تكون فتحة أو ضمة أو كسرة، فلو ضم آخر الماضي لحصل لبس بين فعل الواحد والجماعة على لغة من يحذف الواو ويكتفي بالضمة، نحو قول الشاعر:

فلو أن الأطباء كانُ حولي وكان مع الأطباء الشفاة

أراد كانوا فحذف الواو واكتفى بضمة النون، ولو كُسر آخره لدخله حركة لازمة تشبه الجر، وذلك ممنوع في الأفعال، فلما امتنعت الضمة والكسرة تعينت الفتحة)) [٢].

٣٧. كان يعرب الشاهد الشعري في كثير من المواضع كما في قوله:((إعراب البيت: إن جعلت كان تامة كان اسمًا حالًا من زيد، وإن جعلتها ناقصة كان (اسمًا) خبرها)) [٣].

٣٨. كان يروي النص أو ينقله باصطلاح قائليه، وهو قليل كاستعماله مصطلح الخفض في حديثه عن رأي الكوفيين في قوله عن الفصل بين (كم) الخبرية ومميزها بالظرف في قول الشاعر [٤]:

كَمْ بجُودٍ مُقْرِفاً نَالَ العُلا وَشَريفٍ بُخلُهُ قَدْ وَضَعَهْ

فقال: ((يروى بنصب مقرفٍ، ومنهم من يجُرُّه مع الفصل كما يجر مع الفصل بين

---

(١) الصفوة الصفية: ١/ ١٨٨.

(٢) الصفوة الصفية: ٢/ ١٦٩.

(٣) الصفوة الصفية: ١/ ٥٦٥.

(٤) نسب البيت لأنس بن زنيم، ولأبي الأسود الدؤلي، ولعبد بن كريز، وهو في الكتاب: ٢/ ١٦٧، والمقتضب: ٣/ ٦١، والعيني: ٤/ ٤٩٣، وشرح المفصل: ٤/ ١٣٢، وخزانة الأدب: ٣/ ١١٩.

المضاف والمضاف إليه بالظرف، وسيبويه لا يُجِيزُهُ في غير الشعر، والفصل في هذا البيت بالظرف وهو بجود، ومن قال: الجر بعد كم بـ (من) مقدرة جاز الخفض مع الفصل مطلقًا؛ لأنّ الخفض ليس بـ (كم) نفسها، فلا يختلف الحال بالفصل وغيره وهو مذهب الكوفيين)) [1].

٣٩. أحيانًا يختم كلامه بعبارة (وقس على هذا أمثاله) [2]، أو(فقسه عليه) [3]، أو(فقسها عليه) [4]، أو(وعلى هذا القياس تأول الباقي) [5].

٤٠. يستعمل طريقة السرد في شرحه لآراء ابن معط كما في قوله: ((ثم شرع بعد هذا في تعليل الإعلال...فقال:...فلذلك قالوا... وإلى هذا أشار بقوله:...فلذلك يجري...ثم أخذ يعلل اللغة الأولى في عدم الإعتلال فيها فقال:..)) [6].

٤١. كان يعرض مسائل تحت عنوان (مسألة) [7]. وقال: ((ولنذكر الآن مسائل يستعان بها على معرفة هذا الشأن، ولنبدأ بالإخبار في باب المبتدأ والخبر..)) [8]

٤٢. كان يفصل بين الأبواب والمباحث بكلمة (فصل) [9].

٤٣. على الرغم من مخالفة النيلي آراء القدماء واعتراضه عليهم في كثير من المواضع

---

(١) الصفوة الصفية: ٢/ ٢٨٣.
(٢) الصفوة الصفية: ١/ ١٩٩.
(٣) الصفوة الصفية: ٢/ .٢٦٥.
(٤) الصفوة الصفية: ١/ ٦٧٠.
(٥) الصفوة الصفية: ١/ ٧١١.
(٦) الصفوة الصفية: ٢/ ٢٢٧.
(٧) الصفوة الصفية: ١/ ٥١٣.
(٨) الصفوة الصفية: ١/ ٦٥٤.
(٩) الصفوة الصفية: ١/ ٢٣٧، ٢٥١، ٢/ ٦.

فإنه في بعض المواضع يلتمس لهم المخرج ويسوغ أقوالهم، ومثال ذلك قوله: ((ولا بد ان يُتَحَّلَ [يُتَحَيَّلَ] في وجه لقول القدماء فنقول:...)) [1].

٤٤. لا يغادر الموضوع حتى يبسطه بطرائق عدة، وبعبارات مختلفة كما في قوله: ((وبعبارة أخرى)) [2] فيشرح المسألة بغير طريقة.

٤٥. كان يستصعب بعض التأويلات كما في قوله: ((ويمكن أن تكون الهاء في (لصحابه) ضمير المصدر الذي دل عليه الفعل وهو عصى..)) [3].

(١) الصفوة الصفية: ١/ ٤٩٣.

(٢) الصفوة الصفية: ١/ ١١٩.

(٣) الصفوة الصفية: ١/ ٥٩١.

الفصل الثاني

جهده النحويّ

المبحث الأول:

اعتراضاته

الاعتراض لغة

بمعنى المنع والإنكار والعدول عن الشيء ومجانبته، وعدم الاستقامة.

قال الخليل: ((اعترض الشيء، أي: صار عارضاً كالخشبة المعترضة في النهر))[1]، و((الاعتراض: من عرض، واعترض له: منعه، واعترض عليه: أنكر قوله أو فعله، في المناظرة: إقامة الدليل على ما يخالف دليل الخصم الاعتراض على الحكم: إنكار صحته))[2]، وقيل: ((الاعْـتِراضُ: المَنْعُ، والأصلُ فيه أن الطريقَ إذا اعْـتَرَضَ فيه بِناءٌ أو غيرُه مَنَعَ السابِلَةَ من سُلوكِهِ، مُطاوِعُ العَرْضِ)) [3]، ((وعارضه: جَانَبَه، وَعدل عَنهُ)) [4]، قال الزبيديّ:((الاعْتِرَاضُ: المَنْعُ، قَالَ الصَّاغَانِيُّ: والأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الطَّرِيقَ المَسْلُوكَ إِذا اعْتَرَضَ فِيهِ بِنَاءٌ أَو غَيْرُهُ، كالجِذْع أَو الجَبَل، مَنَعَ السَّابِلَةَ من سُلُوكِه، فوَضَعَ الاعْـتِرَاضَ مَوْضِعَ المَنْعِ لهذَا المَعْنَى، وَهُوَ مُطَاوِعُ العَرْضِ. يُقَالُ: عَرَضْتُه فاعْتَرَضَ)) [5].

(١) العين: ١/ ٢٧٣.

(٢) معجم لغة الفقهاء: ٧٥.

(٣) القاموس المحيط: ٦٤٦.

(٤) الكليات: ٦٢٤.

(٥) تاج العروس: ١٨/ ٤٠٨.

أمّا في الاصطلاح:

فهو ((ردُّ الحكم النحويّ أو وصفُه بعدم الاستقامة لحجة نحوية)) [١]، وقيل: ((حجة، أو دليل يراد به بيان استحالة مذهب أو رأي ما)) [٢]، وقيل: ((مقابلة الخصم في كلامه بما يمنعه من تحصيل مقصوده بما باينه)) [٣]، أو هو ((ردُّ كلام في الأصول أو الفروع عن الاستقامة لدليله بحجة أو استدلال عقلي أو نقلي)) [٤]. والاعتراض نوع من النقد الذي أسهم في بناء النحو العربي وتكامله وغالبًا ما يكون بالمناظرة أو الأسئلة والأجوبة أو الردود فيما بين النحويين [٥]، وخلاصة القول في معناه هو ردّ كلام النحويين، وإقامة الدليل على ما يقابله [٦]، وهذا ما وجدته عند النيلي من الأسئلة وأجوبتها.

والعبارات التي تستعمل في هذا الموضوع هي (الاعتراض) [٧]، و(عدم الاستقامة)، و(المنع)، و(إشكال على قولهم) [٨]، و(ومُعارَض) [٩]، وهنالك عبارات ملازمة لهذا الموضوع وهي (الاستدراكات) وتعني الزيادة على قول العلماء، و(التعقيبات) وتعني تتبع الأخطاء، و(الاختيارات) وتعني الترجيح، و(المؤاخذات)، وغيرها.أما العبارات التي استعملها النيلي في شرحه فهي:

---

(١) اعتراضات الرضي على سيبويه في شرح الكافية: ١٩.

(٢) المعجم الفلسفي: ١٥.

(٣) الكافي في الجدل: ٦٧.

(٤) اعتراضات الأزهري النحوية على ابن هشام في التصريح بمضمون التوضيح: ٢٤.

(٥) اعتراضات الأزهري النحوية على ابن هشام: ٢٧.

(٦) الاعتراض النحويّ عند ابن مالك واجتهاداته: ١٨.

(٧) الصفوة الصفية: ١/ ٣٩، ٤٦، ٣٥٢، ٢/ ٢٨٤.

(٨) الصفوة الصفية: ١/ ٣٧.

(٩) الصفوة الصفية: ١/ ٦٢.

(وذلك تناقض في الظاهر) [١]، (وقد أبطلوه) [٢]، (فهو قبيح جدًا) [٣]، (وذلك قبيح)[٤]، (فلولا..لما صح)[٥]، (فاستهجنوا)[٦]، (فإنه ليس من هذا الباب)[٧]، (مُحال[٨]، فمحال) [٩]، و(لا حاجة به إلى ذلك) [١٠]، (قليلة الاستعمال)[١١]، (ثقيل فَرُفض)[١٢]، و(هذا القول يوهم) [١٣]،(شاذ لا يقاس عليه)[١٤]، (فهو شذوذ لا تقس عليه) [١٥]، (ولقائل أن يقول: إنّ هذا ليس بجيد)[١٦]، (فإنْ قيل هذا لا دليل فيه على جواز الصرف... غاية ما يقال: إنّ فيه زحافًا) [١٧]، (كان يجب أن يقول) [١٨]، ((فرَّ من هذا التأويل الذي يساعد عليه المعنى إلى شيء في غاية الندرة والشذوذ))[١٩]، (فَتَرْكُ إعمالِهِ في الظاهر مُصَادِمٌ

(١) الصفوة الصفية: ١/ ٧٥٣.
(٢) الصفوة الصفية: ١/ ٧٦١.
(٣) الصفوة الصفية: ٢/ ٦٧٠.
(٤) الصفوة الصفية: ١/ ٧٧٦.
(٥) الصفوة الصفية: ١/ ٧٧٨.
(٦) الصفوة الصفية: ١/ ٨٢٢.
(٧) الصفوة الصفية: ١/ ٦٠٠.
(٨) الصفوة الصفية: ١/ ٥٥٣، ٧١١.
(٩) الصفوة الصفية: ١/ ٧٤٢.
(١٠) الصفوة الصفية: ١/ ٥٤٨.
(١١) الصفوة الصفية: ١/ ٦٣٨.
(١٢) الصفوة الصفية: ١/ ٥٤٩.
(١٣) الصفوة الصفية: ١/ ٣٠٥.
(١٤) الصفوة الصفية: ٢/ ٣٧-٣٨.
(١٥) الصفوة الصفية: ١/ ٣٥١.
(١٦) الصفوة الصفية: ١/ ٣٥٢.
(١٧) الصفوة الصفية: ١/ ٣٧٠.
(١٨) الصفوة الصفية: ١/ ٣٩٩.
(١٩) الصفوة الصفية: ١/ ٤١٧.

لذلك) [1]، (عُـرِض بالقرب)[2]، (وهـو الحـق) [3]، (لا يصح[4]، فلا يصح) [5]، و(وكان ينبغي أن)[6]، و(وهو مشكل)[7]، (فإنْ قيل: قولهم:...يُشكل)[8]، (لإشكاله)[9]، (إشكال على قولهم) [10]، (الإشكالات)[11]،(لإشكاله وقد بين وجه إشكاله) [12]، (وقد استشكل قوم)[13]، (ليس بجيد) [14]، (ولا يحسن)[15]، (التنافي[16]، فتنافيا[17]، متنافيان [18]، منتف[19])، و(الصواب) [20]، (وهو بعيد)[21]، (وهذا عجيب)[22]،

(١) الصفوة الصفية: ١/ ٦٠٤.
(٢) الصفوة الصفية: ١/ ١.
(٣) الصفوة الصفية: ٢/ ٤٣٠.
(٤) الصفوة الصفية: ١/ ٥٨٥،١٨، ٢/ ١٨٢.
(٥) الصفوة الصفية: ١/ ١٧٩، ١٨٩، ٧٧٨.
(٦) الصفوة الصفية: ١/ ٥٨٢، ٧٧٠.
(٧) الصفوة الصفية: ٢/ ٤١٣.
(٨) الصفوة الصفية: ١/ ٧١١.
(٩) الصفوة الصفية: ٢/ ٤١٣.
(١٠) الصفوة الصفية: ١/ ٣٧.
(١١) الصفوة الصفية: ٢/ ٢٣٥.
(١٢) الصفوة الصفية: ٢/ ٤٤١.
(١٣) الصفوة الصفية: ١/ ٥٣٤.
(١٤) الصفوة الصفية: ١/ ٣٥٢.
(١٥) الصفوة الصفية: ١/ ٤، ٦٥٦.
(١٦) الصفوة الصفية: ١/ ٢١١.
(١٧) الصفوة الصفية: ١/ ٦٦٦.
(١٨) الصفوة الصفية: ١/ ٤٢٨.
(١٩) الصفوة الصفية: ١/ ٩٦.
(٢٠) الصفوة الصفية: ٢/ ٢١١.
(٢١) الصفوة الصفية: ١/ ٥٩٣، ٢/ ٢١٨.
(٢٢) الصفوة الصفية: ٢/ ٢٤٩.

(وهـذا خطأ[1]، وهو خطأ [2])، (وليس بشيء) [3]، (هذا ليس بـشيء)[4]، (وعلى هذا يسقط اعتراض)[5]، (ويقبح أن يكون) [6]، (وفيه نظر) [7]، (أَنَّ في هذه العبارة تسامحًا)،[8] (ولا قائل به)[9]، (ولا سبيل) [10]، (وقد اجترؤوا)[11]، (فتعاطي غيرها مع حصول الاكتفاء بها عبث) [12]، (فليس أحدهما أولى من الآخر)[13]، (ولا يصلح)[14]، (فإنه غير جائز)[15]، (ليس مُتَفقًا عليه) [16]، (فيكون ذلك التعريف ضياعًا)[17]، (وإن كان جائزًا في النداء لكن استعماله قليل)[18]، (فالأصل ألّا حذف، وإنْ وُجد فتقليله أولى) [19]، (فشيءٌ غير معروف، وقد انفرد به، وقيل لم يسمع تقديم خبرها في شعر

(١) الصفوة الصفية: ٢/ ٢٦٧.
(٢) الصفوة الصفية: ٢/ ٢٦٧.
(٣) الصفوة الصفية: ١/ ١٥٠.
(٤) الصفوة الصفية: ١/ ٥٤، ١٥٨، ٦٧٢.
(٥) الصفوة الصفية: ١/ ٥٥.
(٦) الصفوة الصفية: ١/ ٣٠.
(٧) الصفوة الصفية: ١/ ٥، ١٤٩، ٤٢٩.
(٨) الصفوة الصفية: ١/ ١٣٠.
(٩) الصفوة الصفية: ١/ ٦٣.
(١٠) الصفوة الصفية: ١/ ١٣٨.
(١١) الصفوة الصفية: ١/ ١٥٨.
(١٢) الصفوة الصفية: ١/ ١٦٩.
(١٣) الصفوة الصفية: ١/ ١٨٨.
(١٤) الصفوة الصفية: ١/ ١٩٨.
(١٥) الصفوة الصفية: ١/ ٢٠٤.
(١٦) الصفوة الصفية: ٢/ ٥٠٨.
(١٧) الصفوة الصفية: ٢/ ٢٦١.
(١٨) الصفوة الصفية: ٢/ ٢٢٣.
(١٩) الصفوة الصفية: ٢/ ٢٢٣.

ولا في غيره..)[1].(وذلك تناقض) [2]، (وهذا عكس القول الأول[3])[4]، (إجحافًا)[5] (إجحافٌ) [6]، (فعلى هذا لا يفترض النصب)[7]، (قضية مهملة)[8]، (ولسيبويه أن يقول:) [9]، (فكيف يحتج له بما ليس من مذهبه)[10]، (فيه تسامح)[11]، (ويضعف هذا التأويل قول سيبويه) [12] (اطِّرَاحِهِ وإلغائِهِ وإزالة الفائدة به)[13] (مقحم)[14] الإنكار[15] (وهذا قول سخيف)[16]. (شذ)[17]، (عموم[18] ساذج)[19]، (يفرّون)[20]، (فَرُّوا)[21]

(١) الصفوة الصفية: ٢/ ٨.
(٢) الصفوة الصفية: ١/ ٧٥٣.
(٣) ينظر: الإنصاف مسألة ٩٨: ١٣٠.
(٤) الصفوة الصفية: ١/ ٦٢٥.
(٥) الصفوة الصفية: ١/ ٦٩.
(٦) الصفوة الصفية: ٢/ ٢٢٢.
(٧) الصفوة الصفية: ١/ ٥٤٣.
(٨) الصفوة الصفية: ١/ ٥١٣.
(٩) الصفوة الصفية: ١/ ٦٦٦.
(١٠) الصفوة الصفية: ١/ ٦٦٧.
(١١) الصفوة الصفية: ١/ ١٣٠.
(١٢) الصفوة الصفية: ١/ ٨٣٤، ٢/ ٣٠.
(١٣) الصفوة الصفية: ١/ ٧٧٢.
(١٤) الصفوة الصفية: ٢/ ٢٣٤.
(١٥) الصفوة الصفية: ٢/ ٢٤٣.
(١٦) الصفوة الصفية: ١/ ١٤٤، ٢/ ٢٠٩.
(١٧) الصفوة الصفية: ٢/ ٤٨.
(١٨) الصفوة الصفية: ٢/ ١٨٢.
(١٩) الصفوة الصفية: ١/ ٦٠٧.
(٢٠) الصفوة الصفية: ١/ ١١١.
(٢١) الصفوة الصفية: ٢/ ٥٦٢.

(لقصوره)[1] (هربًا من الثقل)[2]، (وهو عديم النظير)[3]، (ولا نظير له) [4]، (فلأجل تشويه الخلقة) [5]، (فلا حجة فيه) [6]، (ولا حجة فيه؛ لاحتمال أن يكون) [7]، (الكوفيون...وهذا لا حجة فيه) [8]، (وهذا خلاف ما عليه الجمهور، ولكن الحق أحق أنْ يُتَّبَعَ [9])، (فينبغي أن) [10]، (وليس حذف الأوائل بقوي في القياس)[11]،(فلا وجه للتسوية) [12]، (لا يستقيم) [13]،لا تستقيم [14]، (وليس الأمر هنا كذلك) [15]، (لا يجوز لأنه أجنبي)[16]، (فيه ضعف) [17]،(وهو ضعيف)[18]،

(١) الصفوة الصفية: ١/ ٣٢٣.
(٢) الصفوة الصفية: ٢/ ٢٠٣.
(٣) الصفوة الصفية: ٢/ ٢٣٣.
(٤) الصفوة الصفية: ١/ ١٠١، ٢/ ٢٤٠.
(٥) قال النيلي: ((ولا يكون الاشمام عند البصريين في جر ولا نصب، اما الجر فلأجل تشويه الخلقة) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ١١٣.
(٦) الصفوة الصفية: ٢/ ٨.
(٧) الصفوة الصفية: ٢ / ١٩٦.
(٨) الصفوة الصفية: ١/ ٦٠٣.
(٩) الصفوة الصفية: ١/ ٦٤٦.
(١٠) الصفوة الصفية: ١/ ٧٤٢.
(١١) الصفوة الصفية: ١/ ٨٢٢.
(١٢) الصفوة الصفية: ١/ ٣٧٢.
(١٣) الصفوة الصفية: ٢/ ٣١.
(١٤) الصفوة الصفية: ٢/ ١٠.
(١٥) الصفوة الصفية: ١/ ٤.
(١٦) الصفوة الصفية: ٢/ ٤١.
(١٧) الصفوة الصفية: ٢/ ٢٠٩.
(١٨) الصفوة الصفية: ٢/ ٢٢.

(فضعيف) [1] (لضعفه) [2] (غريب نادر)[3]، (فهو ردئ) [4].

مصادر الاعتراض عند النيلي

أولًا: متابعة العلماء ممن سبقه أو عاصره، ومن أهم الذين اقتفى أثرهم (سيبويه)، إذ ذكره في مئة وخمسة وعشرين موضعًا و(أبو علي الفارسي) ذكره في ثمانية وعشرين موضعًا، و(الخليل) ذكره في عشرين موضعًا، و(المبرد) في سبعة عشر موضعًا، الفراء وابن السراج، ذكر كلًا منهما وفي ثلاثة عشر موضعًا، و(الكسائيّ) في أحد عشر موضعًا، وغيرهم ممن ذكرناهم في مذهبه النحوي.

ثانيًا: الرسائل أو الكتب التي سار على خطى مؤلفيها في اعتراضاته أهمها: (الكتاب لسيبويه)[5]، و(المسائل الكبيرة للأخفش الأوسط) [6]، و(المعرب للجواليقي)[7]، و(الأصول في النحو لابن السراج) [8]، و(الإيضاح لأبي علي الفارسي)[9]، و(الحلبيات الدمشقيات لأبي علي الفارسي) [10]، وغيرها من الكتب التي ذكرناها في مصادر ثقافته.

وجاءت اعتراضات النيلي في موضوعات متعددة:

١. اعتراضه على الأحكام النحوية.

---

(١) الصفوة الصفية: ٢/ ٤١.
(٢) الصفوة الصفية: ١/ ٤٨٨.
(٣) الصفوة الصفية: ٢/ ١٦٥.
(٤) الصفوة الصفية: ٢/ ٥٨٣.
(٥) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٣، وينظر المواضع التي ذكر فيها سيبويه.
(٦) ينظر: الصفوة الصفية: ٢/ ١١٤، ٣٠، ٦٨٢.
(٧) ينظر: الصفوة الصفية: ٢/ ٣٨٠.
(٨) ينظر: الصفوة الصفية: ٢/ ٢٤٦، ٢٧٩.
(٩) ينظر: الصفوة الصفية: ٢ / ٣٢.
(١٠) ينظر: الصفوة الصفية: ٢/ ٣٠، ٣٢.

٢. اعتراضه على الحدود.

٣. اعتراضه على تأويلات النحويين وتقديراتهم الإعرابية.

اعتراضه على أحكام النحويين

الأحكام النحوية هي ما عدّها السيوطيّ وهي: واجب، وممنوع، وحسن، وقبيح، وخلاف الأولى وجائز على السواء [١].

أولًا: حكم الجواز والمنع

١. جواز حذف المبتدأ والخبر

في باب جواز حذف المبتدأ والخبر جاء ابن معط بقوله تعالى: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾ [سورة يوسف:٨٣، ١٨] شاهدًا على حذف المبتدأ، فقال النيلي في تقدير المحذوف فيها: ((شأني صبر جميل، أو أمري صبرٌ جميلٌ، وهاهنا قرينة معنوية دالة على حذف المبتدأ وذلك أن صبرًا مفرد، وجميل صفته، والصفة والموصوف بمنزلة جزء واحد لا يتم بهما الكلام فبقيا يحتاجان [٢] إلى جزء آخر ليتم به الكلام، وليس ذلك بموجود في اللفظ، فوجب أن يكون محذوفًا والتقدير كما ذكرنا)) [٣]، وهو متابع لسيبويه في تقدير المحذوف بقوله: ((أمري صبرٌ جميلٌ)) [٤]، وتابعَ النيليَّ ابنُ هشام والسيوطيُّ في التقدير بقوله: ((أي شأني صبرٌ جميلٌ)) [٥]، وهناك آراء أُخر أوردها النيلي في تقدير المحذوف في هذه الآية

---

(١) ينظر: الاقتراح: ١٩.

(٢) في الصفوة الصفية (يحتاج) وما أثبتناه هو الصواب.

(٣) الصفوة الصفية: ١/ ٨٢١-٨٢٢.

(٤) ينظر: الكتاب لسيبويه: ١/ ٣٢١، والأصول في النحو: ٢/ ٢٤٩، والمفصل في صنعة الإعراب: ١/ ٤٦.

(٥) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ١/ ٧٢٥، ٨٠٦، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع: ١/ ٣٩٠.

والرد على من قال بأن المحذوف في الآية هو المبتدأ فقال: ((وقال قوم: الخبر في هذه المسألة هو المحذوف...وقالوا حذف الخبر في هذه الآية أولى؛ لأنّ المبتدأ أول الكلام وليس حذف الأوائل بقويٍّ في القياس؛ لأن الحذف تخفيف، وكلما بَعُدَ من الأوائل كان أليق به، وكلما كان أقرب الى الأوائل كان أضعف، فاستهجنوا أن يفتتح المتكلم كلامه بالحذف والتغيير من أول بادرةٍ، فهذا من حيث اللفظ، وأمّا من جهة المعنى فحذف المبتدأ في هذه الآية أقوى في المعنى؛ لأنه قد يقول فصبر جميل أمثل من غيره... ولو قال صبر جميل أمثل من غيره لجاز أيضًا، بل هو الاصل)) [1]. وهو في التقدير الأخير قوله: (صبر جميل أمثل من غيره) يرجح رأي ابن هشام ويتابعه وكأنهما تأثر بعضهما الآخر بالنقل أحدهما من الآخر [2].

٢. إقامة غير المفعول به مقام الفاعل مع وجود المفعول به

وهي مسألة خلافية بين البصريين والكوفيين بين المنع المطلق والجواز المطلق، وقد أجاز الأخفش [3] والكوفيون وابن مالك نيابة غير المفعول به مع وجوده، أما النيلي فقد اعترض على إقامة غير المفعول به مقام الفاعل كنيابة الجار والمجرور مع وجود المفعول به ووصف الوجوه التي تأولها النحويون بالركاكة؛ لأن المفعول به – في رأيه – أولى أن ينوب عن الفاعل وهو يؤيد بذلك مذهب البصريين [4]، فقال: ((وإذا وجد المفعول به

(١) الصفوة الصفية: ١/ ٨٢٢-٨٢٣.

(٢) ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ١/ ٧٢٥، ٨٠٦.

(٣) الأخفش بصري المذهب وكان جوازه مشروطًا بتقدم النائب عن المفعول به. ينظر: التذييل والتكميل: ٦/ ٢٤٥، وأوضح المسالك: ٢/ ١٤٩.

(٤) ذكر العكبري أربعة أوجه، فقال: ((وإذا كان في الكلام مفعول به صحيح جعل القائم مقام الفاعل دون الظرف وحرف الجر لأربعة أوجه: أحدها: أن الفعل يصل إليه بنفسه كما يصل إلى الفاعل بخلاف الظرف، والثاني أن المفعول به شريك الفاعل لأن الفاعل يوجد الفعل والمفعول به يحفظه، والثالث أن المفعول في المعنى قد جعل فاعلا في اللفظ كقولك مات زيد وطلعت =

لم يقم مقام الفاعل غيره، وأجاز الكوفيون إقامة غيره مقامه مع وجوده، لكن هو أولى، وأنشدوا [1]:

فَلَو وَلَدَتْ قُفَيْرَةُ جَرْوَ كَلْبٍ لَسُبَّ بذلك الجَرْو الكِلَابا[2]

فأقام الجار والمجرور مقام الفاعل- أعني قوله بذلك - مع وجود المفعول به، وقد تأوَّله النحويون بوجوهٍ ركيكةٍ لم نذكرها لركتها، وأحسن ما قيل فيه إنَّ سُبَّ فعل أمرٍ، والتقدير لقيل: سُبَّ الكلاب بذلك الجرو، فحذف القول كقوله تعالى: ﴿**فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ**﴾ [سورة آل عمران: ١٠٦] أي: فيقال لهم: أكفرتم بعد)) [3].

٣. الاعتراض على أدلّة النحويين الشعرية

ردَّ النيلي في شرحه كلام ابن معط في باب (العطف على المضمر المرفوع المتصل)- وقد اشترط صاحب الأرجوزة تأكيد المعطوف عليه- جواز العطف بغير توكيد، فقال: ((ويجوز عند الكوفيين العطف بغير توكيد، واحتجوا بالسماع والقياس،...وأما السماع الذي احتجوا به قوله تعالى: ﴿**مَا أَشْرَكْنَا وَلاَ آبَاؤُنَا**﴾ [سورة الأنعام:١٤٨] وبقول عمر ابن أبي ربيعة [4]:

= الشمس وهما في المعنى مفعول بهما بخلاف الظرف، والرابع أنَّ من الأفعال ما لم يسم فاعله بحال نحو عنيت بحاجتك وبابه ولم يسند إلّا إلى مفعول به صحيح فدلّ على أنه أشبه بالفاعل، وقال الكوفيون يجوز إقامة الظرف مقام الفاعل وإن كان معه مفعول صحيح لأنَّه يصير مفعولا به على السعة وهذا ضعيف لما ذكرنا)). اللباب في علل البناء والإعراب: ١/ ١٥٩.

(١) البيت لجرير، وهو غير موجود في ديوانه ينظر: اللباب في علل البناء والإعراب: ١/ ١٦٠، وشرح التسهيل: ٢/ ١٢٨، والانتخاب لكشف الأبيات المشكلة الإعراب: ١/ ٢٢، والموجز في قواعد اللغة العربية: ١/ ٢٢٥.

(٢) ينظر: اللباب في علل البناء والإعراب: ١/ ١٦٠.

(٣) الصفوة الصفية: ١/ ٥٥١.

(٤) ملحقات ديوانه: ١٧٧، وينظر: الكتاب: ٢/ ٣٧٩، الخصائص: ٢/ ٢٨٦، والإنصاف، =

قُلْتُ إِذْ أَقْبَلَتْ وَزُهْرٌ تَهَادَى كَنِعَاجِ الْمَلَا تَعَسَّفْنَ رَمْلا

والجواب عن الآية أن الفصل بـ(لا) سد مسد التوكيد بطول الكلام به. والجواب عن البيت أَنَّهُ شاذٌّ)) [1]. نلاحظ أنه لم يرض بدليل السماع عند الكوفيين وردَّ البيت؛ لأنه شاذ.

٤. عطف المضمر على المظهر

وقوله في باب البدل: ((لم يعطف المضمر على المظهر إلّا بإعادة حرف الجر كذلك العكس، وأما استشهاده بقوله بك والأيام فأول البيت:

فاليومَ قرّبْتَ تَهْجُونَا وَتَشْتُمُنَا فَاذْهَبْ فَمَا بِكَ وَالْأَيَّامِ مِنْ عَجَبِ[2]

فهو شاذ كما ذكر، وله تأويل وهو أن يكون جر الأيام بإعادة الباء ثم حذفها لضرورة الشعر، ويحتمل أن يكون الواو للقسم لا للعطف))[3].

٥. استقبح إعراب (ربي) عطف بيان في قول ابن معط

بالله ربي في الأمور اعتصم القول في حدّ الكلام والكلم

فقال: ((الباء في بالله يتعلق بـ(اعتصم)، وموضع الجملة الفعلية نصب؛ لأنها محكية بالقول، وربي يجوز أن يكون نعتًا لاسم الله، وبدلًا منه، ويقبح أن يكون عطف بيان إذ لا مشارك له في هذا الاسم حتى يتبيّن باسم آخر)) [4].

=مسألة (٦٦): ٣٨٨، وشرح المفصل: ٣/ ٧٤، ٧٦، والعيني: ٤/ ١٦١.

(١) الصفوة الصفية: ١/ ٧٦٦-٧٦٧.

(٢) هذا البيت من أبيات سيبويه مجهولة القائل، ينظر: الكتاب: ١/ ٣٩٢، والإنصاف، مسألة (٦٥): ٣٨٠.

(٣) الصفوة الصفية: ١/ ٧٧١.

(٤) الصفوة الصفية: ١/ ٣٠.

٦. تضعيف رأي المازني

في باب الوقف وفي (المقصور المنون في الوقف) عرض النيلي الخلاف في أحواله في الرفع والنصب والجر، فقال: ((ومذهب المازني أنها في الأحوال الثلاث بدل من التنوين، واحتج بأن الموجب لإبدال التنوين في الصحيح في حال النصب ألفًا هو الفتحة قبله، وتلك الفتحة زائلة بزوال عامل النصب، والفتحة في المقصور أقوى، وهو ضعيف لقولهم: هذا فتي بالإمالة، ولو كانت الألف بدلا من التنوين لامتنعت الإمالة إذ لا سبب لها)) (١).

٧. إعمال المصدر المعرف باللام

ردَّ النيلي قول من ضعّف إعمال المصدر المعرف باللام فقال: ((قوله: فقالوا ضَعُفا أي: ضعف إعماله معرفًا باللام؛ لأنّ المصدر إنّما يعمل لمضارعته الفعل، والفعل لا يقبل التعريف، وقيل: لأن تقديره بأن والفعل يمنع من دخول اللام عليه، لأنها حرف ولام التعريف لا يدخل على الحرف....وقيل: هو منصوب بـ كررت، وهو ضعيف؛ لأنه لا يتعدى إلا بحرف الجر، وحذف حرف الجر ضعيف)) (٢).

٨. حركة الحرف السابق لحروف الإعراب في الأسماء الستة

ردّ النيلي قول من أنكر أن حركة الحرف السابق منقولة من حرف الإعراب في الأسماء الستة فقال: ((فإن قيل: هذا ضعيف؛ لأنَّ في النقل يلزم أن تكون حركة الإعراب وسط الكلمة، ولا نظير له. قلت: له نظير في الوقف رفعًا وجرًا إذا نقلت الحركة إلى الساكن الذي قبل حرف الإعراب فيكون قد أجري الوصل مجرى الوقف، ولهذا لم ينقل في النصب، بل فيه قلب فقط. وقيل: الضمة والكسرة في الرفع والجر محذوفتان لفظًا، وضم ما قبل الواو وكسر ما قبل الياء ليصحا)) (٣).

---

(١) الصفوة الصفية: ١/ ١١٢، واعترض عليه في الصفحة:١٨٩.

(٢) الصفوة الصفية: ٢/ ١٥٥.

(٣) الصفوة الصفية: ١/ ١٠٢.

٩. الاعتراض على تركيب الكلام غير الفصيح

قال النيلي: ((قوله لخمس خلت ضعيف وهو جائز، والفصيح لخمس خلون؛ لأن التقدير لخمس ليال خلون)) (١).

١٠. تثنية الأسماء المعربة إذا كانت على حرفين

اعترض النيلي على قول ابن معط

واردد إلى الـــواو أبـــا وإخـوتـه وفي دمٍ وبـــابـــه أن تـثـبـتـه

فقال: ((واعلم أَنَّ في هذه العبارة تسامحًا، ورويّ: واردد إلى الأصل أبا وإخوته وعلى كلا القولين فيه تسامح؛ لأن فوك لم ترد الواو في تثنيته فكان ينبغي أن يقول: واردد إلى الواو أبا وإخوته ما لم يكن قد أبدل من الواو ميمًا إلّا ذو)) (٢).

١١. الإسناد أعم من الاخبار

اعترض النيلي على عبارة ابن معط (وأخبر عنه) في حده الاسم فقال: ((ولو قال أسند إليه كان أولى؛ لأن الإسناد أعم من الإخبار فكل إخبار إسناد فإن قولك: هل قام زيد؟ إسناد لا إخبار)) (٣).

١٢. بناء فعل الأمر

اعترض على قول ابن معط

والأمـرُ كـاضرب بالسكون يبنى واحذف عليلا كامض واغزوا غنا

فقال: ((كان ينبغي أن يقول: والأمر للمواجه إذا كان للفاعل إلا أنه اكتفى بالمثال- وهو قوله: اضرب – عن التقييد؛ لأن الأمر إذا كان للغائب كان باللام فيكون معربًا

(١) الصفوة الصفية: ٢/ ٢٧٥.

(٢) الصفوة الصفية: ١/ ١٣٠.

(٣) الصفوة الصفية: ١/ ٥٠.

نحو: ليقم زيد وإذا كان للمواجه ولم يكن مبنيًا للفاعل كان أيضًا باللام نحو: لتضرب يا زيد؛ لأنَّ الفعل مبني للمفعول، وإذا بُني للمفعول كان المأمور في الحقيقة غائبًا وأمرُ الغائب باللام، وإنّما زادوا اللام في أمْرِ الغائب؛ للفرق بين الغائب والمخاطب، وكان الغائب أولى بالزيادة لقلته)) [1].

١٣. الأولى بالعمل بين الشرط وجوابه

((وقيل: إنَّ (إنْ) جزمت الشرط، والشرط جزم الجواب، وعمل الشرط في الجواب؛ لأنه يقتضيه فوجب أنْ يكون عاملًا فيه وأجيب عنه بأن كل واحد يقتضي الآخر فليس أحدهما أوْلى من الآخر في العمل)) [2].

١٤. اعتراضه على من جوز تقديم المميز على عامله

اتفق النحويون في تمييز المفرد على عدم جواز تأخير العامل عن المميز وتقديم المميز على عامله، أما إذا كان العامل في التمييز فعلًا متصرفا فأجاز المازني والمبرد والكوفيون تقديمه على العامل، فقال النيلي: ((وأما قوله: وحكموا في الفعل بالتجويز فهو قضية مهملة، والقضية المهملة الكل فيها مشكوك فيه والبعض هو المتيقن،)) [3]، ثم جاء بأدلة أُخر على منع تقديم المميز على العامل فقال: ((وجواب آخر وهو أن التمييز مغير عن أصله، فإنّ الأصل أن يكون العامل في التمييز وصفًا له...فلما غُيّر عن أصله لزم التأخير؛ لأن تقديمه تغيير ثانٍ فيكون في التقديم تكثير للتغيير، والتغيير خلاف الأصل، فما ظنك بتكثيره!)) [4].

---

(١) الصفوة الصفية: ١/ ١٧٣.

(٢) الصفوة الصفية: ١/ ١٨٨.

(٣) الصفوة الصفية: ١/ ٥١٣.

(٤) الصفوة الصفية: ١/ ٥١٣.

ثانيًا: اعتراضه على الحدود النحوية

كانت مؤاخذات النيلي على النحويين في موضوع الحدود النحوية تأخذ حيزًا كبيرًا من مناقشاته وردوده فقد اعترض في كثير من المواضع على حدود الآخرين ممن سبقه أو عاصره، منتقدًا إياها ومقترحًا حدًا أفضل في رأيه، أو أكثر حصرًا أو أشمل، أو أكثر اختصارًا، أو أليق بصناعة النحو، أو أدلّ على الموضوع، أو أخص، وقد جاء مفهوم الحد أو التعريف عند النيلي بأكثر من طريقة ومن ذلك على سبيل التمثيل لا الحصر:

١. حدّ المعرب

استدراكه على حد ابن معط للمعرب بإضافةٍ يرى أن الحد يتم بها، إذ قال: ((وكان ينبغي أن يضيف إلى حد المعرب زيادة فيقول: تغير في الآخر لفظًا أو تقديرًا كاللفظ ليدخل بقوله تقديرًا المعتل في الحد ويخرج بقوله كاللفظ المبني فإنه لا يقدر على آخره إعراب بل يقال هو في موضع رفع أي في موضع مرفوع))[١].

٢. حدّ الاسم الأمكن أو المنصرف

ومن ذلك اعتراضه على حدّ بعض النحاة (للاسم الأمكن) بقوله: ((وقيل: الأمكن ما دخله الجر والتنوين ويسمى المنصرف، ولو قيل: المنصرف ما لم يكن فيه علتان من علل تسع لكان أشمل من قولهم: ما دخله الجر والتنوين، لدخول المثنى وجمع المذكر السالم فيه)) [٢].

٣. حدّ الفعل

وقد يعترض على حدود الآخرين بما ينقله من حدود وضعها بعض النحويين، كما

(١) الصفوة الصفية: ١/ ٦٧.

(٢) الصفوة الصفية: ١/ ٣٤١.

في اعتراضه على حد ابن معط للفعل وترجيحه حدّ الفارسيّ له بقوله: ((ولو قيل في حده: ما كان من الألفاظ خبرًا ولم يُخبر عنه لكان جيدًا قاله أبو علي)) [١].

٤. الاعتراض والتأييد لمنهج ابن معط في ترتيبه لتعريف الكلمة والكلام

ومن طرائقه في الاعتراض إثارة الاعتراضات على كلام ابن معط ثم يعلل صحة منهج ابن معط في ترتيبه للكلام بقوله: ((وكان الواجب أن يبدأ بتعريف الكلمة قبل تعريف الكلام؛ لأن المركب لا يمكن تعريفه إلّا بعد تعريف مفرداته، وإنما بدأ بالمركب الذي هو الكلام لشرفه؛ لأن المركب أفضل وأشرف من المفرد، إذ كان المركب يفيد جميع ما يفيده أفراده وزيادة على ذلك؛ ولأنَّ المركب هو الغرض من وضع المفردات))[٢].

٥. قد يُشكل [٣] على حدّ بعضهم للكلمة

كما في قوله: ((قوله: أحدُّها: أي: أُعرِّفُ حقائقها إشكال على قولهم: الكلمة جنس، وذلك أن الكلمة اسم بالاتفاق، فلو كانت جنسًا لاندرج تحتها الاسم والفعل والحرف فيكون الشيء جنسًا لنفسه أو يكون الفعل والحرف نوعين للاسم ضرورة أن الكلمة اسم واسم الجنس يصدق على النوع فيجب أن يصدق على كل واحد من الفعل والحرف أنه اسم.

جوابه: أن المتنوع معنى الكلمة لا لفظها، فافهمه)) [٤].

٦. في رده على ابن معط في باب نداء المضاف إلى ياء المتكلم

قال: ((وليس قوله: (نعت ما يُضم) على إطلاقه بل ينبغي أن يقول: غير المبهم؛ ليخرج منه (يا أيها الرجل) فإنّه ليس في نعته وجهان عند المحقِّقين ولو قال: ونعت

(١) الصفوة الصفية: ١/ ٤٦.
(٢) الصفوة الصفية: ١/ ٣٤.
(٣) الصفوة الصفية: ١/ ٧١١.
(٤) الصفوة الصفية: ١/ ٣٧.

ما يُضم لفظًا أو تقديرًا لكان أشمل لدخول مثل: يا حذامِ الكريمة فيه؛ فإنَّ في نعتها الوجهين، وليست مضمومة لفظًا)) [١].

٧. الرافع للمبتدأ والخبر

((وقوله: يُرْفَعُ إذ من كل عامل له ليخرج منه اسم كان وأخواتها، واسم إن، والأول من مفعولي ظننت، وينبغي أنْ يقول: إذ تجرد لفظًا ومعنى ليخرج منه نحو ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾ [سورة التوبة:٦] فإنه مجرور لفظًا لا تقديرًا)) [٢].

٨. في رده على كلام ابن معط في لغة أكلوني البراغيث

قال: ((وليس هذا على إطلاقه بل كان الواجب أن يقول: ما لم يكن في الفعل ضمير نحو الزيدان قاما والزيدون قاموا؛ فإنّه يجوز أن تقول: قاموا الزيدون فـ(الزيدون) مبتدأ، و(قاموا) خبره؛ لأنّ الفعل قد اشتغل بعمله في المضمر عن العمل في المبتدأ، وقد حكى بعضهم أكلوني البراغيث أنه مبتدأ، والفعل قبله خبره)) [٣].

٩. في استدراكه على ابن معط في باب المنادى العلم المفرد قيودًا على حده

قال النيلي: ((ينبغي أن يقول: وإنّما يبنى على الضم العلم المفرد؛ فإن عبد مناف، وامرأ القيس أعلام ولا تبنى على الضم؛ لفوات الإفراد، وينبغي أن يزيد على هذا قيدًا آخر، هو أن يقال: يبنى على الضم العلم المفرد ما لم يكن مبنيا قبل النداء؛...)) [٤].

---

(١) الصفوة الصفية: ٢/ ٢٠٤.

(٢) الصفوة الصفية: ١/ ٧٨٦.

(٣) الصفوة الصفية: ١/ ٨٢٠.

(٤) الصفوة الصفية: ٢/ ١٨٨.

١٠. تقسيم الاسم المعرب

((فان قيل: كان ينبغي أن يقول: كل اسم معرب آخره ألف مفردة؛ لأن نحو لدى، وإذا – من المبنيات– آخره ألف وليس مقصورًا.

قلت: لا حاجة به إلى ذلك؛ لأن كلامه في تقسيم الاسم المعرب، ولا حاجة إلى قوله: ألف مفردة؛ لأن قوله: آخره يغني عن ذلك)) [١].

ثالثًا: رده اعتراض بعض النحويين وتأويلاتهم وتقديراتهم

١. في بعض المواضع يرد اعتراض بعضهم كما في قوله: ((وأخَّر الحرف؛ لأنه ليس أحد جزأي الجملة، فأما اعتراضهم بالنداء فلنيابة الحرف عن الفعل والفاعل الذي هو ادعو أما المنادى فمفعول، والمفعول ليس جزء الكلام مادام منصوبًا.

وقيل: إن حرف النداء اسم للفعل الذي هو أدعو وأنادي فسقط الاعتراض على هذا القول)) [٢].

٢. إغراء الغائب

قال النيلي في إغراء الغائب: ((وأما قول الآخر: عليه شخصًا ليسني، فكأنه قيل له: إن فلانًا يقصدك، فقال: عليه رجلًا ليسني، أي: فليقصد رجلا غيري، فـ(ليسني) بمعنى غيري، وفي هذا شذوذ من وجهين:

أحدهما: إغراء الغائب.

والثاني: جعل خبر ليس مضمرًا متصلًا، والصواب ليس إياي.

قوله: فهو شذوذ لا تقس عليه.

---

(١) الصفوة الصفية: ١/ ٩٠.

(٢) الصفوة الصفية: ١/ ٣٩.

يريد إغراء الغائب، وكذلك إغراء المتكلم نفسه، فأما الحديث المرفوع إلى النبي ﷺ وهو **(يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم)** فإنما حسنه تقدم ذكر الخطاب؛ لأن التقدير: ومن لم يستطع منكم فعليه بالصوم، وعداه بالباء؛ لأن الإغراء إلصاق، والإلصاق لزوم، كأنه قال: فليتصدق بالصوم، أي: فليلزمه)) [1].

٣. رده على ابن الخباز في اشتقاق الاسم بقوله: ((قال بعضهم: لأن المسمى قبل وضع الاسم عليه كان خاملًا وبعد وضعه عليه صار نابهًا، وهذا ليس بشيء)) [2].

٤. اعتراضه على إعراب ابن الخباز (أشرف) حالًا من قول ابن معط:

لكونه أشرف ما به نطق كما الرسول خير مخلوق خلق

قال: ((وأما نصب أشرفَ؛ فلأنه خبر لا حال [3] بدليل قولك: عجبت من كون زيدٍ أخاك، فلو كان حالًا لم يقع معرفة؛ فان قيل: كان الناقصة لا مصدر لها، قلت: لها في الأصل مصدر لكن لا يذكر مع خبرها؛ لأنه قد صار عوضًا من المصدر، ولا يصح العوض إلّا مما هو ثابت، وإذا لم يذكر مع خبرها جاز أن يذكر على انفراد، ولذلك يقدر بأن والفعل ليفيد الدلالة على الزمان المجرد من الحدث، وهو اختيار أبي علي في الدمشقيات.)) [4].

٥. مآخذه على ابن الخباز في إعراب اسم الفاعل

في رده على رأي ابن الخباز (بتعلق اللام التي للتعليل في (لكونه)) في قول الشاعر:

لكونه أشرف ما به نُطق كما الرسول خير مخلوق خلق

(١) الصفوة الصفية: ٢/ ١٨٢.
(٢) الصفوة الصفية: ١/ ٥٨.
(٣) وهو رأي ابن الخباز في شرح الدرة: ١/ ٥٦.
(٤) الصفوة الصفية: ١/ ١٨.

بمؤيد في بيت الألفية:

مـــؤيـــدًا مـــنـــه بـــخـــير الـكـتـب وحْـــيـــاً إلـــيـــه بـلـســان عـربي

فقال: ((ويضعف تعلقه بـ مؤيد؛ لأن تعليل الأفضلية الأولى بالأفضلية الثانية أولى من تعليل الثانية بها)) [1].

٦. رده على ابن الخباز بتقديم المشتق على المشتق منه

اعترض على ابن الخباز بتقديم المشتق على المشتق منه فقال: ((ولا يقدم المشتق على المشتق منه على ما ذكره ابن الخباز في شرحه)) [2].

٧. اعتراضه على رأي السهيليّ

اعتمد في اعتراضه على ما قاله سيبويه ثم استدل على صحة رأي سيبويه بما سُمِع من العرب فقال: ((قوله: لله قِيل: اسمُ الله علم ليسَ بمنقول ولا مشتق [3] فلا يُطلق إلَّا على رب العالمين المعبود بالحق، وأقول لو كان كذلك لم تلزمه الألف واللام ولذلك قال سيبويه: الألف واللام فيه عوض من الهمزة فأصله إله [4]، ويَدُلُّكَ على صحة ما قال سيبويه – في أن الألف واللام فيه عوضٌ من الهمزة – قولهم: يا أللهُ بقطع الهمزة كما تقول: يا إله فالإله في الأصل اسم جنس يقع على كل معبود بحق أو باطل فلما غلب على المعبود بحق لزمته الألف واللام كما لزمت النجم حين غلب على الثريا، وهو اسم على

---

(١) الصفوة الصفية: ١/ ١٦.

(٢) الصفوة الصفية: ١/ ٤١.

(٣) وهو مذهب السهيليّ وشيخه أبي بكر بن العربي عن بدائع الفوائد لابن قيم الجوزية: ٢٢، وينظر: أسماء الله الحسنى للرازي: ١٠٨، والجامع لأحكام القرآن: ١٠٢، وتفسير اسماء الله الحسنى للزجاج: ٢٥.

(٤) الكتاب: ٢/ ١٩٥، ((وكأن الاسم – والله اعلم – إله، فلما أُدخل فيه الألف واللام حذفوا الألف وصارت الألف واللام خلفا منها)).



الباري تقدست أسماؤه وليس بصفة...، ومن قال باشتقاقه فيحتمل أن يكون مشتقًا من لاه الشيء إذا خفيَ، قال الشاعر:

لاهتْ فما عُرِفَتْ يَوْماً بِخَارِجَةٍ يَالَيْتَهَا خَرَجَتْ حَتَّى عَرَفْنَاهَا

أي: خفيت واسترت، وهذا المعنى – وهو الخفاء – موجود في معنى هذه اللفظة المقدسة؛ لان حقيقة الباري – سبحانه– خفيت على العقول فلم تُدركها، وأقول: هذا الاشتقاق ليس بصحيح إذ إله [1] فاؤه همزة وعينه لام ولامه هاء، وألفه التي قبل الهاء زائدة ووزنه فعال، وفاء لاهت في البيت لام والألف فيه منقلبة عن عين الكلمة والألف في اله زائدة، فان جعلنا الألف في اله بدلًا من عين الكلمة كانت الهمزة زائدة؛ لأنها لا تقع أولًا ومعها ثلاثة أصول إلا زائدة)) [2].

٨. الكاف في عليك، وعندك، ودونك، في الإغراء حرف خطاب

قال: ((ذهب قوم إلى أن الكاف في عليك، وعندك، ودونك، في الإغراء حرف خطاب؛ ولأنه لا يصح أن يقع الظاهر موقع الكاف؛ ولأنه كما نُقلت عن الظرفية وصارت اسمًا للفعل يؤمر بها، فكذلك الكاف نُقلت عن الاسمية وصارت حرف خطاب، والصحيح هو الأول)) [3].

٩. جعل (لا) كـ(إنَّ) في العمل في النكرة إذا وليتها

قال: ((وكان ينبغي أن يقول: ويجعلون (لا) كـ(إنَّ) في العمل في النكرة إذا وليتها، لكنه اكتفى بالمثال وهو قوله: لا ذا نجدة غير بطل فإنه أعملها في النكرة التي تليها من غير فصل بينهما، ولا تخلو النكرة التي تلي (لا) من أن تكون مفردة، أو مضافة)) [4].

---

(١) كتبها المحقِّق (إلاه) والصواب ما اثبتناه.

(٢) الصفوة الصفية: ١/ ٩.

(٣) الصفوة الصفية: ٢/ ١٨٢.

(٤) الصفوة الصفية: ٢/ ٨٥.

١٠. ((والكوفيون يقولون: رُبَّهن نساء فيطابقون المفسر المنصوب بالضمير تثنيةً وجمعًا، وتذكيرًا وتأنيثًا، فمن وحد فلأنه ضمير مجهول ومن لم يوحد فلأنه جواب كلام سابق، كأن قائلًا قال له: مالك جوار؟ فيقول: ربهن جوار قد ملكت، ولكون هذا الضمير مجهولًا مفسَرا بنكرة جاز دخول رُبَّ عليه، وما بعد المضمر من النكرات منصوب على التمييز، والعمل فيه رب، وقيل: المضمر، وهو بعيد؛ لأنّه المضمر لا يعمل، وكذا نعم رجلًا زيدُ، العامل فيه نعم)) [١].

١١. (أُخر) في باب ما لا ينصرف

في حديثه عن ردّ اعتراض من يقول: لو كان معدولًا عن الأخر لكان معرفة فقال: ((ذهب قوم إلى أنه معدول عن المفرد، فالمراد بقولك: مررت بنسوة أُخر: مررت بنسوة أخر منك؛ لأنّ باب أفعل التفضيل إذا لم يُضَفْ ولم يُعَرّفْ بالألف واللام قياسه أن يستعمل مفردًا بمن فيقال: مررت برجل أفضل منك، وبقوم أفضل منك، وبنسوة أفضل منك، وكذلك أُخر نكرة غير مضافٍ فكان قياسه أن يقال: مررت بنسوة أخر منك فعدل عن صيغة أفعل المفردة إلى صيغة فعل التي هي جمع، وعلى هذا يرتفع اعتراض من يقول: لو كان معدولًا عن الأُخر لكان معرفةً)) [٢].

١٢. الممنوع من الصرف

قال النيلي: ((وكان ينبغي بدل قوله: (فان تعرفه) أن يقول: فإن امتنع دخول التنوين فأثبت ياءه؛ لأنّ امتناع التنوين أعم من التعريف؛ لأنَّه قد يمتنع بمشابهة الفعل، نحو: هذه جواري، وكان ينبغي أن يقول: فإنّ تعرفه باللام، فإنّك إن سميت رجلًا بقاض فقد صار معرفة؛ لأنّه علم عليه..)) [٣]

---

(١) الصفوة الصفية: ١/ ٥٩٣.

(٢) الصفوة الصفية: ١/ ٣٥١، ٧١٩.

(٣) الصفوة الصفية: ١/ ١١٠.

١٣. أحيانا يورد اعتراضات بعض النحاة على سيبويه وإجابات بعضهم، كما في قوله: ((واعْتُرِضَ على قوله: من لفظ أحداث الأسماء بـ استنوق الجمل، واستحجر الطين، فأجابوا عنه بان استنوق مأخوذ من الاستنواق، واستحجر من الاستحجار، قال المبرد: أراد من لفظ أحداث أصحاب الأسماء، فحذف المضاف، وأراد بـ ما هو كائن لم ينقطع الحال)) (١).

١٤. حذف الألف في المقصور عند علامة التثنية

قال النيلي: ((ولم نرهم احتجوا على ذلك بشيء سوى كثرة الحروف، والقياس حذف الألف في المقصور عند علامة التثنية إلّا أنَّه عدل عنه إلى الإبدال خوف اللبس، أمَّا في الرفع فيلتبس إذا أضيف بالمفرد نحو: عصاك، وحبلاك، وقبعثراك، وأمَّا في النصب والجر فيلتبس بجمع المقصور الصحيح، وأما المنقوص فثبوت يائه بطريق الأولى، إذ غاية ما الباب أنَّها تحرك بالفتح إذا ثنيت، والفتح يدخلها مفردة فيدخلها مثناةً)) (٢).

١٥. المذكر العلم العاري من تاء التأنيث

قال النيلي: ((فلا يقال في رجل رجلون وإن كان مذكرًا يعقل؛ لفوات العلمية فاشترط العلمية لكثرتها فيمن يعقل، وينبغي أن يقول: المذكر العلم العاري من تاء التأنيث؛ فإن طلحة مذكر علم يعقل ولم يجمع بالواو والنون – عند البصريين – لوجود تاء التأنيث، فالذكورية والعقل شرطان عامان في الأسماء والصفات)) (٣).

١٦. زيادة الفاء في خبر (إنَّ):

ردَّ ما ذهب إليه ابن الخباز بأن الفاء زائدة في خبر إنَّ واستدلاله برأي سيبويه على

(١) الصفوة الصفية: ١/ ٤٦.
(٢) الصفوة الصفية: ١/ ١٢٥-١٢٦.
(٣) الصفوة الصفية: ١/ ١٣٦.

ذلك فقال النيلي: ((وليس قول من جعل الفاء زائدة بشيءٍ؛ لأنَّ سيبويه لا يرى زيادة الفاء، فكيف يحتج له بما ليس من مذهبه)) [1]، وهو يرى أنَّ الفاء عاطفة جملة على جملة.

١٧. في الاسم المركب المنقول (معدي كرب)

قال النيلي: ((نُقِل وصار علمًا على رجل بعينه، وكان ينبغي أن يُفتح آخره الأول من معدي كرب كبعلبك، لكنهم أسكنوا الياء؛ لثقل الحركة عليها)) [2].

١٨. تثنية أفعل التفضيل

اشترط النيلي في تثنية أفعل التفضيل وجمعها أن تعرف بالألف واللام أو الإضافة فقال: ((وأما قوله أعليان تثنية أعلى، فكان الأصل أن يقول: الأعليان بالألف واللام أو أعليا القوم بالإضافة؛ لأنَّ أفعل التفضيل لا يثنى ولا يجمع إلّا معرفًا باللام أو مضافًا)) [3].

١٩. الفصل بين المضاف والمضاف إليه

قال: ((فإن قيل: إذا كانت النون عوضًا من الحركة والتنوين فينبغي أن تحذف مع اللام كما يسقط التنوين وأن تثبت مع الإضافة كما ثبتت مع الحركة.

فالجواب: إنّ هذه النون بالنظر إلى كونها عوضًا من الحركة تثبت مع الألف واللام ثبوت الحركة؛ تغليبًا لجانب الحركة، وبالنظر إلى كونها عوضًا من التنوين تسقط في الإضافة سقوط التنوين؛ تغليبًا لجانب التنوين في الإضافة وبعبارة أخرى إنها تثبت مع الألف واللام لما فيها من قسط الحركة وتسقط مع الإضافة لما فيها من قسط التنوين، وحركة هذه النون لالتقاء الساكنين، وكُسِرَت لأنَّه الأصل، وقد تقدم علته. والصحيح

(١) الصفوة الصفية: ١/ ٦٦٧.
(٢) الصفوة الصفية: ١/ ٥٨٢.
(٣) الصفوة الصفية: ١/ ١٢٦.

أن يقال – باعتبار كونها عوضًا من التنوين– لو ثبتت في الإضافة لفصلت بين المضاف والمضاف إليه اللذين من شأنهما الاتصال؛ لأنَّها جارية مجرى التنوين في أحد وجهي تعويضها)) [1].

٢٠. اعتراضه على جعل فتحة ابن فتحة بناء في قولهم (يا ابن أم)

ردّ على الجرجاني ومن يؤيده من دون أن يصرح باسمه، فقال: ((ومنهم من يجعل فتحة ابنٍ فتحة بناءٍ وهو مركب مع الأول مثل (يا ابنَ أم) وهذا قول سخيف؛ لأنّ الإضافة بمعنى التركيب، ولذلك حذفوا الياء من (أمّ) لما ركّبوه مع (ابن). ومنهم[2]: من ضم الثاني إتباعًا للأول، وفيه ضَعْفٌ [3]؛ لمكان إتباع حركة الإعراب حركة البناء))[4].

٢١. صرف (عرفات)، لأنَّ التاء فيها لم تتمحض للتأنيث

ردّ رأي ابن الخباز من دون أن يصرح باسمه في قوله: ((وقيل: الأوْلى في (عرفات) الصرف؛ لأنّ التاء فيها لم تتمحض للتأنيث بل هي أيضًا للجميع، وهذا قول سخيف[5]؛ لأنَّ امتناع الصرف ليس لأجل التاء بل لكون الاسم مؤنثًا، ولذلك جُمِع بالألف والتاء))[6].

---

(١) الصفوة الصفية: ١/ ١١٩-١٢٠.

(٢) حكى هذا الأخفش عن بعض العرب، ينظر: شرح المرادي على الألفية: ٣/ ٢٨٦، وهمع الهوامع: ١/ ١٧٦.

(٣) المراد أن إتباع حركة الإعراب حركة البناء ضعيف وخلاف للأصول.

(٤) الصفوة الصفية: ٢/ ٢٠٩

(٥) قال ابن الخباز في شرحه: ١/ ١٣٧: ((وخُيّل إلى الزمخشريّ استضعاف التأنيث من حيث إنّ الألف والتاء للجمع والتأنيث لا لتأنيث الواحد، وهذا غلط؛ لأنَّه لا يتقاصر عما يؤنث بالتأويل ويكفينا دليلًا على تأنيثه قولهم هذه، وفيها فيما حكينا))، يريد هذه عرفات مباركا فيها، ينظر: الكشاف: ١/ ٣٤٨ عند قوله تعالى ﴿**فَإِذَا أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَاتٍ**﴾.

(٦) الصفوة الصفية: ١/ ١٤٤.

اعتراضاته على الكوفيين

ردّ النيلي كثيرًا من أقوال الكوفيين وآرائهم، وهناك العديد من المسائل التي أيد بها آراء البصرين ورفض فيها آراء الكوفيين، ورفضه لكثير من أقوال الكوفيين والبرهنة على بطلانها أو الرد عليهم دليل على ميله إلى البصريين، لكننا لا يمكن أن نعدّه بصريًا، ومن أمثلة ذلك:

١. رفضه قول الكوفيين بأنّ خبر كان منصوبٌ على الحال

ومثال ذلك استدلاله على بطلان قول الكوفيين: (خبر كان منصوب على الحال) فقال: ((ولم يقولوا: فاعل كان في المرفوع، ولا مفعول كان في المنصوب؛ لأنَّ الفاعل غير المفعول، والاسم هنا هو الخبر في المعنى، ولأنَّ خبرها يكون مطابقًا لاسمها في الإفراد والتثنية والجمع، والمفعول لا يكون مطابقًا للفاعل، ولأنَّ المفعول يجوز حذفه، وخبر كان لا يجوز حذفه، فلا يكون مفعولًا.

وبهذا يبطل قول الكوفيين: إنَّ خبرها منصوب على الحال؛ لأنَّ الحال يجوز حذفها، ويلزمها التنكير، وخبر كان يكون معرفة ونكرة، والمعرفة لا تكون حالًا)) [١]، ويذهب إلى القول بفعلية (كان وأخواتها) مؤيدًا ذلك بقوله: ((وإنّما رفعت الاسم ونصبت الخبر؛ لأنَّها فعل يفتقر إلى اسم يُسنَدُ إليه كسائر الأفعال، فلما أسندت إلى مرفوع يشبه الفاعل وجب نصب الآخر تشبيهًا بالمفعول)) [٢]، وبهذا وافق رأي البصريين من غير التصريح بذلك.

٢. تخطئة إدخال الألف واللام على الاسمين المركبين وعلى المميز

اعترض النيلي على بعض الكوفيين في باب التمييز لإدخالهم الألف واللام على

(١) الصفوة الصفية: ٢/ ٤.

(٢) الصفوة الصفية: ٢/ ٢.

الاسمين المركبين وعلى المميز (التمييز) بقوله: ((والكوفيون يدخلون الألف واللام على الاسمين فيقولون: الأحد العشر درهمًا؛ لأنَّهما في الأصل اسمان وحرف العطف مراد فيهما، ولذلك وجب البناء فيهما؛ ولأنَّك لو أظهرت حرف العطف لم يكن بد من إدخال الألف واللام على الاسمين كما فيما زاد على العشرين.

ومنهم من يدخل الألف واللام على الاسمين المركبين وعلى المميز، فيقول: الخمسة العشر الدرهم وهو خطأ؛ لأنَّ التمييز لا يكون معرفة)) (١).

٣. اعتراضه على ترخيم الثلاثي العلم

في باب الترخيم، عدَّ النيلي ترخيم الثلاثي العلم الذي هو أخف الأصول إجحافًا متابعًا في ذلك ما ذهب إليه البصريون من أن ترخيم ما كان على ثلاثة أحرف لا يجوز بحال، وإليه ذهب أبو الحسن علي بن حمزة الكسائيّ من الكوفيين (٢)، أما النيلي فقد أيد مذهب البصريين فقال: ((الثلاثي العلم؛ فإنَّه أخف الأصول والحذف تخفيف، وتخفيف التخفيف إجحافٌ، وقد أجاز الكوفيون ترخيمه إذا كان متحرك الأوسط كـ عُمَرَ، قالوا: لأنَّ الحركة تجري مجرى الحرف الرابع في المؤنث الثلاثي ولذلك امتنع من الصرف وجوبًا دون الساكن الوسط)) (٣).

٤. امتناع الحذف لحرف النداء إذا كان المنادى اسم إشارة

في باب حذف حرف النداء من المنادى العلم قال النيلي: ((وإنّما جاز الحذف في حرف النداء وإن كان خلاف الأصل، للعلم به مع قرينة الخطاب... ولا تقول: هذا أقبلْ؛ لأنَّك تقول: يا أيُّهذا أقبلْ، وقد أجازه الكوفيون تمسُّكًا بقوله تعالى: ﴿**ثُمَّ أَنْتُمْ**

(١) الصفوة الصفية: ٢/ ٢٦٧.

(٢) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف، مسألة (٤٩):١/ ٢٩٢.

(٣) الصفوة الصفية: ٢/ ٢٢٢.

﴿هَـٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ﴾ [سورة البقرة:٨٥] قالوا: أراد يا هؤلاء، ولا حجة فيه؛ لاحتمال أن يكون خبر أنتم وتقتلون حال)) [١].

٥. اعتراضه على أن فعل الأمر معرب مجزوم باللام المضمرة

وهذا رأي الكوفيين في جزم فعل الأمر ولم يتقبله النيلي فقال: ((وذهب الكوفيون إلى أن فعل الأمر معرب مجزوم باللام المضمرة [٢] كما تضمر أن الناصبة للفعل، وهذا ليس بشيء؛ لأنَّ الموجب لإعراب المضارع هي حروف المضارعة، وقد انتفت فينتفي الإعراب، ولو كانت اللام مضمرة كـ(أن) الناصبة للفعل لوجب أن تبقى حروف المضارعة كما في (أن) الناصبة للفعل)) [٣].

٦. الاعتراض من ناحية الفصاحة وعدمها

فقال: ((فأمّا ما حكاه الكوفيون من قولهم الثلاثة الأثواب فغير فصيح؛ لأنَّك إمّا أن تقدر الإضافة سابقة على تعريف اللام أو تقدر أنَّ الألف واللام سابقة على الإضافة وكلاهما ممتنع، أما امتناع الأول؛ فلأنَّ الإضافة محضة، فينبغي تعريف اللام فتكون الإضافة مانعة من اللام، وأما الثاني فتقدير الألف واللام قبل الإضافة مانع من الإضافة، وفيه تدافع ضرورة أن الإضافة محضة، وكذلك كل عدد يُضاف إلى ما بعده يعرّف الثاني منه، فيتعرف الأول بتعرُّف الثاني...)) [٤].

٧. الاستدلال على فساد اختيار دلالة الاستفهام لـ(ما) في باب التعجب

في باب التعجب ردّ على الكوفيين بفساد اختيارهم بقوله: ((قوله: ما أحسنَ

(١) الصفوة الصفية: ٢/ ١٩٦.
(٢) ينظر الإنصاف مسألة (٧٢):٢/ ٤٢٧.
(٣) الصفوة الصفية: ١/ ١٧٣.
(٤) الصفوة الصفية: ٢/ ٢٦٦-٢٦٧.

خالداً...فإن ما عند الأخفش موصولة بمعنى الذي... وعند الكوفيين ما استفهامية، والخبر عند الأخفش محذوف والتقدير عنده: الذي أحسن زيدًا شيْءٌ، وحذف ما لا دليل عليه ضعيف، إذ لا فائدة فيه؛ لأَنَّ كل ما حسَّنَ زيدًا شيْءٌ أو موجودٌ، وأما جعلها استفهامًا ففاسد؛ لأنَّ التعجب مغاير للاستفهام)) (١).

٨. الاستدلال على فساد رأي الكوفيين باسمية ياء النسب

وهي مسألة خلافية في حرفية ياء النسب واسميتها فقال: ((وياء النسب حرف كتاء التأنيث، وهي عند الكوفيين اسم في موضع جرٍ بإضافة الأول إليها، واحتجوا بما يُحكى عن العرب: رأيت التيمي تيم عدي بجر تيم الثاني على البدل من الياء في التيمي ولا يصح إبدال الاسم من الحرف، والثاني اسم باتفاق، فوجب أن تكون الياء اسماً؛ ليصح إبدال الاسم منها، وهذا فاسد لأمور:

منها: أنَّ الأول معرّفٌ بالألف واللام فلا يصحّ إضافته إلّا إذا كان اسم فاعل. ومنها: أن هذه الياء لو كان لها موضع من الإعراب لما ظهر فيها إعراب الاسم المنسوب إليه.

وأمّا جرُّ تيم الثاني فيما حكوه فمجرور بإضافة اسم محذوف اليه كأنه قال: صاحب تيم عدي؛ لأنَّه المنسوب فحذف المضاف وبقي المضاف إليه على جره؛ لدلالة النسب عليه؛ لأنّ المنسوب إلى تيم يكون من أصحابه)) (٢).

٩. استبعاده صحة تأويل الفراء اللام في المستغاث بآل

في باب الاستغاثة استبعد النيلي صحة ما ذهب إليه الفراء من أن أصل يا لزيد يا آل

(١) الصفوة الصفية: ٢/ ١٠٥.

(٢) الصفوة الصفية: ٢/ ٤٤٧.

زيد فقال: ((وقيل: الأصل في قولك: يا لزيد: يا آل زيد فخفف بحذف الهمزة والألف، وهو بعيد؛ لأنَّه يقال: يا لزيد لمن لا آل له، وهذا قول الفراء من الكوفيين [١].

قوله: وما عداه لامه مكسورة يريد وما عدا المستغاث به، وينبغي أن يقول: إذا لم يكن معطوفًا بغير إعادة حرف النداء معه)) [٢].

١٠. ردّ ما استدل به الكوفيون على جواز تقديم المنصوب بألفاظ الإغراء

في جواز تقديم معمولات (عليك ودونك وعندك) في الإغراء عليها قال: ((فأما ما أنشده الكوفيون [٣] من قول الآخر:

يَـا أَيُّهَـا المَـائِـح دَلْـوي دُونَـكَـا إِنِّي رَأيـتُ الـنَّـاسَ يَحْـمَـدُونَـكَـا[٤]

فإنَّهم استدلوا به على جواز تقديم المنصوب بألفاظ الإغراء عليها، ولا دليل لهم فيه؛ لاحتمال أن يكون (دلوي) مبتدأ، و(دونك) خبره؛ لأنَّ هذه الألفاظ منقولة، وهي غير متصرفة تصرف الفعل، وأمَّا قوله تعالى: ﴿**كِتَابَ اللهِ عَلَيْكُمْ**﴾ [سورة النساء:٢٤]، فليس كتاب الله منصوبًا بـ(عليكم) بل هو متصرف، والناصب له ما تقدم من قوله: ﴿**حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ**﴾ [سورة النساء:٢٣]، فدلّ ذلك على أن التحريم قد كتب عليكم فقام ذكر التحريم مقام لفظ كتب لدلالته عليه)) [٥].

---

(١) نص عليه ابن يعيش في شرح المفصل: ١/ ١٣١، والسيوطيّ في همع الهوامع: ١/ ١٨١.

(٢) الصفوة الصفية: ٢/ ٢١٩.

(٣) ذهب الكوفيون إلى أن (عليك)، و(دونك) في الإغراء يجوز تقديم معمولاتها عليها نحو: زيدًا عليك، وعمرا عندك، وذهب البصريون إلى أن ذلك لا يجوز، وإليه ذهب الفراء. ينظر: الإنصاف: مسألة (٢٧): ٢٢٨.

(٤) نسب هذا الرجز إلى جارية من بني مازن، ينظر: الإنصاف: ٢٢٨، وشرح المفصل: ١/ ١١٧، والعيني: ٤/ ٣١١، والخزانة: ٣/ ١٥، وشرح ابن القواس: ١٠٢٩.

(٥) الصفوة الصفية: ٢/ ٩٧١ - ١٨٠.

١١. مجيء (اللام) اللازمة لـ(إنْ) المخففة بمعنى (إلّا)

ردّه على الكسائيّ في مجيء (اللام) اللازمة لـ(إنْ) المخففة بمعنى (إلّا) وجعلها (إنْ) واجبة لا نافية كما في قوله تعالى: ﴿**وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ**﴾ [سورة القلم:٥١]، فقال: ((ومنهم من يجعل (اللام) بمعنى (إلّا)، و(إنْ) نافية، وهو مذهب الكسائيّ [١]، والتقدير عند هؤلاء وما قتلت إلاّ مسلمًا، ويجوز أن تكون اللام زائدة، وإن نافية؛ لأنّ زيادة اللام معروف وجعلها بمعنى إلّا غير معروف لعدم قولهم: قام القوم لزيدًا بمعنى قام القوم إلّا زيدًا، وكذلك قولهم: إن تزينك لنفسك، وإن تشينك لَهِيَهْ)) [٢].

١٢. ردّ استدلال الكوفيين على اسمية (رُبّ)

قال النيلي: ((فإن الكوفيين يزعمون أن رب اسم، واستدلوا بقول الشاعر:

إنْ يَقْتُلُوكَ فَإِنَّ قَتْلَكَ لَمْ يَكُنْ عَاراً عَلَيْكَ وَرُبَّ قَتْلٍ عَارُ

فقالوا: رب مبتدأ وعار خبره، ولو كانت حرفا لم يخبر عنها، وهذا لا دليل فيه؛ لأنَّ عارا خبر مبتدأ محذوف أي ورب قتل هو عار، والجملة صفة لـ قتل)) [٣].

اعتراضه على البغداديين

في باب إعراب جمعي التكسير والتأنيث، قال في ما جمع بالألف والتاء المزيدتين في ما كان محذوف اللام، ردّ النيلي على البغداديين في شرحه قول ابن معط في بيت الألفية:

أَلَا تَرَى مِنْ عَرَفَاتٍ تُصْرَفُ مَعْ أَنَّهَا مُؤَنَّثٌ مُعَرَّفُ

---

(١) ينظر: شرح المفصل: ٨/ ٧٦، والمقتصد: ٤٩١.

(٢) الصفوة الصفية: ٢/ ٦٨.

(٣) الصفوة الصفية: ١/ ٢٦٥.

فقال: ((قد ذكرنا علّة حمل نصبه على جره، وحكى البغداديون فتح هذه التاء في النصب، قالوا: سمعتُ لُغَاتَهُمْ – بفتح التاء–، ورأيْتُهُمْ ثُبَاتًا أي: جماعات، ولا حجة لهم فيه، لاحتمال أن تكون لغاة، وثباة مفردًا لا جمع لغة وثبة؛ لأن أصل لغة لغوة وأصل ثبة ثبوة مثل حطمة فحذفت لامه إلّا أنّ منهم من ردَّ وقلبها ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها)) [1].

وهذا مذهب الكسائيّ وثعلب، وابن سيده قال خالد الأزهريّ: ((ونصب الجمع بالألف والتاء المزيدتين بالكسرة مطلقًا وهو الغالب، (وربما نصب بالفتحة) على لغة كما قال أحمد بن يحيى، إن كان محذوف اللام ولم ترد إليه في الجمع، كسمعت لغاتهم بفتح التاء، حكاه الكسائيّ ورأيت بناتك، بفتح التاء كما حكاه ابن سيده،... خلافا لأبي علي في زعمه أن نحو: سمعت لغاتهم بالفتح مفرد ردت لامه، وأصله: لغة أو لغوة، تحرك حرف العلّة وانفتح ما قبله، فقلب ألفًا، فصار لغات، ورد بأنه يلزم الجمع بين العوض والمعوض)) [2]، وهو بذلك يوافق قول ابن جني: ((وأصحابنا لا يرون فتح هذه التاء في موضع النصب... وأمّا ثباة ففعلة من الثبة، وأما بناته ففعلة، كقناة كما أن ثباة وسمعت لغاتهم إنَّما هي واحدة كرطبة)) [3]، والرضي تابعهم فقال: ((أما ثبات ونحوه من جمع المحذوف اللام المعوض منها التاء، فالمشهور جريه مجرى هندات ومن العرب من ينصبه بالفتحة، ومنه قول بعض العرب، سمعت لغاتهم –بالفتح، وأنشد الفراء لأبي ذؤيب:

فلما جلاها بالإيام تحيزت ثباتًا عليها ذلّها واكتئابها)) [4]

(١) الصفوة الصفية: ١/ ١٤٢-١٤٣.
(٢) شرح التصريح على التوضيح: ١/ ٨١.
(٣) الخصائص: ٣/ ٣٠٧.
(٤) شرح الكافية الشافية: ١/ ٥٨.

وقال: ((وجاء في بعض اللغات فيما لم يرد المحذوف فيه فتح التاء حالة النصب قالوا: سمعت لغاتهم وجاء في الشاذ (انفروا ثباتًا) ولعل ذلك لأجل توهمهم تاء الجمع عوضًا من اللام كالتاء في الواحد وكالواو والنون في (كرون) و (ثبون) وقال أبو علي: بل هو تاء الواحد والألف قبلها اللام المردودة فمعنى سمعت لغاتهم: أي لغتهم قال: وذلك لأنَّ سيبويه قال: إن تاء الجمع لا تفتح في موضع، وفيما قال نظر؛ إذ المعنى في سمعت لغاتهم وقوله (انفروا ثباتًا) الجمع وحكى الكوفيون في غير محذوف اللام: استاصل الله عرقاتهم - بفتح التاء، وكسرها أشهر، فأما أنْ يقال: إنّه مفرد والألف للالحاق بدرهم أو يقال: إنّه جمع فُتِح تاؤه شاذًا، فالعرق إذن كالبوان مذكر له جمع مكسر، وهو العروق جمع بالألف والتاء مثله)) [1]، فقد ((جوّز الكوفيون نصبه بالفتحة مطلقًا، وهشام فيما حذفت لامه، ومنه قول بعض العرب: سمعت لغاتهم)) [2]، تابعه بذلك السيوطيّ الذي قال: ((وَأَجَازَ الكوفية نصب هَذَا الجمع بالفتحة مُطلقًا وَأَجَازَهُ هِشَام مِنْهُم فِي المعتل خَاصَّة كلغة وثبة وَحكي سَمِعت لغاتهم)) [3]، وتابعهم الأشمونيّ بقوله: ((ما كان جمعًا بسبب ملابسته للألف والتاء، أي: كان لهما مدخل في الدلالة على جمعيته يُكْسَرُ فِي الْجَرِّ وَفِي الْنَّصْبِ مَعا كسر إعراب، خلافًا للأخفش في زعمه أنه مبني في حالة النصب، وهو فاسد؛ إذ لا موجب لبنائه، وإنما نصب بالكسرة مع تأتي الفتحة ليجري على سنن أصله، وهو جمع المذكر السالم، في حمل نصبه على جره، وجوز الكوفيون نصبه بالفتحة مطلقًا، وهشام فيما حذفت لامه، ومنه قول بعض العرب: سمعت لغاتهم، ومحل هذا القول ما لم يرد إليه المحذوف، فإن رد إليه نصب بالكسرة: كسنوات، وعضوات)) [4]. وقيل: ((ورُبَّما نصل بالفتحة إن كان محذوف اللام ولم تُرَدَّ إليه في

(١) شرح الكافية: ٢/ ١٧٥.
(٢) حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك: ١/ ١٣٨.
(٣) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: ١/ ٨٣.
(٤) شرح الأشمونى لألفية ابن مالك: ١/ ٧٠.

الجمع كـ ((سمعت لُغَاتَهم بفتح التاء، حكاه الكسائيّ ورأيت بَنَاتَك حكاه ابن سِيده، فإنْ رُدَّتِ اللام في الجَمْع كـ سَنَوات نُصِب بالكَسْرة اتِّفَاقاً نحو: اعْتكفت سَنَواتٍ، وهذا الإعرابُ فيما كانتْ الألفُ والتاءُ فيه زائدتين، كما هو أساس هذا الجمع)) [1].((الجمع بالألف والتاء المزيدتين وما حمل عليه كهندات ومسلمات؛ فإن نصبه بالكسرة؛ نحو: ﴿خَلَقَ الله السَّمَوَاتِ﴾وربما نصب بالفتحة إن كان محذوف اللام؛ كـ(سمعت لغاتهم)، فإن كانت التاء أصلية)) [2].

ردّه على البصريين

كانت اعتراضات النيلي على البصريين قليلة جدًا وقد أشرنا في أكثر من موضع أن النيلي يميل إلى مذهب البصريين لكنه لم يصرح في موضع واحد أنه بصري المذهب، ومن أمثلة اعتراضه على البصريين ما أنشده سيبويه دليلًا على إعمال(فعيل) فقال: ((وأما (فعيل) فأنشد سيبويه في إعماله لساعدة بن جؤية:

حَتَّى شَآها كَليلٌ مَوْهِناً عَمِلٌ بَاتَتْ طرَاباً وبَاتَ اللَّيلَ لم يَنَمِ [3]

فنصب موهنا بـ(كليل). وقالوا: موهنا ظرف وهو الساعة من الليل فلم يكن لسيبويه فيه حجة، وقالوا: لأنَّ كَلَّ يَكِلُّ غير متعد، ويجوز أن يكون (كليل) بمعنى مكلّ، كأنه أكلّ حمر الوحش...)) [4]، وقد أشار ابن مالك في ما نقله عن الشنتمري إلى أن ذلك غلط، إذ قال: ((قال النحويون: هذا غلط من سيبويه، وذلك أن الـ(كليل) هو البرق الضعيف، وفعله لا يتعدى)) [5].

---

(١) معجم القواعد العربية: ١/ ٢٤٨.

(٢) ضياء السالك إلى أوضح المسالك: ١/ ٧٧.

(٣) البيت في ديوان الهذليين: ١/ ١٩٨، والكتاب: ١/ ١١٣، والمقتضب: ٢/ ١١٥، والخزانة: ٣/ ٤٥٠.

(٤) الصفوة الصفية: ٢/ ١٣٦.

(٥) شرح الكافية الشافية: ٢/ ١٠٣٦.

اعتراضه على ابن معط

أول مآخذ النيلي على ابن معط كان على خطبته، فقد اعترض على تعداد أبيات الألفية إذ قال: ((وقوله: (عِدتها ألف خلت) ليس بصحيح إنما عدتها ألفان؛ لأن الذي جعله مصراعًا من بيت يجعله العروضيون بيتًا برأسه)) (١).

أما في مسائل النحو فكانت اعتراضاته على ابن معط كثيرة لكنها تتناسب وترجيحه آرائه فقد ثبت من تتبعي لمباحث شرحه أنه يؤيد ابن معط في كثير من المسائل ورد آراء كثير من النحويين ممن اعترض عليه سواء أكان الاعتراض على أسلوبه أم على أحكامه النحوية، ومن أمثلة ذلك:

١. اعتراضه على عدم جواز تقديم خبر مادام على اسمها

في حديثه عن كان وأخواتها في شرحه بيت الألفية لابن معط

ولَا يَجُـــوزُ أن تُـقـدّم الخـبر عـلى اسـم مـادام وجـاز في الأُخـر

فهو يرى عدم جواز تقديم خبر (مادام) على اسمها وجوازه في الأفعال الأُخر، إلَّا أنَّ النيلي ردّ عليه ذلك بقوله: ((اعلم أن هذه الأفعال جميعها يجوز تقديم خبرها على اسمها بلا خلاف، فأما قوله: إنّه لا يجوز تقديم خبر مادام على اسمها فشيءٌ غير معروف، وقد انفرد به، وقيل: لم يُسمَع تقديم خبرها في شعر ولا في غيره، فأما قول الشاعر:

مَـادَامَ يَسْلُكُ فِي الحلُوقِ طَعَامُ (٢)

---

(١) الصفوة الصفية: ١/ ٢٣.

(٢) هذا عجز بيت لبيت من بني تميم ضمن أبيات أنشدها المبرد في الكامل، وأغلب من رواه بهذا الشكل:

وطـعـامُ عـمـران بـن أوفى مـثـلُـهُ مـا دام يـسـلـكُ في الـبـطـون طـعـامُ

ينظر: البيان والتبيين: ٣/ ٢٠٣، والكامل في اللغة والأدب: ١/ ٥٣.

فلا حُجة فيه، لعدم ظهور النصب في الخبر، واحتمال رفع طعام، بـ يسلك، وفي مادام ضمير الشأن)) [1]، فالنيلي لم يكن دقيقًا في ما ذهب إليه، وهذا مأخذ عليه، فابن معط لم يتفرّد بذلك؛ بل هو مؤيد لمذهب ابن كيسان والكوفيين بعدم الجواز، وهي من المسائل المعروفة، بل ذكر أبو البركات الأنباريّ الإجماع على ذلك، فقال: ((وأجمعوا على أنه لا يجوز تقديم خبر (مادام) عليها؛ وذلك لأن (ما) فيها مع الفعل بمنزلة المصدر ومعمول المصدر لا يتقدم عليه)) [2].

أمَّا النيلي فما تبنّاه هو مذهب البصريين والفراء من الكوفيين بجواز تقديم خبرها عليها [3].

٢. استدراكه على ابن معط في كثير من المسائل

قال النيلي: ((ولم يذكر الموضع الذي يكون فيه الرفع والنصب متساويين لا رجحان لأحدهما على الآخر، وذلك إذا أخبرت عن المبتدأ بجملة فعلية، نحو: زيد قام، فإذا عطفت عليه اسمًا بعده فعل فيه ضمير منصوب تساوى في المعطوف الأمران، وذلك نحو: زيد قام وعمرا أكرمته، فإن عطفت على الجملة الاسمية فالاختيار الرفع، وإن عطفت على الخبر الذي هو الجملة الفعلية فالاختيار النصب، فإن قلت: الرفع أولى؛ لعدم الإضمار والحذف.

قلت: النصب أولى؛ للقرب، فحيث عارضَ القرب عدم الإضمار سقط الترجيح لأحد الجانبين، فحصل التساوي))[4].

---

(١) الصفوة الصفية: ٢/ ٨.

(٢) أسرار العربية: ١٣٦-١٣٧، وينظر: شرح شذور الذهب، للجوجري: ٢/ ٤٩٤.

(٣) ينظر: الإنصاف، مسألة (١٧): ١/ ١٢٦، وشرح التسهيل: ١/ ٣٥١.

(٤) الصفوة الصفية: ١/ ٨٣٦.

المبحث الثاني

ترجيحاته

أ. ألفاظ الترجيح وعباراته

ساد في شرح النيلي لألفية ابن معط الترجيحُ والاختيار والابتكار، أي: ترجيح رأي على رأي أو اختيارُ رأيٍ من جملة آراء من سبقه، أو إبداء رأي يزاد على آراء من سبقه، وكل ذلك يظهر في ما أحصيناه من المواضع التي امتلأ بها شرحه، فقد استعمل كثيرًا من العبارات التي تدل على ترجيحاته، وقد وردت عبارة ترجيح في مواضع عدة نذكر منها ما جاء في قوله: ((وهذا هو القسم الثاني الذي آخره حرف أصلي وقبله مدة، وإنما حذف هنا الأصل وهو الحرف الأخير والزائد قبله لتعارض دليلي الحذف من غير ترجيح؛ لأن الزائد مع كونه أحق بالحذف؛ لكونه زائدًا لكنه معارض بأن الطرف أحق بالحذف، فلما تعارضا ولم يظهر ترجيح لحذف أحدهما، حذفا معا)) [1]، وقوله: ((الحرفية أرجح في حاشا والفعلية في عدا وخلا أرجح)) [2]، وفيما يأتي نبين ألفاظ الترجيح وعباراته عند النيلي:

(أرجح)[3]، (أجود)[4]، (أحسن)[5]،

(١) الصفوة الصفية: ٢/ ٢٣٠.

(٢) الصفوة الصفية: ١/ ٥٣٨.

(٣) الصفوة الصفية: ١/ ٣٢٥، ٤٢٩، ٤٣٠، ٥٣٨، ٥٥٦.

(٤) الصفوة الصفية: ١/ ١٠٩، ١٣٣، ١٣٥، ١٨٦، ٧٣٦، ٨٣٣، ٨٣٦، ٢/ ٧٣.

(٥) الصفوة الصفية: ١/ ٦٦، ٣٩٢، ٣٩٥، ٣٩٧، ٤٢٩، ٥٩٩، ٢/ ٢٧، ١٤٧.



(أفصح)[1]، (أقوى)[2]،(أشمل)[3]، (أشرف)[4]،(أسبق) [5]، (أولى)[6]، (أخصر)[7]، (أنقص رتبة)[8]،(أبلغ)[9]،(أوسع)[10]،(أعرف)[11]،(أظهر)[12]،(أليق)[13]،(ألطف)[14]، (أقرب)[15]،(أكثر)[16]،(أشهر)[17]،(أقيس)[18]،(أفضل)[19]،(أخف)[20]،(أحق)[21]،

---

(١) الصفوة الصفية: ١/ ١٥١، ٤٨٥، ٦٠٢، ٢/ ٥٢، ٥٥١، ٦٥.

(٢) الصفوة الصفية: ١/ ١٣، ٦٦، ١٦٩، ١٨١، ٢٠٤، ٢٠٥، ٤١٨، ٤٢٠، ٧٨٧، ٨٢٢، ٢/ ٨٠، ١٠٢، ١٣٢.

(٣) الصفوة الصفية: ١/ ١٣٦، ٣٤١، ٥٣٣، ٧٣٦، ٢/ ٢٠٤.

(٤) الصفوة الصفية: ١/ ١٦، ١٣٥، ١٣٦، ١٥٨، ٢،١٦٩/ ١٦٩.

(٥) الصفوة الصفية: ١/ ٦١٢، ٨١١.

(٦) الصفوة الصفية: ١/ ٤، ٦-٧، ٥٠، ١٠٤، ١٤٤، ١٤٦، ١٧٣، ١٩٨، ٢٧١، ٣٩٧، ٥٥١، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٦٣، ٦٠١، ٧١٤، ٨٢٢، ٨٢٩، ٨٣٣، ٢/ ١٥، ٥٢، ١٣٢، ١٩٨، ٢٢٣.

(٧) الصفوة الصفية: ١/ ٦٦، ١٦٥، ١٩١، ٥٨٨، ٢/ ٣-٤، ٢٠٣.

(٨) الصفوة الصفية: ١/ ٧٧٥.

(٩) الصفوة الصفية: ١/ ١١٢، ٣٠٧، ٦٩٤، ٧٠٩، ٧٥٤.

(١٠) الصفوة الصفية: ١/ ٥٤، ٦٤٩.

(١١) الصفوة الصفية: ١/ ٣٠٧، ٥٨٩، ٧١١، ٨١٨

(١٢) الصفوة الصفية: ١/ ٩٣-٩٤، ٧١٩.

(١٣) الصفوة الصفية: ١/ ٤٥-٤٦.

(١٤) الصفوة الصفية: ١/ ٦٦٩.

(١٥) الصفوة الصفية: ١/ ٦٦٩، ٨٢٢.

(١٦) الصفوة الصفية: ١/ ١١٨، ٧١٩، ٢/ ٧١، ٢٨٤.

(١٧) الصفوة الصفية: ١/ ٧٥١.

(١٨) الصفوة الصفية: ١/ ٦٦٢، ٣٢٧، ٦٧٨.

(١٩) الصفوة الصفية: ١/ ١٦٩.

(٢٠) الصفوة الصفية: ١/ ١٩، ١٤٠، ١٦٩، ٨١٢، ٢/ ٢٢٢.

(٢١) الصفوة الصفية: ٢/ ٢٣٠.

(أَدَلُّ)[1]،(أخـــص)[2]، (أهــمُّ)[3]، (أعــم)[4]، (وهـذا وجـه طريف) [5]، (عربي جيد)[6]، (قوي صحيح فصيح)[7]، (أشـد[8]، أشد منافاة) [9]، (أقول: والحـق[10]، وهـو الحـق[11]، والحـق عـنـدي[12]، وهـذا هو الحـق)[13]، (في الوجه المختار[14]، واختاروا[15]، والاختيار[16]، وهذا هو المختار[17]، وهو اختيار صاحب الأرجوزة[18]، وهـو اختيار ابي علي في الدمشقيات)[19] (والـوجـه إقـرارهـا)[20]، (فتعين)[21]،

---

(١) الصفوة الصفية: ١/ ١٨١، ٥٥٦، ٥٩٠، ٨٢٩، ٢/ ٢٥٦.

(٢) الصفوة الصفية: ١/ ٥٨٩، ٧٣٩، ٧٩٠.

(٣) الصفوة الصفية: ١/ ٧١٧، ٢/ ٨٧.

(٤) الصفوة الصفية: ١/ ٥٠، ١١٨، ١٩١، ٤٣٢، ٧٥٧، ٧٠٦، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨١٧.

(٥) الصفوة الصفية: ٢/ ١٣٤.

(٦) الصفوة الصفية: ١/ ٨٣٦.

(٧) الصفوة الصفية: ١/ ٨٣٦.

(٨) الصفوة الصفية: ١/ ٧٦٨.

(٩) الصفوة الصفية: ٢/ ٢٣٨.

(١٠) الصفوة الصفية: ١/ ٤٠٣ – ٤٠٤.

(١١) الصفوة الصفية: ٢/ ١١٢، ١٣٢.

(١٢) الصفوة الصفية: ١/ ٣٤.

(١٣) الصفوة الصفية: ١/ ٥٩، ٢/ ٥٢.

(١٤) الصفوة الصفية: ١/ ١١٠.

(١٥) الصفوة الصفية: ١/ ٣٢٩.

(١٦) الصفوة الصفية: ٢/ ٢٧٥.

(١٧) الصفوة الصفية: ٢/ ٢٦٧. (وهو المختار):٢/ ٤٥٠.

(١٨) الصفوة الصفية: ١/ ٣٢٩.

(١٩) الصفوة الصفية: ١/ ١٨.

(٢٠) الصفوة الصفية: ١/ ١٣٣.

(٢١) الصفوة الصفية: ١/ ٦٧، ١٣٩، ٢٦٩، ٢٨٧، ٣٢٥، ٤٩٣.

(جائز جوازا حسنا) [1]،(وإن كان...فالكسر لا غير)[2] (وأقول: الصواب:[3]، وصوابه[4]،هو الصواب)[5]، (ولا أراه بعيدًا من الصواب)[6]، (يُحتمل أن يكون المراد...وهو كذلك) [7]، (كان القياس كسرها)[8]، (والصحيح[9]، وهو الرأي الصحيح [10]، وهو الصحيح[11]، والصحيح هو [12]، يصح[13]، والصحيح قول الجماعة)[14]، (جيد) [15]، (والذي أراه)[16]، (الراجح)[17]، و(وليس بعيدًا أن يقال)[18]، (والقول المنصور)[19]، (ولا بُعْدَ في)[20]، (ولا يمنع أن يقال:) [21]،

(١) الصفوة الصفية: ٢/ ٢٨٣.
(٢) الصفوة الصفية: ١/ ١٦١.
(٣) الصفوة الصفية: ١/ ٢٧٥.
(٤) الصفوة الصفية: ٢/ ٤٤٨.
(٥) الصفوة الصفية: ١/ ٥٣٣.
(٦) الصفوة الصفية: ١/ ٢٦٨.
(٧) الصفوة الصفية: ١/ ٣٠٠.
(٨) الصفوة الصفية: ١/ ٣٣٠.
(٩) الصفوة الصفية: ١/ ٧٠٨، ٧٣٥.
(١٠) الصفوة الصفية: ١/ ٦٩٩.
(١١) الصفوة الصفية: ١/ ٧٣.
(١٢) الصفوة الصفية: ١/ ١٤٢.
(١٣) الصفوة الصفية: ٢/ ٢٥٤.
(١٤) الصفوة الصفية: ١/ ٥١٩.
(١٥) الصفوة الصفية: ١/ ٨٣٦.
(١٦) الصفوة الصفية: ١/ ٤٩٢.
(١٧) الصفوة الصفية: ١/ ٨٣٢.
(١٨) الصفوة الصفية: ٢/ ٦.
(١٩) الصفوة الصفية: ١/ ٦٢٤.
(٢٠) الصفوة الصفية: ٢/ ٣٠٨.
(٢١) الصفوة الصفية: ١/ ٦٢٤.

(وهذا البيت بالتاء لا غير) [١]، (قد سكن ثانيه، وهذا وجه حسن)[٢]، (أضعف) [٣]، (امتاز هذا الضرب وانفرد عما قبله) [٤]،(حَسُنَت...حَسُنَ) [٥]، (حَسُنَ...لحسُن)[٦]، (فحينئذ حَسُنَ أن يقال)[٧]، (أشعر) [٨]، (فلا فائدة) [٩]، (والحكم لـ)[١٠]

ب. ترجيحاته في الأحكام

أولا: حكم الجواز

١. الفصل بين كم الاستفهامية ومميزها

قال النيلي: ((وأما الفصل بين كم الاستفهامية ومميزها فجائز جوازًا حسنًا في الشعر وغيره بخلاف العدد الصريح؛ فإنه لا يجوز الفصل بينه وبين مميزه إلّا في الشعر؛ لأنهم جعلوا التصرف بالفصل في كم عوضًا مما سلبته من التمكن، واعترض عليه بـ خمسة عشر وبابه في سلبه التمكن بالبناء ومع ذلك لا يجوز الفصل بينه وبين مميزه، فأجابوا عنه بأن كم أكثر استعمالًا لاستفهامهم بها عن كل عدد.

---

(١) الصفوة الصفية: ١/ ٥٨٥.
(٢) الصفوة الصفية: ١/ ٣٦٨.
(٣) الصفوة الصفية: ١/ ٤٢٨، ٨٢٢.
(٤) الصفوة الصفية: ١/ ٥٩٨.
(٥) الصفوة الصفية: ١/ ٤٩١.
(٦) الصفوة الصفية: ١/ ٧٥٦.
(٧) الصفوة الصفية: ١/ ٧٩٩.
(٨) الصفوة الصفية: ١/ ٦٩٩.
(٩) الصفوة الصفية: ١/ ٨٠٢.
(١٠) الصفوة الصفية: ٢/ ١٥.

وأقول: البناء في خمسة عشر وبابه عارض، وفي كم لازم، فكأن التمكن ثم يُرقب، ولظهور الإعراب في اثنى عشر وأما قول الشاعر:

في خمس عشرة من جمادى ليلة لا أستطيع على الفراش مقيلا

ففصل، وهو قليل شاذ))[1].

ثانيًا: الترجيح بتعيين القسمة والحصر المنطقي

قال النيلي: ((إنما كان الإعراب في آخر الكلمة؛ لأنه علم بحال الكلمة، وعلم حال الشيء يتوقف على العلم بذاته، ولأنه لا يخلو من أن يكون في أول الكلمة أو في وسطها أو في آخرها، والأول باطل؛ لأن من جملة الإعراب الجزم وهو سكون، ولا يبتدأ بساكن، والثاني - أيضا-باطل، لئلّا يختلّ وزن الكلمة على تقدير أن يكون مفتوحًا فيضم، أو بالعكس، أو ساكنًا فيحرك أو بالعكس، فتعين الآخر)) [2].

ت. ترجيحاته في الحدود

١. استحسن النيلي حدود الآخرين في كثير من المواضع فجاء في تأييده حد ابن معط للحرف، ورده على من اعترض عليه [3] بقوله:

وَالْحَرْفُ لَا يُفِيدُ مَعْنىً إلا فِي غَيْرِهِ كَهَلْ أَتَى المُعَلى

فقال: ((هَذَا مِنْ أَحْسَنِ مَا حُدَّ بِهِ الْحَرْفُ [4]؛ فإِنَّه أتى بهذه العبارة بين النفي

(١) الصفوة الصفية: ٢/ ٢٨٤.

(٢) الصفوة الصفية: ١/ ٦٧.

(٣) وهما ابن الخباز: ينظر: الغرة المخفية: ١/ ٨١، وابن القواس شرح الفية ابن معط: ١/ ٢١٥.

(٤) حدّه الزمخشريّ: (الحرف ما دلَّ على معنى في غيره). المفصّل: ١/ ٣٧٩، وتابعه ابن الحاجب. ينظر: الكافية: ١٣٩، والفاكهي قيّد الحدّ بعبارة (في غيرها فقط). ينظر: شرح الحدود النحوية: ٥٠، وحدّه ابن العتائقيّ في حدوده بقوله: ((الحرفُ كلمةٌ لم تدلّ على معنى إلّا في التركيب)) =

والإثبات لغرض الحصر[1]))[2].

٢. حد التثنية والجمع ((وقيل في حد التثنية والجمع: هو اجتماع معنيين أو أكثر في التعبير عنهما بصيغة مخصوصة، وهذا أجود ما سمعت في حدهما)) [3]

٣. استحسانه قول ابن معط: (تغير في الآخر) في حدّ المعرب في بيت الألفية قوله:

وحـــدّه تـغـيّر في الآخـــر بـعـامـل مـقـدر أو ظـاهـر

فقال: ((وقوله: (في الآخر) أحسنُ من قول الجماعة (تغير الآخر)؛ لأن الآخر هو الحرف، وذات الحرف لا تتغير ولا تتبدل، بل التغيُّر في هيئة الحرف مع بقاء ذاته)) [4].

٤. ((قالوا في حد الموصول: هو ما احتاج الى صلة ليكون بها جزءًا من الكلام، وهذا الكلام اصطلاحي، لمن يعرف وضع الموصول لغة.

ومنهم من قال: ما وصل بجملة، والأول أجود؛ لأن الألف واللام من الموصولات ولا توصل بجملة بل بمفرد)) [5].

=الحدود النحوية والمآخذ على الحاجبية: ١٢٦. والتعريفات، الجرجاني: ١/ ١١٤، أما سيبويه من قبلُ فقد حدّه بتمييزه من قسيميه، قال: (ما جاء لمعنى وليس باسم ولا فعل) الكتاب: ١/ ١٢.

(١) قال ابن القواس ((كان الأولى أن يقول في تعريفه: كلمة لا تدل على معنى إلّا في غيرها، لأن كلمة جنس يشمل الحرف وغيره فيكون التعريف تامًا)) شرح ألفية ابن معط: ١/ ٢٠٠، ٢١٥.

(٢) الصفوة الصفية: ١/ ٤٧.

(٣) الصفوة الصفية: ١/ ١٣٥.

(٤) الصفوة الصفية: ١/ ٦٦.

(٥) الصفوة الصفية: ١/ ٦٣٧.

ترجيحاته في الأحكام

١. نصب الاسم الذي يلي حرف الاستفهام

قال النيلي ((وإنَّما كان النصب أجود، لأنَّ حرف الاستفهام الأولى به أَنْ يليَهُ الفِعلُ؛ لأنَّ الاستفهام غالباً يكون عن الأفعال، فإذا قلت: أَزيداً ضربته؟ فالاستفهام عن ضرب زيد لا عن زيد، فإذا ولي حرف الاستفهام الاسم فقد وليه ما ليس به أولى، فاختاروا تقدير الفعل ليلي الحرف ما هو به أولى، وإذا كان تقدير الفعل أولى، كان النصب أولى)) [١].

٢. النصب الراجح على الرفع في باب الاشتغال

نصب الاسم أجود إذا جاء في خمسة مواضع وهي: إذا جاء بعد همزة الاستفهام، أو حرف نفي، أو كان أمر مكان الخبر، أو قبله منصوبُ فعلٍ مضمر، أو قبل الاسم جملة فعلية، فقال: ((قوله: فالنصب في جميع هذا أجود أي: في جميع هذا المذكور من الأشياء الخمسة النصب أجود من الرفع، ثم قال: والرفع أيضًا أي في هذا الذي ذكرنا جيد قوله: عربي جيد أي: قوي صحيح فصيح. ولم يذكر الموضع الذي يكون فيه الرفع والنصب متساويين لا رجحان لأحدهما على الآخر...)) [٢].

٣. دخول أن على الفعل الماضي المنفي

يرى النيلي أنَّ الأجود عند دخول (أن) على الفعل الماضي المنفي أن يكون النفي بـ(ما) فقال: ((فإن كان منفيًا فالأجود أن ينفي بـ ما كقولك علمت أن ما قام زيد والتقدير: إنه ما قام زيد.

---

(١) الصفوة الصفية: ١/ ٨٣٣.

(٢) الصفوة الصفية: ١/ ٨٣٦.

وإنَّما قلنا الأجود أن ينفي بـ ما لأنَّ لا تكون دعاء. فلو قلت: إن لا قام زيد لالتبس بالدعاء)) [1].

٤. الوقف على المنقوص

وفي هذه المسألة وجهان وقد رجح النيلي الوجه الأول فقال: ((وأما المنقوص فإن كانت ياؤه قد أسقطها التنوين فلك في الوقف عليها وجهان: أحدهما: أنْ تقف على ما قبلها ساكنا، نحو: هذا قاضْ – بغير ياء – وهو الأجود؛ لأن الياء لما لم تكن ثابتة في الأصل فلا تردها في الوقف، لأنه محل الاستراحة، أو لأن الكلمة منصرفة..)) [2]، وهنالك أمثلة كثيرة في هذا الموضوع [3].

ج. استحسانه بعض العبارات في الحدود والأحكام[4]

١. استحسانه قول عطف عوامل على عوامل بدل الاشتغال

قال النيلي: ((وقوله في عطف عوامل على عوامل أحسن من قولهم: إذا تنازع الفعلان ظاهرا بعدهما؛ لأن العامل أعم من الفعل، ألا ترى أنك تقول: زيد ضارب وقاتل بكراً وليس العامل هنا فعلًا.

وقوله بلفظ الجمع: عوامل أحسن من قولهم: عاملان ليدخل فيه مثل ضربت وأهنت وقتلت عمراً؛ فإن العامل هنا متعدد، وقولهم: اللهم صل على محمَّد وآل محمَّد كما صليت وترحمت وباركت على إبراهيم وآل إبراهيم فإن (على) يتعلق بالأخير)) [5].

---

(١) الصفوة الصفية: ٢/ ٧١.
(٢) الصفوة الصفية: ١/ ١٠٩.
(٣) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ١٣٣، ٣٨٠، ٢/ ٧٣.
(٤) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ٤٧، ٣٩٥، ٢/ ١١.
(٥) الصفوة الصفية: ١/ ٥٩٩.

٢. استحسان مواضع تقديم الظرف وتأخيره

قال النيلي: ((سيبويه يرى أن تقدم الظرف أحسن إذا كان مستقرًا، وإذا كان لغوًا فتأخيره أحسن، فتقول: (ما كان فيها أحد خير منك) فـ(أحد) اسم (كان)، و(خير) صفته، و(فيها) هو الخبر، فان نصبت (خيرًا منك) وجعلته خبرًا كان الأحسن تأخير الظرف فتقول: ما كان أحد خيرًا منك فيها؛ لأنه لغو، ويعني باللغو: ما كان فضلة يجوز حذفه؛ لاستغناء الكلام عنه، ويعني بالمستقر: ما كان خبرًا محتاجًا إليه، وسماه مستقرًا؛ لأنه يتعلق بالاستقرار، أي: فهو مستقر فيه -بفتح القاف- ثم حذف (فيه) اختصارًا وابن السراج يسميه المحل، فكان في التقديم إشعار بأنه خبر من أول الأمر، وفي تأخيره إشعار بأنه لغو لا خبر فلما أفاد هذه الفائدة بتقديمه وتأخيره حَسُنَ ذلك فيه على حسب المعنيين))[١].

٣. استحسانه الحاق تاء التأنيث وإثباتها

قال النيلي: ((فان إثباتها مع الفصل في الحقيقي أولى من حذفها، وكذا مع غير الحقيقي، وإنما يريد أن المتكلم باختياره إن شاء ألحقها، وهو أحسن وإن شاء حذفها))[٢].

٤. في التعريف بالفاعل والعامل الرافع له

في قول ابن معط عن الفاعل:

وكل فعل رافع فاعله ولا يكون الفعل إلّا قبله

قال النيلي: ((ولو قال: وكل فعل تام رافع فاعله لكان أحسن من الإطلاق إذ الفعل الناقص لا يسمى المرفوع به فاعلًا، إذ لا تتم الفائدة به نحو كان وأخواتها)) [٣].

---

(١) الصفوة الصفية: ٢/ ٢٧.

(٢) الصفوة الصفية: ١/ ٣٩٧.

(٣) الصفوة الصفية: ١/ ٣٩٢.

٥. استحسانه حدّ ابن معط في باب المعرب والمبني

استحسن عبارة ابن معط (في الآخر) في بيت الألفية:

وحـــــدّه تـــغـــيّر في الآخـــر بـعـامـل مـــقـــدّر أو ظـاهـر

فقال: ((وقوله: (في الآخر) أحسنُ من قول الجماعة (تغير الآخر)؛ لأنَّ الآخر هو الحرف، وذات الحرف لا تتغير ولا تتبدل، بل التغيير في هيئة الحرف مع بقاء ذاته))[١].

ح. (أقوى)

١. تعدد الوجوه الإعرابية المحتملة ((وأما (لم يزل) فيحتمل أن يكون ضمير الشأن، ويجوز أن يكون ضمير أحمد، والإسلام على هذين الوجهين فاعل ينمي، وإن جعلته اسم لم يزل جعلت في ينمي ضميرًا هو فاعله يعود على الإسلام، والوجهان الأولان أقوى)) [٢]؛ لأنَّ في الوجه الثالث ضميرًا يعود على متأخر لفظًا ورتبة، أو يحتاج إلى تقدير التقديم والتأخير والأصل عدمه.

٢. في تقديم النصب بلا واسطة على النصب بواسطة الحرف: ((الأول أقوى فقدمه لذلك)) [٣].

خ. (أولى) [٤]

١. في تعداد علامات الاسم قال النيلي: ((قوله: وأخبر عنه ولو قال: أسند إليه كان أولى؛ لأنَّ الإسناد أعم من الإخبار، فكل إخبار إسناد فان قولك: هل قام زيد؟ إسناد لا إخبار)) [٥].

---

(١) الصفوة الصفية: ١/ ٦٦.

(٢) ينظر: الصفوة الصفية: ١/ ١٣.

(٣) الصفوة الصفية: ١/ ٦٦.

(٤) الصفوة الصفية: ١/ ١٤٤، ١٤٦، ٧٩٣، ٢/ ١٥، ١٨٩.

(٥) الصفوة الصفية: ١/ ٥٠.

٢. قد يستدل النيلي بأقوال النحاة في تأييد رأيه أو ترجيحه لرأي ما كما في شرحه قول ابن معط (ابن عبد النور) وإعرابه (ابن) فقال: ((ابن) بدل من معط وليس بصفة))، ويعلل ذلك بقوله: ((لأنّ العلم إذا وصف بابن مضاف إلى علم لم ينون الموصوف)) وهذا ردٌّ على رأي ابن الخباز بأن ((من الضرورة تنوين معط))[١] مع أنَّه علم ووصف بابن مضافًا إلى علم. ثم يرجح بقوله: ((وهذا أولى من جعله وصفًا مع أنه نُوِّنَ ضرورةً)) مستدلًا فيما ورد عن ابن جني إذ قال: ((قال ابن جني في قول الشاعر:

جـاريـةٌ مـن قـيـس ابـن ثعلبة

إنَّ ابن ثعلبة بدل من قيس لما ذكرنا، ويجوز أن يكون (ابن عبد النور) عطف بيان))[٢].

٣. قال النيلي في ترك ورود أنْ في خبر كاد: ((وقوله: (أولى) يفهم منه جواز دخول (أن) في خبرها اللهم إلّا إن أريد بالأولوية الوجوب)) [٣].

٤. في حذف تاء التأنيث وإثباتها قال النيلي: ((فإنَّ إثباتها مع الفصل في الحقيقي أولى من حذفها، وكذا مع غير الحقيقي)) [٤].

د. (أفصح)

١. قال النيلي: ((الإلغاء في (إن) المخففة أفصح)) [٥].

٢. قال النيلي: ((وقوله: (أولى) يفهم منه جواز دخول (إن) في خبرها اللهم إلّا

(١) ينظر: شرح ابن الخباز على الألفية: ١/ ٥٤.
(٢) الصفوة الصفية: ١/ ٦-٧.
(٣) الصفوة الصفية: ٢/ ٥٢.
(٤) الصفوة الصفية: ١/ ٣٩٧.
(٥) الصفوة الصفية: ٢/ ٦٥.

إنَّ أريد بالأولوية الوجوب، ثم مثل بقوله تعالى:﴿كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ [سورة الجن:١٩] فأتى به بغير (إن) وهو الفصيح)) (١).

وقال: ((وعلى الأفصح في البعض... وأما الضرب الذي لا تلزم فيه الواو فهو على ضربين، ضرب الأفصح فيه إثبات الواو، وضرب الأفصح فيه طرحها منه، فالأول نحو قولك: جاء زيد وأبوه ضاحك يجوز طرح الواو منها؛ لأنَّ الارتباط قد حصل بالضمير العائد من الجملة على ذي الحال، ومثاله قولهم: كلمته فوه إلى في، والأفصح إثبات الواو؛ لأنَّ الحال...والحق أنّ الخبر مرتبط بالمبتدأ...وأما الضرب الذي الأفصح فيه طرح الواو)) (٢).

٣. في الأفصح (٣).

قال النيلي: ((فكما قالوا في المذكر: أهل وأهلون قالوا في المؤنث: أهلة وأهلات بالسكون، والفتح أفصح، ومن أسكن حمله على جمع المذكر في السكون فقال: أهلات بسكون الهاء كما قالوا أهلون فاعرفه)) (٤).

وقال: ((واختلفوا في الأولى: أما سيبويه وأصحابه البصريون فيعملون الآخر؛ لقربه من الظاهر، واحتجوا بقول طفيل الغنويّ (٥):

(١) الصفوة الصفية: ٢/ ٥٢.
(٢) الصفوة الصفية: ١/ ٤٨٥.
(٣) الصفوة الصفية: ٢/ ٥٥١.
(٤) الصفوة الصفية: ١/ ١٥١.
(٥) هو طفيل بن عوف بن ضبيس الغنوي من قبيلة غني، وهو جاهلي كان يسمى محبَّرًا لحسن شعره ووصفه، كما لقبوه بطفيل الخيل لكثرة وصفه لها. ينظر: المؤتلف والمختلف: ٢١٧، والشعر والشعراء: ١/ ٤٦٠، والحلل في شرح أبيات الجمل: ٢٤.

وكُمْتاً مُدَمَّاةً كأَنَّ مُتُونَها جَرَى فَوْقَها واسْتَشْعَرَتْ لَوْنَ مَذْهَبِ[1]

فنصب (لون مذهب) بـ استشعرت من غير ضرورة مع إمكان رفعه بـ جرى وذلك يدلّ على أن إعمال الثاني أفصح فاختار الأفصح)) [2].

ذ. (اشمل)

١. قال النيلي: ((والتعليل الأول أشمل لجميعها)) [3].

٢. في حدِّ المنصرف قال: ((ولو قيل: المنصرف ما لم يكن فيه علتان من علل تسع لكان أشمل من قولهم: ما دخله الجر والتنوين، لدخول المثنى وجمع المذكر السالم فيه))[4].

٣. في ردّه على ابن معط ((وليس قوله: (نعت ما يُضم) على إطلاقه بل ينبغي أن يقول: غير المبهم؛ ليخرج منه (يا أيها الرجل) فإنّه ليس في نعته وجهان عند المحقِّقين ولو قال: ونعت ما يُضم لفظًا أو تقديرًا لكان أشمل لدخول مثل: يا حذام الكريمة فيه؛ فإن في نعتها الوجهين وليست مضمومة لفظًا)) [5].

ر. أشرف [6]

١. في مشابهة الفعل الماضي للفعل المضارع قال: ((فلما أشبه المضارع كان أشرف وأفضل من فعل الأمر فبني على الحركة؛ لأن المتحرك أفضل من

---

(١) البيت في ديوان طفيل: ٢٣، والكتاب: ١/ ٧٧، والمقتضب: ٤/ ٧٥، والإنصاف، مسألة (١٣): ٧٥، وشرح المفصل: ١/ ٧٧، ٧٨، وتهذيب اللغة: ١٤/ ١٥٣.

(٢) الصفوة الصفية: ١/ ٦٠١-٦٠٣.

(٣) الصفوة الصفية: ١/ ٧٣٦.

(٤) الصفوة الصفية: ١/ ٣٤١.

(٥) الصفوة الصفية: ٢/ ٢٠٤.

(٦) الصفوة الصفية: ١/ ١٣٥، ١٣٦.

الساكن وأقوى منه، وكانت الحركة فتحة؛ لأنّ القصد بتحريكه إخراجه من رتبة السكون، وقد حصل القصد بالفتحة وهي أخف الحركات، فتعاطي غيرها مع حصول الاكتفاء بها عبث، وأيضًا فإذا احتجنا إلى الحركة فلا تخلو من أن تكون فتحة أو كسرة أو كسرة)) [1].

ز. أقيس

١. في ترجيحه رأي المازني بقوله: ((وهو أقيس ما قيل فيه)) في مسألة ضمن مسائل ذكرها في باب الإخبار بالذي وبالألف واللام فقال في هذه المسألة في القسم: ((الخامس عشر: قولك: ضربت وضربني زيد فإذا أخبرت عن زيد قلت: لضاربه أنا، والضاربي زيد، فـ(الضاربه) مبتدأ، وأنا خبره، والضاربي مبتدأ، وزيد خبره، وهو اختيار المازني، وهو أقيس ما قيل فيه)) [2].

٢. قال النيلي: ((تذكير المؤنث، وهو أقيس من تأنيث المذكر؛ لأنَّه رد إلى الأصل))[3].

س. أخصر

١. قال النيلي: ((فان قولهم: رفع أخصر من قولهم: ضمة أحدثها عامل))[4].

٢. قال النيلي: ((فإن قولك: زيد مررت به أخصر من قولك: زيد مررت بزيد وأدلُّ عليه بدليل أنك لو قلت في قولهم: زيد أبوه منطلق: أبو زيد منطلق لجوز السامع أنَّه كنيةٌ، والبصريون يسمون هذا الضرب من الكلم مضمرًا، والكوفيون يسمونه الكناية،

(١) الصفوة الصفية: ١/ ١٦٩.
(٢) الصفوة الصفية: ١/ ٦٦١-٦٦٢.
(٣) الصفوة الصفية: ١/ ٦٧٨.
(٤) الصفوة الصفية: ١/ ٦٦.

وتسميته مضمرًا أخص به من الكناية؛ لأنّ الكناية قد تكون بالمظهر نحو فلان، وفلانة في الأناسي، والفلان والفلانة في غيرهم، وهن، وهنة، وهنات، وهنوات في الكناية عن الشيء المحتقر على ما قيل، أو عن اسم الجنس، فالكنايات كما رأيت قد تكون بأسماء مظهرة عن مظهرات أخر هي أعرف عندهم من الكنايات والكنايات ليست مثلها في التصريح، والدلالة على المسمى..)) [١].

٣. ((اعلم أن الغرض من اشتقاق أمثلة الفعل من المصادر الاختصار؛ لأنَّ المثال يدلّ على شيئين على الحدث وزمانه المعين، ألا ترى أن قولك: ضرب أخصر من قولك: لزيد ضرب في زمان ماضٍ)) [٢].

٤. ((ويسمى المرفوع اسم كان والمنصوب خبر كان اختصارًا، فإن قولك: اسم كان أخصر. من قولك: الاسم المرفوع بـ(كان)، وخبر الاسم المرفوع بـ(كان)))[٣].

ش. أوسع

وقال النيلي: ((زمان سوف أوسع استقبالًا من زمان السين)) [٤].

ص. أليق

قال النيلي: ((وهذا الذي قاله سيبويه أليق بصناعة النحو)) [٥].

ض. والحق

قال النيلي: ((والحق أن الهمزة منقلبة عن ألف، والألف بدل من الياء أو الواو))[٦].

---

(١) الصفوة الصفية: ١/ ٥٨٩.
(٢) الصفوة الصفية: ١/ ١٦٥.
(٣) الصفوة الصفية: ٢/ ٣-٤.
(٤) الصفوة الصفية: ١/ ٥٤.
(٥) الصفوة الصفية: ١/ ٤٦.
(٦) الصفوة الصفية: ١/ ١٣٤.

((لا يجمع فعلى فعلان، ولا فعلاء أفعل جمع سلامة فلا يقال في سكرى: سكريات، ولا في حمراء: حمراوات ما دامتا وصفين؛ لأن جمع التأنيث فرع على جمع التذكر فكما لا يجمع مذكرها بالواو والنون فكذلك لا يجمع مؤنثها بالألف والتاء، فكما لا يقال: سكرانون فلا يقال: سكريات وكما لا يقال: أحمرون لا يقال: حمراوات، ألا ترى أن أفعل التفضيل لما جمع بالواو والنون جمع مؤنثه بالألف والتاء، فكما قالوا: الأفضلون، قالوا: الفضليات وإنّما قالوا: لم يجمع؛ للفرق بين التفضيل وأفعل الذي لغيره، والحق عندي أن هذا الجمع في الأصل للصفات الجارية على أفعالها، فالأصل: يضربون ثم ضاربون ثم ضاربات، وإنما جمع العلم بالواو والنون حملًا على الصفات؛ لأنَّ العلمية طارئة على الاسم بعد التنكير كما أن الصفة بعد الموصوف؛ لأنَّ أكثر الأعلام منقولة فأشبهت الصفات فجمعت جمعها، فأما أحمر فلم يقل فيه أحمرون لما لم يكن جاريًا على الفعل، ولذلك قالوا: مسودون حيث قالوا يسودون)) [1]

ط. الصحيح [2]

١. في قوله: ((وإن سميت بحرف مركب من حرفين نحو إما، وإلّا في الشرط – فإن إلّا مركبة من أن ولا، وكذا أما مركبة من إن وما – ففيه وجهان:

أحدهما: الحكاية، وهو الصحيح، والثاني: الإعراب ومنع الصرف للتعريف والتركيب)) [3].

٢. قال النيلي: ((وقال بعض المتقدمين [4]: التاء وحدها للجمع والتأنيث، والألف

(١) الصفوة الصفية: ١/ ١٤٨.

(٢) الصفوة الصفية: ١/ ٤، ٨٤، ١٠٢، ١٢٠، ١٢٦، ١٦٧، ٥٣١، ٦٠٦، ٨٣٤، ٢/ ٢٨، ٣٠، ٨٠، ٣٠١.

(٣) الصفوة الصفية: ١/ ٧٣.

(٤) نسبه الشريشي في شرحه: ١/ ٢١٩، للعبدي نقلًا من الصفوة الصفية: ١/ ١٤٢.

إنما دخلت للفرق بين الجمع والواحد، وقيل: التاء للتأنيث، والألف للجمع[١]، والصحيح هو الأول)) [٢].

٣. ((والصحيح أَنَّ حرف الشرط اقتضاهما معًا فعمل فيهما معًا، ولا يصح إلّا في شيء ممكن الوقوع، نحو ((إن قُمْتَ قُمْتُ معك))؛ لأَنَّ القيام ممكن)) [٣].

٤. ((والصحيح أن ضمير النكرة في حكم المعرفة بدليل جواز (ضربت رجلًا وهو قائم) فلولا أن الضمير العائد إلى النكرة معرفة لم يصح وقوعه مبتدأ، وإنما صح الابتداء بـ(ظبي) وهو نكرة لوقوعه بعد الاستفهام)) [٤].

٥. ((قال عبد القاهر: كل ما لا يصلح أن يقع شرطًا إذا وقع جزاء فلا بد فيه من الفاء، فتقول: إنْ تقدم أحسن اليك فلا يحتاج فيه إلى الفاء، لأن الجواب يصح وقوعه بعد إن)) [٥].

٦. ((فأقول: والصحيح أن يقال: إن الاسم العامل ما كان فيه حروف الفعل، والمصدر كذلك، أو كان يؤدي معنى الفعل، ليدخل فيه أسماء الأفعال)) [٦].

٧. ((والصحيح أن نصبه إذا كان دعاء على المصدر)) [٧].

٨. ((وصح الأخبار عن النكرة بالظرف مع تقدمها، فكذا يصح الحال من النكرة مع التقدم)).

---

(١) نقل ذلك الثمانيني كما في شرح الشريشي:١/ ٢١٩، وينظر: شرح المفصل: ٥/ ٦.
(٢) الصفوة الصفية: ١/ ١٤٢.
(٣) الصفوة الصفية: ١/ ١٨٩.
(٤) الصفوة الصفية: ٢/ ٣،٥٣١.
(٥) الصفوة الصفية: ١/ ١٩٩.
(٦) الصفوة الصفية: ٢/ ١٢٤.
(٧) الصفوة الصفية: ١/ ٣٢٩.

ظ. اظهر

ومثال ذلك ما جاء في قوله: ((وسمي هذا النوع من المعتل منقوصًا لنقصانه من ظهور علامة الرفع والجر، وقيل: لأنَّه ينقص منه حرف عند دخول التنوين والأول أظهر؛ لشموله المنون وغيره، وإلّا فغير المنون على القول الثاني لم ينقص منه حرف، فلا يسمى على هذا منقوصًا، والأمر بخلافه. وأيضًا فلو سمي منقوصًا لنقصان حرف منه لوجب أن يسمى المقصور منقوصًا على أن جماعة قد سموا المقصور منقوصًا منهم الزمخشريّ فقال في باب التثنية: وإن كان المنقوص ألفه ثالثة فما فوق ذلك وإنما قدرت الضمة والكسرة استثقالًا لهما لأنه لو ظهرت الكسرة لاجتمع أربع كسرات متواليات، الياء بكسرتين وقبلهما)) [1].

ع. وجه طريف

قال النيلي: ((وبالجملة فاسم الفاعل من كل زائد على ثلاثة أحرف بوزن الفعل المضارع، فـ مكرم بوزن يكرم غير أنك حذفت الياء وجعلت موضعها الميم، وكذلك إذا حذفت حرف المضارعة من يستخرج وجعلت موضعه الميم صار مستخرجًا، وهذا وجه طريف في إعمال اسم الفاعل إذا كان للحال أو الاستقبال؛ لأن أوله زائد كما أن أول المضارع زائد مع الموازنة بخلاف الماضي، فإن مدحرجًا بينه وبين دحرج موازنة وليس أول الماضي زائدًا)) [2].

آراء البصريين التي رجحها

إنَّ تسليط الضوء على القضية المذهبية النحوية عند دراسة أحد أعلام الدرس النحويّ هي إحدى الطرائق التي درج عليها الدارسون للكشف عن الأصول التي

(١) الصفوة الصفية: ١/ ٩٤.

(٢) الصفوة الصفية: ٢/ ١٣٤.

يتبناها ذلك العالم وانتمائه الفكري والمذهبي، وهذه القضية لا تثار إلّا عند ذكر المسائل الخلافية، وقد بينا ذلك في مبحث المسائل الخلافية عند النيليّ وموقفه منها، وهناك عبارات يكثر استعمالها عند علماء النحو تدل على انتمائهم إلى مذهب معين أو ميلهم إلى آراء علماء ذلك المذهب منها (عند أصحابنا البصريين) إن كان بصريًا و(عند أصحابنا الكوفيين) أو ما شابهها إن كان كوفيًا، وأحيانا لا يصرح بذلك بل نراه يتبنى أصول مذهب خاص، وما وجدناه عند النيلي أنه لم يذكر في موضع واحد ذلك، بل كان يقول في بعض المواضع: ((هذا قول سيبويه وأصحابه)) [١]، و((واختلف أصحاب سيبويه في ذلك)) [٢]، و((فاختلف فيها أصحاب سيبويه)) [٣]. و((والصحيح ما ذهب إليه سيبويه وأصحابه)) [٤]، وهذا يدل على أنه ليس بصري المذهب، لكنه وافقهم في كثير من المسائل ولا سيما تأييده سيبويه في كثير من الموضوعات [٥]، وفي ما يأتي أمثلة على موافقته للبصريين:

١. تأييده أن الألف واللام في لفظ الجلالة عوض من الهمزة.

ما جاء في حديثه عن الألف واللام في لفظ الجلالة فقال: ((قوله: لله، قيل: اسم الله علم ليس بمنقول ولا مشتق فلا يطلق إلا على رب العالمين المعبود بالحق، وأقول: لو كان كذلك لم تلزمه الألف واللام ولذلك قال سيبويه: الألف واللام فيه عوض من الهمزة فأصله إله، ويدلك على صحة ما قال سيبويه – في أن الألف واللام فيه عوض من الهمزة – قولهم: يا أللهُ بقطع الهمزة كما تقول يا إله، فالإله في الأصل اسم جنس))[٦].

(١) الصفوة الصفية: ٢/ ١٣٥.
(٢) الصفوة الصفية:١/ ١٢٨.
(٣) الصفوة الصفية:١/ ١٠٢.
(٤) الصفوة الصفية:١/ ٥٢١.
(٥) الصفوة الصفية:١/ ٢٧٠.
(٦) الصفوة الصفية: ١/ ٩.

٢. تأييده حدّ الفعل بأنَّه أمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء.

تجلى ذلك في ترجيحاته لحدود سيبويه، ومنها حدّه للفعل في أثناء شرحه حد ابن معط وحد بعض النحاة:

وَالفعلُ ما دلَّ على زمانِ ومصدرٍ دلالةَ اقترانِ

قال النيلي: ((وقد قيل في حده: كلمة تدل على معنى في نفسها وزمان معين من الثلاثة لوجود ذلك المعنى بالوضع)) ثم نراه يرجح حد سيبويه له بقوله: ((والصحيح ما قاله سيبويه، وهو قوله [١]: وأما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء، وبُنيت لما مضى، ولما يكون، ولما هو كائن لم ينقطع)) [٢]. ثم يبرهن على صحة حدّ سيبويه بقوله: ((فإن قيل: فلم قال للفعل أمثلة وليس للفعل إلّا مثالان الماضي والمضارع؟ قيل: لأن مثال المضارع يأتي على قسمين: الحال والاستقبال، فمدلول أحدهما غير مدلول الآخر، فاتفاقهما في اللفظ لا يجعلهما مثلًا واحدًا، أو نقول: الأمر له مثال يغاير كل واحد منهما وهذا الذي قاله سيبويه هو أليق بصناعة النحو)) [٣].

٣. قال النيلي: ((فـ(أكيل) بمعنى آكل، وقول من قال: إن فعيلا بمعنى فاعلٍ إنما يأتي صفة للذات، وهو من فَعُلَ بضم العين نحوُ: شَرُفَ فهو شريف، وكَرُم فهو كريم لا يكون إلّا من فعل لازم فلا يصح أن يكون فعيل عاملًا، فلا يقدح في قول سيبويه؛ لما بينا أَنَّ فعيلًا قد يأتي غير صفة للذات، وأعني بصفة الذات الغريزية، والقول ما قاله سيبويه)) [٤].

---

(١) ونصه ((ولما يكون ولم يقع، وما هو كائن لم ينقطع))، الكتاب: ١/ ١٢.
(٢) الصفوة الصفية: ١/ ٤٥.
(٣) الصفوة الصفية: ١/ ٤٦.
(٤) الصفوة الصفية: ٢/ ١٣٧.

٤. وقال النيلي: ((وأما (دابـقٌ) فقال سيبويه: التذكير فيه أجود فهذا تَفْصِيلُ سيبويه، وهو في غاية التحقيق)) [١].

٥. إعراب الفعل المضارع

قال النيلي: ((وارتفع الفعل المضارع عند سيبويه لوقوعه موقع الاسم [٢] معرى عن العوامل اللفظية)) [٣] ((وقال الفراء: الفعل المضارع يرتفع لخلوه من النواصب والجوازم، فأجابوا عنه بأن الخلو عدم والعدم لا أثر له في شيء، وقال الكسائيّ: يرتفع بحرف المضارعة لضعفه؛ لأن الطارئ عليه أقوى منه كما أن حرف الشرط – وهو (إن) يبطل عمله بلم وأجابوا عنه بأن قياسه على إن الشرطية إذا دخل عليها (لم) فاسد؛ لأن عملها بطل بعامل بعدها، وحروف المضارعة قد بطل عمله بعامل قبله والحكم للعامل الثاني لا للأول، ولما كان الحكم للمتأخر علقت اللام (ظننت) عن العمل، وأيضا فكان يلزم أن يكون مرفوعًا منصوبًا إذا دخل عليه ناصب، وكذا مع الجازم.

والصحيح ما قاله سيبويه من أنه مرفوع بعامل معنوي وهو وقوعه بحيث يصح وقوع الاسم فأشبه المبتدأ؛ لأن العامل في كل واحد منهما معنوي فما ارتفع به الفعل غير ما استحق به الإعراب)) [٤].

٦. ترجيح رأي سيبويه على رأي الأخفش:

في قوله: ((وأيضًا فإن الأخفش وصاحب الكتاب قد اتفقا على أن التغيير حاصل، فالأخفش يرى أنَّ التغيير في المضمر، وسيبويه يرى أن التغيير في لولا، ورأي سيبويه

(١) الصفوة الصفية: ١/ ٣٨١.
(٢) ينظر: الكتاب: ٣/ ١١.
(٣) الصفوة الصفية: ١/ ١٧٩.
(٤) الصفوة الصفية: ١/ ١٨١-١٨٢.

أولى؛ لقلة التغيير؛ لأنَّه إذا اعتقد أن لولا هنا جارة كان ذلك تغييرًا واحدًا، وهو تغيير الحرف من كونه حرف ابتداء إلى جعله حرف جر، وأما تغيير المضمر وإيقاعه موقع المرفوع فإنه يرتقي إلى اثنى عشر تغييرًا؛ لأنّ المضمر المتصل اثنا عشر اثنان للمتكلم، وخمسة للمخاطب، وخمسة للغائب، ولا يخفى ما في ذلك من كثرة التغيير، وقلة التغيير أولى، وأيضًا فتغيير لولا أمر تقديري ومعنوي، وتغيير المضمر أمر لفظي، والتغيير التقديري كالمعدوم، وليس التغيير اللفظي كذلك.

وأما أنا كأنْتَ فقليل شاذٌ، وأما قولهم: منفصل للجر، وأما قولهم: ضربته هو ضربًا فإنهم لو قالوا: ضربته إياه لكان بدلًا، فإذا قالوا: ضربته هو كان تأكيدًا، فصار إنما وقع هذا الموقع ضرورة للفرق بين البدل والتأكيد، فبقي قول سيبويه هو الراجح)) [1].

٧. قال النيلي: ((ولم يرد مذهب الكوفيين بقوله: (فالهاء) فإنَّ الهاء عندهم هي الأصل بدليل قوله فيما بعد:

فعلم التأنيث تاء وألف والهاء عن تاء تنشا إذ تقف

ولما كان هذا تحقيقه فيما بعد وجب حمل كلامه هنا حيث قال: (ورامَهْ).

ومذهب البصريين أنَّ التاء هي الأصل والهاء بدل منها ههنا، وهو الحق؛ لأنَّ الوصل تجري فيه الأشياء على أُصولها، والوقف من مواضع التغيير، ألا ترى أن من شدد الحرف الأخير في الوقف، أو نقل الضمة والكسرة إلى الساكن قبلها إذا وصل رجع إلى الأصل، ولا اعتبار بإجراء الوقف مجرى الوصل؛ لقلته وإنما كانت التاء للتأنيث لما فيها من الهمس وهو ضعف الصوت عند النطق بها فناسب معناها معنى التأنيث الدال على الضعف)) [2].

---

(١) الصفوة الصفية: ١/ ٢٧١.

(٢) الصفوة الصفية: ٢/ ٤٣١.

آراء الكوفيين التي رجحها

في كثير من المواضع اعترض على آراء الكوفيين مؤيدًا ما ذهب إليه البصريون لكنه في مواضعَ غير قليلة نراه يؤيد ما ذهب إليه الكوفيون وفي ما يأتي أمثلة على ذلك:

١. (هلُمَّ) مركبة من (هل) مع (أُمّ) التي بمعنى اقْصِدْ

هلم اسم فعل على لغة الحجازيين، وفعل على لغة بني تميم [١]، قال ابن جني: ((قول الخليل فيها: إن أصلها هالم بنا، ثم حذفت الألف تخفيفًا)) [٢]، وأصل (هلم) عند البصريين هالم، وعند الكوفيين: هل أُم وقول البصريين أقرب إلى الصواب [٣].

أيد النيلي ما ذهب إليه الكوفيون في تركيب (هلم) فقال: ((وهي عند البصريين مركبة من ها، ولُم فحذفوا الألف من حرف التنبيه فصارت هلم وهي عند الكوفيين مركبة من هل مع أُمّ التي بمعنى أقْصِدْ فحذفوا الهمزة من أُمّ فصار هَلُمّ وحركوا لام هل لالتقاء الساكنين، وقيل: ألقوا حركة الهمزة على اللام ثم حذفوها، ويدل على صحة هذا القول ضم اللام)) [٤].

أمّا أبو البركات الأنباريّ فقد أيد ما ذهب إليه البصريون فقال: ((وأما قولهم: (إن هلم أصلها هل أم) قلنا: لا نسلم، وإنَّما أصلها (ها المم) فاجتمع ساكنان: الألف من (ها) واللام من (المم) فحذفت الألف لالتقاء الساكنين، ونقلت ضمة الميم الأولى إلى اللام، وأدغمت إحدى الميمين في الأخرى، فصار هَلُمَّ)) [٥]، ونقل ابن جني عن الفراء أن هلم من هل وأُم فقال: ((وقال الفراء: أصلها (هل) زجر وحث، دخلت على أُم؛

(١) ينظر: شرح الكافية الشافية: ٣/ ١٣٩٠.
(٢) الخصائص: ٣/ ٢٣٣.
(٣) ينظر: شرح الكافية الشافية: ٣/ ١٣٩١.
(٤) الصفوة الصفية: ١/ ٨٣.
(٥) الإنصاف في مسائل الخلاف، مسألة (٤٧): ١/ ٢٨٢.

كأنها كانت (هل أم) أي أعجل واقصد، وأنكر أبو علي عليه ذلك، وقال: لا مدخل هنا للاستفهام. وهذا عندي لا يلزم الفراء؛ لأنَّه لم يدَّعِ أن (هل) هنا حرف استفهام؛ وإنَّما هي عنده زجر وحث... قال الفراء: فألزمت الهمزة في (أم) التخفيف، فقيل: هلم)) [1].

وقال الزمخشريّ: ((هلم: مركبة من حرف التنبيه مع لم محذوفة منها ألفها عند أصحابنا، وعند الكوفيين من هل مع أم محذوفة همزتها)) [2].

٢. اشتقاق المصدر

قال النيلي: ((ذهب الكوفيون إلى أن المصدر مشتق من الفعل، واحتجوا بوجوه:

أحدها: أن الفعل عامل فيه، والعامل سابق على المعمول.

الثاني: أنه يؤكد به الفعل، والتأكيد تابع للمؤكد.

الثالث: أنه يصح بصحة الفعل ويعتل باعتلاله نحو استحوذ استحواذا، فصحت الواو في المصدر لصحتها في الفعل، وتقول: استقام استقامة فتعتل الواو، وتقلبها ألفًا في المصدر، كما أُعلت في الفعل؛ لأن أصله استقوم فقلبت الواو ألفًا لتحركها في الأصل وانفتاح ما قبلها الآن.

الرابع: أَنَّا نجد أفعالًا لا مصادر لها نحو نعم، وبئس، وليس، وعسى فلو كان الفعل فرعًا لوجب أن يكون لهذه الأفعال مصادر؛ لأن الفرع لا بدّ أن يسبقه أصل.

والجواب عن الأول أن الحروف عاملة في الأسماء، ولا قائل بأصالتها، وأيضًا فإن الاشتقاق يؤخذ من جهة التصرف والمعنى لا من جهة العمل.

وعن الثاني: أنه ليس تأكيدًا صريحًا، بدليل جواز تقديمه على الفعل.

---

(١) الخصائص: ٣/ ٣٧.

(٢) المفصل في صنعة الإعراب: ١/ ١٩٣.

وعن الثالث من وجوه:

أحدها: أنَّ الكلام في المصادر الأصول التي ليس فيها زيادة، وهي لا تكون إلّا صحيحة.

الثاني: أنَّه يجوز عند الكوفيين حمل الأصل على الفرع في شيء من الأحكام؛ فإن الفراء [1] يقول: إنَّ الماضي بُني على الفتح إذا كان للواحد حملاً على فعل الاثنين.

الثالث: أن المستقبل يعتل باعتلال الماضي، وليس فرعًا عليه.

وعن الرابع: أنَّه معارض بالمصادر التي لا أفعال لها نحو ويلٌ وويحٌ وويس)) [2].

تأييده ابن معط

ومواضعه كثيرة نذكر منها على سبيل التمثيل لا الحصر مثالين:

١. في استحسانه حدّ ابن معط للحرف قال:

((والحرف لا يفيد معنى إلا في غيره كهل أتى المعلى

هذا من أحسن ما حُدّ به الحرف فانه أتى بهذه العبارة بين النفي والإثبات لغرض الحصر))[3].

٢. في ردِّه على من قد يعترض- وهو متخيل- على قيد ابن معط (إن تضف) في رفع الأسماء الستة بالواو بأنه باطل، فقال: ((قوله: إن تُضف احترازًا [4] عن الإفراد، فإن قيل: يلزم منه جواز استعمالها غير مضافةٍ

(١) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف: مسألة ٢٨: ١/ ٢٣٥.

(٢) الصفوة الصفية: ١/ ٦٢

(٣) الصفوة الصفية: ١/ ٤٧.

(٤) المثبت في المتن احتراز.

وهو باطل؛ فإن ذو لا تستعمل إلّا مضافة، وإنها -أعني هذه الأسماء- إذا أُضيفت إلى ياء المتكلم لم تعرب بالحروف [١].

قُلتُ: إنّما قال ذلك؛ لأنَّ أكثرها يجوز إفراده فغلب جانب الأكثر، وأما الإضافة إلى ياء المتكلم مبني عند الأكثر، فلعله يقول ببنائه))[٢].

ترجيحه آراء البغداديين

عند تتبعي آراء علماء بغداد وجدت النيلي يؤيد أغلب آرائهم ومن هؤلاء الزجاج (ت:٣١١هـ) [٣] ففي باب العطف على اسم إنَّ وأخواتها، قال: ((وفي الصفة على الموضع خلافٌ وأجازه الزجاج [٤] محتجًا بقوله تعالى: ﴿**قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَّامُ الْغُيُوبِ**﴾ [سبأ:٤٨] فـ(علَّام) صفة لاسم إنَّ على الموضع قياسا على العطف.

وقيل: هو خبر بعد خبر، وقيل: بدل من الفاعل في (يقذف)، ومن نصبه فعلى الحال، ويقوي قول الزجاج ما حكاه سيبويه (إنهم أجمعون ذاهبون) فأكدوا اسم (إن) على الموضع، والتأكيد كالوصف، قال سيبويه: كأنه توهم سقوط (إنَّ) من اللفظ كما توهم الأخرُ وجود الباء في قول الشاعر:

وَلَا نَاعِبٍ إِلَّا بِبَيْنٍ غُرَابُهَا [٥])) [٦]

---

(١) ينظر: شرح ابن عقيل: ١/ ٤٤.

(٢) الصفوة الصفية: ١/ ٩٩.

(٣) ينظر: ١/ ٢٤٥، ٢٤٩، ٣٥٢، ٥١٠، ٥١٨، ٦٧٢، ٦٧٤، ٧٤٨، ٢/ ١٠٢، ٣٠٧، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٨.

(٤) نص عليه ابن يعيش في شرحه للمفصل: ٨/ ٦٨.

(٥) هذا عجز بيت نسبه سيبويه للأخوص الرياحي: ١/ ٨٣. صدره: مشائيم ليسوا مصلحين عشيرةً، وينظر: شرح أبيات سيبويه: ١/ ٧٤، وأسرار العربية: ١٥٥، والخزانة: ٢/ ١٤٠.

(٦) الصفوة الصفية: ٢/ ١٠٢.

الخاتمة

خلاصة الباب الاول

١. بعد التتبع والاستقراء للدرس النحويّ في الحلَّة تبيّن أنّه بدأ في منتصف القرن الثاني الهجري عندما ازدهرت الحركة الفكرية في منطقة النيل التي تعدّ من أهم نواحي مدينة الحلَّة اليوم، ولكن ملامح الدرس اتضحت في القرن السادس الهجري وهو القرن الذي انتقلت فيه المؤسسة الدينية (الحوزة العلمية) من النجف الأشرف إلى الحِلَّة، وهذا الانتقال جاء بعد الفتور والضعف الذي أصاب حوزة النجف، واتجهت الأنظار إلى ابن إدريس الحِلِّي(٥٩٨هـ) وقد بزغ نجمه في العلوم الدينية في الحلَّة ممَّا أدَّى إلى ازدهار حوزة الحلَّة وتوجه العلماء إليها.

٢. كانت الحلَّة ونواحيها القاعدة العلمية التي شاركت في تدريس اللغة والنحو في الكوفة وبغداد والنجف والموصل وبلاد الشام وبلاد فارس وغيرها من مدن العراق والبلاد الإسلامية المحيطة بها.

٣. كان للنهضة العلمية في الحلَّة مرحلتان:

المرحلة الأولى: قبل بناء بني مزيد مقر إمارتهم بالقرب من منطقة الجامعين، وكانت في المناطق المجاورة للجامعين ومنها النيل وسورا وبرس ومطيراباد والعتائق والنورية وبابل وغيرها من المناطق المحيطة بالحلَّة.

والمرحلة الثانية: كانت بعد انتقال بني مزيد وأهل إمارتهم إلى حلتهم الجديدة في أطراف الجامعين وانتعاش الحركة العلمية فيها، ولاسيما الدراسات النحوية واللغوية وقد ذكرنا علماء كلتا المرحلتين من الذين برعوا في الدراسات النحوية واللغوية.

٤. عرّفنا بمدرسة علمية عريقة بلغ علماؤها مرتبة علمية كبيرة كان عطاؤها متواصلاً إلى يومنا هذا، وكانت ترفد العالم بالعلماء والفقهاء، لكنها غُيّبت عن الساحة العلمية فلم يُسلط على علمائها الأضواء ولم يأخذوا حقهم من الشهرة، فقَلّتْ الدراسات عنهم وبخس المؤرخون حقهم.

٥. يظهر أنَّ العلاقة بين علماء الحلَّة والكوفة علاقة انتساب إلى إقليم واحد وقبيلة واحدة، إذ كان بنو أسد ينتشرون في البلدتين وهم أكثر من أبدع في علم اللغة والنحو.

٦. كان قسم من علماء الكوفة وبغداد والنجف الذين اهتموا بالدراسات النحوية يرجعون في نسبهم إلى عوائل وقبائل تسكن الحلَّة وأبرز هؤلاء: حمزة بن حبيب الزيات وأبو جعفر الرؤاسي وابن الشجريّ وغيرهم ممن ذكرنا، فأغلب علماء الحلَّة كانوا يدرسون ويدرّسون في تلك المدن.

٧. الحلقة المفقودة في مسيرة الدرس النحويّ في الحلَّة تكمن في ضياع النتاج الفكري لعلماء الحلَّة الذين لجأوا إلى المراكز العلمية للمدن المجاورة وذلك نتيجة ضياع اللقب الحلِّي بالانتساب إلى تلك المناطق ولذا أحصينا علماء النحو الحليين من وُلد فيها ونشأ أو من وُلد فيها ونشأ في المدن الكبيرة أو من درس في الحلَّة مدة طويلة من الزمن حتى لُقّب بالحلِّي أو من درّس فيها، وبذلك استوفينا تأصيل انتماء الدرس النحويّ إلى مدينة الحلَّة.

٨. فتح هذا البحث الباب أمام الدارسين ليتناولوا هذه المؤسسة العلمية العريقة بالدراسة والبحث في مختلف التخصصات اللغوية التي قدمت فيها إنجازات معرفية قلَّ نظيرها.

الخاتمة

٩. أظهرت الدراسة شخصيات علمية لغوية ونحوية كثير منها غير معروف، والمعروف منها ربما عُرف فقيهاً أو أصوليًا أو متكلمًا، بلغ عددهم أكثر من سبعين شخصية لغوية ونحوية.

١٠. يظهر من عدد علماء اللغة والنحو في القرن السابع أن الدراسات اللغوية والنحوية في هذا القرن قد بلغت الذروة في مدرسة الحلَّة العلمية.

١١. إنَّ اللغة والنحو أداتان من أدواتِ الفقيه في عملية استنباط الحكم الشرعي، ولا يمكن لأي فقيه أو أصوليٍّ أو مفسِّرٍ أنْ يستحقَ هذا الوصف ما لم يكن لغويًّا ونحويًّا متمكنًا من أدواته، فكان لا بدّ من ظهور علماء متخصصين باللغة العربية في حوزة الحلَّة يصبون اهتمامهم عليها ويجعلونها اختصاصهم الأول فضلًا عن الشخصيات العلمية الموسوعية التي تركت لنا آثارًا في مجالات علمية متعددة ومختلفة فضلًا عن اللغة والنحو أمثال العلّامة الحلِّي (ت:٧٢٦هـ) وغيره ممن سبقه أو ممن جاء بعده.

١٢. كانت حلقة درس علماء الحلَّة من الحلقات التدريسية الكبرى في القرن السادس وما تلاه، وكان العلماء بأصنافهم ينتفعون بدرسهم من قريب أو بعيد ومن عرب وعجم على حد سواء، ولاسيما عند هجرة علماء بغداد إلى الحلَّة بعد سقوطها سنة (٦٥٦هـ) وعودة أبنائها ممن كان يدرس أو يُدَرِّس في بغداد.

١٣. اتضح من المسيرة التاريخية اللغوية الطويلة أن التلاقح الفكري بين الحلَّة والمراكز الرئيسة للدرس اللغوي والنحويّ في بلاد المسلمين بدأت أولًا: بالبصرة، ثم الكوفة، وبغداد، والنجف، والموصل، وبلاد الشام وغيرها من المراكز، وكان للحلِّة أثر كبير في رفد هذه المدن بالمعرفة والعلوم الدينية واللغوية في مراحل متعددة مرت بها الحركة الفكرية في تلك المدن.

١٤. كشفت الدراسة عن عدد كبير من التراث النحويّ المفقود لعلماء الحلَّة وهذا أنهى المشكلة التي كان يعاني منها الباحثون في الدرس الحِلِّي اللغوي والنحويّ، فكل من أراد أن يدرس الجانب اللغوي والنحويّ لعلماء هذه المدينة يصل إلى نتيجة يصرح بها ضمن نتائج بحثه بفقدان هذا التراث اللغوي القيّم، إلى أن وفقني الله لتتبع أماكن وجودها داخل العراق وخارجه وقد استغرق ذلك مدة طويلة من الزمن، فجمعت الموجود وأشرت إلى المتناثر منه في مكتبات العالم الإسلامي.

١٥. إنّ المتتبع لتراجم نحويي الحلَّة في القرن الخامس الهجري يتضح له أن أغلبهم درسوا في بغداد وتحديداً على ابن الشجريّ (ت:٥٤٢هـ) وابن الخشاب (ت:٥٦٧هـ) وابن إياز (ت: ٦٨١هـ) وهذا طبيعي فالأنظار كانت موجهة صوب العاصمة التي كانت تنعم بالدعم المادي وكثرة المشتغلين بالعلم فيها.

١٦. لم يكن احتلال بغداد سنة (٦٥٦هـ) بحملة المغول السبب الرئيس في ازدهار الحركة العلمية في الحلَّة، بل كانت المؤسسة العلمية في الحلَّة فعالة ونشيطة قبل هذا التاريخ، وقد بلغت الذروة في عهد المحقِّق الحِلِّيّ (ت:٦٧٦هـ) بعد انهيار الحكم في بغداد وهجرة عدد من علمائها إلى الحلَّة.

١٧. في نهاية القرن العاشر الهجري ضعفت مدرسة الحلَّة العلمية وأفل نجمها وبزغ نجم مدرسة النجف الأشرف من جديد لتصبح قبلة أنظار طلاب العلم، ومع ذلك ظلت إفاضات الحلَّة العلمية تشرق بين الحين والآخر، ولم ينضب معينها، وقد ذكرنا جملة ممن ألف في اللغة والنحو من علماء الحلَّة في هذا القرن وما تلاه من القرون، وكان من أبرزهم الشيخ أحمد النحويّ الحلِّي (ت:١١٨٣هـ) والسيد سليمان الصغير الحلِّي (ت: ١٢٤٧هـ) والسيد مهدي القزوينيّ (ت: ١٣٠٠هـ).

الخاتمة

١٨. إنَّ أبرز ما ظهر على منهج الحليين في تأليفهم لكتب النحو في عصورهم المختلفة هو شرح مؤلفات المتقدمين وبعض كتب المعاصرين لهم ولم يكن حب المنافسة الدافع لذلك ففي أغلب تصانيفهم نجدهم يصرحون بأنَّهم ألفوا كتبهم استجابة لطلب تلاميذهم ولا نقول لم يكن بينهم من يدفعه ذلك؛ لأننا نجد شميمًا الحِلِّي يصرح بذلك فيما يذكره الحموي في معجم الأدباء.

١٩. ظهر على منهجهم الجانب النقدي سواء مَنْ وَجَّهَ نَقْدَهُ إلى التأليف النحويّ بشكله العام أو في المسائل النحوية، والاتجاه الأول مَثَّلَهُ علماء العصر الحديث بتجربة يوسف كركوش فكانت له آراء حاول فيها إحياء فكرة التجديد وإخراج النحو من الجمود الذي خيم عليه محاولًا تيسيره.

٢٠. يعدّ عصر ابن إدريس الحلِّي والمحقِّق الحلِّي والعلّامة الحلِّي من أزهى عصور الحلَّة بما توافر من أسباب الازدهار العلمي والثقافي.

٢١. إنّ أغلب علماء الحلَّة جمعوا بين التدريس والتأليف في علوم اللغة وباقي العلوم وهذه صفة المبدعين.

خلاصة الباب الثاني

١. يعدّ شرح النيليّ من أفضل الشروح التي وضعت على الدرة الألفية لابن معطٍ وهذا بشهادة من ترجم له من كبار المؤرخين.

٢. تضمن شرحه آراء النحويين في وقته مما ساعد على الكشف عن الاتجاهات السائدة في عصره.

٣. تعرض النيليّ لنقد آراء النحويين من مختلف المذاهب النحوية المختلفة.

٤. كان شرحه مصدرًا لكثير من اللغويين والنحويين كالسيوطيّ وغيره.

٥. ظهر لنا بعد البحث والتنقيب أن عددًا من علماء اللغة ممن ينسب إلى منطقة النيل في محافظة بابل (الحلَّة) انتقلت مؤلفاتهم إلى مصر اشتباهًا من الذين جمعوا تراث علماء مصر المخطوط، وقد حقق بعض الباحثين عددًا من تلك المخطوطات في جامعات مصر والسعودية وليبيا، وقد أثبت الأساتذة المحققون أن هذه الكتب تعود إلى علماء العراق في منطقة النيل الواقعة جنوب شرق مدينة بابل التاريخية التي حفر نهرها الحجاج بن يوسف الثقفيّ (ت:٨٣هـ) وسُميت (النيل) نسبة إلى نهرها الذي يمر بها، وأُطلق على نهرها النيل تشبيهًا له بنيل مصر فمن هنا جاءت الشبهة عند بعض المؤرخين فأخذوا يلقبون علماءها بالنيلي، فحدث الاشتباه بين النسبة إلى المنطقتين، ولذلك انتقلت بعض مؤلفات علماء النيل في الحلَّة إلى مصر، ومنها كتب العالم النحويّ الكبير تقي الدين النيليّ (ت:٦٣٧هـ) وهو موضوع دراستنا.

٦. اهتم النيليّ بالحدود والتعريفات في كتابه الصفوة الصفية في شرح الدرة الألفية كثيرًا، وقد انتفع بقواعد المناظرات في التعريف والتقسيم وآداب البحث، وأستفاد أيضًا من المناظرات المتخيلة في عرض المادة العلميّة التي انطوى عليها كتابه، فكان يشرح

حدود ابن معط ويفسر الغامض منها، من هنا كانت عنايته بالحدود النحوية تأخذ حيزًا كبيرًا من مناقشاته وردوده ونقده، فكان في مواضع كثيرة يستحسن حدود ابن معط وفي أُخر يعترض عليها أو ينقضها، وفي كثير من المواضع يرجح حدود آخرين أو ينتقدها مقترحًا حدًا في رأيه أفضل، أو أكثر حصرًا.

الفَهَارِسُ الفَنِّيَّة

الفهارس الفنية

فهرس الآيات

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿الصراط﴾	الفاتحة	٦	٢٧٩
﴿وَلاَ الضَّالِّينَ﴾	الفاتحة	٧	٢٧٩
﴿عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ﴾	البقرة	٦٨	٢٦٨
﴿ثُمَّ أَنتُمْ هَـؤُلاء تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ﴾	البقرة	٨٥	٤١٦
﴿وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوْتُواْ الْكِتَابَ..﴾	البقرة	١٤٥	٢٦٧
﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَآئِكُمْ﴾	البقرة	١٨٧	٣٧٩
﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ﴾	البقرة	٢١٩	٢٧٧
﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾	آل عمران	١٠٦	٢٧٩، ٣٤٦
﴿إِنَّ الأَمْرَ كُلَّهُ للهِ﴾	آل عمران	١٥٤	٣٥٠
﴿وَلاَ يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ﴾	آل عمران	١٨٠	٢٧٧
﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ﴾	النساء	٢٣	٤١٩
﴿كِتَابَ اللهِ عَلَيْكُمْ﴾	النساء	٢٤	٤١٩
﴿وَكَلَّمَ اللهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾	النساء	١٦٤	٣٥٩



﴿وَحَسِبُواْ أَلاَّ تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾	المائدة	٧١	٢٧٥
﴿يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾	المائدة	١١٩	٣٦٤
﴿وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾	الأنعام	١٢١	٢٦٧
﴿أَوَ مَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ﴾	الأنعام	١٢٢	٢٧١
﴿مَا أَشْرَكْنَا وَلاَ آبَاؤُنَا﴾	الأنعام	١٤٨	٢٩٣، ٣٨٠، ٣٩٩
﴿وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ﴾	الأعراف	٢٣	٢٦٧
﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِن آيَةٍ﴾	الأعراف	١٣٢	٢٦٩
﴿مَن يُضْلِلِ اللهُ فَلاَ هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ ف..﴾	الأعراف	١٨٦	٢٦٧، ٢٦٨، ٣٦٣
﴿لاَ تَعْلَمُونَهُمُ اللهُ يَعْلَمُهُمْ﴾	الأنفال	٦٠	٢٥٤
﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾	التوبة	٦	٤٠٦
﴿لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ ..﴾	التوبة	١٠٨	٢٦٩
﴿أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنْتُم بِهِ﴾	يونس	٥١	٢٧١
﴿آللهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾	يونس	٥٩	٢٦٨
﴿وَلاَ تَتَّبِعَانِّ سَبِيلَ﴾	يونس	٨٩	٢٧٦
﴿أَفَمَن كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ﴾	هود	١٧	٢٧١
﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ اللهِ لاَ تُحْصُوهَا﴾	إبراهيم	٣٤	٢٦٧
﴿قَصْدُ السَّبِيلِ﴾	النحل	٩	٢٧٩

الفهارس الفنية



﴿فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا* يَرِثُنِي﴾	مريم	٥،٦	٢٧٦
﴿لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ﴾	مريم	٦٤	٢٦٨، ٢٦٩، ٣٤٠
﴿نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً﴾	الحج	٥	٢٦٧
﴿تَنبُتُ بِالدُّهْنِ﴾	المؤمنون	٢٠	٢٧٦
﴿رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ..﴾	الشعراء	٨٣-٨٥	٣
﴿ارْجُوا الْيَوْمَ الآخِرَ﴾	العنكبوت	٣٦	٣٧٤
﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ﴾	سبأ	٤٨	٤٥٣
﴿وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ﴾	يس	٣٩	٢٧٤
﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ* الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ...﴾	الزمر	١٧، ١٨	٣٤١
﴿كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ﴾	الزمر	٣٨	٣٥١
﴿إِن نَّظُنُّ إِلاَّ ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ﴾	الجاثية	٣٢	٣٠٧
﴿فَضَرْبَ الرِّقَابِ﴾	محمَّد	٤	٣٣٣
﴿وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ﴾	الطور	٤	٢٧٠
﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى (٣) إِنْ هُوَ...﴾	النجم	٣، ٤	٢٨٠
﴿لَئِنْ أُخْرِجُوا لا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ﴾	الحشر	١٢	٢٦٧
﴿إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ...﴾	المنافقون	١٠	٢٧٨
﴿إِنِ الْكَافِرُونَ إِلاَّ فِي غُرُورٍ﴾	الملك	٢٠	٢٧١
﴿وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ...﴾	القلم	٥١	٤٢٠



﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾	الحاقة	١٣	٢٦٧
﴿مَّا لَكُمْ لا تَرْجُونَ للهِ وَقَارًا﴾	نوح	١٣	٣٧٤
﴿كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾	الجن	١٩	٤٣٩
﴿كَلاَّ وَالْقَمَرِ﴾	المدثر	٣٢	٢٧٠
﴿فَأَمَّا الإِنسَانُ إِذَا مَا ابْتَلاهُ رَبُّهُ ...﴾	الفجر	١٥، ١٦، ١٧	٢٧٠، ٣١٠، ٣٢٤
﴿كَلاَّ إِنَّ الإِنسَانَ لَيَطْغَى﴾	العلق	٦	٢٧٠
﴿كَلاَّ لا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾	العلق	١٩	٢٧٠
﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾	الإخلاص	٤	٢٧٨

الفهارس الفنية

فهرس الأحاديث

الحديث	اسم المعصوم	الصفحة
(إذا انتبه النائم من منامه فليغسل ..)	النبي محمّد صلى الله عليه وآله	٢٨١
(أمّتي لا تجتمع على ضلالة)	النبي محمّد صلى الله عليه وآله	٣٣١
(خمس صلوات كتبهنّ الله على العبد)	النبي محمّد صلى الله عليه وآله	٢٨١
(كما تكونوا يولّ عليكم)	النبي محمّد صلى الله عليه وآله	٢٨٢
(لَيْسَ مِنْ امْبِرِّ امْصِيَامُ فِي امْسَفَرِ)	النبي محمّد صلى الله عليه وآله	٢٩٧
(من أشراط الساعة)	النبي محمّد صلى الله عليه وآله	٢٨٢
(يا معشر الشباب من استطاع الباءة فليتزوج...)	النبي محمّد صلى الله عليه وآله	٢٥٧
(يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة)	النبي محمّد صلى الله عليه وآله	٣٤٣، ٤٠٨

الفهارس الفنية

فهرس الأعلام

(حرف الألف)

آباد، السلطان ١٧٦

آغا بزرك الطهرانيّ ٨٦، ٩٨، ١٤٧، ١٥٢، ١٥٥، ١٥٨، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٦، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٧

أبان بن أبي عياش ٨٦

إبراهيم الخليل عليه السلام ٥٣

إبراهيم الطائيّ النيليّ ١٧٠

إبراهيم القطيفيّ ١٤٤

إبراهيم بن المير محمَّد ١٤٧

إبراهيم بن ثابت الطائيّ ٢٢٩

إبراهيم بن عليّ الكفعميّ ١٤٤

إبراهيم بن هرمة ٢٨٣

ابن أبي إسحاق ٢٤٦، ٣٤٩

ابن أبي الحديد المعتزليّ ١٣٨

ابن أبي ليلى ٨٥

ابن إدريس الحلِّيّ ٣٠، ٦٩، ١٢٩، ١٦٩

ابن الأثير ٢٨

ابن الأعرابيّ ٢٧٠

ابن الأنباريّ ١٢٤

ابن الباقلّانيّ ٢٥٤

ابن البطيّ ١٢١

ابن الجزريّ ١٠٨

ابن الحاجب ٣٢، ١٧٢، ١٧٤، ٢٥٢، ٢٥٤، ٢٦٩

ابن الحجّاج النيليّ ٦٨

ابن الخازن ٦٨، ٦٩، ١١٠

ابن الخبّاز ٢٤٦، ٣٦١، ٣٨٢، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٢، ٤١٤، ٤٣٨

ابن الخيميّ الحلِّيّ ٩٧، ١١٠، ١٢٥

ابن الدبّاغ ١٢٤

ابن الدبيثيّ ٩٧، ١٠٠، ١٠٨، ١١٥

ابن الدهّان = محمَّد بن عليّ بن شعيب ٦١، ٦٩، ٧٢، ١٠٦

ابن الساعيّ ١١٢

ابن السرّاج ١٩، ٣٢، ٢٤٨، ٣٤٢، ٣٩٦، ٤٣٦

ابن السكِّيت ٢٤٧، ٢٧٠

ابن السمعانيّ ٩٦، ١٠٤

ابن الصيقل الجزريّ ٦٩

ابن الضائع ٢٨٠

ابن الفوطيّ ١٢٩

الفهارس الفنية

ابن القوّاس ٢٤٦، ٢٥٠، ٢٦٣

ابن المستوفيّ ٩٩، ١١٧

ابن المقفّع ٢٨٦

ابن النديم ٨٦، ١٨٠

ابن النقور ١١٨

ابن النقيب البغداديّ ١١٣

ابن إياز ١٣١

ابن أيّوب ١٢٤

ابن بابشاذ ٢٥٢

ابن تغري بردي ١١٥

ابن جمعة ٢٥٧

ابن جنّي ١٩، ٣٢، ٢٤٨، ٢٨٧، ٣٠٦، ٣٠٨، ٣٣١، ٣٤١، ٣٦٦، ٤٢١، ٤٣٨، ٤٥٠

ابن جيا ٥٩، ٦٩، ٩٥، ٩٧، ١٠٤، ١٠٥، ١١٥، ١٢١

ابن حكمون القضاعيّ ١٠٤

ابن حمدون ٦١

ابن خليل ١١٥

ابن درستويه ٢٤٨، ٢٦٩

ابن دريد البصريّ ٧٥

ابن ردّة الحلِّيّ ١٢٦

ابن سريج ٢٥٢

ابن سيده ٢٣٩، ٤٢١

ابن طاووس، جمال الدين ١٣٣

ابن عبّاس ٥٣، ١٠٠

ابن عبد النور ٣١٣

ابن عبده ٩٦

ابن عبيد ١٢٤

ابن عزم التونسيّ ٢٢٥

ابن عقيل ١٧١، ٢٧٥

ابن عنبة ١٧١

ابن قاضي شهبة ١٨٩، ٢٢٥، ٢٢٩

ابن قتيبة ٢٤٧

ابن كيسان ٢٤٧، ٣٣٣، ٣٦٤، ٤٢٥

ابن مالك = صاحب الألفيّة ١٧١، ٢٤٦، ٢٨٠، ٣٩٨، ٤٣٢

ابن مبادر نصر بن محمَّد النيليّ ٩٥، ٢٢٣

ابن مضاء القرطبيّ ٣٤٩

ابن معطٍ ١١، ٣٢، ٢٣٢

ابن مفلح ٢٥٤

الفهارس الفنية

ابن منظور ٢٣٩

ابن نباتة ١١٣

ابن نقطة ١١٠

ابن هبيرة ١٠٥

ابن هرمة ٢٨٦

ابن هشام الأنصاريّ = ابن هشام ١٩، ٢٠٩، ٣٩٧، ٣٩٨

ابن يعيش ٢٤٩، ٢٦٣، ٣٦٦

أبو أحمد الحافظ ٩٣

أبو الأسود الدؤليّ ٩٠، ٢٤٣

أبو البركات الأنباريّ ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٣٥، ٣٣٨، ٣٦٠، ٣٦٠، ٤٢٥، ٤٥٠

أبو البقاء العكبريّ ١٢٢، ١٢٣

أبو الثناء بن هبة الله الحلِّيّ ٧٠، ٧٤، ١١٤

أبو الحسن ابن العصَّار ١١٦

أبو الحسن البندهيّ ١٠٩

أبو الحسن بن الزاهدة ٩٦، ١٢٤

أبو الحسن منصور الحلِّيّ ١٦٢

أبو الحسين بن نجا ١٢٥

أبو السعادات هبة الله = ابن الشجريّ ٦٨، ٦٩، ٩٦، ٩٧، ١٠٢، ١٠٥، ١٧١، ١٧٨، ٢٢٣

أبو الطيِّب محمَّد صدِّيق خان القِنَّوجيّ ٢٥٦
أبو العرفان محمَّد بن عليّ الصبّان الشافعيّ ٢٥٦
أبو العلاء الهمذانيّ ١٠٨
أبو الغنائم حبشيّ بن محمَّد ١٠٢
أبو الفتح نصر الله الموسويّ ٢٠١
أبو الفتوح بن الحصريّ ١١٥
أبو الفرج بن كليب ١١١
أبو الفضل عزّ الدين ابن الوزير العلقميّ ١٢٣
أبو المظفّر ابن طاهر الخزاعيّ ١٠٠
أبو المظفّر محمَّد بن أحمد بن التريكيّ ١٢١
أبو المظفّر محمَّد بن أسعد ١٠٤
أبو المظفّر مسعود بن الخير الحلِّيّ ٥٧
أبو المعالي النحويّ ١٠٦
أبو بكر أحمد بن موسى بن مجاهد ٢٧٢
أبو بكر بن أبي داود ١٢١
أبو بكر بن الزاغونيّ ١٢٤
أبو بكر بن السرّاج ٩٨، ١٩٦
أبو بكر بن أيوب ١١٥
أبو جعفر الرؤاسيّ ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٤٣، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٧، ٦٨، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ١٨٠، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٢٢

الفهارس الفنية

أبو جعفر المنصور ٨٣

أبو حاتم الرازيّ ٢١٦

أبو حمزة الثماليّ ٤٧

أبو حنيفة أمير = قوام الدِّين ١٣٤

أبو حنيفة ١٠٤

أبو حيّان ١٩، ٢٤٨، ٢٨٠

أبو ذؤيب الهذليّ ٢٨٥، ٢٨٦

أبو زبيدة الطائيّ ٢٨٥

أبو زيد الأنصاريّ ٥٩، ٢٤٧

أبو طالب بن عبد المطَّلب ٢٨٥، ٢٨٩

أبو عبد الرحمن النيليّ ٩٣

أبو عبد الله بدر الدين محمَّد بن عبد الله بن بهادر الزركشيّ ٢٥٢

أبو عبيد القاسم ابن سلام ١١٣

أبو عبيدة ٢٤٧، ٢٦٥

أبو عثمان المازنيّ ٢٤٧، ٢٥٠، ٢٩٩، ٣٥٢، ٤٠١، ٤٠٣، ٤٤١

أبو عليّ الحسن الباقلانيّ ٧٠

أبو عليّ الفارسيّ ١٩، ٢٤٨، ٣٢٣، ٣٤٥، ٣٦٤، ٣٦٦، ٣٩٦، ٤٠٥، ٤٢٢، ٤٥١

أبو عليّ بن بنهان ١٠٣

أبو عمر الجرميّ ٢٣٦، ٢٤٧

أبو عمرو الدانيّ ٨٨

أبو عمرو بن حمدان ٩٣

أبو عمرو بن العلاء ٥٩، ٦٧، ٨٨، ٢٤٦

أبو كبير الهذليّ ٢٨٥

أبو محمَّد ابن الخشّاب ٩٧، ١١٦، ١١٨، ١٢٤

أبو محمَّد القاسم الأندلسيّ ٢٥٦

أبو محمَّد بن غازي التركستانيّ ١٣٤

أبو موسى عيسى الجزوليّ ٢٠٤

أبو نزار ١١٢

أبو نواس= أبو نؤاس ٢٨٤، ٢٨٧

أبو هلال العسكريّ ١٤٠

أبو يعقوب بن الطفيل ١٢٥

أحمد الصافيّ، السيِّد ٢٢

أحمد النحويّ ٧١، ٨٧، ١٥٣، ١٥٤، ١٩٨، ٢٠١

أحمد بن أبي زنبور النيليّ ٧٢، ٧٤، ١١٩، ٢٢٣

أحمد بن الحسن ٢١٧

أحمد بن سعد ابن سلمان البغداديّ ١٢٠

أحمد بن عبد الله بن المتوّج البحرانيّ ١٤١

أحمد بن عليّ بن معقل ٧٤

أحمد بن فارس ٢٧

الفهارس الفنية

أحمد بن فهد الحلِّيّ ٧٠، ٧٥، ١٤٣

أحمد بن محمَّد بن أبي الوفاء ١٢٧

أحمد بن محمَّد بن عليّ الفيوميّ الحمويّ، أبو العباس ٢٥٢

أحمد بن يحيى بن الدبيقيّ ٩٦، ٤٢١

أحمد مكي الأنصاريّ ٥٦

أحمد هادي زيدان، الدكتور ١٨١

أحيحة بن الجلّاح الأوسي ٢٨٤

الأخطل ٢٨٦

الأخفش الأوسط ٢٤٧، ٣٦٥

الأخفش الكبير ٢٤٥، ٢٤٦

الأخفش ١٨٠، ٢٣٦، ٢٥٠، ٣٣٤، ٣٦٨، ٣٩٨، ٤١٨، ٤٢٢، ٤٤٨

إسماعيل بن موهوب بن الجواليقيّ ١١٤، ١١٨

الأسود بن يعفر ٢٨٤

الأشمونيّ ١٩، ٢٧٥، ٤٢٢

الأصبغ بن نباتة ٤٧

الأصمعي ٢٤٧

الأعشى الكبير ميمون بن قيس ٢٦، ٢٨٥

الأعمش ٨٣

إمام حسن الجبوريّ، الدكتور ١٩٠، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٨

الآمديّ ٢٥٤

امرؤ القيس ٢٨٤

أميّة بن أبي الصلت الثقفيّ ٢٨٥

(حرف الباء)

باقر بن هادي القزوينيّ الحلّيّ ٧١، ١٦٠

بحر العلوم ١٥٤

بدر الدين محمود العينيّ ٢٥٣، ٢٦٣

البرسيّ ١٨

بشار بن برد ٢٨٤

بنت سعد الخير ١٢٥

البندنيجيّ ١٢٤

بهاء الدين عليّ بن غياث الدين النيليّ ٧٠

البهائيّ، الشيخ ١٤٦

(حرف التاء)

التاج الكنديّ ٩٦

تقيّ الدين النيليّ ١١، ١٧، ٣٠، ٤٥، ٧٠، ١٦٧، ١٨٩، ١٩٣، ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٤

تمّام حسان، الدكتور ٤١، ٣٣٥

(حرف الثاء)

ثعلب ٢٤٧، ٢٥٣، ٤٢١، ٤٣٨

الفهارس الفنيّة

(حرف الجيم)

الجرجانيّ ٢٣٩، ٣٣١، ٤٠٢

جرير ٢٨٤

الجزولي ٢٤٨

جعفر أحمد الحسيني الأشكوريّ ١٧٦، ١٨٥

جعفر الأعرجيّ، السيِّد ١٥٩

جعفر الحلِّيّ ١٤٠

جعفر الكمرئيّ الأصبهانيّ ١٤٨

جعفر بن الحسن بن سعيد الحلِّيّ ١٢٢

جعفر بن محمَّد بن محمَّد ٤٧

جعفر كاشف الغطاء، الشيخ ١٥٤

جمال الدين الأصبهانيّ ١٠٦

جمال الدين بن المطهر ٤٦

جميل ٢٨٦

الجواليقيّ ٢٤٨

جودت القزوينيّ، السيِّد ١٨٦، ٢٠٨

الجوهريّ ٢٤٨

(حرف الحاء)

حاجي خليفة ٢٢٥

الحارث بن حلزة ٢٨٤

الحارث بن نهيك النهشليّ	٢٥٣
حبيب بن أبي ثابت	٨٦
الحجّاج بن يوسف الثقفيّ	٧٥، ٢٢٦
الحرّ العامليّ	١٤٥
الحريريّ	١١٣
حسام الدين تمرتاش	١٠٢
حسان بن ثابت	٢٨٥
الحسن الأنصاريّ النيليّ	٨٧
حسن الحمود، الشيخ	٧١، ١٦١
حسن الخرسان، السيِّد	١٧٨
حسن الفلّوجيّ، الشيخ	١٦٠
الحسن بن أحمد الجسراويّ	١٣٠
الحسن بن أحمد بن يعقوب	٩٢
الحسن بن داود	٢٠٥
الحسن بن راشد الحلِّيّ	١٤٢، ١٤٣، ٢٠٨
حسن بن عليّ آل عوض	١٧٧
الحسن بن عليّ التنوخيّ	٢٨
الحسن بن عليّ بن داود الحلِّيّ، الرجاليّ	٧٠، ٧١، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٤، ١٣٥، ١٧١، ٢١٧
الحسن بن عليّ بن عبيدة الكوفيّ	١١١

الفهارس الفنية

الحسن بن عليّ بن محمَّد بن الأبرز ١٢٧

الحسن بن محمَّد ابن خسرو ١٠٤

الحسن بن محمَّد بن شهاب الحلِّيّ ٧٥، ١٢٦

الحسن بن معالي الحلِّيّ=ابن الباقلّانيّ ١١٦، ١٢٢

حسين الحلِّيّ، الشيخ ١٦٣

الحسين بن أبي الفرج الحلِّيّ ٢٢٣

الحسين بن أبي القاسم البغداديّ ٢٢٤

حسين بن الأبزر العميديّ الحلِّيّ ٧١، ١٢٨، ١٤٥، ١٤٦، ١٨١

حسين بن الأمير إبراهيم القزوينيّ ١٥١

حسين بن الشيخ عليّ الحلِّيّ ٧٢

حسين بن إياز النحويّ ١٣٦

الحسين بن محمَّد المهنأ الحلِّيّ ٧٥، ١٢٨

الحسين بن محمَّد بن عليّ ١٠٣

الحسين بن نصر الموصليّ ١١٣

الحسين بن هداب النوريّ ١٨، ٤٣، ٦١، ٦٨، ١٠٠

الحسين ذي الدمعة ١٥٨

الحطيئة ٢٨٥

حمادي بن نوح ١٥٨

حمران بن أعين ٦٠، ٨٥

حمزة بن حبيب الزيات النيليّ ٢٩، ٣١، ٤٤، ٥٧، ٦٠، ٨١، ٨٦، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٤٦

حمزة بن زهرة الحلبيّ، العلّامة ٤٧، ١٣٧

حيدر الحلِّيّ، الشاعر ١٥٨، ٢٠٣

(حرف الخاء)

خالد الأزهريّ ١٩، ٤٢١

خالد بن دينار النيليّ ٤٣، ٢١٦

خدابندة، الملك ١٣٧

خداش بن زهير العامري ٢٨٤

خديجة أحمد مفتي ٥٦

خزيمة بن محمَّد الأسديّ ٩٥، ٢٢٣

خلاد بن خالد الصيرفيّ ٨٩

الخليل بن أحمد الفراهيديّ ٥٩، ٢٢٢، ٢٤٦، ٣٠١، ٣٢٢، ٣٨٩، ٤٥٠

(حرف الدال)

داود بن سليمان ١٥٨

دعوان بن عليّ الجبائيّ ١٠٨

(حرف الذال)

الذهبيّ ٧٤، ٩٨، ١٠٨، ١١٩

ذو الرمّة ٢٨٦

الفهارس الفنية

(حرف الراء)

الربيع بن زياد العبسيّ ٢١٥

رجب البرسيّ ٤٣، ١٤١

رحيم جبر الحسناويّ، الدكتور ٢١

رضا عبد الجليل الطيّار، الدكتور ٤١

رضيّ الدين الأستراباديّ ٢٥٠، ٢٦٣

الرعينيّ ٢٥٦

ركن الدين الأستراباديّ ١٤٠، ١٧١

ركن الدين الجرجانيّ ١٣٥

رؤبة بن العجّاج ٢٨٦

(حرف الزاي)

الزبيديّ= صاحب تاج العروس ٣٨٩

الزجّاج ٣٢، ٢٤٨، ٤٥٣

الزجّاجيّ ١٩، ٣٢، ٧٤، ٢٢٧، ٢٤٨

الزركليّ ١٥٩

الزمخشريّ ١٩، ٢٣٦، ٢٤٨، ٣٨٣، ٤٤٥، ٤٥١

زهير بن أبي سلمى ٢٥٥، ٢٨٤

زهير بن ميمون الفرقبيّ ٨٨

زيد الشهيد ابن الإمام زين العابدين عليه السلام ١٥٥

زيد بن الحسن الكنديّ ١٢٥

(حرف السين)

ساعدة بن جؤية	٢٨٥
سعد بن مالك البكريّ	٢٨٤
سعدون أحمد الرَّبعيّ، الدكتور	١١، ٢١
سعيد ابن الدهان	١٢٠
سعيد بن أحمد بن مكّي النيليّ	٤٣، ٦٨، ٦٩، ١٠١، ١٨٤، ٢٢٣
سعيد بن برهان	١٠٤
سعيد بن حمزة بن أحمد النيليّ	١١٩، ٢١٧
سعيد بن عبد العزيز النيليّ	٩٣، ٢٢٢
سعيد جاسم الزبيديّ، الدكتور	٢١٠
سفيان الثوريّ	٢١٨
سلام موجد، الدكتور	٢٢
سليم آغا	٢٢٦
سليمان الصغير، السيِّد	١٥٨
سليمان الكبير المزيديّ= سليمان بن داود	٧١، ١٥٥، ١٥٧، ١٥٨، ١٨٥، ١٩٨، ٢٠٣، ٢٠٦
سليمان بن محمَّد الموصليّ	٩٦
سليمان بن مهران الأعمش	٨٥
السهيليّ	٢٨٠، ٤٠٩

الفهارس الفنية

سيبويه ١٩، ٢٧، ١٨٠، ٢٢٢، ٢٣٦، ٢٤٠، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٥٢، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٩، ٢٧١، ٢٧٨، ٢٨٠، ٢٩٣، ٢٩٤، ٣٠٢، ٣٠٥، ٣١٤، ٣١٦، ٣٢٠، ٣٣٥، ٣٤٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٧٤، ٣٨٥، ٣٩٤، ٣٩٦، ٣٩٧، ٤٠٩، ٤١٢، ٤١٣، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٣٦،٤٣٩، ٤٤٢، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٣

السيرافيّ ٢٤٨، ٣٥٦

سيروان عبد الزهرة، الدكتور ٢١

السيوريّ ١٨

السيوطيّ ١٩، ٧٤، ٧٦، ٨٨، ٩٢، ٩٤، ٩٨، ١٠٠، ١٠٤، ١٠٥، ١١٦، ١١٧، ١١٩، ١٢٢، ١٢٤، ١٣٠، ١٧٦، ١٨٤، ١٨٧، ١٩٧، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٥٠، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٦٣، ٢٧١، ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٠٦، ٣٠٨، ٣٣١، ٣٣٥، ٣٩٧، ٤٢٢

(حرف الشين)

الشاويّ ٣٠٦، ٣٣١، ٣٤٢

شبيب النحويّ الواسطيّ ١٠٢

شرف الدين أبو الطيب أحمد ٩٩

شميم الحلِّيّ ٦٦، ٦٩، ٧٢، ٧٤

الشنفريّ ٢٨٤، ٤٢٣

الشنقيطيّ ٢٥٨

شهاب الدين أحمد بن الطبيب ٥٨، ٢٠٦
الشهرزوريّ ١٠٨

(حرف الصاد)

صادق الخويلديّ، الشيخ ٩، ١٢
صادق الفحّام، السيِّد ٧١، ١٥٤، ١٨٦، ١٨٧، ٢٠٨
صادق بن عليّ الأعرجيّ ١٧٥
صالح الكوّاز، الشيخ ١٥٨
صالح كاظم الجبوريّ، الدكتور ١٧٢
صدقة بن المسيّب ١٢٧
صدقة بن مزيد الأسديّ ٢٥، ٢٧، ٤٢، ٥٠
صدقة بن وزير ١٢١
الصفديّ ٩٤، ٩٥، ١٠٠، ١٠٦، ١٢٣، ١٨٠، ١٧٤، ٢٥١
صفيّ الدين الحلِّيّ ٦٦، ٧٠، ١٣٨، ١٩٨
صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبدالله الدمشقي ٢٥١
الصّلاح بن أيُّوب ١٢٠

(حرف الضاد)

ضياء الدين العراقيّ، الشيخ ١٦٤
الضياء المقدسيّ ١١٥

(حرف الطاء)

طاش كبرى زادة ٢٢٥

الفهارس الفنية

طرفة بن العبد ٢٨٤

طفيل الغنويّ بن عوف ٢٨٤، ٣٥٦

طلحة بن مصرف اليامي ٨٥، ٨٦

طهماسب ١٤٤

الطوسيّ، الشيخ ٧٠، ٧١

(حرف العين)

عاصم بن أبي النجود ٣١، ٢٢١

عالم سبيط النيليّ ٢١٨

عباس القميّ، الشيخ ١٤٨

عباس عليّ الأوسيّ، الدكتور ٤١، ٧٢، ١٢٠

عبد الأوّل بن عيسى ١١٤

عبد الحسين الحلّيّ ١٧٧

عبد الحسين الملا ١٦١

عبد الرحمن ابن الحسين النعمانيّ ٢١٧

عبد الرحمن السيِّد، الدكتور ٤١

عبد الرحمن بن محمَّد الأنباريّ ١٨٧

عبد الرحمن بن هرمز المدنيّ ٧٥

عبد الرزّاق السعيد، الشيخ ١٦٦

عبد الرسول فاضل، السيِّد ٧١، ١٦١، ١٩٧

عبد السميع بن فياض الأسديّ ٣٣

عبد العالي الحويزيّ ١٤٦
عبد القادر بن عمر البغداديّ ٢٥٥، ٢٦٣
عبد القاهر ٣١٥، ٤٤٤
عبد القاهر الجرجانيّ ١٩
عبد الكريم الماشطة ١٦٦
عبد الكريم بن أحمد بن طاووس ٧٠
عبد الكريم بن أحمد بن محمَّد البوازيجيّ ٩٩
عبد الله الأفنديّ ١٤٠، ١٤٤
عبد الله الجزائريّ ١٤٨
عبد الله بن أحمد = ابن الخشاب ٦٨، ٩٧، ٩٨، ١٠٥، ١١٢، ١١٤، ١١٦
عبد الله بن أحمد بن المأمون ١٢٣
عبد الله بن الحسن البرسيّ ٤٣
عبد الله بن الحسن النحويّ الحلِّيّ ٩٤
عبد الله بن سعيد الأمويّ ٨٩
عبد الله بن عثمان البيّع ٩٦
عبد الملك بن المبارك القاضيّ ٩٦
عبد الملك بن مروان ٨٣
عبد الهادي الفضليّ، الدكتور ٧٥
عبد الواحد ابن الثقفيّ الحنفيّ ١٠٥
عبد الوهاب بن هبة الله ابن أبي حبة ١٢٣

الفهارس الفنيّة

عبد عليّ بن محمَّد الخمايسيّ ١٤٦

عبيد الله بن عليّ التّيميّ ١٠٦

عبيد بن الأبرص ٢٨٤

عبيد بن نضيلة الخزاعيّ ٨٥

العجّاج ٢٨٥

العدويّ ٢٥٨

عدي بن ثابت ٨٦

عدي بن زيد ٢٨٤

عز الدين الحسن بن محمَّد بن حابس الحلِّيّ ٥٨

عزّ الدين بحر العلوم، السيِّد ١٦٣

عصام الدين العمريّ ١٥٣

عفيف الدين بن ميمون النحويّ ١٣٣

عليّ بن سليمان المرداويّ ٢٥٤

العلّامة الحلِّيّ ٣٠، ٦٢، ٦٦، ٦٧، ٧١، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٧، ١٦٣، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٩٠، ١٩٨

العلّامة المجلسيّ ٤٦، ١٤٩

علاوي سادر، الدكتور ٢١

علقمة الفحل ٢٨٤

عليّ ابن الحسين ١٧٧

عليّ ابن الصباغ	١٠٨
عليّ بن إبراهيم	٤٧
عليّ بن أحمد المزيديّ	١٣٩
عليّ بن الحسن=شُميم الحلِّيّ	١١١، ١١٤
عليّ بن الحسن بن معاليّ	١٣٠
عليّ بن الحسين	١٦٠
عليّ بن حسين الزنجانيّ	١٥٠
عليّ ابن طاووس = السيِّد ابن طاووس	٥١، ١٠٨، ١٣٣
عليّ بن عبد الحميد النيليّ	١٤٣
عليّ بن عبد الرحيم بن العصار	١١٧
عليّ بن عساكر البطائحيّ	١١٤
عليّ بن عيسى الربعيّ	٢٤٨
عليّ بن عيسى الرمانيّ	٢٤٨
عليّ بن محمَّد الدينارِيّ	٦٩
عليّ بن محمَّد الكاشانيّ	١٤٠
عليّ بن محمَّد الكنديّ	٨٨
عليّ بن محمَّد النيليّ	٢٢٣
عليّ بن محمَّد حسين الزنجانيّ	١٥١
عليّ بن محمَّد=ابن السكون الحلِّيّ	٧٠، ٧٤، ٧٥، ١١٥، ٢٢٣
عليّ بن مزيد	٢١٩

الفهارس الفنية

عليّ بن مسهر ٨٦

عليّ بن نصر بن هارون الحلّيّ ٥٧، ٧٠، ١٠٦، ١٢١

عليّ بن يحيى بن بطريق الحلّيّ ٧٠، ٧٣، ٧٤، ١٢٦

عماد أحمد بن عليّ بن الحسن النيليّ ٧٠

العماد الأصفهانيّ ٩٦

عمر الشارمساحيّ ١٣٤

عمر الواسطيّ الصفّار ١٠١

عمر بن أبي ربيعة ٢٨٦، ٣٩٩

عمر رضا كحالة ٥٥، ١٤٥، ١٧٦، ١٨٤، ١٩٦، ٢٠٤

عمرو بن الحارث بن أبي حبش ٩٢

عمرو بن عبد الله السبيعيّ ٨٥

عمرو بن كلثوم التغلبيّ ٢٨٤

عمرو بن مرّة ٨٦

عمرو بن معد يكرب ٢٨٥

عميد الدين الأعرجيّ ١٣٨

العنبريّ ٢٨٥

عنترة ٢٨٤

عيسى بن عمر الثقفيّ ٨٨، ٩٠، ٩١، ٢٤٦

(حرف الفاء)

فخار بن معد الموسويّ ١٠٠

فخر الدين الطريحيّ ١٤٦
فخر الدين محمَّد بن منعة الموصليّ ١١٣
فخر المحقِّقين ١٣٩، ١٤٠، ١٤٢
الفرّاء ٣١، ٥٦، ٥٩، ٦٨، ٨٩، ٢٢١، ٢٣٦، ٢٤٧، ٢٨٠، ٢٩١، ٣٥٦، ٣٦٧، ٣٨٢، ٣٩٦، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢١، ٤٢٥، ٤٥٠، ٤٥٢
الفرزدق ٢٨٦، ٣٤٩
فرسان الحلِّيّ ٦٩، ١١٠، ١٢٤
الفيوميّ ٢٦، ٢٥٢

(حرف القاف)

قاسم العطار ١٦٦
القاسم بن الحريريّ ١٠٥
قاسم رحيم حسن، الدكتور ٢٢
القرطبيّ ٢٥٢
القطاميّ ٢٨٦
القطّان ٢٧
قطرب ٢٤٧
القفطيّ ٨٩، ١٨٠
القلاخ ٢٨٦
قوام الدين القزوينيّ ١٤٦، ٢٠٣

الفهارس الفنيّة

القوصيّ ١١٥

قيس بن الخطيم الأوسيّ ٢٨٥

(حرف الكاف)

كارل بروكلمان ٢٢٦

الكسائيّ ٣١، ٥٩، ٦٧، ٦٨، ٨٨، ٨٩، ١٥٣، ٢٢١، ٢٤٧، ٢٦٣، ٢٦٥، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٩٦، ٤١٦، ٤٢٠، ٤٢١

الكفعميّ ١٤٠

كمال الدين الابريسميّ ١٢٩

كمال الدين الأنباريّ ١٩

كمال الدين عبد الرحمن بن محمَّد العتائقيّ ١٨، ٤٤، ٧١، ٧٥، ١٠٩، ١٣٩، ١٧٢، ١٧٤، ١٨٥

اللاحقيّ ٢٨٦

(حرف الميم)

المبارك بن المبارك بن سعيد الواسطيّ ١٢٣

المبارك بن عليّ بن محمَّد البغداديّ ١١٨

المبرّد ١٩، ٨٨، ٢٤٧، ٢٦٩، ٢٨٠، ٣٥٢، ٣٦٣، ٣٩٦، ٤٠٣، ٤١٢

المتنبيّ ١١٣، ٢٨٤، ٢٨٧

محسن الأمين، السيِّد ١٤٧

محسن الحكيم، السيِّد ٣٦، ١٦٤

محسن بن الحسن الأعرجيّ ١٥٢، ١٨٩، ٢٠٦

محسن بن سالم العمايريّ ٢٢٩

محسن بن سالم العميريّ ١٩٣، ٢٣٠

المحقِّق الحلِّيّ ٦٧، ١٢٧، ١٢٨

محمَّد أحمد كاشف الغطاء، الشيخ ١٦٦

محمَّد الحسين كاشف الغطاء ١٦٤

محمَّد بن أبي السعود المبارك ٥٧

محمَّد بن أبي الفوارس الحلِّيّ ٧٠، ٧٢، ٧٣، ١١٧

محمَّد بن أحمد بن حمزة بن جيا النيليّ ٦٩، ١٠٤، ٢٢٣

محمَّد بن أسعد بن محمَّد بن نصر الحكيميّ ١٠٣، ١٠٤

محمَّد بن الحسن البرصيّ ١٠٠

محمَّد بن الحسن القزوينيّ ١٨٧

محمَّد بن الحسن بن عليّ المرزوقيّ ١٠١

محمَّد بن القامغاز الحلِّيّ ٧٦

محمَّد بن جعفر المشهديّ، الشيخ ١٠٩

محمَّد بن خالد النيليّ ٢١٦

محمَّد بن خلكان ٧٦، ١٢٥

محمَّد بن سلطان بن أبي غالب النيليّ ٥٤، ٦٥، ٧٠، ٢١٥

محمَّد بن عبد الله الحرانيّ ١١٩

الفهارس الفنية

محمَّد بن عبد الواحد ٢١٧

محمَّد بن عليّ الجباعيّ ٤٦

محمَّد بن عليّ الصبّان ١٩

محمَّد بن عليّ بن حمدان النيليّ ٦٩، ٧٣، ٧٥

محمَّد بن عليّ بن عبد الله ابن أبي الهجاء ٦٨، ٩٩

محمَّد بن عليّ بن ميمون النرسيّ ١٠٥

محمَّد بن عليّ=ابن حميدة النحويّ ٦٩، ٩٥، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٢٤، ١٧٦، ١٨٤، ١٩٦، ١٩٧، ٢٠٤، ٢٢٣

محمَّد عيد، الدكتور ٣٤٥

محمَّد بن كعب القرظيّ ٢٩، ٨٧

محمَّد بن محمَّد بن هارون =ابن الكيّال ٥٧، ٦٨، ٦٩، ٧٣، ١٠٧، ١٠٨، ١٨١

محمَّد بن محمود بن الحسن=ابن النجّار ٧٦، ١٠٠، ١٠٤، ١١٠، ١١١، ١٢٤

محمَّد بن مكّي العامليّ= الشهيد الأوّل ٤٦، ١٣٩، ١٤٠

محمَّد بن ناصر ١٠٢

محمَّد بن نظر، الشيخ ١٦٢

محمَّد بن يحيى بن كرم الحلِّيّ ٧٠، ١٢٧

محمَّد تقي الجلاليّ، السيِّد ٣٦، ٧٢، ١٦٥، ١٧٣، ١٧٦، ١٨٣

محمَّد حسن الفاضليّ ١٧٧

محمَّد حسين الأصفهانيّ، الشيخ ١٦٥

محمَّد حسين الجباويّ، الشيخ ٧١، ١٦٣

محمَّد حسين النائينيّ، الشيخ ١٥٧

محمَّد رضا الأعرجيّ، السيِّد ١٥٣، ١٨٩، ٢٠٦

محمَّد رضا الجلاليّ، السيِّد ١٧٣

محمَّد رضا الخزاعيّ ١٦٢

محمَّد رضا النحويّ ١٥٥

محمَّد رضا بن حسن الحلِّيّ ٢٠٦

محمَّد صالح الحلِّيّ، الشيخ ١٦١، ١٧٧

محمَّد عليّ الخوانساريّ ١٧٧، ١٨٦، ٢٠٨

محمَّد عليّ اليعقوبيّ ١٥٧

محمَّد عليّ بن عيسى الحلِّيّ ١٦٣، ٢١٠

محمَّد عمر عبد القادر ١٩٣

محمَّد عوض الحلِّيّ، الشيخ ١٧٨

محمَّد مجتهديّ، السيِّد ١٧٣

محمَّد محسن، الشيخ ١٧٦

محمَّد مهدي القزوينيّ، السيِّد ١٦٠، ١٧٨، ١٨٧

محمَّد مهدي بحر العلوم ١٥٨

محمَّد هادي القزوينيّ ١٦١

محمود بن أبي نصر العجليّ ٨٤

محمود بن شاهين ١٤٧

الفهارس الفنية

محمود بن عبد الدائم فروجة ١٢١
محمود بن مفرج ١٠٦
محمود بن هبة الله المفرج الحلِّيّ ١١٤
محمود سماكة، الشيخ ١٥٩، ١٦٧
محمود شهاب الدين المرعشيّ ١٩٠
محمود معتوق أحمد أبو رويص ١٩١
المرار ٢٨٦
مرتضى الطالقانيّ، الشيخ ١٦٥
مسعود بن عليّ بن النادر ١٢٣
المسعوديّ ٦٨
مسلم حمود الحلِّيّ، السيِّد ٧٢، ١٦٥، ١٨١
مصدق الواسطيّ ١٢٣
مصطفى التفريشيّ ١٣٣
مضر الحلِّيّ، السيِّد ١٥٦
معاذ الهراء ٨٧، ٢٢٠
معز الدين القزوينيّ ١٧٨
مفلح بن الحسن الصيمريّ ١٤٤
المقتفيّ ١٨٨
المقداد السيوريّ ٤٣، ٧١، ١٤٢، ١٤٣
مكّي بن ريّان الماكسينيّ ١١٧

المنذريّ ١٢٤
مهدي الغريفيّ، السيِّد ١٦٢
مهدي القزوينيّ، السيِّد ١٦٠
مهدي المخزوميّ، الدكتور ٤١، ٢١١
مهذّب الدين ابن الخيميّ الحلِّيّ ٧٠، ٧٤، ١٢٤، ١٨٢
موفق الدين، الشيخ ٢٥٤
موسى دعيبل، الشيخ ١٦٧
ميلاد محمَّد غيث ١٩١

(حرف النون)

النابغة الجعديّ ٢٨٥
النابغة الذبيانيّ ٢٨٥
ناجي بن عليّ=الحضياريّ ١٤٦
ناجي خميس ١٦٧
نجيب الدين محمَّد بن جعفر بن نما ٤٨
نجيب الدين يحيى الهذليّ ١٢٨
نصر بن الفتح بن أبي معمر الحلِّيّ ٧٤
نصير الدين الطوسيّ ١٣٥، ١٣٧
النعمان بن المنذر ٢١٥
نعمة الله الحلِّيّ ١٤٥
نعمة الله بن حمزة العميديّ ١٩٤

الفهارس الفنية

نعمة رحيم العزاويّ، الدكتور ٢٠٠

نهشل بن حري النهشليّ ٢٥٣

نور الهدى الزينيّ ١٠٣

النيليّ
١٩، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤،
٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٦٣، ٢٤٦، ٢٦٧،
٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٨٢، ٢٨٣،
٢٨٥، ٢٨٦، ٢٩١، ٣٠٠، ٢٩٥، ٢٩٦،
٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١،
٣٠٢، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣١٦، ٣١٢، ٣٢٦،
٣٢٨، ٣٣٢، ٣٣٠، ٣٣٢، ٣٣٤، ٣٣٦،
٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٥، ٣٤٨،
٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٤، ٣٥٧، ٣٥٨،
٣٦١، ٣٦٣، ٣٧٦، ٣٧٨، ٣٨٤، ٣٨٥،
٣٨٦، ٣٨٧، ٢٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢،
٣٩٥، ٣٩٩، ٤٠١، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥،
٤٠٦، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٥، ٤١٩،
٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥،
٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١،
٤٣٣، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩،
٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧،
٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٣

(حرف الهاء)

هادي عطية، الدكتور ٤١

هادي كمال الدين، السيِّد ٩٢، ١٦٦، ٢٠٠

هبة الله بن حامد اللّغويّ الحلِّيّ ٧٠، ١١٧

هبة الله بن عليّ الشريف ٢٢٣

(حرف الواو)

وائل عبد الأمير الحربيّ، الدكتور ٢٢

ورام بن ابي فراس ١١٥

الوليد بن محمَّد التميميّ ٧٦

(حرف الياء)

ياقوت الحمويّ ٢٥، ٤٢، ٤٣، ٥٥، ٨٩، ١٠٥، ١١٦، ١٨١، ١٨٥

يحيى ابن وثاب ٨٥

يحيى بن أحمد بن يحيى الهذليّ ١٣٠

يحيى بن سعدون القرطبيّ ١٠٨، ١٢٠

يحيى بن سعيد الهذليّ ١٢٨

يحيى بن عبد النور بن معط ٢٤٨، ٢٩١، ٣٤٨، ٣٥٥، ٣٦٠، ٣٦٥، ٣٧١، ٣٧٦، ٤٠٢، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٣٢، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٤٠،

يحيى بن يعمر البصريّ ٧٥

يزيد بن الحكم الثقفيّ ٢٨٦

يس العليميّ ٢٥٨

يعقوب بن إسحاق السكِّيت ١١٠

يوسف الشمّريّ، الدكتور ١٨
يوسف كركوش، الشيخ ٢٨، ٧٢، ١٥٧، ١٦٦، ٢١١
يونس ٢٤٧
يونس بن حبيب البصريّ ٣٦٤

الفهارس الفنية

فهرس الأماكن والبلدان

(حرف الألف)

أربل ٧٣، ٩٩، ١١٧

أسعرت ١١٣

أصبهان ١٢٠، ١٤٠، ١٤٧، ٢٠٨، ٢١٦

أمريكا ١٨٦

الأنبار ٤٢

الأندلس ١٢، ٤٨، ١٦٨

الأهواز ٢١٩

إيران ٢١، ٣٢، ١٧٦

(حرف الباء)

باب الطوسيّ ١٥٧

باب المشهد ٢٨

بابل ٢٧، ٤١، ٤٣، ٤٧، ٥٢، ٥٤، ٦٩، ٢١٧، ٢٢٦

باغ يوسف ٨٣

البحرين ٥٠، ١٢٠، ١٤٢، ١٤٣

بخارى ٢١٦

بُرس ٤٣، ١٤١

البصرة ١٢، ١٣، ٢٧، ٣٠، ٤١، ٤٩، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٨، ٧٢، ٨٨، ١٤٨، ١٦٨، ٢١٩، ٢٤٩، ٢٥٩، ٣٢١، ٣٣١، ٣٨٠

بغداد ١٢، ١٤، ٢٧، ٤١، ٥١، ٥٢، ٦١، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧٤، ٩٤، ٩٧، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٨، ١١٠، ١١٢، ١١٤، ١١٥، ١١٧، ١١٩، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٦، ١٢٧، ١٣٠، ١٣١، ١٣٧، ١٤٣، ١٥١، ١٦٥، ١٦٨، ١٧٣، ٢٠٩، ٢١٦، ٢١٩، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٥٨، ٢٦٠

بلاد الشام ٥٣، ٥٤، ٦٥، ٦٦، ٧٤، ١٠٧، ١١٣، ١٢٠، ١٢٦

بلاد فارس ٤٨، ٦٥، ٦٦، ٧٥

البوازيح ٩٩

بيت الله الحرام ٤٤

بيروت ١٨٦، ٢٠٨

بيل ١٨٦

(حرف التاء)

تركيا ٢١

(حرف الجيم)

الجامع الأمويّ ١٢٥

جامع القصر في بغداد ١١٥، ١١٨

جامع بأستانبول ١٩٢

الفهارس الفنية

جامع دمشق ١٢٥

جامع عبد العزيز ٢٧، ٤٦

جامع مقام الإمام الصادق عليه السلام ٢٧، ٤٦

جامعات السعودية ٢٢٦

جامعات ليبيا ٢٢٦

جامعات مصر ٢٢٦

جامعة الأزهر ١٨٩

جامعة أم القرى ١٩٣

جامعة طهران ٢٠٥

الجامعين ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٣٦، ٤٢، ٥١، ٩٢، ١٦٥

الجبّاويين ١٦٢

جبل عامل ٥٠

جرجان ٥٠

جزيرة ابن عمر ١١٣

(حرف الحاء)

الحجاز ٢٩٦، ٢٩٨، ٣٥٦، ٣٦٨

حرّان ١١٣

الحصين ١٥٤

حلب ٥٠، ١١٢، ١٢٠

حِلَّة بني قيلة في ميسان ٢٧

الحلَّة
١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٦، ٧٧، ٨٦، ٩٤، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٩، ١١٣، ١١٩، ١٢٥، ١٣٠، ١٣٥، ١٣٨، ١٤١، ١٤٤، ١٥١، ١٥٤، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٢، ١٨٤، ٢٠٣، ٢٠٧، ٢١٨ ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٣٠، ٢٣٨

حلوان ٨٢

حمص ٥٠

(حرف الخاء)

خراسان ٥٠، ١٨٩

خزانة الاستانة الرضويّة ٢٠٨

خزانة الروضة العلويّة في النجف الأشرف ١٠٩، ١٧٣، ١٨٥

الخزانة الغرويّة ١٤٠

خزانة كتب السيِّد هبة الدين الشهرستانيّ ١٨٤

خُفتيان ٩٩

خونسار ١٧٦، ١٨٥

الفهارس الفنيّة

(حرف الدال)

دار أسامة للنشر والتوزيع ٢١٠

دار التراث في النجف الأشرف ١٧٣

دار السيِّد صفيّ الدين محمَّد ١٣٠

دار الشيخ عليّ بن يحيى بن الحسن ٣٤

دار الشيخ هبة الله بن حامد بن أيوب ٣٤

دار العلّامة الحلِّيّ ٣٤

دار الكتب المصرية ١٩٢، ٢٢٩

دار الوثائق والكتب ببغداد ١٧٣

دبلن ١٩٢

دمشق ٥٠، ٧٤، ١٠٣، ١٠٤، ١١٤، ١١٥، ١١٩، ١٢٠، ١٢٤، ١٢٩، ١٦٤

دنيسر ١١٣

ديار بكر ١١٣

الديوانيّة ٤٢

(حرف السين)

السعوديّة ١٩٣

سلماباد ١٤٣

سورا ٤٣

سوريا ٣٢، ٢٠٨

(حرف الشين)

الشام ١١٢، ١١٦

شبه الجزيرة العربيّة ٤٤

شمال العراق ٤٤

شيراز ٥٠

(حرف الصاد)

صعدة ٩٢

صنعاء ٩٢

صيمر ١٤٣

(حرف الطاء)

الطاق ١٥٥

طوس ١٤١

(حرف العين)

العتائق أو العتايق ٤٤، ١٣٩

العتبات المقدَّسة ٤٤

العتبة العبّاسيّة المقدَّسة ١٢، ٢٢، ٢٠٣، ٢٠٧

العراق ٢١، ٣٢، ٤٣، ٥١، ٧٤، ٨٢، ٨٣، ٢٠٩، ٢١٧، ٢٢٦

عمان ١٢٠

(حرف الفاء)

الفلّوجة ١٥٨

الفهارس الفنيّة



(حرف القاف)

قارّة آسيا ٤٤

قاسيون ١٢٥

القاهرة ١٢٤، ١٨٩

قزوين ٥٠، ١٤٧، ١٥٠

القسطنطينيّة ٢٠١

قمّ المقدسة ٣٣، ١٦٦، ١٧٢، ٢١٩

(حرف الكاف)

الكاظمية المقدَّسة ١٦٤

كربلاء المقدَّسة ٣٣، ٤٢، ٦٦، ١٣١، ١٤٣، ١٥٣، ١٦٤

كرمان ١٢٠

كلبيكان ١٧٦

كوثى ٥٣

الكوفة ١٢، ١٣، ١٥، ٢٧، ٣٠، ٣١، ٤١، ٤٢، ٤٤، ٤٩، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٧، ٦٨، ٨٢، ٨٧، ٨٩، ١٢١، ١٦٨، ٢١٥، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٦، ٢٥٨، ٣٣١

الكويت ١٩٢

(حرف اللام)

لبنان ١٦٦، ٢٠٨

(حرف الميم)

ماردين	١٠٢، ١١٣
المدارس النظاميّة	٢١٩
مدرسة ابن إدريس الحلِّيّ	٣٥
مدرسة الإمام القاسم عليه السلام	٣٦
المدرسة التاجيّة	١٢٥
المدرسة الزينبية في سوق الهرج في الحلَّة	٣٥
المدرسة الزينيّة وتقع في محلة الجامعين في الحلَّة	٣٦
مدرسة السبط	٣٦
المدرسة الشبَّريَّة	٢٠٨
المدرسة الصادريَّة	١٠٤
المدرسة المستنصريَّة	٦٩، ١٣٤، ١٣٧، ٢١٩
المدرسة النظاميَّة في بغداد	١٠٠، ١٠١، ١٣٠
مدرسة طرخان	١٠٤
مدرسة مقام صاحب الزمان عليه السلام	٣٥
مدرسة يحيى بن أحمد بن سعيد الهذليّ الحلِّيّ	٣٥
مدينة القاسم	٣٦، ١٦٤، ١٧١
المدينة المنوَّرة	٧٥، ١١٦
مرقد الإمام عليّ عليه السلام	١٣٥، ١٣٦، ١٣٧

الفهارس الفنيّة

مركز إحياء التراث في قم المقدَّسة ١٩٢
مركز إسناد دانشكاه أصفهان ١٨٧
مركز بابل للدراسات الحضاريّة والتاريخيّة ١٩٩، ٢٠١، ٢٠٦، ٢٠٨
مركز تراث الحلَّة ١٢، ٢٢، ٢٠٣، ٢٠٧
المزيديَّة ١٠٥، ١٥٥
مساجد الموصل ٦٦
مسجد ابن الحدوس ١١٤
مسجد البغلّ في الجامعين ٣٣
مسجد الكوفة ١٤٠
مسجد عبد السميع بن فيّاض الأسديّ في الجامعين ٣٣
مسجد عمران ١٥٧
مسجد مشهد ردّ الشمس ٣٣، ٤٦
مسجد مقام صاحب الزمان عليه السلام ٣٣، ٤٦
مشهد الإمام الحسين عليه السلام ١١١، ١٣٧
مشهد الإمام الرضا عليه السلام ١٤١، ٢٠٨
مشهد الإمام عليّ عليه السلام = الروضة الحيدريّة ١٢١، ١٧٢
مشهد السعديّ ٣٣
مشهد المقدَّسة ١٧٢

مصر ١٢، ٢١، ٧٦، ١١٥، ١١٩، ١٢٠، ١٢٦، ٢١٦
مطبعة الآداب ٢١٠
مطبعة الحكيم ٢٠٩
مطبعة الغريّ ١٨٢
مطبعة الكلمة الطيِّبة ١٦٤، ١٨١
مطبعة النعمان ١٦٥، ١٧٢، ١٩٩
مطبعة رند ١٦٤
مطيرآباد ١٠٥
مقابر النجف ١٦٥
مقام صاحب الزمان عليه السلام ٣٥
مكّة المكرَّمة ٩٢
مكتبات السعوديَّة ١٩٧
مكتبات إيران ١٩٩
مكتبة آل الخرسان ١٧٨
مكتبة الاستانة الرضويّة في إيران ١٤٣
مكتبة الإمام الحكيم ١٧٧
مكتبة الحرم المكّيّ ١٩٢
المكتبة الحيدريّة ١٦٦
مكتبة الخونساريّ ١٧٥، ١٧٦
مكتبة السيِّد المرعشيّ في قمّ ١٤١، ١٧٧، ٢٠٦

الفهارس الفنيّة

مكتبة الكلبايكانيّ ١٩٩

مكتبة المتحف العراقيّ ١٩١

المكتبة المحموديّة بالمدينة المنوَّرة ١٩٢

مكتبة المدرسة الجعفريَّة ٢٠٩

مكتبة حسينيّة كاشف الغطاء ١٧٥

مكتبة رضيّ الدين عليّ ابن طاووس ٥١

مكتبة غياث الدين ابن طاووس ٥١

مكتبة كاشف الغطاء ٢٠٩

الموصل ٢٧، ٤١، ٥٣، ٦٥، ٦٦، ٧٢، ٩٩، ١٠٦، ١٠٨، ١١٢، ١١٣، ١١٧

ميافارقين ١١٣

ميسان ٥٤

(حرف النون)

النجف الأشرف ١٤، ٣٣، ٤٣، ٧٠، ٧٦، ١٠٩، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٣، ١٥٤، ١٥٦، ١٦٠، ١٦٤، ١٦٦، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٥، ١٧٧، ١٨١، ١٨٢، ١٩٩، ٢٠٣، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٩، ٢٢١

النعمانيّة ٢١٦

نهر الفرات ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٤٣، ٤٤، ٢٢٦

نهر مصر=النيل ٢٠٧، ٢٢٦
النوريّة ٤٣، ١٠٠
نيسابور ٢١٦
النيل ١٣، ٢٦، ٢٨، ٣٨، ٣٩، ٥٠، ٥١، ٥٤، ٦٤، ٦٦، ٨١، ٨٣، ٨٦، ٩٠، ٩١، ٩٥، ٩٨، ١٢٠، ١٢٨، ١٦١، ١٦٤، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٣، ٢١٧، ٢١٨

(حرف الهاء)

همدان ٩٢
الهند ١٢٠
الهنديّة ١٦٠

(حرف الواو)

واسط ٢٧، ٤٢، ٥٣، ٥٤، ٦٩، ٧٣، ٧٥، ١٠٢، ١٠٨، ١٢٦، ٢١٧، ٢١٩
وزارة الإعلام العراقيّة ١٩٩

(حرف الياء)

يزد ٢١٦، ٢١٧

الفهارس الفنيّة

فهرس البيوتات والقبائل والفرق

(حرف الالف)

آل البيت عليهم السلام ١٠١، ١١
آل الأعرج الحسينيّ ٦٣
آل البطريق ٦٢
آل الحديديّ ٦٣
آل الخرسان ١٧٨
آل الشلاه ٦٣
آل الطريحيّ ٦٣
آل العجيليّ ٦٣
آل العطّار ٦٣
آل العلقميّ ٦٣
آل العميديّ ٦٣
آل الفحّام ٦٣
آل القزوينيّ ٦٣
آل المحاوليّ ٦٣
آل المزيديّ ٦٣
آل المطهّر ٢٢١، ٦٢، ٣١
آل الملحوس ٦٣
آل النحويّ ٦٣

آل الهذليّ ٦٣
آل الهيكليّ ٦٣
آل الوشاح ٦٣
آل تاج الدين ٦٣
آل تريبان العذاريّ ٦٣
آل خضر الجناجيّ ٦٣
آل ذي الجدين الشيبانيّون ٢١٩
آل زرارة الدارميّون ٢١٩
آل زيد الفزاريّون ٢١٩
آل سرايا الطائيّ ٦٣
آل سعيد ٦٢
آل سليمان ٦٣
آل شبر ٦٣
آل طاووس ٦٢
آل عبد الحميد النيليّ ٦٣
آل عذافة الحلِّيّ ٦٣
آل فخار ٦٣
آل قيس الزبيديّون ٢١٩
آل معيّة ٦٢
آل نما الربيعيّ ٦٢
آل ورّام ١١٧
الأمويّون ٤٩، ٧٥

الفهارس الفنية

(حرف الباء)

بنو أسد ٢٨، ٣١، ٤٧، ٥٤، ٥٥، ٢٢١

بنو الشجريّ ٩٧

بنو تميم ١٧٩، ٢٨٠، ٢٨٠، ٢٨٣، ٢٩٨، ٣٤٥، ٣٦٤

بنو عفيف ٢١٩

البويهيّون ٢١٩

(حرف الخاء)

خفاجة ١٣٩

(حرف السين)

سُليم ٢٩٦

(حرف الشين)

الشيعة ٧١، ١١٦

(حرف الطاء)

الطائيّون ٢٨٣، ٢٩٦، ٢٩٧

(حرف القاف)

قبيلة أسد ٢٨٣، ٢٩٩

قبيلة قيس ٢٨٣

قريش ٥٣

(حرف الكاف)

كمال الدين ٦٣

كنانة ٢٨٣

الكوفيّون ٣١، ٤٤

(حرف الميم)

المزيديّون= بنو مزيد=آل مزيد ٤٦، ٤٩، ٩٥، ١٥٤، ٢١٥، ٢٢١، ٢٢٣

المسلمون ٢٨، ٢٩، ٣١، ٤١، ٤٢، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٢١

(حرف الهاء)

هذيل ٢٨٣

الفهارس الفنيّة

فهرس المؤلّفات

(حرف الالف)

الإثنا عشريات في المدائح	١٥٢
الآجرّوميّة	١٧٨
اختصار كتاب الأوائل	١٤٠
الأدوات في النحو	٩٨، ١٧٦، ٢٠٤
الآراء المختلفة في الوضع	١٦٤
الأربعون والأساميّات	١٢٥
أرجوزة في أصول الفقه	١٥٢
أرجوزة في الأخلاق	١٥٢
أرجوزة في التعادل والترجيح	١٥٢
أرجوزة في الطب	١٥٢
أرجوزة في الفقه	١٥٢
أرجوزة في النحو لرجب البرسيّ	١٩٩
أرجوزة في النحو لصفيّ الدين الحلّيّ	١٣٨، ١٩٩
أرجوزة في النحو لقوام الدين الحسينيّ	١٥٢
أرجوزة في النحو للسيد سليمان بن داود	١٩٨
أرجوزة في النحو لمحمَّد مهدي القزوينيّ	٢٠١
أرجوزة مبسوطة في مديح السيِّد أبي الفتح نصر الله	١٥٣، ٢٠١
أري المشتار في القريض المختار	١١٣
الأزهار اللطيفة في شرح الصحيفة	١٥٢، ١٨٩
استواء الحكم والقاضي	١٢٥

إسطرلاب الشعر	١٢٥
الإسطرلاب	١٥٢
أسماء سور القرآن	١٥٢
الإشارات المعريّة	١١٣
الأشباه والنواظر	٢٥٠
أشعار العرب	١١٠
إصلاح المنطق	١١٠
الأصول في النحو لابن السرّاج	٢٤٤، ٣٩٦
الأضداد في اللّغة	١٤٠
إعراب المنهوكة	٢٤٤
الاعمار	١٤٠
أعيان الشيعة	١٢٦
الإغراب في بطلان الإعراب	١١٣
أغلاطي اللّغويّة	١٣٨
الإفراد والجمع	٩٠
الأقفال في النحو	١٥٩، ١٨٦، ٢٠٨
الإكليل	١٣٣
ألغاز الإعراب	١٤٣، ٢٠٨
الألغاز النحويّة	١٤٣
ألفية ابن مالك	١٨٤، ١٩٨، ٢٠١
ألفية ابن معط	٢٤٣، ٣٧١
الأمالي في النحو	٩٧، ١٧١
أمثال القرآن	١٢٥
أمل الآمل	١٢٨

الفهارس الفنيّة

الإمهاد في أصول الفقه ١٣٤
إنباه الرواة على أنباه النحاة ٢٠، ٩٢
الأنوار القوميّة في الأسرار الكلاميّة ١٥٢
أنيس الجليس في التجنيس ١١٣
الأوضاع اللفظيّة ١٦٣
الإيضاح ٢٣٦، ٣٩٦
المقتضب ١٩

(حرف الباء)

البابليّات، لمحمَّد عليّ اليعقوبيّ ٢٠
بحوث فقهيّة ١٦٣
البداءة في علمي الصرف والنحو ١٦٥، ١٧١
البديع في النحو ١٣٥
بساط النشاط في مواضع الاحتياط ١٠٩
بسط الكافية ١٣٧، ١٩٧
بصائر السالكين في أصول الدين ١٠٩
بغية الوعاة في طبقات اللغويّين والنحاة ٢٠، ٩٨، ١٨٤، ١٩٠
البلد الأمين ١٤٠
البيان لشرح الكلمات ٩٩

(حرف التاء)

تاريخ الحلَّة ٢٠، ١٦٦
تاريخ النجف وآثاره ١٥٥
تبصرة المتعلِّمين ١٥٢
تجويد البراعة في أصول البلاغة ١٤٢
التحصين ١٠٨

تحفة الحضر والأَعراب ١٦٥، ١٩٩
التحفة الشافية في شرح الكافية ١٢، ١٨٩، ١٩٣، ٢٢٤، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٤٥، ٢٥٨، ٢٥٩
التحفة الوافية في شرح الكافية ٢٢٩
التحيّات الطيّبات والتسليمات ١٥٢
التذكرة لأبي عليّ الفارسيّ ٢٤٥
ترجمة خلاصة الأذكار الفيضيّة ١٥٢
التصريف ٩٨، ١١١
تضمين الألفيّة ١٥٣، ٢٠١
تفسير القرآن ١٠٤
تفسير عليّ بن إبراهيم ١٤٠
تقويم النظر ١٠٦
تلخيص المغني ١٥٩
تلخيص شرح فصول بقراط ٩٣
التنبيه على مشكل الحماسة ٢٤٤
تهذيب الفرائد في شرح الفوائد ١٨٩، ٢٠٥
تيسير العربيّة ٢٠٩

(حرف الجيم)

جذوة الغرام ومرنة الانسجام في الأدب ١٥٤
الجزوليّة في النحو ١٣٧، ٢٠٤
الجمانة البهيّة ١٤٢
الجمع بين الأخوات والحضّ على المحافظة بين المسبّبات ١٢٥

الفهارس الفنيّة

جواهر الأدب في المبني والمعرب ١٦٥، ١٧٥

(حرف الحاء)

حاشية على ألفيّة ابن مالك ١٩٧
حجلة العروس ١٤٤
حدود النحو ١١١
الحدود النحويّة والمآخذ على الحاجبيّة ١٤٠، ١٧٢، ٢٠٨
حرف المعجم في النحو ١٣٣
حروف القرآن ١٢٥
حروف المعجم ١٧٥
الحصون المنيعة ٢٠
الحلبيّات ٢٤٤، ٣٩٦
الحماسة ١١٣
حواشي الصحاح ١١٠
الحواشي ٢٤٥
حياة سعد صالح ١٦٢

(حرف الخاء)

خلاصة الإعراب ١٥٧، ٢٠٦
خلاصة الأقوال في علم الرجال ١٨٢، ١٩٧

(حرف الدال)

دائرة المعارف الإسلاميّة ٢٨
الدرّة الألفيّة في علم العربيّة ٢٢٨
الدرّة النجفيّة في علم العربيّة ١٥٥
الدرر الحلِّيّة في إيضاح غوامض العربيّة ١٥٨، ١٨٥
درر الكلام ويواقيت النظام ١٤٥

الدرر النجفيّة في علم العربيّة ١٧٥
الدرس النحويّ في الحلّة نشأته وتطوّره ٣٧
الدرس النحويّ في النيل ٢١٥
الدروس في شرح قطر الندى ١٥٩
الدمشقيّات ٢٤٥، ٣٢٠، ٣٩٦، ٤٠٨
ديوان السيفيّ القزوينيّ ١٥٢
الديوان المعمور في مدح الصاحب ١٢٥

(حرف الذال)

الذريعة ١٧٧، ١٨٦، ٢٠٦
ذكرى السيِّد عيسى كمال الدين ١٦٢

(حرف الراء)

رأي في الإعراب ١٦٦، ٢١٠
الردّ على الوزير المغربيّ ١٢٥
رسالة الأدوات ٢٠٤
الرسالة الغرويّة في علم العربيّة ٢٠٩
رسالة غزيرة المادة في الدلالة ١٠٩
رسالة في العروض ١٥٢
رسالة من أهل الإخلاص والمودَّة ١٢٥
الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق التلاوة ٢٤٥
رمح الخطّ في نظم رسم الخطّ ١٥١
روضة المحقِّقين في تفسير الكتاب المبين ١٣٥
الروضة في النحو ٩٨، ١٧٦
الرياض المشمسة في علم الهندسة ١٩٩

الفهارس الفنيّة

(حرف الزاي)

زهر الربيع وشواهد البديع ١٤٤

(حرف السين)

سرائر العربيّة في شرح الوافية الحاجبيّة ١٣٥

سلافة العصر في محاسن الشعراء ١٢٨

(حرف الشين)

شرح أبيات الجمل ٩٨، ١٩٦

شرح أبيات الحماسة ٢٤٥

شرح أبيات مغني اللَّبيب ٢٦٥

شرح التحيّات لله ١٢٥

شرح الجزوليَّة ٢٤٧

شرح الحاجبيّة ٢٥٦

شرح الدرّة الألفيّة ١٣٠، ٢٢٩، ٢٣٩، ٢٤٦، ٢٨٣، ٣١٠، ٣٧١

شرح الدرّة النحوية (الغرّة المخفيّة) ٢٣٦

شرح الكافية ١٤٠، ١٨٤، ١٩٣

شرح اللُّمع ٩٨، ١٠٧، ١٨٤، ١٨٧

شرح المعرب ١٤٢

شرح المقامات الحريريّة ٩٨

شرح المقدّمة لابن الحاجب ٢٤٥

شرح المقصورة الدريديّة ١٥٤

شرح الملخَّص في الهيأة ١٤١

شرح ديوان المتنبيّ ١٤١

شرح شهاب الأخبار ١٠٤

شرح شواهد ابن الناظم ١٥٥
شرح شواهد قطر الندى ١٥٥، ١٨٦، ١٨٧
شرح على ألفية ابن مالك ١٨٧
شرح قصيدة صدر الدين الساويّ ١٣٣
شرح كافية ابن الحاجب ١٩٧، ٢٠١
شرح مختصر ابن الحاجب ١٣٧
شرح مسائل حنين ٩٣
شرح مقامات الحريريّ ٩٩، ١٠٤
شرح نظم الجمل ١٨٥
شرح نهج البلاغة ١٤٠
شعراء الحلَّة أو البابليّات، لعليّ الخاقانيّ ٢٠
شفاء الغلّة من شعر شعراء الحلَّة ١٢٩

(حرف الصاد)

الصافية في نظم الكافية ٢٠١، ٢٠٣
صفات القبلة مجملة ومفصّلة ١٢٥
الصفوة الصفيّة في شرح الدرّة الألفيّة ١١، ١٨٩، ١٩٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٣، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٨٣، ٣٠٩، ٣١٠، ٣٣٢، ٣٣٦

(حرف الطاء)

طبقات أعلام الشيعة ١٧٥
طبقات النحاة واللغويّين ٢٠
طبقات النحويّين واللغويّين ٢٠

الفهارس الفنيّة

(حرف العين)

عوامل الجرّ ١٦٤، ١٨٠
العين ٢٤٤
عيون الشعر ١٠٠

(حرف الغين)

غاية البادي في شرح المباديء ١٣٥
غرر الغرر ودرر الدرر ١٤١
غريب الحديث ١٠٦، ١١٣
غريب القرآن ١١٨، ١٤٤

(حرف الفاء)

الفرائد العسجديّة في شرح الفوائد الصمديّة ١٥٢، ١٨٨، ٢٠٥
الفرق بين الراء والغين ١٠٠
الفرق بين الضاد والظاء ٩٨
الفصيح المنظوم لثعلب ١٣٨
فقهاء الفيحاء ٢٠
الفوائد العليّة في علم العربيّة ١٦٠، ١٧٦
في القراءات ١٢٥
الفيصل ٩٠، ١٨٠

(حرف القاف)

قد ١٢٥، ١٨١
قرّة عين الخليل في شرح النظم ١٣٣
قطر الندى ١٨٤

(حرف الكاف)

كاشف الأستار في شرح الأسرار ١٣٧

الكافية ١٩٧، ٢٢١، ٢٢٧، ٢٢٨، ٣٧١
كتاب الجامع الكبير ٢٣٧
كتاب الحدود والحقائق في تفسير الألفاظ ١٤٤
كتاب في النحو ١١٠، ١٨١
الكتاب لسيبويه ٢٤٤، ٣٩٦
الكشاف ٢٤٥
كشف الظنون ٩٩، ١١٠
كشف الغطاء عن فقهاء الفيحاء ١٦٦
كشف المكنون من كتاب القانون ١٣٧، ٢٠٤
الكشكول للبحرانيّ ١٤٤
الكلاب ١٢٥

(حرف اللام)

لبّ الحكمة ١٣٧، ١٨١
اللحن الخفيّ و اللحن الجليّ ١٠٩، ١٨١
لزوم الخمس ١٢٥
لزوم ما لا يلزم في نسق حرف المعجم ١١٣
اللمعة الدمشقيّة ١٤٨

(حرف الميم)

المباحث العربيّة في شرح الكافية الحاجبيّة ١٣٥
متشابه القرآن ١٠٩
مجموع الغرائب وموضوع الرغائب ١٤٤
المحتسب ٢٤٥
المخترع في شرح اللمع ١١٣، ١٨٧

الفهارس الفنيّة

مختصر أسرار العربيّة ١٣٣
مختصر الإيضاح في علم النحو ١٣٣، ٢٠٥
مختصر التبيان في تفسير القرآن ١٠٩
مختصر الصحاح ١٤٣
مختصر تاريخ الحلَّة ١٦٦
مختصر كتاب ابن الجلاب ١٣٤
مراتب النحاة واللغويّين ٢٠
المرتجل في شرح الجمل ٢٤٥
مسائل الامتحان ١٠٠، ١٨٢
مسائل الخلاف ١٣٤، ١٣٥
المسائل الكبيرة للأخفش الأوسط ٢٤٤، ٣٩٦
المصباح المنير ٢٥٤
المطالب العليّة في علم العربيّة ١٣٧، ١٨٢
المطاول في الردِّ على المعرِّيّ ١٢٥
معجم الأدباء، لياقوت الحمويّ ٢٠، ٩٨، ١٧٦، ١٩٧، ٢٠٤
معجم الأسماء المبنيّة وعلَّة بنائها ١٦٥، ١٨٢
المعرب للجواليقيّ ٢٤٤، ٣٩٦
المعيار ١٤٢
مغرب اللّغة ١٤٤
المفاتيح في النحو ١٥٩، ١٨٦
المقاصد الوافية بفوائد القانون والكافية ١٣٧، ١٨٣
المقاصد ١٤٢
مقتبسات من أرجوزة الرياض ١٦٥
المقصورة ١٢٥

الملخَّص الديوانيّ في اللّغة ١٢٥
المنتخب في لباب الأدب ١٤٠
المنتظم في مسلوك الأدوات ١٠٠
منّزه القلوب في التصحيف ١١٣
منظومة البيان ١٥١
المؤانسة والمقايسة ١٢٥
(حرف النون)
الناسخ والمنسوخ ١٤١
النتيجة على فتاوى السيِّد مهدي القزوينيّ ١٦٠
نزهة الألباء في طبقات الأدباء ٢٠، ١٨٧
نظم الجمل ١٥٨، ٢٠٣
نظم الحساب ١٥٢
نظم مختصر القدوريّ ١٠٤
نقد الرجال ١٣٣
النكت المفحمات في شرح المقامات ١١٣
النكت على القطر ١٥٥
النكت في النحو ١٣٧
نكتة على مقدّمة قطر الندى وبلّ الصدى ٢٠٨
النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاريّ ٢٤٤
نور حدقة البديع ونور حديقة الربيع ١٤٤
(حرف الهاء)
الهداية في الفقه ١٣٤
(حرف الواو)
الوافية في نظم الشافية الصرفيّة ١٥١

الوقف والابتداء الصغير ٩٠، ١٠١

(حرف الياء)

يحيى ١٢٥

الفَهَارِسُ الفَنِّيَّة

فِهْرِسُ الأَشْعَارِ

البيت الشعري	آخر البيت	الشاعر	الصفحة
		(قافية الهمزة)	
وهو الرب، والشهيد على يوم	بلاء	الحارث بن حلزة	٢٩٠
		(قافية الألف)	
أراني إذا مَا بتُّ على الهوى	غاديا	زهير بن أبي سلمى	٢٥٥
والحرف لا يفيد معنى الا	المعلى	ابن معط	٤٥٢
		(قافية الباء)	
فاليوم قرَّبتَ تهجونا وتشتمنا	عجب	–	٤٠٠
فلو ولدت قفيرة جرو كلبٍ	الكلابا	–	٣٤٦، ٣٩٩
فيا أخوينا عبد شمس ونوفلاً	حربا	–	٢٥٣
وكُمتًا مُدمَّاةً كأنّ متونها	مذهب	طفيل الغنوي	٣٥٧، ٤٤٠
		(قافية التاء)	
فلو أن الأطباء كانُ حولي	الشفاة	–	٣٨٤
		(قافية الحاء)	
لُيبكَ يزيدُ ضارعٌ لخُصومةِ	الطوائح	–	٢٥٣
		(قافية الدال)	
ألا بكَّر الناعي بخيري بني أسد	الصمد	–	٣١٩
أن تَقرآنِ عَلى أَسمَاءَ ويحكُما	أَحَدَا	–	٢٧٣، ٣٣٦

بالله ربِّك إن قتلتَ لمسلما	المتعمِّد	عاتكة بنت زيد	٣٦٩
معاوي إنّنا بشر فأسجح	الحديدا	عقبة بن هبيرة الأسديّ	٢٧٨
وقتيلُ مرَّة أتأرَنَّ فأنَّه	يُقصَدِ	عامر بن الطفيل العامريّ	٢٩١

(قافية الراء)

إن يقتلوك فإن قتلك لم يكن	عار	–	٤٢٠
حَذِرٌ أموراً لا تُهابُ وآمن	الأقدَارِ	–	٢٩٣
لمن الديار بقنّة الحجر	دهرِ	زهير بن ابي سلمى	٢٦٩
وحدُّه تغير في الآخرِ	ظاهر	ابن معط	٤٣٣
وقد رابني قولُها يا هَناهُ	بشر	امرئ القيس	٢٩٢
ولا يجوز أن تقدَّم الخبر	الأخر	ابن معط	٤٢٤

(قافية السين)

كي لتقضيني رُقَيَّةُ ما	مختلسِ	ابن قيس الرقيات	٢٥٥

(قافية العين)

أرى ابن نزار قد جفاني وملَّني	متتابع	–	٢٩٣
لئن تكُ قد ضاقت عليَّ بيوتُكم	أوسع	الكميت	٢٩١

(قافية الفاء)

ألا ترى من عرفات تصرف	معرف	أبن معط	٤٢٠
فعلم التأنيث تاء وألف	تقف	أبن معط	٤٤٩

الفهارس الفنية

(قافية القاف)

لكونه أشرفَ ما به نُطِق	خلق	ابن معط	٤٠٨

(قافية اللام)

إذا هي لم تستك بعود أراكة	إسحل	عمر بن أبي ربيعة	٣٥٧
ربّ رفد هرقته ذلك اليوم	أقتال	الأعشى	٣٠٤
فَصَبَّحكَ الإله بِنِعمِ بالِ	فال	–	٣٦٨
في أسبق الفِعلين وهو أولى	القولا	أبن معط	٣٥٦
في خمس عشرة من جمادى ليلة	مقيلا	–	٤٣٢
قلتُ إذ أقبلت وزُهرٌ تهادى	رملا	عمر بن أبي ربيعة	٢٩٣، ٣٨٠، ٤٠٠

(قافية الميم)

أُردُد وديعَتك التي استودعتَها	لم	إبراهيم بن هرمة القرشيّ	٢٩١، ٣٠٤
بالله ربي في الأمور اعتصم	الكلم	ابن معط	٤٠٠
حتّى شآها كليلٌ موهناً عَمِلٌ	ينم	ساعدة بن جؤية	٣٧١، ٤٢٣
صلّى عليه اللهُ ثمّ سلَّما	وكرما	ابن معط	٣٦٥
ياأيّها المائِح دلوي دونكا	يحمدونكا	–	٤١٩

(قافية النون)

والأمر كاضرب بالسكون يُبنى	غنا	ابن معط	٤٠٢
والفعل ما دلَّ على زمان	اقتران	ابن معط	٤٤٧

(قافية الهاء)

فلمّا جلاها بالإيام تحيزت	اكتئابها	أبو ذؤيب	٤٢١
كم بجودٍ مقرِفًا نالَ العلا	وضعه	–	٣٨٤
مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة	غرابها	الأخوص	٢٧٨
مهما لي الليلة مهما ليه ؟	باليه	–	٣٢٣
واردد إلى الواو أبا وأخوته	تثبته	ابن معط	٤٠٢
وكلُّ فعلٍ رافعٌ فاعله	قبله	أبن معط	٤٣٦

(قافية الياء)

مؤيَّدا منه بخير الكتب	عربي	ابن معط	٤٠٩
ومتى واغلَ يَنبهُم يُحيُّوه	الساقي	عدي بن زيد العبادي	٣٠٦

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

❖ **القرآن الكريم.**

(١) المخطوطات

❖ أرجوزة في النحو، للحافظ رجب البرسيّ، من كتب خزانة المخطوطات في مكتبة أية الله السيد الكلبيكاني في قم المقدسة في إيران، تحت رقم ١٧٩/ ١٥.

❖ ألغاز الإعراب، أبو نصر الحسن بن راشد (ت:٨٣٠هـ) من كتب خزانة المخطوطات في مكتبة الإستانة الرضوية في مشهد الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام في إيران، (ش: ٦٨٤١) نسخ/ جلي/ شعبان ١٠٧٠هـ، ٥٠ ورقة، [ف:١٢-١٢].

❖ التحفة الشافية في شرح الكافية، تقي الدين إبراهيم بن الحسين النيليّ، من كتب خزانة مخطوطات مركز إحياء التراث الإسلامي في قم المقدسة في إيران.

❖ التحفة الشافية في شرح الكافية، تقي الدين إبراهيم بن الحسين النيليّ، من كتب خزانة مخطوطات إدارة المخطوطات في الكويت.

❖ تضمين الألفية النحوية، الشيخ أحمد النحويّ (ت:١١٨٣هـ)، من كتب خزانة المخطوطات المتحف العراقيّ في بغداد.

❖ تهذيب الفرائد في شرح الفوائد الصمدية، السيد محمَّد رضا بن السيد حسن الحِلِّي الحسيني الأعرجيّ، من كتب خزانة المخطوطات مكتبة أية الله السيد المرعشيّ النجفي في قم المقدسة في إيران.

❖ الحدود النحوية والمآخذ على الحاجبية وغيرها، كمال الدين عبد الرحمن بن محمَّد بن

إبراهيم العتائقيّ (٦٩٩-٧٩٠هـ)، من كتب خزانة المخطوطات في الروضة الحيدرية في النجف الأشرف في العراق.

❖ خلاصة الإعراب في علم النحو والإعراب، السيد أبي عبد الله سليمان بن داود بن سليمان الحسينى الحِلِّي (١١٤١-١٢١١هـ)، من كتب خزانة المخطوطات في مكتبة أية الله الشيخ محمَّد حسين كاشف الغطاء في النجف الأشرف في العراق.

❖ شرح شواهد قطر الندى لابن هشام، السيد صادق بن علي بن الحسن بن هاشم الحسيني الفحام (١١٢٤هـ -١٢٠٤هـ)، من كتب خزانة المخطوطات في مكتبة كاشف الغطاء العامة في النجف الأشرف في العراق.

❖ الصافية في نظم الكافية، السيد الميرزا قوام الدين محمَّد بن محمَّد مهدي الحسينى السيفى القزوينى الحِلِّي(١١٥٠هـ)، من كتب خزانة المخطوطات في مكتبة أية الله السيد الكلبيكاني في قم المقدسة في إيران.

❖ الفوائد العلية في علم العربية محمَّد صالح الحِلِّي الملقب بالعالم الحِلِّي، من كتب خزانة المخطوطات مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف الأشرف في العراق.

❖ نكتة على مقدمة قطر الندى وبل الصدى صادق الفحام بن محمَّد بن علي بن الحسين بن هاشم الأعرجيّ(ت:١٢٠٤هـ)، من كتب خزانة المخطوطات مكتبة المدرسة الشبّرية في النجف الأشرف في العراق.

❖ توشيح الوافية، محسن بن محمَّد طاهر الشهير بالنحويّ القزوينيّ نسخة مكتبة ملك في طهران في إيران تحت رقم: ١/ ١٠٧٠/ [ف:٥-٢٢٩].

❖ تقويم رمح الخط، محسن بن محمَّد طاهر الشهير بالنحويّ القزوينيّ نسخة مجلس الشورى في طهران في إيران تحت رقم:١/ ٩٥٢٣، نسخ/ مؤلف/ ذي الحجة١١٢٣هـ [مختصر ف:٢٠١].

❖ الرسالة الغروية في علم العربية، محمَّد بن شجاع، توجد نسخة منها في مكتبة المدرسة الجعفرية في قائن في إيران تحت رقم: ٢/ ١٣٧ نسخ القرن التاسع، تتألف من ٢٢ ورقة.

(٢) المصادر والمراجع المطبوعة

(أ)

❖ أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم، أبو الطيب محمَّد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت: ١٣٠٧هـ)، ط١، دار ابن حزم، ١٤٢٣ هـ-٢٠٠٢م.

❖ إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع، للإمام الشاطبي (٥٩٠هـ)، أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (ت:٦٦٥هـ)، تح: إبراهيم عطوة عوض، دار الكتب العلمية، (د.ت).

❖ ابن الحاجب النحوي، أبو عمرو عثمان بن أبي بكر بن يونس الدواني(٥٧٠-٦٤٦هـ)، د. إبراهيم محمَّد عبد الله، ط١، مط: دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق ٢٠٠٥م.

❖ ابن جني النحوي، د. فاضل السامرائي، ط٢، مط: دار عمار للنشر والتوزيع، الأردن ٢٠٠٩م.

❖ ابن يعيش النحويّ (٥٥٣-٦٤٣هـ)، د. عبد الإله نبهان، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق ١٩٩٧م.

❖ أبو الأسود الدؤلي في الميزان، د. محمَّد المنصور، ط١، مط مكتب الإعلام الإسلامي، إيران - قم ١٤١٨هـ.

❖ أبو جعفر الرؤاسي نحوي من الكوفة، د. عبد الله الجبوريّ، ط١، منشورات الجامعة المستنصرية، ١٤٠٨هـ.

❖ أبو زكريا الفراء ومذهبه في النحو واللغة، الدكتور أحمد مكي الأنصاري، مطبوعات المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، القاهرة، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م.

❖ إتحاف فضلاء البشر في قراءات الأربعة عشر، الشيخ أحمد بن محمَّد الدمياطي الشهير بالبناء، (ت:١١١٧هـ)، تصحيح الشيخ علي محمَّد الضباع، دار الندوة الجديدة بيروت، لبنان (د.ت).

❖ أثر علماء الحلَّة في النشاط الفكري ببلاد الشام، هناء كاظم خليفة الربيعي، ط١، منشورات جامعة بابل، مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، ١٤٢٣هـ.

❖ أثر مدينة الحلَّة على الحياة الفكرية في العراق من القرن السادس إلى نهاية القرن الثامن الهجريين، هناء خليفة الربيعي، ط١، منشورات جامعة بابل، مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية،٢٠١٢م.

❖ أحسن الوديعة في تراجم مجتهدي الشيعة، محمَّد مهدي الموسويّ، دار الهادي بيروت، ١٩٩٣م.

❖ أدب الطف أو شعراء الحسين عليه السلام من القرن الأول الهجري حتى القرن الرابع عشر، جواد شبر، ط:١، مؤسسة التاريخ، بيروت-لبنان، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

❖ أدباء حليون، د. جواد أحمد علوش، ط:١، منشورات عويدات، بيروت-لبنان، ١٩٧٨م.

❖ ارتقاء السيادة في علم أصول النحو العربي، للشيخ يحيى بن محمَّد أبي زكريا الشاويّ المغربي الجزائري (ت:١٠٩٦هـ)، تح: عبد الرزاق عبد الرحمن السعدي، ط٢، مط سعد الدين، دمشق سوريا ٢٠١٠م.

❖ الإشارات إلى معرفة الزيارات، أبو الحسن علي بن أبي بكر الهروي (ت: ٦١١هـ)،

تح: جانين سورديل طومين، المعهد الفرنسي بدمشق للدراسات العربية، دمشق ١٩٥٣م.

❖ الأشباه والنظائر في النحو، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطيّ (ت: ٩١١هـ)، تح: عبد الرؤوف سعد، دار المعارف، مصر ١٣٩٥هـ -١٩٧٥م.

❖ الاشتقاق، أبو بكر محمَّد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت:٣٢١هـ)، ط: ١، تح وشرح: عبد السلام محمَّد هارون، دار الجيل، بيروت - لبنان، ١٤١١ هـ -١٩٩١م.

❖ أصول التفكير النحوي، د. علي أبو المكارم، بيروت دار الثقافة،١٩٧٣م.

❖ الأصول في النحو، أبو محمَّد بن سهل بن السراج النحويّ (ت:٣١٦هـ)، تح: عبد الحسين الفتلي، ط:٣، مؤسسة الرسالة بيروت لبنان ١٤١٧هـ =١٩٩٦م.

❖ الأصول، دراسة إبستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب (النحو، فقه اللغة، البلاغة)، الدكتور تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.

❖ الاعتراضات النحوية في كتاب: «منار الهدى في بيان الوقف والابتدا» لأحمد بن عبد الكريم الأشمونى رسالة مقدمة لنيل درجة التخصص (الماجستير) في اللغويات العربية إعداد رضا عبد الجيد السيد فرج عزام١٤٢٦هـ -٢٠٠٥م.

❖ إعراب القرآن، لأبي جعفر أحمد بن محمَّد بن إسماعيل النحاس (ت:٣٣٨هـ)، تح: الدكتور زهير غازي زاهد، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ط: ٢، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

❖ الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة، عز الدين أبو عبد الله محمَّد بن علي بن إبراهيم الأنصاري الحلبي، ابن شداد (ت:٦٨٤هـ)، تح: يحيى زكريا عَبَّارة، مط: إشبيلية للدراسات والنشر والتوزيع، منشورات وزارة الثقافة، دمشق-سوريا، ١٩٥٣م.

❖ الأعلام بوفيات الأعلام، محمَّد بن أحمد بن عثمان الذهبيّ (ت:٧٤٨هـ)، تح: مصطفى بن علي عوض، وربيع أبو بكر عبد الباقي، ط: ١، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت-لبنان، ١٤١٣هـ-١٩٩٩٣م.

❖ أعلام العرب في العلوم والفنون: عبد الصاحب عمران الدجيلي، ط٢، مط: النعمان، النجف ١٣٨٦هـ.

❖ الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، لخير الدين الزركليّ، ط٣، بيروت، ١٩٦٩م.

❖ أعيان الشيعة، السيد محسن الحسيني العاملي الأمين، مط: ابن زيدون، بيروت: ١٩٥٨.

❖ الأغاني، أبو فرج الأصفهاني علي بن الحسين (ت:٣٥٦هـ)، شرحه وكتب هوامشه د. يوسف علي الطويل، دار الكتب العلمية، بيروت -لبنان، ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م.

❖ الإغراب في جدل الإعراب، ولمع الأدلة، رسالتان لابن الأنباريّ في أصول النحو، أبو البركات عبد الرحمن كمال الدين بن محمَّد الأنباريّ (ت: ٥٧٧هـ)، تح: سعيد الأفغاني، مطبعة الجامعة السورية، ١٩٥٧م.

❖ الاقتراح في علم أصول النحو، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطيّ (ت: ٩١١هـ)، تح: محمَّد حسن محمَّد حسن إسماعيل، ط: ٢، دار الكتب العلمية – بيروت، ٢٠٠٦م.

❖ الإقناع في القراءات السبع، أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري الغرناطي، أبو جعفر، المعروف بابن البَاذِش (ت:٥٤٠هـ)، تح: د. عبد المجيد قطامش، ط:١، دار الصحابة للتراث، طبع أفسيت في دار الفكر بدمشق، ١٤٠٣هـ.

❖ آكام المرجان في أحكام الجان، محمَّد بن عبد الله الشبلي الدمشقيّ الحنفي، أبو عبد

الله، بدر الدين بن تقي الدين (ت:٧٦٩هـ)، تح: إبراهيم محمَّد الجمل، ط: ١، مط: السعادة، القاهرة، مصر، ١٣٢٦هـ.

❖ آل الاعرجي أحفاد عبيد الله الاعرجي ويليه المشجرة العلية في أنساب الأعرجية، حليم حسن الأعرجيّ، دار المحجة البيضاء،

❖ الأمالي الشجرية، ابن الشّجريّ، ضياء الدين أبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة العلوي (ت:٥٤٢هـ)، دار المعرفة، بيروت، (د.ت).

❖ أمالي المرتضى غرر الفوائد ودرر القلائد، للشريف المرتضى على بن الحسين الموسويّ العلوي (ت:٤٣٦هـ)، تح: محمَّد أبو الفضل إبراهيم، انتشارات ذوي القربى، قم- إيران، ١٣٨٤هـ

❖ إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي (ت:٨٤٥هـ)، ط: ١، تح: محمَّد عبد الحميد النميسي، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤٢٠ هـ -١٩٩٩م.

❖ أمل الآمل في ذكر علماء جبل عامل، محمَّد بن الحسن الحر العاملي (ت:١١٠٤هـ)، تح: السيد أحمد الحسيني، مط: نمونه، قم: ١٤٠٤ هـ.

❖ إنباه الـرواة على أنباه النحاة: جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطيّ (ت:٦٢٤هـ)، تح: محمَّد أبو الفضل إبراهيم، مط: دار الكتب المصرية للطباعة، القاهرة،١٩٥٢، والمكتبة العصرية – بيروت – لبنان ١٤٢٤هـ ٢٠٠٤م.

❖ الأنساب = أنساب العرب = تَارِيخِ العَوْتَبِي، أبو المنذر سلمة بن مسلم بن إبراهيم الصحاري العوتبي العُمَاني الإباضي (ت:٥١١هـ).

❖ الأنساب، عبد الكريم بن محمَّد السمعاني (ت:٥٦٢هـ)، صححهُ وعلق عليه عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، حيدر اباد: ١٩٦٢.

❖ الأنساب العربية ودورها في تدوين تاريخ الأمة: محمَّد جاسم المشهداني، دار الشؤون الثقافية العامة بغداد، ١٩٨٩.

❖ الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، كمال الدين ابي البركات عبد الرحمن الأنباريّ، دار الطلائع للنشر والتوزيع والنشر، القاهرة، ٢٠٠٩م.

❖ أنوار البدرين، علي بن حسن البلادي البحراني (ت:١٣٤٠هـ)، تح: محمَّد علي محمَّد رضا الطبسي، مط: النعمان، النجف الأشرف، ١٣٧٧هـ.

❖ أنيس النفوس في تراجم رجال آل طاووس، الشيخ محمود الأركاني البهبهاني الحائري، ط: ١، دار الهدى، قم ١٣٧٤هـ/ ١٩٨٢م.

❖ أوضح المسالك إلى الفية ابن مالك، لابي محمَّد عبد الله بن يوسف بن هشام الانصاري (ت:٧٦١هـ)، تعليق عبد المتعال الصعيدي، دار العلوم الحديثة، بيروت، لبنان ١٩٨٢م.

❖ إيضاح الاشتباه لأبي منصور الأسديّ العلّامة الحِلِّي (ت:٧٢٦هـ)، تح: محمَّد الحسون، ط:١، ١٤١١هـ.

(ب)

❖ البابليَّات، محمَّد علي اليعقوبيّ (ت:١٣٨٥هـ)، ط:١، مط: الزهراء، النجف ١٩٥٠م، وط: ٢، مط: دار البيان، قم-إيران.

❖ بحار الأنوار، محمَّد باقر المجلسيّ (ت: ١١١١هـ)، مط: مؤسسة الوفاء، ط ٢، (بيروت: ١٩٨٣).

❖ البحر المحيط، لأبي محمَّد بن يوسف بن علي النحويّ الأندلسي (ت:٧٤٥هـ)، ط: ٢، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ١٤١١هـ -١٩٩٠م.

المصادر والمراجع

❖ البحر المحيط في أصول الفقه، أبو عبد الله بدر الدين محمَّد بن عبد الله بن بهادر الزركشيّ (ت:٧٩٤هـ)، ط: ١، دار الكتبي، ١٤١٤هـ -١٩٩٤م.

❖ البداية والنهاية: أبو الفدا إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت: ٧٧٤ هـ)، تح: علي شيري، ط: ١، مط: دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٤٠٨، هـ -١٩٨٨م.

❖ البسيط في شرح جمل الزجّاجيّ، ابن أبي الربيع، عبيد الله بن أحمد القريشيّ، ت٦٨٨هـ، تح: د. عيّاد بن عيد الثبيتي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م.

❖ بغية الطلب في تاريخ حلب، عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين ابن العديم (ت:٦٦٠هـ)، تح: د. سهيل زكار، دار الفكر، بيروت-لبنان، (د.ت).

❖ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين عبد الرحمن السيوطيّ (ت: ٩١١هـ)، ط١، المكتبة العصرية، بيروت - لبنان ١٤٢٦هـ.

❖ بلدان الخلافة الشرقية، لكي ستر نج، نقله إلى العربية بشير فرانسيس وكور كيس عواد، مطبعة الرابطة، بغداد -١٩٥٤م.

❖ البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، محمَّد بن يعقوب الفيروزآبادي، تح: محمَّد المصري، ط١، دار النشر / جمعية إحياء التراث الإسلامي -الكويت - ١٤٠٧هـ.

❖ البيان في غريب إعراب القرآن، أبو البركات بن الأنباريّ(ت:٥٧٧هـ)، تح: د.طه عبد الحميد طه، ومراجعة مصطفى السقا، الهيأة المصرية العامة للكتاب، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

❖ البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب، أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي (ت: ٨٤٥هـ)، تح: فردناد واسطون

فيلد Ferdinand Wüstenfeld (مستشرق ألماني)، طبعة: جوتنجن، ألمانيا عام ١٨٤٧ م. ط: ١، دار سعد الدين، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

(ت)

❖ تاج التراجم في طبقات الحنفية، زين الدين أبو العدل قاسم بن قطلوبغا السودوني (نسبة إلى معتق أبيه سودون الشيخوني) الجمالي الحنفيّ (ت:٨٧٩هـ)، ط: ١، تح: محمَّد خير رمضان يوسف، دار القلم، دمشق، ١٤١٣ هـ -١٩٩٢م.

❖ تاج العروس من جواهر القاموس، تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، تح: مجموعة من الباحثين المعاصرين، طبعة الكويت.

❖ تاريخ ابن الوردي المسمى تتمة المختصر في أخبار البشر، زين الدين عمر ابن الوردي، مط: الحيدرية، النجف الأشرف ١٩٦٩م.

❖ تاريخ آداب العرب، مصطفى صادق الرافعي، ط:١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

❖ تاريخ اربل، المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإِربلي، المعروف بابن المستوفي (ت:٦٣٧هـ)، تح: سامي بن سيد خماس الصقار، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، العراق، ١٩٨٠م.

❖ تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغداديّ (ت:٢٣٣هـ)، ط: ١، تح: د. أحمد محمَّد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي -مكة المكرمة، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

المصادر والمراجع

❖ تاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان، نقله إلى العربية د. السيد يعقوب بكر، و د. رمضان عبد التواب، ط٢، دار المعارف – القاهرة، مصر ١٩٧٥م.

❖ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمَّد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبيّ (ت: ٧٤٨هـ)، تح: عمر عبد السلام التدمري، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، ط: ٢، ١٤١٣ هـ -١٩٩٣ م.

❖ تاريخ أمراء الحج، بدري محمَّد فهد، مجلة المورد، العدد الرابع، مطبعة دار الجاحظ، بغداد-١٩٧٣م.

❖ تاريخ الحكماء، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطيّ (ت:٦٤٦ هـ)، تح: جوليوس ليبرت، مط: المثنى عن طبعة ليبزك سنة ١٩٠٣م.

❖ تاريخ الحلَّة، يوسف كركوش، ط١، انتشارات المكتبة الحيدرية، مط: شريعت، قم، ١٤٣٠هـ.

❖ تاريخ دمشق لابن القلانسي، حمزة بن أسد بن علي بن محمَّد، أبو يعلى التميميّ، المعروف بابن القلانسي (ت:٥٥٥هـ)، ط: ١، تح: د سهيل زكار، دار حسان للطباعة والنشر، لصاحبها عبد الهادي حرصوني – دمشق، ١٤٠٣ هـ -١٩٨٣م.

❖ تاريخ دنيسر، الطبيب أبو حفص عمر بن الخضر بن اللمش (٥٧٤هـ -٦٤٠؟ هـ)، ط:١، تح: إبراهيم صالح، دار البشائر، ١٤١٣ هـ -١٩٩٢م.

❖ تاريخ الرسل والملوك، محمَّد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، ط٢، دار التراث، بيروت، ١٣٨٧ هـ.

❖ تاريخ القزوينيّ في تراجم المنسيين والمعروفين من أعلام العراق وغيرهم (١٩٠٠-٢٠٠٠م)، د. جودت القزوينيّ، ط:١، الخزائن لإحياء التراث، بيروت، ١٤٣٣هـ٢٠١٢م.

❖ تاريخ علماء المستنصرية، ناجي معروف، ط٢، بغداد ١٩٦٥م.

❖ تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين، المفضل بن محمَّد التنوخي المصري، تح: محمَّد عبد الفتاح الحلو، الرياض، ١٤٠١هـ.

❖ تاريخ الكوفة، السيد حسين بن السيد أحمد البراقي النجفي (ت:١٣٣٢هـ)، حرره السيد محمَّد صادق بحر العلوم، ط: ٤، دار الأضواء، بيروت-لبنان، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

❖ تاريخ الموصل، سعيد الديوه جي، مط: المجمع العلمي العراقيّ، بغداد ١٩٧٢م.

❖ تاريخ مساجد الحلَّة رحلة في عالم الإيمان والجمال، عامر جابر تاج الدين، ط:١، العراق، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.

❖ تاريخ مقام الامام المهدي عليه السلام في الحلَّة، أحمد علي مجيد الحِلِّي، تقديم ومراجعة: مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام، مط: نقاش، النجف ١٤٢٦هـ.

❖ تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام، السيد حسن الصدر شركة النشر والطباعة العراقية، بغداد:١٩٥١م.

❖ تأويل مشكل القرآن، أبو محمَّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ) تح: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

❖ تاريخ ابن خلدون المسمى بكتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، لابن خلدون (ت:٨٠٨هـ)، تعليق: شكيب أرسلان، الناشر: محمَّد المهدي الحبابي، مط: الرحمانية بمصر، ١٣٥٥هـ-١٩٣٦م.

❖ تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمَّد بن أحمد بن حجر

العسقلاني (ت:٨٥٢هـ)، تح: محمَّد علي النجار، مراجعة: علي محمَّد البجاوي، المكتبة العلمية، بيروت – لبنان.

❖ التحبير شرح التحرير في أصول الفقه، علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان المرداوي الدمشقي الصالحي الحنبلي (ت:٨٨٥هـ)، ط:١، تح: د. عبد الرحمن الجبرين، د. عوض القرني، د. أحمد السراح، مكتبة الرشد –السعودية، الرياض، ١٤٢١هـ–٢٠٠٠م.

❖ التحصين، السيد ابن طاووس (ت:٦٦٤هـ)، تح: الانصاري، ط:١، مط: نمونة، الناشر مؤسسة دار الكتاب (الجزائري)، قم–إيران، ١٤١٣هـ.

❖ تخليص الشّواهد وتلخيص الفوائد، لجمال الدين أبي محمَّد عبد الله بن يوسف الأنصاري الشهير بابن هشام الأنصاريّ (ت:٧٦١هـ)، تح: د.عباس مصطفى الصالحي، ط:١، دار الكتاب العربي، بيروت–لبنان، ١٤٠٦هـ–١٩٨٦م.

❖ تذكرة المتبحرين في العلماء المتأخرين، محمَّد بن الحسن الحر العاملي (ت: ١١٠٤هـ) مط: الآداب، النجف:١٣٨٥هـ.

❖ تذييل سلافة العصر، عبد الله بن علي نور الدين بن نعمة الله الموسويّ الجزائري التستري (ت:١١٧٣هـ)، تح: السيد هادي باليل الموسويّ، المكتبة الأدبية المختصة.

❖ تراجم الرجال، السيد أحمد الحسيني، نشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفي، مط: صدر – قم المقدسة ١٤١٤هـ.

❖ تراجم رجال القرنين السادس والسابع المعروف بالذيل على الروضتين، للحافظ المؤرخ شهاب الدين أبي محمَّد عبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة المقدسي الدمشقي (ت:٦٦٥هـ)، تح: محمَّد زاهر بن الحسن السكوني الكوثري، راجعه: السيد عزة العطار الحسيني الدمشقي، ط:٢، دار الجيل، بيروت، ١٩٧٤م.

❖ ترتيب خلاصة الأقوال في معرفة علم الرجال، للعلّامة الحِلِّي، الحسن بن يوسف

بن علي بن المطهر(ت:٧٢٦هـ)، ط: ١، تح: قسم الحديث في مجمع البحوث الإسلامية، مؤسسة الطبع التابعة للاستانة الرضوية، مشهد، ١٤٢٣هـ.

❖ ترتيب كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيديّ (ت:١٧٥هـ)، تح: د. مهدي المخزوميّ، ود. إبراهيم السامرائي، تصحيح د. اسعد الطيب، ط١، مط: باقري – قم، ١٤١٤هـ.

❖ تفسير ابن جزي = التسهيل لعلوم التنزيل، أبو القاسم، محمَّد بن أحمد بن محمَّد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي (ت:٧٤١هـ)، تح: الدكتور عبد الله الخالدي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت، ١٤١٦هـ.

❖ تفسير القرطبيّ= الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمَّد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبيّ (ت: ٦٧١هـ)، ط: ٢، تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، ١٣٨٤هـ -١٩٦٤م.

❖ تفسير النيسابوري = غرائب القرآن ورغائب الفرقان، نظام الدين الحسن بن محمَّد بن حسين القميّ النيسابوري (ت:٨٥٠هـ)، ط: ١، تح: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤١٦هـ.

❖ تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمَّد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ)، ط:١، تح: محمَّد عوامة، دار الرشيد – سوريا، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

❖ التكملة لوفيات النقلة، محمَّد بن عبد العظيم بن عبد القوي المنذريّ (ت:٦٥٦هـ)، تح: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت:١٩٨١.

❖ تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب، كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد ابن الفوطي (ت:٧٢٣هـ)، تح: محمَّد الكاظم وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، طهران:١٤١٦هـ.

المصادر والمراجع

❖ تلامذة العلّامة المجلسيّ، السيّد أحمد الحسينيّ، ط١، مطبعة الخيّام، نشر مكتبة آية الله المرعشيّ العامّة - قم ١٤١٠ هـ ق.

❖ التنبيه والإشراف، أبو الحسن على بن الحسين بن على المسعوديّ (ت: ٣٤٦هـ)، تصحيح: عبد الله إسماعيل الصاوي، دار الصاوي - القاهرة.

❖ تنقيح المقال، عبد الله المامقاني (ت:١٣٥١هـ)، النجف الاشرف: ١٣٥٠هـ.

❖ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمَّد القضاعيّ الكلبي المزي (ت:٧٤٢هـ)، ط: ١، تح: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.

❖ التوضيح الأنور بالحجج الواردة لدفع شبه الأعور، للشيخ خضر الرازي الحبلرودي (ق٩هـ)، تح: السيد مهدي الرجائي، قم-إيران، (د.ت).

❖ توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، محمَّد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمَّد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (ت:٨٤٢هـ)، ط:١، تح: محمَّد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة- بيروت، ١٩٩٣م.

❖ توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، أبو محمَّد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (ت:٧٤٩هـ)، ط:١، شرح وتح: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، ١٤٢٨هـ -٢٠٠٨م.

❖ التيسير في القراءات السبع، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت:٤٤٤هـ)، ط:١، تح: اوتو تريزل، دار الكتاب العربي - بيروت، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.



(ث)

❖ الثقات، محمَّد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميميّ، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت:٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣م.

(ج)

❖ جامع بيان العلم وفضله، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمَّد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبيّ (ت:٤٦٣هـ)، ط: ١، تح: أبي الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ١٤١٤ هـ -١٩٩٤م.

❖ جامع الرواة، محمَّد بن علي الأردبيلي (ت: ١١٠١هـ) مكتبة محمدي، قم: د.ت.

❖ الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير، علي بن أنجب ابن الساعي (ت:٦٧٤هـ)، تح: مصطفى جواد، مط: السريانية، بغداد: ١٩٣٤.

❖ جمهرة اللغة، أبو بكر محمَّد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ)، تح: رمزي منير بعلبكي، ط:١، دار العلم للملايين - بيروت، ١٩٨٧م.

❖ الجنى الداني في حروف المعاني، أبو محمَّد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (ت: ٧٤٩هـ)، ط: ١، تح: د فخر الدين قباوة -الأستاذ محمَّد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤١٣ هـ -١٩٩٢م.

(ح)

❖ حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك، أبو العرفان محمَّد بن علي الصبان الشافعي (ت: ١٢٠٦هـ)، ط:١، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ١٤١٧ هـ-١٩٩٧م.

المصادر والمراجع

❖ حاشية العدوي على شرح كفاية الطالب الرباني، أبو الحسن، علي بن أحمد بن مكرم الصعيدي العدوي (نسبة إلى بني عدي، بالقرب من منفلوط) (ت:١١٨٩هـ)، تح: يوسف الشيخ محمَّد البقاعي، دار الفكر – بيروت، ١٤١٤هـ -١٩٩٤م.

❖ حاشية يس العليمي على التصريح، مط: عيسى البابي الحلبي-القاهرة: ١/ ١٢٧.

❖ الحجة في القراءات السبع، الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (ت:٣٧٠هـ)، ط: ١، تح: د. عبد العال سالم مكرم، دار الشروق – بيروت، ١٤٠١هـ.

❖ الحدود النحوية والمآخذ على الحاجبية وغيرها، كمال الدين ابن العتائقيّ الحِلِّي، تح: د. صالح كاظم عجيل، وقاسم رحيم حسن، ط:١، دار التراث، النجف الأشرف، ١٤٣٤هـ.

❖ حروف المعاني والصفات، عبد الرحمن بن إسحاق البغداديّ النهاوندي الزجاجيّ، أبو القاسم (ت:٣٣٧هـ)، ط:١، تح: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة- بيروت، ١٩٨٤م.

❖ حضارة العرب في صدر الإسلام، د. حسين الحاج حسن، ط١، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت – لبنان ١٤١٢هـ.

❖ الحلَّة في العصر المغولي (الالخاني) ٦٥٦-٧٣٦هـ، رنا سليم شاكر العزاوي، ط١، منشورات جامعة بابل، مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية،

❖ الحلَّة وأثرها العلمي والأدبي، د. حازم سليمان الحِلِّي، مطبعة دار الصادق، الناشر: مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، جامعة بابل، بابل، العراق، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.

❖ الحلقة المفقودة في تاريخ النحو العربي، د. عبد العال سالم مكرم، ط١، منشورات مؤسسة الوحدة للنشر والتوزيع، الكويت ١٩٧٧م.

❖ الحلل في اصلاح الخلل من كتاب الجمل، أبو محمَّد عبد الله بن محمَّد بن السيد البطليوسي (ت:٥٢١هـ)، تح: سعيد عبد الكريم سعّودي، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٠م.

❖ الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، المنسوب إلى كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق البغداديّ المعروف بابن الفوطي (ت: ٧٢٣هـ)، تح: د. بشار عواد معروف ود. عماد عبد السلام رؤوف، ط١، مط: شريعتي المكتبة الحيدرية، قم، إيران ١٤٢٦هـ.

❖ الحوزة العلمية في الحلَّة نشأتها وانكماشها الأسباب والنتائج،٥٦٢-٩٥١هـ، د.عبد الرضا عوض، ط١، منشورات دار الفرات للثقافة والإعلام في الحلَّة، ٢٠١٣م.

٢٣. حول الشعر التعليمي، الدكتور صالح آدم بيلو الأستاذ المساعد في كلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية – العدد:٥٣، من ٢١٢-٢٢١، سنة النشر: ربيع الأول ١٤٠٢هـ.

❖ حياة الشعر في الكوفة، يوسف خليف، دار الكتاب العربي، القاهرة ١٩٦٨م.

❖ الحياة الفكرية في الحلَّة خلال القرن التاسع الهجري، د.يوسف كاظم جغيل الشمريّ، منشورات مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، ط١، مط: دار الصادق ٢٠٠٩م.

❖ الحياة الفكرية في الحلَّة في القرنين السابع والثامن الهجريين (٦٠١ هـ -٨٠٠هـ)، د. ماجد عبد زيد أحمد، منشورات مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، ط١، مط: دار الصادق، الحلَّة، العراق.

❖ الحياة الفكرية في العراق في القرن السابع الهجري، محمَّد مفيد آل ياسين، الدار العربية للطباعة، بغداد: ١٩٧٩م.

(خ)

❖ خاتمة مستدرك الوسائل، حسين الطبرسي النوريّ (ت: ١٣٢٠هـ)، تح: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، مط: ستارة، قم: ١٤١٧ هـ.

❖ خريدة القصر وجريدة العصر، عماد الدين الكاتب الأصبهاني (ت:٥٩٧هـ)، تح: محمَّد بهجت الأثري، منشورات وزارة الإعلام، بغداد:١٩٧٦م.

❖ خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، للشيخ عبد القادر بن عمر البغداديّ (ت:١٠٩٣هـ)، تح: وشرح عبد السلام هارون، مطابع الهيأة العامة للكتاب، نشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، ودار الرفاعي بالرياض، ١٩٧٧م.

❖ خزائن الكتب القديمة في العراق منذ أقدم العصور حتى سنة ١٠٠٠هـ، كوركيس عواد، ط٢، دار الرائد العربي، بيروت لبنان: ١٩٨٦م.

❖ خزائن الكتب القديمة في العراق منذ أقدم العصور حتى سنة ١٠٠٠هـ، كوركيس عواد، مط: المعارف، بغداد ١٩٤٨م.

❖ الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني (ت:٣٩٢هـ)، تح: محمَّد علي النجار، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٠م.

❖ خلاصة الأقوال في معرفة الرجال، الحسن بن يوسف بن المطهر العلّامة الحِلِّي (ت: ٧٢٦ هـ)، مط: مؤسسة النشر الإسلامي، قم: ١٤١٧هـ.

❖ خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، صفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي الانصاري اليمني(ق١٠هـ)، تح: عبد الفتاح أبو غدة، مط: دار البشائر الإسلامية، بيروت-لبنان، ١٤١١هـ.

(د)

❖ الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث، محمَّد حسين آل ياسين، ط: ٢، مؤسسة الرافد، بغداد ١٤٣٥هـ.

❖ الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع في العلوم العربية، أحمد بن الأمين الشنقيطيّ، ط: ٢، دار المعرفة بيروت ١٣٩٣هـ.

❖ الدرس اللغوي في النجف، د. عبد الهادي الفضلي، ط١، شركة المصطفى، المنامة – البحرين: ١٤٢٦هـ.

❖ الدرس النحويّ في الموصل، د. عباس علي الأوسيّ، ط١، دار الفارابي – بيروت لبنان: ٢٠١٠م.

❖ الدرس النحويّ في بغداد، د. مهدي المخزوميّ، بغداد، ١٩٧٤م.

❖ الدليل إلى المتون العلمية، عبد العزيز بن إبراهيم، ط:١، دار الصميعي للنشر والتوزيع الرياض، المملكة العربية السعودية١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م.

❖ الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، إبراهيم بن علي بن محمَّد، ابن فرحون، برهان الدين اليعمري (ت:٧٩٩هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت.

❖ ديوان الاعشى، تح الدكتور محمّد حسين، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ١٩٧٤م.

❖ ديوان امرئ القيس بن حجر الكنديّ، تح: محمَّد أبو الفضل إبراهيم، ط: ١، دار المعارف القاهرة، مصر، ١٩٦٤م.

❖ ديوان أبي الأسود الدؤلي: تح: محمّد حسن آل ياسين، ط٢، مط: المعارف، بغداد، (د٠ت).

المصادر والمراجع

❖ ديوان شعر ذي الرمة: تح: كارليل هنري هيس مكارتني، مط: كلية كمبريج، ١٣٣٧هـ-١٩١٩ م.

❖ ديوان السيد حيدر الحِلِّي (١٣٠٤هـ)، تح: الدكتور مضر سليمان الحِلِّي، ط: ١، مط: شركة الأعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان، ٢٠١١م.

❖ ديوان زهير بن أبي سلمى، تح: كرم البستاني، دار صادر، بيروت، ١٩٦٠م.

❖ ديوان طفيل الغنويّ شرح الاصمعي، تح: حسّان فلاح أوغلي، ط:١، دار صادر، بيروت-لبنان، ١٩٩٧م.

❖ ديوان السيد صادق الفحام (ت:١٢٠٥هـ)، تح: الدكتور مضر سليمان الحِلِّي، ط: ١، دار الضياء للطباعة، النجف، العراق، ٢٠١١م.

❖ ديوان العجّاج: برواية الأصمعيّ، تح: د. عزة حسن، مكتبة دار الشرق، ١٩٧م.

(ذ)

❖ الذريعة إلى تصانيف الشيعة، محمَّد محسن الطهراني المعروف بـ اغابزرك، ط٣، دار الأضواء، بيروت: ١٤٠٣ هـ.

❖ ذيل تاريخ بغداد، ابن النجار (ت:٦٤٣هـ)، تح: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت:١٤١٧هـ.

(ر)

❖ الرجال، الحسن بن علي ابن داود (ت:٧٤٠هـ)، اعتناء جلال الدين الحسيني، مط: جامعة طهران، طهران: ١٣٤٢هـ.

❖ رجال الطوسى، شيخ الطائفة محمَّد بن الحسن الطوسى (ت:٤٦٠هـ)، تح: جواد

القيومى الاصفهانى، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، شهر رمضان المبارك ١٤١٥ هـ.

❖ رَوْضاتُ الجنَّاتِ في أحوالِ العلماءِ والساداتِ، محمَّد باقر الموسويّ الخوانساريّ الأصبهاني (ت:١٣١٣هـ)، ط:١، دار إحياء التراث للطباعة والنشر، بيروت:١٤٣١هـ-٢٠١٠م.

❖ الروض المعطار في خبر الأقطار، أبو عبد الله محمَّد بن عبد الله بن عبد المنعم الحِميرى (المتوفى: ٩٠٠هـ)، تح: إحسان عباس، ط٢، مؤسسة ناصر للثقافة -بيروت -طبع على مطابع دار السراج، ١٩٨٠م.

❖ رياض العلماء وحياض الفضلاء، الميرزا عبد الله الأفنديّ (القرن ١٢ الهجري): تح: السيد أحمد الحسيني، منشورات مكتبة السيد المرعشيّ النجفي، قم: ١٤٠٣ هـ.

❖ الردّ على النحاة، ابن مضّاء القرطبيّ، أحمد بن عبد الرّحمن، (ت:٥٩٢هـ)، تح: د. شوقي ضيف، دار الفكر، مط. لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٣٦٦هـ-١٩٤٧م.

(ز)

❖ زبدة الحلب في تاريخ حلب، عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين ابن العديم (ت:٦٦٠هـ)، ط:١، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان،١٤١٧ هـ -١٩٩٦م.

(س)

❖ السبعة في القراءات، أحمد بن موسى بن العباس التميميّ، أبو بكر بن مجاهد البغداديّ (ت: ٣٢٤هـ)، ط: ٣، تح: شوقي ضيف، دار المعارف - مصر، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٨م.

المصادر والمراجع

❖ سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني الموصليّ (ت:٣٩٢هـ)، ط: ١، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

❖ سنن ابن ماجه، ابن ماجة أبو عبد الله محمَّد بن يزيد القزوينيّ، وماجة اسم أبيه يزيد (ت:٢٧٣هـ)، تح: محمَّد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية -فيصل عيسى البابي الحلبي.

❖ سنن الترمذي، محمَّد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت:٢٧٩هـ)، ط: ٢، تح وتعليق: أحمد محمَّد شاكر (جـ ١، ٢)، ومحمَّد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، ١٣٩٥ هـ -١٩٧٥م.

❖ السيد سليمان بن داود الحِلِّي – الحديث والمواليا-تح: السيد مضر سليمان الحسيني الحِلِّي، ط: ١، مط: دار الارقم، بابل العراق، ٢٠٠٩م.

❖ السيد سليمان الصغير(١٢٢٢-١٢٤٧) حياته وشعره، تح: د. مضر سليمان الحِلِّي، ط:١، مط: العصرية، نشر دار الفرات، الحلَّة-العراق، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.

❖ سير أعلام النبلاء، شمس الدين محمَّد بن أحمد الذهبيّ (ت: ٧٤٨ هـ)، تح: شعيب الارناؤوط ومحمَّد نعيم العرقسوسي، بيروت: د.ت.

(ش)

❖ شذرات الذهب في أخبار من ذهب، أبو الفلاح عبد الحي ابن العماد الحنبلي (ت: ١٠٨٩هـ)، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت: ١٩٧٩م.

❖ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت:٧٦٩هـ)، تح: محمَّد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث-القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه، ١٤٠٠ هـ-١٩٨٠م.

❖ شرح أبيات سيبويه، السيرافيّ، أبو سعيد الحسن بن عبد الله، (ت:٣٦٨هـ)، تحـ: د. محمَّد علي الرَّيَّح هاشم، دار الفكر، القاهرة، ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م.

❖ شرح أبيات المغني، لعبد القادر بن عمر البغداديّ، تح: عبد العزيز رباح وأحمد يوسف الدقاق، دار المأمون للتراث، دمشق، ١٩٧١م.

❖ شرح الأشمونيّ على ألفية ابن مالك، علي بن محمَّد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (ت: ٩٠٠هـ)، ط: ١، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

❖ شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمَّد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (المتوفى: ٩٠٥هـ)، ط: ١، دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

❖ شرح الجمل، لأبي الحسن علي بن مؤمن بن محمَّد بن علي ابن عصفور الإشبيلي (ت:٦٦٩هـ)، تح: فواز الشعّار، ط:١، دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ -١٩٩٨م.

❖ شرح الحدود النحوية، الفاكهيّ، عبد الله بن أحمد، (ت:٩٧٢هـ)، تحـ: د. زكي فهمي الآلوسي، دار الكتب، مط. جامعة الموصل، ١٩٨٨م.

❖ شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، شمس الدين محمَّد بن عبد المنعم بن محمَّد الجَوجَري القاهري الشافعي (ت:٨٨٩هـ)، ط: ١، تح: نواف بن جزاء الحارثي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية (أصل الكتاب: رسالة ماجستير للمحقق)، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٤م

❖ شرح الشواهد للعيني، لأبي محمَّد محمود بن أحمد المعروف بالعيني (ت:٨٥٥هـ)، مطبوع بهامش شرح الاشموني، دار احياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي(د.ت).

المصادر والمراجع

❖ شرح شواهد قطر الندى، للمؤلف: السيد صادق الفحام(ت:١٢٠٥هـ)، تح: ناصر عبد الاله كاظم دوش، جامعة القادسية، كلية الآداب ٢٠٠٢.

❖ شرح شواهد المغني، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطيّ (ت:٩١١هـ)، منشورات مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٦٦م.

❖ شرح قطر الندى وبل الصدى، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمَّد، جمال الدين، ابن هشام (ت:٧٦١هـ)، ط: ١١، تح: محمَّد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، ١٣٨٣هـ.

❖ شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، لأبي بكر محمَّد بن القاسم الأنباريّ (ت:٣٢٨هـ)، تح: عبد السلام محمَّد هارون، ط:٥، دار المعارف، القاهرة-مصر، (د.ت).

❖ شرح الكافية الشّافية، محمَّد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت:٦٧٢هـ)، ط: ١، تح: عبد المنعم أحمد هريدي، دار المأمون للتراث، الرياض، ١٩٨٢م.

❖ شرح المفصّل، لموفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحويّ (ت:٦٤٣هـ)، عالم الكتب، بيروت (د.ت).

❖ شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر، علي بن (سلطان) محمَّد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت:١٠١٤هـ)، تح: محمَّد نزار تميم وهيثم نزار تميم، دار الأرقم -لبنان، بيروت، (د.ت).

❖ شرح الوافية نظم الكافية، أبو عمرو عثمان بن الحاجب النحويّ (ت: ٦٤٦هـ)، تحقيق: د. موسى بناي علوان العليلي، ط:١، مطبعة الآداب في النجف الأشرف، ١٤٠٠هـ.

❖ شعب الإيمان، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت:٤٥٨هـ)، ط: ١، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض، ١٤٢٣ هـ -٢٠٠٣م.

❖ الشعر والشعراء، أبو محمَّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت:٢٧٦هـ)، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٣هـ.

❖ شعراء الحلَّة السيفية أيام الإمارة المزيدية وما بعدها، عبد الرضا عوض مراجعة عباس هاني الجراخ، ط١، بابل الحلَّة ١٤٢٤هـ.

❖ شعراء الحلَّة أو البابليات علي الخاقاني، ط٢، دار البيان، بغداد: ١٩٧٥م.

❖ شعراء النصرانية، جمعه ووقف على طبعة وتصحيحه: رزق الله بن يوسف بن عبد المسيح بن يعقوب شيخو (ت:١٣٤٦هـ)، مطبعة الآباء المرسلين اليسوعيين، بيروت، ١٨٩٠م.

❖ شميم الحِلِّي، جواد احمد علوش، مجلة العربي عدد ٥٩، تشرين الأول ١٩٦٣م.

❖ شميم الحِلِّي، عليّ بن الحسن بن عنتر (ت:٦٠١هـ) حياتهُ وشعرهُ، عباس هاني الجرَّاخ، ط١، منشورات مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية في جامعة بابل، دار الصادق للطباعة والنشر والتوزيع، العراق، بابل ٢٠٠٨م.

❖ الشيعة وفنون الإسلام، السيد حسن الصدر (ت:١٣٥٤هـ)، تح: السيد مرتضى المير سجادي، ط: ١، مط: محمَّد، الناشر: مؤسسة السبطين العالمية، ١٤٢٧هـ.

(ص)

❖ الصاحبي في فقه اللغة وسنن العربية في كلامها، أحمد بن فارس (ت: ٣٩٥هـ)، مط: عيسى البابي الحلبي وشركائه، القاهرة: ١٩٧٧م.

المصادر والمراجع

❖ صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي ثم القاهري (ت: ٨٢١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.

❖ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهريّ الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، دار العلم للملايين، بيروت: ١٤٠٧ هـ -١٩٨٧م.

❖ صحيح البخاري= الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، محمَّد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، ط:١، تح: محمَّد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ.

❖ صحيح مسلم= المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت:٢٦١هـ)، تح: محمَّد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

❖ صفحات في علوم القراءات، د. أبو طاهر عبد القيوم عبد الغفور السندي، ط: ١، المكتبة الأمدادية، ١٤١٥هـ.

❖ صفحات من تاريخ الحلَّة، د. كريم مطر حمزة الزبيديّ، ود. يوسف كاظم جغيل الشمريّ، ط:١، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م.

❖ الصفوة الصفية في شرح الدرة الألفية، تقي الدين إبراهيم بن الحسين (ت: ق٧)، تح: محسن بن سالم العميريّ، ط١، جامعة أم القرى: ١٤١٩هـ.

❖ الصلات الثقافية بين الحلَّة ومدن الشرق الإسلامي من خلال الرحلات العلمية من القرن السابع حتى نهاية القرن التاسع الهجريين، إيمان عبيد وناس، منشورات مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، ط١، مط: دار الصادق، الحلَّة، العراق.

❖ صورة الأرض، أبو القاسم محمَّد ابن حوقل (ت:٣٦٧ هـ/ ٩٧٧م) مكتبة الحياة، بيروت، (د.ت).

❖ صفة الصفوة، ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمَّد ت (٥٩٧هـ)، خرج أحاديثه محمَّد عبادي عبد الحليم وأحمد شعبان أحمد، ط:١، مكتبة الصفا، القاهرة، ٢٠٠٣م.

(ض)

❖ ضحى الإسلام، أحمد أمين، الهيأة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٣م.

(ط)

❖ طبقات أعلام الشيعة أو الأنوار الساطعة، محمَّد محسن المعروف باغابزرك الطهراني، دار إحياء الكتاب العربي، بيروت: ١٩٧٢م.

❖ طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي (ت:٧٧١هـ)، دار المعرفة للطباعة، بيروت: د. ت.

❖ طبقات فحول الشعراء، محمَّد بن سلام الجمحي (ت: ٢٣١ هـ)، تح: محمود محمَّد شاكر، مط: المدني، القاهرة ١٩٧٤ م.

❖ غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين أبي الخير محمَّد بن محمَّد بن محمَّد بن علي ابن الجزري الدمشقي الشافعي (ت:٨٣٣هـ)، تح: برجستراسر، ط:١، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

❖ الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمَّد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغداديّ المعروف بابن سعد (ت: ٢٣٠هـ)، تح: محمَّد عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤١٠ هـ -١٩٩٠ م.

❖ طبقات المفسرين، أحمد بن محمَّد الأدنه وي من علماء القرن الحادي عشر (ت:ق ١١هـ)، ط: ١، تح: سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم - السعودية، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

❖ طبقات المفسرين، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطيّ (ت: ٨٤٩-٩١١هـ)، تح: علي محمَّد عمر، ط ١، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٣٩٦هـ.

❖ طبقات النحاة واللغويين، تقي الدين الأسديّ الشافعي ابن قاضي شهبة (ت: ٨٥١ هـ)، تح: د. محسن غياض عجيل، مط: النعمان، النجف: ١٩٧٤م.

❖ طبقات النحويين واللغويين، أبو بكر محمَّد بن الحسن الزبيديّ (ت: ٣٧٩ هـ)، تح: محمَّد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر ١٩٧٣ م.

❖ الطليعة في شعراء الشيعة، الشيخ محمَّد السماوي، تح: كامل سلمان الجبوريّ، دار المؤرخ العربي، بيروت: ١٤٢٢هـ.

(ع)

❖ العبر في خبر من غبر، شمس الدين محمَّد بن أحمد الذهبيّ (ت: ٧٤٨ هـ/ ١٣٧٤م)، تح: صلاح الدين المنجد، مط: حكومة، الكويت (الكويت:١٩٦٣م).

❖ العدد القوية لدفع المخاوف اليومية، ابن المطهر، علي بن يوسف (ت:٧١٠ هـ) تح: السيد مهدي الرجائي، مط: سيد الشهداء، قم: ١٤٠٨هـ.

❖ العقد الثمين في تراجم النحويين، للحافظ شمس الدين محمَّد بن أحمد بن عثمان الذهبيّ (ت:٧٤٨هـ)، تح: يحيى مراد، دار الحديث، القاهرة-مصر، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.

❖ العقد الفريد، أبو عمر، شهاب الدين أحمد بن محمَّد بن عبد ربه ابن حبيب

ابن حدير بن سالم المعروف بابن عبد ربه الأندلسي (ت: ٣٢٨هـ)، ط:١، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤٠٤ هـ.

❖ عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار، ابن البطريق الحِلِّي، يحيى بن الحسن الأسديّ الحِلِّي (ت:٦٠٠هـ)، تح: الشيخ مالك المحمودي والشيخ إبراهيم البهادري، مؤسسة النشر الإسلامي، قم – إيران، ١٤٠٧هـ.

❖ عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، جمال الدين احمد بن علي الحسيني ابن عنبة (ت:٧٢٨هـ)، مط: الديواني، بغداد: ١٩٨٨م.

❖ العين، الخليل بن أحمد الفراهيديّ (١٧٥هـ)، تح: د. مهدي المخزوميّ، ود. إبراهيم السامرائي، وزارة الثقافة والاعلام، ١٩٨٠-١٩٨٤م.

❖ عيون الأنباء في طبقات الأطباء، أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي موفق الدين، أبو العباس ابن أبي أصيبعة (ت:٦٦٨هـ)، تح: الدكتور نزار رضا، دار مكتبة الحياة – بيروت.

❖ العلوم العقلية في المنظومات العربية، دراسة وثائقية ونصوص، جلال شوقي، ط١، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت، ١٩٩٠م.

❖ عمدة القاري شرح صحيح البخاري، أبو محمَّد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (ت:٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

❖ عوالي [الليالي] اللئالى العزيزية في الأحاديث الدينية، للشيخ محمَّد بن على ابن إبراهيم الاحسائي المعروف بابن أبى جمهور قدس سره (ت:٨٨٠هـ)، تح: الحاج آقا مجتبى العراقيّ، ط:١، مط: سيد الشهداء، قم-إيران، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

❖ عوالى اللئالي العزيزية في الاحاديث الدينية، ابن أبي جمهور محمَّد بن علي بن إبراهيم

الاحسائي، تح آغاد مجتبى العراقيّ، تقديم شهاب الدين النجفي المرعشيّ، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط١ ١٤٣٠ه-٢٠٠٩م،

❖ عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، محمَّد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي (ت:١٣٢٩هـ)، ط: ٢، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤١٥هـ.

(غ)

❖ الغارات، إبراهيم بن محمَّد الثقفيّ (ت:٢٨٣هـ)، تح: السيد جلال الدين الحسيني الأرموي المحدّث، بيروت-لبنان.

❖ غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري، مط: السعادة، القاهرة ١٩٣٥م.

❖ الغدير، عبد الحسين الأمين، دار الكتاب العربي، بيروت ١٣٧٩هـ.

❖ الغصون اليانعة في محاسن شعراء المائة السابعة، علي بن موسى ابن سعيد الأندلسي (ت: ٦٨٥ هـ)، تح: إبراهيم الابياري، مطبوعات دار المعارف مصر.

❖ الغرّة المخفية في شرح الدرّة الألفية، ابن الخبّاز، أبو العباس أحمد بن الحسين، (ت:٦٣٩هـ)، تح: حامد محمَّد العبدلي، ط١، دار الأنبار، مط. العاني، بغداد، ١٤١٠هـ١٩٩٠م.

(ف)

❖ الفايق في رواة وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام – عبد الحسين الشبستري، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٤١٨هـ.

❖ الفايق في رواة واصحاب الامام الصادق عليه السلام، عبد الحسين الشبستري، ط:١، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم المشرفة، ١٤١٨هـ.

❖ الفروق اللغوية، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت: نحو ٣٩٥هـ)، تح: محمَّد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر.

❖ الفصول المفيدة في الواو المزيدة، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (ت: ٧٦١هـ)، تح: حسن موسى الشاعر، ط١، دار البشير- عمان، ١٤١٠هـ ١٩٩٠م.

❖ فقهاء الفيحاء وتطور الحركة الفكرية في الحلَّة، السيد هادي حمد كمال الدين (ت:١٤٠٦هـ)، مط: المعارف، بغداد: ١٩٦٢م.

❖ الفلاكة والمفلوكون، أحمد بن علي الدجلي، ط:١، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

❖ الفهرست، ابن النديم محمَّد بن اسحق (ت: ٣٨٥ هـ)، دار المعرفة للنشر، بيروت: ١٩٧٨م.

❖ فوات الوفيات، محمَّد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن الكُتُبي (ت:٧٦٤هـ)، تح: الشيخ علي محمَّد معوّض، والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، ط:١، دار الكتب العلمية، بيروت: ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م.

❖ الفوائد الرجالية، الميرزا محمَّد بن الحسن البهبهاني (ت: ١٢٠٥هـ)، مط: جامعة المدرسين، قم: د.ت.

❖ في أدلة النحو، عفاف محمَّد حسانين، ط١، المكتبة الأكاديمية، القاهرة مصر١٩٩٦م.

❖ في أصول النحو، سعيد الافغاني، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤.

❖ في اللهجات العربية، د. ابراهيم انيس، ط:٨، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة- مصر، ١٩٩٢م.

❖ في النحو العربي، نقد وتوجيه، د. مهدي المخزوميّ، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ١٩٦٤م.

(ق)

❖ قضايا وآراء في العقيدة واللغة والأدب، د. عبد الهادي الفضلي.

❖ القطع والائتناف، لأبي جعفر أحمد بن محمَّد بن إسماعيل النحاس، تح: د. عبد الرحمن بن إبراهيم المطرودي، ط: ١، دار عالم الكتب، الرياض ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

❖ قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان المشهور بـ عقود الجمان في شعراء هذا الزمان، لكمال الدين أبي البركات المبارك بن الشعار الموصليّ (ت:٦٥٤هـ)، تح: كامل سلمان الجبوريّ، ط:١، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

❖ قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي (ت:٨٢١هـ)، ط: ٢، تحقيق: إبراهيم الإبياري، دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني، ١٤٠٢هـ -١٩٨٢م.

(ك)

❖ الكافية في علم النحو، جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر المصريّ المالكيّ، المعروف بابن الحاجب (ت: ٦٤٦ هـ)، تحقيق: د. صالح عبد العظيم الشاعر، ط١، مكتبة الآداب، القاهرة - مصر، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.

❖ الكامل في التاريخ، عز الدين علي بن محمَّد الشيباني ابن الأثير (ت:٦٣٠هـ)، دار صادر، بيروت: ١٩٦٦م.

❖ كتاب الحروف، لأبي نصر محمَّد بن محمَّد بن طرخان الفارابي (ت:٣٣٩هـ)، تح: محسن مهدي، ط:٢، دار المشرق، بيروت-لبنان، ١٩٩٠م.

❖ كتاب الحروف، لأبي نصر محمَّد بن محمَّد بن طرخان الفارابي (ت:٣٣٩هـ)، تح: إبراهيم شمس الدين، ط: ١، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

❖ كتاب الصلة، لابن بشكوال (ت:٥٧٨هـ)، ومعه كتاب صلة الصلة لأبي جعفر أحمد بن إبراهيم الغرناطي (ت:٧٠٨هـ)، تح: شريف أبو العلا العدوي، الناشر مكتبة الثقافة الدينية، ط:١، القاهرة-مصر، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

❖ كتاب عيون الأنباء في طبقات الأطباء، موفق الدين أبي العباس بن أحمد بن القاسم الخزرجي المعروف بابن أبي أصيبعة (ت:٦٦٨هـ)، تح: د. عامر النجار، ط:١، دار المعارف، القاهرة-مصر، ١٩٩٦م.

❖ كتاب مجمل اللغة، أبو الحسين احمد بن فارس بن زكريا الرازي (ت: ٣٩٥هـ)، تح: شهاب الدين أبو عمر، ط١، دار الفكر، بيروت - لبنان:١٤١٤هـ.

❖ الكتاب، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر(ت: ١٨٠هـ)، تح: عبد السلام محمَّد هارون، ط١، دار الجيل بيروت.

❖ الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشريّ جار الله (ت:٥٣٨هـ)، ط: ٣، دار الكتاب العربي - بيروت، ١٤٠٧هـ.

❖ كشف الحجب والأستار عن أسماء الكتب والأسفار، إعجاز حسين الكنتوري (ت: ١٢٨٦ هـ)، مط: بهمن، قم: ١٤٠٩ هـ.

❖ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله حاجي خليفة (ت: ١٠٦٧ هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت: د. ت.

المصادر والمراجع

❖ كشف المحجة لثمرة المهجة، لرضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمَّد بن طاووس(ت:٦٦٤هـ)، تح: الشيخ محمَّد الحسون، مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي، قم-إيران، ١٤١٧هـ.

❖ الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، لأبي محمَّد مكي بن أبي طالب القيسي (ت:٤٣٧هـ)، تح: د. محيي الدين رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م.

❖ الكنى والألقاب، الشيخ عباس بن محمَّد القميّ (ت: ١٣٥٩ هـ)، تقديم محمَّد هادي الاميني.

❖ كوثى، د. كريم مطر الزبيديّ، كتاب طبع في مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية جامعة بابل.

❖ الكوكب الدري فيما يتخرج على الأصول النحوية من الفروع الفقهية، جمال الدين عبد الرحيم بن علي الاسنوي: ط ١، تح: د. محمَّد حسن عواد، ١٩٨٥م.

(ل)

❖ اللباب في تهذيب الأنساب، عز الدين علي بن محمَّد الشيباني ابن الأثير (ت:٦٣٠هـ)، مط: المثنى، بغداد: (د.ت).

❖ اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب النحو والصرف والبلاغة والعروض واللغة والمثل، محمَّد علي السَّراج، ط: ١، دار الفكر – دمشق، ١٤٠٣ هـ -١٩٨٣م.

❖ لسان العرب، محمَّد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت:٧١١هـ)، ط: ٣، دار صادر – بيروت، ١٤١٤هـ.

❖ لسان الميزان، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمَّد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تح: دائرة المعرف النظامية – الهند.

❖ لمع الأدلة في أصول النحو، لأبي البركات كمال الدين الأنباريّ (٥٧٧هـ)، تح: د.عطية عامر.

❖ لؤلؤة البحرين في الإجازات وتراجم الرجال، يوسف البحراني (ت:١١٨٦هـ)، تح: السيد محمَّد صادق بحر العلوم، مط: النعمان، النجف (د. ت).

(م)

❖ ماضي النجف وحاضرها، الشيخ جعفر باقر ال محبوبة، ط:٢، دار الأضواء، بيروت-لبنان، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦.

❖ المبسوط في القراءات العشر، لأبي بكر أحمد بن الحسن بن مهران الاصبهاني (ت:٣٨١هـ)، تح: سبيع حمزة حاكمي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤٠١هـ-١٩٨٠م.

❖ متابعات تاريخية لحركة الفكر في الحلَّة منذ تأسيسها ولأربعة قرون، أ.د. محمَّد مفيد آل ياسين، ط١، المكتبة العصرية، بغداد ٢٠٠٤م.

❖ مجالس العلماء، عبد الرحمن بن إسحاق البغداديّ النهاوندي الزجاجيّ، أبو القاسم (ت:٣٣٧هـ)، ط:٢، تح: عبد السلام محمَّد هارون، مكتبة الخانجي -القاهرة، دار الرفاعي بالرياض، ١٤٠٣ هـ -١٩٨٣م.

❖ مجالس ثعلب، أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء، أبو العباس، المعروف بثعلب (ت:٢٩١هـ)، تح: عبد السلام محمَّد هارون، دار المعارف، مصر، ط٢، (د.ت).

❖ مجمع الأمثال، أحمد بن محمّد الميدانيّ (ت:٥١٨هـ)، تح: محمّد محيي الدين عبد الحميد، مط: السعادة بمصر، ١٩٥٩م.

❖ المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني

الموصليّ (ت: ٣٩٢هـ)، وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م:١/ ٣٢.

❖ المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ عبد الله محمَّد بن سعيد بن محمَّد ابن الدبيثي، تح: د. مصطفى جواد، مط: الزمان، مطبوعات المجمع العلمي العراقيّ، بغداد-العراق، (د.ت).

❖ مختصر فتح رب الأرباب بما أهمل في لب اللباب من واجب الأنساب، عباس بن محمَّد بن أحمد بن السيد رضوان المدني الشافعي (ت:١٣٤٦هـ)، مطبعة المعاهد بجوار قسم الجمالية، مصر، ١٣٤٥ هـ-١٩٢٦ م.

❖ مختصر في شواذ القراءات، لأبي عبد الله الحسين بن أحمد المعروف بـ(ابن خالويه) (ت:٣٧٠هـ)، عني بنشره: برجستراسر، دار الهجرة.

❖ المدارس النحوية، د. شوقي ضيف، ط ٣، دار المعارف، مصر ١٩٧٦ م.

❖ المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل، عبد القادر بن أحمد بن مصطفى بن عبد الرحيم بن محمَّد بدران (ت:١٣٤٦هـ)، ط:٢، تح: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ١٤٠١هـ.

❖ مدرسة الحلَّة العلمية ودورها في التأصيل المعرفي، د. حسن الحكيم، ط١، مط: البينة، مركز الهدى للدراسات الحوزوية: ٢٠٠٨م.

❖ مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو، د. مهدي المخزوميّ، مط: دار المعرفة، بغداد ١٣٧٤هـ.

❖ المدرسة النحوية في مصر والشام في القرنين السابع والثامن من الهجرة، الدكتور عبد العال سالم مَكرَم، ط: ٢، مؤسسة الرسالة، مطابع الشروق القاهرة، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

❖ مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، يوسف بن قراوغلي سبط ابن الجوزي (ت: ٦٥٤هـ) دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد: ١٩٥١م.

❖ مراتب النحاة واللغويين، أبو الطيب علي بن عبد الواحد اللغوي (ت:٣٥١هـ)، تح: محمَّد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي.

❖ مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، عبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل القطيعي البغداديّ، الحنبلي، صفيّ الدين (ت:٧٣٩هـ)، ط: ١، دار الجيل، بيروت، ١٤١٢هـ.

❖ مراكز الدراسات النحوية، د. عبد الهادي الفضلي، ط١، مكتبة المنار، الزرقاء- الأردن:١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

❖ مروج الذهب ومعادن الجوهر، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعوديّ (ت:٣٤٦هـ)، تح: د٠ يوسف البقاعي، دار إحياء التراث العربي، بيروت٢٠٠٠م.

❖ المزهر في علوم اللغة وأنواعها، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطيّ (ت:٩١١هـ)، ط:١، تح: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م.

❖ المسالك والممالك، إبراهيم بن محمَّد الإصطخري (ت: ق١٤/ ق١٠م)، تح: محمَّد جابر، مطابع دار العلم، القاهرة: ١٩٦١م.

❖ مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، الميرزا الشيخ حسين الطبرسي النوريّ، تح: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، مط: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، قم ١٤٠٨هـ.

❖ مستدرك سفينة البحار، الشيخ علي النمازي الشاهرودي (ت:١٤٠٥هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين في قم المشرفة، ١٤١٨هـ.

❖ مستدركات أعيان الشيعة، حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م.

❖ المستقصى في أمثال العرب، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشريّ جار الله (ت:٥٣٨هـ)، ط:٢، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٩٨٧م.

❖ مسند االشاميين، الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني (ت:٣٦٠هـ)، حمدي عبد المجيد السلفي، ط:١، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

❖ مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمَّد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت:٢٤١هـ)، ط:١، تح: شعيب الأرنؤوط -عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١ هـ -٢٠٠١ م.

❖ المسند الجامع، تح: محمود محمَّد خليل، ط:١، دار الجيل للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الشركة المتحدة لتوزيع الصحف والمطبوعات، الكويت، ١٤١٣ هـ-١٩٩٣ م.

❖ المسند، الشافعي أبو عبد الله محمَّد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (ت:٢٠٤هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان١٤٠٠ هـ.

❖ مشاهير شعراء الشيعة، عبد الحسين الشبستري، ط:١، مط: المكتبة الأدبية المتخصصة، قم، إيران، ١٤٢١هـ.

❖ المشتبه في الرجال: أسمائهم وأنسابهم، لأبي عبد الله محمَّد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبيّ (ت:٧٤٨هـ)، تح: علي محمَّد البجاوي، الدار إحياء الكتب العربية، مصر ١٩٦٢م.

❖ كتاب المشترك وضعا والمفترق صقعا، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (ت:)، ط:٢، عالم الكتب، بيروت-لبنان، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

❖ مصباح المريد شرح رسالة فتح المجيد في قراءة حمزة.

❖ المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، احمد بن محمَّد بن علي المقرئ الفيوميّ (ت:٧٧٠هـ)، ط٢، طبع مؤسسة دار الهجرة، مط: ستاره - قم - إيران ١٤١٤هـ.

❖ مصطفى جمال الدين جهوده وظواهر لغوية في شعره، تحسين فاضل المشهدي، ط١، المكتبة الأدبية المختصة، النجف الأشرف ٢٠٠٦.

❖ المعارف، أبو محمَّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت:٢٧٦هـ)، تح: ثروت عكاشة، ط٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٢ م.

❖ معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت:٢٠٧هـ)، ط:١، تح: أحمد يوسف النجاتي، محمَّد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة - مصر.

❖ معجم الأدباء= إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، ياقوت بن عبد الله الحموي (ت:٦٢٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، ط:٢، بيروت: ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م.

❖ معجم البلدان، ياقوت بن عبد الله الحموي (ت: ٦٢٦ هـ)، ط٣، دار صادر، بيروت: ١٩٨٦م.

❖ معجم المؤلفين والكتاب العراقيين ١٩٧٠-٢٠٠٠م، د.صباح نوري المرزوك.

❖ معجم المؤلفين تراجمُ مصنفي الكتب العربية، عمر بن رضا بن محمَّد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (ت:١٤٠٨هـ)، دار إحياء التراث، بيروت١٣٧٦هـ-١٩٥٧م.

❖ المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وآخرون، إيران، د. ت.

المصادر والمراجع

❖ معجم رجال الحديث وتفضيل طبقات الرواة، السيد أبو القاسم الخوئي الموسويّ، مط: الآداب، النجف ١٩٤هـ.

❖ معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام، محمَّد هادي الأميني، ط٢، النجف الأشرف ١٩٩٢م.

❖ معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، رضا عمر كحالة، ط ٢، دار العلوم للملايين، بيروت، ١٣٨٨هـ -١٩٦٨م.

❖ معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، عمر بن رضا بن محمَّد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (ت:١٤٠٨هـ)، ط:٧، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٤ هـ-١٩٩٤م.

❖ معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمَّد البكري الأندلسي (ت:٤٨٧هـ)، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٣هـ.

❖ معجم مؤلفي الشيعة، علي الفاضل القائيني النجفي، ط:١، مط: منشورات مط: وزارة الارشاد الاسلامي، إيران ١٤٠٥هـ.

❖ معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، شمس الدين أبو عبد الله محمَّد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبيّ (ت:٧٤٨هـ)، ط: ١، دار الكتب العلمية، ١٤١٧ هـ-١٩٩٧م.

❖ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمَّد، جمال الدين، ابن هشام (ت:٧٦١هـ)، ط:٦، تح: د. مازن المبارك / محمَّد علي حمد الله، دار الفكر - دمشق، ١٩٨٥م.

❖ مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، أحمد بن مصطفى الشهير بطاش كبرى زاده، ط:١، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

❖ المفصل في تاريخ النحو العربي، محمَّد خير الحلواني، ط١، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ١٩٧٩م.

❖ مقام رد الشمس، عبد العظيم الجوذري، دار الفرات، الحلَّة ٢٠٠٩م.

❖ المقتضب، محمَّد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت:٢٨٥هـ)، تح: محمَّد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب. - بيروت.

❖ المقتطف من أزاهر الطرف، أبو الحسن على بن موسى بن سعيد المغربي الأندلسي (ت:٦٨٥هـ)، شركة أمل، القاهرة، ١٤٢٥ هـ.

❖ مقدمة ابن خلدون، عبد الرحمن ابن خلدون (ت:٨٠٨هـ)، مط: دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.

❖ مقدمة في النحو، خلف بن حيان الأحمر البصري(ت:١٨٠هـ)، تح: عز الدين التنوخي، دمشق-سوريا، ١٣٨١هـ-١٩٦١م.

❖ مكتبة العلّامة الحِلِّي، السيد عبد العزيز الطباطبائي، ١٤١٦هـ، ط:١، مطبعة ستارة، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، ١٤١٦هـ.

❖ المناظرات في الإمامة، الشيخ عبد الله الحسن، ط:١، مط: مهر، بيروت-لبنان، ١٤١٥هـ.

❖ المناقب المزيدية في أخبار الملوك الأسدية، للشيخ الرئيس أبي البقاء هبة الله الحِلِّي ابن جيا (ت: ٥٧٩هـ) تح: د. صالح موسى دراركة و د. محمَّد عبد القادر خريسات، ط١، مكتبة الرسالة الحديثة، عمان.

المصادر والمراجع

❖ المناقب، الموفق بن أحمد بن محمَّد المكي الخوارزمي(ت:٥٦٨هـ)، ط:٤، تح: الشيخ مالك المحمودي، مؤسسة سيد الشهداء، طبع ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، إيران، ١٤٢١هـ.

❖ مناهل العرفان في علوم القرآن، محمَّد عبد العظيم الزُّرْقاني (ت:١٣٦٧هـ)، ط:٣، مط: عيسى البابي الحلبي.

❖ المنتخب من أعلام الفكر والأدب، كاظم عبود الفتلاوي، ط١، مؤسسة المواهب للطباعة والنشر، بيروت – لبنان ١٤١٩هـ، ١٩٩٩م.

❖ المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمَّد الجوزي (ت:٥٩٧هـ)، ط:١، تح: محمَّد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٢ هـ -١٩٩٢م.

❖ المنصف لابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني، أبو الفتح عثمان بن جني الموصليّ (ت:٣٩٢هـ)، ط:١، دار إحياء التراث القديم، سنة ١٣٧٣هـ-١٩٥٤م.

❖ المنظومة النحوية المنسوبة إلى الخليل بن أحمد الفراهيديّ، تح: د. أحمد عفيفي، ط:١، مط: دار الكتب المصرية بالقاهرة، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.

❖ المنظومة النحوية دراسة تحليلية، د. ممدوح عبد الرحمن، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية-مصر، ٢٠٠٠م.

❖ المهذب البارع في شرح المختصر النافع، جمال الدين أبو العباس أحمد ابن فهد (ت: ٨٤١ هـ/ ١٤٣٧م) تح: مجتبى العراقيّ، مط: جماعة المدرسين، قم: ١٤٠٧ هـ.

❖ المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي (ت: ٨٤٥هـ)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨ هـ.

❖ المؤتلف والمختلف لابن القيسراني = الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط، أبو الفضل محمَّد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (ت:٥٠٧هـ)، تح: كمال يوسف الحوت، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت–١٤١١هـ.

❖ المؤتلف والمختلف لابن القيسراني = الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط، أبو الفضل محمَّد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (ت:٥٠٧هـ)، تح: كمال يوسف الحوت، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت–١٤١١هـ.

❖ الموجز في قواعد اللغة العربية، سعيد بن محمَّد بن أحمد الأفغاني (ت:١٤١٧هـ)، دار الفكر –بيروت – لبنان، ١٤٢٤هـ –٢٠٠٣م.

❖ مؤرخ العراق ابن الفوطي، محمَّد رضا الشبيبي، مط: المجمع العلمي العراقيّ بغداد ١٩٥٨م.

❖ موسوعة أعلام الحلَّة منذ تأسيس الحلَّة حتى نهاية ٢٠٠٠م (١١٠١م–٢٠٠٠م/ ٤٩٥هـ– ١٤٢١هـ)، سعد الحداد مكتب الغسق للطباعة، الحلَّة ٢٠٠١م.

❖ الموسوعة الفقهية الكويتية، صادر عن: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – الكويت، عدد الأجزاء: ٤٥ جزءا، الطبعة: (من ١٤٠٤ –١٤٢٧هـ)، الأجزاء ١ –٢٣: الطبعة الثانية، دارالسلاسل – الكويت، الأجزاء ٢٤ –٣٨: الطبعة الأولى، مطابع دار الصفوة – مصر، الأجزاء ٣٩ –٤٥: الطبعة الثانية، طبع الوزارة.

❖ الموسوعة القرآنية، إبراهيم بن إسماعيل الأبياري (ت:١٤١٤هـ)، مؤسسة سجل العرب، الطبعة: ١٤٠٥ هـ.

❖ موسوعة طبقات الفقهاء، اللجنة العلمية، مركز الإمام الصادق عليه السلام، دار الأضواء، بيروت، ١٩٩٩ م.

المصادر والمراجع

❖ الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء، لأبي عبيد الله بن محمَّد بن عمران بن موسى المرزباني (ت:٣٨٤هـ)، عُنيت بنشره: جمعية نشر الكتب العربية بالقاهرة، مط: السلفية ومكتبتها، مصر، ١٣٤٣هـ.

❖ مئة عالم وعالم من علماء الحلَّة الفيحاء، الشيخ جبار جاسم مكاوي، ط: ١، دار الفرات للثقافة والاعلام في الحلَّة، بابل، العراق، ٢٠١٢م.

❖ ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين أبو عبد الله محمَّد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبيّ (ت:٧٤٨هـ)، ط:١، تح: علي محمَّد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ١٣٨٢ هـ -١٩٦٣م.

(ن)

❖ النجف الأشرف والحلَّة الفيحاء صلات علمية وثقافية عبر عصور التاريخ، الأستاذ د. حسن الحكيم، ط١، مط: الغري الحديثة، النجف الأشرف العراق ٢٠٠٦م.

❖ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، جمال الدين أبو المحاسن يوسف ابن تغري بردي، (ت:٨٧٤هـ)، المؤسسة المصرية للطباعة والنشر، القاهرة: ١٩٦٣م.

❖ النحو العربي والدرس الحديث بحث في المنهج، د. عبده الراجحيّ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٩م.

❖ نحو القراء الكوفيين: د. خديجة أحمد مفتي، مكة المكرمة: المكتبة القيصيرية، ١٩٨٥.

❖ نحوي مجهول من الحلَّة في القرن العشرين، د. سعيد جاسم الزبيديّ.

❖ نزهة الألباء في طبقات الأدباء، أبو البركات الأنباريّ (ت:٥٧٧ هـ)، تح: د. إبراهيم السامرائي، مط: المعارف، بغداد ١٩٥٩ م.

❖ نزهة الناظر في الجمع بين الأشباه والنظائر، يحيى بن سعيد الحِلِّي، تح: السيد أحمد الحسيني، ونور الدين الواعظ، مطبعة الآداب – النجف الأشرف، منشورات الرضي، قم، إيران، ١٣٨٦هـ.

❖ نشأة الدراسات النحوية واللغوية في اليمن وتطورها، د. هادي عطية مطر الهلالي، ط١، منشورات مركز الخليج العربي، جامعة البصرة، بغداد ١٩٨٤.

❖ نشأة النحو العربي وتاريخ أشهر النحاة، محمَّد الطنطاوي، ط٥، دار المعارف، القاهرة ١٩٧٣م.

❖ النشر في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمَّد بن محمَّد بن يوسف (ت:٨٣٣ هـ)، تح: علي محمَّد الضباع (ت: ١٣٨٠ هـ)، المطبعة التجارية الكبرى تصوير دار الكتاب العلمية.

❖ نظم درر السمطين، الزرندي الحنفيّ (ت:٧٥٠هـ)، ط:١، بيروت–لبنان، ١٣٧٧هـ–١٩٥٨م.

❖ نقد الرجال، مصطفى بن الحسين التفرشي (ت: ق١١هـ)، تح: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، مط: ستارة، قم: ١٤١٨هـ.

❖ نكث الهميان في نكت العميان، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفديّ (ت:٧٦٤هـ)، تح: مصطفى عبد القادر عطا، ط:١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤٢٨ هـ–٢٠٠٧م.

❖ نهاية الأرب في فنون الأدب، أحمد بن عبد الوهاب بن محمَّد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري، شهاب الدين النويري (ت: ٧٣٣هـ)، ط١، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة،١٤٢٣ هـ.

المصادر والمراجع

❖ نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي (ت: ٨٢١هـ)، تح: إبراهيم الإبياري، ط٢، دار الكتاب اللبنانين، بيروت، ١٤٠٠ هـ-١٩٨٠م.

(هـ)

❖ هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، عبد الفتاح بن السيد عجمي بن السيد العسس المرصفي المصري الشافعي (ت:١٤٠٩هـ)، ط:٢، مكتبة طيبة، المدينة المنورة.

❖ هدية العارفين إلى أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد أَمِين بن مير سليم الباباني الْبَغْدَادِيّ (المُتَوفَّى: ١٣٣٩هـ)، ط٣، المكتبة الإسلامية: ١٩٥٥م.

❖ همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطيّ (ت:٩١١هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية – مصر.

(و)

❖ الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفديّ (ت: ٧٦٤ هـ)، تحقيق واعتناء أحمد الأرنأووط، وتركي مصطفى، ط:١، دار إحياء التراث العربي، بيروت: ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.

❖ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، شمس الدّين أحمد بن محمَّد ابن خلكان (ت:٦٨١هـ)، ط:٢، دار احياء التراث العربي، بيروت:١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

(ي)

❖ يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، عبد الملك بن محمَّد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (ت:٤٢٩هـ)، ط:١، تح: د. مفيد محمَّد قمحية، دار الكتب العلمية –بيروت، لبنان، ١٤٠٣هـ١٩٨٣م.

❖ ينابيع المودة لذوي القربى، سليمان ابن إبراهيم المعروف بخواجة كلان ابن محمَّد معروف المشتهر به بابا خواجه الحسيني البلخي القندوزي الحنفي، صححه وعلق عليه: علاء الدين الأعلمي، ط: ١، منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت- لبنان، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

(٣) الرسائل الجامعية

❖ ابن كيسان النحوي، محمَّد بن حمود الدعجاني، رسالة ماجستير، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الملك عبد العزيز، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م.

❖ الاعتراضات النحوية في كتاب (منار الهدى في بيان الوقف والابتداء) لأحمد بن عبد الكريم الاشموني رسالة ماجستير، للطالب رضا عبد الجيد السيد فرج عزام ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥م.

❖ الحياة الفكرية في الحلَّة في القرنين السابع والثامن الهجريين (٦٠١ هـ -٨٠٠هـ)، د. ماجد عبد زيد أحمد، أطروحة دكتوراه فلسفه في التأريخ الإسلامي، كليّة التّربية - الجامعة المستنصريّة، ١٤٢٦هـ،٢٠٠٥م.

❖ الدرس النحويّ في الحوزة العلمية في النجف الأشرف من عام (١٣١٨-١٤٢٠هـ)، صالح كاظم عجيل، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٦م.

❖ الشيخ أحمد بن فهد الحِلِّي دراسة تاريخية، علاء حبيب عبد العذاري، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة إلى كلية التربية - جامعة بابل، ٢٠٠٧ م.

❖ الشيخ كمال الدين عبد الرحمن العتائقيّ، دراسة تأريخيّة، عمران موسى الشلاه، رسالة ماجستير، في كلية التربيّة صفي الدين بجامعة بابل ٢٠١١م.

❖ الصلات الثقافية بين الحلَّة ومدن الشرق الإسلامي من خلال الرحلات العلمية

من القرن السابع حتى نهاية القرن التاسع الهجريين، إيمان عبيد وناس، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة بابل، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

❖ العلّة النحوية في شروح ألفية ابن معط المطبوعة، شيماء رشيد حمود، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القادسية، ١٤٢٩هـ -٢٠٠٨م.

❖ المصطلح النحويّ عند الطبري(٣١٠هـ)، قاسم رحيم حسن، رسالة ماجستير، من الجامعة المستنصرية، كلية التربية، ٢٠٠١م.

❖ النيل ومنطقتها، دراسة في الأحوال الجغرافية والإدارية والفكرية حتى نهاية القرن السابع الهجري عامر عجاج حميد، رسالة ماجستير، جامعة بابل، ٢٠٠٤.

❖ محمَّد مهدي القزوينيّ، طالب حمادي، رسالة ماجستير في كلية التربية، جامعة بابل.

(٤) الدوريات والمجلات

❖ التلاقح الفكري بين علماء الحلَّة ومراكز الدراسات اللغوية والنحوية، مجلّة مركز بابل للدراسات الإنسانية، جامعة بابل، مجلد ١، عدد ١، ٢٠١١م.

❖ جريدة الثورة العراقية، العدد ٣٠٤٨ في ٦ كانون الأول ١٩٨٦.

❖ جريدة الجنائن الحِلِّية العددين ٣٩ و٤٠ آذار ٢٠٠١م بقلم عامر تاج الدين.

❖ الكسائيّ رأس مدرسة الكوفة النحوية، كمال إبراهيم، مجلة الاستاذ-بغداد م/ ١٣-ع/ ١-٢، ١٣٨٥هـ-١٣٨٦.

❖ مدرسة الحِلَّة، السيد حيدر وتوت: مجلّة تراثنا العددان الأول والثاني ٩٣-٩٤، السنة الرابعة ١٤٢٩هـ.

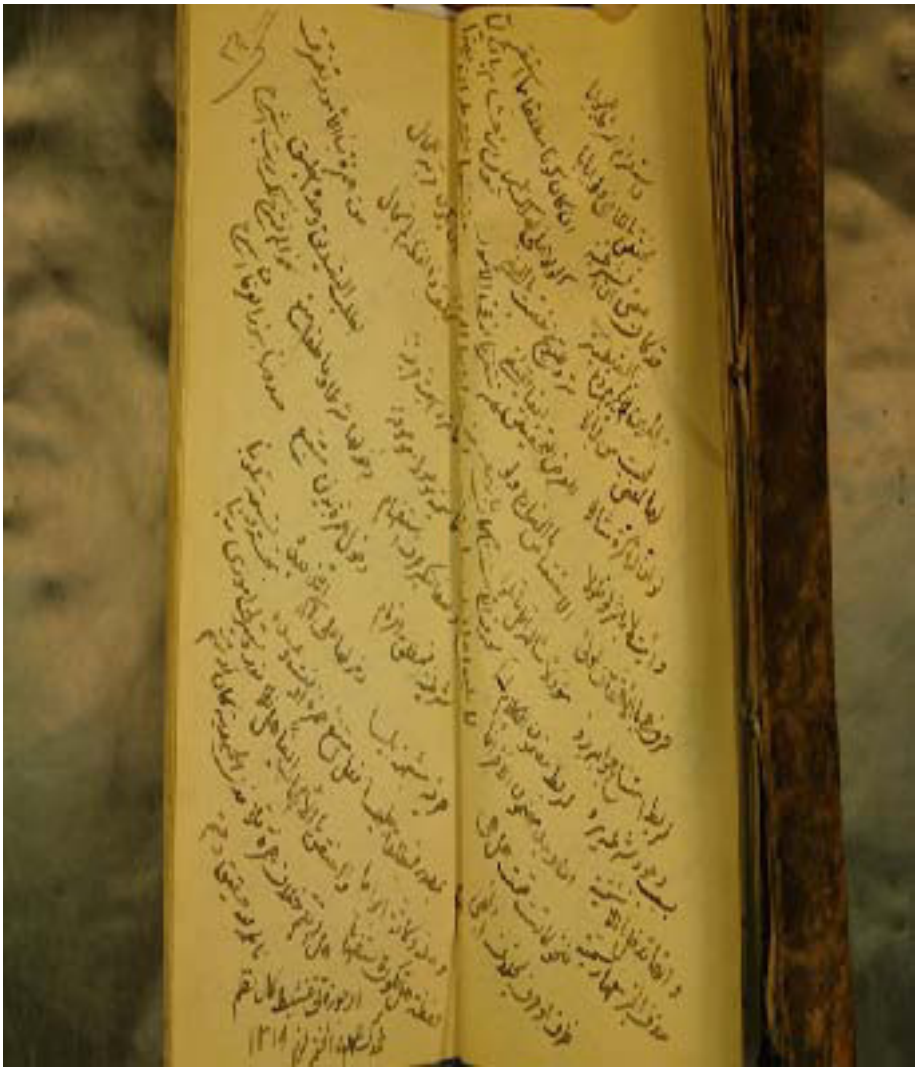
❖ نظرة في النحو، طه الراوي، مجلّة المجمع العلمي العربي بدمشق - مجـ ٤ج ٩ أيلول وتشرين الأول، ١٩٣٦م.

الملاحق

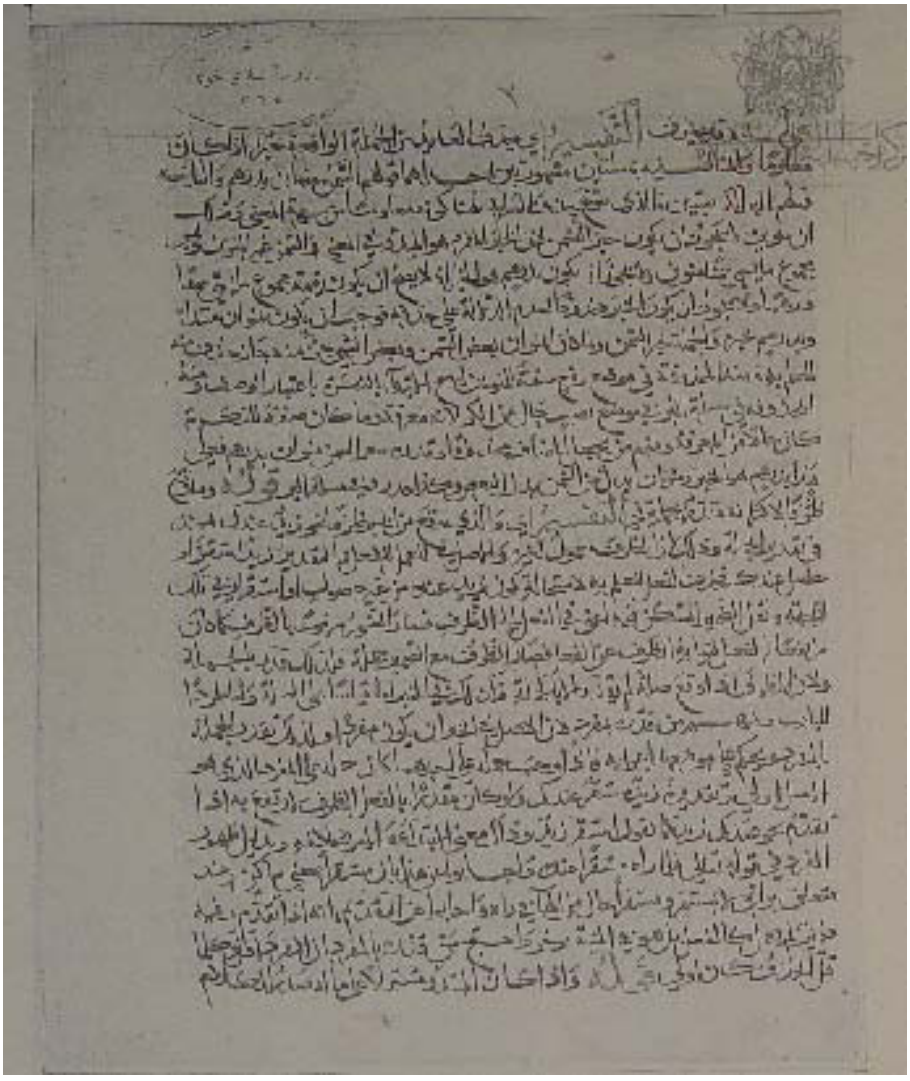
نماذج من المخطوطات



الورقة الاولى والثانية من ارجوزة البرسي في النحو في مكتبة الكلبايكاني في قم – إيران



الورقة الأخيرة وما قبلها من أُرجوزة البرسي في النحو في مكتبة الكلبايكاني في قم – إيران



الورقة الأولى من التحفة الشافية للنيلي في خزانة مركز إحياء التراث بقم، إيران وهي ناقصة من الأول



الورقة الأخيرة من التحفة الشافية في خزانة مخطوطات مركز إحياء التراث بقم، إيران



مخطوطة في علم النحو للعلّامة ابن العتائقي الحِلِّي (ت:٧٩٠هـ)الصفحة الأولى والثانية



مخطوطة في علم النحو للعلّامة ابن العتائقي الحِلِّي (ت:٧٩٠هـ)الصفحة الأخيرة وما قبلها



حد النحو

الكلم والكلام

النحو علم بقانون يعلم

علم بأحوال أواخر الكلم

والكلمة اللفظ المركب المفيد

واسما وفعلا ثم حرفا بد

إذ هو إما مستقل أو غدا

أو غيره والثاني حرف كما

والأول المقرون بالزمان

أو غيره مقرون والاسم الثاني

والأول الفعل كتمر وافهم

وحد كل بالذي قلت علم

والكل الكلام ما تضمنا

كلمتين مع إسناد هنا

وذا التركب اسمين نحو قام زيد

كقبل الشهر وهذا أدبي

الاسم ما دل على معنى عنى

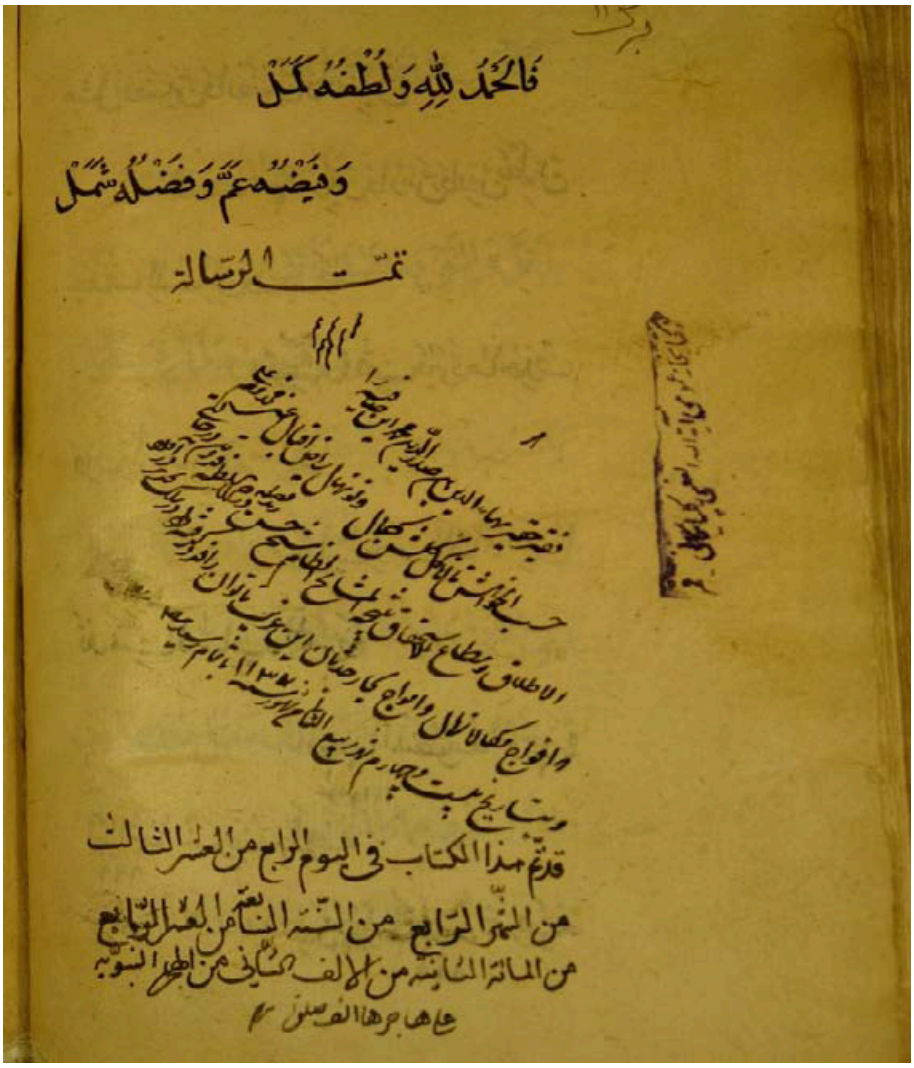
في نفسه بالوقت لم يقترن

وخص بالام وبالتنوين

والجر والإسناد بالتعيين

والأول

الورقة الأولى من الصافية في نظم الكافية نسخة مكتبة الكلبايكاني ، قم – إيران.


فالحمد لله ولطفه كمل

وفيضه عم وفضله شمل

تمت الرسالة

قدم هذا الكتاب في اليوم الرابع من العشر الثالث

من الشهر الرابع من السنة الثامن بعد العشر الرابع

من المائة الثانية من الالف الثاني من الهجرة النبوية

على هاجرها الف صلوة

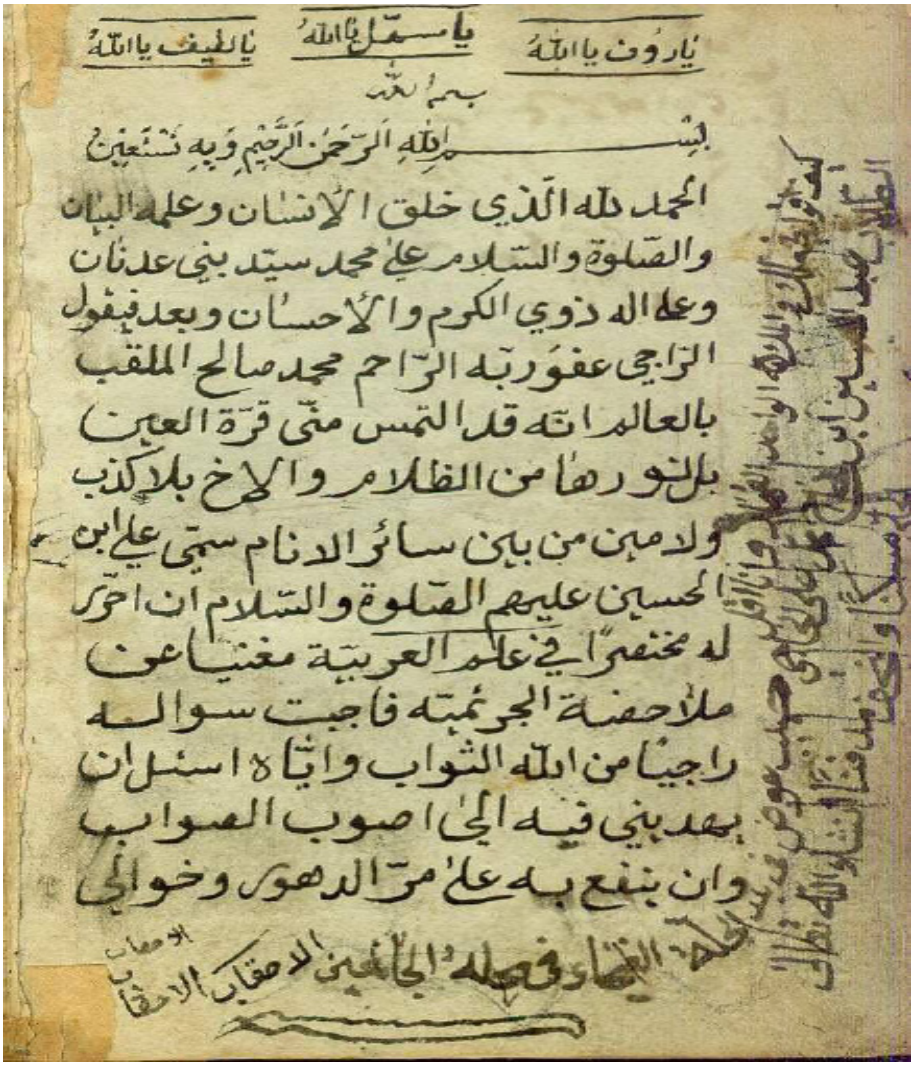
الورقة الأخيرة من الصافية في نظم الكافية نسخة مكتبة الكلبايكاني ، قم – إيران..



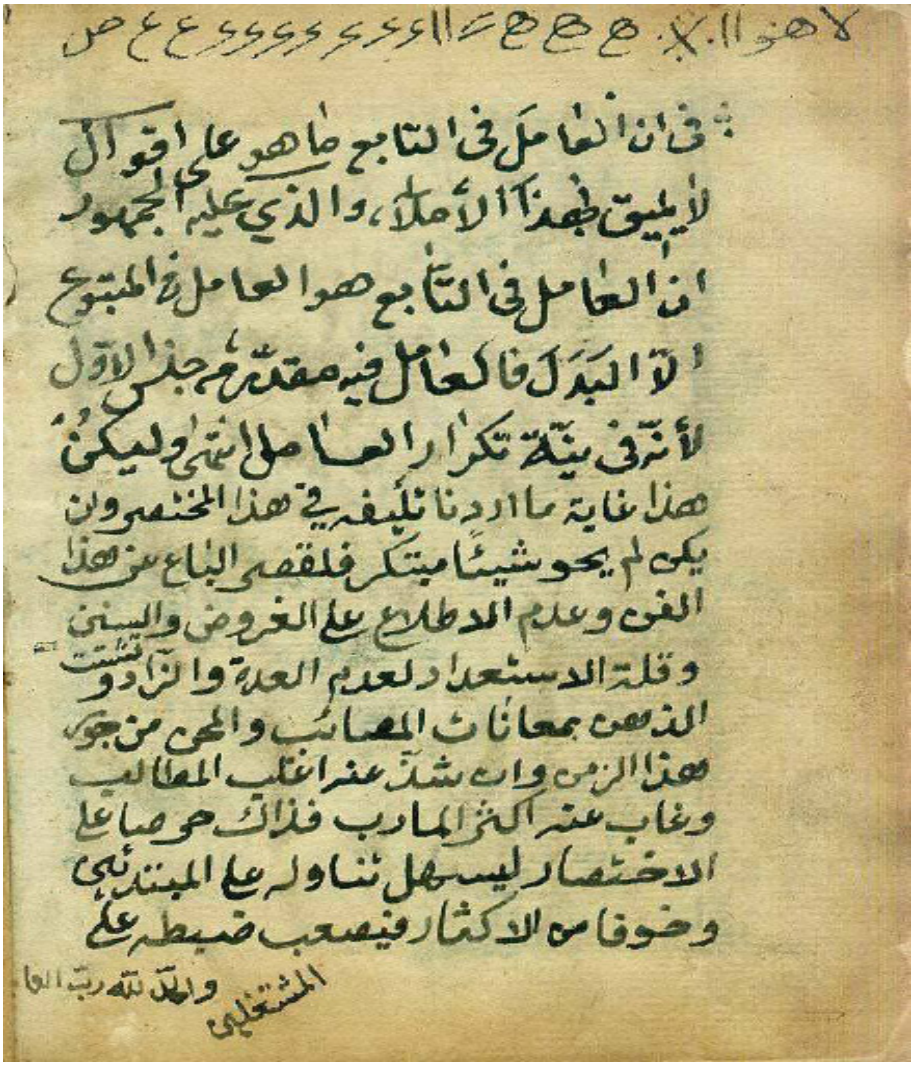
الصفحة الأولى من ألغاز الأعراب



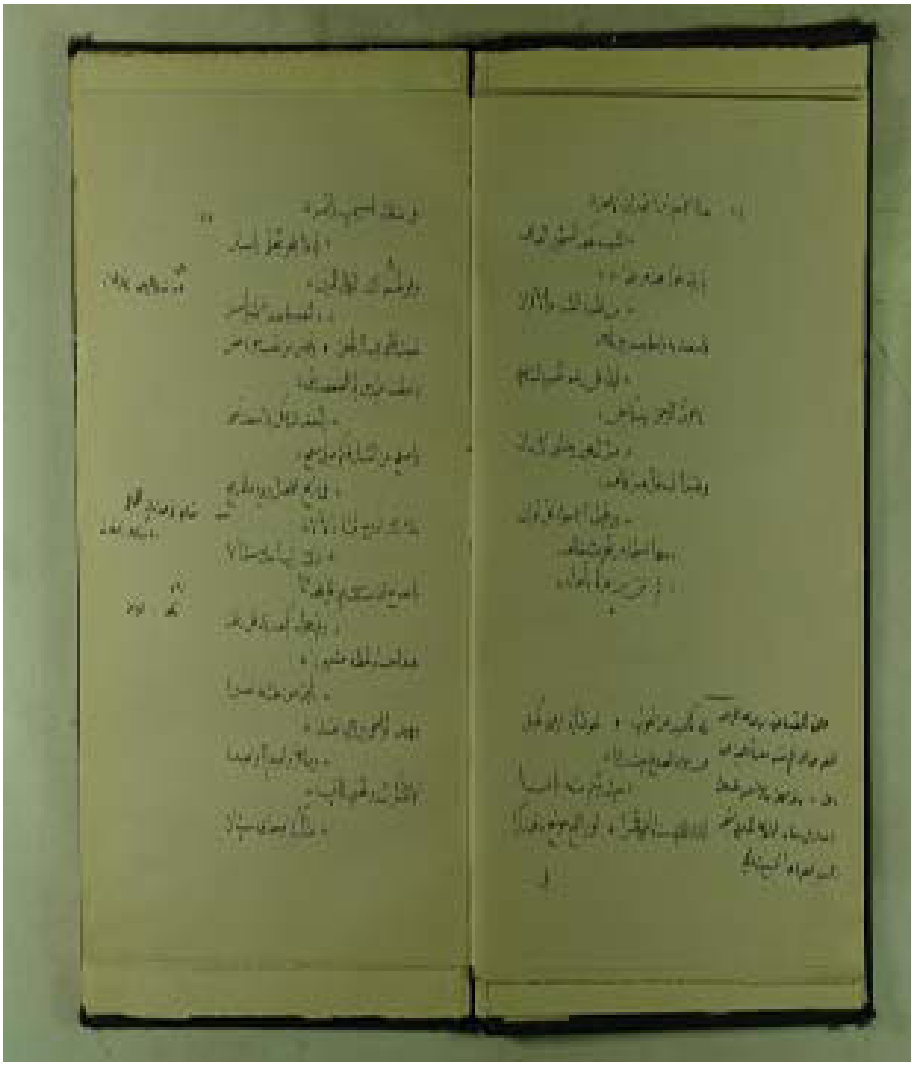
الصفحة الأخيرة من ألغاز الأعراب



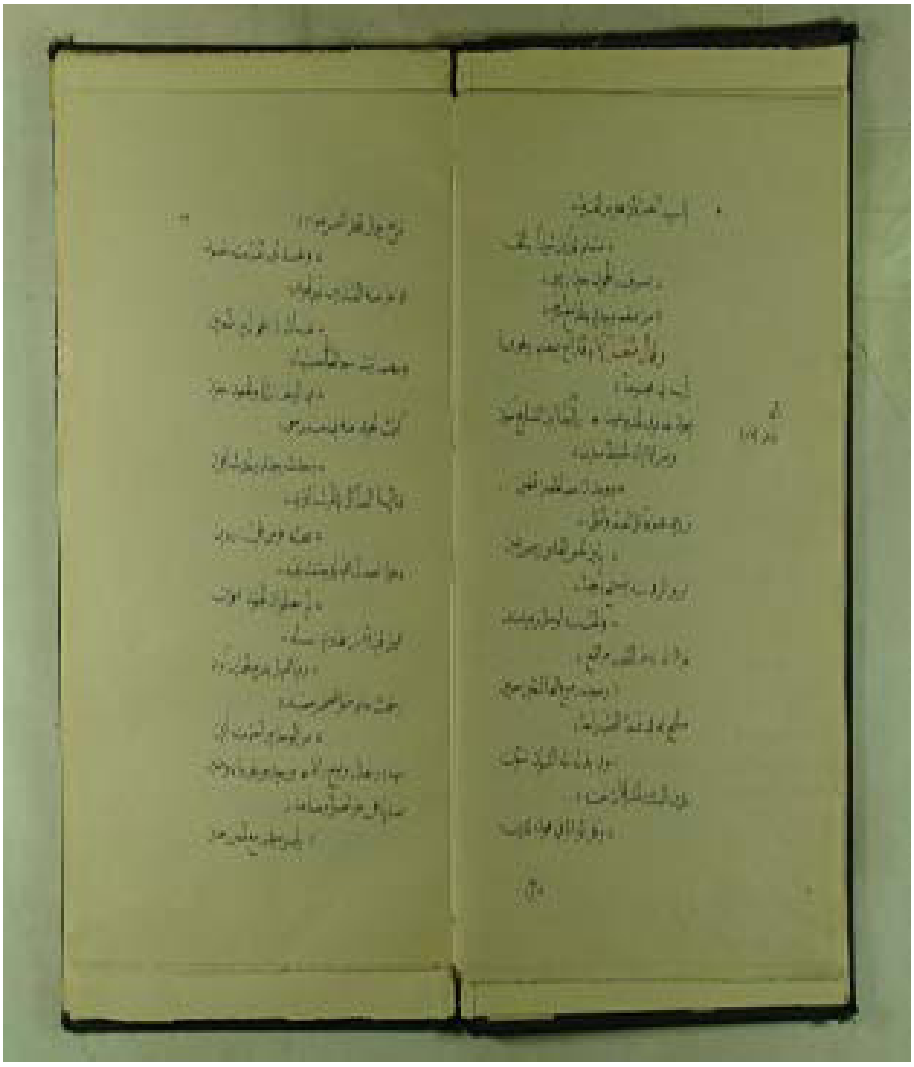
الصفحة الأولى من الفوائد العلية في علم العربية



الصفحة الأخيرة من الفوائد العلية في علم العربية



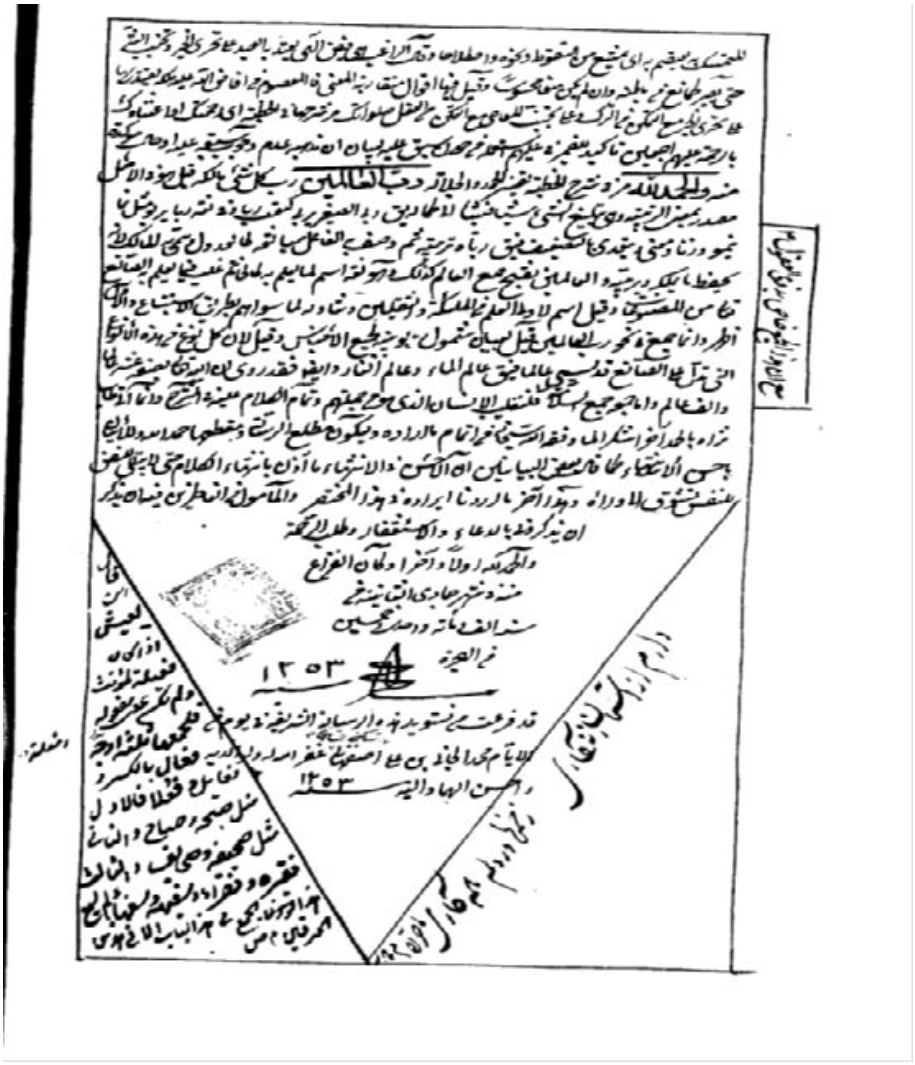
الصفحة الأولى من تضمين الألفية



الصفحة الأخيرة من تضمين الألفية



الورقة الأولى من تهذيب الفرائد في شرح الفوائد نسخة مكتبة السيد المرعشيّ في قم - إيران



الورقة الأخيرة من تهذيب الفرائد في شرح الفوائد نسخة مكتبة السيد المرعشيّ- قم - إيران



هذه رسالة السيد سليمان في النحو

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الصفحة الأولى من خلاصة الأعراب

ترتيب نحاة الحِلَّة

بحسب أعدادهم في المراكز النحوية التي رحلوا إليها

أولاً: بغداد

١. علي بن محمَّد الدينارِيّ بن أبي الفتح النحويّ النيلي (ت:٤٧٣هـ)

٢. ابن حُمَيْدَة محمَّد بن علي بن أحمد النيلي (ت:٥٥٠هـ)

٣. محمَّد بن علي بن حمدان بن أبي الهجاء (ت:٥٦١هـ)

٤. الحسين بن هداب النوريّ (ت:٥٦٢هـ).

٥. سعيد بن أحمد بن مكي النيليّ (ت:٥٦٥هـ).

٦. شرف الكتاب محمَّد بن أحمد بن حمزة بن جيا النيلي (ت:٥٧٩هـ).

٧. ابن الدهان محمَّد بن علي بن شعيب بن بركة (ت:٥٩٠هـ)

٨. محمَّد بن سلطان بن أبي غالب بن الخطاب النيلي (ت:٥٩٥هـ)

٩. ابن الكال أو الكيال أبو عبد الله محمَّد (ت:٥٩٧ هـ).

١٠. أبو علي فرسان بن لبيد بن هوال العياشي الحِلِّي (ت: ق٦)

١١. نصر بن علي ابن الخازن(ت:٦٠٠هـ)

١٢. شُميم الحِلِّي (ت:٦٠١هـ)

١٣. الشيخ أبو الثناء بن هبة الله الحِلِّي (ت:٦٠٤هـ).

١٤. أبو عبد الله محمَّد بن أبي الفوارس الحِلِّي (كان حيا سنة ٦٠٨هـ)

١٥. عميد الرؤساء هبة الله بن حامد اللغوي الحِلِّي(ت:٦١٠هـ)

١٦. أبو الحسن علي بن نصر بن هارون الحِلِّي (ت:٦١٥هـ)

١٧. ابن معالي فخر الدين أبو علي الحسن الباقلاني (ت:٦٣٧هـ)

١٨. مهذب الدين ابن الخيمي الحِلِّي (ت:٦٤٢هـ)

١٩. علي بن يحيي بن بطريق الحِلِّي (ت:٦٤٢هـ)

٢٠. فخر الدين علي بن الحسن بن معالي الحِلِّي (ت:٦٨٣هـ)

٢١. تقي الدين إبراهيم النيلي البغداديّ (ت:ق٧)

٢٢. عبد الكريم بن أحمد بن طاووس (٦٤٨-٦٩٣هـ)

٢٣. صفي الدين الحِلِّي (ت:٧٥٢هـ)

٢٤. العلّامة الحسن بن يوسف ابن المطهر الحِلِّي (ت: ٧٢٦هـ)

٢٥. أحمد بن محمَّد بن فهد الأسديّ الحِلِّي (ت:٨٤١هـ).

ثانياً: النجف

١. تقي الدين أبو محمَّد الحسن بن علي بن داود الحِلِّي النيلي

٢. كمال الدين عبد الرحمن العتائقيّ (ت:٧٩٠هـ)

٣. المقداد السيوريّ الأسديّ الحِلِّي (ت:٨٢٦هـ).

٤. حسين بن الأبرز العميديّ الحِلِّي (كان حيا في ١٠٥٠هـ).

٥. الشيخ أحمد النحويّ (ت:١١٨٣هـ)

٦. صادق الفحام (ت:١٢٠٤هـ).

٧. سليمان الكبير المزيديّ (ت:١٢١١هـ)

٨. السيد باقر بن هادي القزوينيّ الحِلِّي (ت:١٣٣٣هـ).

٩. الشيخ حسن الحمود (ت:١٣٣٧هـ).

١٠. الشيخ محمَّد حسين الجباوي (ت:١٣٥٢هـ).

١١. السيد عبد الرسول (١٣٠٧-).

١٢. الشيخ حسين بن الشيخ علي الحِلِّي (ت:١٣٩٤هـ).

١٣. السيد محمَّد تقي الجلاليّ (ت:١٤٠٢هـ)

١٤. الشيخ يوسف كركوش (ت:١٤١١هـ)

ثالثاً: بلاد الشام

١. محمَّد بن سلطان بن أبي غالب بن الخطاب النيلي (ت: ٥٩٥هـ)

٢. شُميم الحِلِّي(ت:٦٠١هـ)

٣. ابن السكون الحِلِّي علي بن محمَّد بن محمَّد النيلي (ت:٦٠٦هـ)

٤. علي بن يحيي بن بطريق الحِلِّي (ت:٦٤٢هـ)

٥. أحمد بن فهد الحِلِّي (ت:٨٤١هـ)

٦. نصر بن الفتح بن أبي معمر بن أسد الحسن الحِلِّي (ت:٦٢٥هـ)

٧. الحافظ النحويّ أبو الثناء محمود بن هبة الله الحِلِّي(ت:٦٠٤هـ)

٨. مهذب الدين ابن الخيمي الحِلِّي (ت:٦٤٢هـ)

٩. الحسن بن محمَّد بن شهاب الحِلِّي الواعظ (ت:٦٥٠هـ)

١٠. مهذب الدين أبو طالب محمَّد بن القامغاز الحِلِّي بن الخيمي (ت:٦٤٢هـ)

١١. الشيخ أحمد بن أبي زنبور الحِلِّي النيلي (ت:٦١٣هـ)

رابعاً: الموصل

١. ابن الدهان محمَّد بن علي بن شعيب بن بركة (ت:٥٩٠هـ)

٢. شُميم الحِلِّي(ت:٦٠١هـ)

٣. أبو عبد الله محمَّد بن أبي الفوارس(كان حيا سنة ٦٠٨هـ).

٤. الشيخ أحمد بن أبي زنبور الحِلِّي النيلي (ت:٦١٣هـ)

خامساً: بلاد فارس

١. محمَّد بن علي بن حمدان بن أبي الهجاء (ت:٥٦١هـ)

٢. الحسن بن معالي بن مسعود بن الحسن الباقلاني (ت:٦٣٧هـ)

٣. العلّامة الحسن بن يوسف بن المطهر الحِلِّي(ت:٧٢٦هـ).

٤. كمال الدين عبد الرحمن العتائقيّ (ت:٧٩٠هـ)

سادساً: إرْبِل

١. أبو عبد الله محمَّد بن أبي الفوارس الحِلِّي (كان حيا سنة ٦٠٨هـ)

٢. محمَّد بن علي بن حمدان بن أبي الهجاء (ت:٥٦١هـ)

سابعاً: المدينة المنورة

١. ابن السكون الحِلِّي علي بن محمَّد بن محمَّد النيلي (ت:٦٠٦هـ)

ثامناً: واسط

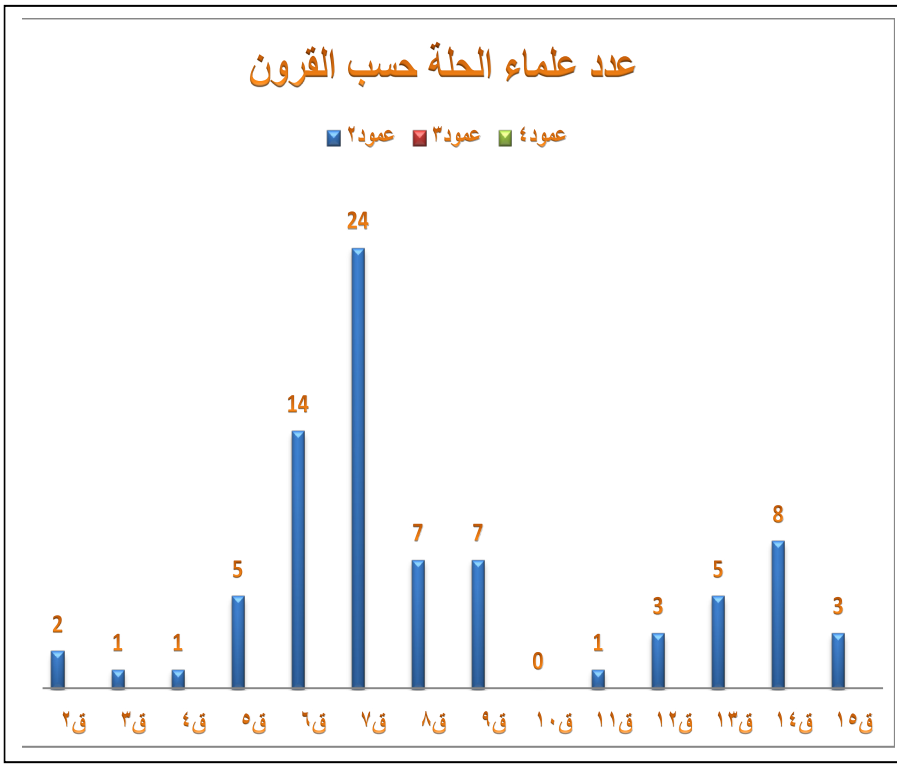
١. علي بن يحيي بن بطريق الحِلِّي (ت:٦٤٢هـ)

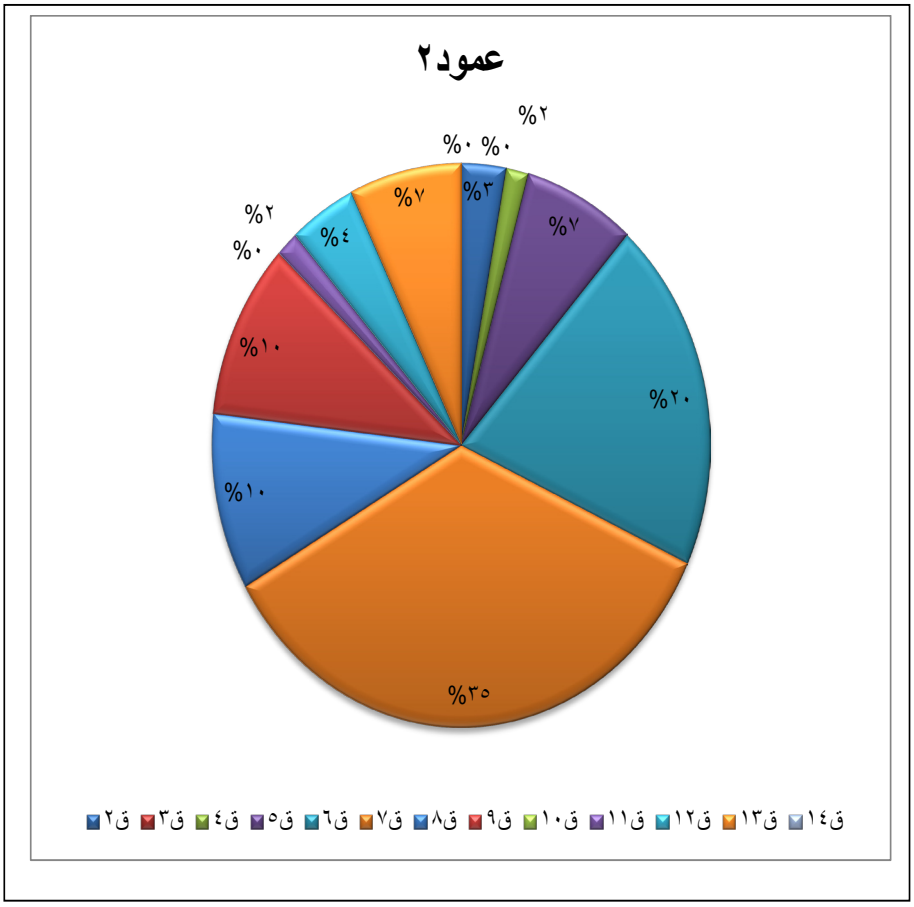
تاسعاً: مصر

١. مهذب الدين أبو طالب محمَّد بن القامغاز الحِلِّي بن الخيمي(ت:٦٤٢هـ)

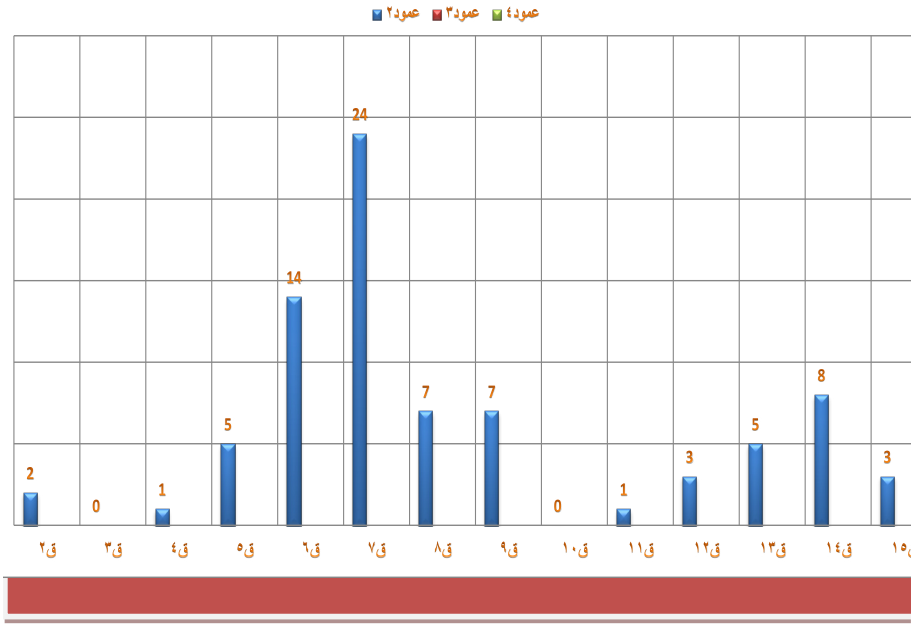
عاشرًا :اصفهان

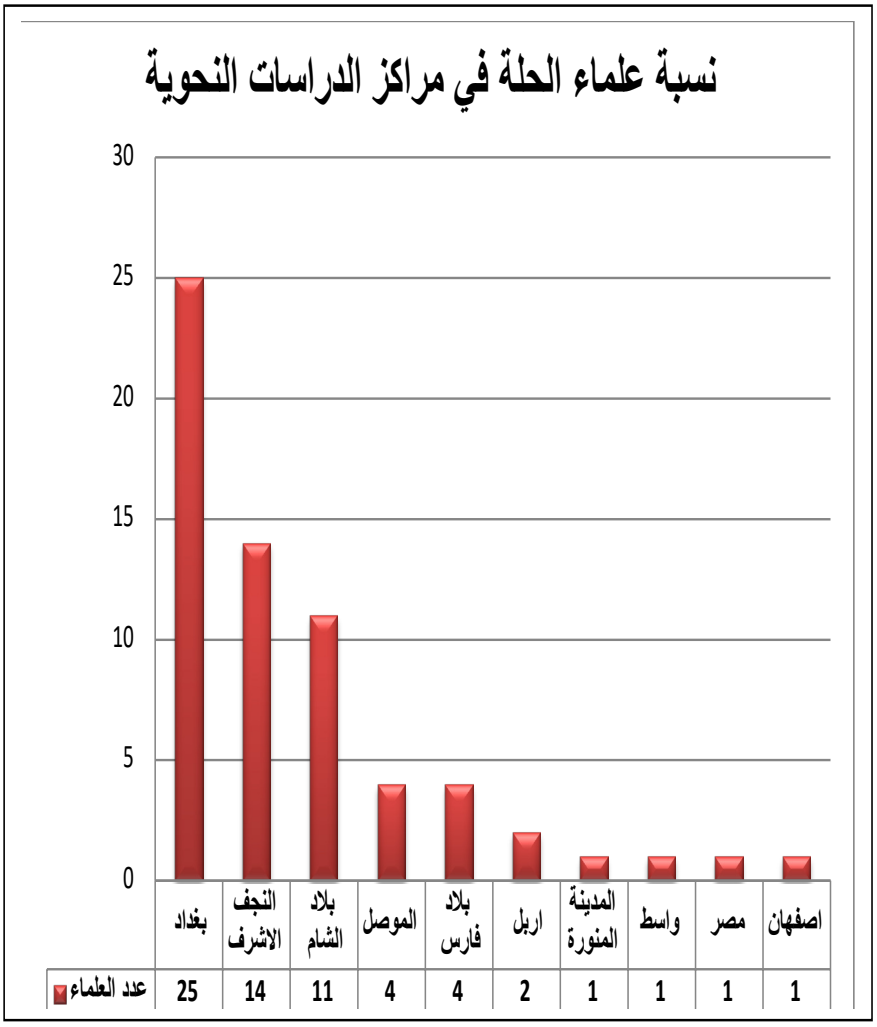
١. عبد الرحمن العتائقيّ (ت:٧٩٠هـ)


عدد علماء الحلة حسب القرون
عمود٢
عمود٣
عمود٤
2
1
1
5
14
24
7
7
0
1
3
5
8
3
ق٢
ق٣
ق٤
ق٥
ق٦
ق٧
ق٨
ق٩
ق١٠
ق١١
ق١٢
ق١٣
ق١٤
ق١٥


عمود٢
%٢
%٠
%٠
%٣
%٧
%٧
%٢٠
%٣٥
%١٠
%١٠
%٠
%٢
%٤
%٧
ق٢ ق٣ ق٤ ق٥ ق٦ ق٧ ق٨ ق٩ ق١٠ ق١١ ق١٢ ق١٣ ق١٤

الملاحق


عدد علماء الحلة حسب القرون
عمود٤
عمود٣
عمود٢
2
0
1
5
14
24
7
7
0
1
3
5
8
3
ق٢
ق٣
ق٤
ق٥
ق٦
ق٧
ق٨
ق٩
ق١٠
ق١١
ق١٢
ق١٣
ق١٤


نسبة علماء الحلة في مراكز الدراسات النحوية
30
25
20
15
10
5
0
بغداد
النجف الاشرف
بلاد الشام
الموصل
بلاد فارس
اربل
المدينة المنورة
واسط
مصر
اصفهان
عدد العلماء
25
14
11
4
4
2
1
1
1
1


نسبة التأثير و التأثر بين الحلة ومراكز الدراسات النحوية
٣٩%
٢٢%
١٧%
٦%
٦%
٣%
١%
٢%
٢%
٢%
بغداد
النجف الاشرف
بلاد الشام
الموصل
بلاد فارس
اربل
المدينة المنورة
واسط
مصر
اصفهان

الملاحق

أسماء الكتب النحوية

١. أرجوزة في النحو، رجب البرسي الحِلِّي (كان حيا: ٨١٣هـ).

٢. الألغاز في النحو، الحسن بن راشد (٨٣٠هـ).

٣. الأمالي في النحو، ابن الشجريّ(٥٤٢هـ).

٤. البداءة في علمي الصرف والنحو، محمَّد تقي الجلاليّ (١٤٠٢هـ).

٥. تحفة الحضر والإعراب في علم النحو الإعراب، هادي كمال الدين (١٤٠٦هـ).

٦. التحفة الشافية في شرح الكافية، تقي الدين النيلي (ق٧).

٧. تضمين الألفية النحوية، احمد النحويّ (١١٨٣هـ).

٨. تهذيب الفرائد في شرح الفوائد، محمَّد رضا بن حسن الحِلِّي الحسيني الأعرجيّ(ق١٢)

٩. تيسير العربية، محمَّد علي بن عيسى كمال الدين (١٣٨٥هـ)

١٠. جواهر الأدب في المبني والمعرب، السيد محمَّد تقي الجلاليّ (١٤٠٢هـ).

١١. الحدود النحوية والمآخذ على الحاجبية، عبد الرحمن العتايقي (٧٩٠هـ).

١٢. خلاصة الإعراب في علم النحو والإعراب، سليمان بن داود الحسيني الحِلِّي (١٢١١هـ).

١٣. رأي في الإعراب، يوسف كركوش (١٣٢٤-١٤١١هـ).

١٤. شرح شواهد قطر الندى لابن هشام، صادق بن علي الفحام الأعرجيّ (١٢٠٤هـ).

١٥. الصافية في نظم الكافية، قوام الدين القزوينيّ (١١٥٠هـ)

١٦. الصفوة الصفية في شرح الدّرة الألفية، شرح تقي الدين، إبراهيم بن الحسين النيلي(ق٧).

١٧. الفوائد العلية في علم العربية، محمَّد صالح الحِلِّي(ق١٤).

١٨. معجم الأسماء المبنية وعلة بنائها، محمَّد تقي الجلاليّ (١٤٠٢هـ).

١٩. نكتة على قطر الندى، صادق بن علي الفحام الأعرجيّ (١٢٠٤هـ).

الملاحق

تصانيف علماء الحلَّة النحوية الموجود منها وغير الموجود

اسم الكتاب	اسم المؤلف
١. الفيصل	أبو جعفر الرؤاسي (٢٠٦هـ).
٢. الأمالي في النحو	ابن الشجريّ (٥٤٢هـ).
٣. شرح اللمع	ابن الشجريّ (٥٤٢هـ).
٤. الأدوات في النحو	ابن حُمَيْدَة (٥٥٠هـ).
٥. الروضة في النحو	ابن حُمَيْدَة (٥٥٠هـ).
٦. شرح أبيات الجمل	ابن حُمَيْدَة (٥٥٠هـ).
٧. شرح اللمع	أبو عبد الله بن حُمَيْدَة الحِلِّي (٥٥٠هـ).
٨. مسائل الامتحان	أبو سعيد بن حمدان (٥٦١هـ).
٩. شرح الكافية في النحو	سعيد بن احمد النيليّ (٥٦٥هـ).
١٠. شرح اللمع	ابن الدهان (٥٩٠هـ).
١١. اللحن الخفي واللحن الجلي	أبو عبد الله ابن الكيال (٥٩٧هـ).
١٢. كتاب المخترع في شرح اللمع	شميم الحِلِّي (٦٠١هـ).
١٣. كتاب قد	محمَّد بن علي ابن الخيمي الحِلِّي (٦٤٢هـ).
١٤. التحفة الشافية في شرح الكافية	تقي الدين النيلي (ق٧).
١٥. الصفوة الصفية في شرح الدرة الألفية	تقي الدين النيلي (ق٧).
١٦. البديع في النحو	ركن الدين الجرجانيّ (٧٢٠هـ).
١٧. الرفيع وهو شرح البديع في النحو	ركن الدين الجرجانيّ (٧٢٠هـ).
١٨. المطالب العلية في علم العربية	العلّامة الحِلِّي (٧٢٦هـ).
١٩. المقاصد الوافية بفوائد القانون والكافية	العلّامة الحِلِّي(٧٢٦هـ).
٢٠. بسط الكافية	العلّامة الحِلِّي (٧٢٦هـ).

٢١. كشف المكنون من كتاب القانون	العلّامة الحِلِّي (٧٢٦هـ).
٢٢. لب الحكمة في النحو	العلّامة الحِلِّي (٧٢٦هـ).
٢٣. حرف المعجم في النحو	الحسن بن داود الرجالي (٧٤٠هـ).
٢٤. مختصر أسرار العربية	الحسن بن داود (٧٤٠هـ).
٢٥. مختصر الإيضاح في علم النحو	الحسن بن داود (٧٤٠هـ).
٢٦. أرجوزة في النحو	صفي الدين الحِلِّي (٧٥٢هـ).
٢٧. الحدود النحوية والمآخذ على الحاجبية	عبد الرحمن العتايقي (٧٩٠هـ).
٢٨. شرح الكافية	كمال الدين عبد الرحمن العتائقيّ (٧٩٠هـ)
٢٩. أرجوزة في النحو	رجب البرسي الحِلِّي (كان حيا: ٨١٣هـ).
٣٠. الألغاز في النحو	الحسن بن راشد (٨٣٠هـ).
٣١. كتاب في النحو	حسين بن الأبرز العميديّ الحِلِّي (كان حيا في١٠٥٠هـ).
٣٢. الصافية في نظم الكافية	قوام الدين القزوينيّ (١١٥٠هـ).
٣٣. الفرائد العسجدية في شرح الفوائد الصمدية	محمَّد رضا بن حسن الحلى الحسينى الاعرجي(١١٥١هـ)
٣٤. أراجيز في العربية والبلاغة	احمد النحويّ (١١٨٣هـ).
٣٥. تضمين الألفية النحوية	احمد النحويّ (١١٨٣هـ).
٣٦. تهذيب الفرائد في شرح الفوائد	محمَّد رضا بن حسن الحِلِّي الحسيني الأعرجيّ (ق١٢)
٣٧. الدرر النجفية في علم العربية	صادق الحسيني الأعرجى الحِلِّي الفحام النجفي (١٢٠٤هـ).
٣٨. شرح شواهد قطر الندى لابن هشام	صادق بن علي الفحام الاعرجي (١٢٠٤هـ).

٣٩. شرح قطر الندى	صادق بن علي الفحام الاعرجي (١٢٠٤هـ).
٤٠. نكتة على قطر الندى	صادق بن علي الفحام الاعرجي (١٢٠٤هـ).
٤١. خلاصة الإعراب في علم النحو والإعراب	سليمان بن داود بن سليمان الحسيني الحِلِّي (١٢١١هـ).
٤٢. أرجوزة في النحو	سليمان بن داود الحِلِّي (١٢٤٧هـ).
٤٣. نظم الجمل	سليمان بن داود بن سليمان الصغير (١٢٤٧هـ).
٤٤. شرح نظم الجمل	سليمان بن داود (١٢٤٨هـ).
٤٥. الأقفال في النحو	معز الدين القزوينيّ (١٣٠٠هـ).
٤٦. المفاتيح في النحو	معز الدين القزوينيّ (١٣٠٠هـ)
٤٧. شرح على ألفية ابن مالك	محمَّد بن الحسن القزوينيّ (١٣٠٠هـ).
٤٨. الدرر الحِلِّية في إيضاح أسرار غوامض العربية	سليمان بن داود الحِلِّي والد السيد حيدر (١٣٠٤هـ).
٤٩. رأي في الإعراب	يوسف كركوش (١٣٢٤-١٤١١هـ).
٥٠. حاشية على ألفية ابن مالك	عبد الرسول بن السيد فاضل (١٣٣٤هـ).
٥١. تيسير العربية	محمَّد علي بن عيسى كمال الدين (١٣٨٥هـ)
٥٢. الفوائد العلية في علم العربية	محمَّد صالح الحِلِّي (ق١٤).
٥٣. البداءة في علمي الصرف والنحو	محمَّد تقي الجلاليّ (١٤٠٢هـ).
٥٤. جواهر الأدب في المبني والمعرب	محمَّد تقي الجلاليّ (١٤٠٢هـ).
٥٥. معجم الأسماء المبنية وعلة بنائها	محمَّد تقي الجلاليّ (١٤٠٢هـ).
٥٦. تحفة الحضر والإعراب في علم النحو الإعراب	هادي كمال الدين (١٤٠٦هـ).

الملاحق

علماء الحلَّة الذي الذين ألفوا كتبًا في النحو العربي

١. أبو جعفر الرؤاسي (٢٠٦هـ)

٢. ابن الشجريّ(٥٤٢هـ)

٣. ابن حُمَيْدَة (٥٥٠هـ)

٤. أبو سعيد بن حمدان (٥٦١هـ)

٥. أبو عبد الله ابن الكيال (٥٩٧هـ)

٦. ابن الخيمي الحِلِّي (٦٤٢هـ)

٧. العلّامة الحِلِّي (٧٢٦هـ)

٨. الحسن بن داود الرجالي(٧٤٠هـ)

٩. عبد الرحمن العتايقي (٧٩٠هـ)

١٠. حسين بن الأبرز العميديّ (كان حيا في١٠٥٠هـ)

١١. صادق الفحام (١٢٠٤هـ).

١٢. معز الدين القزوينيّ (١٣٠٠هـ)

١٣. محمَّد صالح الحِلِّي(ق١٤)

١٤. سليمان بن داود الحِلِّي (١٣٠٤هـ)

١٥. سليمان بن داود بن سليمان الصغير (١٢٤٧هـ)

١٦. محمَّد تقي الجلاليّ(١٤٠٢هـ)

١٧. الشيخ سعيد بن أحمد النيليّ (٥٦٥هـ)

١٨. ابن الدهان (٥٩٠هـ)

١٩. شميم الحِلِّي (٦٠١هـ).

٢٠. تقي الدين النيلي (ق٧).

٢١. محمَّد رضا بن حسن الحلِّي الحسينى الأعرجيّ((كان حيا ١١٥٣هـ))

٢٢. عبد الرسول بن السيد فاضل (١٣٣٤هـ)

٢٣. صفي الدين الحِلِّي (٧٥٢هـ)

٢٤. رجب البرسي الحِلِّي (كان حيا: ٨١٣هـ)

٢٥. قوام الدين القزوينيّ (١١٥٠هـ)

٢٦. الشيخ أحمد النحويّ (١١٨٣هـ)

٢٧. هادي كمال الدين (١٤٠٦هـ).

٢٨. الحسن بن داود (٧٤٠هـ)

٢٩. الحسن بن راشد (٨٣٠هـ)

٣٠. سليمان بن داود بن سليمان الحسيني الحِلِّي (١٢١١هـ)

٣١. محمَّد علي بن عيسى كمال الدين (١٣٨٥هـ)

٣٢. يوسف كركوش (١٣٢٤-١٤١١هـ)



علماء الحلَّة وتصانيفهم الموجود منها وغير الموجود

أسماء نحاة الحلَّة	تصانيفهم النحوية
١. حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الزيات النيلي الكوفي (١٥٦هـ)	
٢. محمَّد بن أبي سارة، أبو جعفر الرؤاسي (ت١٩٣هـ) أو (٢٠٦هـ)	١. كتاب الفيصل.
٣. الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف الحائك؟ (٣٣٤هـ)	
٤. سعيد بن عبد العزيز بْنِ عَبْدِ اللهَّ بْنِ مُحَمَّدِ النيلي الحِلِّي(٣٥٣- ٤٢٠هـ)	
٥. عبد الله بن الحسن بن عبد الرحمن بن شجاع المروزى الحِلِّي (٤٢٤هـ)	
٦. محمَّد بن علي بن حمدان بن أبي الهجاء (٤٦٨-٥٦١هـ)	١. مسائل الامتحان.
٧. علي بن محمَّد بن محمَّد بن الحسن بن دينار الديناريّ النحويّ (٤٧٣هـ)	
٨. نصر بن محمَّد،ابن مُبادر النَّحْوِيّ النيلي (٥٤٢هـ)	
٩. هبة الله بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حَمْزَةَ، ابن الشجريّ أبو السعادات (٥٤٢هـ)	١. الأمالي في النحو. ٢. شرح اللمع.

١٠. محمَّد بن علي،ابن حُمَيْدَة الحِلِّي (٥٥٠هـ)	١. الروضة في النحو. ٢. شرح اللمع. ٣. الأدوات في النحو. ٤. شرح أبيات الجمل.
١١. الحسين بن هداب بن محمَّد بن ثابت النوريّ (٥٦٢هـ)	
١٢. حبشيُّ بن محمَّد بن شعيب الشيباني؟ (٥٦٥هـ)	
١٣. سعيد بن أحمد بن مكي النيليّ(٥٦٥هـ)	١. شرح الكافية في النحو.
١٤. محمَّد بن اسعد بن محمَّد بن نصر العراقيّ الحِلِّي ابن الحكيميّ؟ (٥٦٧هـ)	
١٥. الحسن بن معالي بن مسعود بن الْحُسَيْن الباقلاني الحِلِّي (٥٦٨ – ٦٣٧هـ)	
١٦. محمَّد بن أحمد بن حمزة، شرف الكتاب بن جيا(٥٧٩هـ)	
١٧. محمَّد بن علي بن شعيب بن بركة ابن الدهان (٥٩٠هـ)	١. شرح اللمع.
١٨. محمَّد بن سلطان بن أبي غالب بن الخطاب المقرئ النحويّ (٥٩٥هـ)	١. اللحن الخفي واللحن الجلي.
١٩. محمَّد بن محمَّد بن هارون بن محمَّد بن كوكب ابن أو الكيال (٥٩٧ هـ)	

٢٠. خزيمة بن محمَّد بن خزيمة النحويّ الحِلِّي الأسديّ النيلي (القرن٦هـ)	
٢١. علي أبو الحسن محمَّد البندهي الحِلِّي (ق ٦ هـ)	
٢٢. فرسان بن لبيد بن هوال العياشي أبو علي (ق٦)	
٢٣. نصر بن علي بن منصور ابن الخازن النيلي (٦٠٠هـ)	
٢٤. علي بن الحسن بن عنتر بن ثابت شُميم الحِلِّي (ت٦٠١هـ)	١. كتاب المخترع في شرح اللمع.
٢٥. أحمد بن محمَّد بن أبي الوفاء ابن الخطاب بن الزهير (٦٠٣- ٦٥٦هـ)	
٢٦. محمود بن هبة الله بن أبي القاسم بن المفرج أبو الثناء الحِلِّي (٦٠٤هـ)	
٢٧. ورام بن أبي فراس عيسى بن أبي النجم بن ورام حمدان (٦٠٥هـ)	
٢٨. علي بن محمَّد بْن مُحَمَّد بْن عليّ ابن السكون الحِلِّي النيلي (٦٠٦هـ)	
٢٩. محمَّد أبو عبد الله بن أبي الفوارس الحِلِّي (كان حيا سنة ٦٠٨ هـ)	
٣٠. هبة الله عميد الرؤساء بن حامد بن أحمد بن علي بن أيوب الحِلِّي (٦١٠ هـ)	
٣١. أحمد بن عَليّ بن الحسن بن أبي زنبور الحِلِّي (٦١٣هـ)	

٣٢. سعيد بن حمزة بن احمد بن حسن بن ساروخ النيليّ(٦١٣هـ)	
٣٣. علي بن نصر بن هارون الحِلِّي (٦١٥هـ)	
٣٤. علي بن يحيي بن الحسين بن علي بن بطريق الحِلِّي (٦٤٢هـ)	
٣٥. محمَّد بن علي بن علي، مهذب الدين ابن الخيمي الحِلِّي (٦٤٢هـ)	١. كتاب قد.
٣٦. الحسين مهذب الدين بن أبي الفرج بن ردة الحِلِّي النيلي (٦٤٤هـ)	
٣٧. الحسن بن علي بن داود الرجالي الحِلِّي النيلي (٦٤٧-٧٤٠هـ)	١. حرف المعجم في النحو. ٢. مختصر الإيضاح في علم النحو. ٣. مختصر أسرار العربية.
٣٨. عبد الكريم بن طاووس (٦٤٨-٦٩٣هـ)	
٣٩. الحسن بن محمَّد بن عبد بن شهاب الواعظ الحِلِّي؟ (٦٥٠هـ)	
٤٠. محمَّد بن يحيى بن كرم الحِلِّي (٦٥٣هـ)	
٤١. الحسن بن علي بن محمَّد بن علي بن الأبرز العلوي الحِلِّي (٦٦٣هـ)	
٤٢. الحسين بن محمَّد بن المهنأ العلوي العبيدلي الحِلِّي(٦٧٥هـ)	

٤٣. الحسن عز الدين بن أحمد بن ابي منصور الجسراوي(كان حياً سنة ٦٨١هـ)	
٤٤. محمود بن يحيى بن محمَّد بن سالم الشيباني (كان حيا سنة ٦٨١هـ)	
٤٥. علي بن الحسن بن معالي الحِلِّي الباقلاني (٦٨٣هـ)	
٤٦. يحيى بن احمد بن يحيى بن الحسن بن سعيد الحِلِّي (٦٨٩هـ)	
٤٧. محفوظ بن وشاح بن محمَّد الهرملي الحِلِّي الأسديّ(٦٩٠هـ)	
٤٨. إبراهيم بن الحسين الملقب بتقي الدين النيلي(ق٧)	١. التحفة الشافية في شرح الكافية. ٢. الصفوة الصفية في شرح الدرة الألفية.
٤٩. أبو طالب كمال الدين بن علي بن محمَّد الابريسمي الحِلِّي (ق٧هـ)	
٥٠. أبو الفضل فخر الدين بن مقلد العوفي الحِلِّي النحوي(ق٧هـ)	
٥١. أحمد عفيف الدين بن محمَّد بن ميمون النحويّ الحِلِّي(٧٠٩هـ)	
٥٢. الحسين عز الدين بن أبي القاسم البغداديّ النيلي قاضي القضاة (٧١٢هـ)	

٥٣. الحسن ابن يوسف بن المطهّر العلّامة الحِلِّي (٧٢٦هـ)	١. لب الحكمة في النحو. ٢. المطالب العلية في علم العربية. ٣. المقاصد الوافية بفوائد القانون والكافية. ٤. بسط الكافية. ٥. كشف المكنون من كتاب القانون.
٥٤. محمَّد مفيد الدين بن علي بن محمَّد ابن جهم (٧٢٦هـ)	
٥٥. علي رضي الدين أبو القاسم بن غياث الدين بن طاووس (٧٤٩هـ)	
٥٦. عبد العزيز بن سرايا بن علي، صفي الدين الحِلِّي (٧٥٢هـ)	١. أرجوزة في النحو.
٥٧. عبد المطلب عميد الدين بن السيد مجد الدين أبي الفوارس الأعرجيّ(٧٥٤هـ)	
٥٨. علي رضي الدين بن أحمد بن يحيى المزيديّ (٧٥٧هـ)	
٥٩. عبد الرحمن كمال الدين بن محمَّد بن إبراهيم العتائقيّ(٧٩٠هـ)	١. الحدود النحوية والمآخذ على الحاجبية. ٢. شرح الكافية.
٦٠. محمَّد ركن الدين بن علي الجرجاني الحِلِّي الغروي (ق٨)	

٦١. رجب بن محمَّد بن رجب البرسي الحِلِّي (كان حيا: ٨١٣هـ)	١. أرجوزة في النحو.
٦٢. أحمد بن عبد الله بن محمَّد بن المتوج البحراني (٨٢٠هـ/ ١٤١٧م)	
٦٣. المقداد السيوريّ بن عبد الله بن الحسن بن محمَّد الاسدي الحِلِّي (٨٢٦هـ)	
٦٤. الحسن بن راشد، تاج الدين الحِلِّي (٨٣٠هـ)	٤٨. الألغاز في النحو.
٦٥. أحمد بن محمَّد بن فهد الأسديّ الحِلِّي (٨٤١هـ).	
٦٦. مفلح بن الحسن بن راشد بن صلاح الصيمريّ البحراني (٨٨٠هـ).	
٦٧. إبراهيم بن ، الكفعميّ اللويزي (كان حيًّا: ٩٠٠هـ).	
٦٨. حسين بن كمال الدين بن الأبرز أو الأَبْزُر العميديّ الحِلِّي (حيا: ١٠٥٠هـ)	١. كتاب في النحو.
٦٩. محمَّد قوام الدين بن محمَّد مهدي الحسيني السيفي القزوينيّ (١١٥٠هـ)	٢. الصافية في نظم الكافية.
٧٠. محمَّد رضا بن السيد حسن الحِلِّي الحسيني الأعرجيّ (كان حيا ١١٥٣هـ)	١. الفرائد العسجدية في شرح الفوائد الصمدية. ٢. تهذيب الفرائد في شرح الفوائد.
٧١. أحمد بن حسن بن علي الخياط الحِلِّي النجفي النحوي (١١٨٣هـ)	١. أراجيز في العربية والبلاغة. ٢. تضمين الألفية النحوية.

٧٢. صادق الفحام بن محمَّد بن علي بن الحسين بن هاشم الاعرجي(١٢٠٤هـ)	١. الدرر النجفية في علم العربية. ٢. شرح قطر الندى. ٣. شرح شواهد قطر الندى لابن هشام. ٤. نكتة على القطر.
٧٣. سليمان الكبير بن داود بن حيدر بن أحمد الحسيني المزيديّ (١٢١١هـ)	١. خلاصة الإعـراب في علم النحو والإعراب.
٧٤. سليمان الصغير بن داود بن سليمان الكبير بن داود (١٢٤٧هـ)	١. نظم الجمل. ٢. شرح نظم الجمل. ٣. الدرر الحِلِّية في إيضاح أسرار غوامض العربية.
٧٥. حسن محمَّد صالح بن الشيخ حسن الفلوجي الحِلِّي (١٢٩٨هـ)	
٧٦. محمَّد مهدي معز الدين بن الحسن القزوينيّ النجفي الحِلِّي (١٣٠٠هـ)	١. الأقفال في النحو. ٢. المفاتيح، في النحو. ٣. شرح على ألفية ابن مالك.
٧٧. حسن بن الشيخ علي بن الحسين بن حمود (١٣٠٥ – ١٣٣٧هـ)	
٧٨. عبد الرسول بن السيد فاضل(ولد ١٣٠٧هـ)	١. حاشية على ألفية ابن مالك.

٧٩. جعفر بن محمَّد الحسيني الأعرجيّ (١٣٣٢هـ)	
٨٠. باقر بن هادي بن صالح بن مهدي القزوينيّ الحِلِّي (١٣٣٣هـ)	
٨١. مسلم بن حمود بن ناصر بن حسين آل العالم الحِلِّي(١٣٣٤-١٤٠١هـ)	
٨٢. محمَّد بن السيد معز الدين مهدي بن حسن بن أحمد القزوينيّ (١٣٣٥هـ)	
٨٣. محمَّد حسين بن حمد بن شهيب الجباوي (١٣٥٢هـ)	
٨٤. محمَّد علي بن عيسى كمال الدين الحِلِّي النجفي(١٣٨٥هـ)	١. تيسير العربية.
٨٥. حسين بن علي بن حسين بن حمود الحِلِّي الحِلِّي (١٣٩٤هـ)	
٨٦. محمَّد صالح الملقب بالعالم الحِلِّي (ق١٤هـ)	١. الفوائد العلية في علم العربية.
٨٧. محمَّد تقي ابن السيد محسن، ابن السيد علي الجلالي (١٤٠٢هـ)	١. البداءة في علمي الصرف والنحو. ٢. معجم الأسماء المبنية وعلة بنائها. ٣. جواهر الأدب في المبني والمعرب.
٨٨. هادي بن فاضل بن حمد كمال الدين الحسيني (١٤٠٦هـ)	تحفة الحضر والإعراب في علم النحو والإعراب.

٨٩. يوسف كركوش الحِلِّي (١٤١١هـ)	٥٢. رأي في الإعراب.
٩٠. نعمة رحيم العزاويّ	١. في حركة تجديد النحو وتيسيره في العصر الحديث.

أسماء نحاة الحلَّة تسلسل (ألف باء)

١. إبراهيم بن الحسين تقي الدين النيلي (ق٧هـ)

٢. إبراهيم بن علي بن الحسن بن محمَّد، الكفعميّ اللويزي (كان حيا:٩٠٠هـ).

٣. أبو الفضل فخر الدين بن مقلد العوفي الحِلِّي النحوي(ق٧هـ)

٤. أبو طالب كمال الدين بن علي بن محمَّد الابريسمي الحِلِّي (ق٧ هـ)

٥. أحمد بن حسن بن علي الخياط الحِلِّي النجفي النحوي(ت:١١٨٣هـ)

٦. أحمد بن عبد الله بن محمَّد بن المتوج البحراني (ت:٨٢٠هـ/ ١٤١٧م)

٧. أحمد بن عَليّ بن الحسن بن أبي زنبور الحِلِّي (ت:٦١٣هـ)

٨. أحمد بن محمَّد بن أبي الوفاء ابن الخطاب بن الزهير(٦٠٣- ٦٥٦هـ)

٩. أحمد بن محمَّد بن فهد الأسديّ الحِلِّي (٧٥٧-٨٤١هـ).

١٠. أحمد عفيف الدين بن محمَّد بن ميمون النحويّ الحِلِّي(٧٠٩هـ)

١١. باقر بن هادي بن صالح بن مهدي القزوينيّ الحِلِّي (١٣٣٣هـ)

١٢. جعفر بن محمَّد الحسيني الأعرجيّ (ت: ١٣٣٢هـ)

١٣. حبشيُّ بن محمَّد بن شعيب الشيباني؟ (ت:٥٦٥هـ)

١٤. الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف الحائك؟ (ت: ٣٣٤هـ).

١٥. حسن بن الشيخ علي بن الحسين بن حمود (١٣٠٥- ١٣٣٧هـ)

١٦. الحسن بن راشد، تاج الدين الحِلِّي (ت: ٨٣٠هـ)

١٧. الحسن بن علي بن داود الرجالي الحِلِّي النيلي (٦٤٧-٧٤٠هـ)

١٨. الحسن بن علي بن محمَّد بن علي بن الأبرز العلوي الحِلِّي (ت: ٦٦٣هـ)

١٩. الحسن بن محمَّد بن عبد بن شهاب الواعظ الحِلِّي؟ (ت:٦٥٠هـ)

٢٠. الحسن بن معالي بن مسعود بن الْحُسَيْن الباقلاني الحِلِّي (٥٦٨ـ٦٣٧هـ)

٢١. الحسن بن يوسف بن المطهر العلّامة الحِلِّي (٦٤٨- ٧٢٦هـ)

٢٢. الحسن عز الدين بن أحمد بن ابي منصور الجسراوي(كان حياً سنة ٦٨١هـ)

٢٣. حسن محمَّد صالح بن الشيخ حسن الفلوجي الحِلِّي (ت: ١٢٩٨هـ)

٢٤. حسين بن علي بن حسين بن حمود الحِلِّي الحِلِّي (ت: ١٣٩٤هـ)

٢٥. حسين بن كمال الدين بن الأبرز أو الأَبْزُر العميديّ الحِلِّي(حيا: ١٠٥٠هـ)

٢٦. الحسين بن محمَّد بن المهنأ العلوي العبيدلي الحِلِّي(ت: ٦٧٥هـ)

٢٧. الحسين بن هداب بن محمَّد بن ثابت النوريّ (ت: ٥٦٢هـ)

٢٨. الحسين عز الدين بن أبي القاسم البغداديّ النيلي قاضي القضاة (٧١٢هـ)

٢٩. الحسين مهذب الدين بن أبي الفرج بن ردة الحِلِّي النيلي (ت:٦٤٤هـ)

٣٠. حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الزيات النيلي الكوفي (١٥٦هـ)

٣١. خزيمة بن محمَّد بن خزيمة النحويّ الحِلِّي الأسديّ النيلي(القرن٦هـ)

٣٢. رجب بن محمَّد بن رجب البرسي الحِلِّي(كان حيا: ٨١٣هـ)



٣٣. سعيد بن أحمد بن مكي النيليّ(٤٦٧هـ -٥٦٥هـ)

٣٤. سعيد بن حمزة بن احمد بْن حسن بن ساروخ النيليّ(٥١٨-٦١٣هـ)

٣٥. سعيد بن عبد العزيز بْنِ عَبْدِ اللهَّ بْنِ مُحَمَّدِ النيليّ الحِلِّي(٣٥٣- ٤٢٠هـ)

٣٦. سليمان الصغير بن داود بن سليمان الكبير بن داود (١٢٤٧هـ)

٣٧. سليمان الكبير بن داود بن حيدر بن أحمد الحسيني المزيديّ (١٢١١هـ)

٣٨. صادق الفحام بن محمَّد بن علي بن الحسين بن هاشم الأعرجيّ(١٢٠٤هـ)

٣٩. عبد الرحمن كمال الدين بن محمَّد بن إبراهيم العتائقيّ(٦٩٩-٧٩٠هـ)

٤٠. عبد الرسول بن السيد فاضل(ولد ١٣٠٧-)

٤١. عبد العزيز بن سرايا بن علي، صفي الدين الحِلِّي (ت: ٧٥٢هـ)

٤٢. عبد الكريم بن طاووس (٦٤٨- ٦٩٣هـ)

٤٣. عبد الله بن الحسن بن عبد الرحمن بن شجاع المروزى الحِلِّي؟ (٤٢٤هـ)

٤٤. عبد المطلب عميد الدين بن السيد مجد الدين أبي الفوارس الأعرجيّ(٧٥٤هـ)

٤٥. علي أبو الحسن محمَّد البندهي الحِلِّي (ق ٦ هـ)

٤٦. علي بن الحسن بن عنتر بن ثابت شُميم الحِلِّي(ت٦٠١هـ)

٤٧. علي بن الحسن بن معالي الحِلِّي الباقلاني (ت: ٦٨٣هـ)

٤٨. علي بن محمَّد بن محمَّد بن الحسن بن دينار الدينارىّ النحويّ (٤٧٣هـ)

٤٩. علي بن محمَّد بْن مُحَمَّد بْن عليّ ابن السكون الحِلِّي النيلي(ت:٦٠٦هـ)

٥٠. علي بن نصر بن هارون الحِلِّي (٦١٥هـ)

٥١. علي بن يحيي بن الحسين بن علي بن بطريق الحِلِّي (ت: ٦٤٢هـ)

٥٢. علي رضي الدين أبو القاسم بن غياث الدين بن طاووس (٧٤٩هـ)

٥٣. علي رضي الدين بن أحمد بن يحيى المزيديّ (٧٥٧هـ)

٥٤. فرسان بن لبيد بن هوال العياشي أبو علي (ت: ق٦)

٥٥. محفوظ بن وشاح بن محمَّد الهرملي الحِلِّي الاسدي(ت:٦٩٠هـ)

٥٦. محمَّد أبو عبد الله بن أبي الفوارس الحِلِّي (كان حيا سنة ٦٠٨ هـ)

٥٧. محمَّد بن أبي سارة، أبو جعفر الرؤاسي (ت١٩٣هـ) أو (٢٠٦هـ)

٥٨. محمَّد بن أحمد بن حمزة، شرف الكتاب بن جيا(ت:٥٧٩هـ)

٥٩. محمَّد بن اسعد بن محمَّد بن نصر العراقيّ الحِلِّي ابن الحكيميّ؟ (٥٦٧هـ)

٦٠. محمَّد بن السيد معز الدين مهدي بن حسن بن أحمد القزوينيّ (١٣٣٥هـ)

٦١. محمَّد بن سلطان بن أبي غالب بن الخطاب المقرئ النحويّ (ت:٥٩٥هـ)

٦٢. محمَّد بن علي بن أحمد، ابن حُمَيْدَة الحِلِّي (٤٨٦ - ٥٥٠هـ)

٦٣. محمَّد بن علي بن حمدان بن أبي الهجاء (٤٦٨-٥٦١هـ)

٦٤. محمَّد بن علي بن شعيب بن بركة ابن الدهان (ت: ٥٩٠هـ)

٦٥. محمَّد بن علي بن علي، مهذب الدين ابن الخيمي الحِلِّي (٦٤٢هـ)

٦٦. محمَّد بن محمَّد بن هارون بن محمَّد بن كوكب ابن أو الكيال (٥٩٧ هـ)

٦٧. محمَّد بن يحيى بن كرم الحِلِّي (ت:٦٥٣هـ)

٦٨. محمَّد تقي ابن السيد محسن، ابن السيد علي الجلالي (١٣٥٥- ١٤٠٢هـ)

٦٩. محمَّد حسين بن حمد بن شهيب الجباوي (١٢٨٥-١٣٥٢هـ)

٧٠. محمَّد رضا بن السيد حسن الحِلِّي الحسيني الأعرجيّ (كان حيا ١١٥٣هـ)

٧١. محمَّد ركن الدين بن علي الجرجاني الحِلِّي الغروي (ق٨)

٧٢. محمَّد صالح الملقب بالعالم الحِلِّي (ق١٤هـ)

٧٣. محمَّد علي بن عيسى كمال الدين الحِلِّي النجفي(١٣١٨-١٣٨٥هـ)

٧٤. محمَّد قوام الدين بن محمَّد مهدي الحسيني السيفي القزوينيّ(ت: ١١٥٠هـ)

٧٥. محمَّد مفيد الدين بن علي بن محمَّد ابن جهم (ت: ٧٢٦هـ)

٧٦. محمَّد مهدي معز الدين بن الحسن القزوينيّ النجفي الحِلِّي (١٣٠٠هـ)

٧٧. محمود بن هبة الله بن أبي القاسم بن المفرج أبو الثناء الحِلِّي (٦٠٤هـ)

٧٨. محمود بن يحيى بن محمَّد بن سالم الشيباني (كان حيا سنة ٦٨١هـ)

٧٩. مسلم بن حمود بن ناصر بن حسين آل العالم الحِلِّي(١٣٣٤-١٤٠١هـ)

٨٠. مفلح بن الحسن بن راشد بن صلاح الصيمريّ البحراني (ت:٨٨٠هـ).

٨١. المقداد السيوريّ بن عبد الله بن الحسن بن محمَّد الأسديّ الحِلِّي (٨٢٦هـ)

٨٢. نصر بن علي بن منصور ابن الخازن النيلي(ت:٦٠٠هـ)

٨٣. نصر بن محمَّد، ابن مُبادر النَّحْوِيّ النيلي (ت:٥٤٢هـ)

٨٤. نعمة رحيم العزاويّ

٨٥. هادي بن فاضل بن حمد كمال الدين الحسيني (١٣٢٦- ١٤٠٦هـ)

٨٦. هبة الله بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حَمْزَةَ، ابن الشجريّ أبو السعادات (٥٤٢هـ)

٨٧. هبة الله عميد الرؤساء بن حامد بن أحمد بن علي بن أيوب الحِلِّي(٦١٠ هـ)

٨٨. ورام بن أبي فراس عيسى بن أبي النجم بن ورام حمدان (ت: ٦٠٥ هـ)

٨٩. يحيى بن احمد بن يحيى بن الحسن بن سعيد الحِلِّي الهذلي(٦٠١-٦٨٩هـ)

٩٠. يوسف حمادي حسين كركوش الحِلِّي (١٣٢٤-١٤١١هـ)

الملاحق

ترتيب تصانيف علماء الحِلَّة النحوية

بحسب مناهج التأليف

توزع التصنيف والتأليف للنتاج النحويّ لعلماء الحِلَّة على ستة أقسام:

الأول: المتون النحوية المطولة:

١. كتاب الفيصل، لأبي جعفر الرؤاسي (٢٠٦هـ).

٢. الأمالي في النحو، لابن الشجريّ(٥٤٢هـ).

٣. الروضة في النحو، ابن حُمَيْدَة (٥٥٠هـ).

٤. مسائل الامتحان، أبو سعيد بن حمدان (٥٦١هـ).

٥. اللحن الخفي واللحن الجلي، لأبي عبد الله ابن الكيال (٥٩٧هـ).

٦. حدود النحو، نصر بن علي بن منصور ابن الخازن (ت:٦٠٠هـ).

٧. كتاب قد، مهذب الدين محمَّد بن علي ابن الخيمي الحِلِّي (٦٤٢هـ).

٨. لب الحكمة في النحو، العلّامة الحِلِّي (٧٢٦هـ).

٩. المطالب العلية في علم العربية، العلّامة الحِلِّي (٧٢٦هـ).

١٠. المقاصد الوافية بفوائد القانون والكافية، للعلّامة الحِلِّي(٧٢٦هـ).

١١. البديع في النحو، ركن الدين الجرجانيّ (٧٢٠هـ).

١٢. حرف المعجم في النحو، الحسن بن داود الرجالي (٧٤٠هـ).

١٣. الحدود النحوية والمآخذ على الحاجبية، عبد الرحمن العتايقي (٧٩٠هـ).

١٤. كتاب في النحو، حسين بن الأبرز العميديّ الحِلِّي (كان حيا في١٠٥٠هـ).

١٥. الدرر النجفية في علم العربية، السيد صادق بن على الحسيني الأعرجى الحِلِّي ١٦. المعروف بالفحام النجفي (١٢٠٤هـ).

١٦. الأقفال في النحو، للسيد معز الدين القزوينيّ (١٣٠٠هـ).

١٧. الفوائد العلية في علم العربية، لمحمَّد صالح الحِلِّي(ق١٤).

١٨. الدرر الحِلِّية في إيضاح أسرار غوامض العربية، السيد سليمان الصغير بن داود الحِلِّي (١٢٤٧هـ).

١٩. البداءة في علمي الصرف والنحو، السيد محمَّد تقي الجلاليّ (١٤٠٢هـ).

٢٠. معجم الأسماء المبنية وعلة بنائها، للسيد الجلالي (١٤٠٢هـ).

٢١. جواهر الأدب في المبني والمعرب، السيد محمَّد تقي الجلاليّ (١٤٠٢هـ).

الثاني: الشروح النحوية:

٢٢. بسط الكافية، للعلّامة الحِلِّي (٧٢٦هـ).

٢٣. التحفة الشافية في شرح الكافية، لتقي الدين النيلي (ق٧).

٢٤. الرفيع وهو شرح البديع في النحو لركن الدين الجرجانيّ (٧٢٠هـ).

٢٥. سرائر العربية في شرح الوافية الحاجبية، ركن الدين الجرجانيّ (٧٢٠هـ).

٢٦. شرح اللمع، للشيخ أبى عبد الله بن حُمَيْدَة الحِلِّي (٥٥٠هـ).

٢٧. شرح أبيات الجمل، ابن حُمَيْدَة (٥٥٠هـ).

٢٨. شرح الكافية في النحو، الشيخ سعيد بن أحمد النيليّ (٥٦٥هـ).

٢٩. شرح اللمع، ابن الدهان (٥٩٠هـ).



٣٠. شرح اللمع، ابن الشجريّ (٥٤٢هـ).

٣١. شرح الكافية، كمال الدين عبد الرحمن العتايقي (٧٩٠هـ)

٣٢. شرح شواهد قطر الندى لابن هشام، للسيد صادق الفحام(١٢٠٤هـ).

٣٣. شرح نظم الجمل، السيد سليمان بن داود (١٢٤٨هـ).

٣٤. شرح قطر الندى، صادق بن علي الفحام الأعرجيّ (١٢٠٤هـ).

٣٥. شرح على ألفية ابن مالك، محمَّد بن الحسن القزوينيّ (١٣٠٠هـ).

٣٦. الفرائد العسجدية في شرح الفوائد الصمدية، السيد محمَّد رضا بن السيد حسن الحلى الحسينى الأعرجيّ، ألفه قبل سنة (١١٥١هـ).

٣٧. كتاب المخترع في شرح اللمع، شميم الحِلِّي (٦٠١هـ).

٣٨. المفاتيح، في النحو، للسيد معز الدين القزوينيّ(١٣٠٠هـ).

٣٩. المباحث العربية في شرح الكافية الحاجبية، ركن الدين الجرجانيّ (٧٢٠هـ).

٤٠. الصفوة الصفية في شرح الدرة الألفية، لتقي الدين النيلي (ق٧).

الثالث: الحواشي والتعليقات على كتب المتقدمين:

٤١. حاشية على ألفية ابن مالك، السيد عبد الرسول بن السيد فاضل (١٣٣٤هـ).

الرابع: الأراجيز والمنظومات النحوية:

٤٢. أرجوزة في النحو، صفي الدين الحِلِّي (٧٥٢هـ).

٤٣. أرجوزة في النحو، رجب البرسي الحِلِّي (كان حيا: ٨١٣هـ).

٤٤. الصافية في نظم الكافية، للسيد قوام الدين القزوينيّ (١١٥٠هـ).

٤٥. أراجيز في العربية والبلاغة، الشيخ + النحويّ (١١٨٣هـ).

٤٦. تضمين الألفية النحوية، الشيخ أحمد النحويّ (١١٨٣هـ).

٤٧. أرجوزة في النحو، السيد سليمان الصغير بن داود الحِلِّي (١٢٤٧هـ).

٤٨. نظم الجمل، السيد أبو حيدر سليمان الصغير بن داود الحِلِّي (١٢٤٧هـ).

٤٩. تحفة الحضر والإعراب في علم النحو والإعراب، هادي كمال الدين (١٤٠٦هـ).

الخامس: الكتب النحوية المختصرة:

٥٠. الأدوات في النحو، ابن حُمَيْدَة (٥٥٠هـ).

٥١. كشف المكنون من كتاب القانون، العلّامة الحِلِّي (٧٢٦هـ).

٥٢. مختصر الإيضاح في علم النحو، الحسن بن داود (٧٤٠هـ).

٥٣. مختصر أسرار العربية، الحسن بن داود (٧٤٠هـ).

٥٤. ألغاز الإعراب، الحسن بن راشد (٨٣٠هـ).

٥٥. تهذيب الفرائد في شرح الفوائد، السيد محمَّد رضا بن السيد حسن الحِلِّي الحسيني الاعرجي (ق١٢).

٥٦. خلاصة الإعراب في علم النحو والإعراب، للسيد أبى عبد الله سليمان بن داود بن سليمان الحسيني الحِلِّي (١٢١١هـ).

٥٧. نكتة على القطر، صادق الفحام بن محمَّد بن علي بن الحسين بن هاشم الاعرجي(١٢٠٤هـ).

السادس: كتب التيسير النحويّ

٥٨. تيسير العربية، للسيد محمَّد علي بن عيسى كمال الدين (١٣٨٥هـ).

٥٩. رأي في الإعراب، للشيخ يوسف كركوش (١٣٢٤-١٤١١هـ).

المحتويات

الإهداء	٥
كلمة المركز	٧
المقدمة	١١
التمهيد	٢٥
الباب الأول: الدرس النحويّ في الحلَّة نشأته وتطوره	٣٧
الفصل الأول:عوامل النشوء والتأثر بين الحلَّة ومراكز الدرس النحوي	٣٩
المبحث الأول: العوامل التي ساعدت على نشأة الدرس النحويّ في الحِلَّة.	٤١
• الموقع الجغرافي	٤١
• العامل الديني	٤٥
• العامل السياسي	٤٨
• العامل الاقتصادي	٥٠
•أثر الأقوام والقبائل التي سكنت (بابل) في تطور الدرس اللغوي والنحويّ فيها	٥٢
• النشاط النحويّ في البصرة والكوفة وأثره في الدرس النحويّ في الحِلَّة	٥٤
• ظهور عوائل حلية تُعنى بالدراسات اللغوية والنحوية	٦٢
المبحث الثاني: التأثير والتأثر بين نحويي الحلّة ونحويي المدن الإسلامية الأُخر	٦٥
أسباب رحلة نحويي الحلَّة إلى مراكز الدراسات النحوية	٦٥
رحلة علماء الحلَّة داخل العراق	٦٧

رحلة نحويي الحِلَّة إلى بغداد	٦٧
رحلة نحويي الحِلَّة إلى النجف الأشرف	٧٠
رحلة نحويي الحِلَّة إلى الموصل	٧٢
رحلة نحاة الحِلَّة إلى إرْبِل	٧٣
رحلة نحويي الحِلَّة إلى واسط	٧٣
رحلة نحويي الحلَّة خارج العراق إلى الأمصار العربية والإسلامية	٧٤
رحلة نحويي الحِلَّة إلى بلاد الشام	٧٤
رحلة نحويي الحِلَّة إلى بلاد فارس	٧٥
رحلة نحويي الحِلَّة إلى المدينة المنورة	٧٥
رحلة نحويي الحِلَّة إلى مصر	٧٦
الفصل الثاني: النحويون الحِلِّيّون ومؤلفاتهم تعريفاً ووصفاً	٧٩
المبحث الأول: نحويو الحلَّة (تعريفًا وترجمةً)	٨١
القرن الثاني الهجري	٨١
حمزة بن حبيب الزيات النيليّ الكوفي (٨٠ - ١٥٦هـ)	٨١
القرن الثالث الهجري	٨٧
أبو جعفر الرؤاسي (ت:٢٠٦هـ)	٨٧
القرن الرابع الهجري	٩٢
الحائك الحسن بن أحمد بن يعقوب (ت: ٣٣٤هـ)	٩٢

المحتويات

القرن الخامس الهجري ٩٣

سعيد بن عبد العزيز النيليّ الحِلِّي (٣٥٣- ٤٢٠هـ) ٩٣

عبد الله بن الحسن بن شجاع المروزى النحويّ الحِلِّي (٣٨٤ - ٤٢٤هـ) ٩٤

علي بن محمَّد الدينارىّ النحويّ النيليّ (٤٧٣هـ) ٩٤

القرن السادس الهجري ٩٥

خزيمة بن محمَّد الأسديّ النيليّ ٩٥

ابن مبادر نصر بن محمَّد النيليّ (ت:٥٤٢هـ) ٩٥

ابن الشجريّ أبو السعادات هبة الله (ت:٥٤٢هـ) ٩٦

ابن حُمَيْدَة محمَّد بن علي بن أحمد (٤٨٦ ٥٥٠هـ) ٩٧

محمَّد بن علي بن حمدان بن أبي الهجاء (٤٦٨-٥٦١هـ) ٩٩

الحسين بن هداب النوريّ (ت: ٥٦٢هـ) ١٠٠

سعيد بن أحمد بن مكي النيليّ (٤٦٧هـ -٥٦٥هـ) ١٠١

أبو الغنائم حبشيُّ بن محمَّد الحِلِّي (ت:٥٦٥هـ) ١٠٢

ابن الحكيميّ محمَّد بن اسعد العراقيّ الحِلِّي (٤٨٤-٥٦٧هـ) ١٠٣

شرف الكتاب محمَّد بن أحمد بن حمزة بن جيا (ت:٥٧٩هـ) ١٠٤

ابن الدهان محمَّد بن علي بن شعيب بن بركة (ت: ٥٩٠هـ) ١٠٦

محمَّد بن سلطان بن أبي غالب بن الخطاب (ت:٥٩٥هـ) ١٠٧

ابن الكال أو الكيال أبو عبد الله محمَّد (٥١٥ - ٥٩٧ هـ) ١٠٧

أبو الحسن البندهي الحِلِّي (ق٦هـ)	١٠٩
أبو علي فرسان بن لبيد بن هوال العياشي (ت: ق٦)	١١٠
القرن السابع الهجري	١١٠
نصر بن علي ابن الخازن النيليّ (ت:٦٠٠هـ)	١١٠
علي بن الحسن شُميم الحِلِّي (ت٦٠١هـ)	١١١
الشيخ أبو الثناء بن هبة الله الحِلِّي (٦٠٤هـ)	١١٤
الشيخ ورام بن أبي فراس (ت: ٦٠٥ هـ)	١١٥
علي بن محمَّد ابن السكون الحِلِّي النيليّ (ت:٦٠٦هـ)	١١٥
أبو عبد الله محمَّد بن أبي الفوارس الحِلِّي (كان حيا سنة ٦٠٨ هـ	١١٧
عميد الرؤساء هبة الله بن حامد اللغوي الحِلِّي (ت:٦١٠ هـ)	١١٧
سعيد بن حمزة بن أحمد بن سارخ النيليّ (٥١٨-٦١٣هـ)	١١٩
أحمد بن أبي زنبور الحِلِّي (ت:٦١٣هـ)	١١٩
علي بن نصر بن هارون الحِلِّي (٦١٥هـ)	١٢١
الحسن بن معالي بن مسعود الباقلاني الحِلِّي (٥٦٨-٦٣٧هـ)	١٢٢
مهذب الدين ابن الخيمي الحِلِّي (٥٤٩-٦٤٢هـ)	١٢٤
علي بن يحيى بن بطريق الحِلِّي (ت: ٦٤٢هـ)	١٢٦
ابن ردة الحِلِّي النيليّ (ت:٦٤٤هـ)	١٢٦
الحسن بن محمَّد بن شهاب الواعظ الحِلِّي (ت:٦٥٠هـ)	١٢٦

محمَّد بن يحيى بن كرم الحِلِّي (ت:٦٥٣هـ)	١٢٧
أحمد بن محمَّد بن أبي الوفاء الخطاب (٦٠٣- ٦٥٦هـ)	١٢٧
الحسن بن علي بن محمَّد بن الأبرز العلوي الحِلِّي (ت: ٦٦٣هـ)	١٢٧
الحسين بن محمَّد المهنأ العلوي الحِلِّي (ت: ٦٧٥هـ)	١٢٨
محمود بن سالم الشيباني (كان حيا سنة ٦٨١هـ)	١٢٩
كمال الدين الابريسميّ النحويّ الحِلِّي (ق٧ هـ)	١٢٩
عز الدين الحسن بن أحمد الجسراويّ (كان حيًا سنة ٦٨١هـ)	١٣٠
علي بن الحسن بن معالي الحِلِّي (ت: ٦٨٣هـ)	١٣٠
يحيى بن احمد بن الحسن بن سعيد الحِلِّي (٦٠١-٦٨٩هـ)	١٣٠
محفوظ بن وشاح الهرملي الحِلِّي الاسدي (ت:٦٩٠هـ)	١٣١
عبد الكريم بن طاووس (٦٤٨- ٦٩٣هـ)	١٣١
فخر الدين بن مقلد العوفي الحِلِّي النحويّ (ق٧هـ)	١٣٢
القرن الثامن الهجري	١٣٢
الحسن بن داود الرجالي (٦٤٧-كان حيا سنة سنة ٧٠٧هـ)	١٣٢
عفيف الدين بن ميمون النحويّ الحِلِّي (٧٠٩هـ)	١٣٣
الحسين بن أبي القاسم البغداديّ النيليّ (ت:٧١٢هـ)	١٣٤
ركن الدين الجرجانيّ الحِلِّي الغروي كان حيا سنة (٧٢٠هـ)	١٣٥
مفيد الدين ابن جهم (ت: ٧٢٦هـ)	١٣٦

الحسن بن يوسف بن المطهر العلّامة الحِلِّي (٦٤٨- ٧٢٦هـ)	١٣٦
رضي الدين علي بن غياث الدين بن طاووس (ت:٧٤٩هـ)	١٣٨
صفي الدين الحِلِّي (ت: ٧٥٢هـ)	١٣٨
عميد الدين الأعرجيّ (٦٨١هـ - ٧٥٤هـ)	١٣٨
رضي الدين عليّ بن أحمد المزيديّ (ت:٧٥٧هـ)	١٣٩
كمال الدين عبد الرحمن العتائقيّ (٦٩٩ - ٧٩٠هـ)	١٣٩
القرن التاسع الهجري	١٤١
الحافظ رجب البُرسي الحِلِّي (كان حيا: ٨١٣هـ)	١٤١
أحمد بن عبد الله بن المتوج البحراني الحِلِّي (ت:٨٢٠هـ)	١٤١
المقداد السيوريّ الاسدي الحِلِّي (ت:٨٢٦هـ)	١٤٢
تاج الدين الحسن بن راشد الحِلِّي (ت: ٨٣٠هـ)	١٤٢
أحمد بن محمَّد بن فهد الاسدي الحِلِّي (٧٥٧-٨٤١هـ)	١٤٣
مفلح بن الحسن الصيمريّ (ت:٨٨٠هـ).	١٤٣
إبراهيم بن علي الكفعميّ اللويزي (كان حيا:٩٠٠هـ)	١٤٤
القرن العاشر الهجري	١٤٤
القرن الحادي عشر الهجري	١٤٥
حسين بن الأَبْزُر العميديّ الحِلِّي (كان حيا في ١٠٥٠هـ)	١٤٥
القرن الثاني عشر الهجري	١٤٦

قوام الدين الحسيني السيفي القزوينيّ (ت: ١١٥٠هـ)	١٤٦
السيد محمَّد رضا الأعرجيّ (كان حيا ١١٥٣هـ)	١٥٢
الشيخ أحمد النحويّ (ت:١١٨٣هـ)	١٥٣
القرن الثالث عشر الهجري	١٥٤
السيد صادق الفحام (١١٢٤هـ - ١٢٠٥هـ)	١٥٤
سليمان الكبير المزيديّ (١١٤١-١٢١١هـ)	١٥٥
السيد سليمان الصغير (١٢٢٢-١٢٤٧هـ)	١٥٨
الشيخ حسن الفلوجي الحِلِّي (ت: ١٢٩٨هـ)	١٥٨
السيد محمَّد مهدي بن الحسن القزوينيّ (١٢٢٢-١٣٠٠هـ)	١٥٩
القرن الرابع عشر الهجري	١٥٩
السيد جعفر الأعرجيّ (ت: ١٣٣٢هـ)	١٥٩
محمَّد صالح الحِلِّي (ق١٤هـ)	١٦٠
السيد باقر بن هادي القزوينيّ الحِلِّي المتوفى سنة ١٣٣٣هـ	١٦٠
السيد محمَّد بن السيد مهدي القزوينيّ (١٢٦٢-١٣٣٥هـ)	١٦٠
السيد عبد الرسول بن السيد فاضل (ولد ١٣٠٧-)	١٦١
الشيخ حسن الحمود (١٣٠٥- ١٣٣٧هـ)	١٦١
الشيخ محمَّد حسين الجباوي (١٢٨٥-١٣٥٢هـ)	١٦٢
محمَّد علي بن عيسى كمال الدين الحِلِّي النجفي (١٣١٨-١٣٨٥هـ)	١٦٢

الشيخ حسين الحِلِّي (ت: ١٣٩٤هـ)	١٦٣
القرن الخامس عشر الهجري	١٦٤
السيد مسلم بن حمود آل العالم الحِلِّي (١٣٣٤-١٤٠١هـ)	١٦٤
السيد محمَّد تقي الجلاليّ (١٣٥٥- ١٤٠٢هـ)	١٦٤
السيد هادي كمال الدين (١٣٢٦- ١٤٠٦هـ)	١٦٥
يوسف كركوش الحِلِّي (١٣٢٤-١٤١١هـ)	١٦٥
المبحث الثاني: تصانيف علماء الحلَّة النحوية (دراسة وصفية)	١٦٧
الباب الثاني: مدخل: مختصر عن النيل والدرس النحويّ فيها	٢١٣
السيرة العلمية لتقي الدين النيلي	٢٢٤
اسمه ونسبه	٢٢٥
عصر تقي الدين النيلي	٢٢٧
شيوخه وتلاميذه	٢٢٨
آثاره	٢٢٨
وفاته	٢٢٩
أثر العلوم الإسلامية في ثقافة النيليّ النحوية	٢٣٠
مصادر ثقافة النيلي	٢٤٣
أثره في كتب معاصريه والمتأخرين عنه	٢٤٩
مذهبه النحوي	٢٥٨

المحتويات

الفصل الأول: توجهه النحوي	٢٦١
المبحث الأول: موقفه من أصول النحو	٢٦٣
أدلة الاحتجاج عند النيلي	٢٦٤
أولاً السماع	٢٦٦
أولًا: الاحتجاج بالقرآن الكريم	٢٦٦
ثانيًا: القراءات القرآنية	٢٧١
ثالثًا: الاحتجاج بالحديث النبوي الشريف	٢٨٠
رابعًا: كلام العرب من شعر ونثر	٢٨٢
موقف النيليّ من معايير النحويين الأوائل في الاحتجاج بالشعر	٢٨٣
شعراء ما قبل الإسلام	٢٨٤
الشعراء المخضرمون	٢٨٥
الشعراء الإسلاميون	٢٨٦
منهج النيليّ في استعمال الشاهد الشعري	٢٨٧
ثانيًا: موقفه من القياس والتعليل	٢٩٩
ثالثًا: الإجماع	٣٣١
رابعًا: استصحاب الحال	٣٣٥
خامسًا: التقسيم	٣٣٨
سادسًا: الاستحسان	٣٤١

سابعًا: التأويل والتقدير	٣٤٥
المبحث الثاني: العامل النحوي	٣٤٩
المبحث الثالث:مسائل الخلاف	٣٥٥
المبحث الرابع: منهج النيليّ في عرضه المادة النحوية	٣٧١
الفصل الثاني: جهده النحويّ	٣٨٧
المبحث الأول: اعتراضاته	٣٨٩
الاعتراض لغة:	٣٨٩
مصادر الاعتراض عند النيلي	٣٩٦
اعتراضه على أحكام النحويين	٣٩٧
أولًا: حكم الجواز والمنع	٣٩٧
ثانيًا: اعتراضه على الحدود النحوية	٤٠٤
ثالثًا: رده اعتراض بعض النحويين وتأويلاتهم وتقديراتهم	٤٠٧
اعتراضاته على الكوفيين	٤١٥
اعتراضه على البغداديين	٤٢٠
ردّه على البصريين	٤٢٣
اعتراضه على ابن معط	٤٢٤
المبحث الثاني: ترجيحاته	٤٢٧
أ. ألفاظ الترجيح وعباراته	٤٢٧

ب. ترجيحاته في الأحكام ٤٣١
ت. ترجيحاته في الحدود ٤٣٢
ج. استحسانه بعض العبارات في الحدود والأحكام ٤٣٥
آراء البصريين التي رجحها ٤٤٥
آراء الكوفيين التي رجحها ٤٥٠
تأييده ابن معط ٤٥٢
ترجيحه آراء البغداديين ٤٥٣
الخاتمة ٤٥٥
الفهارس الفنية ٤٦٣
المصادر والمراجع ٥٤١
الملاحق ٥٩١

منشوراتنا

تشرَّفَ مركزُ تراثِ الحِلَّة التابع لقسم المعارف الإسلاميَّة والإنسانيَّة في العتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة بتحقيق ومراجعة وضبط ونشر الكتب الآتية:

١. **معاني أفعال الصلاة وأقوالِها**. تأليف: الشيخ أحمد ابن فهد الحِلِّيّ (ت: ٨٤١هـ). تحقيق وتعليق وضبط: مركزُ تراثِ الحِلَّة.

٢. **مختصر المراسم العلويَّة**. تأليف: المحقِّق الحِلِّيّ، جعفر بن الحسن الهُذَليّ (ت: ٦٧٦هـ). تحقيق: أحمد عليّ مجيد الحِلِّيّ.

٣. **التأصيل والتجديد في مدرسة الحِلَّة العلميَّة- دراسة تحليليَّة**. تأليف: د. جبَّار كاظم الملَّا.

٤. **مدرسة الحِلَّة وتراجم علمائها، مِن النشوء إلى القمَّة**. تأليف: السيِّد حيدر السيِّد موسى وتوت الحسينيّ.

٥. **المنهج التاريخيّ في كتابَي العلَّامة الحِلِّيّ (ت: ٧٢٦هـ) وابن داوود (حيًّا سنة ٧٠٧هـ) في علم الرجال**. تأليف: أ.م.د. سامي حمود الحاج جاسم.

٦. **التراث الحِلِّيّ في مجلَّة فقه أهل البيت**عليهم السلام. أعدَّه وضبطه: مركز تراث الحِلَّة.

٧. **شرح شواهد قطر الندى**. تأليف: السيِّد صادق الفحَّام (ت: ١٢٠٥هـ). دراسة وتحقيق: أ.م.د. ناصر عبد الإله دوش.

٨. **مراصد التدقيق ومقاصد التحقيق**. تأليف: الحسن بن يوسف بن عليّ بن المُطهَّر، العلَّامة الحِلِّيّ (ت: ٧٢٦هـ). تحقيق: د. الشيخ محمَّد غفوري نژاد.

٩. **درر الكلام ويواقيت النظام**. تأليف: السيِّد حسين بن كمال الدين بن الأبزر الحسينيّ الحِلِّيّ (بعد ١٠٦٣هـ). تحقيق: السيِّد جعفر الحسينيّ الأشكوريّ.

١٠. **موسوعة تراث الحِلَّة المصوَّرة**. إعداد: وحدة الإعلام. مركز تراثِ الحِلَّة.

١١. **فقهاء الفيحاء وتطوُّر الحركة الفكريَّة في الحِلَّة (بجزئين)**. تأليف: السيِّد هادي حمد آل كمال الدين الحسينيّ (ت: ١٤٠٥هـ). دراسة وتحقيق: أ.د. عليّ عبَّاس الأعرجيّ.

١٢. **الموسوعة الرجاليَّة للعلَّامة الحِلِّيّ (ت: ٧٢٦هـ)**. وتشتمل:

- **تحقيق كتاب (خلاصة الأقوال)**، مع إضافة حواشي كلٍّ مِن: الشهيد الثاني قدس سره، والشيخ حسن صاحب المعالم قدس سره، والشيخ البهائيّ قدس سره.
- **تحقيق كتاب (إيضاح الاشتباه)**.
- تأليف كتاب بعنوان: **(المباني الرجاليَّة للعلَّامة الحِلِّيّ في كتبه الأخرى)**.

تحقيق: الشيخ محمَّد باقر ملكيان.

١٣. **كشف المخفيّ من مناقب المهديّ عليه السلام للحافظ ابن البطريق الحِلِّيّ (نسخة مستخرجة)**. استخرجها وحقَّقها: السيِّد محمَّد رضا الجلاليّ.

١٤. **مسائل متفرِّقة لفخر المحقِّقين**. تحقيق: الشيخ قاسم إبراهيم الخاقانيّ.

١٥. **تدوين السيرة الذاتيَّة في تراث السيِّد رضيّ الدين ابن طاووس الحِلِّيّ**. تأليف: السيِّد حيدر موسى الحسينيّ.

١٦. **ديوان الشيخ حسن مصبِّح الحِلِّيّ**. دراسة وتحقيق: د. مضر سليمان الحِلِّيّ.

١٧. **خلاصة الأقوال في معرفة الرجال**. إعداد وتقديم: ميثم سويدان الحِميريّ الحِلِّيّ.

١٨. **رسائل الشيخ حسين الحِلِّيّ**. تحقيق وتعليق ومراجعة وضبط: مركز تراث الحِلَّة.

١٩. **خمسُ رسائل لفخر المحقِّقين**. تحقيق وتعليق ومراجعة وضبط: مركز تراث الحِلَّة.

٢٠. **منهج القصَّاد في شرح بانت سعاد**. تأليف: أحمد بن محمَّد ابن الحدَّاد البجليّ الحِلِّيّ (بعد ٧٤٥هـ). تحقيق: أ.د. عليّ عبَّاس الأعرجيّ.

٢١. **مـزارات الحِلَّة الفيحاء ومراقد علمائها**. تأليف: السيِّد حيدر السيِّد موسى وتوت.

٢٢. **أجوبة المسائل المهنَّائيَّة**. تحقيق: الشيخ حسين الواثقيّ.

٢٣. **اختبار العارف ونهل الغارف (ديوان الشيخ حمَّادي نوح الكعبيّ)**. تحقيق وتعليق: الدكتور مضر سليمان الحِلِّيّ.

٢٤. **بغية الطالبين لما وصل إلينا من إجازات فخر المحقِّقين**. جمع وتحقيق: ميثم سويدان الحِميريّ.

٢٥. **الخطاب الأخلاقيّ وأبعاده التداوليَّة عند السيِّد رضيّ الدين عليّ بن طاووس الحِلِّيّ**. تأليف: أ.د. رحيم كريم الشريفيّ، و أ.م.د. حسين عليّ حسين الفتليّ.

٢٦. **مصباح الأدب الزاهر لذوي البصائر (الجزء الأوَّل والثاني)**. تأليف: السَّيِّدِ مَهدِيِّ ابنِ دَاوودَ الحِلِّيّ (١٢٢٢-١٢٨٩هـ). تَحقِيقُ وَتَعلِيقُ: الدكتور مُضَر سُلَيمَانَ الحُسَيْنِيِّ الحِلِّيّ.

٢٧. **المباحث الرجاليَّة في تُراث الشيخ محمَّد ابن إدريس الحِلِّيّ** ﷺ **(٥٤٣-٥٩٨هـ)**. تأليف: حيدر السيِّد موسى وتوت الحسينيّ.

٢٨. **إيضاح المصباح لأهل الصلاح**. نأليف: السيِّد بهاء الدين عليّ بن عبد الكريم النيليّ النجفيّ. دراسة وتحقيق: أ.د. علي عبَّاس الأعرجيّ..

٢٩. **الدرس النحويّ في الحِلَّة**.تأليف: د. قاسم رحيم حسن.

وسيصدرُ قريبًا (بمراجعة وضبط مركز تراث الحِلَّة)

٣٠. **ديوان الشَّيخِ أَحمَدَ النَّحوِيِّ الحِلِّيّ النَّجَفِيِّ** (المتوفَّى ١١٨٣هـ). تحقيق وتعليق: الدكتور مضر سليمان الحِلِّيّ.

٣١. **ديوان الشَّيخِ مُحَمَّد رِضَا النَّحوِيِّ الحِلِّيّ النَّجَفِيِّ** (المتوفَّى ١٢٢٦هـ). تحقيق وتعليق: الدكتور مضر سليمان الحِلِّيّ.

٣٢. **الأشجان في مراثي خير إنسان**. للسيِّد حيدر بن سليمان الحسينيّ الحِلِّيّ. تحقيق وتعليق: الدكتور مضر سليمان الحِلِّيّ.

٣٣. **كافية ذوي الإرب في شرح الخطب**. تأليف: الشيخ ظهير الدين عليّ بن يوسف النيليّ (كان حيًّا سنة ٧٧٧هـ). تحقيق: مركز تراث الحِلَّة.

٣٤. **منتهى السؤول في شرح معرب الفصول**. تأليف: الشيخ ظهير الدين عليّ بن يوسف النيليّ (حيًّا سنة ٧٧٧هـ). تحقيق: مركز تراث الحِلَّة.

٣٥. **موسوعة اللُّغويِّين الحِلِّيِّين**. تأليف: أ.د. هاشم جعفر حسين الموسويّ.

٣٦. **العلَّامة الحِلِّيّ (ت: ٧٢٦هـ)**. تأليف: د. محمَّد مفيد آل ياسين.

٣٧. **بحوث ودراسات حِلِّيَّة مترجمة، العلَّامة الحِلِّيّ (١)**. ترجمة: أيُّوب الفاضليّ. مراجعة وضبط وتعليق: أ.د. عليّ عبَّاس الأعرجيّ.

ومن الأعمال التي قيد التأليف والتحقيق بمراجعة وضبط مركز تراث الحِلَّة

١. **الإجازة الكبيرة**. تأليف: الحسن بن يوسف بن عليّ بن المُطهَّر العلَّامة الحِلِّيّ (ت: ٧٢٦هـ). تحقيق: المرحوم كاظم عبود الفتلاويّ.

٢. **حاشية إرشاد الأذهان**. تأليف: الشيخ ظهير الدين عليّ بن يوسف النيليّ (حيًّا سنة ٧٧٧هـ). تحقيق: السيِّد حسين الموسويّ البروجرديّ.

٣. **الفوائد الحِلِّيَّة**. تأليف: أحمد عليّ مجيد الحِلِّيّ.
٤. **كشف الخفا في شرح الشفا**. تأليف: الحسن بن يوسف ابن المطهَّر، العلَّامة الحِلِّيّ (ت: ٧٢٦هـ). تحقيق: الشيخ مجيد هادي زاده.
٥. **المختار من حديث المختار**. تأليف: أحمد بن محمَّد ابن الحدَّاد البجليّ الحِلِّيّ (بعد ٧٤٥هـ). تحقيق: مركز تراث الحِلَّة.
٦. **موصل الطالبين إلى شرح نهج المسترشدين**. تأليف: الشيخ نصير الدين عليّ بن محمَّد القاشيّ الحِلِّيّ (ت: ٧٥٥هـ). تحقيق: مركز تراث الحِلَّة.
٧. **نهج البلاغة**. يُطبع بالفاكس ميل على نسخةٍ كتبها تلميذ العلَّامة الحِلِّيّ سنة (٦٧٧هـ) في مقام صاحب الزمان عليه السلام في الحِلَّة.
٨. **نهج المسترشدين**. تأليف: العلَّامة الحِلِّيّ الحسن بن يوسف ابن المطهَّر الحِلِّيّ (ت: ٧٢٦هـ).
٩. **إرشاد المسترشدين وهداية الطالبين**. تأليف: فخر المحقِّقين. تحقيق: ميثم سويدان الحِميريّ.
١٠. **تفسير الإيضاح للعلَّامة الحِلِّي بين المنهج العقليّ والمبنى الكلاميّ**. تأليف: أ.د. حكمت الخفاجيّ.
١١. **الشيخ حسين الحِلِّيّ وآراؤه الفقهيَّة في مستحدثات المسائل**. تأليف: رياض أحمد محمَّد تركيّ.
١٢. **الإجازة العلميَّة عند علماء الحِلَّة حتَّى نهاية القرن الثامن الهجريّ**. تأليف: محمَّد جسَّاب عزُّوز.
١٣. **معجم النسَّاخ الحِلِّيِّين**. تأليف: م.م. حيدر محمَّد الخفاجيّ.
١٤. **الفرائد المحمَّديَّة في شرح الفوائد الصمديَّة**. تأليف: محمَّد رضا ابن الحسن الحسينيّ

الحِلِّيّ الأعرجيّ. تحقيق: أ.د. عليّ عبَّاس الأعرجيّ.
١٥. **التحقيق المبين في شرح نهج المسترشدين**. تأليف: الشيخ خضر بن محمَّد الحبلرودي الحِلِّيّ (ت: ٨٥٠هـ). تحقيق: مركز تراث الحِلَّة.